أكاديمية المملكة المغربية، الرباط
دار الثقافة، بيروت

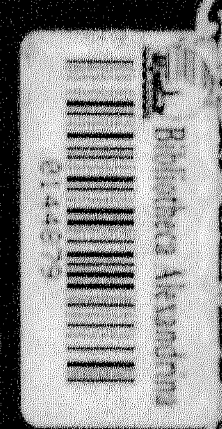
الذيل والتكملة

لكتابي الموصول والصلة

تأليف ابن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي

تحقيق

الدكتور محمد بنشريفة　　الدكتور إحسان عباس









المكتبة الاندلسية

كتاب الذيل والتكملة



السفر السادس

من كتاب



لكتابي الموصول والصلة

تأليف

أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي

تحقيق

الدكتور

إحسان عباس

دار الثقافة

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٩٧٣

مقدمة

بين صدور الجزء الخامس من هذا الكتاب (سنة ١٩٦٥) وصدور هذا الجزء حقبة من الزمن تعدّ طويلة، انصرفت فيها إلى شئون مختلفة، حتّى كدت أنسى «الذيل والتكملة» مع أنه يربض إلى جانبي منسوخاً، مراجعاً أكثره على الأصل؛ ولكن تقلب الظروف والأحوال كان يباعد بيني وبينه، على قربه مني. غير أن تلك الحقبة لم تخلُ من اهتمام بهذا الكتاب فقد استطاع صديقي العالم المغربي الأستاذ محمد بنشريفه أن ينهي الجزء الأول منه تحقيقاً ونشراً، في أثناء ذلك، وبقي لي وله أمنيتان نرجو تحقيقهما، الأولى: أن تسعفنا الأيام بالعثور على الاجزاء المفقودة من هذا الكتاب، وخاصة الجزء الثاني والثالث، والثانية: أن نستطيع ترميم الجزء المتوفر لدينا الخاصّ بالغرباء، فان فيه مادّة هامة للدارسين.

وعلى أثر صدور الجزءين: الرابع (وهو قطعة من جزء) والخامس تلقيت رسائل عدة من المهتمين بالدراسات المغربية والأندلسية وبالتراث العربي عامة، أحب أن أنوه بها هنا شاكراً مقدّراً، لا لأنها كانت تتضمن ثناءً على ما بذل في إخراج هذا الكتاب من جهد وحسب. بل لأن في بعضها فوائد وتوجيهات قيمة؛ فقد جاء في رسالة كتبها إليّ علامة المغرب الصديق الأستاذ الجليل محمد الفاسي ما نصّه: «وإني أعتبر كتاب الذيل والتكملة أعلى ما بلغ إليه فن الترجمة عند العرب بترتيبه وتحقيقه وأسلوبه وتدقيقه، وبحريته الفكرية وتصديه لنقد سابقيه نقداً نزيهاً، وبحسن اختياره للقصائد والمقطعات

الشعرية حتى انك لا تكاد تجد فيه قصيدة في مدح الملوك والامراء ، مع اعتنائه بنقل قصائد الرثاء لأنه يعتبر أنها تعبر عن عواطف صادقة . أما المعلومات عن الأعلام التاريخية والجغرافية وعن الأنساب التي يضمها هذا المؤلف العظيم فاننا لا نجد لها مثيلاً في كتاب غيره ...» وحسبي هذه الفقرة في الدلالة على قيمة هذا الكتاب يقولها عالم بحاثة ناقد يزن كل كلمة يقولها ، بعد معايشة طويلة للكتاب — في صورته الخطية — واهتمام خاص به .

وقد لفت انتباه أصدقائي علماء المغرب ، بوجه خاص ، تساؤلي في مقدمة الجزء الخامس ، عن العالم الذي زوّد حواشي نسخة حليم بتعليقات هامة ، فكتب إليّ صديقي البحاثة المحقق الشيخ محمد المنوني رسالة يذكر فيها أن هذا المعلق هو أبو القاسم القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي ، وأرفق تلك الرسالة بترجمة ضافية للتجيبي ، كما جاء في رسالة الأستاذ محمد الفاسي المشار إليها سابقاً توضيح ذلك ، وذكر لأهم المصادر التي ترجمت للتجيبي . ويستفاد من هذه المصادر[1] أن التجيبي المذكور (٦٦٦ - ٧٣٠) كان عالماً بارعاً محدثاً حافظاً متقناً عارفاً بالحديث قيماً على أنواعه ضابطاً ، ثقة ، وهو سبتي الأصل ، رحل عام ٦٩٦ إلى الأندلس ثم إلى المشرق ولقي كثيراً من العلماء ، وقد قيد وقائع رحلته وأسماء العلماء الذين لقيهم ومروياته عنهم في كتاب يقع في ٣ مجلدات سماه « مستفاد الرحلة والاغتراب »[2] .

والحق أن للتجيبي فضلاً كبيراً على هذا الكتاب ، فلولا دقته في الضبط لكان العمل في هذا الكتاب ، وأكثره سرد لأسماء أعلام ، مظنة الخطأ

---

(١) تراجع ترجمته في نيل الابتهاج : ٢٢٢ والدرر الكامنة ٣ : ٢٤٠ (ط . حيدر أباد) وفهرس الفهارس ١ : ١٩١ ومختصر الأخبار لحمد الأنصاري نشر بمجلة Hespcéls ج ٢ المجلد : ١٢ وللأستاذ الفاسي حديث عنه ألقي من إذاعة المغرب سنة ١٩٤٢ وقد تفضل فزودني بنسخة من هذا الحديث .

(٢) بقيت من هذه الرحلة قطعة قام بتحقيقها الأستاذ عبد الحفيظ بن منصور ، ولا تزال ويد الطبع حتى كتابة هذه السطور .

الكثير ؛ على أني كنت حقيقا أن أتنبه إلى شخصية هذا المعلّق الفذ لو أتيح لي أن أربط حينئذ بين الجزء الخامس كما تمثله نسخة حليم ، والجزء السادس كما تمثله النسخة الباريسية ؛ فقد ذكر صراحة على الورقة الأولى من نسخة باريس: « رواية القاسم بن يوسف بن محمد بن علي بن القاسم التجيبي عنه » (أي عن المؤلف) ؛ وقد اتضح الآن أن نسخة باريس تتمة طبيعية لنسخة حليم ، في طبيعة الخط والتعليقات ، وأن هذه النسخة الفريدة هي التي صارت إلى « محمد ابن أحمد بن مرزوق التلمساني » وهو أيضاً من أفذاذ المغاربة علماً ودراية ، ولذلك كله تعدّ فريدةً من كل وجه .

لهذا كله كانت نسخة باريس رقم ٣١٥٦ (التي رمزت لها بالحرف ب) هي معتمدي في تحقيق هذا الجزء ، وتقع حسب الترقيم في ٢٠٥ ورقات ، إلا أنها أقل من ذلك حتماً ، لأن بعض الصفحات لا تحتوي إلا تعليقاً للتجيبي ، وقد اضطربت أوراق هذه النسخة ، لكني استطعت إعادة ترتيبها الأصلي دون خلل ، وقارنت بها نسخة المتحف البريطاني رقم Or. 79040 (ورمزها: م) وتقع في ٣١٦ صفحة ، ولست بحاجة إلى مزيد من التعريف بهاتين النسختين فقد تحدثت عنهما في مقدمة الجزء الرابع .

وفي ختام هذه الكلمة أحب أن أكرر شكري لاثنين نوهت بفضلهما في مقدمة الجزء الرابع وهما الدكتور ألبير مطلق الذي وضع هذا الجزء السادس في صورته الأولية ، منسوخاً مهيئاً للتحقيق ، والدكتورة وداد القاضي ، التي لم توفر جهداً في تدقيق النص أثناء طبعه ، وكان لها الفضل الأول والأخير في إعداد فهارسه ؛ أما صديقي الأستاذ خليل طعمة صاحب دار الثقافة فان حماسته لـ « المكتبة الأندلسية » تستحق مني ومن الحريصين على التراث العربي كل ثناء وتقدير .

بيروت في آب (أغسطس) ١٩٧٣ **احسان عباس**


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم تسليما

١ ــ محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن محمد بن وليد بن مروان بن عبد الملك ابن ابي جمرة محمد بن مروان بن خطاب بن عبد الجبار بن خطاب بن مروان بن يزيد مولى مروان بن الحكم الأموي(١) : مرسي أبو بكر ابن أبي جمرة ، وإلى جدّه عبد الجبار ينسب احد أبواب قرطبة ، وجده عبد الملك الأعلى ابن أبي جمرة كان قد سمع بالقيروان على سحنون بن سعيد ، ومن طريقه بوساطة آبائه على نَسَقهم(٢) أباً فأباً يروي المدوّنة عن سحنون ، وهذا من جلة أسانيد المعالي .

روى عن ابيه وقريبه أبي القاسم محمد بن هشام بن أحمد بن وليد ــ وفي وليد هذا وهو الأقرب نسباً يجتمع معه ــ وأبي بحر سفيان بن العاصي وأبوي الحسن : ابن النعمة وابن هذيل ، وأبي عبد الله بن يوسف بن سعادة وأبي عامر محمد بن حبيب ابن شرويه وأبي الفضل عياض وآباء محمد : ابن أبي جعفر وعبد الحق بن عطية وعاشر ، وأبي الوليد ابن الدبّاغ ، سمع عليهم وأجازوا له إلا ابن أبي جعفر ؛ وأجاز له من أهل الاندلس : أبو بكر ابن العربي وأبو الحسن شريح وأبو القاسم بن ورد وأبو محمد الرشاطي وأبو الوليد ابن رشد ، ومن أهل المشرق : أبو الطاهر السلفي وابو عبد الله المازري .

روى عنه قريبه أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أبي جمرة وآباء بكر : ابن غلبون وابن محرز وابن مشليون ، وأبو جعفر بن

---

(١) له ترجمة مسهبة في التكملة : ٥٦١ وانظر غاية النهاية ٢ : ٦٩ .

(٢) م : تمنعهم .

زكرياء ابن مسعود وأبو الحسن بن عبد الصمد ابن الجنان وأبو الربيع بن سالم وابو سليمان بن حوط الله — وهو وابو بكر بن مشليون آخر الرواة عنه — وابو عمرو نصر بن بشير وآباء محمد : ابن حوط الله وابن محمد الكواب وعبد الكبير .

وكان من بيت علم وجلالة وتعيّن شهير وأصالة ، فقيهاً حافظاً فصيح اللسان أديباً بليغاً حسن المشاركة ، ذاكراً للتواريخ محدّثاً عالي الرواية ، آخر من حدّث عن واحدٍ عن أبي عمرو بن الصيرفي والسامعين على أبي محمد ابن جعفر ، وكان إذ سمع عليه ابن سبعة اعوام او نحوها . واستقضي ببلده مرتين وببلنسية سنة أربعين وخمسمائة ، وعرف بالعدل في أحكامه والجزالة في قضائه ، وقد ظهر في روايته بأخرة اضطراب مُسّ من اجله وتُكُلِّمَ فيه بسببه ، والله اعلم ؛ ومن مصنفاته [٢ ب] « شرح صحيح مسلم » و « اقليد التقليد » و « الاعلام في التعريف ببني أبي جمرة الأعلام »[١] .

مولده عشيّ يوم الاربعاء لخمس خلون من ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وتوفي بمرسية غدوة يوم السبت آخر يوم من المحرم ، وقيل في العشر الوسط من صفر[٢] تسع وتسعين وخمسمائة .

٢ — محمد بن أحمد بن عبد الملك الانصاري : مالقي أبو بكر بن الحرّار ؛ أجاز له المشرقيون المذكورون في رسم ابي الطاهر أحمد بن علي ؛ روى عنه أبو سليمان بن حوط الله .

٣ — محمد بن أحمد بن عبد الملك الجذامي : ابو بكر ، روى عن شريح .

٤ — محمد بن أحمد بن عبد الودود بن عبد الرحمن بن علي بن عبد

---

(١) عد له ابن الابار أيضاً : نتائج الأبكار ومناهج النظار في معاني الآثار . الإنبـاء بانباء بني خطاب .

(٢) هو قول أبي سليمان ابن حوط الله ، وقال ابن الأبار انه وهم .

الملك ابن ابراهيم بن عيسى بن صالح الهلالي : مُنْتَكّي أبو بكر ، ولد القاضي الأديب أبي القاسم بن سمجون ؛ روى عن أبيه ، روى عنه أبو عمرو ابن سالم ، وكان حاذقاً نبيلاً مبرّزاً في معرفة فرائض المواريث ، عفيفاً فاضلاً .

٥ ــ محمد بن احمد بن عبد الودود البكري[١] : ميورقي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي اسحاق ابن شعبة وأبوي عبد الله : الشكاز وابن غيداء ، وابي محمد بن حوط الله ؛ وكان فقيهاً مشاوراً حافظاً من أهل الفضل والدين ، ذا مشاركة في النحو وقرض الشعر ، واستقضي بميورقة قبل تغلب الروم عليها بشهر أو نحوه ــ وكان دخولهم إياها عنوةً يوم الاثنين لاربع عشرة خلت من صفر سبع وعشرين وستمائة ــ وفي مثل هذين : اليوم والشهر من عام تسعة كانت وقيعة العقاب .

٦ ــ محمد بن أحمد بن العاصي[٢] : باجي أبو عبد الله الباجي ؛ روى عن أبي جعفر بن صاحب الصلاة وأبي العباس بن خاطب وغيرهما . روى عنه ابوالحسن ابن اسماعيل الحصّار[٣] ؛ وروى الملاحي عن محمد بن احمد ابن ابي العاصي اليابريّ ، ولعله هذا وغلط[٤] الملاحي في نسبته ؛ وسيأتي ذكر محمد بن احمد بن محمد الأُمَيِّي الباجي ابو عبد الله بن أبي العاصي فينظر مع هذا ، إن شاء الله .

٧ ــ محمد بن أحمد بن عامر[٥] : سالمي ، أبو عامر السالمي ؛ روى عن أبيه وأبي جعفر ابن مسعدة وأبي عبد الله ابن أحمد بن سليمان الأوريولي

---

(١) التكملة ؛ ٦٢٤ .
(٢) التكملة : ٥٣١ .
(٣) م : ابن الحصار .
(٤) م : أو غلط .
(٥) التكملة : ٤٩٥ والوافي ٢ : ١١١ وبغية الوعاة : ١٢ .

ابن الصفار ؛ روى عنه أبو محمد عبد المنعم ابن الفرس .

وكان أديباً فصيحاً تاريخياً حافظاً ، وصنف في الحديث والآداب واللغة [٣ أ] والتواريخ وعبارة الرؤيا كتباً مفيدة منها : « درر القلائد وغرر الفوائد في أخبار الأندلس وأمرائها وطبقات علمائها وشعرائها » وقفت على السفرين الأول والثاني منه ، وأراهما ثلثين بخطه ، وقد كتب على ظهر الأول منهما بخطه ونسبه لنفسه :

كتبتُ وإني بالمنيـــة موقنٌ ... وان كتابي بعد موتي سَيُنْسَخُ
وقد نَسَخَتْ كفّي تواليفَ جمةً ... تعودُ مع الأيام تبلى وتنسخ
سأبلى وأفنى بالتراب وإنهـــا ... لتبقى وإسرافيلُ في الصور ينفخ
فيا ربّ عفواً عن يدٍ خطّتِ الخطا ... فقد يخطىءُ الانسان في ما يـــؤرخ

وقال في صدر هذا الكتاب : « ولم أزل مولعاً بالتأليف ، راغباً في التصنيف ، جعلته هجّيراي ، وقطعت به دنياي ، دون تقرب به لرئيس ، ولو سمح فيه بمال نفيس ، فمما ألفته الى انقراض دولة المرابطين في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة : «كتاب سراج الاسلام ومنهاج السلام من مجرد كلام النبي عليه السلام » وهو سفران ، و «كتاب حلية الكاتب وبغية الطالب في الامثال السائرة والاشعار النادرة » و «كتاب حلية اللسان وبغية الانسان في الأوصاف والتشبيهات والاشعار السائرات » ، و «كتاب طبقات الشعراء الاعلام في الجاهلية والاسلام الى هذا التاريخ مرتباً على حروف الهجاء » وهو أربعة أسفار ، و «كتاب بستان الانفس في نظم اعيان الاندلس الى هذا التاريخ » وهو ثلاثة اسفار ، و «كتاب منهاج الكتاب » انشأت رسائله وبوبته على خمسة عشر باباً ورتبته على ثلاثة رسوم : فصل الى من هو فوقك ، وفصل الى من هو مثلك ، وفصل الى من هو دونك ، وضمنت كل فصل ثلاث رسائل عارضتُ به كتاب الصاحب ابن عباد في مثله .

قال المصنف عفا الله عنه : وقفت على هذا الكتاب وهو نبيل المنزع .

رجع : و«كتاب بهجة وفرجة» على مثال «كليلة ودمنة» أنشأته انشاء وجاء في هذا العصر مستغرباً ، و «كتاب المنتخب من لغات العرب» مرتباً على حروف الهجاء ، مبنياً أتقن بناء ، وهو سفران كبيران ، و «كتاب الاعتذار في القصص والاخبار ، على نهاية التقريب والاختصار» وهو سفران ، و «كتاب تذكرة الازمان وتبصرة الاذهان» جمع علوماً ، وجدّد من الدهر آثاراً ورسوماً ، وهو سفران . و «كتاب العبارة» مبوباً على خمسين باباً [٣ ب] .

قال المصنف عفا الله عنه ، وقفت عليه في مجلد وسط بخطه ، وهو جيد في بابه .

رجع : و «كتاب الازهار في اختلاف الليل والنهار» و «كتاب الاسرار في التجارب والاخبار» و «كتاب الشفاء في طب الأدواء» . انتهى تسطير مصنفاته التي ذكرها في صدر كتابه «درر القلائد وغرر الفوائد» منقولاً من خطه كما ذكرته . وقد وقفت له في هذا الكتاب على أغلاط لغوية وأوهام نحوية وضروب من الخلل في الهجاء الخطي مصدر بعضها – في ما أرى – الغفلة ، ولا جواب عن بعضها إلا الغفلة والجري على المألوف من عبارة العوام . ومما صنّفه بَعْدُ «كتابه في الفتنة الكائنة على اللمتونيين بالاندلس سنة أربعين وما يليها قبلها وبعدها» ومختصره في كتاب سماه «عبرة العبر وعجائب القدر» ، في ذكر الفتن الاندلسية والعدوية بعد فساد الدولة المرابطية» وقفت عليه بخطه ، وصار الي في سفرتي الى تلمسين بفاس في جمادى الأخرى تسع وتسعين وستمائة[1] ؛ وتوفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة او نحوها .

٨ – محمد بن أحمد بن عامر : مرباطري أبو عبد الله ؛ له رحلة الى

---

(١) م : تسع وستمائة .

المشرق أخذ فيها بالاسكندرية عن ابي الطاهر السلفي وأبي عبد الله ابن منصور الحضرمي .

٩ ــ محمد بن احمد بن عتبة العقيلي : وادي آشي أبو بكر ؛ سمع القاضي أبا بكر ابن العربي وأجاز له ، وكان من بيت علم ونباهة .

١٠ ــ محمد بن احمد بن عثمان القيسي ثم النميري[1] : مروي السكنى وادي آشي الأصل ، أبو عبد الله ابن الحداد ، وأمه أخت القاضي أبي عمر ابن الحذاء . روى عن خاله أبي عمر المذكور ، روى عنه عبد الله بن عوف وأبو عبد الله بن احمد بن سليمان ابن الصفار .

وكان شاعراً مجيداً مفلقاً ، مفخرة من مفاخر عصره ، متصرفاً في فنون من العلم ، متقدماً في التعاليم والفلسفة ، مبرزاً في فلك المعمّى لا يكاد يدرك فيه شأوه ، وله مصنفات في العروض لا نظير لها نبلاً وافادة منها « المستنبط في علم الاعاريض المهملة عند العرب مما تقتضيه الدوائر الاربع من الدوائر الخمس التي تنفك منها أشعار العرب » ، ومنها « قيد الأوابد وصيد الشوارد في إيراد الشواذ والردّ على الشذاذ » ، ومنها « الامتعاض للخليل » وهو [٤ أ] كتاب مزج فيه الانحاء الموسيقية بصناعة العروض يرد فيه على سعيد ابن فتحون السرقسطي المنبوز بالحمار في ما تعقبه على الخليل وانفرد به من احكام العروض .

وشعره كثير جيد مدون وقفت على نسخة منه في ثلاثة اسفار ضخمة مبوّباً على حروف المعجم ومنه :

واصلْ أخاكَ وإن أتى بقطيعةٍ   فخلوصُ شيءٍ قلما يُتَمَكَّنُ
ولكلِّ حُسْنٍ آفةٌ موجودةٌ   ان السراجَ على سناهُ يُدَخِّنُ

---

(١) التكملة : ٣٩٨ والاحاطة ٢ : ٢٥٠ والمطرب ٢:١٤٣ والذخيرة ١/٢ : ٢٠١ والوافي ٢ : ٨٦ والمغرب ٢ : ١٤٣ وفوات الوفيات ٢ : ٣٤١ ومسالك الأبصار ١١ : ٤٠٠ .

ومنـــه :

النّاسُ مثل حَبابٍ والدهر لُجَّةُ ماءِ
فعالمٌ في طُفُـــوٍّ وعالمٌ في انطفـــاءِ

قال المصنف عفا الله عنه : لم تستعمل العرب « انفعل » مطاوع « أفعل » إلا شاذاً ، فقوله : « انطفاء » لا يستقيم على مشهور كلام العرب ، وقد قالوا : أطلقته فانطلق .

وقد امتدح طائفة من ملوك الاندلس واختصّ بالمعتصم ابي يحيى محمد ابن معن بن صمادح واكثر من امتداحه ؛ وكان لابي عبد الله هذا أخ فقتل رجلاً ، ونالت أبا عبد الله بسببه مطالبةٌ أخفى نفسه من أجلها حيناً حتى قبض على أخيه واعتقل ، ففصل ابو عبد الله الى مرسية ونفذ منها الى سرقسطة ، فاحتلها يوم السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان أحد وستين واربعمائة ، فاغتنم وفادته المقتدر احمد بن المستعين ابن هود ، وقابله من الإقبال عليه والتحفي به بما لا كفاء له ، وأقام في كنفه مدة وامتدحه وابنَه الحاجبَ المؤتمن ثم فصل عنه في جمادى الاولى سنة اربع وستين وأربعمائة ، وعاد الى المرية قاصراً أمداحه على اميرها المعتصم ، إلى ان توفي في حدود الثمانين وأربعمائة .

١١ ــ محمد بن احمد بن عثمان[1] : بلنسي ابو عامر البُرِّياني ــ بضم الباء بواحدة وكسر الراء المشدّدة وياء مسفولة وألف ونون ، منسوباً لولادته ببريانة ؛ صحب أبا محمد القَلَنّي وكان يحضر مجلسه كثيراً ، وكان من أتراب ابي اسحاق الخفاجي وأصحابه المختصين به . روى عنه ابو عبد الله بن نابل

(١) التكملة : ٤٣٦ وذكر أنه توفي سنة ٥٣٣ وانظر نفح الطيب ٤ : ١١٦ ، والروض المعطار (شاطبة) والوافي ٢ : ٩٤ وضبطه بالتاء في موضع الياء (البرتاني) .

وكان من عليةِ الأدباء [٤ ب] وجلّة الشعراء ومن نظمه قوله في الصنم الذي بشاطبة :

بقيّةٌ من بقايا الرومِ معجبــةٌ　　أبدى البناةُ بها من علمهم حكمــا
لم أدرِ ما أضمروا فيها سوى أممٍ　　تتابعتْ بعدُ سَمَّوْهُ لنــا صنما
كالمبردِ الفردِ ما أخطا مُشَبِّهه　　حقاً لقد برد الأيــامَ والأمما
كأنه واعظٌ طال الوقوفُ بــه　　مما يحدّثُ عن عادٍ وعن إرَمَا
وانظر الى حجرٍ صلدٍ يكلمنا　　أشجى وأوعظَ من قَسٍّ لمن فهما

وقد أخبرني بهذه القطعة انشاداً مني عليه وبعضها قراءة شيخنا أبو الحسن الرعيني رحمه الله قال : أخبرني وانشدني الراوية المحدّث ابو القاسم القاسم ابن الطيلسان قال : انشدني ابو عمران موسى بن عيسى بن خلف اللخمي ابن الفخار قال : أنشدني ابو عبدالله الفخار الرجل الصالح الغرناطي وأخبرني قال : اجتمع جماعة من الادباء بشاطبة فيهم الاستاذ ابن عثمان فتوافقوا على ان يقول كل واحد منهم أبياتاً في وصف الصنم الذي بها وتأجلوا في ذلك ليلة ، فلما أصبحوا أتوا الأستاذ ابن عثمان فقالوا له : أنشدنا يا استاذ ما قلت ، فأنشدهم هذه الابيات ، فلما سمعوها مزّق كلّ واحد منهم بطاقته واقروا له بالسبق والتقدم .

وأسنّ وطال عمره .

١٢ — محمد بن أحمد بن عصام[١] : مرسي أبو بكر بن اليتيم[٢] ؛ روى عن أبي عبد الله بن عبدالرحيم ابن الفرس ؛ روى عنه ابو بكر بن سفيان ؛ وكان فقيهاً فهماً نبيهاً أديباً بليغاً مشكور الاحوال فاضل الخلق ، توفي ببلده سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

---

(١) التكملة : ٤٨٧ وورد عنده في نسبه « عاصم » .
(٢) م : اليتم .

١٣ ــ محمد بن أحمد بن عصفور : روى عن شريح .

١٤ ــ محمد بن أحمد بن عطية بن موسى بن عبد العزيز الانصاري [1] : دانيّ أبو عبدالله؛ روى عن أبي الخطاب بن واجب وأبي عمر بن عات وأجاز له أبو بكر بن أبي جمرة وأبو القاسم بن حبيش ، ورحل الى المشرق وروى بمكة ، شرفها الله ، عن أبي عبد الله بن أبي الضيف ، وبالإسكندرية عن أبي اسحاق بن عبد الله بن يعقوب البلنسي وأبي الثناء حماد الحرّاني وأبي الحسن ابن المفضل وأبوي عبد الله : الحضرمي والكركنّي ، وأبي القاسم منصور بن خميس الاندلسي . وكتب اليه أبو الطاهر الخشوعي والمبارك ابن ابي المعالي وأبو عبد الله السجزي جوبكار وابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب الحراني وغيرهم . وأطال التجول هنالك ، وكتب على ضعف خطه ، وعاد الى بلده وحدّث فيه بيسير ، وغمزه بعضهم ، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة أو نحوها [2].

١٥ ــ محمد بن احمد بن عفيف ؛ سمع بالمرية على ابي علي بن سكرة .

١٦ ــ محمد بن احمد بن علي بن احمد ابن علي بن احمد بن عبد الله ابن جعفر .

١٧ ــ محمد بن أحمد بن علي بن خلف التجيبي : اشبيلي ؛ كان عاقداً للشروط من بيت علم ونباهة .

١٨ ــ محمد بن احمد بن علي بن عيسى الحجري : شريشي ؛ كان من أهل العلم ، حيا سنة سبع عشرة وستمائة .

١٩ ــ محمد بن احمد بن علي بن كبير ــ بالباء بواحدة ــ البهراني

---

(١) التكملة : ٦١٩ .

(٢) بهامش ب : أخذ عنه ابن مسدي وقال إن مولده قبل الستين وخمسمائة .

المقدادي: اشبيلي ابو عمرو؛ روى عن أبوي بكر : ابن خير وابن الجد ، روى عنه ابنه ابو محمد عبد الله ، وكان مقرئاً مجوداً .

٢٠ ـ محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أبي خلف بن محمد القرشي العبدري : بلنسي ؛ كان حسن الخط جيد الضبط مختصاً بالقاضي ابي محمد احمد بن جعفر ابن جحاف قاضي قضاة الشرق ، حيّاً في أواخر أربع وأربعين وخمسمائة .

٢١ ـ محمد بن احمد بن علي بن محمد بن مَرَطَيْر : بلنسي أبو عبد الله ؛ كان متقدماً في معرفة التعاليم ، أخذها عن أبي بكر بن ابراهيم بن سعد الخير ، من أبرع أهل عصره خطاً وأتقنهم بما يتولاه من انتساخ الكتب التعاليمية وأحكام تشكيلها ، لا يتقدمه في إتقان ذلك أحد مع الصحة الموثوق بها في ذلك الشأن ، حتى صارت كتبه حجة عند أرباب ذلك الفن يرجعون اليها ويعولون عليها .

٢٢ ـ محمد بن احمد بن علي بن ميمون المخزومي : بلنسي .

٢٣ ـ محمد بن أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله : بلنسي داني الأصل ، ابن الحصار ؛ روى عن أبيه أبي جعفر وأبي العطا وهب بن نذير .

٢٤ ـ محمد بن أحمد علي التجيبي : ألشي نزل أوريولة ، أبو عبد الله الرباط ؛ سيأتي محمد بن علي بن محمد ابو عبد الله الرباط ولعله هذا . روى عن أبي عبد الله بن موسى ابن البادي ، تلا عليه أبو بكر بن المرابط سنة تسعين وخمسمائة وكان مقرئاً جليلاً زاهداً فاضلاً .

٢٥ ـ محمد بن احمد بن علي : قرطبي ابو بكر الباغائي ؛ روى عن أبيه [٥ ب] صغيراً ، وكان كثير الحفظ واسع المعرفة مقرئاً ، أمّ في الفريضة بجامع قرطبة الاعظم وأقرأ به ، وتوفي في شعبان سبعين وأربعمائة .

٢٦ ــ محمد بن أحمد بن علي الرعيني : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عبد الله بن أيوب بن نوح بمالقة .

٢٧ ــ محمد بن أحمد بن علي العبدريّ : أُندي ؛ روى عن أبي العباس العذري وأبي الوليد الباجي .

٢٨ ــ محمد بن أحمد بن علي المذحجي : ابو عبد الله ؛ روى عن أبي الحسن بن أحمد بن عمر الوادي آشي وأبي علي بن سمعان .

٢٩ ــ محمد بن أحمد بن علي : شاطبي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عبد الله بن مغاور .

٣٠ ــ محمد بن أحمد بن علي : قرطبي القريشي والد الراوية أبي عبد الله ؛ روى عن أبي القاسم بن بشكوال .

٣١ ــ محمد بن أحمد بن علي : أبو عبد الله ابن الخازن ؛ روى عن أبي عمرو بن سالم ولعله الرعيني الذي قبله .

٣٢ ــ محمد بن أحمد بن عمّار التجيبي [1] : لاردي أبو بكر وأبو عبد الله ؛ تلا على أبي عبد الله بن بقا ، ورحل الى بلنسية إثر استرجاعها من الروم في منتصف رجب خمس وتسعين وأربعمائة في شوال منها ، وهو ابن ثمان عشرة سنة ، فلقي أبا داود الهشامي في كَبْرة من سنه ، وأخذ عنه السبع في ختمة واحدة وبعضَ تصانيف أبي عمرو وأجاز له ، وعاد إلى بلده وتصدّر للإقراء به ، ثم رحل الى مرسية صدر رجب سبع وتسعين ، فسمع من ابي علي بن سكرة وأقرأ بها القرآن أيضاً ؛ ثم تحوّل آخر ثلاث وخمسمائة الى أوريولة وخطب بجامعها ، واستمر اقراؤه بها الى حين وفاته . روى عنه أبو الحسن بن محمد بن زكريا وأبوا عبد الله : ابن معط والمكناسي ،

(١) التكملة : ٤٢١ وغاية النهاية ٢ : ٧٦ .

وأبو عمرو زياد بن الصفار وأبو القاسم بن فتحون .

وكان مقرئاً مجوّداً متقدماً في النحو مشاركاً في فنون من العلم وصنف في القراءات وغيرها ومن مصنفاته : « روضة المدارس وبهجة المجالس » .

مولده في رمضان سبع وسبعين وأربعمائة ، وتوفي لأربع بقين من رمضان تسع عشرة وخمسمائة .

٣٣ ــ محمد بن أحمد بن عمر بن ابراهيم بن عشرة التجيبي : بلنسي ؛ روى عن أبي الحسن بن خيرة وأبي الربيع بن سالم .

٣٤ ــ محمد بن أحمد بن عمر البلوي : طرطوشي سالمي الأصل ، أبو عمرو السالمي ؛ روى عن أبيه ، روى عنه أبو القاسم بن البراق وأبو محمد عبد المنعم ابن الفرس ؛ وكان متفنناً في المعارف ، مائلاً الى الآداب ، حافظاً للتواريخ [٦ أ] ذا حظ من قرض الشعر ، وكتب عن الأمير محمد بن سعد في امارته ، وقد تقدم ذكر محمد بن احمد بن عامر أبي عامر السالمي ، ولعله هذا فيحقّق ، إن شاء الله .

٣٥ ــ محمد بن أحمد بن عمر[1] : قرطبي أبو عبد الله الصابوني ؛ تلا على أبي يحيى عمروس ، وتفقه بأبي بكر محمد بن عبيد الله المعيطي ، وكان فقيهاً ، حكى عنه ابن عفيف .

٣٦ ــ محمد بن أحمد بن عمران بن عبد الرحمن بن محمد بن عمران بن نمارة الحَجَريّ ــ بفتح الجيم ، من ذرية أوس بن حجر التميمي شاعرها في الجاهلية[2] : بلنسي أبو بكر ابن نُمارة ــ بضم النون ــ ؛ نقله أبوه سنة سبع وثمانين وأربعمائة من بلنسية لتغلب الروم عليها تلك السنة وهو صغير الى المرية فنشأ بها .

---

(١) التكملة : ٣٧٨ ؛ ولم يزد المؤلف على ما قاله ابن الابار سوى ذكر كنيته .

(٢) التكملة : ٥٠١ وغاية النهاية ٢ : ٧٨ .

تلا بقرطبة على أبي القاسم ابن النخاس وعليه اعتماده ، ولم يذكر انه أجاز له ؛ وبالمرية على أبي الحسن بن محمد الجذامي البرجي وأبي عبد الله ابن الحسن البلغي وسمع منه ؛ وسمع الحديث على ابي بحر سفيان بن العاصي وأبي الحسن عباد بن سرحان وابي علي وأبي محمد عبد القادر الصدفيين وأبي القاسم ابن العربي ؛ وتفقه بأبي القاسم خلف بن خلف بن الانقر ، وتأدب بأبي محمد ابن السِّيد ، وأجازوا كلهم له ؛ ولقي بمرسية أبا محمد بن ابي جعفر ، وحكى عنه ، وصحب أبا العباس بن العريف ، وأجاز له أبوا بكر : عمر بن احمد ابن الفصيح وغالب بن عطية ، وأبو الحسن شريح وأبو عبد الله أحمد الخولاني وأبو محمد بن عتاب ، وكانت عودته الى بلنسية من رحلته الى قرطبة سنة ثمان وخمسمائة .

روى عنه ابو الحسن بن هشام اللورقي وأبو الخطاب بن واجب وآباء عبد الله : ابن عبد الحق التلمسيني وابن مشليون وابن يعيش ، وأبو عمر بن عات وأبو القاسم ابن البراق .

وكان من أهل الاتقان في تجويد القرآن تصدر لذلك بأخرة ، وهو كان الغالب عليه ، مع تمام العناية بشأن الرواية وحفظ المسائل والإشراف على الخلاف والاعتناء بالآثار والبصر بالآداب والأخبار . عُني بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم كثيراً ، الى النزاهة والتواضع مع النباهة في بلده والوجاهة ؛ وكان ابو الحسن بن هذيل يثني عليه ويصفه بالانقباض عن خدمة السلطان ، على كثرة ماله وسعة حاله ، وامتحن بالسجن سنة ثلاث وثلاثين ، وكتب هنالك [٦ ب] « شرح مقدمة ابن باب شاذ » وكتبت له المقدمة به . وكان آخر من اسند القراءات عن ابن النخاس تلاوة .

مولده ببلنسية ، يوم الاربعاء يوم عاشوراء اربع وثمانين وأربعمائة وتوفي يوم الاثنين اما لثلاث عشرة بقيت او لاثنتي عشرة بقيت أو ستٍّ بقين من شعبان ثلاث وستين وخمس مائة وصلى عليه ابو الحسن بن النعمة ، ودفن غدوة يوم الثلاثاء ، وكانت جنازته مشهودة .

٣٧ ــ محمد بن احمد بن عميثل الانصاري : ابو عبد الله ؛ روى عن أبي علي الصدفي ، ورحل الى المشرق قديماً وحج قبل أخذه عن الصدفي ، ثم رحل رحلة أخرى سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، وأخذ عن أبي الطاهر السلفي ، وكان حياً سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٣٨ ــ محمد بن أحمد بن عيسى بن ابراهيم بن مزاحم[1] : سرقسطي أبو حاتم ؛ كان فقيهاً حافظاً نزهاً زاهداً ، توفي ببلنسية عصر يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

٣٩ ــ محمد بن أحمد بن عيسى بن جنادة .

٤٠ ــ محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن اسماعيل بن عيسى بن اسماعيل بن عيسى بن عبد الرحمن ابن حجاج اللخمي : اشبيلي سكن بأخرة مراكش ، أبو بكر ؛ روى عن أبيه أبي الوليد وأبي بكر محمد ابن يوسف أبو العافية وأبوي الحسن : الدباج وابن قطرال ، وأبي زيد بن علي المنستيري وأبي العباس بن هارون وأبي علي ابن الشلوبين وأبي عمرو طاهر وأبي يحيى أبو بكر بن هشام ، وروايته عن اكثرهم بالاجازة .

روى عنه صهره على بنته زينب أبو عبيدة محمد بن ابي القاسم محمد ابن فرقد ، وأبو عبد الله ابن احمد الشلبي .

وكان شديد العناية بالعلم صادق الكلف به والرغبة فيه مقرباً لأهله ، نفاعاً بجاهه وماله ، سمحاً جواداً محسناً ، جمّاعة للكتب عاكفاً على المطالعة والتقييد ، نبيل المآخذ العلمية ، مشاركاً في فنون من العلم ، متواضعاً ذكياً ، ذا حظ من الأدب وقرض الشعر ، موفقاً في تصانيفه في فنون من المعارف السنية ، فخر بيته على كثرة عدده وقلة المشكور فيه ، فمن مصنفاته كتاب كبير جمع فيه « رجال الكتب الستة » البخاري ومسلم وابي داود والنسوي

---

(١) التكملة : ٤٣٦ .

والترمذي وابن ماجة ، معرّفاً احوالهم وتواريخهم وما ينبغي أن يذكروا
به ؛ فجاء من أعظم ما ألّف في بابه جدوى ، وأغزره فوائد [٧ أ]
على اختصاره النبيل ، يكون في خمسة أسفار متوسطة ، ومنها « تكميل
الشيوخ النبل » لابن عساكر في سفر وسط ، ومنها « المنهج الأقوم في فضل
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » ومقالة سماها « خبيئة الصدر في تعيين
ليلة القدر » وأخرى سماها [. . .] في معنى قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ؛ ومقالة سماها
« تنبيه الأنام على فضل من شاب شيبة في الاسلام » وارجوزة في معجزات
النبي صلى الله عليه وسلم سماها «كتاب نظم الدرر السنية في معجزات سيد البريّة»
وشرحها في سفر ضخم في حجم « الموطأ » او نحوه ؛ الى غير ذلك من المقالات
والفوائد التي كان يعمر بالنظر في جمعها أوقات خلواته ، وكتب بخطه البارع
الانيق كثيراً ، واستقضاه المعتضد من بني عبد المؤمن بعد أبي اسحاق المكادي ،
ثم المرتضى بعد أبي عبدالله محمد بن يحيى الخطيب ، وعرف في الكرتين بالعدل
والنزاهة والصرامة في تنفيذ الاحكام وانصاف المظلوم من الظالم ، وخطب
بالجامع الاعظم الأعلى مدة قضائه الاخيرة إلى ان توفي يوم الثلاثاء لعشر بقين
من شعبان سنة أربع وخمسين وستمائة ، وصلى عليه بالمصلى على الجنائز في
جوفي خارج الجامع المذكور القاضي بعده الفاضل أبو محمد عبد الواحد بن
مخلوف بن موسى الهزميري المشّاط ، وحضرت جنازته والصلاة عليه في
خلق لا يحصون كثرة ، واحتمل الى مدفنه بدُوَيْرَة كان قد اتخذها للتفرغ
فيها مع من يغشاه من أكابر أهل العلم ونبهائهم للنظر في العلم واسبابه والمذاكرة
فيه ومقابلة ما ينسخ أو يستنسخ ، وهي بحومة المرج بمقربة من باب تاغزوت
داخل البلد ، وقد كان دفن في مجلسها الذي كان يجتمع فيه مع أهل العلم
جماعة من كبراء اهل العلم منهم شيخنا ابو محمد العراقي وأبو زكرياء بن علي
المعروف بابن راحل ؛ وفي ذلك المجلس دفن بعدهم ومعهم ، رحمة الله
عليهم أجمعين .

٤١ ـ محمد بن أحمد بن عيسى بن هلال : قرطبي ابن القطان ؛ وهو ولد ابي عمر بن القطان الفقيه ، توفي ودفن يوم الجمعة لتسع بقين من شعبان أربع وتسعين وأربعمائة .

٤٢ ـ محمد بن أحمد بن عيسى التجيبي[1] : قرطبي أبو يحيى بن الحاج ؛ روى عن الحاج أبي بكر بن[2] العربي وأبي جعفر بن يحيى وأبي عبد الله بن الشراط وأبي القاسم بن بقي وأبي محمد بن حوط الله ؛ وكان من بيت جلالة ونباهة وعلم ، ذا حظ صالح من الفقه وبراعة الادب ، استقضاه بسبتة ابو علي ابن خلاص حين رأس بها ، وتوفي سنة ثمان او تسع واربعين وستمائة .

٤٣ ـ محمد بن أحمد بن عَيْشُون ـ بفتح العين الغفل واسكان الياء المسكونة وضم السين الغفل وواو ونون ـ المعافري ابو عبد الله ؛ روى عن القاضي أبي بكر بن العربي .

٤٤ ـ محمد بن أحمد بن غالب بن خلف بن محمد بن عبد الله التجيبي[3] : بلنسي أبو عبد الله البَقَسَّاني[4] ـ بفتح الباء بواحدة والقاف وتشديد السين الغفل وألف ونون منسوباً ـ وهو والد أبي العرب عبد الوهاب ؛ صحب أبا محمد القلني ، وكان بارعاً في الحساب وفرائض المواريث ذا مشاركة في الطب ، وتوفي في نحو الثلاثين وخمسمائة .

٤٥ ـ محمد بن أحمد بن فرج الليثي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة اثنتين وأربعمائة .

---

(١) التكملة : ٦٦٢ وكنيته فيها أبو عمر (أو أبو عمرو) .
(٢) بعد هذه الكلمة وقع خرم في النسخة ، واعتمدنا في النص على م وحدها .
(٣) التكملة : ٤٣١ .
(٤) نسبة الى قرية بغربي بلنسية .

٤٦ ــ محمد بن أحمد بن فِرْناس[1] ــ بكسر الفاء واسكان الراء ونون وألف وسين غفل ــ غرناطي ، وقيل مروي ، أبو عبد الله ؛ روى عن أبوي عبد الله : الحمزي وابن المرابط ، وأبي العباس العذري ، وأجاز له أبو الوليد الباجي . روى [عنه] ابو بحر يوسف بن أحمد بن ابي عيشون وابو جعفر بن الباذش وأبو العباس ابن البراذعي .

وكان مجوداً للقرآن العظيم عارفاً بآدابه جيد القيام على قراءته ، ذا مشاركة في النحو وفهم وحسن تصرف ، توفي بالمرية سنة اربع عشرة وقيل سبع عشرة وخمسمائة ، وهو لِدَةُ أبي الحسن بن الباذش ، وولد أبو الحسن سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

٤٧ ــ محمد بن أحمد بن فطيس : غرناطي ؛ روى عن شريح وأبي محمد شعيب بن عيسى وابي القاسم أحمد بن محمد بن بقي .

٤٨ ــ محمد بن أحمد بن فوز مولى أمير المؤمنين : أبو عبد الله ؛ أجاز له أبو عمر بن الصيرفي ، حدّث عنه بالاجازة أبو بكر عبد الكريم بن غليب ابو عبد الله ؛ روى عن أبي محمد بن سعدون .

٤٩ ــ محمد بن أحمد بن قاسم بن الوليد الكلبي[2] : ابو الأصبغ ؛ روى عنه أبو عبد الله بن عبد السلام .

٥٠ ــ محمد بن أحمد بن قاسم الأموي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٥١ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن

(١) التكملة : ٤١٧ .

(٢) التكملة : ٣٧٨ .

عبد الله بن رشد[1] : قرطبي أبو الوليد الحفيد ؛ حدث عن أبوي القاسم : أبيه وابن بشكوال وأبي جعفر بن عبد العزيز وأبي الفضل عياض وأبي مروان بن مسرة ، وأخذ العربيةَ عن أبي بكر بن سمحون ، والطبَّ عن أبي مروان بن جريول البلنسي ، ولقي جماعة وافرةً من أهل العلم أخذ عنهم ؛ وأجاز له أبو عبد الله المازري .

روى عنه أبو بكر بن جهور وأبو الحسن سهل بن مالك وابو الربيع بن سالم وأبو عامر بن نذير وآباء القاسم : عبد الرحيم بن ابراهيم ابن الفرس وابن عيسى ابن الملجوم والقاسم بن الطيلسان ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن الحاج وابو محمد عبد الكبير .

وكان متقدماً في علوم الفلسفة والطب منسوباً الى البراعة فيها وإدامة الفكر وتدقيق النظر في معانيها ، ذا حظ وافر من علوم اللسان العربي ، كثير الانشاد لشواهد شِعْرَيْ حبيب والمتنبي ، والايراد للحكايات والاخبار تنشيطاً لطلبة العلم بمجلسه ؛ واستقضي باشبيلية ثم بقرطبة فنظر حينئذ في الفقه وصنف فيه كتابه المسمى « بداية المجتهد وكفاية المقتصد » ونقلت من خط التاريخي المقيد المفيد ابي العباس بن علي بن هارون ما نصّه ، أخبرني محمد بن ابي الحسين بن زرقون أن القاضي أبا الوليد بن رشد استعار منه كتاباً مُضَمَّنُهُ أسباب الخلاف الواقع بين أئمة الأمصار من وضع بعض فقهاء خراسان فلم يردّهُ اليه وزاد فيه شيئاً من كلام الامامين أبي عمر بن عبد البر وابي محمد بن حزم ونسبه الى نفسه ، وهو الكتاب المسمى ببداية المجتهد ونهاية المقتصد ؛ قال ابو العباس بن هارون: والرجل غير معروف بالفقه وان كان مقدّماً في غير ذلك من المعارف .

---

(١) التكملة : ٣٧٨ والنباهي : ١١١ والمعجب : ٣١٤ ، ٣٨٤ والمغرب ١ : ١٠٤ وبغية الملتمس : ٤٤ وابن أبي أصيبعة ٢ : ٧٥ والديباج : ٢٨٤ وشذرات الذهب ٤ : ٣٢٠ والنجوم الزاهرة ٦ : ١٥٤ والوافي ١ : ١١٤ والاعلام ٣ : ٤٥ ، وقد كتبت عنه دراسات كثيرة في العصر الحديث لا مجال لحصرها .

قال المصنف عفا الله عنه : ومن مصنفاته سوى ما ذكر : « المسائل الطبية » . « مناهج الادلة في اصول الدين » . « فصل المقال في بيان ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال » . « مختصر المستصفى » . « شرح العقيدة الحمرانية » . « مقالة في الجمع بين اعتقاد المشائين والمتكلمين من علماء الاسلام » . « مقالة في كيفية وجود العالم في القدم والحدوث » . « مقالة في الكلمة والاسم المشتق » . « مقالة في ان الله تعالى يعلم الجزئيات » . « مقالة في الوجود السرمدي والوجود الرباني » . « مقالة في كيفية دخوله في الأمر العزيز وتعلمه فيه وما فضل من علم المهدي » . « الرد على الغزالي في تهافت الفلاسفة » . «كيف يدعى الاصم الى الدخول في الاسلام » . « الضروري في النحو » . « الجوامع في الفلسفة » . « الضروري في المنطق » . « تلخيص في السماع الطبيعي » و « في السماء والعالم » و « في الكون والفساد » و « في الآثار العلوية » و « في كتاب النفس » و « في المقالة الحادية عشرة من كتاب الحيوان لارسطاطاليس » — وذلك تسع مقالات — و « في الحس والمحسوس » و « في ما بعد الطبيعة » و « في كتاب الاخلاط » و « في كتاب نيقلاوس » و « في شرح ابي نصر المقالة الاولى من القياس للحكيم » و « في مدخل فرفوريوس » و « في كتاب ارسطاطاليس في المنطق » . « جوامع سياسة افلاطون » . « مختصر المجسطي » . « ما يحتاج اليه من كتاب اقليدس » . « في المجسطي ». « شرح السماء والعالم ». « شرح السماع الطبيعي ». «شرح كتاب النفس». « شرح كتاب البرهان للحكيم ». « شرح ما بعد الطبيعة ». « الكليات في الطب » . « مقالة في الترياق » . « شرح ارجوزة ابن سينا الطبية » له . و « في العلل والاعراض » له . و « في الاعضاء الآلة » له . و « في الحميات » له . و « في المقالات الخمس من الادوية المفردة » له . و « في المقالات التسع من حيلة البرء » له . « شرح اتصال العقل بالاسباب لابي بكر بن الصايغ » . « شرح مقالة الاسكندر في العقل » . « مقالة على أول مقولة ابي نصر » . « مقالة على قول ابي نصر للمدخل والجنس والفصل ».

« مقالة في الجرم السماوي » . « مقالة أخرى فيه » . « مقالة اخرى فيه » .
« مقالة في المقول على الكل » . « مقالة في علم النفس » . « مقالة أخرى فيه » .
« مقالة في المزاج المعتدل » . « مقالة في مسألة من العلل والأعراض » .
« مقالة في لزوم النتائج للمقايس المختلطة » . « مقالة في المقدمة المطلقة ». « مقالة في المقايس الشرطية » . « تعليق على برهان الحكيم » . « مقالة على مسألة من السماء والعالم » . « تعاليق على المقالة السابعة والثامنة من السماع » . « مقالة له في الحيوان » . « مقالة في البزور[1] والزروع » . « مقالة في جوهر الفلك » .
« مقالة في المحرك الاول » . « مقالة في حركة الجرم السماوي » . « مقالة أخرى فيها » . « تعاليق على اول كتاب أبي نصر » . « أخرى على أول برهان[2] ابي نصر » . « مقالة في المسائل البرهانية » . « تعاليق على كتاب النفس » .
«مقالة في نوبة الحمّى الثابتة بأدوار» — الى غير ذلك من التعاليق والمسائل المبثوثة .

وكان حسن الخلق جميل المداراة فصيح العبارة وجيّاداً للكلام في المجالس السلطانية والمحافل الجمهورية . قال أبو القاسم بن الطيلسان : سمعت كلامه بالمسجد الجامع من قرطبة وهو يحض الناس على الجهاد والغزو في سبيل الله ويورد ما جاء في فضله من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بلسان طلق وايراد مستحسن ؛ قال : وخرجنا معه يوم ورود الخبر بهزيمة الروم على حصن الأركة صحبة علامات الطاغية اذفونش ، فلما اجتمعنا مع الواصلين به وشاهدنا عندهم علامات العداة منكوسةً سجد القاضي شكراً ، وسجد جميعنا عند سجوده شكراً لله تعالى ؛ وحدثنا الحديث الذي أورده أبو داود في مصنفه بسنده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاءه أمر سرور او بشر به خرّ ساجداً شاكراً لله تعالى ، يرويه القاضي أبو الوليد عن أبيه عن أبي علي الغساني عن أبي عمر بن عبد البر عن أبي محمد عبد المؤمن عن ابي بكر بن داسة عن أبي داود . وكانت وقيعة الاركة

---

(١) م : البروز .
(٢) م : فرسان .

المذكورة ظهر يوم الاربعاء لتسع خلون من شعبان احد وتسعين وخمسمائة .

وكان على تمكن حظوته عند الملوك وعظم مكانته لديهم لم ينفّق جاهه قط في شيء يخصّه ولا في استجزار منفعة لنفسه ، إنما كان يقصره على مصالح بلده خاصة ومنافع سائر بلاد الاندلس عامة ؛ واستمرت حاله على ما ذكر من تولي القضاء بقرطبة وصرف التهمّم به والاعتناء بمآربه الى أن نُكِبَ النكبة الشنعاء في عام ثلاثة وتسعين وخمسمائة ، وقد ألم ابو الحجاج بن عمر بذكرها في تاريخه فقال : وأما أبو الوليد بن رشد فكان قد نشأ بينه وبين أهل قرطبة قديماً وحشة جرّتها أسباب المحاسدة ، ومنافسة طول المجاورة ، فانتدب الطالبون لنفي أشياء عليه في مصنفاته تأولوا الخروج فيها عن سنن الشريعة ، وإيثاره لحكم الطبيعة ، وحشروا منها الفاظاً عديدة ، وفصولاً ربما كانت غير سديدة ، وجمعت في أوراق ، وقيل ان بعضها ألفي بخطه ، ومشى رافعوها الى حضرة مراكش سنة تسعين ، فَشَغَلَ عن الالتفات اليها والوقوف عليها ما كانت الحال بسبيله من الاستعداد ، والنظر في مهمات الجهاد ، فنكص الطالبون على أعقابهم ، وقنعوا من الظفر بسرعة إيابهم . ولما كان الوصول الى الاندلس اشْتُغِلَ بما كان من أمور[1] [٧ ب] الحركات ، فكسدت سوق السعايات ، وضرب عن كل طالب ومطلوب ، والاعداء – لا كانوا – لا يسأمون من الانتظار ، ويرقبون أوقات الضرار ؛ فلما كان التلوم من المنصور بمدينة قرطبة ، وامتد بها أمد الاقامة ، وانبسط الناس لمجالس المذاكرة ، تجددت للطالبين آمالهم ، وقوي تألبهم واسترسالهم ، فأدلوا بتلك الالقيات ، وأوضحوا ما ارتقبوا فيه من شنيع الهفوات ، الماحية لأبي الوليد كثيراً من الحسنات ، فقرئت بالمجلس وتؤوّلت أغراضها ومعانيها ، وقواعدها ومبانيها ، فخرجت بما دلّتْ عليه أسوأ مخرج ، وربما ذيلها مكرُ الطالبين ، فلم يمكن عند اجتماع الملأ إلا المدافعة عن شريعة الاسلام ، ثم آثر الخليفة فضيلة الإبقاء ، وأغمد السيفَ التماسَ جميلِ الجزاء ، وأمر طلبة مجلسه

(١) هنا ينتهي الخرم المشار اليه في النسخة ب .

وفقهاء دولته بالحضور بجامع المسلمين ، وتعريف الملأ بأنه مرق من الدين ، وانه استوجب لعنة الضالين ، وأضيف اليه القاضي أبو عبد الله بن ابراهيم الاصولي في هذا الازدحام ، ولُفَّ معه في حريق هذا الملام ، لأشياء أيضاً نقمت عليه في مجالس المذاكرة وفي أثناء كلامه مع توالي الايام ، فأحضرا بالمسجد الجامع الاعظم بقرطبة ، وتكلم القاضي ابو عبد الله بن مروان فأحسن ، وذكر ما معناه أن الاشياء لا بد في كثير منها أن تكون له جهة نافعة وجهة ضارة كالنار وغيرها ، فمتى غلب النافع على الضار عمل بحسبه ، ومتى كان الامر بالضد فبالضدّ ، فابتدر الكلامَ الخطيبُ ابو علي بن حجاج وعرّفَ الناس بما أُمر به ، من انهم مرقوا من الدين ، وخالفوا عقائد المؤمنين ، فنالهم ما شاء الله من الجفا ، وتفرقوا على حكم من يعلم السر وأخفى ، ثم أُمر ابو الوليد بسكنى اليسّانة ، لقول من قال انه ينسب في بني اسرائيل ، وأنه لا يعرف له نسب في قبائل الاندلس ، وعلى ما جرى عليهم من الخطب فما للملوك ان يأخذوا إلا بما ظهر ، فاليهما تنتهي البراعة في جميع المعارف ، وكثير ممن انتفع بتدريسهم وتعليمهم ، وليس في زمانهما من هو بكمالهما ، ولا من نسج منوالهما . وتفرق تلاميذ ابي الوليد أيدي سبا .

ويذكر[1] ان من اسباب نكبته هذه اختصاصه بابي يحيى اخي المنصور والي قرطبة .

واخبر عنه ابو الحسن بن قطرال انه قال : أعظم ما طرأ عليّ في النكبة اني دخلت أنا وولدي عبد الله مسجداً بقرطبة ، وقد حانت صلاة العصر ، فثار لنا [٨ أ] بعض سفلة العامة ، فأخرجونا منه .

وكتب عن المنصور في هذه القضية كاتبه أبو عبد الله بن عياش كتاباً الى مراكش وغيرها يقول فيما يخصّ حالَهما منه : « وقد كان في سالف الدهر قوم خاضوا في بحور الأوهام ، وأقرّ لهم عوامهم بشفوفٍ عليهم في الأفهام ،

---

(١) علق في هامش ب بقصة الزرافة ، وأنها من أسباب نكبته .

حيث لا داعيَ يدعو الا الحي القيوم ، ولا حاكم يفصل بين المشكوك فيه والمعلوم ، فخلدوا في العالم صحفاً ما لها من خلاق ، مسوّدة المعاني والاوراق ، بُعْدُها من الشريعة بُعْدُ المشرقين ، وتباينها تباين الثقلين ، يوهمون ان العقل ميزانها ، والحق برهانها ، وهم يتشعبون في القضية الواحدة فرقاً ، ويسيرون فيها شواكل وطرقا ، ذلكم بأن الله خلقهم للنار وبعمل اهل النار يعملون ﴿ ليحملوا أوزارَهُمْ كاملةً يومَ القيامةِ ومن أوزارِ الذين يُضِلّونهم بغيرِ علمٍ ألا ساءَ ما يزرون ﴾ (النحل : ٢٥) . ونشأ منهم في هذه السمحة البيضاء شياطين إنس ﴿ يُخادعون اللهَ والذين آمنوا وما يَخْدَعون إلا أنْفُسَهُمْ وما يشعرون ﴾ (البقرة : ٩) . ﴿ يوحي بعضُهُمْ الى بعضٍ زُخْرُفَ القولِ غروراً ولو شاء ربك ما فعلوه ، فذرهم وما يفترون ﴾ (الانعام : ١١٢) . فكانوا عليها أضرَّ من أهل الكتاب ، وأبعد عن الرجعة الى الله والمآب ، لأن الكتابيَّ يجتهد في ضلال ، ويجد في كلال ، وهؤلاء جهودهم التعطيل ، وقصاراهم التمويه والتخييل ، دبَّتْ عقاربهم في الآفاق برهةً من الزمان ، الى ان أطْلَعَنا الله سبحانه منهم على رجالٍ كان الدهر قد سالمهم على شدة حروبهم ، وأغفى عنهم سنين على كثرة ذنوبهم ، وما أمْلِيَ لهم إلا ليزدادوا إثماً ، وما أُمهلوا إلا ليأخذهم الله الذي لا اله إلا هو وسع كل شيء علما . وما زلنا — وصل الله كرامتكم — نذكّرهم على مقدار ظننا فيهم ، وندعوهم على بصيرة الى ما يقربهم الى الله سبحانه ويدنيهم ، فلما اراد الله فضيحة عمايتهم ، وكَشْفَ غوايتهم ، وُقِفَ لبعضهم على كتب مسطورة في الضلال ، موجبة أخْذَ كتابِ صاحبها بالشمال ، ظاهرها موشحٌ بكتاب الله ، وباطنها مصرحٌ بالاعراض عن الله ، لُبِّسَ منهـــا الايمانُ بالظلم ، ويجيء منها بالحرب الزبون في صورة السلم ، مزلة للاقدام ، وسمٌ يدب في باطن الاسلام ، أسياف أهل الصليب دونها مفلولة ، وأيديهم عن ما يناله هؤلاء مغلولة ، فانهم يوافقون الأمة في ظاهرهم وزيِّهم ولسانِهم ،

ويخالفونهم [٨ ب] بباطنهم [وغيهم] [1] وبهتانهم، فلما وقفنا منهم على ما هو قذى في جفن الدين ، ونكتة سوداء في صفحة النور المبين ، نبذناهم في الله نَبْذَ النواة ، وأقصيناهم حيث يُقْصَى السفهاءُ من الغواة ، وأبغضناهم في الله ، كما أنا نحب المؤمنين في الله ، وقلنا : اللهم ان دينك هو الحق اليقين ، وعبادك هم الموصوفون بالمتقين ، وهؤلاء قد صدفوا عن آياتك ، وعميت أبصارهم وبصائرهم عن بيّناتك ، فباعدْ أسفارَهُمْ وألْحِقْ بهم أشياعهم حيث كانوا وأنصارهم ، ولم يكن بينهم إلا قليل وبين الالحام بالسيف في مجال السنتهم ، والايقاظ بحده من غفلتهم وسِنتهم [2] ، ولكنهم وقفوا بموقف الخزي والهون ، ثم طردوا عن رحمة الله ﴿ ولو رُدّوا لعادوا لما نُهوا عنه وإنهم لكاذبون ﴾ (الانعام : ٢٨) . فاحذروا — وفقكم الله — هذه الشرذمة على الايمان ، حذركم من السموم السارية في الأبدان ، ومن عُثِر له على كتاب من كتبهم فجزاؤه النار التي بها يعذب أربابه ، وإليها يكون مآل مؤلفه وقارئه ومآبه ، ومتى عثر منهم على مُجرٍ في غُلَوائه ، عمٍ عن سبيل استقامته واهتدائه ، فليعاجَلْ فيه بالتثقيف والتعريف ﴿ ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ، وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون ﴾ (هود : ١١٣) . ﴿ أولئك الذين حبطت اعمالهم ﴾ (آل عمران : ٢٢) . ﴿ اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ﴾ (هود : ٢٦) . والله تعالى يطهّر من دنس الملحدين اصقاعكم ، ويكتب في صحائف الأبرار تضافركم على الحق واجتماعكم ، إنه منعم كريم » .

وحدثني الشيخ أبو الحسن الرعيني رحمه الله قراءة عليه ومناولة من يده ونقلته من خطه قال : وكان قد اتصل — يعني شيخه ابا محمد عبدالكبير [3] —

(١) زيادة من م ، ولعلها « وغيهم » .

(٢) م ب : ومنهم .

(٣) هو عبد الكبير بن محمد بن عيسى الغافقي ، انظر برنامج شيوخ الرعيني : ٣٧ .

بابن رشد المتفلسف أيام قضائه بقرطبة ، وحظي عنده فاستكتبه واستقضاه ، وحدثني — رحمه الله — وقد جرى ذكر هذا المتفلسف وما له من الطوامّ في محادّة الشريعة ، فقال : إن هذا الذي ينسب اليه ، ما كان يظهر عليه ، ولقد كنت أراه يخرج الى الصلاة ، وأثر ماء الوضوء على قدميه ، وما كدتُ آخذ عليه فلتة الا واحدةً ، وهي عظمى الفلتات ، وذلك حين شاع في المشرق والاندلس على ألسنة المنجمة أن ريحاً عاتية تهبُّ في يوم كذا وكذا في تلك المدة تهلك الناس ، واستفاض ذلك حتى اشتد جزع الناس معه واتخذوا الغيران والانفاق [١٨أ] [1] تحت الارض توقياً لهذه الريح؛ ولما انتشر الحديث بها وطبّقَ البلاد استدعى والي قرطبة اذ ذاك طلبتها وفاوضهم في ذلك ، وفيهم ابن رشد ، وهو القاضي بقرطبة يومئذ ، وابن بندود ، فلما انصرفوا من عند الوالي تكلم ابن رشد وابن بندود في شأن هذه الريح من جهة الطبيعة وتأثيرات الكواكب ؛ قال شيخنا ابو محمد عبدالكبير ، وكنت حاضراً فقلت في أثناء المفاوضة : إن صحَّ أمرُ هذه الريح فهي ثانية الريح التي أهلك الله تعالى بها قومَ عاد ، اذ لم تعلم ريحٌ بعدها يعمُّ إهلاكها ، قال : فانبرى اليَّ ابن رشد ولم يتمالك أن قال : والله وجودُ قومِ عادٍ ما كان حقاً ، فكيف سببُ هلاكهم !! فَسُقِطَ في أيدي الحاضرين وأكبروا هذه الزلة التي لا تصدر إلا عن صريح الكفر والتكذيب لما جاءت به آيات القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

وقال ابن الزبير : كان من اهل العلم والتفنن ، وأخذ الناس عنه واعتمدوه ، الى أن شاع عنه ما كان الغالبَ عليه في علومه من اختيار العلوم القديمة ، والركون اليها ، وصرف عنانه جملة نحوها ، حتى لخّص كتبَ أرسطو الفلسفية والمنطقية ، واعتمد مذهبه في ما يذكر عنه ويوجد في كتبه ، وأخذ يُنحي على من خالفه ، ورام الجمع بين الشريعة والفلسفة ، وحاد عن ما عليه أهل السنة ، فترك الناسُ الروايةَ عنه حتى رأيت بَشْرَ اسمه منّي وقع

(١) وقع اضطراب هنا في أوراق النسخة ب ، فجاءت تتمة الصفحة السابقة في الصفحة ١٨/أ .

للقاضي ابي محمد بن حوط الله إسنادٌ عنه، إذ كان قد اخذ عنه، وتكلموا فيه بما هو ظاهر من كتبه . وممن جاهره بالمنابزة والمهاجرة القاضي ابو عامر يحيى ابن ابي الحسين بن ربيع[1] ونافره جملة ، وعلى ذلك كان ابناه القاضي ابو القاسم وأبو الحسين ، ومن الناس من تعامى عن حاله ، وتأول مرتكبه في انتحاله ، والله أعلم بما كان يسره من أعماله. وحسبنا هذا القدر. وقد كان امتحن على ما نسب اليه . وامتحانه مشهور .

وقال الحاج أبو الحسين بن جبير فيه وفي نكبته :

الآنَ قد أيقن ابنُ رشد ... أنَّ تواليفَـــهُ توالفْ
يا ظالماً نَفْسَهُ تأمَّـــلْ ... هل تجدُ اليومَ مَنْ يُوالف

وله فيـــه :

[٩ ب] لم تلزمِ الرشدَ يابنَ رُشْدِ ... لمَّا علا في الزمانِ جَدُّكْ
وكنتَ في الـــدينِ ذا ريـــاءٍ ... ما هكذا كانَ فيه جَدُّك

ولـــه :

الحمدُ لله على نصـــرِهِ ... لفرقةِ الحقِ وأشياعِهِ
كان ابنُ رشدٍ في مدى غيه ... قد وَضَعَ الدينَ بأوضاعه
حتّى اذا أوضعَ في طُرْقِهِ ... توى لفيه عند إيضـــاعه
فالحمد لله عـــلى أخذه ... وأخْذِ مَنْ كان مِنَ اتباعه

وله فيـــه :

نفذ القضاءُ بأخذِ كل مرمّه[2] ... متفلسفٍ في دينـــه متزندقِ
بالمنطق اشتغلوا فقيل حقيقةً ... إنَّ البـــلاءَ مُوَكَّلٌ بالمنطق

---

(١) هو يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع (انظر ترجمته في التكملة رقم ٢٠٦٨ وشيوخ الرعيني : ٧٢) .

(٢) في حاشية ب : لعله : مموه .

وله فيه :

خليفةُ الله أنت حقاً ... فارقَ من السَّعْدِ خيرَ مَرْقى
حميتَم الدينَ من عِداه ... وكل مَنْ رامَ فيه فَتْقا
أطلعك اللهُ سر قوم ... شَقّوا العصا بالنفاق شَقّاً
تفلسفوا وادَّعَوْا علوماً ... صاحبُها في المعادِ يَشْقَى
واحتقروا الشرعَ وازدرَوْهُ ... سفاهةً منهم وحمقا
أوسعتهم لعنةً وخزياً ... وقلتَ بُعداً لهم وَسُحقا
فابقَ لدينِ الإلهِ كهفاً ... فانه ما بقيتَ يبقى

وله :

خليفةَ الله دُمْ للدينِ تَحْرُسُهُ ... منَ العدى وتقيه شرَّ [كل] فئهْ
فاللهُ يجعلُ عدلاً من خلائفِه ... مُطَهِّراً دينَهُ في رأسِ كل مائهْ

وله :

بلغت أميرَ المؤمنينَ مدى المنى ... لأنَّكَ قد بلَّغتنا ما نُؤَمِّلُ
قصدتَ الى الإسلام تُعلي منارَهُ ... ومقصدُكَ الأسنى لدى الله يُقْبَلُ
تداركتَ دينَ الله في أخذِ فرقة ... بمنطقهمْ كان البلاءُ الموكَّل
[١٠ أ] أثاروا على الدينِ الحنيفي فتنةً ... لها نارُ غيٍّ في العقائدِ تشعل
أقمتهمُ للناس يبرأ منهمُ ... ووَجْهُ الهدى من خزيهم يتهلَّل
وأوعزتَ في الأقطار بالبحثِ عنهمُ ... وعن كتبهمْ ، والسعيُ في ذاك أجمل
وقد كان للسيفِ اشتياقٌ اليهمُ ... ولكنْ مقامُ الخزي للنفسِ أقتل
وآثرتَ دَرْءَ الحدِّ عنهم بِشُبْهَةٍ ... لظاهرِ إسلام ، وحكمُكَ أعدل

وله فيه غير ذلك مما يطول ايراده .

ثم عفي عنه واستدعي الى مراكش ، فتوفي بها ليلة الخميس التاسعة من صفر خمس وتسعين وخمسمائة ، بموافقة عاشر دجنبر ، ودفن بجبانة باب تاغزوت خارجها ، ثلاثة اشهر ، ثم حمل الى قرطبة فدفن بها في روضة سلفه بمقبرة ابن عباس ، ومولده سنة عشرين وخمسمائة .

٥٢ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن علي القيسي : أبو عبد الله الشاطبي .

٥٣ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي هارون التميمي : اشبيلي أبو عمر بن أبي هارون ؛ روى عن أبيه وأبوي بكر : ابن طلحة وابن قسوم ، وأبوي الحسن : ابن خروف النحوي وابن خيار ، وأبي العباس بن منذر وأبي علي بن الشلوبين وأبوي محمد : ابن الباجي وابن حوط الله .

روى عنه ابو الحجاج بن لقمان وأبو عبيدة محمد بن محمد بن فرقد وأبو القاسم محمد بن عبد الرحيم بن الطيب ، وحدثنا عنه أبو بكر بن يربوع وأبو الحسين بن ابي الربيع .

وكان من جلة المقرئين وكبار الاستاذين ، متقدماً في النحو والادب ، صالحاً متغافلاً عن امور الناس ، مولده سنة خمس وسبعين وخمسمائة وتوفي بالجزيرة الخضراء، إثر خروج أهل إشبيلية سنة ست وقيل سنة سبع واربعين وستمائة ، وهو أصح ، ومولده باشبيلية سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

٥٤ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ثعلبة القرشي العبدري : غرناطي ابو بكر ؛ روى عنه أبو محمد بن عبد الرحمن بن برطله ، وكان اديباً محسناً في ما يتولاه من نظم الكلام ونثره .

٥٥ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل الانصاري الأوسي [1] : سرقسطي سكن بلنسية ، أبو عبد الله ابن الخراز ؛ روى عن ابي بكر عيسى ابن صاحب الأحباس وأبي عبد لله بن يونس وأبي العباس العذري وأبي الوليد الوقشي ، واختص به وكان قارىء مجلسه ؛ روى عنه أبو الحسن بن عبدالله بن طاهر وأبو الطاهر [١٠ ب] التميمي وأبو عبد الله بن إدريس المخزومي وأبو عامر محمد بن رزق وابو محمد القلني . وكان مقرئاً مجوداً ،

(١) التكملة : ٤٢٣ .

راوية للحديث مكثراً عدلاً ، بارع الخط متين الادب جيد الشعر ، تصدّر للإقراء بالثغر وغير موضع ، وأبوه أبو جعفر هو الذي خاطبه أبو عامر بن غرسية برسالته الشعوبية .

٥٦ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسين بن ابي الفتح بن حصن بن لربيق ابن عفيون بن غفايش بن رزق بن عفيف بن عبد الله بن رواحة بن سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي[١] : بلنسي شارقي الأصل سكن مرباطر ، أبو عبد الله ، وهو خال أبي الخطاب بن واجب . روى عن صهره أبي علي بن بسيل وغيره ؛ روى عنه ابن سفيان ؛ وكان من أهل السراوة والنزاهة ، وقدّم الى قضاء مرباطر مضافاً الى الصلاة والخطابة بجامعها ، وتوفي سنة سبع وستين وخمسمائة .

٥٧ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى الكناني : اشبيلي أبو بكر ؛ روى عن طائفة من أهل بلده وغيرهم منهم أبو ذر مصعب ابن ابي ركب ، ورحل الى المشرق حاجاً مرافقاً أبا العباس بن احمد بن راس غنمة ، حسبما ذكر في رسم أبي العباس[٢] ؛ وكان محدثاً راوية عدلاً ديناً فاضلاً جميل العشرة براً باخوانه كريم العهد وفياً ، واستشهد ــ نفعه الله ــ والمسلمون على شَرْبَطْرَة سنة ثمان وستمائة ، وسيق الى اشبيلية فدفن بروضة سلفه منها ، بمقربة من مسجد السيدة ، داخل اشبيلية ــ رجعها الله ــ .

٥٨ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سعيد بن يوسف يوسف الانصاري[٣] : ابو عبد الله بن مَشْلَيْون ــ بميم وشين معجم مفتوحين ولام ساكن وياء مسفولة وواو مد ونون ــ بلنسي شلبي الاصل ، وكان

---

(١) التكملة : ٥١١ .

(٢) حاشية بهامش ب : سمع بمكة شرفها الله تعالى من جوبكار وزاهر بن رستم ويونس الهاشمي ، روى عنه ابن مسدى ، ومولده على رأس الستين وخمسمائة .

(٣) التكملة : ٦٣٣ وغاية النهاية ٢ : ٨٨ .

سلفه بشلب يعرفون فيها ببني الحبيب ، وكانوا من رؤسائها وأعيانها ، ثم نقلوا عنها الى شبرب في الدولة العامرية ، فاستوطنوها فكانوا أيضاً من أعيانها ، ولقب بعضهم فيها بمشليون فسرى في عقبه . روى عن أبي بكر بن نمارة وطبقته ، وجالسه أبو عبد الله بن الابار كثيراً واستجازه لنفسه فأجاز له ؛ وكان فقيهاً حافظاً معمراً ، مولده ليلة الأحد لثنتي عشرة ليلة خلت من رجب اثنين واربعين وخمسمائة ، وتوفي ببلنسية لتسع بقين من ربيع الاول سنة ثنتين [١١ أ] وثلاثين وستمائة .

٥٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن طاهر القيسي : اشبيلي أبو بكر ؛ حفيد الراوية المحدث المتقن أبي بكر بن طاهر . روى عن أبي القاسم بن بشكوال .

٦٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سعد بن عبد المجيد السلمي[1] : غرناطي مليشي الاصل ، انتقل جده إلى غرناطة أولَ دولة لمتونة ، ابو عبد الله بن عروس ، وهو جدُّه لأمه .

تلا بالسبع على أبي بكر بن الخلوف وأبي الحسن بن ثابت وأبي عبد الله النوالشي ، وبقراءات الحرميين وأبي عمرو على ابي الحسن بن الباذش ، وتوفي ابو الحسن . وروى عن أبوي بكر : ابن مسعود بن ابي ركب وابن مفرج الانصاري وأبي جعفر بن الباذش وابي الحجاج المتكلم ، وأبوي الحسن : شريح وعباد بن سرحان ، وأبي عبد الله بن ابراهيم الجذامي وأبي محمد بن عطية ، وأبوي مروان : ابن بونه وابن مسرة ؛ وأجاز له ابو بكر ابن العربي وأبو الحسن بن منديل وأبو الوليد بن الدباغ .

روى عنه أبو الحسن ابن اخته سهل بن مالك وابن قطرال وأبو جعفر الجيار وابن عميرة الشهيد وأبو الحسين بن جبير وأبو الربيع بن سالم وأبو سليمان بن حوط الله وأبو عثمان سعد الحفار وأبو عمرو بن سالم وابو القاسم

(١) التكملة : ٥٤٧ وغاية النهاية ٢ : ٨١ .

الملاحي ، وأبوا محمد : ابن حوط الله وابن محمد الكواب ، وأبوا يحيى : ابن عبد الرحيم — وهو آخر الرواة عنه — وهاني بن هاني .

وكان مقرئاً مجوداً ضابطاً طيب النغمة للقرآن ، فقيهاً جليل القدر ، فاضلاً صالحاً ، محدثاً عدلاً ثقة ، فقيهاً حافظاً ، وجيهاً عند اهل بلده ؛ تصدر للاقراء به واسماع الحديث وتدريس العربية والأدب ، وكان جيّد التعليم في كل ما كان يؤخذ عنه ، من أحسن الناس خلقاً وخلقا ، وأجملهم عشرة وأسرعهم مبادرة الى قضاء حوائج المسلمين ، وأوصلهم للرحم ، وأكثرهم مشاركة لجميع الناس في كل ما يعرض لهم من مآربهم ، معظّماً عند الخاصة والعامة ؛ خطب بجامع بلده ، وكان صاحب الصلاة به ، وتوفي عند فراغ المؤذن من الاذان لصلاة العصر من يوم الاربعاء منتصف رجب تسعين وخمسمائة ، ودفن إثر صلاة العصر من يوم الخميس تاليه ، واحتفل الناس لشهود جنازته وازدحموا على نعشه فوق أعناقهم وعلى أكفهم ، وأتبعوه ثناءً صالحاً وأسفاً طويلاً ؛ ومولده سنة سبع [١٢ ب] وخمسمائة ، وقال ابو الربيع بن سالم : مولده سنة ثنتي عشرة وخمسمائة .

٦١ — محمد بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حمدين التغلبي : قرطبي ابو عبد الله ؛ روى عن ابي عبد الله ابن أيوب بن نوح روى عنه ابنه [....] وأبو بكر ابن محمد بن عبد العزيز ابن أخت أبي القاسم بن صاف .

٦٢ — محمد بن احمد بن محمد بن احمد اللخمي اشبيلي؛ روى عن ابي عبد الله احمد الخولاني .

٦٣ — محمد بن احمد بن محمد بن احمد : روى عن ابي علي بن سكرة .

٦٤ — محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن خلف بن سعيد بن شعيب الأنصاري : قُونْكي الأصل أبو القاسم ابن السقاط ؛ كان اديباً بارع الكتابة

شاعراً مجيداً متين المعارف ، كتب عن بعض امراء لمتونة ، وقتل بمدينة فاس في حدود الأربعين وخمسمائة .

٦٥ ــ محمد بن ابي عمر احمد بن محمد ابن ابي خيثمة القيسي : جياني سكن غرناطة ، أبو الحسن ؛ روى عن ابي الحسن بن سهل وأبي بكر بن سابق وأبي الحسن بن الباذش وأبي علي الغساني وغيرهم ، وصحب أبا الحسين ابن سراج صحبة مؤاخاة ؛ روى عنه ابو الحسن بن الضحاك وابنه عبد عبد المنعم ، وكان فقيهاً حافظاً مشاوراً مبرزاً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدباً ، متقدماً في الكتابة والفصاحة ، جامعاً فنوناً من الفضائل والمعارف ، على غفلة كانت فيه ، وصنف في شرح غريب صحيح البخاري مصنفاً مفيداً ، وتوفي ليلة السبت الثامنة والعشرين من جمادى الاولى سنة أربعين وخمسمائة .

٦٦ ــ محمد بن احمد بن محمد بن ابي العافية اللخمي[1] : مرسي قسطلي الأصل ابو عبد الله القسطلي ؛ روى عن أبي علي الصدفي وأبي محمد بن أبي جعفر ، وتفقه به ، روى عنه أبو عبد الله بن سليمان ابن برطله وغيره ، وكان نبيه القدر في بلده ، متقدماً في المعرفة بالمذهب المالكي ، متصدراً لتدريسه ، مبرزاً في حفظه ، عدلاً رضاً صدراً في اهل الشورى ، معروف النزاهة والجلالة ، توفي أول ذي الحجة من سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

٦٧ ــ محمد بن احمد بن محمد بن ابي الفياض : قرطبي كان من أهل العلم والتبريز في العدالة حياً بعد الثمانين وخمسمائة .

٦٨ ــ محمد بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن سلّمون[2] : أبو الحسن ، تلا رواية ورش على أبي الحسن بن هذيل وقرأ عليه « التيسير » وغيره ، روى عنه ابو اسحاق بن يوسف الجيلقي ، وأبوا عبد الله : ابن الأبار وابن زكرياء الألشي ، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن زغبوش وأبو العباس بن محمد بن

(١) التكملة : ٤٩٣ ؛

(٢) التكملة : ٦٢٠ وغاية النهاية ٢ : ٨٢ .

الغماز ، وهو آخرهم ، وأبو الفضل العباس بن الغرابيلي .

وكان شيخاً صالحاً مقرئاً مجوداً ورعاً فاضلاً عدلاً مرضياً ، يقعد أحياناً في دكان له بالعطارين ؛ توفي ببلنسية ليلة الأحد الثانية والعشرين لربيع الآخر عام اربعة وعشرين وستمائة ، ودفن اثر صلاة العصر من يوم الاحد المذكور بمقبرة باب بيطالة ، ومولده في النصف من سنة سبع واربعين وخمسمائة[1] .

٦٩ ــ محمد بن احمد بن محمد بن جابر الحضرمي : اشبيلي .

٧٠ ــ محمد بن احمد بن محمد بن حُبَيْش ــ بضم الحاء الغفل وفتح الباء بواحدة واسكان الياء المسفولة وشين معجم ــ اللخمي : باجي ابو بكر ؛ روى عن ابي بكر بن العربي وابي الحسن شريح ، وكان اديباً بارعاً حسن التصرف في النظم والنثر ذا مشاركة في غير ذلك ، مولده سنة ثمان وخمسمائة ، وتوفي [...]

٧١ ــ محمد بن احمد بن محمد بن حسن[2] بن اسحاق بن عبدالله بن اسحاق بن مهلب بن جعفر[3] : مولى [....] قرطبي شذوني الأصل ، أبو بكر ؛ روى عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التجيبي ، وآباء عبد الله : ابن ابراهيم بن محمود وابن الحذاء والربي ، وأبي الحسن التبريزي وأبي سعيد الجعفري ، وأبوي القاسم : خلف بن غيث وعبدالرحمن بن ابي يزيد المصري ، وأبي عمر بن عبدالبر وأبي محمد علي بن حزم ، وهما في عداد أصحابه ، وأبي الوليد بن الفرضي ، وله استدراك نبيل عليه في تاريخه يشهد بنباهته ومعرفته ، وكان شديد العناية بالرواية ضابطاً مقيداً كاتباً بليغاً ، من بيت وزارة وجلالة ، حظياً عند ملوك عصره مكيناً لديهم يسفر بينهم في اصلاح

(١) كتب فوق هذه الترجمة في ب : انفرد آخر عمره بسماع صحيح البخاري من ابن هذيل .

(٢) م : حسين .

(٣) التكملة : ٣٩٠ ولعله هو محمد بن اسحاق المهلبي الوزير الذي خاطبه ابن حزم برسالته في فضل الأندلس (جذوة المقتبس : ٤٢) .

ما ينشأ لبعضهم من قبل بعض حال الفتنة ، وأحد الوجوه الذين رتبهم المستظهر ابو المطرف عبد الرحمن بن هشام لحسن ادبه وسعة معرفته ؛ وتحوّل بعده الى شرق الاندلس فجلّ قدره عند أهله وعرف فضله لديهم ، وتوفي في حدود الخمسين وأربعمائة .

٧٢ — محمد بن احمد بن محمد بن [١٣ ب] حسين : ابو الوليد ، روى عن أبي جعفر البطروجي .

٧٣ — محمد بن احمد بن محمد بن حسين : مروي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط عدلاً ، حياً سنة احدى عشرة وستمائة ، ويمكن ان يكون المذكور بالرواية عن البطروجي أو غيره ، فزد فيه بحثاً .

٧٤ — محمد بن أحمد بن محمد بن خطاب : روى عن أبي الوليد ابن الدباغ .

٧٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن خلف بن سعيد الجذامي : اشبيلي ، روى عن أبي الاصبغ الطحان .

٧٦ — محمد بن احمد بن محمد بن خلف بن قهرب بن مسلمة اللخمي : روى عن محمد بن عبد الرحمن الخولاني وأبي مروان الباجي .

٧٧ — محمد بن احمد بن محمد بن زكريا الانصاري : سرقسطي ابو عبد الله ؛ سمع على أبي محمد بن محمد ابن فورتش ، وكان من العلماء بالحديث ، حياً سنة تسعين وأربعمائة .

٧٨ — محمد بن احمد بن محمد بن سعيد بن أيمن السعدي[1] : غرناطي أبو عبد الله ؛ روى عن ابي الحسن بن أحمد بن الباذش ، روى عنه أبو محمد عبد الحق بن محمد الجمحي ، وكان متقدماً في إقراء القرآن ، ديناً فاضلاً

(١) انظر التكملة : ٤٥١ حيث ترجم لمحمد بن أيمن السعدي الغرناطي أبي عبد الله ، فلعله هو .

فرضياً ماهراً ، مبرزاً في العربية ، أدّب بها في غرناطة وعرف بالفضل والدين، وتوفي في طريق الحجاز سنة ثلاثين وخمسمائة .

٧٩ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن مطرف التجيبي [١] : من أهل قلعة أيوب ، نزل مدينة فاس ، أبو عبد الله البيراقي [٢] ــ كذا ذكر هذا ابن الزبير ، وصحح على سعيد الواقع عنده بين محمد ومطرّف بخطه ، وابن فرتون ، وكرره ابن الابار ، وهو غلط على ما سنبين في رسم محمد بن أحمد ابن محمد بن مطرف بن سعيد ان شاء الله .

٨٠ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن سفيان السلمي : لقنتي سكن تلمسين ، أبو بكر ؛ روى عن ابي الحسن بن موهب وابي القاسم خلف بن مفرج بن الجنان وأبي محمد بن ابي جعفر وغيرهم . روى عنه ابو عبد الله بن عبد الحق التلمسيني وقال : صحبته وسمعت منه وأمتعني بحديثه ، وكان أوحد زمانه في كتابة العقود والشروط ، وكان له في الشعر والكتابة السلطانية بعض التقدم والنفوذ ، توفي بتلمسين في حدود السبعين وخمسمائة .

٨١ ــ محمد بن احمد بن محمد بن سلمة الخزرجي : اشبيلي ابو بكر الحصار ؛ روى عن ابي أمية بن عفير وابي الحسن الدباج وابي الحسين بن السراج وابي زيد بن علي المنستيري وابي العباس النباتي وابي [١٤ أ] علي ابن الشلوبين ، لازمه والدباجَ كثيراً وكان ذا حظ من العربية ، أقرأ بهــا بغرناطة ومالقة إلى ان توفي في حدود ثمان وخمسين وستمائة .

٨٢ ــ محمد بن احمد بن محمد بن سليمان بن عمر بن سليمان الغافقي [٣] : خضراوي ابو عبد الله القباعي ؛ روى عن ابي بكر بن العربي ، وآباء الحسن :

---

(١) التكملة : ٤٥١ .

(٢) التكملة : البيراني ، وهو خطأ ، وسيضبطه المؤلف في الترجمة رقم : ١١٧ .

(٣) التكملة : ٥١٩ .

شريح وابن خلفون القروي او القزويني ويونس بن مغيث ، وآباء عبد الله : ابن احمد بن ابي صوفة وحفيد مكي وابن احمد ابن عبد الخالق وابن عمر الانصاري وابن معمر وابن اخت غانم ، وأبي العباس بن زرقون وابي محمد الوحيدي ؛ وأجاز له ابو جعفر بن عبد العزيز وابو علي الصدفي وغيرهما .

روى عنه ابو البقاء يعيش بن القديم وابو الحسن بن القاسم وابو الخطاب ابن الجميل وابو الصبر السبتي وابو محمد قاسم بن الطويل الفاسي ويوسف ابن احمد البهراني . وكان فقيهاً مشاوراً حسن الخلق فكه الدعابة مع الخشية والخشوع ، ولي الصلاة والخطبة بجامع بلده ، وكان حياً بعد السبعين وخمسمائة.

٨٣ ــ محمد بن احمد بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن محمد ابن سليمان الانصاري الأوسي [١] : قرطبي ابو عبد الله بن الطيلسان وابن سليمان ؛ روى عن أبيه ، وأبوي القاسم : صهره ابن غالب وابن العطوي . روى عنه ابنه ابو القاسم القاسم .

وكان من بيت علم وفضل ، موثراً موسراً مبارك المال معاناً على انفاقه في ذات الله ، حسن الخلق باراً باخوانه متواضعاً ، مولده عام سبعة وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي في صفر احد وثمانين وخمسمائة ، وصلى عليه صهره أبو القاسم بن غالب ، ودفن بمقبرة ام سلمة لصق قبر ابيه .

قال اخوه عبد الله : اتاني بعد يومين او ثلاثة من وفاة اخي ابي عبد الله رجل صالح يعرف بابن بالية فقال لي : كنت أرى ليلة موت أخيك ابي عبد الله في النوم قائلاً يقول لي : تشهد في غد ان شاء الله جنازة رجل صالح من أهل الجنة يدفن في مقبرة ام سلمة ، فلما أصبحت وصليت الصبح غدوت الى المقبرة وأقمت بها اليوم كلّه أرى من يدفن فيها ، فلما كان بعد صلاة العصر خُرِج بجنازة أخيك ابي عبد الله الى المقبرة ووالله ما دفن فيها ذلك اليوم احد سواه ، فأبشر واعلم أنه من أهل الجنة ان شاء الله .

---

(١) التكملة : ٥٣٣ .

٨٤ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن سهل الاموي[1] : طليطلي [١٤ ب]
نزل مصر ، ابو عبد الله ابن النقاش ؛ تلا في بلده على أبي عبد الله المغامي ، وأخذ في رحلته عن ابي عبد الله بن بركات ومهدي بن يوسف الوراق ، وتصدر للاقراء بجامع مصر العتيق فأخذ الناس عنه ، وممن أخذ عنه من الاندلسيين أبو الحسن موسى بن قاسم الشلبي وابو زكرياء بن سيد بُونُه وابو عبد الله بن سعيد الداني وأبو العباس ابن الفقيه السرقسطي .

٨٥ ــ محمد بن احمد بن محمد بن سيد أبيه الزهري : اشبيلي ، كان من جلة فقهاء بلده وكبار عاقدي الشروط به ، مع التقدم في الدين والتبريز في العدالة .

٨٦ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن شاب الأموي : ابو بكر البزلياني ؛ روى عن ابي الحسن بن الاخضر واختص به ، وكان له ضبط وتحصيل .

٨٧ ــ محمد بن احمد بن محمد بن طالب بن ايمن بن مدرك بن محمد ابن عبد الله القيسي[2] : قبري أبو عبد الله ؛ روى بالاندلس عن طائفة من أهلها ، ورحل الى المشرق سنة ثنتين[3] وثلاثمائة ، وسمع بالاسكندرية من [....] العلاف وغيره ، وبمصر من أبوي الفضل : العباس بن محمد الرافقي[4] وابن[5] محمد بن حمدان ، وأبي قتيبة مسلم[6] بن الفضل البغداذي وابي محمد بن الورد ويحي بن الربيع العبدي وجماعة سواهم . وكان رجلاً

---

(١) التكملة : ٤٣٢ ولم يستدرك ابن عبد الملك شيئاً على صاحب التكملة .
(٢) ابن الفرضي ٢ : ٧٤ .
(٣) ابن الفرضي : ثنتين وأربعين .
(٤) ابن الفرضي : الوافقي .
(٥) ابن الفرضي : وأبي .
(٦) ابن الفرضي : سالم .

صالحاً مؤدباً فاضلاً ، توفي بسبتة[1] ليلة الجمعة لاربع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

٨٨ ــ محمد بن احمد بن محمد بن طاهر[2] : وادي آشي أبو بكر ، روى عنه ابو بكر بن رزق .

٨٩ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن خلف بن ابراهيم ابن أبي عيسى لُبٌّ بن بيَطَيْر بن خالد بن بكر التجيبي[3] : قرطبي ابو الوليد بن الحاج ــ ولُبّ في نسبه : بضم اللام وتشديد الباء المعقودة وضمها ؛ وبيَطَيْر فيه بكسر الباء المعقودة وفتح الياء المسفولة وفتح الطاء الغفل واسكان الياء المسفولة وراء ــ .

روى عن أبوي بكر : ابن العربي الحاج ويحيى بن محمد الاركشي ، وابي تمام غالب العوفي ، وأبوي جعفر : ابن مضاء ــ ولازمه باشبيلية نحو ثمانية اشهر ولاءً وتردد عليه من قرطبة مرات وتأدب به في العربية والآداب ــ وابن يحيى الخطيب ، وابي الحسن نجبة وابي الحسين بن ربيع ، وصحبه طويلاً واكثر عنه ، وابي سليمان ابن حوط الله وأبوي عبد الله : ابن حفص ــ وازمه مدة طويلة ــ وابن المناصف ، [١٥ أ] وابي العباس يحيي بن عبد الرحمن المجريطي ، وأبوي القاسم : ابن بقي وابن غالب الشراط ، وتلا عليه بالسبع وبغيرها ، وتأدب به في النحو واللغة والأدب ، وأبوي محمد : ابن حوط الله ــ وصحبه واكثر عنه وانتفع به واستفاد منه ــ وعبد المنعم ابن الفرس وابي الوليد بن بقي ، سمع عليهم وقرأ وأجازوا له . وتأدب بأبي بكر غالب ابن ابي القاسم الشراط وصحبه ، وسمع ببلنسية ابا الربيع بن سالم ، ولم يذكر انهما اجازا له ، ولقي أبا القاسم جده للأم محمداً ابن

---

(١) عند ابن الفرضي أنه دفن في مقبرة الربض ، وهذا يعني أنه نقل من سبتة .
(٢) التكملة : ٤٧٣ .
(٣) التكملة : ٦٥٣ .

القاضي الشهيد ابي عبد الله ابن الحاج ، قال : وتوفي وانا ابن اربع سنين واعقل منه أشياء، وابن بشكوال قال: وست، فسلمت عليه ، فسأل عني ودعا لي ، وابن سمجون في وفادته على قرطبة ، وأبا اسحاق بن محمد بن كوزانة وابا البركات الزبزاري الواعظ وابا بكر بن ابي جمرة وابا الحسن ابن احمد الشقوري وابا عبد الله بن الفخار وابا عمر بن عات واجازوا له .

وكتب اليه مجيزاً من أهل الاندلس وما يليها من بر العدوة ، آباء بكر : عبد الرحمن بن مغاور والمحمدان : ابن خلف ابن صاف وابن عبد الله ابن الجد ، وابو جعفر الحصار وابو الحسين يحيى بن الصايغ وآباء عبد الله : ابن بشكوال — قال : وكانت بينه وبين أبي صداقة — وابن حميد وابن زرقون وابن نوح ، وأبو القاسم ابن حبيش ومحمد بن علي ابن البراق وأبوا محمد : ابن عبيد الله وعبد المنعم ابن الضحاك ، وأبو مروان بن محمد بن عبد الملك . ومن أهل المشرق أبو الحسن ابن المفضل المقدسي ؛ وقد جمع في ذكرهم — إلا ابا الربيع بن سالم — معجماً نبيلاً مفيداً تلميذه الأخص به ابو محمد طلحة وسماه « تلبية الحاج الى تعرف رجال القاضي ابي الوليد ابن الحاج » .

روى عنه ابو بكر بن أحمد بن سيد الناس وابو الحسن بن يحيى الكناني وابو العباس بن علي الماردي وابو عمرو احمد بن علي بن عمريل وابو محمد طلحة المذكور . وحدثنا عنه ابو علي بن الناظر .

وكان من بيت علم وجلالة وحسب ونباهة ، يلتقي في أحمد بن خلف جد جده مع القاضي الشهيد ابي عبد الله جدّ أمّه ، وكان من أبرع الناس خطاً وانبلهم فيه طريقة ، فقيهاً فاضلاً جليل القدر ، استقضي ببلده فحمدت سيرته وشهر بالعدل [١٥ ب] وحسن المأخذ في الفصل بين الخصوم وانفاذ الاحكام والصلابة في الحق، ثم خرج منه بدخول الروم إياه يوم [...] فنزل اشبيلية فتولى قضاءها الى ان توفي بها في أوائل جمادى الأولى سنة احدى واربعين وستمائة ، ومولده بقرطبة إما آخر سبع ، وإما اول ثمان وستين وخمسمائة .

٩٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن احمد الانصاري[1] :
مروي ابو عبد الله الاندرشي وابن البلنسي وابن اليتيم ؛ تجوّل طالباً العلم ببلاد الاندلس والعدوة واكثر عن أبوي العباس : ابيه ومحمد بن يزيد بن خير وابي اسحاق بن قرقول وأبي الحسن صالح بن عبد الملك الاوسي وأبي زيد السهيلي وأبي عبد الله بن الفخار وابي القاسم بن بشكوال وأبي محمد عبد الحق بن الخراط وابي مروان بن قزمان ، واجازوا له ، وعن أبوي محمد : ابن عبيد الله ـ ولازمه بقنجاير[2] ـ وقاسم بن دحمان ، ولم يصرح باجازتهما له ، وأخذ قراءة وسماعاً عن أبي بحر يوسف بن ابي عيشون وآباء بكر : ابن خير وعبد الكريم بن غُليب ويحيى الغساني ، وآباء الحسن : صالح بن خلف وابن حنين وابن النعمة وابن هذيل ، وآباء عبد الله : الاستجي وابن حميد وابن علي بن مطرف وابن الفرس وابن مدرك ، وآباء العباس : ابن البراذعي وابن بشر والحروفي وابي القاسم ابن حبيش ، واجازوا له ، وعن ابي خالد يزيد بن رفاعة وابي علي بن عريب ، لم يصرح باجازتهما له ، ولقي ابا جعفر بن بُونُه ، وناوله جملة كبيرة ، وأبوي الحسن : عبد الرحمن ابن بقي وابن محمد بن عبد الوارث ، وأبا الربيع بن عبد الواحد الهمداني وأبوي عبد الله : ابن احمد بن حمزة وابن يوسف بن سعادة ، وأبوي العباس : ابن ادريس وابن المحلول النافعي ، وأبا محمد عاشراً وأبا الوليد محمد بن يونس بن مغيث ـ وكنّاه ابا عبد الله ووهم في ذلك ـ وأجازوا له .

وأجاز له ممن لم يذكر أنه لقيه : أبو اسحاق بن فرقد وأبو بكر بن رزق وأبو الحسن عبد الرحمن بن عباس الجذامي ـ كذا كناه والمعروف في كنيته أبو القاسم ـ وابو عبد الله بن الرمامة وأبو القاسم الشراط ـ وكناه ابا زيد ووهم ـ وآباء محمد : ابن محمد بن سهل وابن موجوال وابن موسى ، وابو نصر فتح بن محمد بن فتح .

---

(١) التكملة : ٦١٣ .
(٢) قنجاير : من عمل المرية .

ورحل الى المشرق حاجاً فلقي [١٦ أ] في وجهته أعلاماً جلّة، وروى عنهم سماعاً ، فأكثر عن ابي الخطاب عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي الميانجي نزيل مكة شرفها الله ، وأبوي الطاهر : اسماعيل بن عوف وهاشم ابن احمد بن عبد الواحد بن هاشم الحلبي ، وأبوي القاسم : علي بن الحسن ابن هبة الله ابن عساكر ومخلوف بن علي بن عبد الحق ابن جارة ، وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي ابن أبي إلياس ، واجازوا له ، وعن أبي البركات عبد الله بن عبد الرحمن الدولعي وأبي الحسن بن المفضل وأبي الطاهر السلفي وأبي عبد الله بن عبد الله بن الحسن الهروي — كذا كناه والمعروف في كنيته ابو الفتح ، وفي اسم جدّه التصغير — وابن منصور الحضرمي وابي الفرج ابن الجوزي ، وأبوي محمد : عبد الله بن عبد السلام ابن عصرون والمبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد البغداذي ابن الطباخ والكاتبة شهدة بنت أبي نصر احمد بن الفرج بن عمر الإبري ، ولم يذكر أنهم أجازوا له . وسمع على أبوي الحسن : سعد بن مظفر ، سبط الرئيس ابي بكر محمد ابن ابراهيم الاهوازي ، وعلي بن الحسن بن هبة الله الخلعي وأبي سعد — وبعضهم يكنيه أبا سعيد وكناه بعضهم أبا عبد الله — محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن ابي الحسن بن مسعود المسعودي — وكناه ابا بكر ولا تعرف — وابي الطاهر اسماعيل بن عبد الرحمن الديباجي ابن ابي الياس ، اخي ابي محمد المذكور آنفاً وأبي الفتح نصر بن عبد الملك بن السري الموصلي وأبي الفوارس شجاع بن ابي القاسم الحسني الحابراني وأبي محمد شيث بن ابراهيم ابن محمد وأبي مطيع عبد الرزاق بن محمد بن رشتة الاصبهاني ، وأجازوا له مطلقاً ، وعلى أبي المكارم عبد الرحيم بن عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر البغداذي ، وأجاز له معيّناً ؛ وسمع أبا أسامة محمد بن علي بن حسين الانباري وأبا اسحاق المالقي ، وأبوي البركات : حيا بن عبد العزيز وخير بن يعلى ابن عبد الصمد بن رجا البوسنجي وآباء الحسن : صدقة بن عبد الواحد بن حيويه القهستاني والعليين ابن عبدالله البطائحي وابن يحيى بن عبد القدوس بن

جهضم ، وابا الخير مسعود بن يحيى بن أبي بكر بن الحسن المصري ، والمفضلين ابن اسماعيل بن هارون الساماني وابن محمد بن عبد الجليل الكرخي ، وأبا الرجا قطب [١٦ ب] الدين ابن طاهر بن عبد الخالق الهمذاني ، وأبوي رفاعة : عبد الصمد بن يحيى بن عبد الرحيم البوسنجي وابن خالد بن شجاع الحوبي الشافعي ، وأبا سليمان داود بن محمد بن الحسن بن خالد الخالدي وأبا سهل ناصر بن علي بن محمد العلوي وأبا الطيب نعمة الله بن داود بن يعلى (١) وأبا عبد الله محمد بن عبد القدوس القهستاني وأبا العباس حَمْد بن عبد الرزاق ابن يحيى بن عبد القاهر الخولاني وأبا علي اسماعيل بن عبد الواحد السجستاني وأبا عمرو عثمان بن فرج العبدري ، وأبوي الفتح : المظفر بن نصر ونصر ابن عبد الحكم بن الحسين البغداذي ، وأبوي المفضل : عبد الله بن محمد ابن عبد القاهر الطوسي ومعن بن عبد الرزاق السنجاري ، وأبوي القاسم : عبد الكريم بن أحمد الشافعي وابن هوازن القشيري ، وأبا منصور عبد العزيز ابن عبد الله بن حمزة الاصبهاني وأبا اليسر عطا بن الفضل بن محمود التبريزي (٢) وأبا يعلى زياد بن عبد الله ابن عبد الخالق الخوارزمي وأبا يحيى بن عبد الرحمن ابن عبد الله الغساني وخير بن يعلى البوسنجي ، غير ابي البركات المذكور قبل ، ولم يذكر انهم أجازوا له ، وأكثر ذلك مسطور في برنامج روايته ، ووقفت عليه بخطه .

روى عنه بالمشرق أبو الحسن بن المفضل ، وتدبج معه . وأبو عبد الله ابن أبي علي الحسين بن مفرج المقدسي وولده أبو المعالي أحمد وأبو العباس أحمد بن يحيى الانصاري وأبو البقا صالح بن علي بن ابي بكر الزناتي ، وآباء محمد : عبد الله بن سعيد بن يوسف التوزري وابن محمد بن سعادة الداني وابن يحيى الاسكندراني وعبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد ، وأبو عمر بن عات وعبد الله بن ابراهيم بن يوسف الانصاري وعبد الغني بن ظافر

---

(١) ابن داود بن يعلى : مكررة في م .

(٢) م : البتوريزي .

المصريان ومحمد بن أبي بكر المساري بالاندلس وأبو اسحاق الأوسي وأبو بكر بن الطيب وابو الحجاج بن أبي ريحانة ، وآباء عبد الله : ابن جوبر وابن سعدون وابن سعيد الطراز والطنجالي وابن محمد بن سماعة ، وأبو العباس بن محمد بن مكنون وابو عمرو عبد الواحد بن بقي وابو محمد بن عبد الرحمن ابن برطله . وحدثنا عنه ابو اسحاق بن القشاش وابو جعفر الطنجالي رحمهما الله .

وكان ممن أطال التجوال في طلب العلم وأبعد الرحلة في التماسه بالاندلس وبر العدوة وبلاد المشرق : الأبلة والاسكندرية ومصر [١٧ أ] والشام والموصل والكوفة وبغداذ ومكة والمدينة كرمهما الله ، وحج وقفل الى الأندلس ، وكان معدوداً في المجودين من مقرئي القرآن ، حسن التصرف في طريقة الحديث ، برّ المعاملة جميل العشرة كثير البشر كريم الاخلاق ، عدلاً ثقة في ما يرويه ، وقد تكلم بعض المنافسين عليه وغمزه بالاضطراب في روايته ، وذلك مما لا ينبغي الالتفات اليه ولا التعريج عليه ، فقد روى عنه جلة بالمشرق والمغرب ووثقوه واستجازوه ، وممن حدّث عنه بالاجازة أبو سليمان بن حوط الله ، وهو من أقرانه ، واستقضي بدلاية مدة ، ثم ولي الخطبة بجامع قصبة المرية ، إلا انه كان لا يقيم إسناداً ، فقد حدث عليه الوهم في غير إسناد ، ولعل ذلك سبب التكلم فيه .

قرأت على شيخنا ابي اسحاق ابن القشاش بمراكش قال ، قرأت على الشيخ الحاج الراوية ابي عبد الله الاندرشي ، أنشدني الحافظ الامام أبو القاسم علي بن الحسن ، قدسه الله ، ابن عساكر لنفسه :

واظبْ على جمعِ الحديثِ وكَتْبه ... واجهدْ على تصحيحه في كُتْبه
واسمعه من أربابه نقلاً كما ... سمعوه من أشياخه تسعدْ به[1]
واعرف ثقاتِ روايةٍ من غيرهم ... كيما تميز صِدْقَهُ من كَذِبه

---

(١) هامش ب : ترحم به .

فهو المفسِّرُ للكتابِ وإنما نطق النبيُّ لنا به عن ربِّه
فتفهمِ الأخبار تعرفْ حلّه من حرمه مع فرضه من ندبه
وهو المبيّن للعباد بشرحه سِيَرَ[1] النبي المصطفى مع صحبه
وتتبعِ العالي الصحيحَ فانه قُرُبٌ الى الرحمن تحظ بقربه
وتجنّبِ التصحيفَ فيه فربما أدّى الى تحريفه بل قلبه
واتركْ مقالةَ من لحاك بجهله[2] عن كتبه او بدعة في قلبه
فكفى المحدثَ رفعةً أنْ يرتضى ويُعَدَّ من أهلِ الحديث وحزبه[3]

مرض في طريقه الى مالقة ، وخرج منها مريضاً إثر صلاة الجمعة لثلاث بقين من ربيع الأول ، وتوفي على ظهر البحر متوجهاً الى بلده المرية يوم السبت لليلتين بقيتا من ربيع الأول المذكور عام احد وعشرين وستمائة ، فأنزله ابنه بالمنكب ميتاً وحمله الى المرية فدفنه بها حذاء أبيه بمقبرة باب بجّانة من ظاهر المرية، [١٧ ب] ومولده ضحى يوم الأحد لخمسٍ خلون من شوال أربع وأربعين وخمسمائة .

٩١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى بن محمد بن قرلمان المعافري[4] : قرطبي أبو بكر ؛ وهو ولد أبي عمر الطلمنكي، وجده لأمه جعفر بن عون الله ، أصهر اليه أبوه أيام مقامه بقرطبة . روى عن ابي جعفر جده المذكور وأبي محمد بن قاسم القلعي البطروري وسواهما ؛ وله إجازة من ابي الحسن مجاهد بن أصبغ البجاني وابي عبد الله بن المفرج وابي زكريا يحيى بن خالد ابن صاحب الصلاة ، وشارك أباه في طائفة من جلّة

(١) هامش ب : سنن .
(٢) هامش ب : لجهله .
(٣) أثبت المعلق بهامش ب هنا سنداً طويلا له في رواية هذه الأبيات : أوله « أنشدنيها بالمسجد الأقصى عمره الله بذكره ، من الأرض المقدسة أبو عثمان بن زيدون قال أنشدني أبو العباس بن فرح ..... الخ » .
(٤) التكملة : ٣٨٦ .

شيوخه . لقيه أبو عبد الله بن عبد السلام واستجازه لنفسه فأجاز له ؛ مولده سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفي — في ما احسب — قبل الثلاثين وأربعمائة .

٩٢ — محمد بن أحمد بن عبدالله[1] بن يحيى بن فَرْح بن الجد الفهري : اشبيلي لبلي الأصل ، أبو بكر ؛ روى عن عمه الحافظ ابي بكر وكان يختلف بين اشبيلية ولبلة ، وتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ودخل مراكش ولقي بها أبا العباس بن جعفر السبتي .

٩٣ — محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان ابن عبد الملك النفزي .

٩٤ — محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن يونس بن حبيب الانصاري[2] : سرقسطي أبو عبد الله ؛ روى عن أبوي عبد الله : ابن سماعة وابن فورتش ، وأبي عمر بن عبد البر وأبي عمرو بن الصيرفي ، وأبوي الوليد : الباجي والوقشي ، ورحل الى المشرق حاجاً ، فأخذ ببعض بلاد افريقية عن أبي حفص عمر بن ابي القاسم بن ابي زيد القفصي ، وقدم دمشق فحدث بها عن هؤلاء وغيرهم . روى عنه أبو محمد بن الاكفاني وذكر عنه تدليساً ضعفه به ، وتوفي في جمادى الاخرى او رجب من سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

٩٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني : ابن الأبار ؛ روى عن ابي عبد الله بن منظور ، وكان جيد الخط والضبط ، حياً سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

٩٦ — محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله القيسي : مروي ابو عبد الله ؛ روى عن خاله أبي الحسن بن معدان .

---

(١) كذا هو في الأصلين واذا صح فهو في غير موضعه ، لأنه يقع بين من يسمى « محمد بن أحمد بن محمد » .

(٢) التكملة : ٣٩٧ .

٩٧ ـ محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الكلاعي : قرطبي نزل [تونس] أبو عبدالله ؛ له رحلة روى فيها عن أبوي الحسن : ابن حمدون الوزان ـ اظنه ابن حمدون الوراق ـ وابن الغضّار الهواري ، ورشيد الدين[1] أبي الحسين يحيى بن علي القرشي ابن العطار وأبي زكريا [٢٠/أ] ابن عبد المجيد وأبي محمد بن برطلُه ، وروى أيضاً عن ابي بكر محمد بن عبد الرحمن الازدي الفخار[2] .

٩٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عَمْرال الغافقي[3] : مروي أبو بكر ؛ روى عن ابي بكر بن أسود ، وآباء الحسن : ابن معدان وابن موهب وابن نافع ، وأبي الفضل بن شرف وأبي القاسم بن ورد ، سمع عليهم وقرأ

(١) كتب المعلق هنا : سمع على رشيد الدين هذا أربعين الاستاذ أبي القاسم القشيري رحمه الله في طريق أهل الحقيقة ، نفع الله بهم .

(٢) قال المعلق : اختصر المؤلف رحمه الله ترجمة هذا الكلاعي ، فأثبتّها هنا بأوفى مما ذكره به ؛ هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكلاعي : قرطبي نزل تونس ، أبو عبد الله الكلاعي ؛ روى عن جماعة من أهل الأندلس والعدوة ، منهم أبوا إسحاق الابراهيمان : ابن خمير والرعيني اللوري ، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن الأزدي ابن الفخار ، وأبوا الحسن : الزهري والزيات ، وآباء زكريا : ابن حارث وابن عبد المجيد والقطان ، وآباء العباس : ابن أمية وابن الرومية وابن عجلان والمليلي ، وآباء محمد : ابن برطله وابن الحجام وابن ستاري وعبدالحميد بن أبي الدنيا ، وغيرهم ؛ ومن أهل المشرق : عن الرشيد العطار المذكور ، وسمع عليه أربعين أبي القاسم القشيري في طريق أهل الحقيقة ، والزكي المنذري الحافظ ، وأبوي عبد الله : التوزري وابن سراقة ، وأبوي محمد : ابن عبد السلام عز الدين الحافظ وابن عبد الواحد الرزاز ، وغيرهم . وكان شيخاً صالحاً عابداً زاهداً صوفياً ، يتكلم على طريقة أهل الحقيقة وأرباب القلوب كلاماً حسناً ، وصنف في ذلك عدة تصانيف ، منها : « كتاب الرسالة الذوقية في بعض طرق الصوفية » و « كتاب تحفة الحبيب وأنس اللبيب » و « كتاب تلقين المبتدي وتهذيب المقتدي » و « كتاب نزهة العين وجلاء الغين » و « كتاب زهرة العين وجلاء الرين فيما يتعلق بصلاح الباطن وفرض العين » . كتب إلينا مجيزاً جميع ما تجوز له روايته من تونس غير مرة ، رحمه الله ؛ وتوفي بها يوم السبت الموفي عشرين لشهر ربيع الآخر عام ثلاثة وتسعين وستمائة ، وهو ابن ثمانين سنة أو نحوها ، ودفن من يومه بعد صلاة العصر بالزلاج ، رحمه الله تعالى .

(٣) التكملة : ٥٥٨ وفي نسبه « عمران » ـ بالنون ـ بدل عمرال .

وأجازوا له ، وهو آخر من حدّث عنهم بالسماع . حدّث عنه بالاجازة أبو سليمان وأبو عمر ابنا حوط الله ؛ وكان فقيهاً حافظاً عاقداً للشروط بصيراً بعللها ، نافذاً في معرفة ما يصلحها ويفسدها ، طويل المزاولة لها ، وله فيها مختصر حسن نافع ، توفي منتصف ليلة الاثنين الرابعة والعشرين من صفر سبع وتسعين وخمسمائة ومولده سنة ثمان وخمسمائة .

٩٩ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مسعود الفهري : مروي ، أبو عبد الله التِّرْياسي ــ بكسر التاء المعلوة واسكان الراء وياء مسفولة وألف وسين غفل منسوباً ــ وابن الشيخ ؛ روى بسبتة عن أبي عبد الله الازدي وابن جوبر ، وأخذ عنه القراءات ، وبمالقة عن أبي اسحاق الأوسي وأبي محمد بن عطية ، ولزم بالمرية أبا الحسن الشاري واكثر عنه ، وأجاز له ابو جعفر بن عون الله وأبو عبد الله بن نوح وأبو عمر بن عات . روى عنه أبو جعفر ابن الزبير ، وتدبج معه ؛ وكان من بيت علم ودين ، مكتباً فاضلاً ورعاً سنياً ناسكاً ، فقيهاً عاقداً للشروط مقصوداً اليه بسببها لحذقه بعللها ونفوذه في أحكامها ، خطب بجامع المرية وأمّ به ، وتوفي بها سنة ستين وستمائة .

١٠٠ ــ محمد بن احمد بن محمد بن عبد العزيز الحميري[1] : قرطبي استجي الأصل سكن مالقة ، ابو عبد الله الاستجي ؛ تلا بالسبع على أبي الاصبغ عبدالعزيز بن موسى الشاطبي وأبي بكر عياش بن الفرج وأبي الحسن شريح وابي زيد بن الحسن اللخمي وأبي القاسم عبد الرحمن ابن رضا وابي محمد بن فائز ، وروى عن بعضهم غير ذلك ، وروى الحديث عن أبي بكر ابن العربي وأبوي عبد الله : حفيد مكي وابن معمر ، وأبي العباس بن حرب ، ولم يذكر تلاوته عليه ، وأبي القاسم بن جهور وأبي مروان بن بُونُهْ .

---

(١) التكملة : ٥٢٧ .

روى عنه أبو اسحاق بن علي الزوالي وابو بكر يحيي بن احمد الهواري وأبو جعفر الجيار وابوا الحسن : ابن محمد بن منصور وابن يحيي الأخفش ، وابو سليمان بن حوط الله وابو عبد الله الاندرشي وابو علي الرندي وابو عمران النخار وأبوا محمد : ابن حوط [١٩ ب] الله وابن عبد العظيم .

وكان مقرئاً مجوّداً فاضلاً صالحاً عفيفاً ديناً محدثاً متسع الرواية ، قال أبو جعفر الجيار : أخبرني جدّي عنه يوماً بحديث ثم قال لي : مشيت البلاد ورأيت الزهاد ، وصاحبت العلماء والعباد ، فلم أر أفضل من ابي عبد الله الاستجي ، رحمه الله ؛ ولي الخطابة والصلاة بجامع مالقة ، واستمر على ذلك الى ان توفي بمالقة سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

١٠١ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن عطية القيسي [١] : مالقي أبو عبد الله ؛ وهو أخو الحاج أبي محمد[٢] . روى عن آباء عبدالله : ابن أيوب بن نوح وابن حميد وابن زرقون وابن الفخار ، وأبوي القاسم : السهيلي وابن حبيش ، وأبي محمد عبد الحق بن بونه .

حدثنا عنه شيخنا ابو الحسن الرعيني رحمه الله ، وكان فقيهاً عاقداً للشروط ، عارفاً بأحكامها ، متقدماً في اتقانها ، حسن السياقة لها ، سهل المآخذ فيها ، جيد الخط ، استنابه في القضاء بمالقة قاضيها أبو عبد الله بن أبي مروان الباجي مدة ، ثم استبدّ ، فعرف في الحالين بالعدالة والجزالة وحسن السيرة وكرم الاحدوثة والتقدم في ضروب الفضائل ، توفي لثلاث خلون من ذي قعدة سنة سبع وعشرين وستمائة .

١٠٢ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن ابراهيم الفهري : اشبيلي الأصل سكن تونس ، أبو عبد الله ابن الجلاّب ؛ روى عن أبوي بكر :

---

(١) برنامج شيوخ الرعيني : ١٣٨ .
(٢) ترجم الرعيني لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطية القيسي في برنامجه : ١٣٩ .

ابن احمد بن سيد الناس وابن محمد بن محرز ، وأبي الحسين ابن السراج وابي المطرف ابن عميرة وأبي عبد الله بن الابار ، ولازمه طويلاً وأكثر عنه ، وأبي عثمان سعيد بن حكم ، واكثر عنه ، وغيرهم ، وكتب اليه أبو اسحاق ابن محمد بن عبيديس ، وأبوا بكر : عتيق بن الحسن بن رشيق وابن الطيب العتقي وابو الحسين بن مؤمن بن عصفور وابو زكريا بن ابي بكر بن عصفور ، وآباء عبد الله : ابن عبد الله الازدي وابن عبد الرحمن ابن جوبر وابن عبد الكريم الجرشي وابن عياض ، وأبوا العباس : ابن علي الماردي وابن يوسف ابن فرتون ، وأبو عمرو عثمان بن محمد ابن الحاج وأبو العيش محمد بن عبد الرحيم بن أبي العيش وأبو علي الحسين بن عبد العزيز ابن الناظر وأبو القاسم قاسم بن محمد بن الأصفر وابو يحيي عبد الرحمن ابن عبد المنعم ابن الفرس وابو يعقوب بن موسى المحساني ؛ ومن أهل الاسكندرية عبد الله بن علي بن اسماعيل الابياري وعبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الرحمن بن عبد الله [٩ أ] ابن محمد بن عيسى وعبد الوهاب بن مكي بن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي الطاهر ابن عوف ، والمحمدان ابنا العليين : ابن ابي الفرج وابن المعز ؛ ومن القاهرة اسماعيل بن محمود ابن باكوية ؛ ومن مصر : عبد المحسن بن يونس بن عبد المحسن الخولاني القضاعي ابن سمعون وعبد المنعم بن عبد الوهاب بن محمد رئيس المؤذنين بها وعلي بن عبد الرزاق بن الحسن بن محمد المقدسي ابن القطان وأبو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الارتاحي وأبو الحسين يحيى بن علي القرشي رشيد الدين ابن العطار ؛ ومن الديار المصرية : أحمد بن حامد بن أحمد الارتاحي واسماعيل بن القوي ابن أبي العز بن داود بن عزوز الانصاري وابو بكر بن علي بن مكارم بن فتيان الانصاري الدمشقي الشافعي وخليل بن أبي بكر بن محمد المراغي أبو الصفا وعبد الرحمن بن مرهف الشافعي وعبد العزيز بن عبد السلام وابو عمرو عثمان بن مكي بن عثمان وابو الحسن علي بن احمد بن علي القسطلاني وعيسى بن سليمان بن رمضان الشافعي ، والمحمدون : أبو الحسن بن الانجب

ابن ابي عبد الله بن عبد الرحمن البغدادي النعال وابن ابي الخير النحوي ، وابناء المحمدين : ابو القاسم بن سراقة وابن محمد التيمي البكري وابن البغدادي ، واليوسفان ابنا عبدي الله : الصارم بن ابراهيم والوجدي .

وكانت له عناية تامة برواية الحديث ومعرفة رجاله ، ومعرفة بالتاريخ ، وحظ صالح من الأدب وقرض الشعر وانشاء النثر ، ومشاركة في النحو ؛ ومن مصنفاته : « الفوائد المتخيرة » و « إشعار الأنام بأشعار المنام » وغير ذلك من التقايد والتعاليق التي عني بها واحتفل في جمعها والاستكثار منها ؛ حدثنا عنه ابو محمد مولى ابي عثمان سعيد بن حكم ، واستشهد رحمه الله ، قتله العدو الرومي بعد أن أبلى بلاء كثيراً حتى قتل مقبلاً غير مدبر في مركب غلب العدو عليه ، وذلك في شهر رمضان أربع وستين وستمائة ، وقد ناهز الاكتهال.

١٠٣ ــ محمد بن ابي الخطاب احمد بن محمد بن عمر بن محمد ابن واجب القيسي : بلنسي ابو الحسن ؛ روى عن أبيه ابي الخطاب وأبي عبد الله ابن احمد بن مسعود ابن صاحب الصلاة .

١٠٤ ــ محمد بن أبي الوليد احمد بن عمر الشلبي : ابو بكر ، روى عن ابي الحسن الدباج .

١٠٥ ــ محمد بن احمد بن محمد بن عمران الصدفي : أبو بكر ؛ روى عن ابي الحسين عبد الملك بن محمد بن الطلاء .

١٠٦ ــ محمد بن احمد بن محمد [٢٠ ب] بن عيسى بن جدار : مالقي أبو عبد الله الحميري ؛ كان شاعراً مطبوعاً رقيق الطبع ، حياً في حدود العشرين وستمائة .

١٠٧ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن رجاء الانصاري : إلبيري .

١٠٨ ـ محمد بن احمد بن محمد بن غالب الأنصاري[١] : قرطبي ، أبو عبد الله ابن الشراط ، والأستاذ حـَمد ؛ تلا بالسبع على عمه ابي القاسم وروى عنه وعن أبي ذر بن أبي ركب وأبي عبد الله بن عثمان بن يقيميس . روى عنه أبو عامر يحيى بن أبـَي ، وآباء القاسم : القاسمان قريبه ابن الطيلسان وابن الاصفر وابن ربيع .

وكان من أهل المعرفة التامة بالقرآن والحفظ للغة العرب ، والتقدم في النحو ، والاعتناء بالضبط والتقييد ، محصلاً متقناً ، مع الزهد والصلاحية والدين المتين ، تصدر لإقراء القرآن وإسماع الحديث وتدريس العربية واللغة بجامع قرطبة الاعظم ، وتوفي عند غروب الشمس ليلة الجمعة الحادية عشرة من محرم ست عشرة وستمائة ، ودفن من الغد إثر صلاة الجمعة بمقبرة أمّ سلمة مع سلفه ، قاله أبو القاسم ابن الطيلسان ، وقال ابو جعفر بن علي القرطبي : توفي منتصف المحرم ، وتقييد ابن الطيلسان أولى ، والله أعلم .

١٠٩ ـ محمد بن احمد بن محمد بن الفرج الطائي : قرطبي ، كان من أهل العلم ، عاقداً للشروط ، مبرزاً في العدالة ، حياً في سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

١١٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن قادم .

١١١ ـ محمد بن احمد بن محمد بن الليث[٢] : أخذ عن أبي عبد الله بن برغوث العددي[٣] ، وكان له بصر بالفقه والنحو واللغة وتحقق بالتعاليم ، الى كمال مروءة وسراوة همة وجلالة ، توفي بشريون[٤] سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، وولي القضاء بشريون .

---

(١) التكملة : ٢٠٢ وغاية النهاية ٢ : ٨٦ .
(٢) التكملة : ٣٩٢ وطبقات صاعد : ٧٣ .
(٣) هو محمد بن عمر بن محمد (انظر طبقات صاعد : ٧١) .
(٤) شريون : من أعمال بلنسية .

١١٢ ـ محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن سابق : أبو الوليد ، روى عن أبي عبد الله بن عيسى بن المناصف .

١١٣ ـ محمد بن احمد بن محمد بن محمد القيسي ، ابن حُبَّة .

١١٤ ـ محمد بن احمد بن محمد بن محمد : روى عن أبي عبد الله ابن الحاج الشهيد وأبي محمد بن عتاب ، ولعله الذي يليه قبله .

١١٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن مجبر التجيبي[1] : سرقسطي نزل مصر ، أبو عبدالله ؛ روى عن أبي حفص عمر بن محمد بن الحسين المقدسي ؛ حدث عنه بالاجازة ابو سليمان بن حوط الله .

١١٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن محبوب الرعيني : قرطبي ، كان من أهل العلم والتقييد وجودة الخط ، حياً سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

١١٧ ـ [٢١ أ] محمد بن احمد بن محمد بن مطرف بن سعيد التجيبي[2] : من أهل قلعة أيوب ، سكن مدينة فاس ، أبو عبدالله البيراقي ـ بفتح الباء بواحدة واسكان الياء المسفولة وراء وألف وقاف منسوباً ـ وقفت على نسبه في خط ابنه أبي الخطاب عمر بغير موضع ، بتقديم مطرف على سعيد كما ذكرته ، وعكسه ابن فرتون ومقتفيه أبو جعفر بن الزبير ، فجعلا سعيداً بين محمد ومطرف وقفت على ذلك في خطيهما ، وقد صحّح ابن الزبير بخطه على سعيد الواقع عنده بين محمد ومطرف ، وذلك غلط لا محالة ، فقد وقفت عليه في خط أبي عبد الله نفسه وقد كتب بعد محمد : بن مطرف بن سعيد ولم يزد عليه ، وإن كان يحتمل على بُعْد أن يكون مطرف جداً شهر به بيته ، فنسب نفسه اليه ، لكنه يأبى ذلك ما ذكرتُهُ من عمل ابنه ابي الخطاب . وبحسب

(١) التكملة : ٥٣٧ .

(٢) انظر الترجمة : ٧٩ في ما تقدم .

تقديم مطرف على سعيد في موضع وعكسها في آخر وهم ابو عبد الله ابن الأبار فظنهما رجلين وذكرهما في رسمين [1] جعل بينهما نحو مائة وسبعين رسماً ، والصحيح أنهما واحد كما بينته فاعلمه ، والله الموفق .

روى عن أبي بحر سفيان بن العاصي وابي بكر غالب بن عطية وأبي علي ابن سكرة وأبي محمد بن عتاب وأبي الوليد بن رشد . روى عنه ابنه ابو الخطاب المذكور .

وكان من أهل العلم بالحديث ، وافر الحظ من الفقه، مقيداً ضابطاً ، وكان عنده أعلاق كتب نفيسة عني بضبطها واتقن تقييدها ، إلى ما كان عليه من التقى والانقباض والصلابة في الدين ، ووفور العقل وحسن السمت وصدق الورع ، والمواظبة على تلاوة كتاب الله تعالى والتهجد به ؛ وقد ظهرت على يده كرامات مأثورة منها ، وهو من تكثير القليل ، ما حدث به ابنه ابو الخطاب المذكور قال : لما احتاج والدي الى عقد نكاح اختي مع متزوجها قال لي : يا عمر ، كلّم من الشهود والاخوان والجيران من يحضر عقد النكاح ، قال : فكلمت جماعة من الناس ، فلما كان من الغد واجتمعوا أمر باشتراء ثمن قنطار من حلواء وربع قنطار من الكعك ، فاشتري ذلك ، فلما حضر قلت : هذا ما لا يقوم بمن دعوته ، فقال لي : كم كلمت من الناس ؟ قلت : نحو مائة وخمسين ، فقال يكفيهم : إن شاء الله؛ ثم انه جاء الى الموضع الذي الطعام [فيه] [2] ، فجعل يرتبه ويقدم للناس ، قال : فأكل جميع من حضر وفضلت منه بقية صالحة وما ارى ذلك الا ببركة تناوله ودعائه ، رحمه الله . انتقل قديماً من بلده لنائرة العدو فاستوطن مدينة فاس الى ان توفي بها [٢١ ب] بعد الاربعين وخمسمائة .

١١٨ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن معدان الاموي : كان من أهل العلم

---

(١) ذكره مرة في الصفحة ٤٥١ ، ومرة أخرى في الصفحة : ٥٣٧ .

(١) فيه : سقطت من ب .

والعدالة ، حياً سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

١١٩ ــ محمد بن احمد بن محمد بن نافع الميورقي : أبو بكر ، روى عن أبي عمرو بن سالم ، وكان حسن السمت فاضل الخلق ، عفيفاً أديباً ذكياً يقظاً ، من بيت فضل وجلالة وعلم ، وخطب ابوه بميورقة .

١٢٠ ــ محمد بن احمد بن محمد بن وهب اللخمي : اشبيلي ؛ تلا بالسبع على ابي العباس ابن منذر وأجاز له ، وسمع أبا اسحاق بن محمد بن حصن وأكثر عنه، وأبوي الحسن : ابن هشام الشريشي ــ وأجاز له [أيضاً] [١] ــ وأبا القاسم أحمد بن محمد بن شجرة وأبا محمد عبد الرحمن بن علي الزهري وأجاز له . روى عنه أبو بكر محمد بن يوسف بن ابراهيم الحرالي ، وكان مقرئاً مجوداً .

١٢١ ــ محمد بن احمد بن محمد بن هشام .

١٢٢ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى الانصاري الاوسي : إشبيلي ، روى عن أبي أمية بن عفير وأبي محمد طلحة .

١٢٣ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى القيسي : اشبيلي فيما أحسب ، ابن محمودة ، روى عن ابي الحسن شريح والمجوّد أبي العباس ابن النخاس .

١٢٤ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى : شلبي أبو الوليد ابن الملاح ؛ روى عن ابي الحسن عبد الملك بن محمد بن الطلاء .

١٢٥ ــ محمد بن احمد بن محمد الازدي : رُقوطي ــ بضم الراء والقاف وواو مدّ وطاء غفل منسوباً ــ أبو عبد الله بن عسكر ؛ روى بالاندلس عن بعض أهلها ، ورحل الى المشرق وحجّ ، وروى عن أبي القاسم عبد الرحمن

---

(١) أيضاً : لم ترد في ب .

ابن أبي بكر عتيق بن أبي سعيد خلف القرشي الصقلي ابن الفحام ؛ روى عنه أبو عبد الله الأغماتي وأبو محمد عبد الكبير ، وكان راوية للحديث ضابطاً لما ينقل ، ثقة .

١٢٦ ــ محمد بن احمد بن محمد الأميّي : باجي ، أبو عبد الله بن ابي العاصي ؛ روى عن الخطيب ابي جعفر ابن يوسف[1] بن صاحب الصلاة ؛ روى عنه أبو عبد الله بن روبيل ويوسف بن أحمد البهراني ، وقد تقدم رسم محمد بن احمد بن محمد بن العاصي[2] وأراه هذا وسقط منه ما بين ابن والعاصي ، فيحقق إن شاء الله تعالى .

١٢٧ ــ محمد بن احمد بن محمد الانصاري : قرطبي ؛ روى عن أبي القاسم خلف بن عبد الله بن صواب وأبي مروان اسماعيل بن محمد بن سفيان ؛ وكان مقرئاً مجوّداً عارفاً بالقراءات ، وله شرح في قصيدة ابي الحسن الحصري في قراءة نافع لا بأس به .

١٢٨ ــ محمد بن أحمد بن محمد الجذامي : إشبيلي ، أحد نبهائها وعدولها ، كان حياً سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

١٢٩ ــ محمد بن احمد بن محمد الصدفي[3] : اشبيلي [٢٢ أ] ابو بكر ابن الصابوني ؛ يلقب بالحمار ــ لقبه به ابو علي بن الشلوبين فلزمه ــ وكان كثيراً ما يقلق له ، وله بسببه نوادر . روى عن ابي الحسن الدباج وابي الحسين ابن زرقون وأبي علي بن الشلوبين المذكور .

وكلفه بعض الفقهاء النظمَ في ربط أصلٍ من الفقه في الإقالة والاستقالة فقـــال :

---

(١) ابن يوسف : مكررة في م .

(٢) انظر الترجمة رقم : ٦ في ما تقدم .

(٣) ترجمته في اختصار القدح : ٦٩ والمغرب ١ : ٢٣ والوافي ٢ : ٩ وفوات الوفيات ٢ : ٢٠٩ وتحفة القادم : ١٦١ ونفح الطيب ٣ : ٥١٨ .

إما أردتَ صحيحَ البيعِ تعلمه ... من جنسٍ فاسده فاستفتني وَسَلِ
ان وافق الثمنُ المثمونَ فاجتمعا ... في الجنسِ كانا على قسمين في العملِ
فان يكنْ ربَويّاً لم يجزْ أبداً ... اذا تفاضل منسياً الى أجلِ
وان يكنْ ضدّ هذا فلتكنْ أبداً ... من أن يباع بتأخيرٍ على وجلِ
وبعْهُ نقداً بفضلٍ او مماثلة ... واسلكْ سبيلي فهذا أوضحُ السُّبُلِ
وإن هما افترقا في الجنسِ واختلفا ... لم يخلوا أن يكونا ساعةَ البدل
إمّا طعامين أو عينين قد حضرا ... أو غير ذلك ، هذا الرأيُ لم يَفِلِ
فان يكنْ ذاك عيناً لم يكنْ أبداً ... فيه النّساءُ بوجه فاعتقل همل
ومثله كلُّ مطعومٍ سمعت به ... فلْتَتَسْرِ في أثري تأمنْ منَ الزلل
وما عدا ذين كان البيع أجمعه ... فيه يجوزُ ، فلا تركنْ الى العلل
إلا إذا كان ما تعطي الى أجلٍ ... من جنسٍ ما بعتَ فاحذرْ ذاك وامتثل
أو كان أكلاً ولم يقبضه منك فلا ... تزده أكلاً نسيئاً خذْ بذا وقُلِ
وان يكن ذاك مطعوماً ويقبضه ... فلا تردّ طعاماً منسئاً تحل
وان يكن ربوياً في الطعام فلا ... تزده من جنسه حييتَ من رجل
وفي المزيد من المبتاعِ تقبضه ... على الإقالة أصلٌ غير ذي دَخَل
من المبيعاتِ معهودٌ يعيّنها ... وضدّها فاستمعْ قولاً بلا خطل
وما تعيّن منه قد يباعُ إلى ... حينٍ ونقدٍ وعقدُ البيع لم يزل
فان يكن ثمن المبتاع منتقداً ... لا زلتَ تُنْتقَد ما أحببت في جذل
فاحسبه بيعاً كباقي البيع يفسده ... ما يفسد البيعَ من وَهْن ومن خلل
وإن يكنْ غيرَ منقودٍ فينظر في ... زيادةِ المشتري في كل محتمل

١٣٠ ــ محمد بن احمد بن محمد الصدفي : طليطلي ، كان من أهل العلم ، بارع الخط ، [٢٢ ب] مبرزاً في العدالة ، حياً سنة إحدى واربعين وأربعمائة .

١٣١ — محمد بن أحمد بن محمد الغافقي : سرقسطي ، كان من أهل العلم والتبريز في العدالة ، حياً سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

١٣٢ — محمد بن أحمد بن محمد الغافقي[1] : قرطبي بيساني الأصل ابو عبد الله البيساني ، ويقال الفيساني ، وابن عراق ؛ تلا بالسبع على ابي الحسن عون الله ابن عون الله وأبي القاسم ابن الحصار ، ويقال ابن النخّاس — وكان يكرهها — ؛ وحدّث عنهما وعن أبي بحر بن العاصي وأبي محمد بن عتاب ، وتفقه به ؛ روى عنه أبو جعفر الجيار وابنا حوط الله وأبو القاسم عبد الرحيم ابن إبراهيم بن الفرس ، وحدث عنه بالإجازة أبو علي الرندي .

وكان فقيهاً عاقداً للشروط ، عدلاً مقرئاً متصدراً متحدثاً راوية معمراً ، ولحقته زمانة بأخرة من عمره عاقته عن التصرف ، فلزم داره بحومة باب الفرج من الربض الشرقي ، وأقرأ هنالك وأسمع ، وكان آخر الرواة بالسماع عن أبي القاسم بن الحصار ؛ مولده سنة تسعين وأربعمائة ، وتوفي في رجب ، وقيل في جمادى الآخرة ، سنة تسع وسبعين وخمسمائة .

١٣٣ — محمد بن احمد بن محمد القيسي : رندي سكن مراكش أبو عبد الله الرُّندي والمسلهم ؛ روى عن ابي اسحاق بن أحمد الرندي وأبي البركات عمر بن مودود الفارسي وأبوي بكر : ابن أبي تليد وابن علي بن المرضي ، وأبوي جعفر : ابن يحيى الخطيب وابن يسعون الشريشي ، وأبوي الحجاج : ابن الشيخ — وأجاز له شفاهاً — وابن المعز المكلاتي ، وآباء الحسن : حازم بن حازم وسهل بن مالك وابن خروف النحوي والدباج وابن السعود وابن عفان وابن الفضل وابن القطان ، وأبي الحسين محمد بن محمد بن زرقون وأبي الحكم يوسف بن رختاط وأبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب ، لقيه وأجاز له ، وأبي الربيع بن أبي العزيز وأبي بكر — ويقال ابو زكرياء —

(١) التكملة : ٥٣٠ .

ابن محمد بن أبان الشعباني وأبي سليمان بن حوط الله وأبي الصبر السبتي ، وآباء عبد الله : ابن ابراهيم ابن حَريرة ، وتدبج معه ، وابن أبي العباس ابن ورد وابن عبد الله البرنامج ، وآباء العباس : ابن ابراهيم الطنجي وابن شكيل وابن علي بن هارون وابن محمد العزفي ، لقيه بسبتة وسمع عليه وناوله وأجاز له ، وأبوي علي : الحسن بن عبد الله بن يوسف — أجاز له — وعمر ابن عبد المجيد الرندي ، ولزمه ببلده وبمراكش . وأبي عمر بن عات وأبي عمرو محمد بن عبد الله بن غياث وأبي القاسم ابن بقي ، وأكثر عنه ، وابن الحداد [٢٣ أ] التونسي وأبوي محمد : ابن حوط الله وعبد الحق بن عبد الله بن عبد الحق ، وأبي مروان محمد بن أحمد الباجي ، لقيه بطريف ومراكش وناوله ، والحاج القلفاط وغيرهم .

[كان](١) محدثاً مكثراً متسع الرواية أديباً من أبرع الناس خطاً ، عاقداً للشروط ، جماعة للكتب وفوائد الشيوخ ، نسابة لخطوط العلماء ، ذاكراً للتواريخ ، حسن المحاضرة ، جميل اللقاء ، جالسته مرات ؛ وكان صديقاً لأبي رحمه الله ، ولإكثاره غمزه بعض أشياخنا وتكلموا فيه . وكان شيخنا الناقد العدل أبو محمد حسن بن علي بن القطان يصرّح بتكذيبه وادعائه تحميل شيوخٍ ما ليس في روايتهم ، وتَحَمّله عنهم ما لا صحَّ له . وقد كان يظهر ذلك منه ، ولعله بالاجازة . والله اعلم .

وكان ذا حظ من الكتابة وقرض الشعر يحسن في أقله ، ومنه ، ونقلته من خطه :

يسائلني من لا اراع بــودّه ... فأكتمه حالي وليس أخا رَيْبِ
اذا كان دائي من أماكن لذتي ... تركت عذولي خائضاً ظلم الغيب

ومنه ، ونقلته من خطه أيضاً :

كيف أخشى بذنبي ... دركاتِ الجحيمِ
بين ربٍّ رحيم ... ورســول كريم

(١) سقطت من ب م .

ومنه ، ونقلته أيضاً من خطه ، وكتب به الى شيخه أبي الحسن بن خروف وقد نالته منه وحشة :

هبني أسأت أما لي ... في نيل عفوك سُول ُ
وسيلتي وشفيعي ... الى رضاك الرســول

ومنه، ونقلته أيضاً من خطه مذيلاً ثلاثة[1] ابيات تنسب الى ابي زكرياء ابن اسحاق بن محمد بن علي المسوفي ، ابن غانية[2] :

أظلماً ورمحي ناصري وحسـامي ... وضيماً وعزمي قائدي وزمامي
ولي بأسُ بطّاشِ الذراعين ضيغمٍ ... يناضلُ عن أشباله ويحـامي
الا غنّياني بالصهيلِ فـانه ... سماعي ورقـراقُ الدماءِ مدامي
وحطّا على الرمضاءِ رحلي فانها ... بساطي وخفـاق البنود خيـامي

فزاد عليهـا :

وصونا جيـادي إنّهنّ منابري ... وسيفي لساني والمراسُ كلامي
تطاوعني الأملاكُ وهي أعـزّةٌ ... وتلهج شوقاً أن يُلمّ سـلامي
وان قصّر الهنديْ أطلتُ غـراره ... برأي بعيد البتر وهي دوامـي
أخوض غمار المهمه القفـر كالدجى ... بصارم عزمٍ لا يُضيع ذمـامي
وأُنضي ركابي إن تضوّر خـائف ... فأشبعه من لذّةٍ ومنـام
وأبذلُ مالي والحياةَ لطالبٍ ... وأمنعُ عرضي أنْ يُنـالَ بذام
وأرعدُ كي لا يجهل الظلمُ سطوتي ... وأخفض عن عتب الولي ملامي
ولا أُتبـع الاحياء لمحةَ نـاظرٍ ... وان كان فيهـا لوعتي وغرامي
وأغفرُ زلاتِ الكريم تعففـاً ... ويكرعُ في صدرِ العدو حسامي

---

(١) كذا في ب م ؛ وهي أربعة .

(٢) وردت في الروض المعطار (بروفنسال : ١٩٢ مادة وادي آش) منسوبة إلى عبد البر ابن فرسان الوادي آشي ، وكان وزيراً ليحيى ابن غانية الميورقي .

توفي يوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس لأربع خلون من صفر ثلاث وخمسين وستمائة ، وقد زاد على الثمانين اربع سنين أو خمساً ، ودفن ضحى يوم الاربعاء تاليه بمقبرة باب اغمات .

١٣٤ ــ محمد بن احمد بن محمد : حجاري ، روى بمصر عن ابي محمد ابن الوليد بن سعد .

١٣٥ ــ محمد بن أحمد بن محمد : أبو بكر البزدلياني[1] ، روى عن شريح .

١٣٦ ــ محمد بن أحمد بن محمد : مرسي نزل تونس ، أبو عبد الله بن الدارس[2] ، كانت له رواية قليلة وتقدم في الطب .

١٣٧ ــ محمد بن أحمد بن محمد : روى عن أبي علي الصدفي .

١٣٨ ــ محمد بن احمد بن مالك المري[3] : غرناطي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر غالب بن عطية ، وأبوي محمد : ابن علي القاضي وعبد الواحد ابن عيسى . روى عنه أبو خالد بن رفاعة ، واختلف اليه للتفقه في المدونة ،

---

(١) هامش ب : لعله البزلياني ، وكذلك هو في م .

(٢) كتب المعلق بحاشية ب : المعروف في كنية ابن الدارس هذا « أبا القاسم » ؛ وكان مع تقدمه في الطب عارفاً بالعربية ، أقرأ ببجاية قانون الجزولي في العربية وأرجوزة ابن سينا في الطب ، وكان فاضل الذهن ، مع مشاركة جيدة في أصول الدين ، ولذا نظم مزدوجة نظم فيها بعض الأدوية ، وله غير ذلك ؛ أخذ عنه الغافقيان : أبو عبد الله ابن يعقوب وابو العباس الغبريني وابو بكر ابن الفلاس وغيرهم . ونزل تونس باستدعاء المستنصر له ، وكان من جملة من يجالسه ، وتوفي بها عام أربعة وتسعين وستمائة ؛ وهو أموي النسب ، رحمه الله تعالى . وكان من عادته اذا سئل عن مسألة من الطب لا يجيب فيها إلا بعد إمعان النظر على طريقة الحذاق وأرباب الدين . أخبر صاحبنا الفقيه الطبيب أبو عبد الله ابن الامام العلامة ابي الحجاج يوسف بن أبي القاسم محمد بن أحمد انهم إنما يعرفون ببني اندارس ، بنون قبل الدال ، وصحفته العامة .

(٣) التكملة : ٤٤٥ .

وأبو الربيع بن عبد الواحد وإخوته وغيرهم من أهل بلده . وكان محدثاً عارفاً بصناعة الحديث فهماً لها ، فقيهاً مشاوراً جليلاً ، تصدر لإسماع الحديث وتدريس الفقه مدة ، وتوفي بغرناطة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

١٣٩ — محمد بن احمد بن محرز بن عبد الله بن سعيد بن محرز بن أمية[1] : بطليوسي أوبكي — بالباء بواحدة — : سكن اشبيلية ، أبو بكر المتنانجشي ؛ روى عن ابيه وأبي بكر بن جوهر وأبي الحسين بن سراج ، وآباء عبد الله : حفيد مكي وابن الحاج وابن حمدين وابن راس كسا وأبي علي المدليني وأبي القاسم الهوزني وأبي محمد بن عتاب ، وآباء الوليد : ابن رشد وابن طريف ومالك العتبي . وتلا على أبوي بكر : ابن بياضة وابن مخراش[2] [٢٤ أ] وابي عبد الله بن مزاحم وأبي القاسم ابن الحصّار ؛ وتأدب بأبي بكر بن القبطورنُه ، وأخذ النحو على أبي عبد الله بن ابي العافية . ومن شيوخه سوى من ذكر ابن عاصم وابن أيوب وابن عون — وأراه أبا جعفر — ؛ وأجاز له أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني .

روى عنه أبو بكر بن أبي زمنين وابن خير وأبو الخطاب بن واجب وابو زكرياء بن مرزوق وابو عمر يوسف بن عياد .

وكان فقيهاً حافظاً مشاوراً أديباً حافلاً ممتع المجالسة ، مولده سَحَر ليلة الاثنين العاشرة من جمادى الاخرى سنة تسع وسبعين وأربعمائة قبل يوم الزلاقة بشهر ، وكان يوم الزلاقة يوم الجمعة لعشر خلون من رجب من العام المذكور ، وتوفي يوم الثلاثاء غرة جمادى الآخرة سنة تسع وستين وخمس مائة ، ابن تسعين سنة غير عشرة أيام ، وفي هذه السنة كانت غزوة السبطاط وفتح قنطرة السيف عنوة .

---

(١) التكملة : ٥١٢ ، وانظر الذيل ٥ : ٦٧٧ .

(٢) م : مخواش ؛ التكملة ، منخراس .

وقد تقدم رسم محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محرز وما وهم فيه ابو جعفر ابن الزبير ، فراجعه ان شاء الله .

١٤٠ ــ محمد بن أحمد بن محمود : روى عن أبي داود الهشامي .

١٤١ ــ محمد بن احمد بن مدير الازدي : أبو القاسم ؛ روى عن ابي عبدالجليل وأبي محمد بن عتاب ، روى عنه الخطيب أبو جعفر بن [...] يحيى ، وكان من جلّة الفقهاء وعلية الأدباء ، جيد التصرف في النظم والنثر ، واستقضي برندة بعد أبيه .

١٤٢ ــ محمد بن أحمد بن مروان بن سعيد بن فهد اللخمي : اشبيلي ابن القانُه ــ بقاف والف ونون مضموم وهاء ــ؛ روى عن الحاج ابي بكر بن مالك المارتلي وأبي الحسن بن عتيق بن مؤمن وأبي محمد عبد الحق بن بونُه ؛ روى عنه ابنه أبو الفضل محمد . وكان راوية مكثّراً فقيهاً حافظاً واستقضي ، مولده في منتصف صفر سبع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأخرى سنة خمس عشرة وستمائة .

١٤٣ ــ محمد بن أحمد بن مروان بن عبد الله بن مروان بن أحمد بن مروان بن محمد بن مروان بن عبد العزيز الأموي : بلنسي .

١٤٤ ــ محمد بن احمد بن مروان بن محمد بن مروان بن عبد العزيز بن محمد بن حامد بن رجا بن شاكر بن خطاب التجيبي [1] : بلنسي أبو عبد الله؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن هذيل ، وسمع الحديث على أبوي الحسن : طارق بن يعيش وابن النعمة ، وأبي الوليد بن الدباغ ، وتفقه بأبي بكر بن أسد وأبي محمد عاشر ؛ استقضاه على بلنسية [٢٤ ب] ابن عمه أبو عبدالملك مروان بن عبد الله بن مروان ــ وفي مروان هذا يجتمعان ــ أيام تأمره بها ،

(١) التكملة : ٤٧٧ .

واستقضاه ثانية ابو عبد الله بن سعد لما أفضت رياستها اليه وصار تدبيرها الى نظره ، فعرف في المرتين بحسن السيرة وجميل الوقار وسعة الحلم وشدة العارضة في الحق والصلابة فيه ، قتله أبو مروان بن شلبان في ثورته ببلنسية سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وغلط ابن سفيان في تاريخ قتله فجعله سنة ست وأربعين ، ومولده سنة سبع وخمسمائة .

١٤٥ ــ محمد بن احمد بن مسعود بن عبد الرحمن الانصاري[1] : ويقال الازدي ، وإلى الأزد يرجع الأنصار : شاطبي أبو عبد الله ابن صاحب الصلاة ؛ روى عن ابي الحسن ابن النعمة وابن هذيل ، وأكثر عنه ، وتلا بحرف نافع عليه ، وهو آخر التالين عليه ، وأجاز له سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وأبي عبد الله بن سعادة .

روى عنه أبو بكر بن مشليون وأبوا الحسن : أحمد بن محمد بن واجب ومحمد بن ابي الخطاب بن واجب ، وأبوا عبد الله : ابن الزق وابن زكريا الألشي ، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن زغبوش وأبو العباس بن محمد بن الغماز ، وهو آخرهم فيما أرى ، والله اعلم .

وكان ذا عناية بالعلم ، كتب منه الكثير ، وأسن فاحتيج اليه لتأخر وفاته عن أصحاب ابي الحسن ابن هذيل ، مولده بشاطبة في صفر اثنين واربعين وخمسمائة ، وتوفي ببلنسية[2] في شوال خمس وعشرين وستمائة .

١٤٦ ــ محمد بن أحمد بن مسعود بن هارون السماتي : إشبيلي روى عن شريح .

١٤٧ ــ محمد بن أحمد بن مسعود القيسي : طليطلي ؛ كان من أهل العدالة وجودة الخط ، حياً سنة إحدى واربعين وأربعمائة .

---

(١) التكملة : ٦٢٢ وغاية النهاية ٢ : ٨٨ والوافي ٢ : ١١٧ .

(٢) بهامش ب : قال ابن مسدي : إنه توفي بشاطبة « ... » وقد روى عنه ، ويجب أخذ الصحيح منه .

١٤٨ ــ محمد بن أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن بن عبد الله الفهري : ابو بكر ؛ روى عن أبي الحسن ابن الاخضر وشريح .

١٤٩ ــ محمد بن أحمد بن مطرف الاموي : مالقي أبو عبدالله ؛ روى عن أبي عبد الله ابن زرقون .

١٥٠ ــ محمد بن أحمد بن مطرف البكري : تطيلي سكن المرية ، أبو عبد الله بن بقُورنية ــ بباء بواحدة وقاف مضمومين وواو وراء ساكنة ونون مكسور وياء مسفولة مفتوحة وهاء ــ؛ روى عن أبي أحمد الطلبي وأبي الحسن الحصري وأبي عبد الله بن خلصة الشاعر وأبي العباس بن أبي عمرو الداني وأبي محمد بن سهل وأبي القاسم خلف بن إبراهيم الطليطلي وأبي الوليد الباجي . روى عنه أبو اسحاق بن قرقول وأبو بكر بن رزق وأبو القاسم بن حبيش [٢٥ أ] وسليمان بن عبدالملك بن روبيل ، وكان من جلّة المقرئين المجودين وعلية الأدباء المبرزين .

١٥١ ــ محمد بن أحمد بن مطرف : حجاري أبو عبدالله ابن المَوْرُهْ (١) ــ بفتح الميم واسكان الواو وضم الراء وهاء ساكنة ــ؛ روى عن أبي محمد الشنتجالي ، وكان حياً سنة خمس وستين وأربعمائة .

١٥٢ ــ محمد بن أحمد بن معطٍ التجيبي : أوريولي ، وقال ابن الزبير فيه : اشبيلي ، أبو أحمد ، وهو ابن عمّ والد أبي عبد الله التجيبي ؛ تلا بالسبع في الأندلس على أبي بكر بن أحمد بن عمار اللاردي ، وله رحلة إلى المشرق أدى فيها فريضة الحج ، وتلا بالسبع في مكة شرفها الله على أبي علي ابن العرجا ، وقفل الى بلده . تلا عليه قريبه أبو عبد الله التجيبي المذكور ولازمه طويلاً . وكان مقرئاً مجوّداً عدلاً ورعاً صالحاً ثقة ، تصدر للإقراء ، وأم في الفريضة بالمسجد المعروف به عند باب القنطرة طول ثوائه ببلده ، وكان حياً في رمضان خمس وستين وخمسمائة .

---
(١) التكملة : ٣٩٤ .

١٥٣ ــ محمد بن أحمد بن مفيد : روى عن أبي محمد بن عتاب .

١٥٤ ــ محمد بن احمد بن موسى بن احمد بن وضاح القيسي : مرسي تدميري الأصل ، سكن المرية ، أبو عبد الله ؛ روى بالاندلس عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني وأبي علي بن سكرة ، فأكثر عنه ، وآباء محمد : ابن محمد بن ابي جعفر وعبد الرحمن بن عتاب وعبد القادر الصدفي . ورحل الى المشرق فحج ، وأخذ في رحلته عن أبي بكر الطرطوشي وأبي الحسن بن المشرف الانماطي وأبي زكرياء يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن أبي الطاهر السلفي وأبي عبد الله الرازي ؛ روى عنه أبوا بكر : ابن خير وابن رزق ، وأبو جعفر بن مضا وأبو القاسم بن حبيش ، وأبوا محمد : الحجري وعبد المنعم بن الفرس . وكان فقيهاً حافظاً مشاوراً عارفاً بالمسائل ، توفي في جمادى الأخرى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

١٥٥ ــ محمد بن أحمد بن موسى بن نزار الأموي : قرطبي فقيه عدل مبرز في الشهادة ، كان حياً سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

١٥٦ ــ محمد بن أحمد بن موسى بن هذيل العبدري[1] : مرباطري أبو عبد الله ؛ روى بالأندلس عن أبيه أبي العباس وغيره ، ورحل الى المشرق وحج ، وروى بمكة شرفها الله عن أبي الحسن علي بن حميد الاطرابلسي ، وبدمشق عن أبي القاسم ابن عساكر ، وبالاسكندرية عن أبي الحجاج بن محمد ابن ابي طالب التنوخي وأبي الضيا بدر بن عبدالله الحبشي ، وآباء الطاهر : السلفي [٢٥ ب] والعثماني وابن عوف ، وأبي عبدالله بن منصور وأبي القاسم بن جارة وغيرهم ، وشارك أبا عبد الله التجيبي وأبا عمر بن عات في السماع من بعضهم سنة ثنتين وثلاث وسبعين وخمسمائة ، ثم عاد إلى بلده وحدث فيه بيسير ؛ روى عنه أبو الربيع بن سالم ، وتوفي بمربيطر سنة ثنتين أو ثلاث وتسعين وخمسمائة .

---

(١) التكملة : ٥٥٢ قال : وأصله من أبيشة ــ بالباء ــ من ثغور بلنسية .

١٥٧ ـــ محمد بن احمد بن موسى القيسي : أبو بكر ؛ روى عن أبي بكر ابن مالك الشريشي .

١٥٨ ـــ محمد بن أحمد بن موسى النفزي : شاطبي أبو عبد الله ؛ روى عن أبيه عبدُ الله بن مغاور .

١٥٩ ـــ محمد بن أحمد بن نصر النفزي[١] : رندي الأصل ، أبو عبد الله الرندي ؛ روى عن أبي الاصبغ بن خيرة مولى ابن برد ، وأبي بحر الاسدي ، وأبوي عبد الله : أحمد الخولاني وابن فرج مولى ابن الطلاع ، وأبوي علي : الغساني والصدفي ، وأبي محمد بن عتاب وغيرهم ؛ روى عنه أبو الحسن ابن الباذش ، وهو في عداد اصحابه ومشاركيه في السماع ، وابن خلفون القروي وابو عبد الله بن الراهب ؛ وكان ذا عناية برواية الحديث ولقاء حملته ، مع الدين والفضل ، وتوفي بأغمات سنة أربع عشرة وخمسمائة .

١٦٠ ـــ محمد بن احمد بن وهب : تقدم محمد بن احمد بن عبد الله ابن وهب[٢] ، روى عن ابي القاسم بن بشكوال .

١٦١ ـــ محمد بن احمد بن هاشم : روى عن شريح .

١٦٢ ـــ محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي[٣] : إشبيلي سكن سبتة ، وجعله ابن الأبار منها فذكره في الغرباء غلطاً منه ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الخليل ، وله إجازة من الحافظ أبي الطاهر السلفي . روى عنه أبو الحسن بن أحمد الخولاني وأبو عبد الله بن عبد الله بن سعيد الكناني وابن العابد بن غاز السبتي وأبو علي حسن بن محمد الجذامي وأبو عمر يوسف ابن عبد الله الغافقي .

---

(١) التكملة : ٤١٥ .

(٢) انظر الجزء الخامس : ٦٦٢ .

(٣) التكملة : ٦٧٥ والوافي ٢ : ١٣١ وبغية الوعاة : ١٩ والبلغة : ٢٠٩ .

وكان نحوياً لغوياً أديباً تاريخياً ذاكراً أخبار الناس قديماً وحديثاً وأيامهم ، حسن الخلق ، درس ما كان ينتحله من العلوم بسبتة طويلاً ، وصنف في ما كان لديه من المعارف مصنفات مفيدة ، منها « تقويم اللسان » نحا فيه منحى الزبيدي في « لحن العامة » وصدره بالتعقب على الزبيدي في أشياء نسب العامة فيها الى اللحن وهم فيها على الصواب ، ومنها « شرح مقصورة ابن دريد » و « شرح أبيات الجمل » و « شرح قصيد الهاشمي في ترحيل النيرين » و « شرح قصيد الحريري في الظاء » و « شرح الفصيح لثعلب » الى غير ذلك من المقالات ، وكل ذلك مما اشتهر [٢٦ أ] عنه ، وعظم انتفاع الناس به .

وكانت بينه وبين الأستاذ أبي بكر بن طاهر الخدب[1] مناظرة في مسائل من كتاب سيبويه قياسية ونقلية ، ظهر فيها شفوف أبي عبد الله بن هشام على ابي بكر بن طاهر ، واستظهر عليه في كل ما خالفه فيه بالنصوص الجلية والآراء المؤيدة بالحجج الواضحة ، فاشتد على ابن طاهر ظهور أبي عبد الله عليه وإفحامه اياه ، وانصرف عنه واجماً مغضباً ؛ ولما استقر ابن طاهر بمنزله بعث اليه ابن هشام بضيافة برّاً به وقياماً بحقه ، فردها أبو بكر عليه ولم يقبلها فعدّ ذلك من جفاء خلق ابن طاهر .

وكان لابن هشام تصرف حسن في النظم ، ومنه أبيات ضمنها معاني الخال في كلام العرب على اختلافها وهي :

أقول لخالي وهو يوماً بذي خالي ... يروح ويغدو في برودٍ من الخال
أما ظفرت كفّاك بالعُصُرِ الخالِ ... بربّة خال لا يُزَنّ بها الخالِ
تمر كمر الخال يرتَجُّ ردفها ... إلى منزلٍ بالخالِ خلوٍ من الخال
فلا الخالُ يخفي الخالَ من سيف لحظها ... بلى هو أمضى في الفؤاد من الخال
أقامت لأهل الخالِ حالاً فكلُّهم ... يؤمُّ اليها من صحيحٍ ومن خال

(١) هو محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري الاشبيلي النحوي (– ٥٨٠) ، انظر ترجمته في الوافي ٢ : ١١٣ وبغية الوعاة : ١٢ والتكملة : ٥٣٢ والذيل والتكملة ٥ : ٦٤٨ .

وخال تخال الخال بعض سنانه ... يحن الى خال وينفر عن خال

بمؤخره خالٌ من الضرب بالعصا ... ولو كان خالٌ لم يهب سطوة الخال

واستدرك عليه بعضهم الخال : الجواد ، والرجل الضعيف ، والطريق في الرمل ، ونظمتها فقلت :

. . . . [1]

وهذه الابيات أقرب للحفظ واكبر شهادة باقتدار منشئها على النظم من القصيدة التي ذيل فيها أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي القصيدةَ التي أنشدها ثعلب وما كملها به أبو اسحاق بن فرقد — حسبما تقدم في رسمه — وقصيدة أبي الطيب نقلتها من خطه ومن تأليفه في « مراتب النحويين » وهي[2] :

أَلِمَّ بربعِ الدارِ بانَ أنيسُهُ ... على رغم أنفِ اللهوِ قَفْراً بذي الخال

مساعدَ خِلٍّ او مقضّيَ ذمّةٍ ... ومحيي قتلى بعض سكانِه خال

خلا منهمُ من حيثُ لم تخلُ مهجتي ... ولم يخلُ من نؤيٍ وأورقَ كالخال

وكم جلّلتْ أيدي النوى وصروفُها ... على الزمنِ الخالي المحبين بالخال

تبصرْ خليلي الربعَ شُيِّعتَ دائماً ... بقلبٍ من الوجد الذي حلّ بي خال

ألم ترني أُرعي الهوى من جوانحي ... رياضاً كهمّ المرءِ ذي النِّعم الخال

أذوقُ أمَرَّيْه بغيرِ تكرّهٍ ... مذاقة موفورٍ على جَرْعه خال

واسكُن منه كلَّ وادٍ مضلّةٍ ... وآلف ربعاً ليس من مألفِ الخال

وكم أنتضي فيه سيوفَ عزائمٍ ... وأنضو ثيابَ البُدْن عن جَمَلٍ خال

وكم من هُدىً نكّبتُ عنه الى هوى ... وحقٍّ يقينٍ حدتُ عنه الى خال

---

(١) بياض في ب م .

(٢) مراتب النحويين : ٣٥ ومعاني الخال على التوالي : اسم موضع . يا خالد . الجبل الأسود . ثوب يستر به الميت . فارغ . الرجل الحسن القيام على ماله. لزم اللبن وحده . لزم المكان . البعير الضخم . الظن . الرجل المتكبر . الأكمة الصغيرة . الرجل السمح . الذي يجز الخلا . منفرد . البريء .

ومهما تذللني لليلى صبابةٌ فغيرُ معرَّى القَدْرِ من ملبس الخال
تطامنَ طــودي للهوى يستقيله وألحق أطــواد الأعزّين بالخال
أضنَّ بعهدي ضنَّ غيري بروحه وأبذلُ روحي بذلَ ذي الكرم الخال
وان أخلُ من شيء فلا من صبابةٍ خلَتْ شِرَّتي كالغيث بُلَّ به الخال
وان تخلُ ليلى من تذكر عهدنا فكم أيقن الواشون أنّي بها خال
وإن يزعموا اني تخليتُ بعدهــا فما أنا عنها بالخلي ولا الخال

وكذلك ما ذيل به أبو محمد بن السِّيد ، ولنورد كلامه في ذلك ، قال : والخال لفظة مشتركة تتصرف على معان كثيرة ، ووجدت ثعلباً والمفضل وابن مقسم قد أنشدوا ثلاثة عشر بيتاً ، آخر كلِّ بيت منها خال بغير معنى الآخر ، ورأيت قائلها قد أغفل الفاظاً أخر كان ينبغي ان تضمّ اليها ، فزدتُ فيها أبياتاً ضمنتها ما لم يذكره الشاعر ، فبلغت اثنين وعشرين بيتاً ، وفي الروايات اختلاف ذكرت منها ما وقع عليه الاستحسان ورأيت اثباتها في هذا الموضع زيادة في الفائدة وهي[1] :

أتعرف أطلالاً شَجَوْنَكَ بالخال وعيشاً غريراً كان في العُصُرِ الخال
لياليَ ريعــانُ الشباب مسلَّطٌ عليَّ بعصيانِ الامــارة والخال
واذ انا خِدْنٌ للغويّ أخي الصبا وللغزلِ المِرِّيح ذي اللهوِ والخال
وللخَوْدِ تصطاد الرجالَ بفاحمٍ وخدٌّ أسيل كالوذيلة ذي خــال
[٢٧ أ] اذا رئمتْ ربعاً رئمتَ رباعها كما رئم الميثاء ذو الريبةِ الخــال

الخالي هذا منقوص كالقاضي وهو الذي لا أهل له .

زمانَ أفدّي من يَرَاح الى الصبــا بعميَ من فرطِ الصبابة والخــال

(١) مراتب النحويين : ٣٣ واللسان (خيل) ؛ ومعاني الخال على الترتيب (حتى البيت : ٩) : اسم مكان . الماضي . اللواء . الخيلاء . الشامة (النكتة السوداء) . الذي لا أهل له . أخو الأم . الضعيف . نوع من الثياب . البعير الضخم .

وقد علمتْ أني وان ملتُ للصبا اذا القوم كعّوا لستُ بالرّعِش الخال
ولا أرتضي إلا المـــروءة خلة اذا ضن بعضُ القوم بالعَصْبِ والخال

نوع من الثياب تصنع باليمن .

وأني إذا نـــادى الصريخُ أجبتُهُ على سابحٍ عبلِ الشّوا أو على خال
اذا قطفت عَنْسٌ وذُمَّ خلاؤها فما هو بالواني القَطُوفِ ولا الخالِ

اسم فاعل من خلأ البعير اذا جرى ، حذفت همزته .

وانا لنصفي الخيـــلَ دون عيالنا فمن غابقٍ طرفاً بمحضٍ ومن خال

منقوص من خليت الخلا اذا قطعته .

جيادٌ تباري العاصفاتِ ولا يُرى بها من لجان يستبين ولا خال

ظلع يعتري الدابة .

وإني لحـــادٍ للكماة الى الوغـــى ولستُ بجاد للحدوج ولا خـــال

من قولهم : هو خال مائل وخائل مال .

واني لحلـــوٌ للصديق مـــرزّأ ولستُ بجبس في الرجال ولا خال

هو منقوص وهو الذي لا يعنى بأمر ولا يهتبل به ويخلد الى الراحة .

وان ضنَّ خالُ المزن يوماً بنيله فإن ندى كفّيَّ مغنٍ عن الخـــال

خال السحاب وهو مخيلته وما يرى فيه من علامة المطر .

نماني الى العلياء كلُّ سَمَيْدَعٍ تراه اذا حلّت حبى القوم كالخال
حَوَيْنا جميعَ المجدِ جوداً ونجدةً فما شئتَ من ليثٍ هصور ومن خال

الرجل الجواد ، شبه بخال السحاب .

وما أبصرتْ عينٌ لنا قَطّ سيداً على حَرج يزجى الى الموتِ بالخال

ثوبٌ يسجّى به الميت ، يريد أنهم انما يموتون في الحرب لا على فرشهم .

فحالفْ بحلفي كلَّ خِرْقٍ مهذَّبٍ وان لا تحالفني فخالِ إذاً خـــال

[٢٧ ب] أمر من خاليته ، اذا تاركته وتخليت عنه .

وما زلت حلفاً للسماحة والعلى كما احتلفت عبس وذبيانُ بالخالِ

موضع غير الذي ذكره امرؤ القيس .

وثالثنا في الحلف كلُّ مهنّدٍ لما ريم من صُلبِ العظام به خـــال

حرامٌ عليك الدهرَ قَطْعُ سراتنا فلاقهمُ في مجمعِ القومِ أو خال

من المخالاة وهي الملاقاة في خلوة .

توفي باشبيلية سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

١٦٣ ــ محمد بن أحمد بن هشام اللخمي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن طاهر وأبي جعفر البطروجي ، وسمع عليهما ، وعن غيرهما ، كذا ذكره ابن الزبير ، وأظنه المفروغ من ذكره ، والله أعلم .

١٦٤ ــ محمد بن أحمد بن هلال القيسي : قرطبي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عبد الله بن فرج وأبي محمد بن عتاب ؛ روى عنه أبو الحسن عبيد الله ابن محمد المذحجي .

١٦٥ ــ محمد بن أحمد الانصاري : بلنسي ، كان من أهل العلم ، حيّاً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

١٦٦ ــ محمد بن أحمد بن يحيى القيسي : روى عن شريح .

١٦٧ ــ محمد بن احمد بن يحيى المرادي : قرطبي ، كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

١٦٨ ــ محمد بن أحمد بن يحيى : أبو الحسين ، روى عن أبي الحسين ابن الطلاء ، لعله الذي يليه قبله .

١٦٩ ــ محمد بن أحمد بن يربوع [١] : جياني نزل بلّس من عمل لورقة ، أبو عبد الله ؛ أكثر عن أبي عبد الله بن العربي وأبي القاسم السهيلي وأبي محمد القاسم بن دحمان ، وجلّ روايته عن هؤلاء الثلاثة . وروى عن أبوي اسحاق : ابن فرقد وابن ملكون ، وأبي بحر علي بن جامع وأبي بكر بن الجد ، وأبوي جعفر : ابن مضا بن يحيى [٢] وأبي الحسن بن خروف النحوي ، وأبي ذر بن أبي ركب وأبي سليمان داود بن يزيد السعدي ، وأبوي عبد الله : ابن حميد وابن الفخار ، وأبي العباس بن اليتيم وأبي القاسم بن حبيش ، وأبوي محمد : ابن مغيث ابن الصفار وابن ابي العباس المالقي وأبي موسى بن عمران القاضي .

روى عنه أبوا جعفر : ابن عبد الملك الجياني وابن مالك ابن السقاء ، وأبو الجيش محمد بن ابراهيم البسطي وابو عبد الله بن قرشية القارجي وابو عبد الرحمن بن غالب وأبو محمد بن ايوب الجياني .

وكان مقرئاً حسن الأخذ [٢٨ أ] على القراء ، متقناً ضابطاً ، ذا حظ وافر من رواية الحديث ، عدلاً فيما ينقله ، مبرزاً في علم العربية ، ذاكراً للآداب ، بصيراً بصنعة الحساب ، كاتباً شاعراً ، أقرأ ودرّس ذلك كلّه وحدّث ، وكان يتردد للاقراء والتعليم بين جيان وقيجاطة وأبذة ، وخرج بأخرة من جيان واستوطن قيجاطة ثم بلّس ، ويقال إنه عاد الى بلده ؛ ولما ورد قيجاطة كتب إلى ماجد أن ينزله ، فأجابه : في كل جحر ضبة ، فكتب اليه أبو عبد الله :

يا ماجداً ان جــاد كان وضيعا | او قال قــولاً كان فيــه بديعا

(١) التكملة : ٥٩٢ .

(٢) كذا ورد في ب م .

قيجاطةٌ قد ضيقت أجحارها ... وأرى لـكم ما بينهن وقوعـا
وزعمت ان لـكل جحر ضبّةً ... فاستبدلنَّ مـكانه يربوعـا

ومن نظمه في لورقة :

أخسِس بِلُرْقَة ، لا تنزل بساحتها ... فان ساكنها في الويلِ مدفونُ
أرضٌ أبى الله ان تنشي أخا كرمٍ ... فانها سقَرٌ والمـاءُ غِسْلين

وله في كبيرها ابن أحلى :

قصدت ابن أحلى فألفيتـه ... أشدَّ مراراً من العـلقمِ
على المـاء في داره زحمـةٌ ... وفيها على الخبز سفكُ الـدمِ

وألف في فنون الاشعار كتاباً حسناً جيد الانتخاب سماه «حديقة الازهار» وتوفي سنة ست وستمائة[1] .

١٧٠ ـ محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد أو محمد الانصاري[2] : غرناطي ، أبو عبد الله ابن صاحب الأحكام ؛ روى عن ابي الحسن ابن الضحاك وأبي سليمان بن يزيد ، وحدَّث بالاجازة عن أبي الحسن شريح وأبي الحكم عبد الرحمن ابن غشليان وأبي القاسم بن رضا وأبي محمد بن خلف ابن بقي المجاهد ، شارك أباه فيهم .

روى عنه أبوا بكر : ابن جابر السقطي وابن غلبون ، وأبو جعفر بن عثمان الوراد ، وآباء عبد الله : ابن احمد الواشري وابن سعيد الطراز وابن يوسف الطنجالي ، وأبوا القاسم المحمدان : ابن عبد الواحد الملاحي وابن عامر بن فرقد ، وابو الوليد اسماعيل بن يحيى . وحدث عنه بالاجازة الاستاذ

(١) بهامش ب : روى عنه ابن مسدي وقال : مولده قبل الخمسين بيسير .
(٢) التكملة : ٥٩٧ وبهامش ب : الصحيح محمد ، وهو ابن فتوح بن علي بن وليد ؛ وروى عنه أيضاً أبو بكر ابن مسدي .

الكبير أبو بكر بن طلحة وابناه : احمد وطلحة ، وأبو محمد بن قاسم الحرار ، وشيخانا ابو [٢٨ ب] جعفر الطنجالي وأبو الحسن الرعيني رحمهما الله .

وكان شيخاً صالحاً فاضلاً مسنداً عالي الرواية ، آخر الرواة عن أبي الحكم ابن غشليان وبعض المجيزين له ، أسمع الحديث واستجيز من البلاد اغتناماً لعلو روايته ، وشهادة بثقته وأمانته ؛ وكان فقيهاً عاقداً للشروط ، مشهور العدالة ، مقيداً ضابطاً نبيلاً عفيفاً ، شديد الانقباض عن الناس ، مقلاً من الدنيا ، يجري معيشته مما يعود عليه في عقد الوثائق ، وكان ذا علم بأصولها ، ومعرفة تامة بموادها .

قال أبو بكر بن جابر : لم ألق في رحلتي مثل ابي عبد الله ابن صاحب الاحكام صلاحية وديناً وفضلاً ؛ قال : وذكرته للقاضي أبي محمد عبد الحق باشبيلية فأثنى عليه كل الثناء ، وكان قد خبره أيام ولايته القضاء بغرناطة .

مولده سنة ثمان أو تسع — والشك منه — وعشرين وخمسمائة ، قاله أبو عبد الله الطراز ، وقال أبو عبد الله بن الابار : مولده سنة ثلاث أو احدى وثلاثين ، قال : والشك منه أيضاً ، واليد بقول الطراز أوثق ، والله اعلم . وتوفي فجأة في آخر ركعة من صلاة المغرب ليلة الثلاثاء السابعة ، وقال ابن الزبير ليلة الاثنين السادسة ، من رجب أربع عشرة وستمائة ، ودفن عقب صلاة العصر من الغد بمقبرة باب البيرة إزاء قبر أبيه .

١٧١ — محمد بن أحمد بن يوسف بن روفيل ، بالفاء [....] (١)

١٧٢ — محمد بن احمد بن يوسف بن علي بن سعيد السلمي : غرناطي ابو عبد الله الواشري ؛ روى عن ابي بكر عتيق بن علي بن قنترال ، وأبوي جعفر : ابن حكم وابن شراحيل ، وأبوي عبد الله : ابن صاحب الاحكام

---

(١) بياض بمقدار خمس كلمات .

وابن عبد العزيز بن سعادة ، وأبي العباس القنجايري وابي علي عمر بن أحمد ابن هاني ، وأبوي القاسم : احمد بن عبد الودود بن سمجون والملاحي ، وأبوي محمد : عبد الصمد اللبسي وعبد المنعم ابن الفرس . وكان مقرئاً مجوداً ديناً فاضلاً صالحاً ، عني بالعلم ولقاء حملته ، وانقطع الى صحبة الصالحين كثيراً ، وكان صاحب الصلاة[1] .

١٧٣ — محمد بن احمد بن يوسف بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد البلوي : أبو عبد الله ابن الامام ؛ روى عن ابي إسحاق الخفاجي .

١٧٤ — محمد بن احمد الأموي[2] : مالقي ، أبو عبد الله بن مَسْوَرَة ؛ روى عنه أبو الحجاج بن الشيخ وأبو كامل الخطيب ، وغيرهما ، وكان مقرئاً متصدراً ببلده ضريراً .

١٧٥ — محمد بن أحمد الأموي : أبو عبد الله [٢٩ أ] ؛ روى عن أبي مروان بن مسرة ولعله ابن مسورة المذكور آنفاً .

١٧٦ — محمد بن أحمد الانصاري : شاطبي أبو عبد الله بن الولي ؛ تلا على أبوي عبد الله : ابن عبد العزيز بن سعادة بالسبع وابن يوسف بن سعيد النباتي بحرف نافع ، روى عنه ابنه ابو القاسم محمد ، وكان مقرئاً مجوداً مكتباً فاضلاً .

١٧٧ — محمد بن احمد الانصاري[3] : اندلسي أبو الحكم ؛ كان فقيهاً أشعرياً ، توفي ببيت الخطبة من دمشق يوم الخميس لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

---

(١) بهامش ب : روى عنه ابن مسدي وقال : مولده على رأس الثمانين ، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

(٢) التكملة : ٤٨٣ وفيه « مشورة » — بالشين المعجمة — .

(٣) التكملة : ٣٩٨ ولم يزد المؤلف عما قاله ابن الأبار شيئاً .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٧٨ ـ محمد بن أحمد التجيبي[1] : قرطبي أبو عبد الله القبري ؛ تلا بالسبع على أبي بكر بن ابي ركب وأبي القاسم ابن النخاس وتأدب في النحو عند ابي عبد الله بن ابي العافية . روى عن خازم ؛ تلا عليه أبو الحسن الشقوري وأبو عمرو نصر بن عبد الله . وكان مقرئاً حسن التجويد ، ماهراً في العربية ذاكراً للغات ، تصدّر للإقراء وتدريس ما كان عنده ، وولي الخطبة .

١٧٩ ـ محمد بن احمد الثقفي[2] : جياني أبو عبد الله بن مَرُّويه ـ بفتح الميم وتشديد الراء وواو مد وياء مسفولة وهاء ـ؛ روى عن ابي جعفر بن رزق وأبي الحسن بن حمدين وأبي عبد الله بن الطلاع وابي مروان بن مالك . روى عنه أبو عبد الله بن عبادة ؛ وكان فقيهاً حافظاً مشاوراً . درس الفقه طويلا ، واستقضي ببلده .

١٨٠ ـ محمد بن احمد الجذامي : غرناطي في ما أحسب . ابو عبد الله ابن الجزار؛ تلا على شريح ، وروى عن أبي بكر بن العربي، وكان مقرئاً مجوداً محدثاً راويةً عدلاً .

١٨١ ـ محمد بن أحمد الخولاني[3] : غرناطي أبو عبد الله ؛ روى عن ابي بحر الاسدي وابي بكر غالب بن عطيّة ؛ وكان محدثاً عارفاً بالأصول ، أسمع الحديث ، ودرّس ما كان عنده ، وولي الصلاة والخطبة بجامع بلده ، وتوفي قبل الاربعين وخمسمائة .

١٨٢ ـ محمد بن احمد العكي : لوشي أبو عبد الله ابن الأصلع ؛ روى عنه ابنه أبو جعفر .

---

(١) التكملة : ٥٤٩ .
(٢) التكملة : ٤١٩ .
(٣) التكملة : ٤٤٤ .

١٨٣ ــ محمد بن أحمد الغافقي : أبو عبد الله ؛ روى عن ابي مروان ابن مسرة .

١٨٤ ــ محمد بن أحمد اللخمي : مربلي أبو عبد الله بن جامع ؛ روى عن ابي عبد الله بن الراهب ، وكان حياً قبل السبعين وخمسمائة .

١٨٥ ــ محمد بن احمد المعافري : أبو عبد الله ؛ روى عن ابي الحسين ابن زرقون ، ولعله بعض من تقدم ، فيحقق إن شاء الله تعالى .

١٨٦ ــ محمد بن أحمد : خضراوي أبو عبدالله بن السرة ؛ روى عنه أبو الخطاب بن خليل .

١٨٧ ــ محمد بن أحمد : خضراوي أبو عبد [٢٩ ب] الله ؛ روى عن أبي جعفر بن المرخي وأبي الحسن بن جعفر العبدري الداني وأبي عبد الله ابن أخت غانم ؛ روى عنه ابو عبد الله بن ابراهيم بن الفخار .

١٨٨ ــ محمد بن احمد : طليطلي أبو عبد الله ؛ تلا على أبي عبد الله بن عيسى المغامي ؛ تلا عليه أبو العباس بن الصقر ، وكان من جلّة المقرئين ، ولعلّه ابن بُر البيوت فتأمله .

١٨٩ ــ محمد بن أحمد : قرطبي أبو بكر الكتاني ؛ روى عن بعض شيوخ الصاحبين وحاضرهما عنده ورويا عنه ، وذكره ابن شنظير في برنامجه.

١٩٠ ــ محمد بن أحمد : قرطبي أبو عبد الله ابن اليتيم ؛ تلا على ابن النعمان وكان معدوداً في قراء بلده .

١٩١ ــ محمد بن أحمد : قلعي من قلعة أيوب ، ابو عبد الله بن الحاج ؛ روى عنه ابو عبد الله بن عبد السلام وكان رجلاً فاضلاً وكفّ بصره بأخرة نفعه الله .

١٩٢ ــ محمد بن أحمد : مجريطي أبو الحسن ، روى عن أبي محمد بن السيّد .

١٩٣ ــ محمد بن أحمد: مروي جاور بمكة ــ شرفها الله ــ طويلاً ، أبو عبد الله ؛ روى عنه أبو عمر ميمون بن ياسر اللمتوني ؛ وكان زاهداً فاضلاً من أهل العناية التامة بعلوم القرآن ، وله اختصار حسن في تفسير القرآن لأبي جعفر الطبري .

١٩٤ ــ محمد بن احمد : يقوري أبو بكر ، من أهل الغرب الأقصى ، قاله ابن الزبير ، ولا يجتمع مع اليقوري إلا ان يكون مصحفاً او يكون أصله منها ، لأن يقور من عمل شاطبة[١] ؛ روى عن أبي علي الغساني ، روى عنه أبو علي حسن ابن الزرقالة ، وكان حيّاً سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

١٩٥ ــ محمد بن أحمد : أبو بكر بن صاحب الصلاة ؛ روى عن أبي عمر ميمون بن ياسين اللمتوني .

١٩٦ ــ محمد بن أحمد : أبو الوليد ابن الملاح ؛ روى عن ابي الحسين ابن الطلاء .

١٩٧ ــ محمد بن أحمد ابن البقص ؛ روى عن شريح .

١٩٨ ــ محمد بن أبان الشعباني ؛ روى عن أبي محمد بن عطية ، روى عنه ابنه أبو بكر يحيي .

١٩٩ ــ محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم الأنصاري : سرقسطي .

٢٠٠ ــ محمد بن ابراهيم بن أحمد بن أبي العاصي الأنصاري الأوسي :

---

(١) بهامش ب : ثبت في صلة شيخنا ابن الزبير : بقوري ، بباء بواحدة ، وقال : من أهل غرب الأندلس الأقصى .

بسطي أبو الجيش ؛ روى بالاندلس عن ابي الحسن بن واجب وابي سليمان ابن حوط الله . وأبوي عبد الله : الحجري وابن يربوع ، وابي [...] محمد ابن نجبة ، ورحل الى المشرق وحج . وأخذ بالاسكندرية عن كمال الدين ابي الحسن علي بن شجاع بن سالم القرشي وأبي العباس بن عمر[1] [٣٠ أ] القرطبي . وزكي الدين ابي [محمد عبدالعظيم] المنذري ومحيي الدين ابي [....] ابن سراقة، وبمكة شرفها الله عن شرف الدين أبي [..........] القرطبي وخطيبها أبي داود سليمان بن خليل العسقلاني ، وقاضيها أبي موسى عمران بن ثابت بن خالد القرشي وغيرهم . ثم قفل الى المغرب فاستوطن تونس وحدث بها .

وكان متقدماً في علم النحو ، حافظاً للآداب حسن المشاركة في فنون من العلم ، وصنّف في الوثائق والآداب ، ورجّز في القراءات والطب ؛ مولده ببسطة سنة ست وتسعين وخمسمائة ، وتوفي بتونس يوم الثلاثاء لتسع بقين من صفر اثنين وستين وستمائة .

٢٠١ ــ محمد بن ابراهيم بن احمد بن حسن الطائي[2] : غرناطي ابو عبد الله مَسْمغور ــ بفتح الميم[3] وإسكان السين الغفل وفتح الميم وغين معجم وواو مدّ وراء ــ؛ تلا بالسبع وغيرها على ابي محمد الكواب ، ولازمه مدة ، وتلا بها على ابي عبد الله الطراز ، ورحل الى إشبيلية فتلا بها على أبي الحسن الدباج ، والى مالقة فتلا بها على ابي جعفر بن الفحام ، وروى عن أبي الحسن سهل بن مالك وأبي عامر يحيى بن عبدالرحمن بن ربيع وابي [....] ابن الفخار بمالقة ، وأخذ العربية عن أبي الحسن الدباج وابي علي ابن الشلوبين ؛ وكتب اليه مجيزاً : أبو بكر بن محرز وأبو الربيع بن سالم وأبو عمرو نصر بن

---

(١) بعد هذه اللفظة سقط من م ما يساوي ورقة من ورقات (ب) واتصل الكلام اتصالا يوهم أنه لا سقط هنالك .

(٢) غاية النهاية ٢ : ٤٣ .

(٣) بهامش ب : مسمغور ــ بضم الميم ــ رأيته بخط من يعتد به .

بشير وأبو القاسم أحمد بن عمر الخزرجي القرطبي . حدثنا عنه ابو جعفر بن الزبير .

وكان مقرئاً مجوداً ضابطاً محكماً لخلاف السبعة ، إماماً في اتقان الأداء حسن الأخذ على القراء ، آخر أهل هذا الشان بالاندلس ، ذا حظ صالح من علم العربية ، درّس ذلك كله زماناً ، وكان ناصحاً في التعليم صابراً عليه منقطعاً اليه ، مشتغلاً بنفسه مقبلاً على ما يعنيه منقبضاً عن خلطة الناس ، ورعاً فاضلاً ديناً لا يغتاب أحداً ابتداءً ولا جواباً ولا انتصاراً ، عرضت عليه الامامة في بعض الصلوات بجامع غرناطة فلم يجب الى ذلك استصغاراً لنفسه ، وقد كان أهلاً لما فوق ذلك ؛ مولده بغرناطة سنة ستمائة ، وتوفي بها آخر يوم من ربيع الاول سنة سبعين وستمائة .

٢٠٢ ــ محمد بن ابراهيم بن أحمد بن حمام : قرطبي ؛ كان فقيهاً مبرزاً في العدالة ، حياً [٣٠ ب] سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

٢٠٣ ــ محمد بن ابراهيم بن احمد بن خلف بن جماعة بن مهدي البكري[1] : داني أبو بكر ؛ روى عن أبيه وأبي عبد الله بن الحسن بن سعيد الداني ، وأجاز له أبو الطاهر السلفي وأبو عبد الله المازري وأبو علي بن العرجا وأبو المظفر الشيباني ؛ حدث عنه بالاجازة أبو الربيع بن سالم .

وكان فقيهاً عارفاً بالاحكام ، مبرزاً في عقد الشروط ، جيد الخط حسن السمت والهدي ، مشكور السيرة ، من أهل العلم والفضل والحلم ، ولي قضاء بلده وامتحن بأخرة من عمره ، فقبض عليه واعتقل بمرسية ، وتوفي بها معتقلاً في العشر الاول من شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانين وخمسمائة ، وصلي عليه وسيق الى قسطنطانية فدفن مع سلفه بها .

٢٠٤ ــ محمد بن ابراهيم بن احمد بن عبيد الله : أبو عبد الله ابن قَنْد

(١) التكملة : ٥٣٣ .

ـ بفتح القاف واسكان النون ودال غفل ـ؛ روى عن أبي بكر بن العربي القاضي .

٢٠٥ ـ محمد بن ابراهيم بن أحمد بن خُزَر[1] ـ بضم الخاء المعجم وفتح الزاي وراء ـ الحكمي ، حكم بن سعد العشيرة : غرناطي أبو بكر ؛ وهو خال أبي محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم ابن الفرس ، روى عن صهريه أبي القاسم عبد الرحيم وابي عبد الله محمد ، وتفقه به ، وأبي الحسن بن أضحى وأبي محمد عبد الحق بن عطية ؛ وأجاز له ابو الحسن بن النعمة .

وكان فقيهاً حافظاً ذا حظ وافر من الأدب ، انتقل في الفتنة الى أوريولة ، واستقضي بألْش وغيرها من الكور ، وسعي به الى السلطان فقتل ظلماً سنة سبع وستين وخمسمائة .

٢٠٦ ـ محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن المعتصم اللخمي[2] : اشبيلي سكن قرطبة ومالقة ، أبو عبد الله الزَّبيدي ـ بفتح الزاي وكسر الباء بواحدة وياء مدّ ودال غفل منسوباً ـ وقال ابن الزبير فيه اللخمي ثم الزُّبيدي ، وضبطه بضم الزاي فيما وقفت عليه بخطه ، وزُبيد لا ترجع الى لخم والصواب ما قيدناه ، والله أعلم .

تلا بالسبع على المجوّد أبي الاصبغ الطحان ، وسمع الحديث على ابي اسحاق بن قرقول ، وأجاز له القاضي ابو بكر بن العربي . روى عنه أبو القاسم القاسم بن الطيلسان ؛ وكان فقيهاً حسن السمت والهيئة ، وقوراً جميل الشارة ، واستقضي بكثير من بلاد بر العدوة ، فتجول بها زماناً ؛ مولده باشبيلية عام تسعة وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي في حدود العشر وستمائة .

٢٠٧ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد الانصاري : مالقي ـ فيما أحسب ـ

---

(١) التكملة : ٥١٢ وفي نسبه « محمد » بعد « أحمد » .
(٢) التكملة : ٥٧٩ .

أبو عبد الله ؛ روى [٣١ أ] عن أبي مروان بن بونُه.

٢٠٨ ـ محمد بن ابراهيم بن احمد الجذامي[١] : قرطبي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر خازم ، وأبوي الحسن : شريح والعبسي ، ويونس بن مغيث وابي عبد الله بن فرج مولى ابن الطلاع وأبي علي الغساني . روى عنه أبو خالد المرواني ، وحدّث عنه بالاجازة ابو الحسن الشقوري ، وكان حياً سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

٢٠٩ ـ محمد بن ابراهيم بن احمد الكلاعي : غرناطي له رحلة الى المشرق لقي فيها علم الدين أبا عبد الله بن سليمان الشاطبي .

٢١٠ ـ محمد بن ابراهيم بن أبي الخير بن عبد الرحمن بن علي البلوي .

٢١١ ـ محمد بن إبراهيم ابن أبي زاهر : أبو زاهر ؛ روى عن ابي عبد الله جعفر حفيد مكي .

٢١٢ ـ محمد بن ابراهيم بن اسحاق[٢] : حجاري أبو عبدالله ؛ روى عنه أبو عبد الله بن عبد السلام .

٢١٣ ـ محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن عبدالله بن الفتح بن عمر العبدري ؛ روى عن ابي علي بن سكرة .

٢١٤ ـ محمد بن ابراهيم بن الياس اللخمي[٣] : مروي أبو عبد الله بن شعيب ، وهو جده لأمه ؛ روى عن جده لأمه المذكور وأبي عمرو الداني وأبي محمد مكي وغيرهم ؛ حمّله ابو جعفر ابن ابي حجة التلاوة على أبي

---

(١) التكملة : ٤٤١ .
(٢) التكملة : ٣٨٢ .
(٣) التكملة : ٣٩٩ .

العباس المهدوي . روى عنه أبو بكر بن صاف الجياني ، وأبوا الحسن : ابن موهب وابن نافع ، وأبو عبد الله بن معمر . وكان من جلّة المقرئين المجودين ، متحققاً بالنحو ، ذا حظ وافر من الأدب ، تصدر بجامع المرية لإفادة ذلك كله إلى حسن خط وجودة ضبط ، وكان حياً سنة احدى وثمانين وأربعمائة.

٢١٥ ــ محمد بن ابراهيم بن بيطير : أبو عبد الله ؛ روى عن ابي عبد الله حفيد مكي .

٢١٦ ــ محمد بن ابراهيم بن جابر بن عمر بن عبدالرحمن بن عمر المخزومي : اشبيلي فاسيّ الأصل حديثاً مراكشيه قديماً ، أبو عبد الله بن القفال ؛ أخذ عن أبيه ، وشرق وحج ، وكان متشبعاً بالعلم غير محصل لشيء ، متلبساً بالوعظ وسلوك مسلك أبيه فيه ، ولم يكن من رجال ذلك في ورد ولا صدر ، توفي بمراكش سنة ثلاث وستين وستمائة .

٢١٧ ــ محمد بن ابراهيم بن حسن بن سِقْبال ــ بكسر السين الغفل واسكان القاف وباء بواحدة وألف ولام ــ أبو الحسن ؛ روى عن أبي الحسن ابن موهب .

٢١٨ ــ محمد بن ابراهيم بن خلف بن أحمد الأنصاري(1) : مالقي بلنسي الأصل ، أبو عبد الله ابن الفخار(2) ؛ روى [٣٢ ب] عن آباء بكر : ابن حبيب وابن طاهر المحدث وابن العربي ، واكثر عنه ، وابي جعفر البطروجي وأبي الحسن شريح وأبي الحكم الحسين بن حسون ، وآباء عبدالله :

---

(١) التكملة : ٥٤٧ وتذكرة الحفاظ : ١٣٥٥ .

(٢) بهامش ب : وفي الاندلسيين أيضاً أبو عبد الله ابن الفخار القرطبي ، كان يحفظ المدونة وينصها من حفظه ، قاله ابن بشكوال ، وقال عنه انه كان يحفظ النوادر أيضاً لابن أبي زيد ويوردها من حفظه دون كتاب . وفي الاصبهانيين محمد بن ابراهيم بن الفخار أبو نصر ، كتب عنه يحيى بن مندة .

ابن أحمد الجزيري وابن حسن الأموي وابن محمد القرشي وابن معمر وحفيد مكي ، وأبي العباس بن حسن بن سيد ، وآباء محمد : ابن عبد الغفور المرسي وابن فايز وابن مفيد ، وآباء مروان : ابن بونه وابن مجبر وابن مسرة . وله اجازة من أبي الطاهر السلفي وأبي المظفر عبد الرحمن بن علي الشيباني الطبري .

روى عنه أبو بكر عتيق بن قنترال ، وآباء جعفر : الجيار وابن عميرة الشهيد وابن زكرياء بن مسعود وابن محمد الزناتي وأبوا الحجاج : ابن علا الناس وابن محمد بن الشيخ ، وآباء الحسن : ابن الفخار الشريشي وابن القفاص ، وبنو المحمدين : ابن خيار وابن القطان والشاري وابن منصور ، وأبو الحسين عبيد الله بن عاصم الدائري وابو الربيع بن سالم وابو زكريا بن احمد الليثي ابن الحصار وأبو سليمان بن حوط الله ، وآباء عبد الله : ابنا الاحمدين الاندرشي والفاسي ابن الطويل وابن زكرياء بن سعيد وابن عبد الحق التلمسيني وابن عبد الصمد القلني وابن ميمون بن الناس ، وأبوا العباس : ابن سلمة وابن عبد الملك البطبط ، وهو آخرهم ، والليثي الحصار وأبو عمران بن السخان وأبو علي الرندي ، وأبوا القاسم : ابن بقي والجياني ، وآباء محمد : ابن حوط الله وابن عبد العظيم والقرطبي ، وابن محمد بن المُلَيّح وغلبون وابو موسى عمران السّلوي وعبد الرحمن بن محمد بن أبي القاسم بن مفرج ابن أبي العافية التجيبي وعلي بن يحي بن محمد بن يحي الأنصاري وقاسم بن أبي يحي — أبو بكر بن الجَبَّر — ومحمد بن أبي القاسم بن مفرج بن أبي العافية المذكور ويحي بن احمد بن محمد الليثي ابن الحصار .

وكان من أحفظ اهل زمانه للحديث والفقه واللغات والآداب والتواريخ ، آيةً في ذلك من آيات الله ، ذا معرفة بعقد الشروط ، قعد لكتبها طويلاً بباب فنتنالة من مالقة ، وأقرأ النحو والأدب وقتاً ، مع الورع والفضل وشهرة العدالة ، براً بطلاب العلم مبالغاً في اكرامهم متناهياً في التحفي بهم ، واستظهر في شبيبته كتاب « السنن » لابي داود .

قال أبو جعفر بن عميرة : كان مقدماً في الحفظ للحديث والاغربة

[٣٣أ] والفروع وأخبار الناس ما شاء، وكان يحفظ كتاب مسلم ؛ قال : وأخبرني بعض أصحابنا المتقدمين في المعرفة قال : لو أضيف هذا الكتاب اليه فقيل كتاب ابن الفخار لكان أحق بالاضافة اليه منه الى مسلم . وقال ابو جعفر الجيار : كان حسن الخلق حسن الملاقاة كثير الذكر مع دعابة كانت فيه ، وكان حافظاً للحديث والفقه إماماً فيهما .

وقال ابو عبد الله بن عبد الحق : كان ملياً بالحديث مشاركاً في غيره فاضل الخلق حسن السمت ، جميل المعاشرة والمجالسة ، لم أرَ أحفظ منه للحديث .

وقال ابو سليمان بن حوط الله : كان حافظاً ورعاً كثير الصدقة ، سمعته يقول : انه في زمان شبيبته حفظ كتاب « السنن » لأبي داود ، وقلما كان يخفى عليه شيء منه ، وأما في مدة لقائي إياه فكان يذكر صحيح مسلم او اكثره ؛ وسأله أخي يوماً ، وأنا حاضر ، هل كنت تستعين على الحفظ بشيء مما يذكره الأطباء ؟ فقال : قد كان ذلك ؛ قال ابو سليمان : وسمعت شيخنا ابا زيد السهيلي يقول : لما شاهدت من حفظ ابي عبد الله ابن الفخار صاحبنا ما عجز عنه غيره، ورأيته قد تقدم في ذلك قلت : كيف أسود مع هذا ؟ فرزقني الله من الفقه ما قصر عنه وسواه ، والحمد لله على ذلك كثيراً ؛ قال ابو سليمان : هذا لفظ ما قال أو معناه .

وقال ابو الحسن ابن الفخار : كنت اكثر عليه بحفظي للخلاف فيضجر ويقول لي : إنما قُلْ لي : ما يصح عندك من هذا ؟ فأقول له : إنما لهذا انتم .

وقال أبو الحسن بن القطان : كان حافظاً للحديث ، حسن الايراد للمطولات ، عارفاً بالرجال ، معرباً مقيداً مفيداً يقظاً .

وقال ابو الحسن بن قطرال : سألته يوماً بمنزله عن لفظة من الأغربة ، ذكر ما كان عنده فيها ثم قال لي : يا بني ، جمعتُ الاغربة بالحفظ والنسخ ؛ وقال : ثلاثة كتب هي عندي كسورة من القرآن : كتاب مسلم و « المقدمات » لابي الوليد بن رشد و « التقصي » لأبي عمر بن عبد البر .

وقال ابن اخته الطبيب ابو محمد ابن الفخار : سافرت مع خالي أبي عبد الله من مالقة الى مراكش حين استدعي اليها ، وكان ذلك في فصل الشتاء ، وتوالت علينا الأمطار والاوحال ، فكان مع ذلك لا يفتر عن القراءة ليلاً ولا نهاراً ، مستظهراً من حفظه ؛ وسمعته ليلة قد ختم ودعا ، فتوهمت أنه ختم القرآن ، فسألته [٣٣ ب] فقال : ختمت « الموطأ » .

وقال أبو عبد الله بن عسكر : كان في اول امره يعقد الوثائق ، وكان مع ذلك لا يفتر عن الدرس والنظر .

ويحكى عنه انه كان أيام الفتنة بمالقة ربما طلب بالمبيت في السور أو نحو ذلك مما يجمع الناس اليه ، فكان لا يفارق كتابه ولا يفتر عن درس دولته . ولم يزل على اجتهاده وهو إمام يُرحل اليه حتى توفي رحمه الله ، وكان قد وظف على نفسه وظائف من الكتب التي كان يحفظ يستظهرها حتى يختمها . وقد تقدم في رسم ابي الحكم الحسين بن حسون خبر أبي عبد الله الشاهد بجده واجتهاده أوان طلبه العلم في شبيبته ، فمن شاء راجعه هنالك .

واستجلبه المنصور من بني عبد المؤمن سنة ثمانين الى مراكش يسمع بها عليه ، فانتقل اليها واكرم نزله ، وكان يجله كثيراً ويقربه ويرفع من شأنه ويوجب له حقه ، واستصحبه حين توجه إلى افريقية سنة [خمس وسبعين] وخمسمائة مباهياً به ومستكثراً بمكانه .

مولده بمالقة لتسع خلون من رجب إحدى عشرة وخمسمائة ، وتوفي بمراكش عقب صلاة العصر من يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان ، وقال ابن الزبير : في السابع عشر منه ، تسعين وخمسمائة . ويقال ان المنصور صلى عليه داخل جامعه الاعظم في القبة الغربية القبلية منه ، وفي ذلك عندي نظر ، ودفن بجبانة تامراكشت داخل صور مراكش ، واحتفل الناس لحضور جنازته وشهدوها على طبقاتهم ، وأثنوا عليه كثيراً واتبعوه ذكراً صالحاً جميلاً ، وكان أهل ذلك ، رحمه الله .

٢١٩ — محمد بن ابراهيم بن خليفة المخزومي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والتقدم في العدالة ، حياً سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

٢٢٠ — محمد بن ابراهيم بن خلف الانصاري : ألشي ؛ روى عن ابي إسحاق بن حبيش .

٢٢١ — محمد بن ابراهيم بن خيرة[1] : قرطبي سكن اشبيلية ، أبو القاسم ابن المواعيني ، حرفة أبيه ؛ روى عن أبوي بكر : ابن عبد العزيز وابن العربي ، وأبوي الحسن : شريح ويونس بن مغيث ، وأبوي عبد الله : حفيد مكي وابن ابي الخصال ، وأبي القاسم أحمد بن محمد بن بقي .

وكان كاتباً بليغاً شاعراً مجيداً استكتبه أبو حفص بن عبد المؤمن وحظي عنده حظوة عظيمة لصهر كان بينهما بوجه ما ، وله تصانيف تاريخية وأدبية منها « ريحان الآداب وريعان الشباب » و« الوشاح المفصل » وكتاب [٣٥ أ] في الامثال السائرة وكتاب في الآداب نحا به منحى أبي عمر بن عبد البر في « بهجة المجالس » . وكان حسن الخط رائقه ، سلك به في ابتدائه مسلك المتقن ابي بكر بن خَيِّر ، ثم نزع عنها الى آنق منها وأبرع ، وعني طويلاً بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم والاستفادة منهم حتى ساد بنفسه وبمعارفه ، ونال باختصاص أبي حفص اياه جاهاً عريضاً وثروة واسعة ، وتوفي بمراكش سنة اربع وستين وخمسمائة .

٢٢٢ — محمد بن ابراهيم بن ذي النون : أبو بكر ؛ روى عن أبي عبد الله حفيد مكي .

٢٢٣ — محمد بن ابراهيم بن سعيد بن أحمد الاموي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

---

(١) التكملة : ٥١٥ وقال : توفي في نحو السبعين وخمسمائة ، والمغرب ١ : ٢٤٢ .

٢٢٤ ــ محمد بن ابراهيم بن سعيد بن عبد الله بن سعيد[1] : دروقي أبو عبد الله ابن زرياب ؛ كان فقيهاً حافظاً مشاوراً فاضلاً زاهداً ، توفي ببلنسية ليلة الخميس منتصف رمضان اثنين وعشرين وخمسمائة .

٢٢٥ ــ محمد بن ابراهيم بن سعيد الانصاري : أبو عبد الله ؛ روى عن ابي جعفر بن عون الله .

٢٢٦ ــ محمد بن ابراهيم بن سعيد القيسي : قرطبي ؛ كان من اهل العلم وجودة الخط والعدالة ، حياً سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

٢٢٧ ــ محمد بن ابراهيم بن سعيد : ابو عبد الله بن الاديب ؛ روى عنه ابو عبد الله بن الحسن ابن الخطيب ، وكان راوية فقيهاً ، استقضي .

٢٢٨ ــ محمد بن ابراهيم بن شاس القيسي[2] : سالمي سكن سرقسطة ، أبو عبد الله ؛ روى عنه أبو عبد الله بن سيد راي ، وكان أديباً مولعاً بالتقييد والضبط .

٢٢٩ ــ محمد بن ابراهيم بن شجرة الأموي : روى عن شريح .

٢٣٠ ــ محمد بن ابراهيم بن شعيب : روى عن أبي العباس بن غزوان .

٢٣١ ــ محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن بَغُونش ــ بباء بواحدة مفتوحة وعين معجم وواو مد ونون وشين معجم ــ المعافري ؛ روى عن شريح .

٢٣٢ ــ محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن حكم بن بشيرة الغافقي : أبو عبد الله ؛ روى عن ابي الحسن ابن القفاص وأبي القاسم القاسم بن الطيلسان .

٢٣٣ ــ محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي العافية .

---

(١) التكملة : ٤٢٧ وذكر أنه لقي أبا بكر ابن العربي وتناول منه مختصر ابن أبي زيد .
(٢) التكملة : ٤٢٨ .

٢٣٤ ـ محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن غالب بن يعلى الأزدي [١] ، وقال ابن الأبار : ان منتماه في غمارة من البربر : مالقي أبو عبد الله بن حريرة ـ بحاء غفل ورائين بينهما ياء مدّ ـ؛ روى بالاندلس [٣٥ ب] عن أبي بكر ابن ابي زمنين وابي جعفر بن حكم وأبي الحجاج بن الشيخ وأبي الحسن بن منصور الكفيف وأبي الحسن بن زرقون وأبي سليمان بن حوط الله وأبي عبد الله ابن الفخار ، وأبوي علي : حسن بن محمد ابن كسرى وعمر بن عبد المجيد الرندي ، وأبي محمد القرطبي . وأجاز له ابو القاسم بن سمجون ، وأبوا محمد : الحجري وابن الفرس . ورحل الى المشرق فأدى فريضة الحج وأخذ عن من أدرك من بقايا الشيوخ هنالك كأبي اسحاق بن هبة الله المعروف بابن البُتَيْت ـ تصغير بت ، بباء بواحدة وتاء معلوة ـ وأبي الأصبغ عيسى ابن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان وأبو بكر بن حرز الله ابن حجاج التونسي ، يعرف بالقفصي ، وأبي الحسن علي بن المفضل المقدسي وأبي الخطاب عمر بن حسن ابن الجُمَيِّل وابي شجاع زاهر بن رستم بن أبي الرجا بن محمد الاصبهاني وأبي طالب أحمد بن أبي الفضل عبد الله بن أبي علي الحسين بن حبيب الكناني ، وآباء عبدالله المحمدين: ابن ابراهيم بن احمد الخَبْري ـ بفتح الخاء المعجم واسكان الباء بواحدة وراء منسوباً ـ الفارسي الفيروزبادي وابن اسماعيل بن علي بن أبي الضيف اليمني وابن علوان التكريتي إمام المقام وابن عماد الحراني وابن موهوب بن البقا الصوفي ، وابي العباس أحمد بن مشتري الجنة الغزنوي وأبي عمران موسى بن فياض وأبي الفتح حسام بن يوسف ابن يونس الأزدي وأبي الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري وأبي الفضل جعفر بن ابي الحسن الهمداني ، وآباء القاسم أعبد الرحمن : ابن عبد الله عتيق أحمد بن باقا البغدادي وابن عبد المجيد بن اسماعيل بن عثمان بن يوسف بن الحسين بن حفص ابن الصفراوي وابن مقرب بن عبد الكريم بن عبد الحسن بن عبد الكريم ابي القاسم بن أبي الحسن بن ابي محمد وعبد الملك بن درباس ،

---

(١) التكملة : ٦٣٨ .

وآباء محمد أعبد الله : ابن عبد الرحمن بن موسى التميمي وابن عبد الجبار ابن عبد الله العثماني وابن محمد بن المجلي بن الحارث الرملي وعبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي بن سلمان بن صالح بن محمد بن وهبان السلمي وعبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان المسكي وعبد الكريم بن أبي بكر عتيق بن عبد الملك الربعي وعبد المجيد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي [٣٦ أ] ويونس بن يحيى الهاشمي ابن القصار ، وأبي المظفر محمد بن علوان ابن مهاجر الموصلي وأبي المعالي أحمد بن محمد بن الحسين ابن الواعظ وأبي الميمون ابن وردان وأبي اليمن بركات ابن ظافر بن عساكر والخضر بن علي الاربلي ؛ وأجاز له أبوروح بن ابي بكر الدولعي وأبو القاسم عبدالصمد ابن محمد بن أبي الفضل الحرستاني ويحيى بن ياقوت والحرة تاج النساء بنت رستم بن أبي الرجا أخت أبي شجاع المذكور ، وقفل الى بلده .

روى عنه أبو اسحاق بن عياش وأبو الأصبغ عبد العزيز بن اسماعيل الطبيري وابو عبد الله بن احمد المسلهم وابو عمرو بن سالم (١) .

وكان من أتم الناس عنايةً بطريقة الحديث ولقاء الشيوخ والاستكثار من الأخذ عنهم ، وكتب بخطه الكثير ، وكان حسن الخط نبيله ضابطاً متقناً ، وكان المعين للقراءة على الشيوخ ببلاد المشرق لحسن صوته وجودة إيراده ، وبقراءته سمع عليهم اكثر طلبة العلم ورواة الحديث هنالك ، وله في الحديث مصنفات منها «كتاب الاربعين في فضل المعونة والمعين» وهو كتاب حسن ، وقفت عليه بخطه . وكان اول أمره عدلاً ثقة في ما يرويه ، الى أن اصابته فتنة تُرِك الحديث عنه من أجلها ، وورد مراكش وأقام بها يسيراً يعقد الوثائق ، وكان مبرزاً في معرفتها ، ثم صرف في بعض الاعمال السلطانية بجهة السوس فتوفي بتارودانت قاعدة بلاده في رجب سبع وثلاثين وستمائة ، ومولده في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

---

(١) بهامش ب : حدثنا عنه شيخنا أبو عامر عمر بن عياش القرطبي .

٢٣٥ ــ محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن قسوم بن مهنّى اللخمي : إشبيلي أبو عبد الله ؛ روى ببلده عن بعض مشيخته، ورحل الى المشرق وحج ، وسمع بمكة أخبارها للازرقي على أبي المظفر محمد بن علي ابن الحسين الشيباني الطبري ، في جمادى الاخرى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، في نسخة نسخها بدار رجل استأدبه لولده في داره خارج باب عَزْوَرَه[1] ، وتمّ نسخها يوم الخميس لتسع بقين من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

٢٣٦ ــ محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن المنخل[2] : شلبي أبو بكر ؛ انشد عنه أبو محمد بن أحمد بن عبد الملك الشلبي ، وكان متقدماً في المعرفة بالأدب شاعراً مجيداً ، حسن الخط ، مشاركاً في علم الكلام مع صلاح وخير ، وشعره مدون ، ومنه : [٣٦ ب]

مضت لي ست بعد سبعين حجة ولي حركات بعـــدها وسكونُ
فيا ليت شعري كيف أو أين أو متى يكون الــذي لا بد أن سيكون

٢٣٧ ــ محمد بن ابراهيم بن عبد الله التغلبي : غرناطي أبو عبد الله ؛ روى عن ابي بكر بن العربي وابي جعفر البطروجي .

٢٣٨ ــ محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن هشام ابن الامير

---

(١) كتب بهامش ب : كذا كتب في الأصل « عزوره » بالعين ، وكذلك ينطق به عوام المكيين الآن والمجاورين معهم ، وصوابه بالحاء المهملة المفتوحة بعدها زاي ساكنة وراء مخففة وهاء ، هذا الثابت ، ويقال انه بفتح الزاي وتشديد الواو ، والأول أصح واكثر وأشهر عند المحققين وأنشدوا : يوم ابن جدعان بجنب الحزورة كأنه قيصر أو ذو الدسكرة
وكان قديماً يدعى بباب بني حكيم ابن حزام وبباب بني الزبير بن العوام، وكانت الحزامية أغلب عليه ، وعامة المكيين اليوم يستحبون من طاف طواف الوداع وأراد الانصراف إلى عنده وأن يكون خروجه من المسجد على هذا الباب ويزعمون أن من خرج عليه لا بد أن يعود اليهم ، وان العادة جرت بذلك ، والله أعلم .

(٢) التكملة : ٤٩٦ والمغرب ١ : ٣٨٧ وزاد المسافر : ١٢٩ والوافي ٢ : ٧ .

عبد الرحمن بن الحكم الربضي بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك بن مروان ؛ كان من أهل العلم والنبل وجودة الخط والانقباض عن مخالطة الناس ، وقد كتب بخطه الكثير وأتقنه ، وتعيش بالوراقة دهراً ؛ وكان حياً سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، وقفت على نسختين بخطه من « منصف ابن وكيع في سرقات المتنبي » وعلى غيرها .

٢٣٩ ــ محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن مسلم : بلنسي في ما أحسب.

٢٤٠ ــ محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الرعيني : مرسي وشقيّ الأصل سكن مراكش طويلاً ، أبو بكر وأبو عبد الله الوشقي ؛ روى عن أبي بكر ابن أبي جمرة وأبي عبد الله بن حميد وأبي القاسم بن حبيش وأبي موسى القزولي . وكان متحققاً بعلوم اللسان نحوياً ماهراً ، أديباً بارعاً شاعراً مجيداً كاتباً بليغاً ، طيب النفس حسن الاخلاق ، جميل المعاشرة فاضل الطباع ؛ ودرس بمراكش مدة وقرأ عليه بعض أولاد المنصور ، وله اختصارات في كثير من كتب العلم والآداب والتواريخ كـ « اختصار تفسير القرآن » لابن عطية و « محكم » ابن سيده و « مطمح » ابي الفتح و « قلائـــده » و « مقدمات » ابن رشد وغير ذلك ، وكتب بخطه الكثير ، وكان نبيل الخط في طريقة أهل شرق الاندلس ، وتلبس في مراكش بعقد الشروط والشهادة وتوفي بمراكش في حدود العشرين وستمائة ابن ستين سنة او نحوها .

٢٤١ ــ محمد بن ابراهيم بن عبد الصمد : بلنسي ؛ كان من أهل العلم حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

٢٤٢ ــ محمد بن ابراهيم بن عبد العزيز بن حزمون : قرطبي أبو القاسم ؛ روى عن ابي بكر عبد العزيز بن خلف بن مدير وابي جعفر بن عبد الرحمن البطروجي .

٢٤٣ ـ محمد بن ابراهيم بن عبد العزيز الكلابي : أبو عبد الله ؛ سمع علي أبي علي الصدفي .

٢٤٤ ـ محمد بن ابراهيم بن عبد الملك الازدي[1] : قيجاطي نزل مرسية أبو عبد الله القارجي [٣٧ أ] وابن قرشية ؛ تلا بالاندلس بعد قفوله من المشرق على أبي جعفر بن عون الله الحصار وأبي عبد الله بن يربوع ، وقيد عنه كتب اللغة والعربية والآداب ، وقرأ حينئذ على ابي القاسم بن بقي « الكافي » لابن شريح ، وأجاز له ، وكذلك أجاز له أبو بكر عتيق بن علي القاضي وأبو جعفر بن حكم وأبو الحجاج بن الشيخ ، ولقيهما ، وأبو الحسين بن زرقون وأبو سليمان بن حوط الله ، وآباء عبد الله : ابن ايوب بن نوح وابن عبد العزيز بن سعادة وابن الشواش ، وابو الكرم جودي وأبو محمد عبد الصمد اللبسي .

وكانت رحلته الى المشرق سنة تسع وتسعين وخمسمائة وحج ، وأخذ بمصر عن الخطيب بجامع مصر أبي اسحاق القرافي الجوزهر ، وخطيب الموصل الحافظ ابي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ، ولازم بالقاهرة وبمدرسة القاضي الفاضل البيساني منها أبا عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي نحو عامين وأخذ عنه القراءات وغيرها ، وأخذ بطبرية من بلاد الشام على أبي الحسن علي بن محمد التجيبي وتلا بالسبع عليه ، وأجازا له ، وبدمشق على أبي الطاهر بركات الخشوعي وأبي محمد القاسم ابن محدث الشام أبي القاسم علي بن عساكر ، ولازمه ورافقه الى القدس وأقام معه فيه شهر رمضان وأياماً يسيرة بعده .

روى عنه أبو الحسن بن محمد بن بقي الغساني وأبو عبد الله بن غالب وأبو علي بن رشيق صاحبنا . وكان أحد المتقنين للقراءات وأضبطهم لها وأعرفهم لأصولها وأحفظهم لما اختلف القرّاء فيه ، تجرد لذلك كله وانفرد به ؛ وكان

---

(١) التكملة : ٦٥٦ وغاية النهاية ٢ : ٤٥ .

شيخاً معمراً فاضلاً ديناً ، خطب ببلده قيجاطة زماناً ، وخرج الى مرسية واقرأ بها الى ان توفي يوم الثلاثاء لسبع ، وقال ابن الزبير يوم الاربعاء لست ، بقين من محرم اثنين ، وقال ابن الابار ثلاثة ، وأربعين وستمائة .

٢٤٥ ــ محمد بن ابراهيم بن عطية العبدري[1] : داني أبو عبد الله ؛ روى عن أبي اسحاق بن جماعة وابي العباس بن طاهر ، روى عنه أبو عامر الفهري ، وكان فقيهاً صاحب الاحكام ، وكان حياً سنة عشرين وخمسمائة .

٢٤٦ ــ محمد بن ابراهيم بن علي بن سعيد: بلنسي ؛ كان حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

٢٤٧ ــ محمد بن ابراهيم بن علي : جياني نزل غرناطة ، أبو بكر[2] ابن الجياني ؛ له اجازة من أبي بكر بن الجد وأبي عبدالله ابن زرقون وابي محمد الحجري ، حدث عنه بالاجازة أبو عبد الله الطنجالي .

٢٤٨ ــ محمد بن ابراهيم بن عمر البكري [٣٧ ب] ؛ روى عن ابي القاسم احمد بن محمد بن بقي .

٢٤٩ ــ محمد بن ابراهيم بن العوام : أبو جعفر ؛ له رحلة حج فيها ، وروى بمكة شرفها الله عن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأردستاني سنة ست وأربعين وأربعمائة .

٢٥٠ ــ محمد بن ابراهيم بن عيسى بن صلتان الأنصاري[3] : بياسي سكن

---

(١) التكملة : ٥٣٣ ولا ريب أنه الذي ترجم به ابن عبد الملك إلا أن في التكملة أنه لقي شيخه ابا عامر الفهري سنة ٥٨٠ ، ولعل صواب التاريخ (٦٢٠) .

(٢) في هامش ب : أبو القاسم، كناه ابن مسدي وقال انه تولى (الخطابة ؟) بغرناطة وانه سمع على عبد المنعم الخزرجي (بن) حكم وغيره ، وكان نبيلا جيد الفهم .

(٣) التكملة : ٦٣١ وبرنامج شيوخ الرعيني : ١٦٠ ، وفي هامش ب : قال ابن مسدي : المذكور أخبرني أن مولده عينا في سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وذكر نسبه بخلاف ما قال المصنف =

جيان أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن حسنون وأبي الحسن بن كوثر وابي عبد الله بن حَميد وابي عبيد البكري ، وأبوي القاسم ابن بشكوال وابن حبيش ، وأبوي محمد : الحجري وعبد المنعم ابن الفرس . روى عنه المحمدان : ابن جابر السقطي وابن ابي احمد بن مسدي ، وابو الطاهر محمد وأبو العباس عبد الله ابنا ابي الحسن محمد ابن الحاج ، وحدث عنه بالاجازة أبو الحسن الرعيني شيخنا والأستاذ أبو محمد طلحة .

وكان فقيهاً حافظاً ناقداً في علم العدد والفرائض ، ضارباً في غير ذلك من العلوم بسهم صالح ، عاقداً للشروط ، معتنياً بالرواية عدلاً ضابطاً ، محترفاً بتجارة يديرها ، توفي سنة ثلاثين وستمائة أو نحوها .

٢٥١ ــ محمد بن ابراهيم بن عيسى بن عبدالحميد ابن رَوبيل الانصاري[1] : أبو عبد الله ، بلنسي أندي الأصل ، انتقل أبوه منها ؛ روى عن ابي بكر أسامة ، وآباء جعفر : ابن عون الله وابن عبد الرحمن بن مضا وابن عبد المجيد الجيار وابي الحسن بن خيرة وأبي الخطاب بن واجب وأبي الربيع بن سالم وأبي سليمان بن حوط الله وابي الصبر الفهري ، وأبوي عبد الله : ابن أبو بكر ابن المواق وابن أيوب بن نوح ، وابن سعيد المرادي وابن عبد الرحمن التجيبي وابن عبد العزيز ابن سعادة وابن أحمد ابن اليتيم وابن محمد ابن أبي البقاء وأبي علي بن زلال ، وأبوي محمد : ابن حوط الله وعبد الحق ابن علي الزهري ، وغلبون ، وغيرهم من أهل الاندلس . وأجاز له جماعة من أهل المشرق منهم : أبو عبد الله القرطبي وأبو القاسم بن مقرب والحسن ابن يوسف الشاطبي وغيرهم .

روى عنه ابو جعفر أحمد بن ابراهيم بن محمد بن حسن وأبو العباس

ــ فقال : محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الملك بن سعيد بن جعفر بن صلتان بن شراحيل ، وهو ممن لقيه فهو أعلم به .

(١) التكملة : ٦٣٩ .

ابن محمد ابن الغماز ، وهو آخرهم ، وأبو علي الحسن بن محمد بن لب . وحدث عنه بالاجازة أبو عبد الله ابن الابار .

وكان محدثاً ديناً فقيهاً ذاكراً للمسائل ، عني بدراسة الفقه كثيراً ، مشاركاً في النحو ، عاقداً للشروط ، مشاوراً ، استقضي بمرباطر ثم بدانية بعد الطارىء على بلنسية ، وناوب في الخطبة بجامعها غيرَه ، وكان محمود السيرة في قضائه ، جزلاً في احكامه نزهاً ، توفي بمرسية وهو يتولى قضاءها لليلتين أو ليلة [٣٨ أ] بقيت من محرم ست وثلاثين وستمائة ، وقال ابن الغماز : إنه صحبه إلى ان توفي بدانية ، ومولده ببلنسية سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

٢٥٢ ــ محمد بن إبراهيم بن عيسى اللخمي : شريشي أبو بكر ؛ روى عن شريح وأبي مروان بن عبد العزيز الباجي .

٢٥٣ ــ محمد بن ابراهيم بن عيسى : غير الذي قبله؛ روى عنه محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجذامي .

٢٥٤ ــ محمد بن ابراهيم بن لؤي : أبو بكر ؛ روى عن أبي الحسن شريح .

٢٥٥ ــ محمد بن الاستاذ أبي اسحق ابراهيم بن فتوح بن مكحول : اشبيلي سكن مدينة فاس ، أبو عبد الله ؛ روى عن جده للأم ابي عمر أحمد ابن عبد الله بن صالح ، روى عنه أبو البقاء يعيش ، وكان مصحفياً ضابطاً ، مشهور العفاف والصون ، ذا حظ صالح من الفقه ورواية الحديث .

٢٥٦ ــ محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي طالب القيسي[١] : وشقي سكن سرقسطة ، ابو طالب ؛ كان من أهل المعرفة باللغة والآداب ذاكراً لهما ، درّسهما دهراً ، الى حسن خط ومشاركة في النظم

---

(١) التكملة : ٤٠٤ .

والنثر ، وعني بجمع شعر أبي عمر بن دراج القسطلي أتم عناية ، فاستوعبه ملتقطاً اياه من رقاعه ومظان وجدانه ، حتى ظهر شفوف ما حشد منه على ما بأيدي الناس ، ورتّبه على حروف المعجم .

٢٥٧ محمد بن الامام ابي إسحاق إبراهيم بن محمد : مناز هر الأزدتي أبو عبد الله ، روى عن ابي بكر بن العربي وابي الحسن شريح .

٢٥٨ ـ محمد بن ابراهيم بن محمد بن سعيد الازدي[1] : بلنسي أبو بكر ابن الصناع ، ويلقب المدهد ، تلا على أبي داود المشامي واختص به وعدّ في جلة أصحابه ، وروى عن أبي القاسم خلف بن أحمد بن القاسم بن داود ، تلا عليه أبو عبد الله بن ابي اسحاق اللاربي وغيره .

وكان متقدماً في الاقراء : إحكام تجويد وحسن أداء ، مشاركاً في الأدب واللغة ، حافظاً للأخبار والاشعار ، عارفاً بعقد الشروط ، متصرفاً في الفقه ، حسن الخط صحيح النقل ، تصدّر للإقراء بجامع بلنسية إثر وفاة شيخه ابي داود ، واستمر على ذلك مدة ، ثم انتقل الى قرطبة وأقرأ بجامعها الاعظم ، واستقضاه ببعض كورها أبو عبد الله بن حمدين ، ثم تحول الى كورة باغه فتوفي هنالك صدر سنة ثمان وخمسمائة .

٢٥٩ . محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي زمنين المري : غرناطي أبو بكر ، تلا القرآن على أبي بكر بن النفيس وابي عبد الله بن شهيد وتفقه بأبي الحسن بن عمر بن اضحى وأبي عبد الله [٣٨ ب] بن مالك وغيرهم ، وكان من أهل المعرفة والذكاء من بيت علم وجلالة ، وتوفي معتبطاً سنة اربعين وخمسمائة .

٢٦٠ . محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد البر الخولاني[2] : قرطبي

(١) التكملة : ٤١١ .

(٢) التكملة : ٦١٢ وبرنامج شيوخ الرعيني : ١٢٧ .

أبو عبد الله ؛ روى عن ابي اسحاق بن كوزانة ، وأبوي بكر : ابن حسون وابن خير ، وأبي الحسن محمد [...] الشقوري وأبي الحسين بن ربيع وأبي ذر محمد بن عبد العزيز ، وآباء عبد الله : ابن بشكوال وابن حفص وابن زرقون وابن عرّاق وابن الفخار ، وأبوي القاسم : ابن بشكوال — واكثر عنه — وابن غالب ، وأخذ عنه القراءات وكثيراً من كتب العربية ، وأبي الوليد الحسن ابن المناصف .

روى عنه أبو بكر بن جابر السقطي وأبو الحسن الغزال المروي وأبو القاسم القاسم بن الطيلسان ؛ وحدث عنه بالاجازة شيخنا أبو الحسن الرعيني وأبو محمد طلحة[1] .

وكان شديد العناية برواية الحديث وضبطه ولقاء أكابر حملته وملازمتهم والإكثار عنهم ، مشهور العدالة ومتانة الدين والفضل والصلاحية والتسنن والتواضع ، مع المعرفة للفقه والتبصر بالوثائق ، وكان يعقدها ، وأمّ بمسجد بني الصفار .

قال أبو القاسم ابن الطيلسان : اتيته انا والمحدث أبو بكر بن جابر نسأل منه الأخذ عنه فقال: ما أنا أهل لذلك، فقلنا: بل انت أهل له، فأنشدنا :

وإنّ بقومٍ سوّدوك لفــاقةً الى سيّدٍ لو يظفرونَ بسيدِ

توفي فجأة بعد أن صلى بمسجد أبي حامد إماماً ، عشاء ليلة الأحد الثانية عشرة من محرم أحد وعشرين وستمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، قاله ابن الطيلسان ، وقال غيره : توفي سنة عشرين .

٢٦١ — محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الجليل بن غالب بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن خلف بن القاسم بن غالب بن حمدون الانصاري الخزرجي[2] : ألشي ، أبو عبد الرحمن ابن غالب ؛ روى بمرسية عن أبي

---

(١) بهامش ب : وأجاز أيضاً لأبي بكر بن مسدي .... .
(٢) التكملة : ٦٤٠ .

بكر بن ابي جمرة وابي عبد الله بن تُحيّا وأبي عمر ابن عيشون ، وأبوي محمد : ابن حوط الله وابن غلبون ، وأبي يحيى بن ادريس ، وببلنسية عن أبي بكر عتيق بن علي وأبي الخطاب بن واجب ، وأبوي عبدالله : ابن تسع وابن نوح ، وبشاطبة عن أبي عمر بن عات ، وبغرب الاندلس عن ابي جعفر بن مانع وأبي القاسم بن بقي . وكتب اليه من أهل الاندلس وسكانها أبو بكر بن أبي زمنين ، وأبوا جعفر : ابن [٣٩ أ] حكم وابن شراحيل ، وأبو زكرياء الاصبهاني وأبو القاسم بن سمجون وأبو كامل تمام بن الحسين وجماعة غيرهم ؛ ومن أهل المشرق : من الاسكندرية أبو الحسن بن المفضّل ، ومن مكة شرفها الله أبو شجاع زاهر بن رستم وأبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري ، في آخرين ، وفي شيوخه كثرة .

روى عنه غير واحد منهم ابو الحسن بن محمد الغزال ، وحدثنا عنه شيخنا أبو علي ابن الناظر .

وكان تام العناية بشأن الرواية ، ومن أهل التحقق والدراية ، عارفاً بالحديث ذاكراً لرجاله ، فقيهاً حافظاً مدرساً ، حسن الخط كثير التقييد ، ذا حظّ من الآداب واللغات ، سرياً جميل الصورة والشارة ، سكن مرسية مدة ، واستقضي بالمرية ، فشكرت طريقته واشهر بالعدل في أحكامه والنزاهة ومكارم الأخلاق ، ولم يختلف أحد من أهل البلاد التي سكنها في القول بفضائله والاعلان بكرم شمائله ، وتوفي بغرناطة إثر ولايته قضاءها في أخريات صفر[1] ست وثلاثين وستمائة ، ومولده بشاطبة يوم الأحد لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

٢٦٢ ـ محمد بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبدالملك العذري[2] : مروي أبو عبدالله ؛ روى عن أبي بكر بن مفيوس وابي [...] الخضر بن عبد

(١) بهامش ب : توفي نصف ليلة الجمعة لسبع وعشرين ليلة خلت من صفر المذكور .
(٢) التكملة : ٤٨٢ .

الرحمن وأبي القاسم بن ورد وأبي محمد عبد الحق بن عطية . وكان حسن الخط بارعه ، عديم الضبط ، يأتي فيما يحدّث به بأغلاط قبيحة وأوهام شنيعة ، وكان حياً سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

٢٦٣ — محمد بن ابراهيم — ويقال ابن محمد — بن ابراهيم بن محمد بن وضاح اللخمي[1] : غرناطي نزل شقر بعد حجّه، أبو القاسم؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن هذيل ، وأكثر عنه ، وابي عبد الله بن حميد وأبي القاسم بن حبيش ، ورحل وحج وتلا بالسبع على ابي علي بن العرجا بمكة شرفها الله ، سنة ست وسبع واربعين وخمسمائة ، وروى بها عن ابي جعفر بن كوثر وابي الحسن بن سوار الغرناطيين . ودخل العراق وأخذ عن أبي محمد عبد الله بن علوان الحلي ، وأقام في رحلته نحو تسع سنين .

روى عنه ابنه ابو بكر وأبو عبد الله بن عبد العزيز بن سعادة ، وحدث عنه بالاجازة أبو عمر بن عات .

وكان مقرئاً متقناً مجوداً ، ذا حظ من رواية الحديث ، عدلاً في مـــا ينقله ، معروف الصلاح والزهد [٣٩ ب] ورعاً منقبضاً فاضلاً ، مجاب الدعوة ، خطب بجامع شقر ، وأمّ به في الفريضة دهراً ، وتصدر لإقراء القرآن به نحو أربعين سنة ، محتسباً لله تعالى ، لم يقبل من أحد قط هدية ، ولا استشرف الى أجر ، ولا أخذ من أحد قطّ ديناراً ولا درهماً ، وتوفي في صفر سبع وثمانين وخمسمائة .

٢٦٤ — محمد بن ابراهيم بن محمد بن هاني الغساني : روى عن أبي علي ابن سكرة .

٢٦٥ — محمد بن ابراهيم بن محمد بن هاني القرشي : إشبيلي؛ كان بعد ستمائة .

---

(١) التكملة : ٥٤٤ ونفح الطيب ٢ : ١٦٠ .

٢٦٦ ــ محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف الأزدي : اشبيلي ابو عمرو ابن زَغْلَل ــ بفتح الزاي وإسكان الغين المعجم ولامين أولهما مفتوح ــ؛ روى عن أبيه ، روى عنه شيخنا أبو الحسن عبيد الله بن ابي الربيع ، وكان من جلة العاقدين للشروط ببلده، مبرزاً في العدالة، فقيهاً حافظاً عارفاً بالنوازل فرضياً .

٢٦٧ ــ محمد بن ابراهيم بن احمد الأنصاري : روى عن شريح .

٢٦٨ ــ محمد بن ابراهيم بن محمد الجمحي : يقال انه من أهل شرق الاندلس ؛ روى عن أبي الحسن بن النعمة وأبي الحكم ربيع بن أبي الحسين ابن ربيع ، وأبوي عبد الله : ابن حميد وابن عمر بن يوسف القيسي القاضي .

٢٦٩ ــ محمد بن ابراهيم بن محمد الرعيني : أبو عبدالله، روى عن شريح .

٢٧٠ ــ محمد بن الامير أبي اسحاق ، ابراهيم بن محمد الفارسي : أبو عبدالله ؛ روى عن ابي الخطاب بن واجب .

٢٧١ ــ محمد بن ابراهيم بن مختار اللخمي[١] : داني أبو عبد الله ؛ روى عن ابي بكر بن برنجال ، وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ، مشاوراً في النوازل .

٢٧٢ ــ محمد بن ابراهيم بن مزين الأودي[٢] : اكشوني أبو مضر ؛ ولاه عبد الرحمن بن معاوية قضاء الجماعة بقرطبة في محرم سبعين ومائة فتقلّده اشهراً ، ثم استعفى فأعفاه ، ورحل حاجاً فأدّى الفريضة ، روى عن أبي عبد الله مالك بن أنس[٣] وانصرف الى الاندلس ، ومات عن سن عالية سنة ثلاث وثمانين ومائة .

---

(١) التكملة : ٤٣٠ .

(٢) التكملة : ٣٥٥ ونفح الطيب ٢ : ٥١٤ .

(٣) بهامش ب : حكى عن مالك رحمه الله أنه روى عنه : من قطع لسانه استؤني به عاماً ، وأن مالكاً قال له : بلغني أن بالأندلس من نبت لسانه ، فان لم ينبت أُقيد .

٢٧٣ ــ محمد بن ابراهيم بن مسلم البكري[1] : بلنسي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عبد الله بن نوح قديماً ، روى عنه أبو عبد الله بن الأبار . وكان متحققاً بالعربية والآداب جيد التعليم لها ، سهل العبارة عن اغراضها ، إلى فضل وديانة وانقباض ونزاهة ، توفي سنة ثمان وعشرين وستمائة ، ودفن بمقبرة باب الحنش .

٢٧٤ ــ محمد بن ابراهيم بن مشرف بن ذروة الاشجعي : إلبيري ؛ كان عارفاً باللغات والآداب [٤٠ أ] والاشعار متقدماً في ذلك .

٢٧٥ ــ محمد بن ابراهيم بن مغيرة : إشبيلي ؛ كان من أهل العلم حياً سنة ست وثمانين وخمسمائة .

٢٧٦ ــ محمد بن ابراهيم بن المفرج الأوسي : اشبيلي أبو بكر الدباغ ؛ روى عن ابيه وأبي الحسن بن جابر الدباج وأبي عبد الله بن خلفون وأبي الوليد ابن الحاج . وكان فقيهاً ذاكراً للفروع ، درّسها وغيرها ، عاقداً للشروط ، وجلس للعامة يعلمهم فقه الطهارة والصلاة وما يلزمهم ، واستقضي بالمرية ورندة ، وتوفي بها عام تسعة وستين وستمائة عن نحو ستين سنة .

٢٧٧ ــ محمد بن ابراهيم بن نو[ح] بن بونه : ميورقي جياني الأصل ، أبو عبد الله الجياني ؛ روى عنه أبو محمد بن عبدالرحمن بن برطله ، وكان ديناً اديباً شاعراً محسناً عددياً ماهراً ، توفي بميورقة قبل الحادثة عليها .

٢٧٨ ــ محمد بن ابراهيم بن هانيء بن عيشون[2] : من ساكني طليطلة أبو عبد الله الالبيري ؛ له رحلة تلا فيها على أبي بكر بن اشتة ، وسمع منه بعض مصنفاته ، وروى عن أبوي بكر : الآجري والادفوي وابي الحسن ابن حمويه والحسن بن الخضر الاسيوطي وحمزة الكناني .

---

(١) التكملة : ٦٢٧ .
(٢) التكملة : ٣٧٤ .

روى عنه الصاحبان وقالا إنه كان إمام الجامع بطليطلة ، وذكر ابو عمرو الداني أنه أقرأ الناس بالأندلس ، وحدَّث وكُتب عنه ، وقرأ عليه غير واحد ، وتوفي بعد التسعين وثلاثمائة .

٢٧٩ ــ محمد بن ابراهيم بن يحيى بن سعيد[1] ؛ قرطبي طليطلي الأصل ، ابو عبد الله ابن الأمين ، ابن عم المحدث ابي اسحاق بن الأمين ؛ أخذ عن أبي اسحاق الزرقاله وعامر الصفار . وكان بارعاً في علم العدد والمساحة وفرائض المواريث ، وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٢٨٠ ــ محمد بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الملك بن عبد الحميد بن محمد المعافري[2] : طليطلي أبو عبد الله ؛ روى ببلده عن ابي المطرف بن مدراج ، وله رحلة الى المشرق روى فيها عن أبي بكر بن أحمد بن خروف وأبي قتيبة مسلم بن الفضل ، روى عنه الصاحبان وأبو عبد الله بن عبد السلام الطليطليون، وتوفي في رجب تسع وتسعين وثلاثمائة .

٢٨١ ــ محمد بن ابراهيم بن يحيى بن محمد الانصاري الخزرجي[3] : مرسي أبو عبد الله الغلاظي ؛ روى عن أبي القاسم بن حبيش ، وأكثر عنه ؛ وأجاز له من أهل المشرق أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي وابو القاسم [٤٠ ب] هبة الله بن علي البوصيري وأبو محمد بن برّي وابو يعقوب بن الطفيل الدمشقي بافادة أبي جعفر بن عميرة . حدث عنه بالاجازة أبو عبد الله ابن الابار .

وكان محدثاً راوية مَعْنيّاً بهذا الشأن ، استشهد نفعه الله يوم الجمعة لليلة بقيت من ذي القعدة سنة اثنتين واربعين وستمائة على أيدي روم ، تغلبوا على مركب ركب فيه من قرطاجنة ساحل شرق الاندلس .

---

(١) التكملة : ٤٤٢ .
(٢) التكملة : ٣٧٦ .
(٣) التكملة : ٦٥٦ .

٢٨٢ ــ محمد بن ابراهيم بن يحيى اللخمي ؛ روى عن أبي الوليد بن رشد، كان حياً سنة اربع عشرة وخمسمائة .

٢٨٣ ــ محمد بن ابراهيم الأنصاري : مالقي أبو عبد الله ؛ روى عن ابي عبد الله بن أيوب بن نوح .

٢٨٤ ــ محمد بن إبراهيم البكري : روى عن أبي عبد الله حفيد مكي .

٢٨٥ ــ محمد بن إبراهيم البلوي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي جعفر ابن الباذش .

٢٨٦ ــ محمد بن إبراهيم الجذامي[1] : أبو عبد الله بن الحاج والقُنَيقُل ؛ روى عن أبي بكر غالب بن عطية وأبي الحسن بن الباذش وأبي محمد بن عتّاب روى عنه أبو جعفر بن أحمد بن صدقة وأبو عبد الله بن عروس وأبوا محمد : عبد الحق الجمحي وعبد المنعم بن الفرس وأبو علي الحسن بن قاسم وغيرهم . وكان مقرئاً فقيهاً ماهراً في علوم اللسان وعلم الكلام ، درّس ذلك كله واستقضي بجيان وغيرها ، وتوفي بغرناطة اثر سنة اربعين وخمسمائة .

٢٨٧ ــ محمد بن ابراهيم الحضرمي[2] : يُسّاني ــ بضم الياء المسفولة وتشديد السين الغفل وألف ونون منسوباً ــ أبو عبد الله ؛ روى عن أبي القاسم ابن بشكوال وابي محمد القرطبي وصحبه ، وكان ذا حظ من العربية واللغة مع الصلاح والفضل ، وقُدِّم الى الصلاة والخطبة ببلده ، واستقضي به مدة طويلة ، وصنف .

٢٨٨ ــ محمد بن ابراهيم الغساني : أبو عبد الله ؛ روى عن ابي علي الرندي عام خمسة عشر وستمائة .

---

(١) التكملة : ٤٥٠ .
(٢) التكملة : ٥٨٥ .

٢٨٩ ــ محمد بن ابراهيم[1] : بطليوسي ، أبو بكر وأبو عبد الله المديني ؛ تلا بالسبع على ابي محمد بن البيب ، روى عنه ابنه أبو اسحاق إبراهيم « الأعلم في السلك المنظوم في رجال الموطأ » وأبو علي حسين بن محمد البطليوسي وكان مقرئاً مجوداً خطيباً ، واستشهد في وقيعة العقاب منتصف صفر تسع وستمائة .

٢٩٠ ــ محمد بن ابراهيم العطار : أبو عامر ؛ روى عن أبي جعفر بن الباذش .

٢٩١ ــ محمد بن ابي بكر بن أبي الفتح العبدري : داني أبو عبد الله ؛ روى عن ابي بكر أسامة بن سليمان ، روى عنه أبو علي الحسن بن محمد بن لب . وكان [٤١ أ] مقرئاً مجوّداً راوية ثقة ، توفي بدانية قبل خروج أهلها في نحو ستة وثلاثين وستمائة .

٢٩٢ ــ محمد بن أبي بكر بن محمد بن موسى الأنصاري: بلنسي؛ عاقد للشروط ، مبرز في العدالة .

٢٩٣ ــ محمد بن أبو بكر بن هشام ــ يُكمَّلُ نسبه من رسوم سلفه ــ قرطبي أبو عبد الله ؛ روى عن أبيه وعمه وغيرهما من شيوخ بلده ، وكان من بيت علم وجلالة ، ذاكراً للحديث بارعاً في الآداب ، جيد الخط حاذياً فيه حذو أبيه ، وصنف في عمل يوم وليلة مجموعاً مفيداً .

٢٩٤ ــ محمد بن أبي بكر الازدي : إشبيلي أبو عبد [الله] ابن الفخار ؛ روى عن أبي عبد الله بن زرقون ، وكان مكتباً صالحاً ، عالماً بعلم الكلام ، درّس « إرشاد » ابي المعالي كثيراً ، وكان مبارك التعليم حسن الالقاء صادق

---

(١) التكملة : ٥٣١ وقد اختلطت هذه الترجمة عند ابن الأبار بالترجمة رقم : ٢٨٧ ، وجعلت وفاة اليساني عام وقيعة العقاب .

القصد في الافادة ، فنفع الله به خلقاً كثيراً ممن تردد للاستفادة منه رجالاً ونساء ، ولم يزل دأبه ذلك إلى أن توفي في حدود الاربعين وستمائة عن سن عالية ، وكان من أهل الفضل والدين .

٢٩٥ ــ محمد بن أخيل : رندي أبو بكر .

٢٩٦ ــ محمد بن ادريس بن عبيد الله بن يحيى المخزومي[١] : بلنسي سكن جزيرة شقر ، أبو عبد الله ؛ لازم في صغره أبا الوليد الوقشي واخذ عنه ، ولكنه لم يحدّث عنه[٢] اذ لم يثق بما أخذ عنه ، وروى عن ابي بكر عبد الباقي ابن بُرّال وأبي الحسن خليص بن عبد الله ، وصحب أبوي عبد الله : ابن الجزار وابن خلصة ، وأبوي محمد : الركلي وابن السِّيد وغيرهم . روى عنه أبو الحسن بن ادريس الزناتي وأبو العباس بن سليمان وأبو محمد بن سفيان ، وكان مشاركاً في علم الحديث وميز رجاله والكلام على معانيه ، متحققــاً بالأدب ، ضابطاً للغة متقناً ، له حظ من قرض الشعر ، توفي ببلنسية في ذي القعدة سنة ست واربعين وخمسمائة .

٢٩٧ ــ محمد بن ادريس بن علي بن ابراهيم بن القاسم[٣] : شقري أبو عبدالله ابن مرج الكحل ؛ روى عنه أبوجعفر بن عثمان الوراد وابو الربيع بن سالم ، وآباء عبد الله : ابن الابار وابن عسكر وابن ابي البقاء وأبو محمد بن عبد الرحمن بن برطله . وحدثنا عنه شيخنا ابو الحسن الرعيني رحمه الله .

وكان شاعراً مفلقاً ، غزلاً بارع التوليد ، رقيق الغزل ، وكانت بينه

(١) التكملة : ٤٧٣ .

(٢) في هامش ب : قال ابن عياد : لقيه (يعني أبا الوليد الوقشي) صبياً وأخذ عنه في تلك الحال فلذلك لم يحدث عنه .

(٣) ترجمته في التكملة : ٦٣٦ وبرنامج شيوخ الرعيني : ٢٠٨ والمغرب ٢ : ٣٧٣ والاحاطة ٢ : ٢٥٢ وزاد المسافر : ٨٢ ووفيات الأعيان ٢ : ٣٩٧ والوافي ٢ : ١٨١ وصفحات متفرقة من نفح الطيب وشرح مقصورة حازم والإعلام ٣ : ١٠٦ .

وبين طائفة من أدباء عصره مخاطبات ظهرت فيها إجادته ، وله أمداح في كثير من أمراء وقته ورؤسائه ، وكان ذلك مما أجاد فيه ، وكان مبتذل اللباس على هيئة أهل البادية ، ويقال انه [٤١ ب] كان أمياً .

أنشدت على شيخنا ابي الحسن الرعيني رحمه الله ، ونقلته من خطه ، قال : أنشدني – يعني ابا عبد الله بن مرج الكحل هذا – لنفسه :

عرّج بمنعَرج الكثيبِ الأعفر ... بين الفراتِ وبين شطّ الكوثر

ولتغتبقْها قهوةً ذهبيّةً ... من راحتَيْ أحوى المدامعِ أحور

وعشيةٍ كم كنتُ أرقبُ وقتها ... سمحتْ بها الأيامُ بعد تعذر

نلنا بها آمالَنا في روضةٍ ... تُهدي لناشقِها نسيمَ العنبر

والدهرُ من نَدَمٍ يسفّه رأيه ... في ما مضى منه بغيرِ تكدر

والورْقُ تشدو والاراكةُ تنثني ... والشمسُ ترفل في قميصٍ أصفر

والروضُ بين مذهَّبٍ ومفضَّضٍ ... والزهر بين مُدَرْهَمٍ ومدنّر

والنهرُ مرقومُ الاباطح والربي ... بمصنْدَلٍ من زهره ومُعَصْفَر

وكأنه وكأن خضرةَ شطِّه ... سيفٌ يُسَلُّ على بساطٍ اخضر

وكأنما ذاك الحبابُ فرِندُهُ ... مهما طفا في صفحه كالجوهر

وكأنه ، وجهاتُهُ محفوفةٌ ... بالآسِ والنعمان ، خدٌّ معذّر

نهرٌ يهيم بحسنه من لم يهمْ ... ويجيد فيه الشعرَ مَنْ لم يشعر

ما اصفرّ وجهُ الشمسِ عند غروبها ... إلا لفُرْقَةِ حُسْنِ ذاك المنظر

قال شيخنا أبو الحسن ، رحمه الله ، هذا من الشعر الفائق الرائق الذي لا نظير له . قال : وأنشدني قطعة اخرى :

أرأتْ جفونُكَ مثلَه مِنْ منظرٍ ... ظلٌّ وشمسٌ مثلُ خدٍّ معذر

وجداولٌ كأراقمٍ حصباؤها ... كبطونها وحبابُها كالأَظْهُر

قال شيخنا ابو الحسن : هذا التتميم العجيب في تشبيه الجداول بالأراقم زعم انه لم يسبق اليه :

وقرارةٍ كالعَشْر ثنيَ خميلةٍ ... سالت مذانبها بها كالأسطر
فكأنها مشكولة بمصندلٍ ... من يانعِ الأزهار أو بمعصفر
أملٌ بلغناه بهضبِ حديقةٍ ... قد طرَّزَتْهُ يدا الغمام الممطر
فكأنه والزهرُ تاجٌ فوقه ... ملكٌ تجلّى في بساط أخضر
[٤٢ أ] راق النواظرَ منه رائقُ منظرٍ ... يصفُ النضارةَ عن جنان الكوثر
كم قاد خاطرَ خاطر مستوفز ... وكم استفزَّ جمالُه من مبصر
لو لاح لي فيما تظاهر لم أقلْ ... عرِّج بمنعرَج الكثيبِ الأعفر

قال شيخنا أبو الحسن : وأنشدني بلفظه لنفسه :

وعشيةٍ كانتْ قنيصةَ فتيةٍ ... ألفوا من الأدبِ الصريحِ شيوخا
فكأنها العنقاءُ قد نصبوا لها ... من الانحناء الى الوقوع فخوخا
شملتهمُ آدابهم فتجاذبوا ... سرَّ السرورِ محدِّثاً ومصيخا
والورقُ تقرأ سورةَ الطَّرب التي ... يُنسيك منها ناسخٌ منسوخا
والنهرُ قد طمحتْ به نارنجةٌ ... فتيممتْ من كان فيه منيخا
فتخالهمْ خلَلَ السماء كواكباً ... قد قارنت بسعودها المريخا
خرَقَ العوائدَ في السرورِ نهارُهُمْ ... فجعلتْ أبياتي له تاريخا

وقوله :

لا تُنْكِرُوا في المرء حبَّ رياسةٍ ... حبُّ الرياسةِ في طباع العالم
كلٌ أبوهُ آدم وَطِلابه ... إرثُ الخلافة في أبيه آدم

وقوله في التحريض على التعلم :

تعلَّمْ إنْ تشا عزّا   فكلُّ جهالةٍ ذِلَّهْ
فكم باكٍ على وزرٍ   بعينٍ منــه منهلَّهْ
وربّتما يــزلُّ إذا   أَراد إزالةَ الزلَّهْ
وهل تشفى بلا علم   نفوسٌ هنَّ معتَلَّهْ
طبيبُ المــرءِ علّتُهُ   إذا لم يعرفِ العلَّهْ

وقوله في ذم الجهل :

عجبت لمن يرجو متاباً لجاهــلٍ   وما عنــده ان الذنوبَ ذنوبُ
اذا كان ذنبُ المرءِ للمرء شيمةً   ولم يَرَهُ ذنبــاً فكيف يتوب

وقوله في حسن الظن بالله عزّ وجلّ ، حقق الله رجاءه :

إنَّ ظــني بمن عصيتُ جميلٌ   أَتــراه معذبي ؟ مــا أظنُّ
[٤٢ ب] ما أراهُ إلاَّ يجودُ بعفوٍ   إنَّ قلبي بعفــوه مطمئنٌّ
حاشَ لله أنْ يخيِّبَ ظني   إنه لا يَخيبُ في الله ظَنٌّ

وقوله يتندم لذنوبه ويذكر بعض الواعظين ويستدعي منه الدعاء :

اذكرْ ذنوبَكَ أيهــا ذا الناسي   واستغفرنَّ الله ربَّ النــاسِ
واقرع على ما فات سنَّكَ نادماً   واكرعْ من العبرات في أكواس
وانفضْ عن الدنيا يديك ولا تكنْ   تعنى بهذي الأَرْبُعِ الأدراس
واكحلْ جفونَكَ بالسُّهادِ فانما   يرضي حبيبَك غايةُ الايناس
أتنامُ عن من ليس يمنع وصله   أخطأتَ أنْ خالفتَ كلَّ قياس
من بــات ملتذاً بقرب حبيبــه   لم تتصلْ أجفانه بنعــاس
لو أن وجدك لا يُفتَّر لم تكنْ   تنسى حبيبــاً لم تجده بناس
الا وجدت الــوجدَ فيه لــذةً   الا رأيت السقمَ خيرَ لباس

انظرْ لنفسك قبل وقتِ رحيلها ... واذكر بقبرك قلّةَ الايناس
ياذا الذي أهدى لنا تُحفَ الهدى ... وأعاد ذكرَ الدين بعد تناس
حيّتْكَ نفسٌ صبّةٌ بتحيّةٍ ... وَرَدَتْ عليكَ نفيسةَ الانفاس
ترجو بيمنك دعوةً من مؤمن ... بُنيتْ من التوفيق فوق أساس
عن خاطرٍ صعبِ القيادِ مخاطرٍ ... من كثرة الأوزار في وسواس
وقريحةٍ بالسيّئاتِ قريحةٍ ... خمدت وكانت في ذكاء إياس
هزت مواعظُكَ القلوبَ تشوقاً ... حتّى ألانتْ كلَّ قلبٍ قاس
فلتشفْها بعدَ الضلالةِ بالهدى ... انت الطبيب لها وانت الآسي

وقال رجل : الحمد لله على كل حال ، فقيل له : هذا موزون فأجزه ، فقال ملتزماً ما لا يلزم :

الحمد لله على كل حالْ ... بحالِ حلٍّ وبحال ارتحالْ
بَدَا أنا عن قدرةٍ أولاً ... ثم يعيدُ البدءَ بعد استحال
أرواحنا دَيْنٌ لآجالنا ... وَملكُ الموت عليها محال
يقتادنا الموتُ وأعمارنا ... كأنها العيسُ ونحن الرحال
[٤٣ أ] يا تاركاً أوزاره بعده ... باقيةً لم تستحل واستحال
إنّا الى الله وانّا له ... نعاملُ الله بهذا المحال
هل ينفعُ النفسَ على ضعفها ... محالها عند شديدِ المحال
لا تنتحل غيرَ التقى خطةً ... فانّ تقوى الله خيرُ انتحال
واستغفرِ اللهَ على ما مضى ... وجدّد التوبة في كل حال
واذكر إذا حلت فكم نادمٍ ... لم يُغْنِه من ندمٍ حين حال
قرّتْ عيونٌ شاهداتٌ لها ... بنور من تشهدُ فيه اكتحال

وقـــوله :

ألا بشِّروا بالصبح منّيَ باكيــاً أضرَّ مع الليــلِ الطويل به البكا

ففي الصبح للصبِّ المتيّمِ راحةٌ اذا الليل أجرى دمعه واذا شكا

ولا عَجَبٌ ان يمسك الصبحُ عبرتي فلمْ يزلِ الكافورُ للدمِ ممســكا

وقال أبو بكر بن محمد بن جهور : رأيت لابن مرج كحل مرجاً أحمر قد أجهد نفسه في خدمته فلم ينجب ، فقلت له :

يا مرجَ كحلٍ ومَنْ هذي المروجُ له ما كان أحوجَ هذا المرج للكُحُلِ

ما حمرةُ الأرضِ من طيبٍ ومن كرم فلا تكنْ طمعاً في رزقها العجل

فان من شأنها إخــلافَ آملها فما تفارقهــا كيفيَّةُ الخجل

فقال أبو عبد الله بن مرج كحل :

يا قائلاً إذ رأى مرجي وحمرتَهُ ما كان أحوج هذا المرج للكحل

هو احمرارُ دماءِ الــروم سيَّلها بالبيض مَنْ مَرَّ مِنْ آبائيَ الأول

أحببته أن حكى مَنْ قد فُتِنْتُ به في حمرةِ الخدِّ أو إخلافهِ أملي

قال شيخنا ابو الحسن ، وقرأته عليه ونقلته من خطه : عرفته يوماً بحاجة قضيت له كان لها من نفسه مكان ، فأنشدني مرتجلاً :

أبا حَسَنٍ أعندكَ أن عيــني اذا ما ابصرتك تقرُّ عيني

مكانُكَ في المــودة من فؤادي مكانُكَ في السراوةِ من رُعَيْنِ

قال المصنف عفا الله عنه : أرى ان في تصريع البيت الأول إيطاء [٤٣ ب] فتأمله .

وكتب الى ابي عمرو محمد بن عبد الله بن غياث :

أبا عمروٍ ولي نَفَسٌ وَنفسٌ تهادى ذا اليك وذي تجيشُ

وجأشٌ كلمـــا لاقى بصبرٍ جيوشَ هوىً أمدتها جيوش
وقلبٌ ضلَّ عنّي لستُ ادري أمثواهُ الجزيرة أم شريش
سوى أني يطيرُ إليك روحـــي بأجنحةِ الهـــوى والشوقُ ريش
كأنا لم ننـــلْ بالجزعِ أنْســـاً تلوذ بـــه حوالينا الوحوش
وَمِنْ سِرِّ السرورِ لنـــا مهادٌ وفوق رءوسنا منه عروش
وقد راش الشبابُ جناحَ أنسي بحيثُ جناح غيري لا يريش
فيا عجبـــاً من الأيام تبـــدي لنا دعـــةً وأيدينا تبوش
ألا لله منـــك صفيَّ ودٍّ له رُجْحانُ حِلمٍ ما يطيش
تمازجَ روحُـــهُ حبّاً بروحي فما أدري بأيهمـــا أعيش

كتبته يا سيدي والود تندى عرارته ، وتفهق بالعذب النمير قرارته ، لا مزيد فيه فأبينه ، ولا غائب منه فأشخصه وأعينه ، عن شوق يطارح الحمامَ ، ودمع يساجل الغمام ، وذكر متى عنّ لي تفجعت فتوجعت ، ولربما سجعت فرجعت :

أبا عمـــروٍ متى تقضي الليـــالي بلقياكمْ وهن قصصن ريشي
أبتْ نفسي هـــوىً الا شريشاً ويا بُعْدَ الجزيرة من شريش

وأخبرنا أنه اجتمع في مرسية بأبي بحر صفوان بن إدريس[1] ، قال : وكنا مزمعين على فرقة وبين ، فقال لي أجز :

أنت مـــع العين والفـــؤادِ دنوتَ أو كنتَ ذا بعـــاد

فقلت :

فأنت في القـــلب في الســـويدا وأنت في العـــين في الســـواد

(١) قال المعلق بهامش ب : أخبرني الخطيب الصالح أبو عبد الله ابن صالح ببجاية ، قال أخبرني القاضي أبو محمد بن برطله، قال أخبرني الأديب أبو عبد الله المعروف بمرج الكحل، قال : اجتمعت بمرسية مع أبي بحر ، وذكر القصة .

ومنـــه :

مَثَلُ الرزق الـــذي تطلبه مَثَلُ الظلِّ الذي يمشي معَكْ
انت لا تطلبــه متّبعــاً فاذا ولّيــتَ عنه تبعــك

ومنـــه :

دخلتمْ فأفسدتُمْ قلوباً بملككمْ فأنتم على ما جاء في سورةِ النمل
وبالعدلِ والإحسانِ لم تتخلقوا فلستم على ما جاء في سورة النحل

توفي ببلده يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول، ودفن يوم الثلاثاء بعده سنة أربع وثلاثين وستمائة .

٢٩٨ ــ محمد بن إدريس الجذامي[1] : بلنسي أبو عبد الله الجالقي وابن غُرّانَة ؛ روى عن أبي القاسم بكار بن بُرْهُون الغرديس ، روى عنه يزيد ابن رفاعة ، وكان أحد الفقهاء المشاورين ، توفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

٢٩٩ ــ محمد بن ادريس الفهري : قرطبي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي القاسم بن بشكوال وعبد الجبار بن احمد بن مروان ومحمد بن احمد بن سفيان، وكان حياً سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

٣٠٠ ــ محمد بن إدريس اللخمي : أبو عبد الله ؛ روى عن شريح .

٣٠١ ــ محمد بن أرقم السبائي[2] : قرطبي ؛ كان نحوياً ذا معرفة بالحساب متفنناً فيه واستأدبه الأمير محمد بن عبد الرحمن لأولاده : القاسم وأصبغ وعثمـــان .

---

(١) التكملة : ٤٢٩ وقال فيه إنه غرناطي ، ونبه الى هذا المعلق على حاشية ب .
(٢) التكملة : ٣٥٧ وانظر محمد بن محمد بن أرقم في طبقات الزبيدي : ٣٠٦ وانباه الرواة ٣ : ٦٩ .

٣٠٢ ــ محمد بن اسحاق بن عياش الزناتي : غرناطي[١] أبو عبد الله الكمَّاد ، حرفته التي كان قديمها منتحلها ؛ روى عن أبي بكر بن أبي زمنين وتفقه به ، وأبي الحجاج بن الشيخ وأبي الحسن بن كوثر وأبي خالد بن رفاعة وأبي عبد الله بن عروس وأبي محمد عبد الحق بن بونه . وكان فقيهاً حافظاً شديد الشغف بالعلم ، وتلبس احياناً بالوعظ في البادية ، وتوفي بغرناطة أول رمضان ثمان عشرة وستمائة .

٣٠٣ ــ محمد بن اسحاق اللخمي[٢] : شلبي أبو بكر بن الملح وابن الملاح ؛ روى عنه ابناه أبو القاسم أحمد وأبو محمد عبد الملك . وكان أديباً بارعاً شاعراً محسناً .

٣٠٤ ــ محمد بن أسد بن محمد الأنصاري : روى عن ابي القاسم الملاحي .

٣٠٥ ــ محمد بن اسماعيل بن أحمد بن سكن الحضرمي : اشبيلي ؛ له رحلة أخذ فيها عن أبي الطاهر السلفي .

٣٠٦ ــ محمد بن اسماعيل بن احمد الخولاني : إشبيلي عاقد للشروط بها .

٣٠٧ ــ محمد بن اسماعيل بن حسين : روى عن أبي علي بن سكرة .

٣٠٨ ــ محمد بن اسماعيل بن خلف بن سليمان بن محمد الحضرمي : روى عن شريح .

٣٠٩ ــ محمد بن اسماعيل بن خلف العكي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والتبريز في العدالة ، حياً في حدود أربعمائة .

---

(١) بهامش ب : مالقي ، قاله ابن مسدي وروى عنه .

(٢) التكملة : ٤١٤ والمغرب ١ : ٣٨٣ والقلائد : ١٨٧ والذخيرة ٢ : ١٨٢ .

٣١٠ — محمد بن اسماعيل بن سعد السعود بن احمد بن هشام بن إدريس ابن محمد بن [٤٤ ب] سعيد بن سليمان بن عبدالوهاب بن عفير الأموي : — وقد تقدم في رسم أبيه تحقيق نسبهم وما قيل فيه — لبلي سكن اشبيلية طويلاً ثم مراكش ، أبو الوليد ؛ روى عن أبيه أبي أمية وأبي بكر بن طلحة وأبي الحسن بن عبد الله ، وأبوي الحسين : ابن زرقون وابن عظيمة ، وأبي عبد الله ابن تميم البهراني وأبي علي بن الشلوبين وأبي القاسم موسى بن نام وابي محمد عبد الحق بن عبد الله بن عبد الحق وغيرهم .

قرأت عليه وسمعت ، وأجاز لي وأنشدني كثيراً من شعره ، وطالعني بجملة من رسائله ، وكان من بيت علمٍ وجلالة ، أديباً جيد الكتابة شاعراً محسناً ، طيب النفس كريم الاخلاق ، حسن اللقاء كثير البر ، سالم الباطن ، ممتع المجالسة فكه المحاضرة مليح التنذير ، مشكور الطريقة ، قديم النجابة ، تلبس طويلاً في الأندلس ومراكش بعقد الوثائق ، وكان بصيراً بها وبعللها ، نافذاً في معرفتها ، واستقضي ببلد نفيس من أحواز مراكش ثم بالسوس ، وعرف في ذلك كله بالنزاهة والعدالة . مولده عام ثلاثة وتسعين وخمسمائة ، وتوفي بمراكش بعد عصر يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة سبع وستين وستمائة ، ودفن عصر يوم الخميس بعده بمقبرة باب الصالحة ، أحد ابواب مراكش الشرقية .

ومن شعره ما أنشدنيه ونقلته من خطه :

أقصرْ ففي الحرصِ والتطويلِ للأملِ	عجزٌ يؤدّي الى التقصيرِ في العملِ
غَرَّ الغــــرورُ بآمالٍ تكفَّلهـــا	فهل تكفَّـــلَ بالتأخير للأجـــل
فشمِّرِ الذيلَ من هزلٍ لهوتَ به	عن ساقِ جِدِّك واخلعْ بردة الكسل
واعملْ لأُخراك في دنياك مجتهداً	قبل الرحيلِ ولازمْ أُهبةَ العجل
وخيرُ زادِكَ تقوى الله في ظَعَنٍ	فلتدَّخِرْ من تقاهُ زادَ مرتحل
وأيقظِ النفسَ من نَوْماتِ غفلتها	بئس المغرَّرُ من يُغْفي على وجـــل

لله قـومٌ لحبِّ الله قد قسموا زمانَهـم قِسْمةَ المحبوب في الأزل
نهارُهُمْ لصيامٍ فيـه متّصلٍ وليلهم لقيامٍ غير منفصل
جنوبهم تتجافى عن مضاجعهمْ فلا ترَى خلْفَ أستار ولا كِلَلِ
يدعون ربَّهمُ خـوفاً وآونةً يدعونه طمعاً يا حُسْنَ منتقـل
[٤٥ أ] كأنهم بسوادِ الليل قد كَلِفُوا فيرفُلون من الظلماء في حُلَل
من حبِّها أسكنوها في نواظرهمْ فمن ظلام الليالي ظُلْمَةُ المقل
كحلتَ عينيك كي تحظى بكحلتهم «ليس التكحُّلُ في العينين كالكحل»
فاسهرْ تَنَلْ نُورَمَنْ أذكى عيونَهُمُ في كُحْلَةِ الليلِ نورٌ ليس في الكحل
أولئك القومُ نعمَ القومُ قد شُغلوا بالله حين الورى بالنوم في شُغُل
فاسمعْ عويلهمُ واتبعْ سبيلهمُ تسلكْ بما سلكوه أفضلَ السُّبُل
ولتدْمنِ القرعَ في باب الرجاء عسى أنْ يُفتَحَ البابُ للراجي على مَهَل
يا ربِّ يا ربِّ هذي قطعةٌ صدرتْ عن صَدْرِ مَنْ قطعَ الأيام بالغزل
فتبْ عليه وكفِّرْ مـا تعدّ له بها بخير البرايا خاتم الرسـل
وَصلْ صلاةً وتسليماً عليه ، إلى جلالك انتهتِ الآمال يـا أملي

ومنه في ذم الجهل والحضّ على طلب العلم ، وأنشدته عليه :

للعلمِ نـورٌ مستبينٌ كمـا للجهلِ أيضاً ظلمةٌ في الورى
فالعلمُ يسمو بـكَ فوق السُّها والجهلُ يهوي بك تحتَ الثرى
فذدْ عنِ العـينِ ، بإسهارِها في طلب العلم ، لذيذَ الكرى
وامشِ به نـوراً فما مَنْ يرى ممشاه بالنـورِ كمن لا يـرى

ومنه في الغزل ، وضمّنه معنى نحوياً :

يا سائلي هَلَ افقتُ من ألم الهوى إني فريـقٌ والمفيقُ فريقُ
ضدّان في طرفين مـنْ علاّته حلاّ بجثماني فكيف أفيـق

العينُ في بحرِ الدموعِ غريقةٌ والقلبُ في نــارِ الولوعِ حريقُ
أبعلّتين وانت نحويٌّ تــرى صرفي لبرءٍ ؟ ما لذاك طريق

ومنه في التمسك بالبذلِ والإحسان :

ألا لا تلمنيَ أنْ أبــذلا ولا تمنعنّيَ أن أســألا
فان رمتَ بخلي على سائلٍ بخلتُ عليك بأنْ ابخــلا
فان الثنــاءَ لمن يبتغيــه كذا يقتنيــه وإلاّ فــلا

ومنه في فريضة بنتين وشقيقتين :

[٤٥ب] أيامدّعي علم الفرائضِ أفتِ في موارثةٍ قــلّ المحيطُ بها علما
نساءٌ على شطرين أضحين أربعاً أحطن بميراثٍ فأفنينه قسما
فصار لشطرٍ بالسويّة بعضُهُ وبعضٌ لشطرٍ بالسويّةِ قد عـمّا
فكان لإحدى مَنْ حوى الشطر منهما كحظِّ اثنتين من أخيه ولا ظلما
فان كنتَ ذا فهمٍ بهــا وبشرحها فقد فُقْتَ في إيضاح ألغازها فهما

ومنه في الحث على التوبة والأعمال الصالحة :

يا أيها الانســان إنك كــادحُ كدحاً تــلاقيه فتبْ يــا كادحُ
لا يستوي في الوزنِ كَدْحٌ طالحٌ يومَ الجزاءِ غداً وكدحٌ صالح
هذا خفيفٌ طائشٌ ميزانه رأيَ العيــانِ وذا ثقيلٌ راجح
شتانَ بين مخفّف ومثقّــل خَسِرَ التجــارة ذا ، وهذا رابح
فترى المخفف مُثْقَلاً بذنوبه عكسَ القضية ، والمثقّل رابح

ومنه يعزّي شيخنا أبا الحسن في ابنه الأنجب صاحبنا ابي الحسين محمد رحمه الله ، وسمعته ينشدهما إياه عند الفراغ من مواراته ، على قبره :

أبا الحسين لئن غُيِّبْتَ في جَنَنٍ فما تَغَيَّبَ ما خَلَّفْتَ من حسنٍ
وإذْ أجورُ الرزايا فوق ما رزأتْ فلا كأجركِ ، فاصبرْ يا أبا الحسن

ومنــه :

صغارُ ذنوبكَ تبني الكبارْ فلا تحقرنَّ الذنوبَ الصغارْ
فان صغارَ حجـارِ البناء بها يتحكّمُ وصل الصغار[1]

ومنه في معنى : « جبلت القلوبُ على حبِّ من أحسن اليها وبغض من أساء اليها » :

أساءوا فأبغضناهمُ ثم أحسنوا إلينا فأحببناهمُ ليس ذا بدعـا
تحبُّ القلوبُ المحسنين جبلّةً وتبغض أيضاً من أساء لها طبعـا

ومنه في معنى قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه : الطبيب أمرضني :

تَعِبَ المبكّـرُ بالدليلِ الى غيرِ الكفيلِ له بعافيتِهْ
[٤٦ أ] وقد استراح من استنام لمنْ هُوَ آخذٌ أبـداً بناصيته
فاستشفِ مُمْرِضَكَ الطبيبَ ولا تستشفِ من يعيا بداهيتـه

وفي المعنى :

لا تعتمـدْ إلاّ عـلى الله في شفائه مـن مَرَضٍ أحرضَكْ
ما يكشفُ الضرَّ ويشفي سوى طبيبك الأعـلى الذي أمرضك

ومنه في مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم :

يا مثـالاً مماثلاً لعـظيم كلُّ مـا ماثلَ العظيمَ عظيمُ
يا شبيهاً لنعـلِ حِبٍّ قديمٍ فله في القلوبِ حُبٌّ قديم
كرم النعـل من لباس كـريم كلُّ مـا يلبسُ الكريمُ كريم
فالثموا نعـلَهُ وصلُّوا عليه فهو دأباً بكمْ رءوفٌ رحيم

---

(١) كذا ولعله « الكبار » .

وذيل البيتين اللذين كان بلال رضي الله عنه ينشدهما وهما :

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً ... بوادٍ وحولي إذْخرٌ وجليلُ
وهل أرِدنْ يوماً مياه مَجَنَّةٍ ... ويبدو لعيني شامةٌ وطفيل

فقال :

وهل لي لبيت الله حجٌّ معجَّلٌ ... يُيَسَّرُ في قصدي اليه سبيل
أطوفُ به سبعاً وألثمُ ركنَهُ ... وأدعو وعيني بالدموعِ تسيل
وهل عرفاتٌ أنتحيها بوقفةٍ ... تحطُّ ذنوباً حملهنَّ ثقيل
وهل أرتوي من ماءِ زمزمَ محرماً ... فيبردَ من حر الشوق غليل
وهل بعده طيبٌ لعيشي بطيبةٍ ... بزورةِ قبرٍ حلَّ فيه رسول[1]
به ختَمَ الله النبوةَ ، زادها ... به شرفاً تعلو به وتصول
أمرغُ خدي في ترابِ حريمه ... وأذكر أشواقي له فأُطيل
وأسأل منه لي الشفاعةَ في غدٍ ... لعلّيَ يُقْضَى لي لديه قبول
فيا ربِّ وصِّلني إليه بجاهه ... لديك ، فيشفَى بالوصول عليل
عليه صلاةُ الله ثم سلامُهُ ... معاً ما توالتْ بكرةٌ وأصيل

ومنه :

[٤٦ب] أبدى المعمَّر للتعمير بهجته ... به فقلتُ : أتهوى أرذلَ العُمُرِ
ألستَ تبصر ذا التعميرِ منتكساً ... فقال غطّى هوى الدنيا على بصري

وقد مرّ له ذكر في رسم أبيه ، وسيأتي له ذكر في رسم الشريف يونس .

٣١١ ــ محمد بن اسماعيل بن سعد السعود بن أحمد بن عفير ، شقيق أبي الوليد المفروغ الآن من ذكره ، أبو العباس ؛ روى عن أبيه ، وكان شاعراً مجيداً مفلقاً يفضل على أخيه أبي الوليد في النظم ، كما يفضل أبو الوليد

(١) ب م : الرسول .

عليه في النثر ، ومن شعره يخاطب أبا اسحاق بن يوسف ابن الحجر — الآتي ذكره في الغرباء من هذا الكتاب ان شاء الله — ويصف له شكاية ألمّت به ويستدعي طبّها منه :

نظمي ونثري استمدّا نخبةَ الفِكَرِ ... وقلّدا المجدَ منها خيرةَ الدُّرَرِ
واستنفدا الوسعَ في حشدِ الثناء لمن ... به يطيبُ شذا في الخُبْرِ والخبر
حَبْرٌ هو البحرُ(١) إنْ جاشت غواربه ... بالعلم فاضتْ على العبرين بالعبر
حقٌّ لنا أن نباهي الأُفْقَ منه بمن ... أغنى البسيطةَ عن شمسٍ وعن قمر
وقد تكاثر منه بالمآثرِ ما ... في ذاك أو تلك من زَهْرٍ ومن زُهُر
حوى المعارفَ طرّاً واستقلَّ بها ... قطباً بغيرِ النهى والفضل لم يَدُرِ
ما ضَرَّهُ أنْ غدا فردَ الوجودِ ولو ... أن الوجود عداه عُمَّ بالضرر
فانما الناسُ أشباحٌ مصوَّرةٌ ... وعلمه حافظُ الأرواحِ والصور
وربَّ منكرِ إطلاقي الثناء له ... في حالةٍ لم تدع حُسْنَى ولم تذر
فقلت : تجهلُ ابراهيم !! قال : لقد ... ألهمتني الرمز قصراً في بني الحجر
فالإسمُ منه ببرء الهمّ فألُ هدىً ... والسقمُ من واردي فتياه في صدر
إن جاد بالنقسِ أرضَ الطِّرسِ أودعه ... غرساً من العلم أزكى من الشجر(٢)
كالطَّرزِ في الخزّ والاحبار همتها ... في الوشي بالحبر لا في الوشي بالحبر
إيه فدتك أبا اسحاقَ نفسُ فتىً ... لم يدرِ ليلته نوماً إلى السحر
منْ عارضٍ طلَّ منه عارضاً فغدا ... في ساقطِ الشَّعْرِ يشكو ساقطَ الشعر
وقد دعا منك جالينوس في زمن ... أغنتْ به عينه عن سالف الأثر
وهاك بالحال درجَ الرقعة اتصفتْ ... ما شئت من عُجَرٍ منها ومن بجر
[٤٧ أ] فارسم بفضلك تدبيري وَحَسْبُكَهُ ... والنُّجحُ بعدُ باذنِ الله عن قدر
على علائك بذلُ الجهل محتسباً ... أجر الاله ومني الشكرُ جدُّ حري

(١) ب م : الحبر .
(٢) هذا الشطر مختل الوزن .

فان سعدتُ فلا عُسْرٌ يعنّتني | فالسعدُ يُنبطُ عَذْبَ الماءِ في الحجر
ثم السلامُ عليكمْ طيباً عطـراً | ما خطّطوه بوصفِ الطّيبِ العطر

ومنه يؤنّسُ أبا القاسم بن بقي رحمه الله من جريرة جرها عليه أبو عمران موسى بن ابي عبد الله الفازازي ، والتزم موسى :

أبا قاسمٍ لا تكترثْ لمساءةٍ | أتتك ، وقد كان المسيءُ بها موسى
جَنابكُ مخضرٌّ الجنان فلا تكنْ | تولّع عشقاً بالجناية جاموسا
وهى عقله فاستحكمتْ هَفَواتُهُ | وحالف منكوراً فخالف ناموسا
وحسبك منـه كلّ يومٍ وليلة | يُمَدُّ وَيُطْوَى مثلَ فعلك بالموسى
هو الحكم المحيي ذَمّا الجور مذ غدا | به العدلُ مَيْتاً في ثرى الجهل مرموسا

ومنه وقد أهدى الى بعض أصحابه أقلاماً :

اليكَ بها نُحْلَ الجسوم ضئيلةً | تقومُ بأعباءِ الامـور الجسائمِ
أنابيبُ خطٍّ يثني عن قصارها | على طوله الخطيِّ بادي اللهـاذم
فكم قـلم دانت بطاعةِ أمرهِ | مقيماً بأقصـاها جميعُ الأقـالم
فَصُرْها ابا عبد الإله وسرْ بهـا | لإحراز أنفالٍ وَحَوْزِ مغـانم
هديةَ ذي ودٍّ يودُّ لو انهـا | مشفّعة بالنيّرات الأعـاظم

ومنه في وصف شعر له :

شعراً ترى الأشعار جابت أرضها | أسماه للشعرى العبورِ عَبور
طَمِـعَ العيُّ بجهله في سَهْلـهِ | وانبتَّ عن تحريره النحرير
ويحقُّ لي إذ فتَّ حاتِمَهُمْ ندىً | ألاّ يجـاريني إليك جرير
فلئن سررتَ بقولهم لك : منعمٌ | لأنا أسرُّ بأن يقـال شكور

ومنه ، وقد سئل التوطئة لبيتي ابن صفر المشهورين في المد والجزر فقال :

وسليلِ أنداءٍ عزوتُ الى الحيـا ... وإلى الغمائم سِنْخَهُ ونجـارَهُ

ألقى أبوهُ الغيثُ زُرْقَ نطافه ... للسحب تحمله فكنَّ ظئـاره

[٤٧ب] حتى أتين به لحين فِصالِـهِ ... نهراً يمد جمامُهُ تيَّـاره

فتيمم البحرَ المحيط بجـريه ... اذ كان قبلَ الحاملاتِ قـراره

وغدا بعبريه الربيـعُ مبوّتاً ... من نوره للزائرين نشـاره

كالصيرفيّ الأريحيّ هفـا به ... طَرَبٌ فبثّ لجينه ونضـاره

للمدّ في الأغـوارِ بين نجـوده ... خُلُـجٌ كما سَلّ الكميّ شِفاره

ولرب جزرٍ ردَّها لمقرّهـا ... كالأَيْـمِ عاود للحرار نجاره

للنهرِ في أحوالهـا سرٌّ بَـدَا ... للطيفِ فكري فاستمعْ أخبـاره

شقّ النسيمُ عليه جيبَ قميصه ... فانساب من شطّيه يطلبُ ثـاره

وتضاحكت ورقُ الحمامِ بدوحه ... هُزُؤاً فضمّ من الحيـاءِ إزاره

مولده عام أربعة وتسعين وخمسمائة ، وتوفي بمراكش قبل الزوال من يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الاولى سنة أربع وأربعين وستمائة ، ودفن يوم الاربعاء المذكور بمقبرة باب تاغزُوت داخل مراكش .

٣١٢ ـــ محمد بن اسماعيل بن الصُمَّيل : كان بقرطبة حياً سنة ست عشرة وستمائة .

٣١٣ ـــ محمد بن اسماعيل بن عبد الجبار الفهري .

٣١٤ ـــ محمد بن اسماعيل بن عراك : أبو القاسم[1] ؛ روى عن القاضي ابي بكر بن العربي .

٣١٥ ـــ محمد بن اسماعيل بن عيسى الانصاري : إشبيلي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن العربي القاضي .

---

(١) زاد في م بعدها : ابن عراك أبو القاسم .

٣١٦ — محمد بن اسماعيل بن فرج بن عبد الله الأموي — بفتح الهمزة — مولى ابراهيم بن جعفر الزهري الأشيري : سرقسطي أبو عامر ابن العطار ، وهو أخو أبي محمد ؛ روى عن ابي بكر بن طاهر وابي جعفر البطروجي ، وأبوي الحسن : ابن الاخضر ويونس بن مغيث ، وأبي الطاهر التميمي وأبي عبد الله حفيد مكي وأبي مروان عبد الرحمن بن قزمان .

٣١٧ — محمد بن اسماعيل بن محمد بن إبراهيم الصدفي : أبو بكر ؛ روى عن شريح .

٣١٨ — محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن احمد بن سكن الحضرمي : أبو بكر[١] ؛ روى عن أبي القاسم ابن يزيد بن بقي :

٣١٩ — محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن أبي الفوارس حبيش[٢] : قرطبي ؛ كان مصحفياً متقناً ، ويذكر عنه أنه كان يكتب المصحف في جمعتين أو نحوهما ، وكان من بيت نباهة ، استقضى الحكم أباه على إشبيلية .

٣٢٠ — محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن خَمِيس [٤٨ أ] الجمحي[٣] : قُسْطُنْطاني أبو عامر ؛ روى عن أبوي عبد الله : ابن نوح — واختص به وانتفع بملازمته وكان من أسلافه — وابن الأبار ، وتدبج معه ؛ وكان فقيهاً بصيراً بالاحكام ، مبرزاً في عقد الشروط ، حسن الخط ، كتب عن القضاة وعرف بالنزاهة ، ثم استقضي ببلنسية في الفتنة فتولّى

(١) كتب المعلق بهامش ب : سمع أبو بكر الحضرمي هذا من أبي الحسن نجبة وأبي الحسين بن جبير ، واختص به ، وأبي عبد الله بن حميد ، وآباء القاسم : ابن بشكوال وابن حبيش والسهيلي وغيرهم ، وكان صالحاً فاضلا إمام جامع مرسية ، وكان وراقاً كتب بخطه الكثير ، مولده سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، روى عنه ابن مسدي .

(٢) التكملة : ٣٧٣ .

(٣) التكمة : ٦٢٨ .

قضاءها محمود السيرة ، ثم انتقل عنها مصروفاً بالقائم فيها على واليها ، فاستقضي بشاطبة ، وتوفي بها في صفر تسع وعشرين وستمائة .

٣٢١ ــ محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن أحمد العبدري[1] : سرقسطي أبو بكر بن فورتش ؛ روى عن عمه أبي محمد بن محمد ، واستجاز له أبو علي بن سكرة جماعة من شيوخه بالمشرق ــ تقدم ذكرهم في رسم أبي جعفر بن عبد الرحمن بن بالغ ــ وكان فقيهاً جليل القدر نبيه البيت ولي أحكام بلده ، ثم فصل عنه لما تغلب الروم عليه ، وجال في بلاد الاندلس فأسمع بغرناطة ، وبها أخذ عنه أبو جعفر بن الباذش وأبو عبد الله النميري ، وحمل عنه بالاجازة لفظاً ابو جعفر بن حكم ، وقد حكى عنه ابن بشكوال وفاة جده ، وأجاز له ، وأغفله ، وتوفي بعد الثلاثين وخمسمائة .

٣٢٢ ــ محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل : من أهل شنت مرية الغرب ، أبو عبد الله ؛ له رحلة الى المشرق رافق فيها أخاه عمر بن اسماعيل فحجا ، ولقي بمكة شرفها الله أبا علي بن العرجا وأبا المظفر الشيباني فأخذ عنهما ، وقفل الى الاندلس ، روى عنه أبو بكر بن خير .

٣٢٣ ــ محمد بن اسماعيل بن محمد بن خميس الجمحي[2] : مروي كان فقيهاً من جلة العاقدين للشروط ، عدلاً جيد الخط ، حياً سنة احدى عشرة وستمائة .

٣٢٤ ــ محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن مروان بن خلفون الازدي[3] : أَوْنَبِي ــ بفتح الهمزة وواو ساكنة ونون مفتوحة

---

(١) التكملة : ٤٣٢ .
(٢) انظر الترجمة رقم : ٣٢٠، وقد رجح المعلق على هامش ب أنها ترجمة لشخص واحد .
(٣) التكملة : ٦٤٣ .

وباء بواحدة منسوباً — سكن اشبيلية ، أبو عبد الله وأبو بكر ، والاولى أشهرهما ؛ سمع على ابي عبد الله بن سعيد بن زرقون ، وأجاز له ، وعلى آباء العباس : ابن خليل وابن مقدام وابن محمد بن عمر بن خلف بن سعدان ، وابي علي عمر بن أبي حامد الحشني ؛ وحدث بالاجازة عن أبي البقا يعيش ، وأبوي بكر : ابن الجد والنيّار ، وأبوي الحسن : ابن الحسين اللواتي ونام ، وأبي الحسين يحيى ابن الصايغ وأبي ذر بن أبي ركب ، وأبوي عبد الله : ابن قاسم بن عبد الكريم وابن نفيس ، وابي العباس بن عبد الله بن يونس الغافقي ، وأبوي [٤٨ ب] القاسم : ابن بقي وعبدالرحيم بن الملجوم ، وأبوي محمد : ابن حوط الله وعبد العزيز بن زيدان ، وأبي الوليد سعد السعود بن عفير وغيرهم ، ولقيهم او اكثرهم .

روى عنه أبوا بكر : ابن سيد الناس وابن غلبون ، وابو عبد الله بن ابي بكر بن المواق وأبوا العباس : ابن علي الماردي وابن هارون ، وآباء محمد : طلحة وابن قاسم الحرار وابن محمد بن الفتح ؛ وحدثنا عنه من شيوخنا أبو جعفر الطباع وأبو الحسن الرعيني وابو علي بن الناظر[1] .

وكان من متقني صناعة الحديث ، متقدماً في معرفة رواته وتمييز طبقاتهم وأحوالهم ، معروفاً بالصدق والدين المتين والجري على سنن السلف الصالح ، وطأة اكناف وتواضعاً واتباعاً للسنة وتخلقاً بما يستحسن من سير فضلاء المحدثين . ومصنفاته في الحديث وعلومه والفقه كثيرة مفيدة ، منها[2] « مختصر الموطأ » مجلد . « اسماء شيوخ مالك المخرج حديثهم في هذا الكتاب » مجلد . « اغاليط يحيى بن يحيى الأندلسي في موطأ مالك روايته عنه » كراسة .

---

(١) قال المعلق بهامش ب : وحدثنا نحن عنه من شيوخنا ابن أبي الربيع وابن الحاج وابن عبد الغفور .

(٢) يستفاد من التعليقات على هامش ب أن المعلق كان يملك بعض هذه الكتب بخط مؤلفها من ذلك : مختصر الموطأ . المنتقى . شيوخ أبي داود . وقرأ « الاربعون حديثاً » الأولى على ابن عبد الغفور وسماعه منه وكان يملك متوسط شيوخ أبي داود والترمذي ... الخ في أربعة أسفار ثلاثة منها ضخمة ورابع صغير نحو ربع واحد منها ، وكلها بخط المؤلف .

« مسند حديث مالك بن انس » مجلد . « اربعون حديثاً جمعها لابنه أبي جعفر » كراسة . « أربعون حديثاً أخرى جمعها لبنيه أبي جعفر المذكور وابي الوليد وابي مروان » كراسة . « المنتقى في الرجال التابعين فمن بعدهم » خمسة مجلدات ضخمة . « التعريف باسماء الصحابة المخرج حديثهم في الصحيح » مجلد . « المعلم بأسامي شيوخ البخاري ومسلم » مجلد . « رفع التماري فيمن تكلم فيه من رجال البخاري » مجلد . « شيوخ أبي داود » مجلد . « شيوخ الترمذي » مجلد متوسط . « شيوخ النسوي » مجلد . « شيوخ ابن الجارود » مجلد متوسط . « شيوخ ابي داود والترمذي والنسوي وغيرهم » اربعة مجلدات . « مشيخة ابن زرقون » كراسة . « التقريب في علوم الحديث وشروطه وصفة رواته » مجلد متوسط .

وفي « التقريب » هذا يقول ابو امية اسماعيل بن سعد السعود بن عفير يصفه ويثني على مصنفه :

يا ابن اسماعيل قَرَّتْ بكَ عينا خلَفونِ
بكَ أحيا ذكرَهُ الخالقُ مِنْ بعدِ المنـون
جئتَ بالتقريب نهجاً للطريقِ المستبين
بصغير الحجم يُغني عن عريضاتِ المتون
كم حوى السبقَ نحيفُ الجسم من قبل السمين
[٤٩ أ] يردُ الطالبُ منه موردَ العذبِ المعين
فيه تلقى السلفَ الصالحَ ذا الدين المتين
شاهدَ النجوى كأن لم ينأَ عن لحظ العيون
عادت السنّةُ منه في حمى ليثِ العرين
زيف الخائنَ فيها وانتقى نقد الأمين
فغدت تسحبُ فيه ذيلَ محفوظٍ مصون
فلو انَّ ابنَ أبي حاتمها وابنَ معين

جـــارياه قصّرا عن ما احتواه من فنـــون
فلتبتْ يـــا حافظَ السنّةِ ذا عـــلم يقين
ان منهـــاجلك محرو سٌ بعيني جَبْرَئين

واستقضي ببعض مدن غرب الاندلس فحمدت سيرته واستفاض ثناء الناس عليه ، وكف بصره في آخر عمره . نفعه الله وذخر له أجر كريمتيه ، ولم يغبَّ الدرس والحفظ طول عمره الى حين وفاته ؛ مولده بأونبة اول عام خمسة وخمسين وخمس مائة[1] ، وتوفي بها — وقال ابن الزبير : باشبيلية — يوم التّروية ، وقيل في الوسط من ذي قعدة ست وثلاثين وستمائة .

٣٢٥ — محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد التواب بن خاطب اليحصبي .

٣٢٦ — محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن أمية بن مطرف بن خميس الجمحي[2] : قسطنطاني أبو عامر ، ويذكر اهل بيته انهم من ولد عثمان بن مظعون رضي الله عنه ؛ روى عن ابي عامر بن حبيب وابي العباس بن عيسى وابي علي الصدفي وابي عمران بن ابي تليد وسواهم ؛ وتفقه بأبي جعفر بن جحدر وأبي القاسم بن الجنان وطبقتهما .

وكان فقيهاً حافظاً بصيراً بالنوازل ، عارفاً بعقد الشروط ، جيد الخط ، حسن التصرف في الآداب ؛ كتب عن أبي الحسن بن عبد العزيز قاضي [بلنسية وغيره من قضاتها ، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

٣٢٧ — محمد بن اسماعيل بن عـَزّان البكري : اشبيلي ، أبو بكر الجلماني ؛ شيخ تجول بالأندلس وبر العدوة طويلاً ، وصحب علماءها وأدباءها وشعراءها ، واختص بكثير من أمرائها ، وكان حاضر الذكر

---

(١) بهامش ب : قال ابن مسدي : أخبرني أن مولده تخميناً سنة خمس وخمسين .
(٢) التكملة : ٤٦٨ .

[٤٩ ب] للآداب والتواريخ والاشعار ممتع المجالسة ، جالسته طويلاً ، وعمر كثيراً ، وكانت بينه وبين أخوالي صحبة متأكدة ، وتوفي بمراكش في حدود الستين وستمائة ، ابن ست وثمانين سنة .

٣٢٨ ــ محمد بن اسماعيل بن محمد الصدفي : روى عن شريح .

٣٢٩ ــ محمد بن اسماعيل بن محمد القيسي : ابو بكر ؛ روى عن ابي الحسن شريح .

٣٣٠ ــ محمد بن اسماعيل بن محمد : اشبيلي ابن صاحب الصلاة ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط عدلاً ، حياً سنة اثنتي عشرة وستمائة .

٣٣١ ــ محمد بن اسماعيل بن محمد : سرقسطي ، له رحلة مع أبيه سمع فيها بالقيروان من أبي عمران الفاسي سنة عشر وأربعمائة وتوفي ابوه في منصرفه بمصر سنة ثنتي عشرة واربعمائة ، وعاد محمد الى بلده واستقضي به ، وكان فقيهاً حافظاً نبيه البيت جليل القدر .

٣٣٢ ــ محمد بن اسماعيل بن محمد : وشقي أبو عبد الله ابن الابار ؛ روى عن أبيه وزكرياء بن النداف وعبد الله بن الحسن المسدي ، وأكثر عنه ، وغيرهم . روى عنه أبو الحزم بن أبي درهم ، وكان محدثاً فقيهاً .

٣٣٣ ــ محمد بن اسماعيل[1] : قرطبي غير الحكيم ؛ كان عارفاً بالنحو والشعر مؤدباً بهما في مسجد متعة .

٣٣٤ ــ محمد بن أسود بن إبراهيم الغساني : مروي ، كان عاقداً للشروط فقيهاً عدلاً ، من بيت علم وجلالة ، حياً سنة احدى عشرة وستمائة .

---

(١) التكملة : ٣٦٢ وطبقات الزبيدي : ٣١٥ .

٣٣٥ ــ محمد بن أصبغ بن أبي الغصن : روى عن ابي الحسن عبد العزيز ابن شفيع وأبي عمر ميمون بن ياسين اللمتوني وأبي محمد بن عتاب ؛ روى عنه أبو محمد بن عمر ابن الإمام .

٣٣٦ ــ محمد بن أصبغ : من سكان اشبيلية[1] ، أبو بكر ؛ كان من أهل العلم باللغة والشعر ذا حظ من العربية ، حسن الخط جيد التقييد ، شاعراً مطبوعاً سهل الكلام سبط اللفظ ، ومما حفظ له عند وفاته قوله :

إني دُعيتُ لِورْدٍ ما له صَدَرُ ... وجاء ما كنت أخشــاه وأنتظرُ
وأقبلَ الموتُ نحوي في عساكره ... فالجسمُ سائلةٌ والنفسُ تنفطر
لو كان يُغْني فِرارٌ منــه أو وَزَرٌ ... لو كان عندي مفرٌّ منه أو وَزَرُ
لكنه أجــلٌ قد خطَّه قــلمٌ ... في اللوح يحفزه الميقــاتُ والقدر
الله حسبيَ لا ربٌّ ســواه ولا ... لي موئلٌ غيره أرجو وأعتصر
فهو الذي اذ يسمى في البديِّ بأسـ ... ـماءٍ معظمــةٍ يعفو ويغتفــر
[٥٠ أ] يا ربّ انك ذو عفوٍ وذو كرمٍ ... فارحمْ مسيئاً ضعيفاً ليس ينتصر

في ابيات ؛ وتوفي في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

٣٣٧ ــ محمد بن أغلب بن ابي الدوس[2] : مرسي سكن المرية مدة ، أبو بكر ؛ روى عن أبي الأصبغ عيسى بن سهل ، وتدبج معه ، وآباء بكر المحمدين : ابن الحسن الحضرمي وابن سابق الصقلي وفرج بن محمد البطليوسي ابن أبي حديدة وابن نعمة العابر وأبي الحجاج الاعلم ــ وتأدّبَ به واختص به كثيراً ــ وأبي الحسن بن خلف العبسي ، وأبوي الحسين : المبارك بن سعيد الأسدي البغداذي ابن الخشاب ويحيى بن ابراهيم ابن البياز ، وأبي زيد عبد الرحمن بن سحنون وآباء عبد الله : ابن خلصة وابن سعدون وابن موسى

---

(١) التكملة : ٣٦٥ وطبقات الزبيدي : ٣٢٣ .
(٢) التكملة : ٤١٢ .

ابن معيون ، وأبي علي الجياني وأبي القاسم عبد الدايم بن مرزوق :

روى عنه ابنه أغلب وشيخه أبو الاصبغ بن سهل ، فتدبجا كما ذكر ، وأبوا بكر : ابن الخلوف بن مُعاذ ، وأبوا عبد الله : ابن أبي الخصال وابن أبي زيد وأبو العباس بن الصقر وأبو عامر أحمد بن الفرج وأبو علي حسن ابن الخراز .

وكان محدثاً واسع الرواية ، عدلاً ثقة ، ذا حظ وافر من الفقه ، متقدماً في علوم اللسان لغة ونحواً وأدباً ، حسن الخط جيد التقييد ، كتب الكثير وأحكم ضبطه ، وتجول كثيراً يعلم ويقرىء ، وأدب الفتح المأمون ويزيد الراضي ابني المعتمد ابن عباد ، بإنهاض شيخه أبي الحجاج الاعلم إياه لذلك وله في شرح أمثال أبي عبيد كتاب مفيد . وكان له شعر رائق ، ومنه قوله يصف أقلاماً :

وناحلة صُفْرٍ ولم تدرِ ما الهوى ولم تشكُ بيناً من خليطٍ ولا أهلِ
اذا حُفَّ منهــا واحدٌ بثلاثةٍ وأُدْلِيَ في بئرٍ وليس بذي حبل
رأيت بنان الصبح طُرِّزَ بالدجى وصبحاً من الكافورِ يُوشَمُ بالكحل

ومنه ، وكتب به الى المعتصم أبي يحيى معن بن صمادح في حاجة :

اليك أبا يحيى مددتُ يدَ المنى وقدماً غدتْ من جود غيرك تُقْبَضُ
فكانتْ كنورِ العين نام مع الدجى فلما دعاه الصبحُ لبَّاهُ ينهضُ

وقد سكن مدينة فاس مدة وبتلمسين أخرى، واستقر بأخرة بأغمات وريكة ، وتوفي بمراكش سنة احدى عشرة وخمسمائة ، قاله ابن الصقر وغيره ، وقال ابن الزبير : إنه توفي بتلمسين ، وليس بشيء .

٣٣٨ ــ محمد بن أمية النصري[1] : بياسي ، وقال ابن الزبير [٥٠ ب]

---

(١) التكملة : ٥٤٩ .

جياني ، ابو عبد الله ؛ روى عنه أبو علي الحسين بن رشيق وأبو عبد الله بن الحسن بن الزبير . وكان أستاذاً ماهراً في الحساب والنحو والفرائض والأدب ، وتوفي سنة احدى وتسعين وخمسمائة ، ومن شعره :

أيّ عذرٍ يكونُ لي أيّ عــذرٍ   لابن سبعين مــولعٍ بالصَّبابه
وهو ماءٌ لم تُبْقِ منه الليــالي   في إناء الحيــاة إلا صُبــابَه

٣٣٩ ـ محمد بن أيمن بن خالد بن أيمن الانصاري : بطليوسي أبو عبدالله؛ روى بشاطبة عن أبي عمر يوسف بن عبد البر .

٣٤٠ ـ محمد بن أيمن بن فَرَجون[1] ـ بفتح الراء والجيم وواو مد ونون ، ويقال فيه فَرَج ـ مولى الامير هشام بن عبد الرحمن بن معاوية : قرطبي صحب أخاه عبد الملك في رحلته وسماعه بالقيروان من سحنون وبمصر من أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح ومن غيرهما ، وكان تقياً وقوراً ، من مشاهير مؤدبي القرآن الحاذقين في تعليمه ، المقربين سبيل الإفادة به ، مع الورع الشهير والفضل التام والدين المتين والصلابة فيه .

٣٤١ ـ محمد بن أيمن السعدي[2] : غرناطي أبو عبد الله ؛ روى عنه أبو عبد الله بن طلحة بن عطية ، وكان مقرئاً متصدراً مشاركاً بالعربية .

٣٤٢ ـ محمد بن أيوب بن سفيان الكلبي : روى عن شريح .

٣٤٣ ـ محمد بن أيوب بن القاسم الفهري[3] : شاطبي أبو عبد الله ؛ روى عن ابي الحسن طاهر بن مفوّز ، وصحبه وأكثر عنه ، وكان نبيهاً فاضلاً .

---

(١) التكملة : ٣٥٨ .
(٢) التكملة : ٤٥١ .
(٣) التكملة : ٤٠١ .

٣٤٤ — محمد بن أيوب بن محمد بن ايوب [...]: قرطبي أظنه أخا أبي علي الحسن ابن الحداد ، وكان فقيهاً عاقداً للشروط ضابطاً لأحكامها جيد الخط ، حياً في الخمس وأربعمائة .

٣٤٥ — محمد بن أيوب بن محمد بن خالد الايادي : روى عن أبي الحسن شريح .

٣٤٦ — محمد بن أيوب بن محمد بن وهب بن محمد بن وهب بن محمد ابن نوح بن ايوب بن بكر بن سهل بن أيوب بن ابراهيم بن ناجية بن داود الغافقي[1] : —كذا وقفت على نسبه بخطه— بلنسي سرقسطي الأصل خرج منها أبوه وجده حين تغلب النصارى عليها صلحاً فنزلا بلنسية في رمضان اثني عشر وخمسمائة ، أبو عبدالله بن نوح . وذكر [......] أن اسم نوح وهب ، ونوح لقب له ، لكثرة ولده ، فغلب عليه ونسب عقبه إليه ، وذكر أبو عامر ابن محرز أن الملقب بنوح هو أيوب بن وهب ، فالله أعلم . وأيوب بن ابراهيم [٥١ أ] ، جدّه الأعلى ، هو الداخل في الرعيل الاول من العدوة .

روى عن أبيه وأبي بكر محمد بن يحيى اللربي وأبي جعفر بن أبي الخير ابن زرارة[2] ، وأبوي الحسن : ابن النعمة وابن هذيل ، وتلا بالسبع عليه ، وأبوي عبد الله : ابن سعادة وابن الفرس ، وأبي القاسم بن حبيش ، وتفقه بأبي بكر يحيى بن محمد بن عقال . وأجاز له آباء بكر : ابن خير وابن محرز ابن ابي ليلى وأبو القاسم ابن بشكوال وأبو مروان ابن سلمة الوشقي وابن قزمان ، ومن أهل الاسكندرية أبو الطاهر السلفي وأبو عبد الله الحضرمي .

روى عنه ابنه أبو الفضل وآباء بكر : ابنا المحمدين : ابن محرز وابن

(١) التكملة : ٥٨٢ وغاية النهاية ٢ : ١٠٣ .
(٢) تقرأ : ذرارة في ب .

مشليون ، وآباء جعفر : ابن جرج الذهبي والجيار وابن الفحام المالقيان وابن محمد بن وهب وابن يوسف بن الدلال ، وأبو الحسن أحمد بن واجب وابن عبيد الله الزوق وأبو الربيع بن سالم وأبو سليمان بن حوط الله وأبو زكريا ابن زكريا الجعيدي ، وآباء عبد الله : ابن الأبار وابن بكر بن الصايغ وابن أحمد بن سعدون ، وأبو عامر بن نذير وأبو عثمان سعد بن محمد بن زاهر المقري وابو علي حسن ابن عبد الرحمن الرفا وأبو عمر بن حوط الله ، وهو آخرهم ، وأبو عمرو بن سالم ، وآباء محمد : الأبار وحزب الله وابن حوط الله وابن القرطبي وأبو مروان عبيد الله بن محمد بن عمارة وأبو مطرف بن عميرة وعبدالله بن أحمد بن علي بن هذيل وأبو [...] بن سماعة وأبو [...] ابن عبد الملك وأبو اسحاق بن غالب بن بَشْكُنَال . وحدث عنه بالاجازة أبو بكر بن غلبون وأبو القاسم بن الطيلسان .

وكان من كبار المقرئين وجلة المجودين، يكاد يستغرق عمره ليلاً ونهاراً في تلاوة كتاب الله تعالى ، ماهراً في النحو ، حافظاً الآداب واللغات والاشعار قديمها وحديثها ، قد جمع من المعارف فنوناً لا يُدْرَى في أيها كان اكثر براعةً ، انفرد في وقته بشرق الاندلس عن نظيرٍ في اتساع المعارف والاستبحار في ضروب العلم : من التحقيق في القراءات ، وحفظ الفقه ، والدربة في في الفتيا ، وتدقيق النظر . شوور مع أشياخه فكان يفوقهم بحضور الذكر للنوازل ، وجودة الاستنباط ، مع البصر في الحديث ، والحفظ للأخبار والتواريخ والانساب ، والاطلاع على المعاني الأدبية ، والوقوف على الغريب . على أنه كان نزر الحظّ من منثور الكلام ، فأما النظم فلم يكن له منه إلا قسط يجلّ عنه .

وكان سهل الخلق [٥١ ب] وطي الأكناف ، براً بأصحابه ، كثير المباسطة والمفاكهة ، مبسوط اليد بالاحسان والصدقات ، مؤثراً بما ملكت يمينه ، مقدّماً في عقد الشروط ، مقصوداً اليه في رسومها المطوّلة ، فكان يغلي في الجعل على كتبها ، فلا يوجد منه بدّ لحذقه بنكتها ، وشدة تحفّظه

في ربط أصولها ، واستظهاره لما عسى أن يعرض من الحكومات فيها ، وتحرزه من دواخل الخلل عليها ، مع حسن المساق وتحرير المقاصد وتهذيب الألفاظ وبراعة الخط ونبل التقييد ، حتى دونت عنه .

وكانت فيه دعابة أخلت بجانبه عند القاضي ابي عبد الله بن المناصف ، أيام استقضي ببلنسية ، فردّ شهادته من أجلها ، حتى تبين له فضله ونزاهة منصبه وتحقق طويته وحسن معتقده وسلامة دخلته ، فأعاده الى رفيع رتبته وجميل عادته . وعرضت ببلنسية وابن المناصف مستقضى بها وثيقة لم يضطلع بكتبها ولم يفِ بتقييدها إلا أبو عبد الله بن نوح هذا ، فرغب صاحبها إليه في كتبها ، فلما فرغ منها التمس عليها منه جُعْلاً اعتقد ربُّها أنه شطط وإفراط ، فلم يسعه الا تعريف القاضي أبي عبد الله بن المناصف ذلك ، فاستدعى الوثيقة وتصفحها ، وتعرّف منها استقلال أبي عبد الله بالصناعة وجودة إيراده إياها ، فأمر صاحبها بالوفاء لأبي عبد الله بما طلبه منه ، وقرر عنده أنه قليل في جنب إتقانه اياها وإحكامه فصولها .

وقدم مراكش في جمع من أهل شرق الاندلس فيهم أبو عبد الله بن حميد ، وكان حينئذ قاضي بلنسية ، فرفع أبو عبد الله بن نوح على القاضي ابي عبد الله بن حميد أشياء لم يُقبَل قوله فيها ، وعاد سعيه عليه حتى أدّى إلى سجنه ، على ما سيذكر في رسم أبي عبد الله بن حميد إن شاء الله تعالى .

مولده ببلنسية وقت الزوال من يوم السبت لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة ثلاثين وخمسمائة ، وتوفي بها قبل الزوال بساعة يوم الاثنين لست خلون من شوال ، ثمان وستمئة ، وتولى غسله المؤذن أبو عبدالله ابن الرقام وتولّى صبّ الماء عليه أبو الحسن بن خيرة الخطيب وابن واجب وابو الربيع بن سالم ، وصلّى عليه أبو الحسن بن خيرة المذكور بالجامع ، وهو الذي أقبره ، ونزل معه معيناً في اقباره الاستاذُ أبو عبد الله بن ابي البقا ، ودفن بعد عصر يوم الثلاثاء [٥٣ أ] ثاني يوم وفاته بمقبرة باب الحنش ، واحتفل الناس لحضور جنازته ، وأثنوا عليه طويلاً ، وأسفوا لفقده ، ورثي بمراث كثيرة

رحمه الله. قال ابن الزبير : وما أراه رحل عنها قط ولا خرج منها — يعني بلنسية — الى ان توفي، وقد ذكرنا خروجه عنها وسفره الى مراكش، فاعلمه.

٣٤٧ — محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عياش الحارثي[1] : منكبي أبو بكر وأبو عبدالله ؛ روى عن ابي الحجاج بن الشيخ وأبي القاسم بن سمجون، وحدث وأخذ عنه وخطب. مولده يوم الاثنين لثمان بقين من ربيع الأول سنة احدى وثمانين وخمسمائة، وتوفي بعد الاربعين وستمائة.

٣٤٨ — محمد بن أبي بكر بن أبي الخليل التميمي[2]: مرويّ أبو بكر — ابن ولاّم — وبعضهم يقول: ابن ولم —؛ تلا بالسبع في اشبيلية على أبي الحسن شريح، وروى عن أبي بكر بن العربي، وأبوي عبد الله : ابن خلصة النحوي وابن أبي الخصال، وأبي العباس بن العريف، وصحبه ونحا طريقه، وأبي القاسم بن ورد وأبي محمد عبد الحق ابن عطية وغيرهم. روى عنه أبو بكر بن سفيان وأبو عبد الله بن نوح. وكان من أهل الفهم والتيقظ، حسن الخط، مشاركاً في الأدب وعقد الشروط، وفصل عن بلده فأوطن بعض جهات بلنسية، وتوفي ببعض جهات شاطبة وهو يتولى بها الأحكام سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

٣٤٩ — محمد بن أبي بكر بن سعيد بن عبد الغفور الأنصاري الاوسي : قرطبي نزل بأخرة مراكش، أبو عبد الله الحرار، حرفته التي كان قديماً

---

(١) التكملة : ٦٦٢، وبهامش ب : وروى أيضاً ابن عياش هذا عن أبوي علي : الرندي وابن هانىء اللخمي، وأبوي محمد : القرطبي وابن الفرس عبد المنعم، وابن جبير وغيرهم، أخذ عنه أبو اسحاق البلفيقي وقال انه توفي سنة ست وثلاثين ؛ قرأت بخط أبي اسحاق : أنشدني أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بمنكب حرسها الله قال: أنشدني أبو الحسين محمد بن جبير الكناني لنفسه :

طهر بماء التقى جنانك ... واصحب على حاله زمانك
ودار أبناءه عسى ان ... تنال من بغيهم أمانك
واصمت إذا ما سمعت لغواً ... ولا تحرك به لسانك

(٢) التكملة : ٤٩٢.

ينتحلها ؛ كان عاقداً للشروط حسن السياقة لها ، مثابراً على المطالعة ، فكه المحاضرة ، وهو أبو صاحبنا أبي القاسم هبة الله ، جالسته كثيراً وخبرت منه جودة ، وتوفي بمراكش يوم الخميس لثلاث عشرة بقيت من رجب ثمان وخمسين وستمائة ، ودفن من الغد إثر صلاة الجمعة بجبانة الشيوخ .

٣٥٠ ــ محمد بن ابي بكر بن محمد بن حكم : بلنسي ، كان من أهل العلم حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

٣٥١ ــ محمد بن أبي بكر بن محمد بن غلبون التجيبي : لورقي أبو القاسم ، وهو أخو أحمد ؛ روى بقرطبة عن أبي بكر بن العربي وابي جعفر البطروجي وأبي الحسن يونس بن مغيث .

٣٥٢ ــ محمد بن أبي بكر بن محمد بن موسى الانصاري : بلنسي ، كان عاقداً للشروط مبرزاً في العدالة .

٣٥٣ ــ محمد بن ابي بكر بن يوسف بن عفيون الغافقي[١] : شاطبي أبو عبد الله وأبو عمر ، وهي أشهرهما [٥٣ ب] ابن عفيون ؛ روى عن ابي عبد الله بن بركة وأبي محمد عبد الغني بن مكي ، وتفقه به وتخرج بين يديه في عقد الشروط ، وصحب أبا جعفر بن سلام وأبا الحسين بن جبير وسواهما من الأدباء .

روى عنه ابو الربيع بن سالم وابو عمر بن عات ، وكان فقيهاً عدلاً ثقة فاضلاً عارفاً بعقد الشروط ، وله فيها مختصر أودعه كثيراً مما ليس من بابه فعيب عليه ، وصنف كتاباً في عجائب البحر ، وآخر في أخبار الزهاد والعبّاد وآخر في الآداب والتواريخ سماه « نتائج الأفكار وغرائب الاخبار » ، وجمع شعر ابن جبير في صباه ، وكان مشاركاً في الأدب ، وكتب عن القاضي

---

(١) التكملة : ٥٣٧ .

أبي الحسن طاهر بن حيدرة بن مفوز . مولده سنة ثمان عشرة وخمسمائة وتوفي بعد سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وذكره ابن الزبير قبل من توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وذكر قبله رجلين ، وذكر قبلهما من توفي على قوله بعد الستين وخمسمائة .

٣٥٤ ــ محمد بن الحاج أبي بكر : طرطوشي كان بقرطبة سنة ست عشرة وستمائة .

٣٥٥ ــ محمد بن أبي تمام الطائي[١] : قرطبي أبو عبد الله ؛ روى عن ابي عبد الله ابن الطلاع وغيره ، روى عنه ابنه علي .

٣٥٦ ــ محمد بن أبي جعفر بن سعيد ــ ويقال بن عبد الرحمن ــ بن غَفْرال[٢] : قرطبي أبو عبد الله ؛ تلا بالسبع على أبي القاسم ابن النخاس ، وروى عنه وعن أبي الحسن بن يوسف السالمي وأبي زكريا بن حبيب المحاربي وغيرهم . روى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم وأبو العباس بن صالح الكفيف وأبو القاسم بن بشكوال ، وأغفله ، وأبو الوليد يزيد بن بقي وسواهم ، وكان مقرئاً مجوداً تصدّر للاقراء .

٣٥٧ ــ محمد بن أبي الخليل[٣] : مرسي أبو عبد الله ؛ روى عن ابي عبد الله بن الفرس وتفقه به ، وكان فقيهاً حافظاً ذا دربة في الأحكام ، وبصرٍ بعقد الشروط ، وحظٍّ وافر من العربية ، واسقضي بشاطبة ، وتوفي يوم الاربعاء لأربع خلون من صفر سبع وستمائة .

٣٥٨ ــ محمد بن أبي الخيار العبدري[٤] : قرطبي أبو عبدالله ؛ تفقه

---

(١) التكملة : ٤٤٤ .
(٢) التكملة : ٤٤٦ .
(٣) التكملة : ٥٨٠ .
(٤) التكملة : ٤٢٩ .

بأبوي عبد الله : ابن الحاج وابن حمدين ، وأبي القاسم أصبغ بن محمد ، ولم تكن له عناية بالرواية ؛ تفقه به أبو الوليد بن خيرة وأبو القاسم بن الحاج .

وكان مستبحراً في علم الرأي نظّاراً فيه مدرساً له ، وترك التقييد بأخرة ونزع الى الأخذ بالحديث ، وله تنابيه على المدونة ، وردٌّ على أبي عبدالله ابن الفخار ، ومصنّفٌ في آداب [٥٥ أ] النكاح، وآخر في احكام الشجاج ، وكلّ ذلك مما أبان عن استقلاله بجودة النظر، ودلّ على تقدمه في الحفظ وسعة معارفه . توفي بقرطبة يوم الاربعاء لعشر خلون من ربيع الاول سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

٣٥٩ ــ محمد بن أبي رباح الزاهد[١] : قرطبي سمع من ابن وضاح .

٣٦٠ ــ محمد بن أبي الربيع : غرناطي أبو عبد الله ؛ له رحلة الى المشرق روى فيها قديماً بمصر عن أبي الطاهر السلفي .

٣٦١ ــ محمد بن ابي سعيد العبدري[٢] : أبو بكر ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

٣٦٢ ــ محمد بن ابي العاصي بن الزبير : شنتجالي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي علي بن سكرة .

٣٦٣ ــ محمد بن أبي العافية[٣] : قرطبي أبو عبد الله ؛ رحل الى السماع على أبي عمر بن عبد البر بشاطبة ، وصحب ثمّ طاهر بن مفوز ، وكان ذا عناية بالحديث وروايته ، فقيهاً حافظاً ، وتوفي في صدر ذي العقدة سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

---

(١) التكملة : ٣٦٣ .
(٢) التكملة : ٤٣٣ .
(٣) التكملة : ٣٩٨ .

٣٦٤ ــ محمد بن أبي علاقة البواب[١] : قرطبي ويقال فيه : ابن علاقة[٢] وقد تقدم .

٣٦٥ ــ محمد بن ابي العيش ابي أبي أيوب : روى عن أبي القاسم الحسن الهوزني .

٣٦٦ ــ محمد بن أبي الفرج : شاطبي أبو عبد الله ؛ كان مقرئاً مجوّداً .

٣٦٧ ــ محمد بن أبي القاسم بن مفرج بن خلف بن أبي العافية التجيبي : روى عن أبوي عبد الله : ابن الفخار وابن عبد الرحيم ابن الفرس .

٣٦٨ ــ محمد بن ابي الليث الغافقي : أبو بكر ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

٣٦٩ ــ محمد بن ابي المسك[٣] : دانيّ أبو عبد الله ؛ روى عن أبي الوليد الوقشي وأبي داود الهشامي ، روى عنه زكرياء ابن صاحب الصلاة والد ابي محمد بن عبدون .

٣٧٠ ــ محمد بن أبي بكر ابن عفيون الغافقي[٤] : نزيل القاهرة ؛ روى عنه أبو الصفا خالص بن مهدي وابنه أبو عمرو سعد بن خالص ، وأظنه حفيد محمد بن أبي بكر بن يوسف بن عفيون المذكور قبل ، فيحقق ويعمل في ترتيبه بحسب ذلك ، إن شاء الله .

٣٧١ ــ محمد بن بسام بن خلف بن عقبة الكلبي[٥] : سرقسطي أبو عبد

---

(١) التكملة : ٣٦٢ .

(٢) بهامش ب : ذكره الرازي مكنى ، وابن أبي الخصال غير مكنى .

(٣) التكملة : ٤٠٥ .

(٤) التكملة : ٥٣٧ .

(٥) التكملة : ٣٧٤ .

الله ؛ روى عن أخيه عبد الله بن بسام ، روى عنه الصاحبان ، وكان رجلاً فاضلاً أمّ بجامع بلده دهراً .

٣٧٢ ــ محمد بن بشير بن محمد المعافري[1] ــ كذا ذكره ابن الابار حكاه عن ابن الفرضي ، وعن ابن حيان : محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل ، وعن ابن شعبان : محمد بن بشير بن سرافيل المعافري ، وسيأتي ذكره في رسم محمد بن سعيد بن بشير ، إن شاء الله تعالى .

٣٧٣ ــ محمد بن بكر بن محمد [٥٥ ب] بن عبدالرحمن بن عيسى ابن بكر بن ابي الأسعد بن الصائغ الفهري[2] : بلنسي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي الخطاب بن واجب وأبي عبد الله بن نوح وأبي عمر بن عات وغيرهم . وأجاز له أبو عبدالله بن نوح وأبو القاسم بن حبيش ، وأبوا محمد : عبد الحق بن بونه وعبد المنعم بن الفرس ؛ روى عنه أبو عبد الله بن الابار . وكان حافظاً للحديث ، ذاكراً للتواريخ ، ماهراً في صنعة الحساب ، ذا حظ صالح من الطبّ ، من بيت كتابة وجلالة توفي سنة ثمان عشرة وستمائة .

٣٧٤ ــ محمد بن ابي بكر الصريحي : قَنْبِيليّ أبو عبد الله ؛ روى بقرطبة عن مشيختها ، وكان فقيهاً حافظاً أفتى ببلده زماناً ، ثم انتقل إلى بعض بلاد العدوة فسكنه ، وتلبّسَ بالأعمال السلطانية الى ان توفي .

٣٧٥ ــ محمد بن بكر الكندي : جياني ابو عبد الله .

٣٧٦ ــ محمد بن البُلِّينُهْ[3] ــ بضمّ الباء المعقودة وتشديد اللام وياء مدّ وضم النون وهاء ــ بطليوسي سكن قرطبة أبو عبد الله الغازي ، لالتزامه

(١) التكملة : ٣٥٥ .
(٢) التكملة : ٦٠٨ .
(٣) التكملة : ٣٨٤ .

مسجد الغازي داخل قرطبة ؛ تلا على أبي الحسن الانطاكي وبذّ تلاميذه ؛ تلا عليه بحرف نافع أبو عبد الله الخولاني ، وكان مقرئاً مجوداً متقدماً في إتقان الأداء ، حافظاً هذّاذاً ، معروف الفضل .

٣٧٧ ــ محمد بن بهلول[1] : بطليوسي ؛ روى عن أبي عبد الله بن يونس الحجاري ؛ روى عنه ابو [...] بن عزير وغيره ، وكان ضرير البصر ، متقدماً في الآداب حسن القيام بها ، مشاركاً في النحو أدَّب بذلك كله في يناشْتَة للعامة ، وبأُقْلِيش لبعض ولد خَدَمَة السلطان ، وفصل عنها بين الستين وأربعمائة .

٣٧٨ ــ محمد بن بياضة[2] : بطليوسي أبو بكر ؛ تلا على أبي عبد الله المغامي ، روى عنه أبو بكر بن محرز البطليوسي ، وكان مقرئاً مجوداً متصدراً للإقــراء .

٣٧٩ ــ محمد بن بيبش بن خلف بن سعيد الانصاري : سالمي .

٣٨٠ ــ محمد بن تمام بن أغلب [...] قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة حياً سنة ثمانين وثلاثمائة .

٣٨١ ــ محمد بن تمام بن محمد بن هاشم بن محمد الانصاري .

٣٨٢ ــ محمد بن تميم بن هشام بن احمد بن حَنّون ــ بفتح الحاء الغفل ونونين أولهما مشدد بينهما واو مد ــ البهراني : لبلي أبو بكر ؛ روى عن أبي اسحاق بن عبد الله اليابري ، وأبوي العباس : ابن خليل وابن محمد بن مانع ، وأبي القاسم أحمد بن عيسى بن عبد البر . روى عنه أبوا بكر : صهره ابن سيّد [٥٦ أ] الناس وابن عياد . وكان محدثاً حافظاً ضابطاً ، كتب

---

(١) التكملة : ٣٩٣ .
(٢) التكملة : ٤٢٨ .

الكثير ، وكان حسن الخط ، وعني بالرواية ولقاء الشيوخ ، وتوفي سنة ثنتين وثلاثين وستمائة .

٣٨٣ ـ محمد بن ثابت بن حنين النفزي[١] : أبو عبد الله ؛ روى عنه شيخنا أبو عبدعبد الله بن خميس .

٣٨٤ ـ محمد بن ثابت بن عَلّون ـ بفتح العين الغفل وتشديد اللام وواو مد ونون ـ الخشني : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي علي بن سكرة .

٣٨٥ ـ محمد بن جابر بن أحمد بن عبد الله الأموي : روى عن ابي الحسن شريح .

٣٨٦ ـ محمد بن جابر بن جابر : روى عن ابي عبدالله بن احمد بن منظور .

٣٨٧ ـ محمد بن جابر بن حسن الانصاري .

٣٨٨ ـ محمد بن جابر بن علي بن سعيد بن موسى بن عثمان بن عدنان الأنصاري[٢] : إشبيلي أبو بكر السَّقَطي ـ شهرة قديمة في سلفه لا يعرفون أصلها؛ روى عن أبوي[٣] اسحاق الأطرياني وابن موسى بن هارون، وآباء بكر : ابن طلحة وابن مالك الشريشي وابن ابي زمنين ، وأبوي جعفر : الجيار وابن عميرة ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن مسلمة ، وأبوي الحسن : الشقوري : ونجبة ، وابي الحكم بن حجاج وأبي الخطاب ابن واجب وأبي ذر بن أبي ركب وأبي الصبر الفهري ، وأبوي عبد الله : ابن صاحب الاحكام

(١) أمام هذه الترجمة علق في هامش ب : جزيري خضراوي امام في الفقه والعربية، ماهر في عقد الشروط ، رحل منها إلى سبتة في حدود الأربعين وخمسمائة ، فكان بها كبير (من يسجل عقدها) وتميز إلى أن جفاه قاضيها يومئذ ابراهيم بن فتح فارتحل إلى المغرب وهنالك توفي (ملحوظة : خط يختلف قليلا عن خط التعليقات الأخرى) .

(٢) التكملة : ٦٣١ .

(٣) م : أبي .

وابن عبد البر ، وآباء العباس : القنجايري وابن ماتع وابن مقدام ، وابي القاسم الملاحي وأبي محمد بن علي الزبيري وأبي الوليد جابر بن أبي ايوب ، قرأ عليهم وسمع وأجازوا له . وأجاز له جماعة كبيرة من أهل الاندلس والمغرب والمشرق ، وفي شيوخه كثرة ينيفون على مائتين من لقيه هو وكتب اليه ضمّنهم غير ما مجموع له .

روى عنه أبو العباس ابن الناظر الأموي وأبو محمد طلحة ، وحدثنا عنه شيوخنا أبو جعفر بن علي الطباع وأبو الحسن بن محمد الرعيني وأبو علي الحسين بن عبد العزيز ابن الناظر .

وكان احد المتقنين لعلم القراءات والمبرزين في تجويد القرآن ، أحكم الناس إعطاءً للحروف حقّها من مخارجها ، مع تهذيب اللسان ، نحوياً حاذقاً أديباً ، قيّد من الحديث والآداب كثيراً ، وعني بذلك أتمّ عناية ، على فاقة لازمته عمره ، اضطر من أجلها الى التنقل في طلب المعيشة ، وقدم شرق الاندلس فأخذ عن طائفة من مشيخته ، وكان ثقة ثبتاً ضابطاً لما يرويه ، شديد الاحتياط عليه ، لا يسامح في الاسماع الا بمحضر أصله أو أصل يرجع إليه ، وكان يجيد مقطعات الشعر [٥٦ ب]، وكان أيسر شيء عليه النظم ، فمن شعره ما أنشده الاستاذ أبو محمد طلحة قال : أنشدني أبو بكر بن جابر الأستاذ لنفسه :

يا ناقدَ الدرهم في حكّه ... مَحَكُّكَ الدرهمُ لو تشعرُ
وعائبَ الناقص في طيشه ... طَيْشُكَ في تحصيله أكثر
فأنت كالباحثِ عن حتفه ... تَخْبُرُ ما أنت به تُخْبَرَ

مولده سنة سبع وستين وخمسمائة ، وتوفي باشبيلية ليلة منتصف شعبان أحد وثلاثين وستمائة ، ودفن بمقبرة مُشْكَة .

٣٨٩ ــ محمد بن جابر بن محمد الفزاري : إشبيلي ؛ كان حياً سنة ثنتين وثلاثين وستمائة .

٣٩٠ ــ محمد بن جابر بن يحيى بن محمد بن سعيد بن هاشم بن غـمّار ــ بغين معجم مفتوح وشد الميم وفتحه ــ ابن ذي النون الثعلبي[1] : غرناطي أبو الحسن وابو عبد الله ، ابن الرّماليّة ؛ أخذ القراءات عن ابي الحسن شريح وروى عنه وعن أبي بكر بن العربي وأبي جعفر بن الباذش ، وأكثر عنه ، وأبوي عبد الله : النميري وابن أبي الخصال ، وأبوي الفضل : ابن شرف وعياض ، وأبي محمد عبد الحق بن عطية . وتفقه بأبي الوليد ابن خيرة ، وأجاز له أبو بكر يحيى بن بقي كلامَه نثراً ونظماً .

روى عنه أبوا جعفر : ابن خديجة وابن عثمان الوراد ، وأبو الوليد اسماعيل العطار وأبو موسى عمران السلوي وأبو عمرو بن عيشون .

وكان فقيهاً جليلاً نبيه القدر وجيهاً ، معتنياً أتمّ العناية بشأن الرواية ، وطال عمره ومال إلى البطالة وأخلد الى الراحة زماناً ، ثمّ اقلع بأخرة وتصدّى بجامع غرناطة لإقراء القرآن وإسماع الحديث ، توفي اثر ذلك سنة خمس وستمائة ، ومولده سنة اربع وخمسين وخمسمائة .

٣٩١ ــ محمد بن جابر : برغواطي ؛ روى عن أبي العباس بن محمد بن مقدام .

٣٩٢ ــ محمد بن جابر الضرير : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

٣٩٣ ــ محمد بن جبر بن هشام بن خلف بن حَبِ النون ــ ورأيته كثيراً ما يكتبه حَبنّون ــ بالباء بواحدة مفتوحة ونون مشددين وواو مد ونون ــ مالقي قرطبي الأصل ، بارع الخط متقن الضبط ، كتب الكثير ، وتلبّس بعقد الشروط ، وعرف بالعدالة .

---

(١) التكملة : ٥٧٦ وفي نسبه « غمر » بدل « غمار » ونبه الى ذلك المعلق بحاشية ب .

٣٩٤ ـ محمد بن ابي احمد جعفر بن أحمد بن خلف بن حـَمـِيد ـ مكبّراً ـ ابن مأمون الأنصاري[١] : ـ ونسبه أبو محمد ابن القرطبي امويّاً من صريحهم ، وذلك غير [٥٧ أ] معروف ـ بلنسي أسلي الأصل[٢] ، أبو عبد الله ؛ روى عن ابي اسحاق بن صالح وأبي بكر ابن أبي ركب ، ورحل اليه الى جيّان واختلف اليه في النحو ثلاثين شهراً ، وأبي جعفر بن ثعبان وأبي الحجاج القفال وأبي الحسن شريح ، وتلا بالسبع عليه ، وأبي محمد عبد الحق بن عطية ، قرأ عليهم وسمع وأجازوا له . وقرأ على أبي الحسن بن ثابت ، وأجاز له ما رواه عن أشياخه بالمشرق ، وعلى أبي الأصبغ عبدالعزيز بن عبادة وأبي الحسن بن هذيل ، وتلا بالسبع عليه ، وأبوي عبد الله : ابن عبد الرحمن المذحجي الغرناطي وابن فرج القيسي ، وتلا عليه بالسبع ، وأبي القاسم خلف بن فرتون ، ولم يذكر أنهم أجازوا له ؛ وكتب اليه مجيزاً ولم يلقه ، أو لقيهم ولم يقرأ عليه ولا سمع ، آباء بكر : عبدالعزيز بن مدير وابن العربي وابن فندلة ، وآباء الحسن : طارق بن موسى وابن موهب ويونس بن مغيث ، وأبو حفص بن أيوب وأبو الحكم عبد الرحمن ابن غشليان ، وأبوا عبد الله : الجياني المعروف بالبغداذي ـ وذكر ابن الزبير أنه لقيه بها وذكره ابن حميد في من لم يلقه في برنامجه ـ وابن معمر ، وأبو عامر بن شروية وأبو مروان الباجي ، هؤلاء شيوخه الذين ضمن برنامجه ذكرهم . وذكر أبو عبد الله بن يربوع أنّ له رواية عن أبي الحسين بن الطراوة .

روى عنه أبو بحر صفوان بن إدريس ، وأبوا بكر : ابن عتيق اللاردي وابن قنترال ، وآباء جعفر : الجيار والذهبي وابن عميرة الشهيد ، وأبوا الحسن : ابن حزمون وابن عبيد الله الذوق ، وأبو الحسين عبيد الله بن عاصم الدائري وأبو الربيع بن سالم وأبو زكريا ابن زكريا الجعيدي وأبو سليمان

---

(١) التكملة : ٥٣٩ وغاية النهاية : ١٠٨ وبغيه الوعاة : ٨ والإحاطة (الأزهرية) : ٣٠٠ .
(٢) بهامش ب : أسيلة التي أصله منها قرية بغربي بلنسية .

ابن حوط الله ، وآباء عبد الله : الأندرشي وابنا الحسنين ابن مجبر التجيبي وابن ابراهيم الوشقي وابن صلتان وابن عبد الحق التلمسيني وابن يربوع ، وأبو العباس العزفي وأبو عثمان سعد الحفار وأبو علي عمر بن صمع وأبو عمران بن السخان ، وآباء القاسم : الطيب بن هرقل وعبد الرحيم بن إبراهيم بن الفرس والملاحي ، وأبو محمد بن محمد بن خلف بن اليسر وأبو الوليد بن الحاج .

وكان صدراً في متقني تجويد القرآن العظيم ، مبرزاً في النحو ، إماماً معتمداً عليه في الفنين ، بارع الادب وافر الحظ من البلاغة والتصرف البديع في الكتابة ، رديء الخط ، طيب الإمتاع بما يورده ويحكيه ، ذا حظ صالح من رواية الحديث والفقه وأصوله، كريم الاخلاق حسن السمت [٥٧ ب] متواضعاً ، كثير البشر وقوراً ديناً ورعاً ، وصفه بذلك غير واحد ممن أخذ عنه ؛ قال ابو بكر بن عتيق اللاردي : أدناني عند قراءتي عليه فهرسته حتى كانت ركبتي على ركبته. وصحب صديقه أبا القاسم بن حبيش في وجهتهما الى مراكش ، فكان يحسن خلقه ، يتولى بنفسه خدمة أبي القاسم طول سفرهما حتى يراه من لا يعرف قدره فيظنه تلميذاً لابي القاسم .

وقال أبو سليمان بن حوط الله : هو ممن اعتمدتُ عليه في طريق القراءات والنحو ، لتقدمه في ذلك وجودة معرفته ، ولي قضاء بلنسية أعواماً فحمدت سيرته وشكرت طريقته، وكان عدلاً في أحكامه جزلاً في رأيه صليباً في الحق . وقال غيره : كانت ولايته قضاءها لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين ، فتمادى عليه أعواماً .

وقال أبو محمد عبد الحق بن إبراهيم : رفع ابو عبد الله ابن نوح الى المنصور على أبي عبد الله بن حميد أشياء منها : أنه كان إذا امتنع أحدٌ من شِرارِ أهل البادية وجفاتهم من إجابة الدعوة اليه أمر بحرق بابه وانتقال ماله وتثقيفه في المودع ، فأمر المنصور قاضيه أبا عبد الله بن مروان بتحقيق هذه

القضية ، وكتبها له مفسرة فأتى بها في جملة مسائل ، وقد وقع ذلك منه بغرض المنصور ، وأخذ يعرضها عليه مسألة مسألة ، فعند ذكره قصة أبي عبد الله بن حميد قال المنصور وقد علا صوته : سبحان الله ، ولم يكن ابن حَميد عندنا بهذا الاجتهاد ، ألم تسمعْ الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا ان اشق على امتي لأمرت بحطب يحطب ، وذكر الحديث ؛ ثم قال : أمثلَ هذا تَرْفَعُ إلينا ؟! انتظر ما يقال فيك ، اخرج فأدِّبْهُ ، قال : فسجن ابن نوح ولم يسرح حتى رغب في إطلاقه ابن حميد ، وألح في ذلك .

ونزل بأخرة مرسية فناوب في الصلاة والخطبة بها أبا القاسم بن حُبَيْش ، وأقرأ بجامعها ، وله شرح على إيضاح الفارسي ، وآخر على جمل الزجّاجي ، وشهر بجودة القيام على كتاب سيبويه والنفوذ في فهم غوامضه . مولده ببلنسية سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وتوفي بمرسية ، إثر صَدَره عن قرطبة وقد اكل شيئاً من حب الملوك[1] ، عرض له منه إسهال مات بأثره عشيَّ يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسمائة ، ودفن عصر يوم الأحد بعده بظاهرها ، لصق صديقه ابي القاسم ابن حبيش ، إزاء مسجد الجرف خارج باب [٥٨ أ] ابن أحمد أحد أبواب مرسية ؛ وقال ابن الزبير : إنه توفي في شوال من السنة .

٣٩٥ ـ محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان المخزومي[2] : شقري أبو عبدالرحمن ؛ روى عن أبيه أبي أحمد ورحل الى المشرق وحج ، ولقي في طريقه ببجاية نزيلها أبا محمد عبد الحق الاشبيلي . روى عنه بالاجازة أبو عبد الله ابن الابار ، لقيه . وكان له حظ نزر من الكلام نثراً ونظماً ، وله يكن له بصرٌ بالحديث ، وعلى ذلك فقد أُخِذَ عنه وسُمِــع منه ،

---

(١) بهامش ب : قراصيا .

(٢) التكملة : ٦٣٤ .

وتوفي يوم الخميس ، ودفن لصلاة الجمعة بعده لخمس بقين من شوال اثنين وثلاثين وستمائة .

٣٩٦ – محمد بن جعفر بن خيرة ، مولى رزق ، مولى ابن فُطيس القرطبي [١] : بلنسي أبو عامر ابن شَرَوِيّة ؛ روى في صغره عن صهره ابي الوليد الوقشي ولازمه وأجاز له ، وقد تكلم في روايته عنه لذلك ، وما تكلم به في ذلك فلا يلتفت اليه ، فقد وقفت على خطّ أبي بحر سفيان بن العاصي في طبقة سماع جماعة على أبي الوليد ، ومنهم أبو عامر هذا ، فاعلم ذلك . وروى أيضاً عن أبي بكر عبد الباقي بن بُرّال وأبي الحسن طاهر ابن مفوز وابي داود الهشامي ؛ وأجاز له القاضي أبو عبد الله بن السقاط وأبو القاسم حاتم بن الاطرابلسي .

روى عنه أبو بكر بن أبي جمرة وأبو عبد الله بن حميد وأبو عمر يوسف ابن عياد وأبو القاسم بن بشكوال ، واغفله .

وكان شيخاً من نبهاء بلده ، معروف النزاهة والفضل ، جميل الشارة ، ولي الخطبة بجامع بلده وكان جهير الصوت فيها ، وأسن وعمر طويلاً حتى ثقل ، فكان لا يرقى المنبر للخطبة إلا بمعين ، واقتنى من دفاتر العلم ودواوينه كثيراً ، وتوفي سحر ليلة الاثنين السادسة من ذي قعدة سبع واربعين وخمسمائة ، وقد قارب المائة ، وكان أضن الناس بالإعلام بمولده ، وغلط ابن حبيش في وفاته فجعلها سنة ست واربعين ، وكذلك قال أبو طالب عقيل بن عطية ، وأراه تلقاه من ابن حبيش ، والله اعلم . وصلّى عليه أبو الحسن بن النعمة ، ودفن خارج باب بيطالة ، وما زال قبره هنالك معروفاً يتبرك به الى ان استولى الروم ثانية على بلنسية في أواخر صفر ست وثلاثين وستمائة ، فطمسوه وسائرَ قبور المسلمين .

---

(١) التكملة : ٤٧٨ وفيها مولى رزق بن فطيس ، وبهامش ب : ابن فطيس القرطبي أيضاً مولى .

٣٩٧ ــ محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صاف الغساني[١] : جياني سكن قرطبة كثيراً وغرناطة ، أبو بكر بن صاف ؛ تلا على أبي بكر خازم وأبي الحسن العبسي [٥٨ ب] ، واعتمده في القراءات ، وأبي عبد الله بن ابراهيم ابن شعيب وابي داود ، وروى عن أبي بحر بن اسد وأبي داود الهشامي وأبي علي الغساني وأبي عبدالله بن خليفة وأبوي محمد بن عتاب وابن السيد وابي مروان بن سراج وابي [القاسم] السميسر الشاعر ، وأبوي الوليد : ابن رشد وابن طريف .

روى عنه آباء الحسن : صالح بن يحيى وابن الضحاك وابن محمد بن ناصر وابن النعمة ، وهو في عداد اصحابه ، وابو الحسين وأبو عبدالله بن عبدالرحيم وأبو القاسم بن بشكوال ، وأغفله ، وآباء محمد : عبد الحق بن بونه وعبد المنعم ابن الضحاك وابن الفرس ، وأبو الوليد يونس بن موسى التجيبي .

وكان مقرئاً عارفاً متحققاً بتجويد القرآن العظيم ضابطاً لأصوله ، مبرزاً في حفظ القراءات ، أقرأ بجامع قرطبة الاعظم ، وأمّ في الفريضة بمسجد رحبة أبان منها ، وكذلك أقرأ بغرناطة وبلنسية ، ثم عاد الى قرطبة ، ثم فصل عنها عند انقراض دولة اللمتونيين فاستقرّ بوهران إلى ان توفي بها سنة أربع واربعين وخمسمائة وقد قارب الثمانين .

٣٩٨ ــ محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الهمداني[٢] : أبو عبد الله ؛ روى عن ابي محمد بن عتاب ، وكان فقيهاً مشاوراً .

٣٩٩ ــ محمد بن جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن أحمد بن إبراهيم بن سعيد بن شرف بن عبد الله الجذامي[٣] : برجي ؛ روى عن أبيه ابي الفضل ، وكان من أبرع الناس خطابة وأبدعهم نظماً ونثراً ، وأشدهم اقتداراً على

(١) التكملة : ٤٧٠ وغاية النهاية ٢ : ١٠٩ والاحاطة (الازهرية) : ٣٠١ .
(٢) التكملة : ٤١٥ .
(٣) المغرب ٢ : ٢٣٢ ومسالك الأبصار ١١ : ٢٣٨ .

الانشاد ، وكان هو وابوه وجده ثلاثة بلغاء في نَسَق .

٤٠٠ ــ محمد بن جعفر بن محمد بن عبدوس : كان حسن الخط بارعه متقن الضبط .

٤٠١ ــ محمد بن جعفر بن محمد بن يوسف الانصاري : ابو عبدالله؛ روى عن أبي بكر بن العربي ، وله إجازة من أبي الحسن عباد بن سرحان .

٤٠٢ ــ محمد بن جعفر بن هارون بن عيسى الانصاري : أبو بكر ؛ روى عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن أفلح وأبي عمر ميمون بن ياسر اللمتوني .

٤٠٣ ــ محمد بن جعفر التميمي : قرطبي ، أبو عبد الله بن الربيب ؛ روى عنه عبد البرّ بجامع ابي شبيث ، وكان أديباً بارعاً ذا خط صالح من قرض الشعر ، حياً سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

٤٠٤ ــ محمد بن جعفر الهمداني[1] : أبو عبد الله الشرقي[2] ؛ اخذ عن أصحاب ابي عمرو ، وأقرأ بجامع قرطبة ، وأظنه المذكور قبل برواية عن ابي محمد بن عتاب وكان عالماً بالقراءات نبيهاً وتوفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

٤٠٥ ــ محمد بن جودي بن قاسم بن مثبت ــ بثاء مثلثة وباء بواحدة وتاء معلوة ــ ابن حيان بن محمد بن زياد الداخل [٥٩ أ] دوركري : أبو عبد الله ؛ كان معتنياً بالنحو واللغة ورواية الأشعار ، حياً سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وضاف عنده بعض حسدته من أهل اقليمه فخنقه فيما يذكر .

٤٠٦ ــ محمد بن جهور بن محمد : قرطبي ؛ كان من أهل العلم وجلالة البيت والتعين ، حياً سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

---

(١) انظر الترجمة رقم : ٣٩٨ .

(٢) بهامش ب : نسبة إلى شرق الأندلس .

٤٠٧ ــ محمد بن حاتم بن يحيى بن متوكل التميمي [١] : اشبيلي قرطبي الأصل ، أبو بكر بن الحذاء ؛ روى عن آباء بكر : ابن الجد وابن عبيد وابن مالك ، وأبي عبد الله بن زرقون وأبي العباس بن سيد ، واختص به وكان من جلة تلاميذه ، أديباً بارعاً رائق الشعر ، نبيلاً ذا خصال محمودة ، من بيت علم ونباهة ، واستقضي بشريش ، وولي وقتاً احكام النساء باشبيلية ، واستنابه بعض قضاتها ، وشكرت احواله في ذلك كله ، ولم يزل على عفاف وطريقة محمودة إلى أن توفي لست بقين من جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وستمائة .

٤٠٨ ــ محمد بن جعفر الكاغدي : كان من أهل العلم بميورقة حياً سنة سبعين وخمسمائة .

٤٠٩ ــ محمد بن حارث بن محمد بن فيرُّه بن حيون الصدفي : سرقسطي سكن مرسية ، أبو عبد الله بن سكرة ؛ روى عن عمه ابي علي الصدفي وصهر عمه أبي محمد بن برطله ، وكان رجلاً صالحاً خيراً مواظباً على تلاوة كتاب الله تعالى ، وأقرأه وأمّ في الفريضة بمسجده المنسوب اليه بمقربة باب الفرج داخل مرسية ، وكان أبو محمد بن غلبون يثني عليه كثيراً .

٤١٠ ــ محمد بن حارث[٢] : إشبيلي ، أبو بكر الحداد وقَرْذاج[٣] ؛ روى عن أبي الحسين بن زرقون ، وكان حافظاً للحديث يستظهر « صحيح مسلم » أسانيد ومتوناً ، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً ، توفي سنة خمس وستمائة أو نحوها .

---

(١) التكملة : ٦٢١ وفي هامش ب : روى عنه أبو بكر بن مسدي وزاد في عمود نسبه « محمداً » بين « يحيى » و « متوكل » .

(٢) التكملة : ٥٧٥ .

(٣) التكملة : قزداج ، وكذلك بهامش ب عن ابن الأبار .

٤١١ ـ محمد بن حاضر بن منيع العبدري[١] : داني أبو عبد الله؛ صحب الاستاذ ابا الحسن بن سُبَيْطَة التعاليمي ، وأخذ عنه تأليفه في البروج والمنازل ، وله ألّفه ، حدث عنه به عُليم بن عبدالعزيز .

٤١٢ ـ محمد بن حامد بن سعيد : أبو سعيد ؛ روى عن أبي عبد الله بن شرف ، روى عنه عبد البر مؤلف أبي شبيث .

٤١٣ ـ محمد بن حامد[٢] : قرطبي ؛ روى عن بقي ابن مخلد، كان مؤدباً .

٤١٤ ـ محمد بن حبيب بن محمد بن محمد ـ او احمد ـ عامر[٣] الحميري[٤] : مالقي نزل اشبيلية أبو بكر ؛ روى عن صهره ابي الحسن شريح وابوي عبدالله: ابن شريح وابن منظور؛ روى عنه ابو عبدالله[٥] بن الفخار ، وكان مقرئاً متصدراً خطب بجامع بلده . [٥٩ ب]

٤١٥ ـ محمد بن حبيب ـ ويقال : ابن ابي حبيب ـ جياني سكن قرطبة ، أبو عامر ؛ تلا عليه أبو الحسن بن حنين ، وكان مقرئاً ، حياً قبل خمسمائة .

٤١٦ ـ محمد بن حجاج بن موسى : روى عن القاضي أبي بكر بن العربي .

٤١٧ ـ محمد بن حجر بن عبيد الله بن عبد العزيز بن رفاعة : لبلي أو شريشي .

---

(١) التكملة : ٥٠٥ .
(٢) التكملة : ٣٦٢ .
(٣) بهامش ب : لعله سقط عليه « ابن » (يعني ابن عامر) .
(٤) التكملة : ٤٤٣ .
(٥) التكملة : أبو الوليد .

٤١٨ ـ محمد بن حزب الله بن عبد الصمد بن أحمد بن مالك بن بلال الانصاري : بلنسي أبو الحسن ؛ روى عن أبوي الحسن : جده للأم ابن خيرة ومحمد بن أحمد بن سلمون ، وأبي الربيع بن سالم ، وأبوي عبد الله : ابن الابار وابن علي بن الزبير ، وأبي عثمان سعد بن علي بن زاهر ؛ وأجاز له من أهل الاندلس وأهل العدوة : أبوا الحسن : سهل بن مالك وابن حريق ، وأبو الحسين يحيى بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الانصاري ، وآباء العباس : العزفي وابن فرتون والنباتي ، وآباء محمد : البجائي ابن الخطيب والقرطبي وعبد الحق الزهري وعبد الكبير ، ومن أهل المشرق : بشير بن أبي بكر حامد بن سليمان الجعفري التبريزي وأبو الفضل جعفر بن علي الهمْداني وحسين بن حسن بن ابراهيم الخليلي وسليمان بن خليل بن ابراهيم المكي العسقلاني وأبو القاسم عبد الرحمن ابن الصفراوي وأبو الميمون عبد الوهاب ابن عتيق بن هبة الله بن وردان القرشي وعيسى بن عبد العزيز بن عيسى .

٤١٩ ـ محمد بن حزب الله : أخو الذي يليه قبله ؛ روى عن جده للأم أبي الحسن بن خيرة وأبي الربيع بن سالم ، وأجاز له أبو بكر بن محرز وأبوا الحسين وأبو الحسين وأبوا العباس غير النباتي وأبو عثمان وعبد الحق المذكورون في رسم أخيه ، وعلي بن عبد الوهاب بن محمد وأبو عيسى بن أبي السداد .

٤٢٠ ـ محمد بن حزم بن بكر التنوخي[1] : طليطلي سكن قرطبة ، ابن المديني ؛ سمع من أحمد بن خالد وغيره ، وصحب محمد بن مسرة الجبلي قديماً ، واختص بمرافقته في طريق الحج ، ولازمه بعد انصرافه ، وكان من أهل الورع والانقباض .

٤٢١ ـ محمد بن حزم[2] : قرطبي ؛ روى عن أبان بن عيسى وبقي

---

(١) التكملة : ٣٦٥ .

(٢) ابن الفرضي ٢ : ٢٧ والتكملة : ٣٥٨ .

ابن مخلد وقاسم بن محمد ومحمد بن وضاح ويحيى بن مزين ، وكان معلماً بالقرآن ، أدَّبَ به أحمد بن بقي ومحمد بن هاشم الأقُشْتين . وكان خيراً فاضلاً من أهل العناية التامة بالعلم والرواية وتقييد الآثار والتواريخ والاخبار والطرف، لم يكن بالاندلس أجمع للدواوين منه [٦٠ أ] ولا أصبر على الكتاب ولا أدوم على النظر ، مع التقدم في الاتقان والتبريز في الدين . ونقل جميع كتب محمد بن عبد الله بن الغازي عنه ، وكتبَ محمد بن عبد السلام الخشني ، ورحل حاجاً سنة ثنتين وثمانين ، وركب البحر فتوفي على ظهره فكفّن وصلي عليه وألقي في البحر ، وكان أبوه معلم عامة ، وكانت له أخت تؤدب أيضاً ، وتجمعهم ثلاثتهم في التعليم دار واحدة .

٤٢٢ ــ محمد بن حسان[١] : قرطبي ابن جلجل ؛ وهو أخو سليمان بن حسان بن جلجل الطبيب وأسنّ منه ، سمع من أحمد بن الفضل الدينوري وابي زكريا بن الشامة ووهب بن مسرة وغيرهم ، وكان له اعتناء بالحديث ولقاء حملته والأخذ عنهم .

٤٢٣ ــ محمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن موسى بن سعيد بن مسعود الأنصاري[٢] : بلنسي أبو عبد الله بن الوزير والبطرني ؛ تلا على أبيه أبي علي ، وروى عن أبي الحجاج بن محمد المعافري وأبي العطا بن نذير ، واكثر عنه ؛ وأجاز له أبو بكر بن أبي جمرة ، وأبوا جعفر : ابن حكم وابن عميرة ، وأبوا محمد : الحجري وعبد المنعم بن الفرس . روى عنه صهره أبو عبد الله ابن الابار .

وكان عاقداً للشروط بصيراً بها وبعللها ، بارع الخط أنيق الوراقة ، مشاركاً في الكتابة ، استقضي ببعض كور جهته ، وانتقل الى تونس وبها توفي بين صلاتي الظهر والعصر من يوم الاربعاء لأربع خلون من ربيع الآخر

---

(١) التكملة : ٣٦٧ .
(٢) التكملة : ٦٤٦ .

سنة سبع وثلاثين وستمائة ، ودفن لصلاة الغداة من يوم الخميس بعده ، بمقربة من المصلّى بظاهرها ، ومولده ببلنسية سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

٤٢٤ ــ محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي : غرناطي أبو عبد الله ابن الجلاء ، وقد تقدم رفع نسبه في غير موضع من من رسوم سلفه . روى عن أبي عبد الله بن عيسى الهداني وغيره من سلفه ، وكان من جلة أعيان غرناطةوكبار نبهائها ، جواداً مفضلاً واسع المعروف عظيم الصدقات فعالاً للخيرات ، محبباً الى أهل بلده ، معظماً عند الخاصة والعامة ، توفي بغرناطة سنة خمسين وثلاثمائة ، وكان الحفل في جنازته عظيماً، حضرها السلطان فمن دونه ، ودفن بباب البيرة .

٤٢٥ ــ محمد بن الحسن بن أحمد بن يحيي بن عبد الله الانصاري : مالقي قرطبي الأصل، أبو الخطاب بن القرطبي ، وهو أخو الأستاذ [٦٠ ب] أ محمد .

٤٢٦ ــ محمد بن الحسن بن ابراهيم بن سعد : غرناطي أبو عبد الله الطرسوني ؛ روى عن أبي محمد بن عتاب وأبي الوليد بن رشد وغيرهما ، روى عنه أبو بكر بن أبي زمنين وغيره ، وكان فقيهاً حافظاً مشاوراً ، درس الفقه كثيراً وعرف بتمكن الرواية ، وانتفع كثيراً به ، وتوفي عن سن عالية .

٤٢٧ ــ محمد بن الحسن بن ابراهيم الانصاري[1] : غرناطي أبو عبد الله ابن بَدَّاوَة ؛ روى عن أبي امية إبراهيم بن منبه والقاضي أبي بكر بن العربي ، وآباء الحسن : شريح وابن هذيل وابن النعمة . روى عنه ابو القاسم الملاحي ؛ وكان محدثاً عدلاً فاضلاً ، من أبرع الناس خطاً وأجودهم ضبطاً ، تحرّف بالطب ، وعُمّر وأسن ، وكان حياً سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

---

(١) التكملة : ٥٦١ ؛ وبهامش ب : روى عنه أيضاً ابن مسدي ، وزاد في نسبه بعد ابراهيم « الحسين » وقال : مولده على رأس العشرين وخمسمائة تخميناً .

٤٢٨ ــ محمد بن الحسن بن الحسين المذحجي[1] : قرطبي انتقل بأخرة الى سرقسطة ، أبو عبد الله الكتاني ، نسبة إلى الكتان ؛ روى عن أبي عبد الله العاصمي وأبي القاسم فهد بن نجم وسعيد بن فتحون وعمر بن يونس الحراني ومحمد بن عبدون الجبلي ومسلمة المرجيطي وغيرهم؛ روى عنه أبو بكر المصحفي وأبو محمد بن حزم . وكان متقدماً في صناعة الطب ، مشاركاً في الادب والشعر ، وله كلام في الحكم والرسائل ، وكتب معروفة فائقة الجودة عظيمة المنفعة سليمة ، توفي قريباً من العشرين وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين سنة .

٤٢٩ ــ محمد بن الحسن بن الخضر[2] : ميورقي أبو عبد الله ؛ وله رحلة الى المشرق حجّ فيها ، وسمع بالاسكندرية سنة ثمان وستين وخمسمائة من أبي الطاهر السلفي وأبي محمد عبد الله بن يوسف القضائي الأندي ، وكان من أهل العناية بطلب العلم ، معروفاً بالورع ، وأقرأ بميورقة ، وكان حياً سنة اثنّي عشرة وستمائة .

٤٣٠ ــ محمد بن الحسن بن خلف بن أحمد بن يحيى : داني ؛ روى عن أبي الأصبغ عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع وأبي داود بن نجاح ، وآباء عبد الله : احمد الخولاني وابن شبرين وابن فرج ، وأبي علي الصدفي وأبي محمد بن عتاب . روى عنه أبو عبد الله بن مروان ابن الاديب وابنه أبو بكر عبد الرحمن ابن الأديب ، وكان محدثاً نبيلاً ، حسن التقييد والخط ضابطاً ، حياً سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) التكملة : ٣٨٣ وانظر طبقات صاعد : ٨٢ وابن أبي أصيبعة عنه ٢ : ٤٥ والوافي ٣ : ٦ عنه أيضاً وفيها (محمد بن الحسين) وجذوة المقتبس : ٤٥ (محمد بن الحسن) وترجم له الصفدي نقلا عن الجذوة ٢ : ٣٤٨ مرة أخرى ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٨٤ نقلا عن الجذوة أيضاً : وهما فيما قدرت شخص واحد ، وهو صاحب كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس (نشر دار الثقافة ــ بيروت ١٩٦٦) .

(٢) التكملة : ٥١٤ .

٤٣١ ــ محمد بن الحسن بن الزبير بن الحسن بن الحسين الثقفي : جياني سكن بأخرة غرناطة ؛ وهو قريب أبي جعفر [٦١ أ] بن إبراهيم بن الزبير ، تلا بالسبع على أبي علي الحسين[1] بن عبد الله السعدي، ولازمه في العربية والادب وأكثر عنه ، وروى عن ابي عبدالله بن امية وأبي [...] ابن حنون وأبي [الفضل بن عبدالسلام][2] الغَيْدَوِيّ؛ روى عنه قريبه أبو جعفر ابن الزبير المذكور ؛ وكان شيخاً وقوراً سنياً منقبضاً عن الناس ، مقرئاً مجوداً ، محدثاً متقناً ، أديباً فاضلاً ، لين الجانب حسن الخلق ، استقضي ببعض أنظار بلده ، وخطب بجامع قصبة مالقة أيام ابن هود ، وأسن وامتدّ عمره ، وتصدى لعقد الشروط بمالقة ، وكف بصره ، نفعه الله ، فلزم داره نحو سبعة أعوام ، الى ان توفي بغرناطة سنة ثلاث وستين وستمائة[3].

٤٣٢ ــ محمد بن حسين بن سَدَلّين ــ بسين غفل ودال كذلك مفتوحين ولام مشددة وياء مد ونون ــ العبدري : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي العباس بن طاهر .

٤٣٣ ــ محمد بن الحسن بن علي بن صالح بن سالم الهمداني : مالقي أبو الحسين ؛ روى عن أبي محمد عبد الحق بن بونه[4] ؛ روى عنه ابن عمه أبو عمرو بن سالم ، وكان فقيهاً حافظاً ، عاقداً للشروط متقدماً فيها ، مبرزاً في العدالة ، ظاهريّ المذهب ، وصنف فيه ، وله رحلة أدى فيها فريضة الحج .

٤٣٤ ــ محمد بن الحسن بن علي الانصاري : بَلَشّيّ ــ بباء بواحدة

(١) هامش ب : الحسن ، ولعله تصويب .
(٢) زيادة من هامش ب ، وهي من إضافات المعلق .
(٣) بهامش ب : مولده سنة سبعين وخمسمائة .
(٤) بهامش ب : وسمع أيضاً من ابوي القاسم : عبدالملك ابن بشكوال وابن عبد الله السهيلي ، سمع منه بمصر الزكي أبو محمد عبد العظيم المنذري ، وتوفي في سنة أربع وستّمائة (قلت : انظر التكملة لوفيات النقلة ٣ : ٢٢٨) .

مفتوح وكسر اللام المشددة وشين معجم منسوباً ـ ابو عبد الله بن الخطيب ؛ روى ببلده عن أبي محمد بن عبد العظيم ، وبمالقة عن أبي محمد بن القرطبي ، وروى أيضاً عن ابي عبد الله بن ابراهيم بن سعيد ابن الاديب ، وله إجازة من أبي عبد الله بن زرقون وأبي محمد عبد الحق بن بونه ؛ روى عنه أبو العباس بن فرتون .

٤٣٥ ـ محمد بن الحسن بن علي اللخمي[1] : داني أبو عبد الله ، ابن التجيبي ؛ تأدب في كتاب سيبويه عند أبي جعفر الذهبي وبحث معه في علوم الاوائل ، وروى عن أبي عبد الله ابن حميد ، وأبوي القاسم : ابن تمام المالقي وابن حبيش ، وأبي محمد عبد المنعم بن الفرس ؛ وأجاز له أبو الطاهر السلفي . روى عنه أبو عبد الله ابن الابار .

وكان حسن الخلق واسع المعروف ، سمحاً كريم المبرة ، بارع الادب بليغ الكتابة ، وافر الحظ من النحو ، وقد درّسه وقتاً ، واستقضي ببلده ، فعرف بالعدل في أحكامه والنزاهة في أحواله ؛ مولده سنة ستين وخمسمائة ، وتوفي صدر يوم الاربعاء لأربع عشرة ليلة بقيت من رمضان ثمان عشرة وستمائة .

٤٣٦ ـ محمد بن الحسن بن قعنب الأسدي[2] : [٦١ ب] غرناطي أبو عبد الله ، روى عن أبي الحسن بن سليمان الزهراوي الغرناطي؛ روى عنه أبو الحسن بن أحمد بن الباذش ، وكان فقيهاً ديناً فاضلاً زاهداً ، وأمّ في الفريضة بجامع غرناطة في أيام المظفر باديس بن حبوس ، وكانت وفاة باديس سنة خمس وستين وأربعمائة .

٤٣٧ ـ محمد بن الحسن بن كامل[3] : مالقي أبو عبد الله ابن الفخار ،

---

(١) التكملة : ٦٠٧ .
(٢) التكملة : ٤٠٧ .
(٣) التكملة : ٤٤٢ .

صاحب نصف الربض ؛ كان اديباً كاتباً محسناً ، عظيم الجِدَة شهير اليسار ، لم يكن ببلده نظيره في سعة الحال وكثرة المال ، وكانت بينه وبين بني حسّون منازعات ضيقوا فيها عليه ، حتى سيق لهم مصفداً ، فلم يزل يستعطفهم ويستميلهم حتى عفوا عنه ؛ توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٤٣٨ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الجذامي[1] : مالقي ابو عبد الله ؛ كان من حسباء مالقة وأعيانها وجلة نبهائها ، أديباً كاتباً مطبوعاً شاعراً محسناً ، فقيهاً ذكياً فطناً ، بارع الخط ، استقضاه الأمير محمد بن هود بمالقة عام ستة وعشرين وستمائة ، واستمر قضاؤه بها نحو أربع سنين ، ثم شنع عليه انه هم بالقيام على ابن هود ، فتوجه نحو اشبيلية قاصداً ابن هود متبرئاً من ذلك ، وراغباً منه الاقامة معه وصحبته حيث ما كان ، فصرفه أبو عبد الله الرميمي وزير ابن هود الى مالقة ، وأقام معه بها أياماً ، ثم ذهب معه الى غرناطة ، فكبل فيها وسجن بها مدة طويلة ، ثم سرح وامتحن ، نفعه الله كثيراً .

٤٣٩ ـ محمد بن حسن بن محمد بن خلف بن حازم الانصاري الأوسي : قرطاجني سرقسطي الأصل ، أبو عبد الله ؛ روى عن خاله أبي الحسن بن أبي العافية وعن أبي بكر بن أبي جمرة ، روى عنه ابناه ابو الحسن حازم وعلي ، وكان فقيهاً أديباً ، وخطب ببلده واستقضي نيفاً على أربعين سنة ، وتوفي في شوال اثنين وثلاثين وستمائة ابن ثمان وسبعين سنة .

٤٤٠ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الأموي مولاهم[2] : داني أبو عبد الله بن غلام الفرس ـ والفرس لقب لأحد تجار دانية اسمه موسى ، وكان سعيد أبو جد أبي عبدالله مولاه ـ ؛ تلا بالسبع على أبوي الحسن : ابن

---

(١) المرقبة العليا : ١١٢ ، توفي سنة ٦٣١ .

(٢) التكملة : ٤٧٥ وغاية النهاية ٢ : ١٢١ .

الدش[1] وابن شفيع . وأبي الحسين ابن البياز وأبي داود الهشامي ، وروى بين قراءة وسماع عن ابي الحجاج بن أيوب العبدي وأبي عبد الله بن الحاج ، وآباء محمد : ابن السيد وعبد الرحمن بن محمد بن عتاب وعبد القادر الصدفي ، وأبي الوليد بن رشد ، ولقي أبوي عبد الله البلغيين وأبا علي منصور بن الخير [٦٢ أ] وأجازوا كلهم له ، وروى عن أبي بكر يحيى بن محمد الفرضي وأبي علي الصدفي وأبي عمران بن سليمان وأبي القاسم خلف بن فتحون ، وأبوي محمد : ابن ابي جعفر وابن ابي الفضل البونتي ، وأبوي الوليد : مالك العتبي ويونس بن ابي سهولة ، وأجازوا له ما سمع منهم ؛ وتلا القرآن على أبي عبد الله السبتي وأبي محمد عبد العظيم ، وروى عن ابي اسحاق بن جماعة وأبي بكر عتيق بن أحمد ، وأخذ علم الفرائض عن أبي محمد الزبير بن محمد ، والحسابَ عن أبي العباس بن خلف اليحصبي ، ولقي ابا الحسن بن الدراج وأبا العباس بن هلال ، وأبوي علي : حسين ابن الحناط والكفيف وأبا القاسم خلف بن ابي بكر ، ولم يذكر أن احداً منهم أجاز له . وأجاز له أبو بكر بن العربي ، ولم يذكر لقاءه إياه ، وأنشد عن ابن قتيلة الشلبي — وأظنه موسى بن أحمد بن موسى أبا الحسن — فهؤلاء شيوخه بالاندلس .

ثم رحل الى المشرق بنية الحج ، ففصل عن دانية يوم الاثنين لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، فأدى الفريضة سنة ثمان وعشرين ، وروى بمكة شرفها الله عن ابي بكر بن مطهّر بن الحسن بن محمد الجوهري وأبي سعد حيدر بن يحيى الحيلي وأبي شجاع عمر بن محمد بن نصر البلخي وأبي علي الحسن بن عبد الله بن عمر ابن العرجاء وقاضي الحرمين ابي المظفر الطبري ، وتدبج معه ، وإمام المقام ابي المعالي مرزبان بن أحمد ابن يوسف الشاوي ، وبمصر عن أبي عبد الله محمد بن سهل الأندلسي وأبي

(١) بهامش ب : أيضاً الدوش .

العز سلطان بن ابراهيم المقدسي ، وبالاسكندرية عن أبي الطاهر السلفي وأبي عبد الله بن ابي سعيد الاندلسي وإمام مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، وببجابة عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن حسن المَقري بفتح الميم ، وحيث لا أتحققها الآن عن أبي زيد الحسن بن علي بن الفضل خطيب آمل وأبي عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي وابي العباس أحمد بن عمر بن علي الينبعاني ، وأخذ عنهم بين سماع وقراءة ، واجازوا له ، إلا ابا زيد وأبا العباس المذكورين فلم يذكر انهما أجازا له . وكتب اليه مجيزاً من المهدية أبو عبد الله المازري ، ولم يذكر لقاءه إياه ؛ وقفل الى الاندلس ، فدخل بلده سحر ليلة عيد الاضحى سنة ثلاثين وخمسمائة بفوائد جمة وروايات واسعة عالية .

روى عنه آباء بكر : بيبش وابن رزق وابن هذيل ، وأبو جعفر بن عون الله الحصار ، قاله ابن الزبير فانظره [٦٢ ب] وقال : هو آخر من روى عنه ، وأبوا عبد الله : ابن عبد العزيز بن سعادة وابن هشام بن الصفار ، وأبو عبد الملك مروان بن عبد الله بن عبد العزيز وأبو العباس الاقليجي وأبو عمر يوسف بن عباد وأبو القاسم بن بشكوال ، وآباء محمد : ابن محمد والأشيري وعبد المنعم بن الفرس . وروى عنه بالاسكندرية : أبو العباس السرقسطي ابن الفقيه وابو الطاهر السلفي ، وبمكة شرفها الله : قاضي الحرمين أبو المظفر ، كما تقدم .

وكان آخر المهرة من مجودي القرآن ومتقني أدائه ، ومن جلّة المحدثين ، من أهل الضبط لما روى والتقييد والثقة والذكاء وجودة الخط والنبل وحسن الوراقة ، كتب الكثير وأتقن ضبطه ، كان بخطه عند أبي عبد الله بن نوح نسخة من « جامع الترمذي » في سفر ، فكان شديد الضنانة به ، وكان لديه في غاية العزة عليه ؛ وانتهت اليه الرياسة في معرفة القراءات وعللها ، مع الحظ الوافر من الحديث ، وحفظ أسماء رجاله ، الى مشاركة في علوم كثيرة ، وكان الغالب عليه علم القراءات والادب . وأقرأ القرآن وأسمع

الحديث ودرّس النحو والادب طويلاً ، وشهر بالصيانة والتعفف والورع والفضل ، ورحل الناس اليه للسماع منه والقراءة عليه لعلو روايته واشتهار إمامته وعدالته ؛ كان ابو عبد الله بن حميد يقول : لو رآه ابو عمرو لسرّ به . وحمل عليه القاضي أبو عبد الملك مروان بن عبد الله بن عبد العزيز المتأمر عند خلع اللمتونيين في تقلد الخطابة بجامع دانية ، فتقلدها عن غير رغبة ، فكان اذا سئل عن حاله يقول : حال شيخ ابن سبعين سنة ، يطلع على هذه الاعواد فيكذب .

ولد بدانية الليلة الحادية والعشرين من رمضان اثنين وسبعين واربعمائة ، وتوفي بها عصر يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من محرم سبع واربعين وخمسمائة بعد خَدَر أصابه في بعض سنة ست قبلها ، وصلي عليه عصر يوم الاثنين تاليه ، ودفن بقبلي جامعها الاعظم أثناء سماء مدرار كثر عنها الماء في قبره ، حتى احتيج الى امتياحه وفرش الرمل لانزاله فيه ، وشهده خلق كثير وأثنوا عليه صالحاً ، وكان أهل ذلك رحمه الله .

٤٤١ ــ محمد بن حسن بن محمد بن عبدالله[١] بن خلف بن يوسف[٢] ــ ويقال فيه محمد بن حسن بن محمد بن يوسف بن خلف الانصاري : مالقي ابو عبد الله ابن الحاج وابن صاحب الصلاة ؛ روى بالاندلس عن أبي الحجاج بن الشيخ وأبي [٦٣ أ] الحسن بن كوثر وأبي خالد يزيد بن رفاعة ، وأكثر عنه ، وأبوي عبد الله : ابن عروس وابن الفخار ، وآباء محمد : ابن حوط الله وعبد الحق بن بُونُه وعبد الصمد بن يعيش وعبد المنعم بن الفرس ، وأجازوا له ؛ وتلا القرآن على أبي عبد الله الاستجي ، وروى الحديث عن أبي جعفر الحصار ، ولم يذكر أنهما اجازا له ؛ ورحل الى المشرق وحج ــ أرى ذلك سنة ثمانين وخمسمائة ــ وأخذ بمكة شرفها الله ، سماعاً وقراءة ،

---

(١) التكملة : عبيد الله .

(٢) التكملة : ٥٨٥ .

على أبوي ابراهيم : اسحاق بن ابراهيم بن عبد الله الغساني وعبيد الله بن عبد اللطيف بن محمد الحجندي[1] ، وأبي عبد الله محمد بن علي بن اسماعيل بن أبي الضيف وأبي علي الحسن بن أبي حفص عمر بن عبد المجيد الميانجي ، وبالاسكندرية عن أبي الثناء حماد بن هبة الله الحراني ، وأبوي عبد الله : الحضرمي والكركنتي ، وأبي المفضل عبد المجيد ابن دُليل ، وببجاية عن أبي عبد الله ابن الحرار وابي محمد عبد الحق الاشبيلي ابن الخراط ، وبفاس عن أبي الحسن بن فرحون وأبي عبد الله بن عبد الله بن عبد الكريم ، وبسبتة عن ابي محمد ابن عبيد الله ، وأجازوا له ؛ ولقي بمكة شرفها الله أبا عبد الله محمد بن مفلح ، فأجاز له لفظاً وخطاً ، وأخذ بالاسكندرية عن نزيلها أبي اسحاق بن عبد الله البلنسي ، ولم يجز له ، وقفل الى بلده . وأجاز له من أهل الاندلس ، أبوا بكر : ابن الجد وابن أبي زمنين ، وأبو عبد الله ابن زرقون وابو القاسم الشراط وأبو محمد بن جمهور وغيرهم ، ومن أهل المشرق الحسن بن هبة الله بن محفوظ الربعي وأبو الحرم مكي بن أبي الطاهر بن عوف وأبو الطاهر الخشوعي وأبو القاسم بن عساكر ، في آخرين هم مذكورون في رسم ابي الطاهر احمد بن علي الهواري السبتي ، باستدعاء أبي عبد الله بن ابراهيم بن حريرة .

روى عنه ابو اسحاق القصير المالقي وأبو بكر بن عبد النور وأبو جعفر ابن عثمان الوراد وابوا الحسن : ابن عبدالله الهواري ومحمد بن ابي زكرياء ابن مجاهد ، وأبو سليمان بن حوط الله وأبو الطاهر احمد بن علي بن عبد الله الهواري المذكور ، وأبوا عبد الله : ابن أبي جعفر ابن الجيار وابن سعيد الطراز ، وأبو عمرو بن سالم ، وآباء القاسم : عبد الرحمن بن سالم ومحمد ابن الزيتوني والملاحي ، واكثرهم نظراؤه وأسنّ منه .

---

(١) علق في هامش ب : سمع من الحجندي « الأربعون » في موسم سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، فتأمل ذلك .

وكان مقرئاً صدراً في أئمة التجويد، محدثاً [٦٣ ب] متقناً ضابطاً ، نبيل الخط والتقييد ، ديناً فاضلاً ، وصنف في الحديث ، وخطب بجامع بلده ، وأمّ في الفريضة به زماناً ، واستمرت حاله على نشر العلم وبثه وافادته الى ان اكرمه الله بالشهادة في وقيعة العقاب ، يوم الاثنين منتصف صفر تسع وستمائة ، وذكر عنه من الثبوت ذلك اليوم وطلب الشهادة والحضّ على الجهاد ما دلّ على إخلاصه وصدق يقينه ، نفعه الله ورضي عنه .

٤٤٢ ــ محمد بن حسن بن محمد بن عبد الغني : بلنسي ؛ كان حياً سنة ثمانين وخمسمائة .

٤٤٣ ــ محمد بن حسن بن محمد بن فرج الرعيني : غرناطي فيما أحسب .

٤٤٤ ــ محمد بن حسن بن محمد الأموي : مالقي ابو عبد الله ؛ روى عنه أبو عبد الله ابن الفخار ، وكان مقرئاً حافظاً للغات عارفاً بالعربية ، درّسها دهـــراً .

٤٤٥ ــ محمد بن الحسن بن محمد العبدري[1] : بلنسي أبو بكر ــ وكناه ابن بشكوال أبا عبد الله بن سُرُنْبَاق ، وإلى سلفه ينتسب مسجد الغرفة الذي بربض ابن عطوش داخل بلنسية ــ روى عن ابي الحسن خُلَيص بن عبد الله وأبي عامر بن حبيب وأبي علي بن سكرة ؛ وكتب اليه مجيزاً ابو القاسم خلف بن محمد بن صواب ، وكان معنياً بالرواية ولقاء المشايخ والرحلة في سماع العلم .

٤٤٦ ــ محمد بن الحسن بن يوسف [...] مرسي ، نزل تونس ، أبو بكر بن حبيش .

٤٤٧ ــ محمد بن الحسن بن يوسف بن عبد العظيم : مالقي أبو عبد الله ؛

(١) التكملة : ٤٨٣ .

روى عن أبي محمد عبدالحق بن بونه .

٤٤٨ ـ محمد بن حسن الحضرمي : أبو عبد الله ؛ روى عن ابي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن المشاط .

٤٤٩ ـ محمد بن الحسن ابن القرشي : روى عن أبي بكر بن العربي القاضي .

٤٥٠ ـ محمد بن الحسن : أندلسي أبو بكر ؛ روى عن عبد الوارث ابن سفيان ، وله رحلة الى مصر ، روى عنـــه أبو الحسن احمد بن محمد القنطري ، وكان مقرئاً .

٤٥١ ـ محمد بن حُسَيْن بن احمد بن حبيش بن اسد التميمي الحماني : قرطبي أبو عبد الله الطبني ؛ أخذ عنه عبد البر مؤلف أبي شبيث ، وكان بقية آل بيته وأسنَّهم ، توفي في النصف الآخر من شوال ، إحدى وتسعين وأربعمائة .

٤٥٢ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن بشر الانصاري الخزرجي [1] : ميورقي الأصل سكن غرناطة مدة ، أبو بكر الميورقي ، واسقط ابن الزبير « الحسينَ » من نسبه ، وقال في « بشر » بشير ، وكلاهما غلط [٦٤ أ] ، فمن خطه نقلت نسبه ؛ روى بالأندلس عن أبي بكر عبد الباقي بن محمد الحجاري وأبوي علي : الصدفي والغساني ، وأبي مروان الباجي ، ورحل الى المشرق وحج ، وأخذ بمكة كرمها الله عن أبي ثابت ـ ويقال أبو الحسن وأبو راجح وأبو الوقار ـ رزين بن معاوية بن عمار الاندلسي وابي الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي وأبي نصر عبدالملك بن ابي مسلم بن أبي نصر الهمْداني النهاوندي ، وبمصر والاسكندرية عن ابي بكر بن الوليد

---

(١) التكملة : ٤٤٠ ونفح الطيب ٢ : ٣٥٤ .

الطرطوشي ، وأبوي عبد الله : ابن احمد الرازي وابن بركات ، وأبوي الحسن : العليين ابن الحسين الموصلي ابن الفراء وابن مشرف ، وابي زيد عبدالرحمن ابن فاتك وأبي الفتح سلطان بن ابراهيم المقدسي وأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر ابن الفحام وغيرهم . وقفل إلى الأندلس ، فحدث بغـــير بلد منها لتجوله فيها . روى عنه ابن رزق ، وكناه أبا عبد الله ، وأبوا جعفر : ابن عبد الله ابن الغاسل وابن عمر بن معقل وأبو الحسن بن الضحاك ، وآباء عبد الله : ابن احمد بن الصقر وابنا عبد الرحمن الاسلمي والنميري — وقال فيه « الأزدي » تدليساً إذ الأنصار مرجعهم إلى الأزد — وابن عبد الرحيم ابن الفرس وأبو العباس ابن عبدالله ابن ابي سباع وابن عبد الرحمن بن الصقر ، وآباء محمد : طاهر بن احمد بن عطية المريي وعبدالحق ابن الخراط وعبدالمنعم ابن الضحاك وابن الفرس .

وكان محدثاً واسع الرواية عارفاً بالحديث وعلله وأسماء رجاله ، مشهوراً بالإتقان والضبط ، ثقة في ما نقل وروى ، ديناً ذكياً متخاملاً ، فاضلاً خيراً متقلّلاً من الدنيا ، ظاهري المذهب داوديّه ، يغلب عليه الزهد والصلاح ، وامتحن من قبل علي بن يوسف بن تاشفين ، فحمل اليه صحبة ابي الحكم بن برجان وأبي العباس بن العريف ، وضرب بالسوط عن أمره ، وسجنه وقتاً ثم سرحه ، وعاد الى الاندلس وأقام بها يسيراً ، ثم انصرف الى المشرق ، فتوفي بالجزائر في شهر رمضان سبع وثلاثين وخمسمائة ، وقد أخل أبو جعفر ابن الزبير بذكره في موضعين فأسقط « الحسين »[1] من نسبه ، وصحف بشراً ببشير وأغفل كثيراً من الإعلام بحاله ، فاعلم ذلك ، والله الموفق لا ربّ غيره .

٤٥٣ — محمد بن الحسين بن أحمد الانصاري : برياني أبو بكر ؛ روى عن أبي علي بن سكرة .

---

(١) بهامش ب : بل الحسين ثابت عنه في النسخة التي اعتمدها آخراً من صلته .

٤٥٤ — محمد بن الحسين بن أبي البقاء فاخر بن الحسين الأموي[1]: — من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه [٦٤ ب] في ما يقال، أندي أبو بكر وأبو عبد الله؛ روى عن أبوي بكر: ابن الخلوف وابن العربي، وأبي جعفر محمد بن حكم بن باق، لقيه بتلمسين، وأبي الحسن شريح وأبي محمد عبد الحق بن عطية وأبي الوليد بن بقوة، وتفقه في تلمسين أيضاً بأبي القاسم عبد الرحيم بن جعفر المزياني؛ روى عنه ابو عمر يوسف بن عياد.

وكان محدثاً ضابطاً لما رواه وقيده، فقيهاً حافظاً للمسائل، واقفاً على «المدونة»، متقدماً في عقد الشروط، مقلاً صابراً خيراً فاضلاً، ولي الأحكام بتلمسين وباشبيلية ثم بلرية، مضافة الى الصلاة والخطبة من قبل القاضي أبي الحسن بن عبد العزيز سنة ثلاثين وخمسمائة، واستقضي بشبِشْرَانَة من الثغر الشرقي، وتوفي بأندة في رمضان خمس وثلاثين وخمسمائة، ابن سبعين سنة أو نحوها.

٤٥٥ — محمد بن حسين بن أبي بكر الحضرمي[2]: داني أبو بكر ابن الحناط؛ تفقه بأبيه وسمع أبا داود الهشامي، وأبوي علي: ابن سكرة والغساني؛ روى عنه أبو الحجاج بن سماجة وأبو الحسن بن أبي غالب وابو عبد الله بن عيسى. وكان فقيهاً مدرساً مشاوراً، من بيت علم وصلاح، توفي ليلة الاثنين مستهل جمادى الآخرة سنة اربع عشرة وخمسمائة، وغلط ابن عياد في وفاته فجعلها في رجب ثلاث عشرة وخمسمائة.

٤٥٦ — محمد بن حسين بن أبي مروان: خضراوي أبو عبد الله؛ روى عن شريح، وكان فقيهاً مشاوَراً.

٤٥٧ — محمد بن حسين بن الحسن الصدفي: أبو عبد الله؛ روى عن

---

(١) التكملة: ٤٣٧ وعنده ابن أبي البقاء ابن فاخر، وقال المعلق بهامش ب: وأحسب الصواب ما ثبت هنا (أي عند ابن عبد الملك).

(٢) التكملة: ٤١٦؛ وبهامش ب ضبط الحناط: بالحاء المهملة والنون.

ابي القاسم احمد بن محمد بن بقي ؛ كان فقيهاً حافظاً ، وقفت على نسخة بخطه في نسخة من « البيان والتحصيل » نقلها من أصل المؤلف .

٤٥٨ ــ محمد بن حسين بن حسين بن مؤمَّل .

٤٥٩ ــ محمد بن حسين بن خلف بن احمد الجذامي : أبو بكر ، روى عن شريح .

٤٦٠ ــ محمد بن حسين بن سعيد بن الخضر : ميورقي ابو عبد الله ؛ روى عن أبي اسحاق بن ميمون ، وله رحلة حج فيها ، وروى بمكة شرفها الله عن نزيلها الطويل الجوار بها أبي الحسن بن عبد الله بن حمود المكناسي ، وبمصر وغيرها عن ابي زكريا بن علي الداني المصلي بمسجد العَيْثَم ، وأبوي الطاهر : السلفي وابن عوف ، وأبي القاسم أحمد بن جعفر بن احمد بن ادريس الغافقي وأبي محمد بن يوسف القضاعي الأندي ؛ روى عنه أبو الحجاج بن زهير بن قاسم السعدي .

٤٦١ ــ محمد بن الحسين بن عبدالله بن عمر بن هارون [٦٥ أ] بن موسى [1] : لريي سكن بلنسية ، أبو عبد الله الشوني ؛ روى عن أبي بكر بن نمارة وأبوي الحسن : ابن هذيل وابن النعمة ، وأبوي عبد الله : ابن حميد [وا] بن سعادة وابي محمد عثمان بن يوسف البلحيطي ، وأجاز له أبو بكر ابن أبي جمرة . روى عنه أبو عبد الله بن الابار .

وكان مقرئاً مجوّداً ، جليل القدر فقيهاً عاقداً للشروط ، ولي الاحكام ببلنسية مراراً ، وقيل كان يخلف القضاةَ المؤخرين عنها ، وكتب بخطه الكثير ، وتوفي ظهر يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي قعدة سنة تسع وستمائة ، ودفن لصلاة العصر من يوم الاربعاء يليه بمقبرة باب بَيْطالة .

(١) التكملة : ٥٨٧ وفيها أنه من أهل شون من عمل بلنسية ، وكذلك قال المعلق بهامش ب .

٤٦٢ ـ محمد بن حسين بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبدالله المعافري: اشبيلي أبو بكر ابن العربي، وهو ابن اخي القاضي ابي بكر ابن العربي ؛ روى عن عمه وأبي الحسن شريح .

٤٦٣ ـ محمد بن حسين بن عابد الاسدي : قرطبي ؛ له رحلة حج فيها وأخذ عن أبي ذر الهروي .

٤٦٤ ـ محمد بن حسين بن عبادة القيسي[1] : بطليوسي أبو بكر وابو عبد الله ـ والاولى اشهرهما ـ روى عن أبي الأصبغ عبد العزيز بن احمد ابن دحيم الربيح وأبي بكر بن البطرني وأبي الحسن جزي بن سلمة وأبي حفص عمر بن احمد التوزري وأبي زيد الاشبوني ، وأبوي عبد الله : ابن عبد الله ابن عبد الرحمن الاموي وابن مالك الاصبحي وابي مروان بن غالب ، وآباء الوليد : ابن رشد وسليمان بن عبد الملك بن روبيل وهشام بن عمران ، وله إجازة من أبي عبد الله بن شبرين . روى عنه ابو علي حسن بن محمد بن حكم ، وأبوا القاسم الخلفان : ابن خلف بن فرجون وابن هشام الاشبوني .

وكان مقرئاً حسن القيام على تجويد كتاب الله ، راوية للحديث منسوباً الى معرفته ، جيد الضبط والتقييد ، متقدماً في النحو وحفظ اللغة والأدب ، درّس ذلك كله زماناً ، وتوفي سنة ستين وخمسمائة .

٤٦٥ ـ محمد بن حسين بن عمر بن حسن بن عبد الله بن احمد المعافري[2] : اشبيلي أبو القاسم ابن العربي ؛ روى عن أبوي بكر : قريبه ابن العربي القاضي وابن فتحون .

٤٦٦ ـ محمد بن حسين بن محمد بن أحمد : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً في حدود التسعين وأربعمائة .

---

(١) التكملة : ٤٠٩ .
(٢) التكملة : ٤٧١ .

٤٦٧ ــ محمد بن حسين بن محمد بن حسين الاموي : قرطبي ــ في ما احسب ــ أبو عبد الله ؛ روى عن ابي الحسن بن الفلاس وأبي القاسم القاسم ابن الطيلسان .

٤٦٨ ــ محمد بن حسن بن محمد بن عريب [٦٥ ب] الأنصاري[1] : طرطوشي سكن سرقسطة ، أبو عبد الله ؛ روى عن أبي زيد بن الوراق ، أخذ عنه أبو علي بن الأمير أبي بكر بن تيفلويت اللمتوني أمير سرقسطة وغيره . وكان كثير التجول في بلاد الاندلس والعدوة ، حظياً عند الملوك متردداً عليهم ، ورغب الى ابي بكر بن تيفلويت وهو أمير سرقسطة في اقراء ابنه ابي علي بجامعها في حياة شيخه ابي زيد بن الوراق ، وأذن له في ذلك ، وتصدر هنالك سنة ثمان وخمسمائة ، وشهر بعلم العبارة والنفوذ فيها وحسن التهدي بمعانيهـــا .

٤٦٩ ــ محمد بن الحسين بن محمد المعافري : روى عن الحاج أبي بكر ابن العربي .

٤٧٠ ــ محمد بن الحسين بن موفق[2] : ميورقي ، أبو عبد الله الشكاز ؛ روى عن أبي بكر أسامة بن سليمان وآباء عبد الله : ابن غيداء وابن المعز وابن وقاص ، وأبي محمد بن حوط الله . روى عنه أبو زكريا بن أبي بكر ابن محمد بن عياد .

وكان مقرئاً مجوداً نحوياً ، تصدّر لإقراء القرآن والتعليم بالعربية ، وصنف في القراءات كتاباً سماه بـ « الميسّر » ، وخطب بجامع بلده حيناً ، واختلط بأخرة ، فلزم داره إلى أن توفي في شعبان ست وعشرين وستمائة قبل الحادثة الشنعاء على أهل ميورقة ــ جبرها الله ــ من قبل النصارى ــ دمرهم الله ــ بنحو ستة أشهر .

---

(١) التكملة : ٤١١ وفي نسبه « غريب » ــ بالغين المعجمة .

(٢) التكملة : ٦٢٣ وزاد في نسبه « علي » قبل « موفق » .

٤٧١ ــ محمد بن الحسين بن موفق : روى عنه أبو محمد بن عبد العزيز ابن عبيد الله المعافري .

٤٧٢ ــ محمد بن الحسين الفهري[1] : قرطبي أبو بكر وأبو عبد الله ؛ روى عن أبي علي البغداذي واختص به وكان وراقه ومستنبه[2] ، روى عنه أبو خالد هاشم بن محمد التراس وأبو القاسم ابن الافليلي .

وكان متقدماً في حفظ اللغات والآداب ، وهو الذي تولى مع صاحبه في لزوم ابي علي البغداذي محمد بن معمر ــ الآتي ذكره بعد ان شاء الله ــ تخليص ما تخلفه أبو علي غير مهذب من كتابه « البارع في اللغة » فاستخرجاه من أصوله التي بخطه وخطهما مما كانا قد كتباه بين يديه ، وذلك ما عدا كتاب الهمزة وكتاب العين من الكتاب « البارع » ، فلما كمل رفعاه الى الآمر به الحكم المستنصر بالله ، وأراد ان يقف على ما فيه من الزيادة على النسخة المجتمع عليها من كتاب « العين » فبلغ ذلك ثلاثاً وثمانين وستمائة وخمسة آلاف كلمة ، ذكر ذلك محمد بن الحسين الفهري المذكور في كتابه الذي سماه « جوامع كتاب البارع » [٦٦ أ] ، وقفت على ذلك في الكتاب المذكور بخط كاتبه للحكم محمد بن علي بن محمد الاشعري المصري الوراق ؛ وقال في هذا الكتاب ، قال لنا ابو علي اسماعيل بن القاسم غير مرة ، قال لنا أبو بكر بن دريد وابن الانباري : كتاب « الألفاظ » ليعقوب بضاعة ، وكتاب « إصلاح المنطق » له ايضاً بضاعة ، وكتاب « أدب الكتاب » لابن قتيبة بضاعة ، وكتاب « الغريب » لابي عبيد بضاعة ، وكتاب « شرح الحديث » له ايضاً بضاعة . وقد قرأت بخط ابي علي الغساني على ظهر كتابي من الاصلاح بخط الغساني أيضاً ما نصه : ذكر ابو عبد الله محمد بن الحسين الفهري وراق

---

(١) التكملة : ٣٧١ وجذوة المقتبس : ٣٧٤ وانظر فهرسة ابن خير : ٣٥٤ وانباه الرواة ١ : ٢٠٩ ، وبهامش ب : وكناه بعضهم أيضاً أبا القاسم .

(٢) كذا في الأصل ، وبهامش ب : ولعله « ومستمليه » .

ابي علي البغداذي في مقدمة كتاب « البارع » من تأليفه قال لنا ابو علي اسماعيل ابن القاسم غير مرة قال لنا أبو بكر بن دريد وابن الانباري ، فذكر الكلام الى آخره .

٤٧٣ ــ محمد بن حسين : بلنسي وأصله من ناحية لرية ، أبو عبد الله ابن رُلاّن ــ براء مضموم ولام ألف مشدد ونون ، وابن عُزَيْر يقول فيه : أُرِلْيان ــ بضم الهمزة وكسر الراء واسكان اللام وياء مسفولة وألف ونون ــ أخذ عن أبي محمد بن الاسلمية وغيره ، تلا عليه أبو [....] ابن عزير وأبو محمد بن الفضل البونتي .

وكان من مجوّدي كتاب الله القائمين عليه البصراء بغريبه وإعرابه ، الى تفنن في الآداب واتساع المعرفة به ، والتحقق بعلم العربية ، وحسن البيان وجودة التعليم والثقة ، درّس ذلك كله زماناً ، وكان لا يقرىء شيئاً لا يتحققه ، وتوفي بعد الستين وأربعمائة بيسير .

٤٧٤ ــ محمد بن حسين : طليطلي أبو عبد الله ؛ تلا على ابي عبد الله بن عيسى المغامي ، تلا عليه أبو العباس بن عبد الرحمن بن الصقر ، وكان مقرئاً مجوداً فاضلاً .

٤٧٥ ــ محمد بن حسين : قرطبي أبو عبد الله الفُرْتُلْيلي ــ بضم الفاء وسكون الراء وضم التاء المعلوة ولامين بينهما ياء مد منسوباً ــ روى عن أبي عيسى ، روى عنه أبو الوليد الوقشي .

٤٧٦ ــ محمد بن حطيئة القيسي [1] : أبو عبد الله ، تلا على أبوي عبد الله : المغامي وابن شريح وروى عنهما ، تلا عليه أبوالحسن بن النقرات .

---

(١) التكملة : ٤٤٩ .

٤٧٧ ــ محمد بن حفص بن اشعث[1] : قرطبي أبو عامر ابن الأُرَيْخَة أخو ثابت ؛ كان فقيهاً جليل القدر مبرزاً في العدالة ، معدوداً في المشاورين المشرفين بسمة الوزارة زمنَ الفتنة ، عفيفاً سهل الخلق ، مشاركاً في الآداب ، من أماثل طبقته ، توفي صدر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين [٦٦ ب] واربعمائة ، ودفن بمقبرة الربض العتيقة .

٤٧٨ ــ محمد بن حكم بن رجا بن حكم الانصاري : إلبيري ؛ كان من جلّة مشايخ الفقهاء ببلده ، وتوفي بعد سنة أربعمائة .

٤٧٩ ــ محمد بن حكم بن سعيد[2] : قرطبي يعرف بالخال ؛ كان عاكفاً على الوراقة مجيداً فيها ، وكتب بخطه الكثير في فنون من العلم ، وكان ضابطاً متقناً ، ولم يزل الناس يتنافسون في ما كتب بخطه الى الآن ، وكان حياً سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

٤٨٠ ــ محمد بن حكم بن محمد بن أحمد بن باق الجذامي [3] : سرقسطي قرطبي الأصل سكن غرناطة مدة ثم استوطن بأخرة مدينة فاس ، ابو جعفر ابن باق ؛ روى عن أبي الأصبغ بن سهل ، وأبوي بكر : ابن الحسين الحضرمي وابن سابق ، وابي جعفر بن جراح وابي طالب السرقسطي الأديبين ، وأبوي عبد الله : ابن نصر وابن يحيى بن هاشم المحدث ، وأبي العباس الدلائي وأبي عبيد البكري وابي عمر أحمد بن مروان التجيبي البلوطي الزاهد وأبي الفوارس محمد بن عاصم ، وأبوي القاسم : ابن فرتون ، وهو في عداد أصحابه ، وعبد الدايم مرزوق القيرواني ، وأبي محمد بن فورتش وأبي مروان بن سراج . وأجاز له أبو الوليد الباجي .

---

(١) التكملة : ٣٨٥ .
(٢) التكملة : ٣٧٦ .
(٣) التكملة : ٤٤١ وبغية الوعاة : ٣٨ والاحاطة (الأزهرية) : ٣٠٢ .

روى عنه ابو اسحاق ابن قرقول وابو الحسن صالح بن خلف واللواتي[1] ، وآباء عبد الله : ابن حسن السبتي وابن الحسن الابذي ، وتوفي قبله ، وابن خلف بن الالبيري والنميري وابو العباس بن عبد الرحمن بن الصقر وأبو علي حسن بن الخزاز وأبو الفضل بن هارون الازدي ، وأبوا محمد : عبد الحق بن بونه وقاسم بن دحمان ، وأبو مروان بن الصيقل الوشقي .

وكان مقرئاً مجوداً ، متحققاً بعلم الكلام وأصول الفقه محصلاً لهما ، متقدماً في النحو حافظاً للغة ، حاضر الذكر لأقوال أهل تلك العلوم ، جيد النظر متوقد الذهن ، ذكي القلب فصيح الكلام ؛ ولي أحكام فاس ، وأفتى فيها ودرّس بها العربية : كتاب سيبويه وغيره وشرح ايضاح الفارسي ، وكان قيماً على كتبه وكتب ابن جني والسيرافي ، وصنّف في الجدل مصنفين كبيراً وصغيراً ، وله عقيدة جيدة ، وتوفي بفاس وقيل تلمسين — وهو اصح — سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وكانت لبعض سلفه[2] رياسة بمدينة سالم من الثغر .

٤٨١ — محمد بن حكم بن محمد بن ثوابة اللخمي : اشبيلي أبو القاسم ؛ روى عن أبي بكر بن العربي القاضي [٦٧ أ] وابي الحسن شريح .

٤٨٢ — محمد بن حكم : شريشي ابو بكر ؛ روى عن ابي اسحاق بن فرقد .

٤٨٣ — محمد بن حَمْد بن محمد : شريشي قرطبي الأصل يعرف بالذهبي ؛ روى عن ابي بكر بن محرز الزهري ، روى عنه ابو الحسن الكرناني ، وكان محدثاً حافظاً زكياً عدلاً فاضلاً ، توفي سنة ثمان وخمسين وستمائة .

---

(١) بهامش ب : هو أبو الحسن .

(٢) بهامش ب : هو ذو الوزارتين محمد بن أحمد كان صاحب مدينة سالم وقتل بها سنة عشرين وأربعمائة .

٤٨٤ ــ محمد بن حَمْد : قرطبي أبو العباس ابن الذهبي ؛ روى عن جعفر حفيد مكي .

٤٨٥ ــ محمد بن حمدون[1] : قرطبي أبو الوليد ؛ كان معلم آداب فهماً لها حسن التصرف فيها ، توفي سنة خمس وأربعمائة .

٤٨٦ ــ محمد بن حمزة بن جودي السعدي : إلبيري ابو عبد الله بن القفال ؛ روى عن شيوخ بلده ، وكان من جلة حسبائه وكبار فقهائه ومتقدمي أعيانه ، ولعل حمزة بن محمد بن حمزة المذكور في موضعه ولده ، والله أعـــلم .

٤٨٧ ــ محمد بن حمزة بن علي : روى بالاندلس عن بعض شيوخها ، ورحل الى المشرق وحجّ ، وأخذ بمكة شرفها الله عن قاضي الحرمين ابي عبد الله الحسين بن علي الطبري .

٤٨٨ ــ محمد بن حميد ــ مصغراً ــ أبو القاسم البُرجاني : كان كاتباً شاعراً مطبوعاً ، كتب عن علي بن إدريس بن جامع القتيل بالاندلس على يدي ابي العلاء إدريس الملقب بعد بالمأمون من بني عبد المؤمن والّف في تاريخ الفتنة الناشئة بعد المستنصر من آل عبد المؤمن ، وعاش بعد قتل ابن جامع مدة قليلة ، وتوفي على رأس الثلاثين وستمائة .

٤٨٩ ــ محمد بن حيان : شاطبي في ما أرى ؛ روى عن أبي عمران بن أبي تليد .

٤٩٠ ــ محمد بن خالد الاموي[2] : قرطبي ؛ روى عن محمد بن وضاح.

---

(١) التكملة : ٣٩١ .
(٢) التكملة : ٣٦١ .

٤٩١ ــ محمد بن خالد البكري : أبو عبد الله ؛ روى عن ابي جعفر البطروجي .

٤٩٢ ــ محمد بن خالد السلمي : قرطبي أبو عامر ؛ روى عن أبي عبد الله ابن أبي الخصال .

٤٩٣ ــ محمد بن خشخاش[1] : قرطبي أبو بكر ؛ روى عن أبي سليمان عبد السلام بن السمح وأبي علي البغداذي وأبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد « زاهرَ » أبي بكر بن الانباري عن أبي علي ، إذ كان يضن به فلم يسمعه منه إلا ابن سيد وعنه رواه أصحاب أبي علي اجمعون ؛ روى عنه ابو بكر المصحفي ، وكان عارفاً بالآداب والمعاملات والهيئة ، وولي الشرطة ببلده .

٤٩٤ ــ محمد بن خَضِير : روى عن أبي الحسن بن النعمة .

٤٩٥ ــ محمد بن خطاب الأزدي[2] : قرطبي أبو عبدالله [٦٨ ب] ؛ روى عن أبيه وأبي بكر بن القوطية وأبي عبد الله الرباحي وابي علي البغداذي وغيرهم ، وكان متقدماً في العربية مستقلاً بمعرفتها ، حافظاً للغات والآداب ، ذا حظ من قرض الشعر ، درّس ما كان ينتحله من العلوم زماناً بني الاكابر وانحال الى بني حُدَيْر معلماً أبناءهم العربية والآداب ، وكان قبل أربعمائة .

٤٩٦ ــ محمد بن خلصة[3] : من سكان دانية ، شذوني الأصل أبو عبد الله الشذوني ؛ روى عن أبي الحسن بن سيده ؛ روى عنه أبو عبدالله بن

---

(١) التكملة : ٣٨١ .

(٢) التكملة : ٣٧٧ وجذوة المقتبس : ٥٠ (وبغية الملتمس رقم : ١٠٩) وبغية الوعاة : ٤٠ والوافي ٣ : ٤١ .

(٣) التكملة : ٣٩٥ وجذوة المقتبس : ٥١ (وبغية الملتمس رقم : ١١١) وبغية الوعاة : ٤٠ وتحفة القادم : ٢ والوافي ٣ : ٤٢، ٢٣٢ ونكت الهميان : ٢٤٨ والذخيرة ٣ : ١٠٩ والمسالك ١١ : ٤٥ وصفحات متفرقة من نفح الطيب .

مطرف التطيلي وأبو عمر بن شرف .

وكان شاعراً مجوداً ، متحققاً بعلوم اللسان ، درسهما بدانية وبلنسية ، وشعره مدون ، واختص بإقبال الدولة ابي الحسن علي بن مجاهد العامري ، وله فيه وفي المقتدر احمد بن سليمان بن هود أمداح ، وشعره كله جيد ، ومنه يلغز في حازم :

أحب من ثالثه ثمنه والسبع في أولـه يكتب
والسبع في الثمن [و]ذاك اسمه يعرف هـذا كل من يحسب

ووقفت على مقالة لابي محمد بن السيد يرد فيها على الاستاذ ابي عبد الله ابن خلصة ، فلا أدري أهو هذا أم غيره ، وإنما شككني في تقدم طبقة أبي عبد الله بن خلصة المترجم به على زمان ظهور ابي محمد بن السيد ، واستقلاله بالمعارف التي كان ينتحلها ، لأن مولده سنة أربع واربعين وأربعمائة وآخر ما عرف من عمر ابي عبد الله بن خلصة المذكور انه كان حياً سنة ثمان وستين وأربعمائة وبقرب ذلك توفي ، وابن السيد ابن اربع وعشرين سنة ، فالله اعلم ، وإن كنت لا اذكر في طبقة ابن السيد من يعرف بأبي عبد الله بن خلصة ، فلعله هذا ويكون ذلك من شواهد القدم نجابة ابي محمد ابن السيد ، والله أعلم .

٤٩٧ ــ محمد بن خلف بن أحمد بن عساكر الجذامي : روى عن أبي بكر بن طاهر المحدث ، وكان مقيداً نبيلاً أديباً بارع الخط والتقييد .

٤٩٨ ــ محمد بن خلف بن احمد بن علي بن حسين اللخمي : أبو عبد الله ابن الشَّبوقي ــ بفتح الشين المعجم والباء وواو وقاف منسوباً ــ؛ روى عن أبي الأصبغ عيسى بن أبي البحر وأبي العباس بن مكحول وأبي جعفر بن محمد ابن عبد العزيز وأبي الحسن شريح وأبي عبد الله بن خلف بن احمد بن قاسم الخولاني، وأبوي محمد : ابن علي اللخمي سبط ابي عمر [٦٩ أ] بن عبد البر

وابن عتاب ، وأبي يحيى محمد بن عبيد الله بن صمادح .

روى عنه أبوا الحسن : ابن موسى بن النقرات وابن عبد الرحمن بن يحيى المصمودي ، وأبو علي حسين بن علي بن القاسم بن عشرة السلوي وبنوه .

وكان محدثاً فقيهاً ظاهري المذهب ، وهو ممن غرُب عن الاندلس واعتقل بمراكش أيام الامير ابي الحسن علي بن يوسف ابن تاشفين اللمتوني ، وقفت على مجموع في التصوف ذكر أنه كتبه بسجن مراكش ، وفرغ منه آخر يوم من رمضان تسع وعشرين وخمسمائة .

٤٩٩ ــ محمد بن خلف بن احمد بن قاسم الخولاني : أبو عبد الله ؛ روى عن أبوي عبد الله : ابن احمد بن منظور وابن شريح ، روى عنه محمد ابن خلف بن أحمد بن الشبوقي .

٥٠٠ ــ محمد بن خلف بن إبراهيم بن أيوب بن إبراهيم بن عبادة بن بالغ الهاشمي[1] : بسطي أبو بكر وأبو عبدالله ؛ روى عن أبي امية ابراهيم بن منبه وأبي جعفر عبد الرحمن بن أحمد بن القصير وأبي الحجاج ابن يسعون وأبي الحسن بن عبد العزيز بن مسعود وأبي عبد الله بن عبد الرحيم بن الفرس وأبي العباس الخروبي .

روى عنه ابنه ابو الحسن محمد وأبو سليمان بن حوط الله وأبوا القاسم : القاسم ابن الطيلسان والملاحي .

وكان مقرئاً مجوداً ضابطاً محدثاً عدلاً من ذوي التعين ببلده ، ولي قضاءه والصلاة والخطبة بجامعه ، وتوفي به سنة احدى عشرة وستمائة ، ومولده في الليلة الثانية والعشرين من جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وخمسمائة .

٥٠١ ــ محمد بن خلف بن ابراهيم بن خلف بن سعيد : قرطبي أبو بكر

---

(١) التكملة : ٥٩٤ .

ابن الحصار وابن النخاس ـ وكان أبوه المقرىء أبو القاسم يكرهها[1] ـ روى عن أبيه، وأجاز له أبو الحسين سراج، روى عنه ابو محمد عبدالصمد ابن يعيش .

٥٠٢ ـ محمد بن خلف بن إبراهيم الانصاري الخزرجي : غرناطي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عبد الله بن نجاح ورحل فحجّ ، وكان فاضلاً .

٥٠٣ ـ محمد بن خلف بن ابراهيم التجيبي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عمرو ابن الصيرفي ، روى عنه أبو أحمد جعفر بن علي بن محمد .

٥٠٤ ـ محمد بن خلف بن الاسعد اللخمي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي علي بن سكرة .

٥٠٥ ـ محمد بن خلف بن ايوب الالهاني : ابو بكر ؛ روى عن شريح ، ولعله الذي في المتن .

٥٠٦ ـ محمد بن خلف بن أيوب : أبو عبد الله ؛ روى عن ابي الحسين ابن الطلاء .

٥٠٧ ـ محمد بن خلف بن بالغ الهاشمي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي القاسم أحمد بن محمد بن بقي [٦٩ ب] سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وكان مقرئاً مجوداً جليلاً فاضلاً ، وأراه من ذوي قرابة محمد بن خلف بن ابراهيم ابن بالغ المذكور قبل ، والله اعلم .

٥٠٨ ـ محمد بن خلف بن جعفر بن خلف بن أبي المنيع بن أحمد : روى بدانية عن أبي عمرو بن الصيرفي .

---

(١) بهامش ب : إذ كان يكرهها فلم لم تعرض عنها ؟

٥٠٩ ــ محمد بن الخلف بن الحسن بن اسماعيل الصدفي[١] : بلنسي ابو عبد الله بن علقمة ؛ صحب أبا محمد بن حيان الاروشي وأمثاله ، روى عنه ابنه عبد الله ، وكان ينتحل الكتابة وقرض الشعر ، على تقصيره فيهما ، وله تاريخ في تغلب الروم على بلنسية قبل خمسمائة سماه بـ « البيان الواضح في الملم الفادح » ليس بذاك ، وله تأليف غيره ، مولده سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وتوفي يوم الأحد لخمس بقين من شوال تسع وخمسمائة .

٥١٠ ــ محمد بن خلف بن حسن الكلاعي : أبو بكر ؛ روى عن أبي بكر بن طاهر المحدث .

٥١١ ــ محمد بن خلف بن حسن اليحصبي : إشبيلي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

٥١٢ ــ محمد بن خلف بن خطاب : أبو بكر ؛ روى عن أبي الحسن شريح .

٥١٣ ــ محمد بن خلف بن خلف بن اسحاق بن أبي امية : ابو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن نمارة وأبي الحسن بن نعمة وأبي عبد الله بن منصور ، روى عنه يوسف بن أبي بكر بن يوسف .

٥١٤ ــ محمد بن خلف بن دُعَيْم الكلبي : إشبيلي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن العربي القاضي .

٥١٥ ــ محمد بن خلف بن سعيد : أبو عبد الله المَنْتَشُونيّ ــ بفتح الميم واسكان النون وفتح التاء المعلوة وشين معجم وواو مد ونون منسوباً ــ ؛ روى عن أبي الوليد الباجي ، وكان محدثاً حافظاً ، حسن النظر في الطب مسدّد الرأي في العلاج .

---

(١) التكملة : ٤١١ .

٥١٦ ــ محمد بن خلف بن سلمة اللخمي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عمران بن أبي تليد .

٥١٧ ــ محمد بن خلف بن سليمان بن محمد بن سليمان بن محمد الطائي : روى عن أبوي بكر : حازم وابن مفرج الربوبلة ، وأبي الحسن شريح وابي عبد الله بن أبي العافية وأبي العباس بن ابراهيم بن مسلمة المعافري وأبي علي الغساني . روى عنه ابو اسحاق بن محمد بن خلف المرادي وأبو الحسن بن خلف القيسي . وكان مقرئاً عارفاً بالتجويد ، وافر الحظ من رواية الحديث ، بصيراً بالنحو ، درّس ذلك كله زماناً .

٥١٨ ــ محمد بن خلف بن [٧٠ أ] سليمان بن محمد الحَضْرَمي : أبو بكر ؛ روى عن شريح .

٥١٩ ــ محمد بن خلف بن صاعد الغساني[1] : لبلي الأصل سكن شلب أبو الحسين بن اللبلي ؛ تلا بالسبع على أبي القاسم ابن الحصار وروى عنه ، وأبي الوليد اسماعيل بن غالب اللخمي وروى عن أبي الحسن العبسي ، وأبوي عبد الله : ابن الحاج ــ ولازمه كثيراً ــ وابن شبرين ، وأبي القاسم بن رزق وأبي محمد بن عتاب وأبي الوليد بن رشد ، قرأ عليهم وسمع وأجازوا له ؛ وله إجازة من ابي علي الصدفي . ورحل الى المشرق وأدى فريضة الحج ، وروى بمكة كرمها الله سماعاً عن ابي الحسن رزين بن معاوية ، وبالاسكندرية عن أبي الحجاج الميورقي ، وأكثر عنه ، وأبي الطاهر السلفي وأبي عبد الله ابن المسلم القرشي المازري وابي محمد الديباجي ، وبالمهدية عن أبي عبد الله التميمي المازري ، واجازوا له جميعاً ، وقفل الى الأندلس .

روى عنه أبو بكر بن خير وأبو الحسن بن مؤمن وأبو القاسم القنطري . وكان فقيهاً حافظاً ، عارفاً بعقد الشروط بصيراً بعللها نافذاً في ضبطها ،

(١) التكملة : ٤٧٧ .

مستقلاً بما قلد من الشورى ثم القضاء بشلب ، معروفاً بالعدالة ؛ توفي ظهر يوم الخميس لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، ودفن يوم الجمعة بعده .

٥٢٠ ــ محمد بن خلف بن عبد الله الخولاني : قرطبي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بحر ، وكان مقرئاً محدثاً فاضلاً وأمَّ بجامع قرطبة .

٥٢١ ــ محمد بن خلف بن عبد الله الزجّاج : روى عن أبي علي بن سكرة ، لعلّه الذي قبله .

٥٢٢ ــ محمد بن خلف بن عبيد الله بن أبي القاسم المعافري القرطبي [١] : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي الحسن عبد الجليل وأبي القاسم أيضاً [٢] . روى عنه أبو مروان بن إبراهيم بن مروان [٣] العبدري .

٥٢٣ ــ محمد بن خلف بن عبد الله المعافري [٤] : ميورقي اصله من نواحي بلنسية ، أبو عبد الله البِنْيولي ــ بكسر الباء بواحدة وإسكان النون وياء مسفولة وواو مدّ ولام منسوباً ؛ والمُرْضَجَنُهْ ــ بضم الميم وإسكان الراء وفتح الضاد المعجم وإسكان الجيم وضم النون وهاء ــ؛ روى عن ابي اسحاق القرطبي . روى عنه أبو مروان الخطيب ؛ وكان مقرئاً مجوداً فاضلاً متيقظاً فهماً ، ذا حظ وافر من الأدب ، أقرأ وأسمع ، أظنه المذكور قبله يليه وكرره أبو عبد الله ابن الأبار ، فاجعل تحقيقه من مباحثك [٥] ، والله المرشد لا رب غيره .

---

(١) التكملة : ٥٣٨ .
(٢) التكملة : وأبي القاسم بن رضى .
(٣) التكملة : هارون .
(٤) التكملة : ٥٥٦ وفيه : بن عبيد (في موضع : عبد الله) .
(٥) مباحثك : هذا هو ترجيح المعلق ، وفي الأصل : « باحته » .

٥٢٤ ــ محمد [٧٠ ب] بن خلف بن عبدالرحمن الاموي : أشبوني ؛ روى عن ابي بكر بن العربي القاضي .

٥٢٥ ــ محمد بن خلف بن عبدالرحمن[1] : شاطبي أبو عبدالله السجلماسي ؛ روى عن ابي اسحاق بن جماعة ، ورحل الى المشرق وحج ، وأخذ بالاسكندرية عن أبي القاسم بن جارة ، ولم يكن له كبير عناية بالحديث، مولده ببلنسية لسبع بقين من شوال اربع وخمسمائة ، وتوفي بشاطبة سنة احدى وستين وخمسمائة .

٥٢٦ ــ محمد بن خلف بن عبدالعزيز الأنصاري : روى عن شريح .

٥٢٧ ــ محمد بن خلف بن عبدالعزيز الكلاعي : اشبيلي الحوفي ، وهو والد القاضي ابي القاسم ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط ، مبرزاً في العدالة جيد الخط .

٥٢٨ ــ محمد بن خلف بن عبدالملك المعافري : أبو عبدالله ؛ روى عنه ابن عبدالسلام ، وكان شيخاً صالحاً .

٥٢٩ ــ محمد بن خلف بن عيّاش العبدي : كان حياً سنة ثلاث واربعين وخمسمائة .

٥٣٠ ــ محمد بن خلف بن عيسى الرعيني : كان حياً سنة ثنتين وتسعين وأربعمائة .

٥٣١ ــ محمد بن خلف بن عيسى : أبو الاصبغ ؛ روى عن أبي علي ابن سكرة ، ولعله الذي يليه قبله .

---

(١) التكملة : ٤٩٧ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥٣٢ ــ محمد بن خلف بن عيسون المعافري : أبو عبد الله ؛ روى عن محمد بن محمد بن اسماعيل الواعظ .

٥٣٣ ــ محمد بن خلف بن قاسم الخولاني : اشبيلي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي علي الغساني وأبوي محمد : ابن حزم وابن خزرج ، روى عنه ابنه ابو العباس ، كان حياً سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

٥٣٤ ــ محمد بن خلف بن محمد بن أحمد : إشبيلي ؛ كان عاقداً للشروط متقدماً في البصر بها ، مبرزاً في العدالة ، حياً في حدود التسعين [1] وخمسمائة .

٥٣٥ ــ محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صاف اللخمي [2] : اشبيلي أبو بكر ؛ تلا على أبي الحسن شريح ولازمه ، وأبي محمد شعيب بن عيسى ، وروى عن أبي بكر بن أبي ركب ، رحل اليه فلقيه بجيان ، وأبوي الحسن : عبد الرحيم الحجاري وعلي بن مسلم ، وتأدب به ، وأبي عبد الله ابن الاحمر وآباء القاسم : ابن بقي وابن رضا وابن الرماك ، واختلف اليه في العربية ؛ وأجاز له أبو الحسن يونس بن مغيث وأبو عبد الله حفيد مكي وأبو مروان الباجي وأبوا الوليد : ابن حجاج وابن ظريف .

روى عنه أبوا القاسم : ابنه وابن فرقد ، وأبو أمية بن عفير ، وأبوا بكر : ابن طلحة وابن عبد الرحمن بن علي [٧١ أ] الزهري ، وأبوا الحسن : الزهري والدباج ، وابنا حوط الله وأبو عامر بن أبَيّ وأبوا العباس : ابن أبي امية وابن منذر ، وأبو علي بن الشلوبين وأبو عمرو ابن مَتّنين .

وكان كبير المقرئين باشبيلية المتقدم عليهم في اتقان التجويد والتبريز في حسن الاداء ، مع حظ صالح من النحو والأدب واللغة وقرض الشعر ،

---

(١) أقرب إلى أن تقرأ « الستين » في ب .

(٢) التكملة : ٥٣٨ وغاية النهاية ٢ : ١٣٧ وبغية الوعاة : ٤٠ والوافي ٣ : ٤٦ .

والدين المتين والفضل التام ، وحسن الهيئة والانقباض عن أهل الدنيا والاقبال على ما يعنيه .

قال ابو محمد طلحة : أثنى أبي يوماً على أبي عمرو بن عظيمة، قلت: فلم لم تقرأ عليه وقرأت على ابن صاف ؟ فقال : ابن صاف كان أعلم .

وقال ابو القاسم بن فرقد : عهدت ابا بكر بن صاف — وغالب احواله الانقباض والوقار والجريان على هدي القرأة، غيوراً على من عنده من أولاد الناس — إذا دخل اليه من يريد مجالسته أمهله يسيراً ثم أسكت القارىء، وأقبل عليه: ألك حاجة ؟ وإلا انصرفْ راشداً، فانّ هؤلاء الأولاد كالأبكار لا يصلح ان يجالسهم أحد ، أو نحو هذا .

وقال ابو محمد بن حوط الله : قصدت زمان رحلتي في طلب العلم الى الأخذ عن ابي بكر بن صاف بصيته ومكانه من العلم ، فعند مثولي بباب المسجد، وسني سن من يستبد بالرحلة، خرج اليّ وقال لي: مالك ؟ قلت : أريد القراءة ، قال : لا لأن عندي صغاراً لا تصلح بهم مجالستك ، أو كما قال.

وكان الناس يتنافسون في الأخذ عنه والقراءة عليه ، حتى كثر القرأة عنده ، فكان لا يقرىء مع القرآن شيئاً من النحو والآداب إلا يوماً او يومين في الجمعة . وتمادى على الاقراء نحو خمسين سنة . وله شرح على الاشعار الستة وعلى « الفصيح » لثعلب وتأليف في ألفات الوصل والقطع ، ومسائل في آي من القرآن ، وأجوبة لأهل طنجة عن سؤالاتهم المقرئين والنحويين من أهل اشبيلية .

انشدت على الشيخ القاضي أبي الوليد محمد بن اسماعيل بن عفير رحمه الله ، قال أنشدت على ابي رحمه الله قال ، أنشدت من حفظي بين يديه — يعني ابا بكر بن صاف هذا — البيتين المشهورين له المنسوبين اليه ،

واستخبرت أنهما له ، فقال : أوتحفظونهما يا شياطين ؟! وهما[1] :

قالوا حبيبك ملتاثٌ فقلتُ لهم   نفسي الفداءُ له من كلِّ محذورِ
[٧١ ب] يا ليتَ علَّته بي غيرَ أنَّ له   أجْرَ العليل وأني غيرُ مأجــور

توفي رحمه الله في أحد شهري ربيع سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وقيل سنة خمس وثمانين .

٥٣٦ ــ محمد بن خلف بن محمد بن حوس[2] اللخمي : سرقسطي ؛ كان من أهل العلم ، حياً في حدود تسعين وأربعمائة .

٥٣٧ ــ محمد بن خلف بن محمد بن سعيد بن اسماعيل بن يوسف الانصاري : سرقسطي أبو عبد الله بن الأنقر ؛ روى عنه أخوه أبو القاسم خلف ، وكان أديباً شاعراً محسناً .

٥٣٨ ــ محمد بن ابي القاسم خلف بن محمد بن عَميرة[3] : مروي سكن مراكش أبو عبدالله ؛ روى بالمرية عن أبوي بكر : ابن أسود ــ ولازمه في العدوتين ، واختص به كثيراً وكان القارىء عليه ــ وابن العربي ، ثم جاوره بمراكش مدة ، قال : وكنت أجالسه ليلاً ونهاراً ، وآباء الحجاج : القضاعي وابن محمد المقري وابن يسعون ، وآباء الحسن : عبد العزيز بن شفيع وابن معدان وابن موهب ، واكثر عنه ، وابن نافع وآباء عبد الله : ابن احمد بن هيثم والحمزي وابن زُغَيْبَة وابن الفراء وابن وضاح وابن

---

(١) بهامش ب : البيتان المذكوران لمسلم بن الوليد الشاعر الملقب بصريع الغواني ، نسبها له أبو الفرج في أغانيه ، وصدر البيت الأول منها عنده : « قالوا أبو الفضل محموم فقلت لهم » ولم يتنبه لذلك شيخاي ابن الزبير وابن عبد الملك رحمهما الله . ولقب مسلم هذا بصريع الغواني لقوله :

هل العيش إلا أن تروح مع الصبـــا   وتغدو صريع الكاس والأعين النجل

(ثم كلمات مطموسة) قلت : انظر ديوانه : ٣٢٣ ، ٤٣ .

(٢) ضبب فوقها في ب ولم يصححها .

(٣) التكملة : ٥٢٧ .

أبي أحد عشر وأبي العباس القصبي وأبوي علي : ابن عَريب والمغراوي الاحدب ، ثم تركه ، وآباء القاسم : احمد بن ورد وعبد الرحمن بن عبد الله ابن سعيد الحضرمي وعبد الرحمن بن قاسم التجيبي —كذا سمّاه وأراه عبد الرحيم وهو الحجاري— وأبوي محمد : الرشاطي وعبد الحق بن عطية ، وأبي المعالي رافع بن القيم الاسكندري ؛ وبمرسية عن أبي محمد بن ابي جعفر وأبي الوليد بن الدباغ ، وببلنسية عن أبي محمد بن السيد ، وبقرطبة عن أبي الحسن يونس بن مغيث وأبوي القاسم : ابن بقي وابن رضا وأبي محمد بن عتاب ، ولقيه وأبو محمد مريض فسمع عليه يسيراً وأجاز له ، ولقي بها أبوي عبد الله : ابن الحاج وابن اخت غانم ، وأبوي الوليد : ابن رشد وابن طريف ، وأخذ عن ابي اسحاق بن خفاجة وأبي الفضل بن شرف وأبي محمد بن الحاج اللورقي الكاتب ؛ واجاز له ممن لم يلقه هو آباء الحسن : شريح وعباد بن سرحان وابن واجب وأبو عبد الله المازري وأبو الفضل عياض .

روى عنه ابو الخطاب وأبو عمرو ابنا الجميّل وأبو عبد الرحمن قاسم ابن أبي يحيى أبو بكر بن الجبر وابو علي بن صمع وابو محمد سعدون البُرْجاني .

وكان فقيهاً [٧٢ أ] حافظاً محدثاً مسنداً عالي الرواية، وأسن كثيراً فتنوفس في الأخذ عنه والسماع عليه ومنه ، وسكن مراكش طويلاً ، وكتب لابن تاشفين ثم لأبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن ، وكان رائق الخط بارع الكتابة متين الأدب ، ثم نزع عن ذلك وانقطع الى نشر العلم واسماع الحديث وغيره ، إلى أن توفي بمراكش عام ستة وسبعين وخمسمائة .

٥٣٩ — محمد بن خلف بن محمد بن يونس[1] : مريي أبو عبدالله ؛ روى قديماً عن أبي عمران بن ابي تليد ، وتعلم عقد الشروط بين يدي ابي الأصبغ عيسى بن موسى المنزلي ، وتأدب بأبي الحسن بن زاهر ، وكان معدلاً خياراً ، ولي الصلاة والخطبة بجامع بلده ، وخرج منه في الفتنة فتوفي بشاطبة

(١) التكملة : ٤٩١ وفيه أنه من أهل لرية .

في رجب سبع وخمسين وخمسمائة .

٥٤٠ ــ محمد بن خلف بن محمد السلاماني : لَوْشي أبو عبدالله ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة تسع وسبعين وخمسمائة .

٥٤١ ــ محمد بن خلف بن محمد المعافري : قرطبي ؛ كان من أهل العلم حيا في حدود الأربعين وأربعمائة .

٥٤٢ ــ محمد بن خلف بن محمد القيسي[1] : جياني أبو عبد الله بن المحتسب ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن بن سراج وأبي علي بن سكرة وأبي محمد بن عتاب وأبي الوليد العتبي وغيرهم ، وكان معلم أدب وعربية ، وسمع منه ، وكان حياً سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة .

٥٤٣ ــ محمد بن خلف بن محمد القيسي : طليطلي ؛ كان من أهل العلم والعدالة وجودة الخط ، حياً سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

٥٤٤ ــ محمد بن خلف بن مالك : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة ست وثمانين وأربعمائة .

٥٤٥ ــ محمد بن خلف بن مرزوق بن أبي الاحوص[2] : بلنسي أندي الأصل ابو عبد الله بن نَسَع ــ بالنون ــ والزناتي ؛ روى عن آباء الحسن : صهره ابن هذيل ــ واختص به ولازمه واكثر عنه ــ وطارق بن يعيش المخزومي وابن النعمة ، وأبي بكر عتيق بن الخصم وأبي عبد الله بن سعادة ، وأجاز له ابو القاسم بن حُبَيْش .

روى عنه أبو بكر بن محرز وابو جعفر بن يوسف بن الدلال وأبو الحسن

---

(١) التكملة : ٤٣٥ .

(٢) التكملة : ٥٦٦ وغاية النهاية ٢ : ١٣٨ .

ابن خيرة وأبو حفص بن ليث بن قحافة وأبو زكريا بن زكريا الحفيدي ، وأبوا عبد الله : ابن عبد الرحمن بن جوبر وابن أبي البقا وأبو عيسى محمد ابن محمد بن ابي السداد ، وأبوا محمد : ابن الابار وابن مطروح .

وكان من كبار المقرئين وأئمة المتقنين ، ثقة صدوقاً [٧٢ ب] ضابطاً زاهداً ، متقللاً من الدنيا منقبضاً عن مخالطة أهلها متعففاً شهير الفضل والديانة ، ذاكراً للغات والغريب ، حافظاً للمغازي والأنساب ربما استظهر « سير ابن اسحاق » — تهذيب ابن هشام — و« استيعاب » ابي عمر بن عبد البر . ولد إما سنة ثمان ، وإما سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وقال ابو عامر بن محرز وابو عبد الله ابن الأبار : سنة تسع من غير شك[1] ، وقال ابن الزبير : سنة إحدى عشرة ، وتوفي ببلنسية صبح يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان تسع وتسعين وخمسمائة ؛ وقال ابن الزبير : توفي سنة اثنتين وتسعين ، وقد غلط في المولد والوفاة ولم يضبطهما ، ودفن لصلاة العصر من اليوم المذكور بمقبرة باب بيطالة ، وصلى عليه أبو الحسن بن خيرة ، وكانت جنازته مشهودة .

٥٤٦ — محمد بن خلف بن موسى الأنصاري الاوسي[2] : إلبيري الأصل أبو عبد الله ابن الالبيري ، وغلط أبو زيد بن نزار في اسم أبيه فجعله يوسف ؛ روى عن أبي جعفر محمد بن حكم بن باق وأبي حفص بن خلف بن اليتيم ، وأبوي الحسن : ابن خلف العبسي وابن محمد بن عبد العزيز ابن حمدين ، وأبوي عبد الله : ابن عبد العزيز الموروري وابن فرج مولى ابن الطلاع ، وأبي العباس بن محمد الجذامي وأبي علي الغساني وأبي عمرو زياد بن الصفار وأبي القاسم أحمد بن عمر بن ورد ، وأخذ علم الكلام عن أبي بكر بن الحسن المرادي وابي جعفر محمد بن حكم بن باق وأبي الحجاج بن موسى الكلبي ،

---

(١) هذا هو ترجيح المعلق على نسخة ب ، وكتبت في المتن « شكل » .
(٢) التكملة : ٤٣٩ .

وتأدب في بعض مسائل النحو بأبي القاسم خلف بن يوسف بن فرتون بن الأبرش .

روى عنه أبو اسحاق بن قرقول وأبو خالد المرواني وأبو زيد ابن نزار وأبو عبدالله ابن الصيقل المرسي وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن سمعان وأبو الوليد ابن خيرة .

وكان متكلماً واقفاً على مذاهب المتكلمين ، متحققاً برأي أبي الحسن الاشعري ، ذاكراً لكتب الأصول والاعتقادات ، مشاركاً في الادب ، متقدماً في الطب ، ومن مصنفاته « النكت والامالي في الرد[1] على الغزالي » و « البيان في الكلام على القرآن » و « الأصول الى معرفة الله ونبوة الرسول » و « رسالة الانتصار على مذاهب الأئمة الاخيار » و « رسالة البيان عن حقيقة الايمان » و « الرد على ابي الوليد بن رشد في مسألة الاستواء الواقعة له في الجزء الأول من مقدماته » و« شرح [٧٣ أ] مشكل ما وقع في الموطأ وصحيح البخاري »، وكان قد شرع في تصنيفه عام ثمانية عشر وخمسمائة في شوال منه وأبلغ ، وبلغ بالكلام فيه الى النكتة الرابعة والخمسين لتسع خلون من صفر تسع عشرة، ثم قطعت به قواطع من المرض مختلفة وعلل جمة، ومطالعة كتب طبية[2] في معالجة العين لرؤيا رآها، كان يقال له فيها: ألّفْتَ[3] في نور البصيرة فألف في نور البصر ، تنفع وتنتفع ، فأضرب[4] عن إكمال النكت ، وأقبل على تأليفه النافع في مداواة العين، وهو كتاب جمّ الافادة، ثم أخطر الله بباله اكمال النكت في مستهل ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، فأكملها في يوم السبت لخمس بقين من جمادى الآخرة من العام . وكان له حظ نزر من قرض الشعر ، أنشد في بعض النكت قوله يمدح إمام الحرمين

(١) التكملة : في النقض .
(٢) م ب : طيبة .
(٣) م ب : اللفت .
(٤) م ب : فاضرم .

أبا المعالي يوسف بن عبد الله بن عبد الملك الجويني :

حُبُّ حَبْر يكنى أباً للمعالي   هو ديني ففيه لا تعذلوني
أنا والله مغرمٌ بهواه   علّلوني بذكره عللوني

واختصار « رعاية » الحاسبي الى غير ذلك ، ولد يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربعمائة وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

٥٤٧ ــ محمد بن خلف بن اليسر بن عبد الله بن مروان بن اليسر بن طليق ابن جميل القشيري المضري : غرناطي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن النفيس وأبي تمام غالب بن احمد القشيري، وآباء الحسن : ابن الباذش وابن كرز وابن موهب وعمرو بن بدر ، وأبي عبد الله بن فرج بن أبي سمرة وغيرهم ، وكان فقيهاً جليلاً ، مولده بعد الثمانين وأربعمائة وتوفي سنة ثمان وستين وخمسمائة .

٥٤٨ ــ محمد بن خلف بن نصر القضاعي .

٥٤٩ ــ محمد بن خلف بن وهب اللخمي : إشبيلي أبو بكر القراق ؛ تلا بالسبع على أبي بكر الزهري وأبي العباس بن منذر ، وتلا عليه بها شيخنا ابو الحسين عبيد الله بن عبد العزيز ابن القاري .

٥٥٠ ــ محمد بن خلف الرعيني : روى عن أبي بكر بن العربي .

٥٥١ ــ محمد بن خلف السكوني : روى عن أبي القاسم الهوزني .

٥٥٢ ــ محمد بن خلف المحاربي : غرناطي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر عتيق بن أحمد الاوريولي ، وكان فقيهاً مشاوراً .

٥٥٣ ــ محمد بن خلف المعافري[1] : ميورقي أبو عبدالله ابن غيْدَاء ؛ [٧٣ ب] روى عن أبوي اسحاق : الغرناطي وابن فتحون ، وأبي محمد بن سهل المنقوري ، روى عنه أبو عبدالله الشكاز ، وكان مقرئاً مجـوداً نحوياً ماهراً ، بذّ في ذلك أهل بلده ، وتصدر لإقراء القرآن وتعليم العربية ، وتوفي بمراكش سنة إحدى وستمائة .

٥٥٤ ــ محمد بن خلف[2] : شاطبي أبو عبدالله؛ روى عن ابي الحسن ابن الدّوش وغيره؛ روى عنه أبو عامر بن حميد، وكان ممن شاركه في السماع .

٥٥٥ ــ محمد بن خلف : طرطوشي ؛ روى عن أبي عبد الله بن أحمد ابن منظور .

٥٥٦ ــ محمد بن خلف الدباغ : غير الذي يليه قبله ؛ روى عن ابي عبد الله بن أحمد بن منظور .

٥٥٧ ــ محمد بن خُليد بن محمد التميمي[3] : مروي أبو عبدالله؛ روى ببلده عن أبي الحجاج القضاعي ، وبقرطبة عن ابي القاسم بن جهور ، وكان أديباً متصدراً لإقراء الادب ، حياً في شعبان تسع وخمسين وخمسمائة .

٥٥٨ ــ محمد بن خليفة بن تيِشْمَصلت[4] : أبو عبد الله ؛ حدث عن أبيه ، حدّث عنه أبو اسحاق بن علي بن طلحة ، وكان مقرئاً .

٥٥٩ ــ محمد بن خليفة بن عبد الله بن خلف بن هشام بن يحيي القيسي :

---

(١) التكملة : ٥٧٠ .
(٢) التكملة : ٤١٦ .
(٣) التكملة : ٤٩٥ .
(٤) التكملة : ٤١٧ .

ابو بكر ؛ روى عن ابي الحسن بن لبّال .

٥٦٠ ـــ محمد بن خليل بن سهل بن خليل : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة اربع وستين وأربعمائة .

٥٦١ ـــ محمد بن محمد[1] بن وكيل القيسي : مالقي أبو الوليد ؛ روى عن أبيه ، روى عنه أبو جعفر بن الجيار .

٥٦٢ ـــ محمد بن خليل بن يوسف بن نَضير – بفتح النون وضاد معجم وياء مد وراء – الانصاري[2] : سرقسطي سكن بلنسية ابو عبدالله؛ روى عن ابي محمد يوسف بن سمجون وابي المطرف بن الوراق، وكان ذا عناية بطلب العلم ولقاء حملته ، حياً بعد الثلاثين وخمسمائة .

٥٦٣ ـــ محمد بن خَميس[3] : غرْبي سكن إشبيلية كثيراً ، أبو عبد الله ؛ روى عنه أبو الفضل عياض ، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً ، صدراً في شيوخ الصوفية في وقته ، معروفاً بالاخلاص ذاكراً للرقائق ، وصنف في التصوف وما في معناه كتاباً حسناً سماه « المنتقى من كلام أهل التقى » .

٥٦٤ ـــ محمد بن خليل : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بحر الأسدي وأبي بكر بن العربي وأبي محمد بن عتاب ؛ روى عنه ابو الحسن بن حمزة المكركي سنة احدى وستين وخمسمائة .

٥٦٥ ـــ محمد بن خيرة مولى أبي هريرة، الكاتب للظافر اسماعيل بن ذي النون : طليطلي؛ أخذ عن [٧٤أ] ابن الصفار وابن برغوث ، وكان أحد المبرزين في علمي العدد والفرائض، وعلّم ذلك في قرطبة، وكان حياً سنة ستين وأربعمائة .

---

(١) كذا ورد ، وهو غير جار على الترتيب المتبع .

(٢) التكملة : ٤٣٢ .

(٣) التكملة : ٤٢٤ .

٥٦٦ ــ محمد بن داود بن محمد بن شمر : روى عن أبي علي الغساني وأبوي محمد : عبد الرحمن بن غياث وعبد القادر ، وأبي الوليد اصبغ بن محمد .

٥٦٧ ــ محمد بن رافع بن أحمد بن خليفة بن سعيد بن رافع بن حلبس الاموي[1] : بلنسي ابو عبد الله ؛ كان عارفاً بالعربية وأقرأها وقتاً .

٥٦٨ ــ محمد بن رافع بن غريب[2] : سرقسطي ؛ أحد الشهود على الطلمنكي بخلاف السنة .

٥٦٩ ــ محمد بن رافع بن محمد بن حسن بن رافع القيسي[3] : مرسي أبو عبد الله ؛ تأدب في العربية بأبي جعفر بن مفرج الملاحي ، روى عن أبوي عبد الله : ابن حميد والمولى وأبي القاسم بن حبيش ، واكثر عنه واختص به ، وأبي محمد بن عبيد الله ، وتفقه بأبي عمرو والبشيحي ، وأجاز له أبو القاسم ابن بشكوال في آخرين سواه .

وكان من أهل العلم بالقراءة والعربية ، معتنياً بالحديث وروايته ، حسن الخلق جميل الهدي ، وأقرأ القرآن والعربية دهراً ، واستقضي بمؤلة وتوفي باشبيلية ، عند توجهه اليها في وفد مرسية لتهنئة بفتح الاركة في ذي حجة إحدى وتسعين وخمسمائة ، وقال ابن الزبير : سنة اثنين وتسعين ، ولم يعين الشهر ، ومولده سنة اربع وخمسين وخمسمائة .

٥٧٠ ــ محمد بن حكم[4] بن رجا بن محمد الانصاري : إلبيري؛ روى عن أهل بلده ، وكان فقيهاً مشاوراً ، توفي بعد الثلاثين وأربعمائة .

---

(١) التكملة : ٣٨٥ .
(٢) التكملة : ٣٨٥ .
(٣) التكملة : ٥٥١ .
(٤) كذا هو ، واذا صح فانه جاء في غير موقعه الصحيح .

٥٧١ ــ محمد بن رزق الله بن مطرف بن ابي سعدون الأموي[١] : بطليوسي ؛ روى عن ابي بكر عاصم بن أيوب ولازمه ، وأبي القاسم بن محمد ابن الحداد وأبي محمد بن عمر بن الخراز ، وكان أديباً ماهراً ، واختصر شرح الطبيخي شعر حبيب اختصاراً حسناً ، وأضاف اليه فوائد شهدت بنبله وسعة معرفته .

٥٧٢ ــ محمد بن رزق الله : شاطبي أبو عبد الله ؛ روى عن ابي عبد الله ابن مغاور .

٥٧٣ ــ محمد بن ابي المنذر رزق بن عبد الله[٢] : مروي أبو عامر ــ وكان رزق ابوه علجاً مولى لبعض اهل المرية ــ ؛ روى عن ابي الحسن يونس بن محمد بن مغيث وأبوي عبد الله : ابن احمد بن سهل وابن خطاب ، وأبي علي الغساني ؛ روى عنه ابنه أبو بكر يحيى ، وكان رجلاً فاضلاً ذا ثروة ويسار وسعة حال .

٥٧٤ ــ محمد بن رسلان بن خلف بن عبد الرحمن بن رسلان : من أهل قلعة ورْد ؛ روى عن ابي عمر ميمون بن ياسين اللمتوني .

٥٧٥ ــ محمد بن رشيد ــ مصغّراً ــ بن عيسى بن احمد بن محمد بن علي بن باز[٣] : ابو عبد الله ؛ روى بالمرية ومالقة عن أبي زيد السهيلي وأبي عبد الله ابن المرابط وأبي العباس البلنسي وأبي محمد قاسم بن دحمان وابي مروان بن ابي بكر الفراء ، وتوفي بعد ستمائة [٧٤ ب] .

٥٧٦ ــ محمد بن رضا بن أحمد بن محمد[٤] : طليطلي ؛ روى عن خلف

---

(١) التكملة : ٤١٧ .
(٢) التكملة : ٤٢٩ .
(٣) التكملة : ٥٧١ .
(٤) التكملة : ٣٨٤ .

ابن احمد الرحوي ، سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وكان معنياً بالرواية والفقه هو وأخوه أحمد .

٥٧٧ ــ محمد بن الزبير بن اسحق بن الزبير : بلنسي ؛ كان حياً سنة أربع عشرة وستمائة .

٥٧٨ ــ محمد بن الزبير [١] : مرسي جنجالي الأصل أبو عبد الله ؛ روى عن ابي بكر بن حسنون وأبي محمد بن حوط الله ، وكان مقرئاً مجوداً ، نحوياً ماهراً ، تصدر لإقراء القرآن وتعليم العربية ، واشتهر بالصلاح والفضل ، توفي سنة عشرين وستمائة .

٥٧٩ ــ محمد بن زكريا بن بطال البهراني : اشبيلي أبو القاسم ؛ روى عن شريح .

٥٨٠ ــ محمد بن زكريا : اشبيلي ابن الطنجية [٢] ؛ حكى عنه أبو بكر ابن القوطية في تاريخه ، وكان أديباً حافظاً ذاكراً للتواريخ والاخبار .

٥٨١ ــ محمد بن زكريا : اشبيلي أبو بكر ؛ روى عن ابي الحسن ابن الطلاء وكان فقيهاً حافظاً مشاوراً .

٥٨٢ ــ محمد بن زيادة الله بن عيسى الثقفي [٣] : مرسي أبو عبد الله بن الحلال ، وهو والد القاضي أبي العباس ؛ روى عن ابي علي بن سكرة ، وكان شيخاً جليلاً من أهل الفضل والديانة والعقل ، معظماً في بلده ، توفي في ذي قعدة سنة ست وأربعين وخمسمائة ، وغلط ابن سفيان في وفاته ، وشك فيها أبو الربيع بن سالم .

---

(١) التكملة : ٥٩١ .
(٢) التكملة : ٣٦٣ .
(٣) التكملة : ٤٧٤ .

٥٨٣ ـــ محمد بن زيد الله بن عبد الجبار الباهلي : أبو طالب ؛ روى عن القاضي أبي بكر بن العربي وشريح .

٥٨٤ ـــ محمد بن زيد مولى الأمير عبد الرحمن بن الحكم : قرطبي ابو عبد الله ؛ أخذ عن الحكيم محمد بن اسماعيل، وكان عالماً بالعربية صحيح الرواية للشعر .

٥٨٥ ـــ محمد بن زيد[1] : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي محمد بن السيد ، حدث عنه بالاجازة أبو عامر بن نذير ، وكان أحد أفراس الكلام نثراً ونظماً ، مجيداً بارعاً ، كتب عن بعض الأمراء ، وامتدح السلاطين والرؤساء، وكانت بينه وبين طائفة من أدباء عصره مكاتبات ظهرت فيها [٧٥ أ] إجـــادته .

٥٨٦ ـــ محمد بن سالم الانصاري : أبو عبد الله السالمي ؛ روى عن أبي مروان بن مسرة .

٥٨٧ ـــ محمد بن سالم[2] : قرطبي ابو عبد الله بن بـُرْتال ـــ بضم الباء بواحدة واسكان الراء وتاء معلولة وألف ولام ـــ ؛ تلا عليه ابو عبد الله الشنتجالي ، وكان مقرئاً معمـَّراً إماماً في الفريضة بمسجد البلنسي من قرطبة ، وكان حياً في حدود الثمانين وخمسمائة ، ولعله المذكور آنفاً راوياً عن ابن مسرة .

٥٨٨ ـــ محمد بن سعادة بن عمر الانصاري[3] : بلنسي ابو عبد الله ابن قديم ؛ تفقه بأبي الوليد الوقشي ، وتأدب في العربية بأبي العباس الكفيف ، وتوفي في نحو أحد وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) التكملة : ٣٦٤ .
(٢) التكملة : ٥٢٧ .
(٣) التكملة : ٤٣٤ .

٥٨٩ ــ محمد بن سعادة : أبو بكر ؛ روى عن أبي عمر ميمون بن ياسين اللمتوني .

٥٩٠ ــ محمد بن سعد الله بن خلف ــ أو واجب ــ البلوي : روى عن ابي الحسن شريح .

٥٩١ ــ محمد بن سعد بن أسد الجهني : قرطبي طليطلي[1] ؛ كان من بيت علم ، فقيهاً عاقداً للشروط ، مبرزاً في العدالة ، حياً سنة عشرين وأربعمائة .

٥٩٢ ــ محمد بن سعد بن زكريا بن عبد الله بن سعد[2] : من ساكني دانية ، أبو بكر ؛ كان من أهل العلم بالطب والتعاليم والفلسفة ، وهو مؤلف « التذكرة » الجاري عليها اسم السعدية نسبة إليه ، وكان حياً سنة ست عشرة وخمسمائة .

٥٩٣ ــ محمد بن سعد بن سلمة : روى عنه عبد العزيز ابن يحيى بن لبيد .

٥٩٤ ــ محمد بن سعد بن شجرة : أبو بكر أظنه اشبيلياً ؛ روى عن أبي الحسن شريح .

٥٩٥ ــ محمد بن سعد بن عثمان التجيبي[3] : بلنسي أبو عبد الله ابن القدرة ؛ روى عن أبي عبد الله بن الفخار وأبي عبد الرحمن بن جحاف حَيْدَرة وغيرهما ، روى عنه ابنه أبو بكر عبد العزيز .

٥٩٦ ــ محمد بن سعدون الهاشمي : من أهل شنت مرية الشرق ، سكن

---

(١) بهامش ب : لعله : طليطلي الأصل .
(٢) التكملة : ٤١٧ .
(٣) التكملة : ٣٨٨ .

مرسية ، أبو بكر وابو عبد الله بن طرافش ؛ روى عن أبي الحسن بن هذيل وأبي عبد الله بن عبد الرحيم روى عنه أبو جعفر بن زكريا بن مسعود ، وكان شيخاً فقيهاً مقرئاً فاضلاً صالحاً متيقظاً عدلاً ، بارع الخط ، ولي الصلاة والخطبة بجامع مرسية والأحكام بها ، واستمر على الخطابة والصلاة إلى أن توفي سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة .

٥٩٧ — محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد الانصاري[١] : اشبيلي سكن بعض سلفه بطليوس ، ابو عبد الله بن زَرْقون ، لقب جرى على بعض آبائه، اختلف في تعيينه [٧٥ ب] وذلك مذكور في رسم أبيه؛ روى سماعاً عن أبيه وأبي [بكر][٢] بن القبطورنُهْ وأبي الحسن شريح ، وآباء عبد الله : احمد الخولاني — ومن طريقه علا اسناده وهو آخر الرواة عنه — وابن الحاج وابن شبرين — اخذ عنه مصنفات أبي الوليد الباجي لا غير[٣] — وابن فتوح بن محمد الانصاري ، وأبي علي بن سهل الخشني وأبي عمران بن أبي تليد ، ولقيه بمراكش، وأبي الفضل عياض ، واختص به وكتب عنه أيام استقضائه بغرناطة ، وأبي القاسم ابن الأبرش ، وآباء محمد : الوحيدي وعبد الرحمن بن عتاب وعبد المجيد بن عبدون ، ولازمه كثيراً ، وأبو[٤] مروان الباجي .

روى عنه آباء الحسين : ابنه محمد وابن السراج وابن عاصم الدائري ، وأبوا اسحاق : الاعلم وابن قسوم وأبو أمية بن غفيل وأبو البقاء يعيش، وآباء

---

(١) التكملة : ٥٤٠ وغاية النهاية ٢ : ١٤٣ والديباج المذهب : ٢٨٥ وتذكرة الحفاظ : ١٣٦٠ .

(٢) بياض في المتن ؛ والاصلاح من هامش ب .

(٣) بهامش ب : قال أبو علي الشلوبين في فهرسته : والشيوخ الذين أجازوه — يعني لابن زرقون هذا — جميع ما رووا ، من خطه لي نقلت أسماءهم ، فذكر جماعة منهم أبو عبد الله بن شبرين المذكور ، فهذا يرد ما داخل المتن من أن ابن شبرين إنما أخذ عنه ابن زرقون مصنفات الباجي لا غير ، وقد ذكر أبو القاسم ابن بشكوال ان ابن شبرين كان يحمل عن الباجي كثيراً من رواياته ، رحم الله جميعهم .

(٤) كذا في الاصل .

بكر : ابن اسحاق وابن أبي العباس بن خليل وابن عبد النور القرطبي وابن قنترال ، وأبو الحجاج بن عبد الله الغافقي ، وآباء الحسن : البلوي وابن الفخار الشريشي وابن القفاص وابن قطرال ، وأبوا الخطاب : ابن خليل وابن واجب ، وأبو سليمان بن حوط الله وأبو الربيع بن سالم ، وآباء عبد الله : ابن أبي بكر الفخار وابن حسن وابن خلفون وابن عبد البر ، وأبو عامر ابن أُبَيّ ، وآباء العباس : ابن عبد المؤمن والعزفي والنباتي ، وأبوا علي : الرندي وابن الشلوبين ، وأبو عمرو بن مغنين ، وآباء القاسم : أحمد البلوي شيخنا وعبد الرحيم بن ابراهيم ابن الفرس والملاحي ، وآباء محمد : ابن أحمد ابن جمهور وابن حوط الله وابن القرطبي ، وأبو الوليد اسماعيل ابن الاديب ومحمد بن احمد ابن الحاج .

وكان محدثاً مسنداً عالي الرواية ثقة ، فقيهاً مشاوراً حافظاً ، يعترف له أبو بكر بن الجد بذلك بصيراً بأحكام القضاء ، ماهراً في عقد الوثائق ، وقوراً ذكياً رصين العقل متين الدين ريان من علم الأدب ، كاتباً مجيداً شاعراً محسناً ، حسن المشاركة في الطب ، كثير البشر وطيء الاكناف جميل الشارة والهيئة نبيه القدر ، أحسن الناس خلقاً وأحناهم على طلبة العلم واجملهم توددا لآله ، أنفق عمره في إسماع الحديث وتدريس المذهب المالكي وتعليم الادب ، صبوراً على ذلك مع الكبرة ، يتكلف ذلك وان شق عليه ، واختصر « المنتقى » للباجي أنبل اختصار ، وجمع بين « المنتقى » و « استذكار » ابن عبد البر ، وتمم فيه ما رأى تتميمه ، واستدرك ما اقتضى نظره استدراكه ، ونبه [٧٦ أ] على مواضع يجب التنبيه عليها فقال ابن الزبير : انه جمع بين الصحيحين ، وإنما جمع بينهما ابنه ابو الحسين ، وكان على كبرته وعلو سنه ممتعاً بحواسه ، ورام يوماً النهوض من مجلسه فلم يستطع من الكبر ، حتى اعتمد على معين ، فلما استوى قائماً انشد متمثلاً :

قد صرتُ عند الحسان زيفاً وغيَّر الحادثاتُ نقشي
وكنتُ أمشي ولستُ أعيا فصرتُ أعيا ولستُ أمشي

قال شيخنا ابو الحسن الرعيني : وكان كثيراً ما ينشد — يعني ابا الحسين ابن زرقون — : أصبحت عند الحسان ... البيتين .

قال المصنف عفا الله عنه : هذان البيتان ينسبان الى أبي محمد عبد الجبار ابن حمديس الصقلي[1] المذكور بموضعه من هذا الكتاب، ولم يقعا إليّ في نسخة من ديوان شعره ، والله اعلم .

قال شيخنا أبو الحسن الرعيني [2] : وكان كثيراً ما ينشد — يعني ابن عبد المجيد رحمه الله : أن ابا العباس أصبغ بن أبي العباس ذكر ان ابن سيّد دخل عليه بعض أصحابه ، فأراد ان يقوم اليه برّاً به ، فثقل عن ذلك فتمثل بقول ابن حمديس :

أصبحتُ عند الحسان زيفاً غيرتِ الحادثاتُ نقشي
وكنتُ أمشي ولستُ أعيا فالآن أعيا ولست امشي

فقال ابن أخيل :

وان أقم قام بي أناسٌ كأنهم حاملون نعشي

قال ابن ابي العباس ، وقلت أنا :

والذئبُ ان اخشَ منه عدواً فالاسدُ كانتْ تخافُ بطشي

وقال آخر [3] :

فالحمد لله من زمانٍ يهدِّمُ الموتُ كل عرش

وكان الناس يرحلون اليه رغبة في الأخذ عنه والسماع منه لعلو روايته ، وان كان فيها مقلاً ؛ ومن مصنفاته « الجمع بين سنن ابي داود وجامع

(١) ديوان ابن حمديس : ٢٨٧ مع اختلاف في الرواية .
(٢) برنامج شيوخ الرعيني : ٣٤ .
(٣) كذا في م ؛ وقد قطعت الراء في ب ، وكتب فوق الكلمة « كذا » وعند الرعيني : أخي .

الترمذي » ومنها « الانوار » جمع فيه بين « المنتقى » و « الاستذكار » .
واستقضي بشلب ولبلة وسبتة مدة ، وبشرف إشبيلية أخرى قبلها وبشريش ،
فَحُمدتْ سيرته وعرف بالعدل والنزاهة [٧٦ ب] وبسراوة الهمة .

حدثنا الشيخ المسن المسند ابو القاسم البلوي رحمه الله قراءة علينا بلفظه ، قال : ثنا القاضي أبو عبد الله بن زرقون إجازة قال : ثنا الراوية ابو عبد الله احمد بن محمد الخولاني إجازة قال : انا أبو الحسن علي بن حموية الشيرازي باشبيلية — قدمها علينا فقرئ عليه وانا اسمع — قال : انا ابو بكر احمد بن سلم قال : انا ابو مسلم الكشي قال : نا محمد بن عبد الله الانصاري ، قال : نا ابن عون الشعبي ، قال : سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : — ووالله لا اسمع أحداً بعده يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — إن الحلال بيّن ، وإن الحرام بيّن ، وان بين ذلك أموراً مشتبهات ، وربما قال مشتبهة ، وسأضرب لكم في ذلك مثلاً : ان الله حمى حِمىً ، وان حمى الله ما حرم ، وانه من يرعَ حول الحمى يوشكُ ان يخالط الحمى ، وربما قال : من يخالط الريبةَ يوشك أن يخسر [1] .

وقرأت على الشيخ ابي الحسن الرعيني رحمه الله ونقلته من خطه قال [2] : أنشدني شيخنا ابو الحسين بن زرقون لأبيه ابي عبد الله مذيلاً الابيات الأربعة الواقعة في « زهر الأدب » وغيره ، المنسوبة الى الأمير أبي الفضل عبيد الله ابن الأمير ابي نصر احمد بن علي بن ميكال وهي :

أقولُ لشادنٍ في الحسنِ فَرْدٍ ... يصيدُ بلحظه قلبَ الكميّ
ملكتَ الحسنَ أجمعَ في قوامٍ ... فأدِّ زكاةَ منظرك البهيّ
وذاك بأن تجودَ لمستهامٍ ... بريقٍ من مقبّلك الشهيّ
فقال ابو حنيفةَ لي إمامٌ ... فعندي لا زكاةَ على الصبي

(١) بعده بياض بقدر سطرين .
(٢) برنامج شيوخ الرعيني : ٣٥ .

فذيّلها أبو عبد الله جامعاً بين أقوال أئمة الفقهاء المنتشرة مذاهبهم بقوله :

فان تـك مالكيَّ الرأي أو مَنْ يرى رأي الامـام الشافعيّ
فـلا تكُ طـالباً منّي زكـاةً فإخراجُ الزكاةِ عـلى الوليّ

وحدثني بهذين البيتين أبو القاسم البلوي رحمه الله عن ناظمهما ابي عبدالله، اجازةً ، وبالاسنادين عنه، يلغز في من اسمه عبدالمنعم ويذكر انه ابن تيسيت:

[٧٧ أ] أيـا من لا اسمّيه كمـا يعـرفُ كتمـاني
أنا شطر اسمكم حقـاً فكن لي شطره الثـاني

وحدثني الشيخ ابو الحسن الرعيني والحافظ أبو علي الحسن بن ابي الحسن الماقري الكفيف قالا، حدثنا الاستاذ الاديب أبو القاسم البلوي رحمه الله عن ناظمهما أبي عبد الله ، اجازة وبالاسنادين عنه يلغز في من اسمه عبد المنعم ، ويذ[1] [كر] منه حكايات مستطرفة عن أشياخه وعن غيرهم وأناشيد في كل فن من الأدب ، فذاكرته في بعض العشايا ببعض مآخذه فوجد هزةً من كلامي وأنس به وقال لي حينئذ: أعلمتَ أن بيني وبينك أخوة التربة ؟ فقلت له : وكيف ذلك؟ فقال لي : اني ولدت ببلدك ، فزدت بالحال غبطة وشكرته على هذا القدر من التأنيس ودعوت له ، ثم زادني في الحديث حكاية مستطرفة أودعتها « شرح المقامات »[2] .

مولده بشريش ليلة الخميس منتصف ربيع الأول سنة ثنتين وخمسمائة ؛ وفي ذي القعدة منها أجاز له ابو عبد الله الخولاني ، وقال ابنه ابو الحسين : ان مولده سنة احدى وخمسمائة ، وتوفي باشبيلية ليلة الاثنين منتصف رجب ست وثمانين وخمسمائة، وصلى عليه ابنه ابو الحسين على شفير قبره بالكُدْية خارج باب قرمونة ، إثر صلاة العصر من يوم الاثنين المذكور ، واحتفل

---

(١) ضبب فوقها في ب .
(٢) بعده بياض بمقدار سطر .

الناس لحضور جنازته، وأسفوا لفقده وأثنوا عليه خيراً ، وكان أهلاً لذلك ، رحمه الله .

٥٩٨ ـــ محمد بن سعيد بن ابي عثمان الأموي : طليطلي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة احدى واربعين وأربعمائة .

٥٩٩ ـــ محمد بن سعيد بن بشر بن شراحيل[١] : كذا نسبه ابو مروان ابن حيان ، وقال فيه ابن شعبان : محمد بن بشير بن سرافيل ، وقال ابن الفرضي في بعض معلقاته : محمد بن بشير بن محمد ، وقالا : المعافري ، وقال أبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر فيه : محمد بن بشير المعافري ، وكنّاه ابا بكر ، وقال ابن حارث : محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل المعافري ، وقال خالد بن سعد في ترجمة محمد بن سعيد بن بشير [. . .] [٧٧ ب] ثم قال بعد تراجم كثيرة : محمد بن بشير [. . . . .] فظن به انهما عنده رجلان ، وذكر الأول مختصراً واحتفل في ذكر الثاني ، ويظهر أنهما واحد كررهما غلطاً ، والله اعلم ، ثم نسبته الى شراحيل فيها نظر ، فقد ذكر عبد الله الحكيم في كتابه في « انساب الداخلين الى الاندلس من العرب وغيرهم » في رسم المعافر : بقرطبة منهم بيت محمد بن بشير القاضي ، ولهم بقية ، وبيت بني شراحيل ، وهم أصهار بني بشير ، وكانوا أهل صلاح ، ولهم بقية ؛ ويمكن عندي ان يكونا رجلين أحدهما محمد بن بشير بن محمد كما قال ابن الفرضي ، والثاني محمد بن سعيد بن بشير كما قال ابن حيان وابن حارث والسالمي ، وعلى الجملة فتحقيقه مما أشكل ، فاجعله منك على ذكر .

٦٠٠ ـــ محمد بن سعيد بن ثابت العبدري[٢] : من أهل الثغر الشرقي ،

---

(١) انظر قضاة الخشني : ٤٧ ـــ ٥٩ (وخاصة ص : ٥٤، ٥٥) وقضاة النباهي : ٤٧ .
(٢) التكملة : ٣٩٦ .

أبو عبد الله ؛ روى عنه أبو زاهر سعيد بن أبي زاهر ، وكان رجلاً فاضلاً صالحاً صاحب الصلاة بموضعه .

٦٠١ ــ محمد بن سعيد بن جبير بن محمد بن جبير الناز [....] از ، عمّ أبي الحسين محمد بن أحمد بن جبير ؛ كان أديباً بارعاً رائق الخط بارع الكتابة ، قائلاً النفيس من الشعر ، من بيت علم وجلالة .

٦٠٢ ــ محمد بن سعيد بن حرب الازدي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي الوليد الباجي .

٦٠٣ ــ محمد بن سعيد بن حماس الانصاري: بلنسي ــ فيما احسب ــ نزل مراكش ، ابو عبد الله ؛ روى عن أبي الحسن بن هذيل ، روى عنه أبو يعقوب بن الزيات ، وكان مقرئاً مجوداً عارفاً بالقراءات ضابطاً أحكامها ، عاقداً للشروط ، مبرزاً في العدالة ، توفي بمراكش في حدود ستمائة .

٦٠٤ ــ محمد بن سعيد بن خلف بن جهور القضاعي[1] : بَيْراني أبو عبد الله ؛ روى قديماً عن ابي عبد الله بن بركة ، روى عنه أبو عبد الله بن أبي البقا ، وكان محدثاً ، وتوفي في نحو سبع وتسعين وخمسمائة وهو بين السبعين الى الثمانين .

٦٠٥ ــ محمد بن سعيد بن خلف بن شهيد المهري .

٦٠٦ ــ محمد بن سعيد بن خمير بن عبد الرحمن[2] : قرطبي ؛ روى عن أبيه ، وهو الذي صلى عليه عند وفاته في صفر أحد وثلاثمائة .

٦٠٧ ــ محمد بن سعيد بن رفاعة بن الفرج بن احمد القرشي[3] : قرطبي

---

(١) التكملة : ٥٥٨ .
(٢) التكملة : ٣٦٠ .
(٣) التكملة : ٣٨٤ .

أبو بكر ؛ روى [٧٨ أ] عن جده رفاعة ، روى عنه ابن خزرج .

٦٠٨ ــ محمد بن سعيد بن سلمة بن عباس : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

٦٠٩ ــ محمد بن سعيد بن عبد الجبار المرادي : أبو عبد الله ؛ روى بغرناطة عن ابي الأصبغ بن سهل سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

٦١٠ ــ محمد بن سعيد بن عصفور الحضرمي : اشبيلي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط ، حياً سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

٦١١ ــ محمد بن سعيد بن محمد[1] بن جراح المرادي: سرقسطي ؛ كان من أهل العلم والتبريز في العدالة ، حياً سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

٦١٢ ــ محمد بن سعيد بن محمد بن أبي زاهر اللخمي : سرقسطي ؛ وهو والد سعيد المذكور بموضعه من هذا الكتاب ، [كان] من أهل العلم وجلالة القدر والتبريز في العدالة ، حياً في ست وثلاثين وأربعمائة .

٦١٣ ــ محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الانصاري[2] : غرناطي أبو عبد الله الطراز ، وهو سبط أبي عبد الله النميري ؛ روى عن ابي اسحق الزوالي ، وآباء بكر : ابن طلحة وابن عبد النور وابن قنترال ، وآباء جعفر : الجيار وابن شراحيل وابن فرقد وابن يحيي الحميري ، وأبي الحجاج بن عبد الصمد بن نموي ، وآباء الحسن : أبناء الاحامد الجياني وابن خمير والوادي آشي والبلوي وابن جابر بن فتح وفائز وابن هشام الشريشي ، وأبي الحسين ابن زرقون وأبي الخطاب بن واجب وأبي الربيع بن سالم وأبي زكريا الاصبهاني نزيل غرناطة وأبي زيد الفازازي وأبي سليمان بن حوط الله وأبي الصبر

---

(١) هذه الترجمة والتي بعدها قد وقعتا في غير موضعها الصحيح ، من حيث الترتيب .
(٢) التكملة : ٦٥٩ والديباج المذهب : ٢٩٧ .

الفهري ، وآباء عبد الله : ابن أحمد بن عبد العزيز ابن الفتوت وابن خلفون وابن صاحب الاحكام وابن صاحب الصلاة وابن عبد الرحمن بن ادريس وابن عثمان بن سعيد بن يقيميس ، وآباء العباس : العزفي وابن قاسم بن مفرج القرشي الزهري وابن ماتع ، وأبوي علي العمرين : الرندي وابن أبي محمد عبد الرحيم بن عمر بن عكيس الحضرمي ، وأبي عمرو مرجّى المرجيقي ، وآباء القاسم : احمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن المعروف بالقرطبي وابن بقي والتونسي وابن الحداد وابن سمجون والطرسوسي وعبد الرحمن بن يوسف بن الحسن بن رازق وابن عبد السلام الغساني وابن [٧٨ ب] فرقد والمغيلي والملاحي، وآباء محمد : ابن حوط الله والكواب وابن القرطبي وعبد الصمد اللبسي وعبد العزيز بن زيدان وعبد الكبير وعبد اللطيف البغداذي النرسي وقاسم بن محمد بن عبد الله القضاعي ابن الطويل .

وأجاز له مكاتبة ، ولم يلقه من أهل الاندلس : أبو جعفر بن عبد الله الحصار ، وآباء الحسن : ابن حفص وابن خروف النحوي والشقوري . وأبو الربيع بن حكم ، وآباء عبد الله : الاندرشي وابن بالغ وابن الشواش وابن عبد العزيز بن سعادة وابن نوح ، وأبو عمر ابن عات وأبو عمرو بن عيشون وأبوا محمد : عبد الرحمن بن أبي الحسن الزهري وغلبون ، ومن أهل المشرق: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن السجزي جوبكار وأبو اليمن زيد بن الحسن الكندي وقد ضمن ذكرهم برنامجاً اشتمل على فوائد .

روى عنه أبو النجم فرقد بن يعمر ، وحدثنا عنه أبو جعفر الطباع ، وكان شديد العناية بشأن الرواية كثير الاهتمام بلقاء حملة العلم ممّن أطال الرحلة في طلبه بالاندلس والعدوة ، وكان ضابطاً لما قيّد وروى ، ثقةً في ما يحدّث به ، من أبرع الناس خطاً وأنبلهم تقييداً ، حافظاً الحديث عارفاً رجاله ، ذا حظ صالح من الأدب وعلوم اللسان والتاريخ ، فصيحاً بليغاً . وقد تقدم في رسم ابي اسحاق بن قرقول ذكر أثره الكريم وعمله النافع في الافادة بتصحيح

« مشارق الانوار » من مصنفات القاضي ابي الفضل عياض ، فراجعْه إن شاء الله .

مولده بغرناطة في العشر الأول من ذي حجة ثمان وثمانين وخمسمائة ، وتوفي بها أول شوال خمس واربعين وستمائة ، بعد زمانة ، نفعه الله ورحمه .

٦١٤ ـ محمد بن سعيد بن عمر بن ذي النون الثعلبي : إلبيري ؛ روى عن ابي عبد الله ابن ابي زمنين وغيره من أهل بلده وغرناطة ، وبقرطبة عن أبي محمد بن دحون . وكان فقيهاً فاضلاً زاهداً ، وجرت له مع [...] اليهودي ابن نغراله لعنه الله قصص لم يَسَعْهُ القرار معه في بلده ، فهاجر إلى طليطلة فاراً بنفسه ودينه ؛ فسكن الفَهْميين منها ، إلى ان توفي بها بعد الأربعين واربعمائة وهو جد أبي بكر بن جابر بن الرماليه [٧٩ أ] المذكور بموضعه قبـــل .

٦١٥ ـ محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن مدرك ابن عبد العزيز بن عثمان بن أحمد بن عيسى بن مدرك الغساني [١] : مالقي قرطبي الأصل أبو عبد الله ، ولجده الأعلى عبدالعزيز بن عثمان رواية عن بقي بن مخلد وابن وضاح وغيرهما ؛ روى أبو عبد الله عن أبي بكر بن العربي وابي جعفر بن المرنحي ، وأبوي الحسن : عباد بن سرحان ويونس بن مغيث ، وآباء عبد الله : ابن الحاج وابن معمر وابن أخت غانم ، وأبوي القاسم : ابن بشكوال ـ وهو في عداد أصحابه ـ وابن بقي ، قرأ عليهم وسمع وأجازوا له . وكتب اليه مجيزاً ولم يلقه : أبو بحر سفيان بن العاصي وأبو الحسن بن موهب وأبو محمد بن عتاب وأبو الوليد بن رشد ، وله رواية عن ابي الأصبغ عيسى بن محمد بن أبي البحر وأبي عبد الله بن نجاح وأبي محمد عبد الحق بن عطية ، فلا أدري أبالإجازة أم بغيرها .

---

(١) التكملة : ٥١٧ .

روى عنه أبو الحجاج ابن الشيخ وأبو عبد الله الاندرشي وأبو علي الرندي وأبو محمد [بن] غلبون .

وكان محدثاً راوية ورّاقاً بارع الخط حسن التقييد ، تاريخياً بصيراً بالخطوط عارفاً بعزوتها الى كتابها ، شديد العناية باقتناء ذخائر الكتب وأعلاقها ، منافساً فيها مغالياً في أثمانها ، واجتمع عنده منها ما لا شيء فوقه كثرة وجودة ، ويذكر في سبب ذلك ان مجاعة حدثت في بعض بلاد الروم فأوسق مركباً كبيراً بالزرع وأوعز الى متحمله الا يبيع لهم شيئاً منه إلا بالكتب، وكان حسن المعرفة بانتقائها فجلب له منها الكثير النفيس الذي عجز عن الاتصال به كثير من أبناء عصره ، ووقفت على خط أبي القاسم بن بشكوال له وقد ناوله « الصلة » وغيرها من مصنفاته ، وفيه : وكتب بخطه على سبيل الطاعة له ، والله يصون قدره ويجمل ذكره ، وتاريخه [...]

٦١٦ ـ محمد بن سعيد بن محمد المرادي[1] : مرسي أبو عبد الله ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن ابن هذيل وسمع منه، وأبي علي بن عَريب ، وروى عن آباء بكر : عبدالله بن حَميد وابن سعادة وابن عبد الرحمن وابن ابي ليلى ، وأبي القاسم بن حبيش وأبي محمد عاشر ، واجازوا له جميع رواياتهم إلا ابن أبي ليلى . وكتب إليه مجيزاً : أبو الحسن ابن فيد وابن النعمة وأبو [٧٩ ب] القاسم بن بشكوال وأبو محمد بن عبيد الله .

روى عنه أبو بكر محمد بن غلبون وأبو عبد الله بن علي بن خالد وأبو عبد الله بن ابراهيم بن جوبر وأبو عمر بن حوط الله وأبو القاسم بن الطيلسان وأبو محمد بن عبد الرحمن بن برطله .

وكان مقرئاً مجوداً محدثاً ضابطاً أديباً فاضلاً ، وله في مخارج الحروف رجز حسن ، وأقرأ وأسمع ، وكان كبير المقرئين ببلده في وقته ، مولده سنة ثنتين وأربعين وخمسمائة ، وتوفي ، قيل بقرطبة، ليلة الجمعة الحادية

---

(١) التكملة : ٥٧٨ .

والعشرين من رمضان ست وستمائة . وقيل بمرسية ، منتصف رمضان المذكور ، ودفن بمسجد الجرف خارج مرسية ، وقيل ببني محمد على مقربة من مسجد إقرائه المنسوب الى عبد العزيز بن غلبون جدّ ابي محمد بن غلبون ، فيحتمل أن يكون توفي بقرطبة ودفن بها ، ثم حمل إلى مرسية فدفن بأحد الموضعين قبل الآخر ، والله اعلم .

٦١٧ ــ محمد بن سعيد بن مقيم الاموي : قرطبي ؛ حدث بالاجازة عن ابي محمد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الانصاري ، روى عنه عبد الحق ابن محمد بن أحمد ، وكان من جلّة أهل العدالة ببلده ، حياً في حدود تسعين وأربعمائة .

٦١٨ ــ محمد بن سعيد بن يَبْقَى الخولاني : ابو بكر ؛ روى عن أبي الحسن الزهري .

٦١٩ ــ محمد بن سعيد[1] : البيري أبو عبد الله ، قاضي الجماعة بقرطبة لعبدالرحمن بن الحكم بعد يحيى بن يعمر وولي بعده يُخامر ؛ وكان ديناً فاضلاً نقلته من خط الواشري؛ وقال ابن الفرضي : إن يُخامر ولي بعد إبراهيم بن العباس .

قال المصنف عفا الله عنه : هذا ملخص ما ذكره به ابن الزبير ذِكرَ من لم يحصّل من أمره ما يعتمد عليه، ومحمد بن سعيد هذا ابو عبدالله، قدّمه الأمير عبد الرحمن لقضاء الجماعة بقرطبة بعد عزله أبا العباس ابراهيم بن العباس بن عيسى بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وذلك اول سنة أربع عشرة ومائتين ، أشار به يحيى بن يحيى على الأمير عبد الرحمن ، وكان قد خبره يحيى وامتحنه أيام تردده للتجارة الى البيرة ، فتولى القضاء جميل المذهب محمود السيرة . وكان حسن السمت والهيئة، كان الناس [٨٠ أ] يثنون عليه ويجملون وصفه ، فلم يزل قاضياً الى اول سنة عشرين ومائتين ،

---

(١) المغرب ١ : ١٤٩ .

فشاور فيها في قضية من أحكامها الفقهاءَ فأشار عليه يحي بن يحي برأيه، وقد كان طوع يحي ، وخالفه سعيد بن حسان وعبد الملك بن حبيب وغيرهما. فتوقف عن القضاء فيها ، وأدخل عليهم قضية ثانية شاورهم فيها مكاتبة على العادة ، فلما أتى كتابه يحي بن يحي أصابه واجداً عليه ، فقال لرسوله : ما أفكّ له كتاباً ولا أشير عليه بشيء، لأني قد أشرت عليه في قصة فلان فلم ينفذ القضاء وعلّقه، فلما انصرف اليه رسوله وأعلمه بما خاطبه به يحي بن يحي ركب من فوره اليه فقال له : لم أظنّ أنه يشقّ عليك توقفي عن القضاء لفلان ، ولكني أقضي له يومي هذا وأنفذ قضيته وإسجالي ، فقال له يحي : وتفعل ؟ قال : نعم ، فقال له يحي : يا هذا ، إنما ظننتُ إذ خالفني أصحابي كأنك توقفتَ عن القضاء مستخيراً لله تعالى ، متخيراً في الأقوال ، اذ عن استثبات أو شك دخل عليك في أمري عليك برأي ، فأما إذ صرتَ تقضي برضى مخلوق ضعيف فلا خير في ما تجيء به ، فارفع تستعفي فانه أستر لك ، وإلا رفعتُ في عزلك ، فرفع يستعفي ، فعزل عن القضاء ، وولي مكانه يخامر ابن عثمان أبو مخارق وذلك أولَ عشرين ومائتين ، كما تقدم ، وكانت ولاية القضاء في ايام عبد الرحمن بإشارة يحي بن يحي . فهذا ما يعتمد في ذكر هذا الرجل ، ذكره أبو عبد الملك بن عبد البر وغيره .

٦٢٠ ــ محمد بن سعيد : داني أبو عبد الله بن مشتاليّة .

٦٢١ ــ محمد بن سعيد[1] : سرقسطي ابن المشاط ؛ كان له اعتناء بعلم العدد ، ورحل في طلبه إلى مصر ، لقيه القاضي صاعد .

٦٢٢ ــ محمد بن سعيد : غرناطي[2] ؛ روى عن مكي بن أبي طالب ؛ حدّث عنه بالاجازة أبو هارون موسى بن خلف بن أبي درهم ، وكان رجلاً صالحاً خيراً زاهداً .

---

(١) التكملة : ٣٩٢ وطبقات صاعد : ٦١ .
(٢) التكملة : ٣٨٨ .

٦٢٣ ـ محمد بن سعيد : غرناطي أبو عبد الله ؛ ولاه أحكام بلده القاضي عبدالمنعم بن سمجون ، ثم صرف عن ذلك ، واستقضي بالمرية آخر سنة اربع وعشرين وخمسمائة .

٦٢٤ ـ محمد بن سعيد[1] : قرطبي [٨٠ ب] أبو عبد الله الامام ؛ روى عن أبي بكر محمد بن أحمد بن خالد وأبي محمد بن محمد بن نصر ، حدّث عنه بالاجازة ابو عمرو بن الصيرفي .

٦٢٥ ـ محمد بن سعيد[2] : ميورقي أبو عبد الله ؛ حج سنة ثنتين وأربعمائة ، ورافق في رحلته أبا محمد عبد الحق بن هارون الصقلي الفقيه ، فأخذ عنه مصنفاته ، وقدم إمامُ الحرمين أبو المعالي مكة شرفها الله وهما بها فلزماه ، واخذ عنه مصنفاته ، وقفل ابو عبد الله هذا الى ميورقة وتصدّر بها لتدريس الفقه وأصوله ، وقدم على ميورقة أبو محمد علي بن احمد ابن حزم ، فكتب ابن سعيد هذا الى أبي الوليد الباجي ، فسار اليه من بعض سواحل الاندلس ، فناظر ابن حزم ، وتضافرا عليه حتى أفحماه وأزعجاه عن ميورقة ، وكان ذلك سبب القطيعة بين الباجي وابن حزم .

٦٢٦ ـ محمد بن سفيان بن أبي اسحاق[3] : بلنسي أبو عبدالله ؛ روى عن أبي المعالي إدريس بن يحيى الواعظ ، كتب عنه أبو الحسن بن النعمة كثيراً من منشداته ، وكان واعظاً بمسجده المشتهر بمسجد الغلبة ، وولي حسبة السوق .

٦٢٧ ـ محمد بن سفيان بن العاصي بن احمد بن العاصي بن سفيان بن عسا بن عبد الكبير بن سعيد الأسدي : بلنسي مرباطري الأصل ؛ روى عن أبيه وأبي الوليد الوقشي ، شارك اباه فيه .

---

(١) التكملة : ٣٧٥ .
(٢) التكملة : ٣٩١ .
(٣) التكملة : ٤١٤ .

٦٢٨ ــ محمد بن أبي النجا سلمة بن عمر : أبو عبد الله ؛ روى عن ابي الحسن بن النعمة .

٦٢٩ ــ محمد بن سلمة بن موسى : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

٦٣٠ ــ محمد بن سلمة الانصاري : أبو عبد الله؛ روى عن شريح .

٦٣١ ــ محمد بن سلمة اللخمي : شاطبي ؛ ابن الاديب ؛ روى عن ابي الحسن بن محمد الفهمي .

٦٣٢ ــ محمد بن سلهب بن سلهب : أبو الوليد ؛ روى عن ابي الحسين ابن الطلاء .

٦٣٣ ــ محمد بن سَليم الانصاري ــ بفتح السين وكسر اللام وياء مد وميم ــ : روى عن شريح .

٦٣٤ ــ محمد بن سليمان بن إبراهيم بن بدر الاصبحي .

٦٣٥ ــ محمد بن سليمان بن ابراهيم[1] : جياني أبو عبد الله ؛ قدم طليطلة وسمع بها مع الصاحبين ورويا عنه ولزما الرباط بها .

٦٣٦ ــ محمد بن سليمان بن ابراهيم الحضرمي : ابو بكر ؛ روى عن شريح .

٦٣٧ ــ محمد بن سليمان بن خلف بن جبر الانصاري : أشوني ابو القاسم ؛ روى عن أبي الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز ، وكان مقرئاً مجوداً متصدراً .

---

(١) التكملة : ٣٧٧ .

٦٣٨ ــ محمد بن سليمان بن خلف المرادي : أبو عبد الله قرطبي ؛ روى عن شريح [٨١ أ] وأبي القاسم أحمد بن محمد بن بقي .

٦٣٩ ــ محمد بن سليمان بن سليمان بن خلف النفزي[1] : شاطبي ابو عبد الله بن بركة ؛ تلا بحرف نافع على أبي الحسن بن شفيع ، وبالسبع على أبي الحسن مغاور ، وروى عن أبوي جعفر : ابن جحدر وابن غزلون وأبي عامر بن حبيب وأبي عمران بن أبي تليد وأبي القاسم بن الجنان وأبي محمد بن ثابت وأبي الوليد بن فيروز ، ورحل صغيراً الى مرسية فسمع على أبي علي الصدفي وتفقه بأبي محمد بن أبي جعفر ، وله رواية عن أبي مروان بن مسرة .

روى عنه أبوا عبد الله : ابن أخيه أحمد وابن عبد المنعم بن سعادة .

وكان فقيهاً متسع الحفظ ذاكراً للمسائل ، يستظهر « مقدمات » ابن رشد ، ويسرد متون الاحاديث ، بصيراً بعقد الشروط درباً بالفتوى ، ولي ببلده خطة الشورى ، فكان رأساً فيها منفرداً بالتقدم في معانيها ، ورعاً متقللاً من الدنيا على كثرة ما نال منها ، مقتصراً في عيشته على بلغة كانت بيده ورثها من أبيه ، محبباً الى الخاصة والعامة . قال ابو عمر بن عياد : سمعت ابا الوليد ابن الدباغ يقول : أبو عبد الله بن بركة حافظ للمسائل ، فذكرت ذلك لابن بركة فسرّ به وترحم على ابي الوليد بن الدباغ .

مولده بشاطبة في جمادى الاولى من سنة ثمانين او احدى وثمانين وأربعمائة ، وتوفي بها لأربع مضين من جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، قاله ابن عياد ، وقال ابن سفيان : توفي سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة .

٦٤٠ ــ محمد بن سليمان بن سيدراي الكلابي[2] : من أهل قلعة أيوب ،

---

(١) التكملة : ٣٨٧ .

(٢) التكملة : ٤٨٠ .

سكن بلنسية أبو عبد الله القلعي ؛ روى عن أبي الأصبغ المنزلي[1] وأبي بكر ابن العربي وأبي الحسن بن واجب وأبي عبد الله القبريري . روى عنه أبو عبد الله ابن الخباز وأبو عمر بن عياد ، وخرج من بلده لما تغلب الروم عليه بعد وقيعة كتندة سنة أربع عشرة وخمسمائة ، فالتزم بيع الكتب في دكان له وراقاً كأبيه قبله ، وتوفي ببلنسية في رجب ثمان واربعين وخمسمائة ، وقد نيف على السبعين ، وقيل انه توفي ابن احدى وثمانين ، فالله اعلم .

٦٤١ ــ محمد بن سليمان بن شاطر : روى عن شريح .

٦٤٢ ــ محمد بن سليمان بن عبد العزيز بن عمر السلمي[2] : شاطبي أبو بكر ؛ روى عن [٨١ ب] أبي بكر بن مغاور وغيره من مشيخة بلده ؛ روى عنه أبو محمد بن برطله ، وكان من العلماء بالأدب والعدد والفرائض والمساحة ، درّس ذلك كله ، وكان حسن الاقراء والتعليم ، جيد القيام على « مقامات » الحريري والتنقير عن معانيها ، حسن النظر في فك المعمى واستقضي بألش ، وتوفي بشاطبة عقب رجب ست عشرة وستمائة .

٦٤٣ ــ محمد بن سليمان بن عاصم النفزي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عمر بن عبد البر ، روى عنه عبد الجليل بن أحمد بن مروان ، وكان محدثاً نحوياً أديباً .

٦٤٤ ــ محمد بن سليمان بن قاسم الانصاري[3] : أبو عبد الله ؛ روى عنه أبو عبد الله بن عبد السلام .

٦٤٥ ــ محمد بن سليمان بن محمد بن ابي الربيع [...] : قرطبي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط جيد الخط عدلاً ، حياً سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

---

(١) بهامش ب : هو منسوب الى منزل عطا بمقربة من سبتة .

(٢) التكملة : ٥٩٥ .

(٣) التكملة : ٣٨٥ .

٦٤٦ ـ محمد بن سليمان بن محمد بن دعمون : أبذي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي القاسم بن بشكوال ، وكان مقرئاً متصدراً .

٦٤٧ ـ محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الملك بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن خلف بن عبد الكريم المعافري الحميري : شاطبي نزل الاسكندرية ، أبو عبد الله علم الدين ؛ روى عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله الشاطبي المجاور وأبي الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات بن جعفر بن يحيى الهمداني ، وصحب الشيخ العارف الزاهد ابا العباس احمد بن محمد اللخمي الولي المعروف بالراس فنال بركته وانتفع بصحبته .

روى عنه أبو عبد الله بن ابراهيم بن أحمد الكلابي الغرناطي ، وحدثنا عنه ابو العباس بن محمد ابن الغماز .

وكان محدثاً حافظاً ، صالحاً زاهداً متصوفاً صادق الورع ، ماهراً في علم الكلام ، فقيهاً نظاراً ، أفتى بالاسكندرية ودرّس وصنف في ماكان يتولاه من العلوم . مولده بشاطبة سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، وتوفي في رمضان ثنتين وسبعين وستمائة ، ودفن إزاء شيخه ابي العباس الراس المذكور .

٦٤٨ ـ محمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله السبأي : مالقي أبو عبد الله ابن الطراوة ، وهو ولد الاستاذ أبي الحسين ؛ روى عن ابيه .

٦٤٩ ـ محمد بن سليمان بن موسى بن سليمان الأزدي[1] : مرسي أبو عبد الله بن برطله، وقد تقدم رفع نسبه في باب عبد [٨٢ أ] الله ؛ روى عن آباء عبد الله : ابن سعادة وابن عبد الرحيم والقسطلي ، ولازم صحبة القاضي ابي العباس بن الحلال ، وكان فقيهاً حافظاً ذاكراً للمسائل ، فهماً متيقظاً معروف الصون والعفاف ، توفي قبل اكتهاله سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

---

(١) التكملة : ٥٠٣ .

٦٥٠ ـ محمد بن سليمان بن نجاح مولى هشام المؤيد : روى عن ابيه أبي داود .

٦٥١ ـ محمد بن سليمان الأنصاري : روى عن شريح .

٦٥٢ ـ محمد بن سليمان بن يحيى الخولاني : كان من أهل العلم ، حياً سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، أظنه روى عن شريح .

٦٥٣ ـ محمد بن سليمان التجيبي : سرقسطي نزل المرية أبو عبد الله ؛ روى عنه أبو محمد بن عبيد الله ، وكان من أهل المعرفة بالقراءات والفرائض والحساب ، وصنف في ذلك كله ، توفي في حدود الثلاثين وخمسمائة .

٦٥٤ ـ محمد بن سليمان التجيبي : شاطبي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي الحسن عباد بن سرحان .

٦٥٥ ـ محمد بن سليمان الحجري[1] : اشبيلي أبو عبد الله بن الحراز ؛ تأدب في العربية بأبي الحسن بن الأخضر ، اخذها عنه ابو اسحاق بن مُلكون ، وكان ماهراً في النحو ، قعد لتدريسه طويلاً .

٦٥٦ ـ محمد بن سليمان الحضرمي : قرطبي أبو عبد الله بن الفراء ؛ روى عن أبي الحسن يونس بن مغيث ، ولعله المبدوء به والله اعلم .

٦٥٧ ـ محمد بن سليمان الرعيني[2] : قرطبي أبو عبد الله ابن الحناط ؛ روى عنه أبو عبد الله بن مرعوب وأبو الأصبغ عبد العزيز بن خلف وأبو الوليد بن حمدون . كان ضريراً من أوسع الناس معرفة بعلوم الجاهلية

---

(١) التكملة : ٥١٤ .

(٢) التكملة : ٣٨٧ والذخيرة ١/١ : ٣٨٣ والجذوة : ٥٣ (وبغية الملتمس رقم : ١٢٤) والصلة : ٦٤٠ ، والمغرب ١ : ١٢١ وصفحات متفرقة من نفح الطيب .

والإسلام ، حاذقاً بالطب والفلسفة ، ماهراً في العربية والآداب الاسلامية ، شاعراً مفلقاً كاتباً بليغاً ، وكان ينسب الى رهق في دينه لم يفصحْ فيه لشَيَخه وانقطاعه الى أبي [....] بن جهور وتأديبه أولاده ، والله أعلم بحقيقة امره .

وله رسائل ومدائح منها المهرجانية سماها « وشي القلم وحلي الكرم » خاطب بها الحاجب المظفر ابا بكر بن ابي محمد بن الافطس ، وقد وهم الاديب أبو الطاهر التميمي في قوله انه كتب بها الى المظفر بن أبي عامر ، وقفت على هذا في خطه ؛ ومنها « النيروزية » وكتب بها الى العالي الحمودي ، ورسمها بـ « نظم المعالي في الملك العالي » وافتتحها [٨٢ ب] بقوله : « هنأ الله أمير المؤمنين وابن خاتم النبيين مُلْكاً كان تأييد الإله رائده ، وحسن اليقين به قائده » . وهذا يردّ قولَ أبي بكر الاركشي إنه خاطب بها الحاجب المظفر بن ابي عامر ، وقفت على ذلك أيضاً في خطّه ، والعالي هذا هو إدريس ابن المعتلي يحيى بن علي بن حمود . الى غير ذلك من الرسائل البارعة .

وكان ابن الحناط ممن خاف من أبي الحزم بن جهور بسبب ما شاع عنه من هجائه اياه فلحق ببني حمود وهاجر اليهم واكثر من مديحهم ، وطار ذكره بالتشيع فيهم والاختصاص بهم ، ومن نظمه قوله في مطلع قصيدة[1] :

لم يخلُ من نُوَبِ الزمانِ أديب	كلاّ ، فشأنُ النائباتِ ينوبُ
أُمسي مُـراداً للخطوب وأغتدي	غَرَضاً تفوِّقُ نحوه فتصيب
واذا انتميت الى العلوم وجدتُها	شيئاً تُعَدُّ بـه عليَّ ذنـوب
وغَضَارةُ الايـام تأبى ان يُرى	فيها لأبناءِ الذكاء نصيب
ولذاك مَنْ صحبَ الليـالي طالباً	جَدّاً وفهماً فـاته المطلوب

وكلّفه المعتلي بالله يحيى بن علي بن حمود في بعض مجالسه تذييل بيتي تميم بن المعز في أخيه نزار صاحب مصر في وداعه إياه ، وهما[2] :

(١) الذخيرة ١/١ : ٣٩٢ مع بعض اختلافات في الرواية .
(٢) لم يردا في ديوانه .

أقيم وترحلُ ذا لا يكون   لئن صحَّ هذا ستدمى عيونُ
فاني وايــاك مثل اليــدين   ولكنْ لك الفضــل انت اليمين

فقال ابن الحناط :

سأسـلو بيحيى وأيـامـهِ   فعذرُ السلوِّ بـه مستبينُ
إمامٌ تجمَّــعَ في راحتيه   لأهلِ المحبةِ دنيـا ودين
جنابٌ خصيبٌ وروضٌ أريضٌ   وظلٌّ ظليــلٌ وماءٌ معين
لئن كان من قبــله جده   علينا الوصيَّ فهذا الأمــين

قال المصنف عفا الله عنه : تلقي القسم بحرف التنفيس كما وقع في عجز البيت الاول من بيتي تميم لا يجوز كما لا يجوز تلقيه بالفاء كما في عجز البيت الآخر من أبيات ابن الحناط ، فغلطهما من باب [٨٣ أ] واحد، وانمــا غلطهما مراعاة الشرط الذي تقتضيه « إنْ » التي دخلت عليها اللام والعرب لا تعتبره ، وإنما تراعي المقدم من القسم اذا اجتمع مع الشرط واياه تجيب قال الله سبحانه ﴿ ولئن صبرتُم لهو خير للصابرين ﴾ (النحل : ١٢٦) وقال ﴿ ولئن جئتهم بآية ليقولن ﴾ (الروم : ٥٨) في آي كثيرة، وقد غفلا معاً عن هذا القانون أو جهلاه ، والله اعلم .

وفي المعتلي بالله يحيى بن علي الحمودي يقول :

شَرُفْتُ بيحيى فلم أُجهلِ   وفتُّ بفضــلي فلم أُفْضَلِ
وأحرقت بالذلِّ قلب العدو   وأقررتُ بالعــزِّ عينَ الولي
سَمَتْ همتي بيَ حتى اعتلى   على النجم قــدريَ بالمعتلي
إمامٌ تُمَيِّــزُ في وجهــه   صفاتِ النبي وسيما علي

ولأبي عبد الله أشعار ذهب الى الاغراب فيها بنظمها على غير أوزان الشعر العربية المحفوظة عند العرب ، منها قوله :

لو كان يــدري بما فعلْ أحيا المحبَّ الذي قتــلْ
ظبيٌ بعينيـــه أسهمٌ في كلِّ قلب لهـــا عمل
يحمرُّ في خـــده دمي ويدَّعـــي أنّـــه خجل

وهذا وزن لم تنظم عليه العرب ، وهو قد غيَّر فيه مجزوء البسيط الذي شاهده :

ماذا وقوفي على رسمٍ خلا مخلولقٍ دارسٍ مستعجمْ

فاستعمله أحذّ العروض والضرب مخبوناً ، فكان تفعيله مستفعلن فاعلن مستفعلن ، فأصاره الحذذ — وهو إذهاب الوتد رأساً ، وهو علن ، فبقى مستف ثم خبن فحذف ثانيه فصار متف فنقل الى مثل وزنه وهو فعل ، فصار كلّ واحد من الشطرين : مستفعلن فاعلن فعل ، وهو وزن لم يرد عن العرب .

وقوله — وقد أودعه أثناء رسالة خاطب بها الوزير أبا العباس بن أبي حاتم بن ذكوان ليأخذ بمعارضتها أبا عامر بن شهيد ، ولنذكر الرسالة كلها لبراعتها وهي :

بسم الله الرحمن الرحيم[1] : يا عُدّتي ، والسيد الذي قلدته الفتوةُ أعنّتها ، وملكته المروءة أزمّتها ، الإسهاب كلفة ، والإيجاز حكمة [٨٣ ب] وخواطر الألبابِ سهام ، يصاب بها أغراض الكلام ، فمن أصمى الرميةَ أولُ سهامه مقصداً ، لم يكن بطول الرماية مجيداً ، وأخونا أبو عامر — سلّمه الله — يسهب نثراً ويطوّل نظماً ، شامخاً بأنفه ، ثانياً من عطفه ، متخيلاً أنه قد أحرز قصب السبق في الآداب ، وأوتي الحكمةَ وفصل الخطاب ، يستقصر أساتيذ الأدباء ، ويستجهل شيوخ العلماء[2] :

(١) ورد في الذخيرة ١/١ : ٣٨٥ مقتطفات من هذه الرسالة .
(٢) البيت لجرير ، ديوانه ، ٢٥٠ والتاج (قنعس) .

وابنُ اللَّبونِ اذا ما لُزَّ في قَرَنٍ   لم يستطعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القناعيسِ

وكتبت اليك بهذه الابيات خاليةً من اللفظِ الوحشي ، والطبعِ البدويّ ، تروقك منظراً ، وتشوقك مخبرا :

درٌّ على أنَّهُ كلامٌ   سحرٌ ولكنَّه حَـــلالُ

أوردتها لجة الكرم خائضاً وسابحاً ، وأرعيتها روضةَ الأدب مريحاً وسارحاً ، في ليلة بتّها والكفُّ الخضيب سواره البدر ، والشعرى العبور وشاحُها النسر ، وكأنما سماؤها روضة تفتحت النجوم وسطها زَهَرا ، وتفجرت المجرَّةُ خلالَها نَهَرا ، تتبسم جوانبه أقحوانا ، وتتضوع مسالكُهُ ظَيَّانا ، وادٍ يسيل بعسجد ، على رضراضِ زبرجد ، وجوّ نادمت مزنه النَّوْرَ فانتشى ، وعانقت ريحه الغصن فانثنى ، فما شئت من خجلِ خدِّه ، وثملِ قَدِّه ، فلله مبيتي ذلك مبيتاً ، أحييته للهمِّ مميتاً ، بهمة لا ينقضي سَهَرُها ، أو يتقضّى وطرها ، فلما أصبت الغرة ، وأقصدت الثغرة ، توسدت عرارا ، وتناومت غراراً ، حتى اذا ما نبهني الفجر ببرده ، وسربلني الصبح ببرده ، هببتُ من النومة ، وصحوت عن النشوة ، فزففتها اليك بنت ليلتها عذراء ، وجلوتها عليك كريمة فكرتها حسناء ، تتلفح بحبرة حبر ، وتتبختر في شعارة شعر ، مؤتلف بين رقّها ومدادها ، ومجتمع في بياضها وسوادها ، الليلُ إذا عسعس ، والصبح إذا تنفس ، ختامها ياقوت نظم بسلك ، ورقعتها كافور نمّ بمسك ، خواطبها العيون وأزواجها النفوس ، ولا عطر بعد عروس ، تحسب خطها تَيَّمهُ لفظها فشكا ، وتخال القلم رقَّ لما به فبكى ، فأنشدها[1] أخاك الشهيدي مكلّفه على العروض والقافية معارضتها [٨٤ أ] ، ومحمّله على اللين والشدة مقارضتها ، فستوقد بقلبه قبساً ، وتضرب في أذنه جرساً ، يتبيّن بهما حظّه ، ويتعرف لغيره فضله ،

(١) في الأصل : فأنشدنا .

إن شاء الله ، والسلام عليك يا عدتي ورحمة الله :

أقصرَ عن لوميَ اللائمْ ... لما درى أنني هائم
ما زلتْ في حبه منصفاً ... مَنْ لم يزل وهو لي ظالم
مهفهفٌ ماس في برده ... غضٌ ثنَتهُ الصّبا ناعم
شمسٌ ولكنّما فرعهُ ... ليلٌ على صبحها فاحم
أسهر ليلي غراماً به ... وهو أخو سلوةٍ نائم[1]
ان ابنَ ذكوانَ ذو راحة ... ديمتها صوبها دائم
لم يأتلقْ برقها خُلَّباً ... ولا اتقى خُلْفَها الشائم
ومن أبوهُ أبو حاتمٍ ... قصَّر عن جوده حاتم
يبني[2] العلى بالندى جاهداً ... وغيره للعلى هادم
محكّكٌ حوّلٌ قُلّبٌ ... محنَّك عازمٌ حازم
تبصره دهرَهُ قاعداً ... وهو بأعبائه قائم
إنْ لقيَ الخطبَ في جيشه ... لاقاه من بطشِهِ هازم
اذا انتضى سيفَه معلناً[3] ... لم تدرِ مَنْ منهما الصارم
شمائلٌ ما لها عائبٌ ... وسؤددٌ ما له لائم
يا أحمداً حَمْدُهُ رفعةٌ ... أنفُ حسودي بها راغم
من لم يكنْ شاعراً عالماً ... فانني الشاعرُ العالم
البدرُ في أخمصي شِسعةٌ ... والنجمُ في خِنصَري خاتم
والشمسُ لو حكّمتْ حرةً ... أبصرتَها وهيَ لي خادم
والدرُّ لو بلّغوه المنى ... نَظّمه في فمي ناظم

(١) ب م : النائم .
(٢) ب م : يا بن .
(٣) الذخيرة : معلما .

أفديك من سيدٍ شكره فرضٌ على عبده اللازم
لا زال في دهره سالماً فالكلُّ منه به سالم

٦٥٨ ـ محمد بن سليمان العكي[1] : ابن المورروري ؛ سمع من أحمد ابن خالد [٨٤ ب] ، وصحب محمد بن مسرة واختص به . وأخذ عنه كتبه وضبطها ، وكان من أهل الفضل والزهد ، وتوفي لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

٦٥٩ ـ محمد بن سليمان[2] : أبو بكر بن القصيرة ؛ روى عن أبي الحجاج بن الأعلم وأبي الحسن شريح ، روى عنه أبو الوليد هشام بن يوسف ابن الملجوم ، لقيه بمراكش سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وكان كاتباً مجيداً بارع الخط كتب عن أبي يعقوب يوسف بن تاشفين اللمتوني .

٦٦٠ ـ محمد بن سنان بن سليمان الأميي : روى عن ابي جعفر بن الباذش ، وكان مقرئاً .

٦٦١ ـ محمد بن سِوَار بن موسى بن أحمد بن سِوَار الحميري : شقري ؛ روى عن أبي بحر سفيان بن العاصي ـ وسوار فيهما بكسر السين الغفل وتخفيف الواو والف وراء .

٦٦٢ ـ محمد بن سهل بن أسد بن سهل بن لؤلؤة : كان من أهل العلم ، حياً سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

٦٦٣ ـ محمد بن سهل الصدفي : من أهل غرب الاندلس[3] ، أبو عبد الله ؛ روى عن شريح ، وكان مقرئاً متصدراً .

---

(١) التكملة : ٣٦٧ .
(٢) قلائد العقيان : ١٠٤ والمعجب : ٢٢٧ .
(٣) التكملة : ٥٣٤ .

٦٦٤ ــ محمد بن سهل المصمودي : غرناطي أبو عبد الله ، له رحلة الى المشرق ، روى فيها قديماً عن أبي طاهر السلفي .

٦٦٥ ــ محمد بن سيد بن يعلى البرزالي[1] : شلبي أبو بكر ، وزعم ابن الأبار انه إشبيلي وأنه يكنى أبا عبد الله ، والصحيح ما بدأنا به ؛ روى بالأندلس عن ابي اسحاق بن حبيش ، ورحل الى المشرق وأخذ بالاسكندرية عن أبي الطاهر السلفي ، وقفل الى بلده ، وحدث به وأسمع .

٦٦٦ ــ محمد بن شداد ــ ويقال فيه شاذان[2] ــ : طليطلي أبو عبد الله ابن الحداد ؛ روى عن أبي عبد الله بن ابراهيم بن شق الليل ؛ روى عنه محمد ابن ابراهيم بن قاسم .

أنشدني[3] الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرعيني رحمه الله، وكتبه لي بخطه ، قال أنشدني ابو بكر ابن عبد النور ، وكتب لي بخطه ، قال قال أنشدنا ابو الحجاج يوسف بن محمد ابن الشيخ ، وكتب لي بخطه، قال أنشدنا القاضي أبو محمد العثماني ، وكتبه لي بخطه ، قال أنشدني الشيخ ابو عبد الله محمد بن صدقة بن سليمان ، وكتبه لي بخطه ، قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن البكري، وكتبه لي بخطه [٨٥ أ] ، قال انشدني محمد بن ابراهيم ابن قاسم ، وكتبه لي بخطه ، قال أنشدنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن الحداد بطليطلة وكتبه لي بخطه ، قال انشدنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن موسى بطلبيرة لنفسه ، وكتبه لي بخطه :

رأيتُ الإنقباضَ أجلَّ شيءٍ وأدعى في الأمورِ الى السلامهْ
فهذا الخلقُ سالمهمْ ودعهمْ فخلطتُهُمْ تعودُ الى الندامه
ولا تُعْنَى بشيءٍ غير شيءٍ يقودُ الى خلاصك في القيامه

---

(١) التكملة : ٤٩١ .
(٢) التكملة : ٤٠٢ .
(٣) معجم شيوخ الرعيني : ١٧ - ١٨ .

كذا وقع عند شيخنا ابي الحسن، وكذا كتبه لي بخطه: ابن شاذان، وكذلك ثبت في مسلسلات أبي القاسم بن الطليسان ، ووقع في مسلسلات أبي محمد بن حوط الله: ابن شداد، وكذلك وقع عند أبي عبدالله ابن الابار إنشاداً وكتباً عن ابي الربيع بن سالم وأبي جعفر بن الدلال ، كلهم عن ابي الحجاج بن الشيخ إنشاداً وكتباً ؛ ووقع عندهم كلهم ان محمد بن ابراهيم البكري قال: أنشدني محمد بن ابراهيم بن قاسم فأوهم ذلك أنهما رجلان وهو واحد ، هو محمد بن ابراهيم بن قاسم البكري وهو من شيوخ أبي الحسن يونس بن مغيث ، وتبين أيضاً في « صلة »[1] ابن بشكوال وغير موضع .

وابن عيسى الذي يروي عنه ابن الحداد هو ابن شق الليل ، استوطن طلبيرة ، وهو طليطلي .

وفي صدر البيت الأول « رأيت الانقباض » فيضبطه بعضهم بقطع همزة الوصل ترجيحاً للزحاف الحسن ، وهو إسكان الخامس من مفاعلتن المسمى بالقصر ، على الزحاف القبيح ، وهو ذهابه رأساً ، ويسمى العقل ؛ وفي صدر الثالث : « ولا تعنى » يثبت بعضهم فيه الألف ، وهو من قبيل ما تقدم في قطع همزة الوصل من الانقباض ، ولو وصل باسقاط الهمزة وحذف الألف للخرم لم ينكسر البيتان ، ولكنهما يكونان مشتملين على زحاف قبيح كما تقدم ؛ وكثيراً ما تفرّ العربُ من الزحاف القبيح الى الزحاف الصالح ، ومن الزحاف الصالح الى الزحاف الحسن ، ومن الزحاف الحسن الى السلامة حرصاً عليها أو على ما يقرب منها ، إلا في مواضع كان المزاحف فيها اعذبَ من السالم ، وقد أشبعت القول في هذا وبينت [٨٥ ب] عمل العرب فيه في موضعه من كتابي الجامع في العروض .

٦٦٧ ــ محمد بن شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح

---

(١) انظر الصلة : ٥٣٢ .

ابن يوسف بن عبد الله بن شريح الرعيني [1] : إشبيلي أبو بكر ؛ روى عن أبيه أبي الحسن وأبي بكر بن العربي ، وصحبه في وجهته الى المغرب . وكان أحد وجوه بلده ونبهائه . مقدماً فيه بسلفه ونفسه . مولده سنة ثلاث وخمسمائة ، وتوفي صدر يوم الخميس لأربع خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وصلّى عليه إثر صلاة الجمعة الخطيب أبو عمر محمد بن أبي الحكم بن حجاج ، ودفن بمقبرة مشكة ملاصق أبيه وجده ، رحمهما الله ، ولم يعقب إلا ابنة .

٦٦٨ ـ محمد بن شعيب بن سليمان بن خاطب اليحصبي ؛ روى عن أبي داود المعافري .

٦٦٩ ـ محمد بن شُهَيْد المهري [2] : من أهل غرناطة أبو عبد الله ؛ روى عن أبوي محمد : ابن محمد بن ابي جعفر وعبدالرحمن بن عتاب ؛ روى عنه أبوا بكر : عبد الرحمن بن مسعدة وابن ابراهيم بن أبي زمنين ، وأبو محمد عبد الحق بن محمد الجمحي . وكان مقرئاً مجوداً ، نحوياً أديباً ، متصدراً بمَطَخْشارش لإقراء ما كان عنده ، وتوفي بعد الثلاثين وخمسمائة .

٦٧٠ ـ محمد بن أبي الحسن صابر بن محمد بن صابر القيسي : مالقي أبو عبدالله ؛ روى بالاندلس عن بعض أهلها ، ورحل الى المشرق وحجّ ، وأخذ بالاسكندرية عن أبي القاسم عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمر بن العباس ابن الخطيب ، وقفل الى بلده ، فروى عنه ابنه أبو جعفر وأبو عمرو سالم ابن صالح بن سالم وعبد الوهاب بن عبد الرحمن بن صالح بن سالم .

٦٧١ ـ محمد بن صاف بن خلف بن سعيد بن مسعود الانصاري [3] :

---

(١) التكملة : ٥٠٠ .

(٢) التكملة : ٤٩٧ وبغية الوعاة : ٤٩ .

(٣) التكملة : ٤٨٦ .

أوريولي أبو عبد الله ؛ روى عن أبيه وأبي بكر بن العربي وأبي علي الصدفي وأبي محمد بن أبي جعفر وأبي مروان بن غردي وغيرهم ؛ وأجاز له أبو الوليد ابن رشد « المدونة » و « المقدمات » عليها من تأليفه ، وأجازه من المهدية نزيلها ابو عبد الله المازري . روى عنه أبو عمر يوسف بن عياد ؛ وكان فقيهاً حافظاً ، استقضي ببلده بعد أبي القاسم [٨٦ أ] بن فتحون من قبل ابن سعد ، مولده بعد الثمانين وأربعمائة ، وتوفي مصروفاً عن القضاء في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

٦٧٢ ـ محمد بن صالح بن احمد[1] بن محمد الكتاني : شاطبي نزل بجاية ، أبو عبد الله ؛ روى عن آباء بكر : ابن محمد بن وضاح وابن محمد ابن محرز وابن أحمد بن سيد الناس ، وأبي الحسن بن عبد الله بن قطرال ، وأبوي الحسين : احمد بن محمد ابن السراج وعبيد الله بن محمد بن قبوح ، وأبوي عبد الله : ابن عبد الله بن الأبار وابن لب بن ذخيرة ، وأبي عثمان سعد بن علي بن زاهر ، وأبوي القاسم : احمد بن محمد بن أحمد بن يزيد ابن بقي ومحمد بن محمد عرف بابن الولي ، وأبي محمد بن عبد الرحمن بن برطله .

روى عنه أصحابنا ابو عبد الله بن مسعود وأبو محمد عبدالوهاب بن علي ابن الحسن الملياني وأبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الانصاري الوادي آشي ابن الخشاب .

وكان شيخاً صالحاً فاضلاً مجوّداً للقرآن العظيم متقناً لأدائه ، لازم إقراءه طويلاً ، واشتهر بالفضل والدين وغزارة العبرة وحسن الخلق وجميل العشرة والملاقاة ، وكان له حظ من الأدب وقرض الشعر ، ومنه[2] :

---

(١) بهامش ب : ابن عيسى (بعد لفظة : أحمد) .

(٢) بهامش ب : أنشدنيها ـ رحمه الله ـ بلفظه لنفسه بجامع بجاية الأعظم ، وفي البيت الثالث منها « بلثم ترابه » بدل « بشم » .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرى العمرَ يفنى والرجاءُ طويلُ ... وليس الى قرب الحبيبِ سبيلُ
حباه إلـــه الخلق أحسنَ سيرة ... فما الصبر عن ذاك الجمالِ جميل
متى يشتفي قلبي بشمٍّ تـــرابه ... ويسمحُ دهـــرٌ بالمزار بخيـــل
دللتُ عليه في أوائـــل أسطري ... فذاك نبيٌّ مصطفى ورسول

ومنه ، وصدر به جوابَ كتاب ورد عليه من قبل شيخنا أبي العباس بن الغماز ، رحمهما الله :

أفلا أشكر بدراً أفـــلا ... وكتابُ الوصل منه وصلا
سمح الحسنُ بأن أحيا به ... ما أمات الحزن لما رحلا
أيّ طرسٍ جلَّ كم همٍّ جلا ... أي سحر حلَّ او شهدٍ حلا
من لعيني بأداء الشكرِ إذ ... رَمَقَتْ ما رقمتْ يُمنى العلا

قال المصنف عفا الله عنه : هذا من الشعر العالي النفيس [٨٧ ب] فتأمله .
مولده لليلة بقيت من ذي قعدة عام أربعة عشر وستمائة[1] .

٦٧٣ ـ محمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن صالح الانصاري[2] :
ونسبه ابن الزبير قيسياً ولم يذكر جده فما فوقه ، اشبيلي أبو عبد الله ابن الزيات ؛ روى بالأندلس عن أبي بكر بن العربي وأبي عبد الله القنطري ، ورحل الى المشرق وحج ، وأخذ بالاسكندرية عن أبي طاهر السلفي وأبي عبد الله الرازي ابن الحطاب وغيرهما ؛ روى عنه أبو الاصبغ الطحان وأبو بكر بن خير وأبو القاسم القنطري وابن بشكوال وأبو محمد بن علوش .

---

(١) هامش ب : وتوفي رحمه الله ببجاية في العشر الوسط لصفر من عام اثنتين وتسعين وستمائة ، وصلى عليه أبو محمد ابن علوان على شفير قبره بشارع باب البنود بإزاء بيوت من حارة فرات وسمعت عليه الكثير وأجاز في غير مرة جميع ما يرويه .
(٢) التكملة : ٤٨٩ .

٦٧٤ ــ محمد بن صالح بن محمد بن سعد بن نزار بن عمرو بن ثعلبة المعافري[١] : قرطبي أبو عبد الله ؛ روى بالاندلس عن طائفة من أهلها ، ثم رحل إلى المشرق فسمع اسماعيل بن محمد الصفار وبكر بن حماد التاهرتي وخيثمة بن سليمان وأبا سعيد بن الاعرابي وغيرهم .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري وغيرهما ، قال أبو عبدالله الحاكم : اجتمعنا بهمذان سنة إحدى وأربعين ، يعني وثلاثمائة ، فتوجه منها الى اصبهان ، وكان قد سمع في بلاده ومصر من أصحاب يونس ، وبالحجاز والشام والجزيرة من أصحاب علي ابن حرب ، وببغداذ ، وورد نيسابور في ذي الحجة سنة احدى واربعين [...] الكثير ثم خرج الى مرو ومنها الى بخارى، فتوفي بها في رجب ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، وذكره ابن الفرضي[٢] مقطوفاً غير مكني ولا مرفوع النسب وقال : انه استوطن بخارى، وتوفي بها سنة ثلاث[٣] وسبعين وثلاثمائة وقول الحاكم أولى ، والله أعلم .

٦٧٥ ــ محمد بن صالح بن محمد الانصاري : إشبيلي كان أحد فقهاء بلده ، ومن أهل العدالة فيه ، وأظنه جد والد ابن الزيات المذكور آنفاً قبل هذا ، والله اعلم . وكان حياً سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

٦٧٦ ــ محمد بن طاهر بن أحمد بن عطية بن محمد بن عبد الله بن قاسم المري : حجاري ابو عبد الله ؛ روى عن أبي العباس الخضر بن أحمد المعافري.

٦٧٧ ــ محمد بن طاهر بن علي بن عيسى الانصاري [٨٨ أ] الخزرجي[٤] : داني أبو عبد الله ، وهو أخو أبي العباس ، وقد تقدم رفع نسبه في رسم أخيه ؛

---

(١) التكملة : ٣٧٢ .
(٢) تاريخ ابن الفرضي ٢ : ٩١ .
(٣) ابن الفرضي : ثمان .
(٤) التكملة : ٤١٩ وبغية الوعاة : ٤٩ والوافي ٣ : ١٦٨ ونفح الطيب ٢ : ١٤٢ – ١٤٣ .

سمع ببلده أبا داود الهشامي وأبا الحسن الحصري ، ثم رحل حاجاً وقدم دمشق سنة أربع وخمسمائة ، ودرس بها العربية مدة ، فروى عنه بها جماعة منهم أبو الحسن هبة الله بن الحسن بن عساكر أخو الحافظ أبي القاسم ، وقال أبو القاسم بن عساكر : رأيته بدمشق وأنا صغير ولم أسمع منه شيئاً ، وخرج الى بغداذ فأقام بها الى أن توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة ، ويذكر أنه كان شديد الوسوسة في الوضوء .

٦٧٨ ــ محمد بن صباح[1] بن عبد الملك بن صباح القيسي : موروري كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة ثمانين وخمسمائة .

٦٧٩ ــ محمد بن طاهر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن طاهر القيسي[2] : اشبيلي أبو بكر ؛ روى عن جده أبي بكر وأبي الاصبغ السماتي ، وتلا عليه ، وأبي القاسم بن بشكوال ، وكان من أهل الورع والصلاح وتوفي سنة ثلاث وستمائة .

٦٨٠ ــ محمد بن طاهر بن محمد بن طاهر : أبو عبد الله ؛ روى عن عن خليص بن [....] العبدري .

٦٨١ ــ محمد بن طاهر بن يوسف الانصاري : مرسي أبو عبد الله ، روى بالاندلس عن بعض مشيختها ، ورحل الى المشرق مرافقاً الشهيد أبا جعفر بن عميرة ، وحج وروى بالاسكندرية عن أبي الطاهر بن عوف وأبي عبد الله الحضرمي وابن دُليل الكندي ، وبمصر عن أبي الفتح محمود بن أحمد ابن علي المحمودي ومخلوف بن جارة وأبي محمد بن بري وسلمة بن الأنباري ؛ روى عنه أبو الحسن ابن القفاص ، وكان فقيهاً حافظاً ذاكراً للمسائل ، واستقضي .

---

(١) تأخرت هذه الترجمة عن موضعها .

(٢) التكملة : ٥٧٣ .

٦٨٢ ــ محمد بن طاهر بن مقاتل بن محمد القيسي[١] : غرناطي ابو عبد الله ؛ روى عن أبي بحر الأسدي وأبي الحسن بن الباذش ، وأبوي عبد الله : الخولاني الفاسي والطلبي وغيرهم ، وكان فقيهاً عاقداً للشروط بصيراً بعللها نافذاً في معرفتها ، أحكم صناعتها بين يدي أبي عبد الله الطلبي ، آية في التحقق بميز الخطوط ، وتخرج به فيها ، وكان حافظاً لكتاب الله تعالى [٨٨ب] ضابطاً لوجوه قراءاته ، طيب النغمة به ، غزير الخبرة في تلاوته ، كثير الخشوع صادق الإخبات ، مختاراً للإمامة في التراويح بمسجد غرناطة الأعظم ، متين الدين تام الفضل مشهــور الخير والصلاح ، مولده سنة ثنتين وخمسمائة وتوفي لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع وسبعين وخمسمائة .

٦٨٣ ــ محمد بن طاهر : وادي آشي أبو عبد الله ؛ روى عنه أبو القاسم قاسم بن الأصفر .

٦٨٤ ــ محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن أحمد بن خلف بن الاسعد بن حزم الأموي[٢] ، وقدم ابن الزبير في هذا النسب « خلفاً » على « احمد » ومن خط الاستاذ الضابط أبي محمد طلحة ، يحتمل ان يكون ابنه ، نقلت هذا النسب كما أثبته اول ؛ انتقل به أبوه الى اشبيلية فاستوطنها ، أبو بكر ؛ تلا بالسبع على أبي بكر بن صاف ، وتأدب في العربية به وبأبي اسحاق بن مُلكون وأبي بكر بن الجد وأبي القاسم السهيلي وأبي الوليد جابر بن أيوب ، وأجاز له أبو بكر بن مالك وأبو الحسين بن الصايغ وأبو الصبر الشهيد وأبو محمد الحجري .

روى عنه ابنه أبو محمد طلحة وابو اسحاق بن حسان وأبو أمية بن عفير وآباء بكر : ابن جابر السقطي وابن سيد الناس وابن عبد النور والقرطبي

(١) وقعت هذه الترجمة في م قبل الترجمتين السابقتين .

(٢) التكملة : ٦٠٥ وبرنامج شيوخ الرعيني : ٧٩ والمغرب ١ : ٢٥٣ وغاية النهاية ٢ : ١٥٧ وبغية الوعاة : ٤٩ .

وأبو الحسن الرعيني شيخنا وابن عبد الصمد بن الجنان وابو الخطاب بن خليل ، وآباء العباس : المورروري والنباتي وابن النجّار وابن هارون ، وأبو علي بن الشلوبين وأبو عمران الجزيري وأبو مروان الباجي وأبو الوليد بن عفير شيخنا .

وكان من متقني تجويد القرآن العظيم ، ولم يقرأه تأدباً مع شيخه أبي بكر ابن صاف وتوقيراً له ، إذ كان انتصابه للتدريس في حياته ، ثم استمرت حاله بعد وفاة شيخه على ما كان عليه ، وكان إماماً في العربية ، مقدماً في فهمها ، متحققاً بمعانيها ، متيقظاً لدقائقها ، صدر أساتيذ اشبيلية في ذلك غير مدافع ، وكان من جودة التعليم واجادة الالقاء وسهولة العبارة في غاية لا يدرك شأوه فيها ، مائلاً في النحو الى آراء أبي الحسين ابن الطراوة ، ثم غلب عليه ذلك فشرد عنه الجمهور . ومصنفاته في النحو مشهورة معروفة الفضل جمة الفوائد، وكان ذا حظ صالح [٨٩ أ] من الفقه وأصوله وعلم الكلام، منقبضاً عن أبناء الدنيا شديد الفرار من خلطتهم ، كثير الحذر منهم .

قال أبو القاسم بن فرقد : كان أبو بكر ابن صاف يفخر ممن قرأ عليه بأبي بكر بن طلحة وأبي العباس بن منذر ، قال : وكان يحدثنا متعجباً من أمره أنه كان في اوليته لا يفوه عند سماع الدول ببنت شفة ، فكان يستبرده ويستغبيه الى أن اندفع يوماً بما أبهت الحاضرين ، وتمادى على ذلك من حاله الى أن سما قدره .

مولده بيابرة منتصف ذي حجة من سنة خمس واربعين وخمسمائة ، وسيق الى اشبيلية صغيراً فنشأ بها وسكنها الى أن توفي بها ليلة جمعة في الوسط من صفر ثمان عشرة وستمائة ، وصلي عليه عقب صلاة الجمعة ، ودفن بالنخيل الأصغر داخل اشبيلية ، وكان الحفل في جنازته عظيماً ، وأتبعه الناس ثناء حسناً ، وكان أهلاً لذلك ، رحمه الله .

٦٨٥ ــ محمد بن طيب بن عمر الهمداني : قرطبي أخو أحمد المذكور بموضعه من هذا الكتاب ؛ كان من أهل العلم وجودة الخط ، حياً سنة أربع

وثمانين وثلاثمائة .

٦٨٦ — محمد بن الطيب بن محمد بن الطيب العتقي : مرسي أبو بكر ؛ روى عن أبيه أبي القاسم ولازمه ، وتلا بالسبع على أبي الحسن بن يوسف بن الشريك ، وروى عنه ، وأبي الخطاب بن واجب ، وأبوي عبد الله : ابن احمد الاندرشي وابن هشام الشواش . حدثنا عنه أبو محمد مولى أبي عثمان سعيد بن حكم .

وكان من بيت علم ونباهة وجلالة ، فقيهاً فاضلاً قائماً على الأصول ، حافظاً للأنساب ، متقدماً في الحساب ، مشاركاً في فنون العلم ، استقضي بلورقة ثم بمرسية وخطب بجامعها بعد ابن طرافش ، وتوفي على ذلك سنة خمس وخمسين وستمائة ، بعد صلاة يوم الجمعة ، لثلاث خلون من ربيع الآخر ، وقيل توفي بأوريولة ، ومولده بمرسية ضحوة يوم الجمعة منتصف شعبان أربع وتسعين وخمسمائة .

٦٨٧ — محمد بن عبد الله بن احمد بن ايوب الطائي : أبو بكر وابو عبدالله؛ روى عن أبي الأصبغ عيسى بن أبي بحر الشنتريني [٩٠ ب] .

٦٨٨ — محمد بن عبد الله بن احمد بن خليفة : أبو عبد الله : روى عن أبي علي بن سكرة [1] .

٦٨٩ — محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن موسى البلوي : [...] نزل مراكش ، أبو عبد الله القُبَّاجي — بضم القاف المعقود وباء بواحدة وجيم معقودة — .

٦٩٠ — محمد بن عبد الله بن أحمد بن سماك العاملي : مالقي أبو عبد الله ؛ روى عن أبيه وغيره ، وكان فقيهاً ذاكراً للمسائل ، مشاوراً عارفاً بالأحكام ،

(١) وقعت الترجمة في ب قبل سابقتها .

جرت بينه وبين بني حسون رؤساء مالقة منازعة ففرّ منهم الى غرناطة ثم صار الى مراكش أول ايام أبي محمد عبد المؤمن فاستقرّ بها . ومنها ولي قضاء مالقة بعد مصيرها الى عبد المؤمن بقتل أبي الحكم المتأمر بها من بني حسون ، وكان قتله في ربيع الأول عام ثمانية وأربعين وخمسمائة ، وقد تقدم ذلك في رسمه ، ثم ولي قضاء غرناطة ، فكان أول قاض استقضي بها في دولة عبد المؤمن ، جزلاً في أحكامه مسدّد الاغراض في أقضيته ، وذكر الملاحي أن المنتقل الى غرناطة جده ، وقد ولي أبوه قضاءها سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، وكان ابو عبد الله حياً سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

٦٩١ ــ محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الملك بن شراحيل الهمداني : غرناطي أبو عبد الله ؛ له اجازة من أبي إسحاق بن حُبَيْش .

٦٩٢ ــ محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن سعيد بن خلف بن سعيد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن سعد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله العنسي [1] ــ بالنون ــ غرناطي ابو عبد الله ؛ روى عن أبي القاسم الملاحي ، وله رحلة الى المشرق ، سمع فيها من جلة بمصر والاسكندرية ودمشق وبغداذ وما وراءها ، منهم : أبو عبدالله ابن عماد الحراني وأبو [...] ابن سيف الغضائري وسواهما ، وعني بالرواية ، وكتب الكثير ، وفقد باصبهان حين استولى عليها المجوس الخارجون من ما وراء النهر قبل الثلاثين وستمائة .

٦٩٣ ــ محمد بن عبد الله ، أخوه أبو القاسم : روى عن ابي القاسم الملاحي .

٦٩٤ ــ محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبدالعزيز الحميري : مالقي استجي الأصل ، انتقل سلفه منها الى مالقة ، أبو عبد الله الاستجي ؛

---

(١) التكملة : ٦٢٩ وانظر في الملحقات ترجمة « محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن سعيد بن خلف بن سعيد بن خلف » .

أخذ ببلده عن أبي بكر عتيق بن خلف المربيطري وابني حوط الله والحاج ابي عبدالله ابن صاحب الصلاة وابي محمد بن القرطبي [٩١ أ] ، وبقرطبة عن أبي جعفر اين يحيي . روى عنه أبو بكر بن خميس وأبو الحكم مالك شيخنا .

وكان ذا مشاركة في فنون العلم ، يغلب عليه الأدب ، أقرأ بجامع مالقة ، وقرىء عليه « صحيح البخاري » فاستجرَّه غالبُ أدبه على كلام في بعض أحاديث الجامع نقم عليه ، فقطع الإقراء وتحول الى غرناطة ، فتوفي بها بقرب وصوله اليها ، وكان من أبرع الناس نظماً ونثراً ، وكان حياً سنة تسع وثلاثين وستمائة .

٦٩٥ ــ محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قاسم بن علي بن قاسم بن يوسف أمير الاندلس بن عقبة بن نافع الفهري : أبو عبد الله يمن الدولة[١] ؛ روى عن عن أبي الحسن علي بن إبراهيم التبريزي ابن الخازن ، وكان نبيه البيت شديد العناية بالعلم ، ورأس حيناً بقلعة البونت من عمل بلنسية مقرّ آبائه الرؤساء ، وبرسمه صنع أبو محمد بن حزم « رسالته في فضل الاندلس » وأطال فيها الثناء عليه وعلى سلفه .

٦٩٦ ــ محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قاسم[٢] : سرقسطي أبو عبد الله ابن الانصاري ؛ روى عن أبيه وغيره ؛ روى عنه ابن عبد السلام ، واستقضي ببلده ، وكان حياً بعد أربعمائة .

٦٩٧ ــ محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن يحيي بن يحيي الانصاري[٣] : اشبيلي أبو بكر القرطبي ؛ روى عن ابي اسحاق الشطاطي وابي البقا يعيش بن القديم ، وآباء بكر : ابن الجد وابن صاف ــ واختص به ــ وابن طلحة وابن

---

(١) التكملة : ٣٨٨ ونفح الطيب ٣ : ١٦٠ واعمال الاعلام : ٢٠٨ .
(٢) التكملة : ٣٨١ .
(٣) التكملة : ٦٣٠ وبرنامج شيوخ الرعيني : ١١ .

فريخ وابن أبي زمنين ، وآباء جعفر : ابن حكم القيسي وابن محمد بن اليسر وابن مضا وابن يحيي الحميري ، وأبي الحجاج بن غصن ، وآباء الحسن : البلوي وابن خروف النحوي وابن مؤمن ونجبة ، وآباء الحسين : محمد بن عياش بن عظيمة وابن زرقون ويحيي بن الصايغ ، وأبي الحكم عبد الرحمن ابن محمد بن حجاج وأبي ذر بن أبي ركب وأبي الصبر أيوب الفهري ، وآباء عبد الله : ابن بونه والتجيبي وابن سعيد بن زرقون وابن عثمان بن سعيد بن يقيميس وابن الفخار وابن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي وابن قسوم الفهمي وابن محمد الحضرمي العُنْقُفَة وأبي عامر بن مَرادة ، وآباء العباس : ابن مقدام وابن منذر وابن أبي أمية والقنجايري ، وأبوي علي : ابن الشلوبين وابن أحمد الزبار ، وأبوي عمرو [٩١ ب] : عياش بن عظيمة وابن عيشون ، وآباء القاسم : ابن بقي وابن شجرة وعبد الرحمن ابن الملجوم وابن أبي هارون ، وآباء محمد : التادلي وابن جمهور والحجري وابن حوط الله وعبد الكبير وعبد المنعم ابن الفرس وأبي المجد هذيل ، وآباء الوليد : ابن أبي مروان (١) .

روى عنه ابو اسحاق البلفيقي الأصغر وابو بكر بن يوسف ابو العافية وأبو العباس بن عثمان بن عجلان وأبو محمد طلحة . وحدثنا عنه من شيوخنا أبو جعفر الطباع وأبو الحسن الرعيني وأبو علي بن الناظر (٢) .

وكان مقرئاً مجوداً متواضعاً عابداً ورعاً فاضلاً متقللاً من الدنيا ، عاكفاً على التقييد ، حريصاً على استفادة العلم وأخذه (٣) عن أهله كباراً وصغاراً ،

---

(١) كذا هو ، وفيه نقص .

(٢) بهامش ب : وحدث عنه العلامة ابو الحسن بن أبي الربح ؛ وبهامش ب أيضاً : وروى عنه أيضاً أبو بكر بن مسدي وقال : سمعت كلامه في الفقه والتصوف ، ورأيته حسن التصرف ، وما عليه في صدقه اختلاف ، وسمعت أبا القاسم بن فرقد يطعن عليه في نفس ما ادعاه من روايته عن أبي عبد الله ابن الفرس وابن النعمة وابن اعلى ؛ مولده بعد الخمسين وخمسمائة .

(٣) هذا هو ترجيح المعلق في هامش ب ، وفي المتن صورة قريبة من « وتأتيه » .

لا يأبى من أخذه عن من هو مثله او دونه ، ووصفه شيخنا أبو الحسن الرعيني — وكان شديد الملازمة له — بالزهد والفضل ، وجودة القيام على معرفة القراءات واتقانه إياها ، والعناية بالفقه والعكوف عليه ، قال : وكان يقرىء القرآن والعربية بمسجد ابن عبد ربه ، ثم تحوّل بأخرة إلى مسجد أبي عبد الله ابن المجاهد تبركاً باقراء ابي عبد الله بن المجاهد فيه ، وإقراء تلميذه ابي عبد الله بن قسوم بعده ، رحمهم الله اجمعين ؛ واستمر على ذلك زماناً طويلاً ثم تركه ، وأقبل على إسماع الحديث وترويته الى أن توفي رحمه الله [عن سن عالية] غرة شعبان ثمان وعشرين وستمائة .

٦٩٨ — محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد القيسي : اشبيلي اشبوني الأصل ، ابن الكماد ؛ كان من أهل العلم بعقد الشروط في [...][1] والعدالة ، حياً في حدود عشر وستمائة .

٦٩٩ — محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد القيسي ، وهو عندي[2] الذي فرغ الآن من ذكره ؛ كان بقرطبة من أهل العلم ، حياً سنة ست عشرة وستمائة .

٧٠٠ — محمد بن عبد الله بن احمد بن مسعود بن مفرج بن مسعود بن صَنَّعون بن سفيان[3] : أبو القاسم القنطري ، سكن بعض سلفه قنطرة السيف ؛ روى عن ابي اسحاق بن حبيش ، وآباء بكر : الأُمْروشي وابن ريدان وابن العربي ، وأكثر عنه ، ومحمد بن ابراهيم العامري وابن المرخي ويحيى بن النفيس ، وأبوي جعفر : البطروجي وابن المرخي ، وابي الحجاج الاندي القفال ، وآباء الحسن : شريح وعبد الرحيم الحجاري وعيسى بن حبيب ابن هيبة والمالكي وابن فيد وابن موهب

(١) كلمة غير مقروءة في الأصل . ولعل « في » وما بعدها أن تقرأ « والثقة » .
(٢) ترجيح من المعلق على هامش ب ؛ وفي المتن صورة لرسم « يحيى » .
(٣) التكملة : ٤٩٨ .

ومحمد الوراق ويونس بن مغيث ، وأبوي الحسين : ابن الطلاء واللبلي ، وأبوي الحكم : عبد الرحمن بن غشليان وعبد السلام [٩٢ أ] بن برجان ، وأبي داود بن يحيى المعافري وأبي زيد بن إدريس وأبي الطاهر الاشتركوي ، وآباء عبد الله : جعفر حفيد مكي وابن الحاج والحموي وابن صالح وابن معمر وابن وضاح وابن أبي الخصال وأبي العباس ابن جعفر بن خصيب القيجاطي ، وآباء القاسم : ابن بقي وابن بشكوال وابن ورد وعبد الرحيم ابن الفرس ، وأبوي محمد : عبد الله النفزي وابن مَوْجُوال ، وأبوي مروان : الباجي وابن مسرة .

روى عنه أبو البقاء يعيش وأبو بكر بن خير وأبو عمرو مرجّى بن يونس وابو الخليل مفرج بن سلمة ، وهو أسنّ منه .

وكان من بيت علم وفقه وحديث وجلالة ، محدثاً كامل المعرفة بصناعة الحديث ، واسع الرواية ثقة حافظاً فقيهاً مشاوراً مشاركاً في فنون ، أديباً جماعة للدواوين جيد الانتقاء لها ، ضابطاً متقناً ، حسن التقييد نبيل الخطّ كتب الكثير ، وعني بالعلم والرحلة فيه أتمّ عناية ، واستدرك على ابي القاسم ابن بشكوال في صلته كثيراً ، وتوفي بمراكش ليلة الاربعاء الرابعة من ذي حجة أحد وستين وخمسمائة ، ودفن من الغد ، وصلّى عليه الخطيب أبو محمد ابن محمد بن عمران الصدفي الشلبي مع من كان هنالك من جيرانه أهل شلب في وفادتهم على مراكش .

٧٠١ — محمد بن عبد الله بن أحمد بن ملحان الطائي : روى عن ابي القاسم أحمد بن محمد بن بقي .

٧٠٢ — محمد بن عبد الله بن احمد بن نهيك الزهري : شلبي أبو الحسين ؛ مولده في ذي الحجة سنة تسع وستين وأربعمائة ، وتوفي بباجة مغرباً عن وطنه يوم الاربعاء لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

٧٠٣ — محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن حزم الأنصاري : إشبيلي .

٧٠٤ ــ محمد بن عبد الله بن أحمد الكتامي : أبو القاسم ؛ روى عن شريح .

٧٠٥ ــ محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن قسوم ابن أصبغ بن ابراهيم بن مُهَنّى اللخمي[1] : إشبيلي أبو بكر ؛ روى عن أبوي اسحاق : ابن احمد بن سيد أبيه وابن ملكون ، وأخذ عنه العربية والآداب ، وعن ابي العباس بن سيد ، وأكثر عنه ، وأبي عمران المارتلي ، وأخذ عنه طريقة التصوف ولازمه [٩٢ ب] طويلاً وانتفع بصحبته . وأجاز له ابو بكر بن الجد .

روى عنه أبو بكر بن سيد الناس وأبو الحسن الرعيني وأبو الحسين عبيد الله بن عبد العزيز بن القاري ، شيخانا ، وأبو عبيدة محمد بن محمد بن فرقد وأبو عمرو أحمد بن عمريل وأبوا القاسم : عبد الكريم بن عمران والقاسم بن الطيلسان وأبو محمد طلحة .

وكان أديباً بارعاً ، ناظماً ناثراً ، زاهداً ورعاً متبتلاً ، كتب في شبيبته عن بعض أمراء وقته ، ونال معه دنيا واسعة وجاهاً عريضاً ، ثم ترك ذلك زهداً فيه وانقطاعاً إلى الله تعالى وتعويلاً على ما لديه .

اخبرني الشيخ ابو الحسن الرعيني رحمه الله قراءة مني عليه ، ونقلته من خطه قال : قال لي شيخنا ابو محمد الشلطيشي الفقيه السني رحمه الله ، وقد جرى ذكر شيخنا أبي بكر هذا : لا أعلم أحداً من أهل عصرنا زهد في الدنيا حقيقةً زهدَ ابي بكر ، فانه زهد عن تمكن فيها وظهور عند بنيها ، وبعد إقبالها عليه أعرض عنها وأقبل على عبادة ربه ورفض ما كان في يده منها ، واشتغل مدة بتعليم كتاب الله العزيز ونسخه ، ولزم صحبة الزاهد ابي عمران واقتدى به وعمل على سنته .

---

(١) التكملة : ٦٤٩ وبرنامج شيوخ الرعيني : ٩٢ .

قال المصنف عفا الله عنه: وكان له ديوان جمع فيه ما صدر عنه من نظم ونثر أيام تنشّبه في الخدمة التي أنقذه الله منها ، ولما نزع عنها مزّقه وخرقه ، ولم يُخطر على باله شيئاً منه ، حتى لقي الله عز وجل . وله ديوان شعر زهدي مرتب على حروف المعجم ، وطريقته في نظمه سهلة المساق ، بعيدة عن التكلف ، دالة على صدق نيته وفضله ، وله مصنفات في التصوف والمواعظ والزهد واخبار الصالحين منها « محاسن الأبرار في معاملة الجبار » ، ومنها « النبذة المشتملة على شذور من المنظوم والمنثور » .

وكان متقللاً من الدنيا كثير المجاهدة لنفسه والمحاسبة لها ، أخبرني الشيخ ابو الحسن الرعيني مشافهة قال : كان قوت أبي بكر بن قسوم رحمه الله قُرَيْصَة تصنع له من ربع رطل حُوّارى ، فكان يفطر على أكثرها ويتسحر لصيامه تسنناً بأقلها ، نفعه الله ؛ وكفّ بصره آخر عمره ، ضاعف الله له مذخور أجره .

قال شيخنا ابو الحسن الرعيني [٩٣ أ] رحمه الله ، وأنشدته عليه وكتبه لي بخطه : قرأت عليه في ديوان شعره بعد ما كفّ بصره :

أقولُ وحكمُ الله ينفذُ في الورى[1] وقد علم الرحمنُ صدقَ مرادي
ألا ليت عيني أذهب الدمع نورَها ويا ليت خوفَ النار فتَّ فؤادي

وقال لي : قلت هذا المعنى ، وله نظائر من شعري ، فقضى الله بذهاب بصري وفق ما تمنيت فيما نفثت به من شعري .

ومن شعره رحمه الله :

علمُ الشريعةِ قد عفَتْ آثارُهُ فالكلُّ يخبطُ منه في عمياء
ومضى الحلالُ فما بقي منه سوى خبرٍ كما وصفوا عن العنقاء

---

(١) البرنامج : الفتى .

ومنه في رثاء ابنه:

يمرُّ الحبيبُ بقبرِ الحبيـب فلا ذا ينادي ولا ذا يجيبْ
وكيف يجيبُ رهينُ الثرى رماه الحِمامُ بسهمٍ مصيب
تنُوسيَ لما نـأى عهدُهُ وأقفر منه اللوى والكثيب
اذا أُودع الميتُ في لحده فليس له ويحه من حبيب

ومنـه :

تجنبْ ما استطعتَ إخـاءَ قومٍ حديثهمُ اذا اعتبروا عُجابُ
فظاهرهم اذا نُظـروا ثيابٌ وباطنهمْ اذا خُبروا ذئاب

ومنـه :

متْ بداءِ السكوتِ فالصمتُ حكمٌ ربَّ نطقٍ والموتُ طيَّ جوابه
واخزنِ السرَّ في الـفؤادِ فما ضَمَّ حسـامَ الكميِّ مثلُ قـرابه

ومنـه :

عليكَ بالقصدِ في ما أنت كاسبُهُ فأفضلُ الناسِ عبدٌ طاب مكسبُهُ
لا يستفزّنْك حرصٌ لا ولا طمـعٌ فالرزقُ يطلبنا لا نحن نطلبه

ومنـه :

اذا كنتَ ذا تقوى فلا تكُ عاكفاً على الدون من حبِّ الاله وطاعتهِ
فان جوادَ السَّبْقِ ليس بِمُقْصِرٍ عن الجري إلا أن يُلمَّ بغـايته

[٩٣ ب] ومنـه :

لا ذنبَ عندي للغواني إن بـدا مني المشيبُ فعفنَ ما قد عفتُهُ
كره الغواني من بياضِ مفارقي ما لو بـدا برءوسهنَّ كرهته

ومنـــه :

تحفظْ اذا استودعتَ سرّاً فما استوى حفيظٌ على النجوى وآخرُ نافثُ
ألا إنّ سرّ المرءِ فاشٍ برغمـــه إذا ما تلقـــاه العدوُّ المبـــاحث
توقعْ ظهورَ السرِّ من غير مريةٍ اذا كان بين اثنين في السرّ ثالث

ومنـــه :

لا يحرجنَّكَ ضيقُ العيشِ وارضَ به لا بدّ من سعةٍ طوراً ومن حَرَجِ
واصبرْ لربك[1] مهما شدةٌ عَرَضَتْ عند الشدائدِ يـــأتي الله بالفرج

ومنـــه :

اذا كنتَ ذا مالٍ فكن ذا محامد فما خيرُ مالٍ لا يؤثَّلُ بالحمدِ
هل المـــالُ إلا عـــارةٌ مستردَّةٌ فجدْ كرماً إنّ العواريَ للـــردِّ

ومنـــه :

لام العواذلُ أنْ لم ابتهجْ فرحاً في يوم عيدي ولا استأنستُ بالعيدِ
لي في ذنوبي التي قد طَوّقتْ عنُقي شغلٌ شُغِلْتُ به عن زهرة العيد

ومنه في ذم المتعلقين بالعلوم القديمة :

ألا قبّحَ الرحمنُ شرَّ عصـــابةٍ تدينُ بأقـــوالِ الغواةِ وتقتدي
تصدّقُ ما قال ابن سيناءَ ضلّةً وتُكَذِّبُ قـــولَ الهاشميِّ محمد
أقاويلُ إفكٍ ما لها من حقيقة تفيد سوى الكفرِ الصريح المجرّد
الا غضبةٌ لله في نصرِ دينـــه تقدُّ طُلاهمْ بالحسامِ المهند

---

(١) بهامش ب : أظنه : « واصبر لدهرك » .

ومنه في المعنى :

عذيري ، عذيريَ من فـرقة غدتْ للشريعةِ أعدى العدى
تدينُ بمـا قاله فاسـقٌ تزندقَ في قـوله واعتدى
تصدقُ قولَ ابنِ سينائهـا وتُكْذِبُ قولَ نبيٍّ الهدى
[٩٤ أ] متى يأذنُ الله في حسمها بضربِ الحسام وحزِّ المدى

ومنـه :

اذا أنت لم تقرأ لتعلمَ سُنَّةً فتأتيَ معروفاً وتقلعَ عن نُكْرِ
وإلاَّ ففيمَ الجهدُ والكدُّ والعنا وقطعُ الليـالي بالدراسةِ والذكر
تجرُّ ذيولاً حذَّر الشرعُ جَرَّها وها أنت من نصٍّ الحديثِ على ذكر
وتأنف كبراً إن وُعِظْتَ ديـانةً وإنك ذو علمٍ بما جاء في الكبر
اذا كنتَ تدري ثم تأتي مجاهراً خلافَ الذي تدري فليتك لم تدرِ

ومنـه :

شاور أخا الحزم إن نابتك مُعْضِلَهٌ فالرأيُ للرأي منجاةٌ من الغَرَرِ
لا تصدعنَّ برأيٍ منك منفرداً حتى تشاورَ أهل الحلم والنظر
فالكفُّ لا تفلقُ الهاماتِ وطأتها أو تستعينَ بحدِّ الصارم الذكر
كذلك القوسُ لا تعطيك قوَّتها حتى يكونَ لهـا عونٌ من الوتر

ومنـه :

أطلبْ بعلمك او بزهدك واجداً ملكاً كبيراً فوق كلِّ كبيرِ
وصُنِ الديانةَ لا تدنِّسْ ثوبَها سفها بحظِ مناك [جدّ] حقير
فمنَ القبائح عـالمٌ او زاهدٌ يُغْشَى فيوجد في انبساط[1] امير

---

(١) ب م : البساط .

ومنه مصلحاً كلمةَ ملحدٍ مرقَ عن الدين ، وعدل عن سبيل المهتدين :

ضحكنا وكان الضحكُ منا سفاهةً | وحقّ لنا أهلَ البسيطة ان نبكي
ألم تدرِ أنّ الموتَ حقٌّ وأننـا | سنحيا لملك او سنحيا الى هلك
هل المرءُ إلا كالزجـاجةِ كلّما | تخللها صدعٌ أعيدتْ الى السبك

ومنـه :

لا ترى العلمَ أنْ يغـا | ليَ في الكتبِ درهَمُكْ
إنما علمك الـذي | حيثُ ما سرتَ يقدمك

ومنـه :

لا ترى العـلم كلّ ما | صحّحتَهُ روايتـك
انما علمك الـذي | أحكمـته درايـتك

[٩٤ ب] ومنـه :

نزّهِ النفسَ عن دنيّـةِ دنيا | واجتزىء من كثيرها بالقليلِ
فغنى المـال ربما ساق للفقـ | ـر وللدَّيْنِ والحسـابِ الطويل
رحم اللهُ حازماً ذا دهاءٍ | آخذاً أهبـةً ليومِ الرحيل

ومنـه :

شاورْ أخـاك اذا دهتك مُلِمّةٌ | فالرأيُ يصلحه استشـارةُ حازمَ
لا تقدمنّ على هـواك بعزمةٍ | حتى تشاورَ كلّ طَبٍّ عالم
واشهدْ بنجواك الكتـومَ فانه | لا خيرَ في الشكوى لغير الكاتم
لا يقطع السيفُ المؤلّلُ غَرْبُهُ | حتى يؤيـدَ جانباه بقـائم

ومنـــه :

دفعتُ الى الزمـــانِ غرابَ بينٍ فعوضني الزمـــانُ به حماما
فان يكنِ الغـــرابُ جنى اغترابًا فقد جلبَ الحمـــامُ لنا حِماما

ومنـــه :

اذا شئتَ يوماً أنْ تخفَّ على الورى وتحرزَ من أهل المودّاتِ وُدَّهُمْ
فأعطهمُ مـــا كان عندكَ وافراً ووفّر عليهمْ كلَّ ما كان عندهم

ومنـــه :

تَقَنَّعْ من الدنيـــا بقوتٍ فانهـــا بلاغٌ لذي عقلٍ عِقالٌ لمستغني
فأَيْسَرُهَا يكفي اللبيبَ وكلُّهـــا اذا انت لم تُعْطَ القناعةَ لا يُغْني

ومنـــه :

تواضعْ لتسمو في الأنامِ فكلَّما تواضعتَ قدماً كنت في الناس أرفعا
فما العزُّ في ان يرفعَ المرءُ نفسَهُ ولكنه في أن يهونَ فَيُرْفَعا

ومنـــه :

أصبحتُ لا أنا في الزهادِ منقطعٌ حقاً ولا كاسبٌ أغدو الى السوقِ
مثل النعامةِ لا طيرٌ فتلحقهـــا مع الطيورِ ولا تحدْى مع النوق

ومنه محذراً من قراءة المنطق وصحبة أهله :

[٩٥ أ] قد قلتُ قولاً للخليقةِ ناصحاً قولَ المحقق والنصيح المشفقِ [1]
لا تصحبنْ ما عشتَ قارئَ منطقٍ إنَّ البـــلاءَ موكَّلٌ بالمنطـــقِ

(١) كتب فوقها بهامش ب : تقدم في ترجمة جابر بن محمد المالقي ما نحا به نحو هذين البيتين ، فراجعها إن شئت .

ومنــه :

أَضرِبْ عن الدنيا هـديتَ ولا تَـخَـلْ جهلاً بأنك قد تركتَ نفيسـا
فلئن هَجرتَ لقد هَجرتَ حقيرةً ولئن وصلتَ فقد وصلتَ خسيسـا

ومنــه :

كتبتُ وعندي لا محـالة أنني ستفنى يدي والخطُّ يتلى وَيُدْرَسُ
وإني لـذو علمٍ يقينٍ بـأنه سيفنى كما تفنى اليدانِ وَيدْرَسُ

ومنــه :

يا أهل الاخرى تحرّوْا مقصداً أمماً وسلموا لبني الأخرى سبيلهمُ
خلّوا فلم يعرضوا أخراكمُ لكمُ فسلموا أنتمُ دنياهمُ لهـمُ

ومن شعره في رثاء ابنه سوى ما تقدم :

شَطَّتْ بمن تهواهُ عنكَ الدارُ وقضت عليك بحكمهـا الأقدارُ
بردْ لهيبَ الشوق منك بعَبرةٍ تنقعْ ضلوعَكَ إنها لحرار
رحل الحبيبُ عن الحبيب فدمعه عند التذكرِ واكفٌ مدرار
في الجفنِ منـه عَبْرة سيّالةٌ تسقي الخدودَ وفي حشاه النـار
يا حرقةً يا فجْعَةً يـا لوعةً سكنتْ فـؤادي ما لها مقدار
يا ظاعناً حطَّ الـركابَ بمعشرٍ عميتْ علينا منهمْ الأخبـار
لله منك هـلالُ عشرٍ قورنت بثلاثةٍ لو يكمل الإبـدار
أنِستْ بزورتك القبورُ وأصبحت منك الديارُ كأنهنَّ قفـار
ولقد أردتك ان تعيش لكبرتي وزمـانتي فأرادك الجبـار
ولقد تراكضنا الحياةَ لغايةٍ فسبقتَ أنت وخانني المضمار
ما إنْ وجدتُ على مصابكَ ناصراً إلا الدموعَ فانهـا أنصار

ومنه في غير ذلك المعنى :

لا تقربِ الناسَ تسلمْ من غوائلهمْ ... ان السعيدَ فتىً لم يعرفِ الناسا

[٩٥ب] لا تصحبنَّ أخا غدْرٍ ومَنْقَضة ... للعهد ليس يرى في نقضِهِ باسا

يلقى أخاه ببشرٍ ضاحكاً فاذا ... كبا به الدهرُ لم يرفعْ به راسا

خيرُ الودادِ هداك الله ودُّ فتى ... اذا رأى خَلّةً منْ صاحبٍ آسى

ومنه :

دعِ الدراهمَ لا تعرضْ لمكسبها ... فأطيبُ الكسبِ ان كشّفْتَهُ شُبَهُ

أما الحلالُ فشيء قد سمعتُ به ... وربَّ شيءٍ سمعناه ولم نره

ومنه :

يا ويحَ قومٍ على مولاهمُ اجترأوا ... كأنهمْ لكتابِ الله ما قرأوا

أرباب جدٍّ اذا دنياهمُ ذكرت ... يوماً وان ذُكرتْ أُخراهم هزئوا

أما تروعهمُ كأسٌ لها جرَعٌ ... كريهةُ الذوقِ او نومٌ له نتأوا

كم من ملوكٍ ذوي جاهٍ وتكرمةٍ ... على النعيم وخفضِ العيشِ قد نشأوا

غاداهمُ الموتُ كرهاً في مساكنهمْ ... فما أطاقوا امتناعاً لا ولا درأوا

جرُّوا الذيولَ بظهرِ الارض ثم همُ ... بعد الحراك ببطنِ الارض قد هدأوا

ومنه :

فلا تكتب يمينكَ غيرَ خطٍّ ... بيٍّ بيّنٍ صَحّتْ يمينُكْ

ولا تكتبْ بها خطاً دقيقاً ... فأحوجُ ما تكونُ له يخونك

ومنه :

تحفظْ منَ القومِ ما كنتَ فيهمْ ... فانَّ اجتنابهمُ لن تطيقا

وكن بين حالين أعمىً بصيراً ... سميعاً أصمَّ سَكوتاً نَطوقا

ولا تطلبَنَّ صديقاً أمينا ... فقد عدمَ الناسُ ذاك الصديقا

ومنه :

اكتمْ حديثكَ إلا عن أخي ثقة ... فالسرُّ ان جاوز الاثنين مبثوثُ

واحذرْ عدوَّكَ لا تحقرْ عداوتَهُ ... فربما أسهرَ الضرغامَ برغوث

وولي بعض إخوانه القضاء فكتب إليه يعظه :

الا فاعتبرْ يومَ القضاء وفصلَهُ ... اذا حَشَرَ اللهُ الخلائقَ أفذاذا

ودعْ خطةَ الأحكامِ ويلك لا تبَلْ ... ولو أن مصراً قد وليت وبغداذا

[٩٦ أ] تذكرْ حديثاً في القضاة رويتَهُ ... صحيحاً وعذْ بالله أفلحَ مَنْ عاذا

فلو قيل لي من أحمقُ الناسِ كلهم ... أشرتُ إلى القاضي وقلت لهم : هذا

وسيأتي شيء منه في رسم أبي عمران المارتلي ، رحمه الله .

مولده لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب ثلاث وستين[1] وخمسمائة ، وتوفي بعد صلاة العشاء ليلة الخميس الرابعة من ذي حجة تسع وثلاثين وستمائة ، ودفن يوم الخميس بكدية الخيل ، واحتفل الناس لحضور جنازته تبركاً به ، وأسفوا لفقده ، وأتبعوه ثناء صالحاً ، رحمه الله .

٧٠٦ ــ محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله[2] : قرطبي شذوني الاصل سكن سلفه أصيلا من بلاد العدوة ، هو ولد الفقيه أبي محمد الأصيلي ؛ روى عن أبيه واستنفد بالكتابة مصنفاته ، وحكى ابن حيان أن أبا محمد الاصيلي ذكر لأصحابه قبل موته بمدة ما يتوقع من حلول الفتنة على رأس أربعمائة ، وما يحمله فيها من إشارة ، فشنع فيها وسألهم التأمين على دعائه

(١) بهامش ب : سنة ثلاث وخمسين ، قاله البلفيقي الأصغر أبو اسحاق وقرأت ذلك بخطه ، وهو بمن أخذ عنه ، فتأمله .

(٢) التكملة : ٣٧٦ .

ألا يؤخره إليها ، وانهم فعلوا ، فقال : ولا ابني محمداً هذا ، وهو واحده وله من نفسه ألطف منزلة وهو مقتبل الشباب ، فشايعوه في ما أراد من ذلك ، وان محمداً ليتوجد منه ، فقدّر الله سبحانه الاستجابة ، وتوفي قبل أربعمائة .

٧٠٧ — محمد بن عبد الله بن ابراهيم الحسني : غرناطي ابو عبد الله ؛ له اجازة من جماعة من المشرقيين اجازوا لأبي الصبر ايوب ومن ذكر معه في الاستدعاء .

٧٠٨ — محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن طبيب : بلنسي ؛ كان من أهل العلم حياً سنة ثمانين وخمس مائة .

٧٠٩ — محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاعي[1] : بلنسي أُنديّ أصل السلف ، أبو عبد الله بن الابار والحافظ ؛ روى قراءة وسماعاً عن أبي بكر بن محمد بن محرز ، وأكثر عنه ، وأبوي جعفر : ابن علي الحصار — وتلا عليه بالسبع وبقراءة يعقوب — وابن يوسف بن الدلال ، وأبي حامد محمد بن محمد بن ابي زاهر وأبي الحجاج بن محمد القضاعي قريبه ، وآباء الحسن : احمد بن محمد بن واجب وابن أحمد بن خيرة ، واكثر عنه ، وابن عبد الله بن قطْرال وابن أبي نصر البجائي [٩٦ ب] ، وأبي الحسين أحمد بن محمد بن السراج وأبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب ، واكثر عنه ، وأبي الربيع بن سالم ، واحتذى به ولازمه أزيد من عشرين سنة ، وأبوي زكرياء : ابن زكرياء الجعيدي وابن محمد بن عبد الرحمن المرادي البرقي ، ولقيه بتونس ، وأبي سليمان بن حوط الله ، وآباء عبد الله : ابن ايوب ابن نوح — وتلا عليه

---

(١) اختصار القدح : ١٩١ (وعنه النفح ٣ : ٣٠٣ وانظر ايضاً ٢ : ٥٨٩) ورحلة ابن رشيد وعنوان الدراية : ٣٠٩ وأزهار الرياض ٣ : ٢٠٤ والمغرب ٢ : ٣٠٩ والوافي ٣ : ٣٤٤ والبدر السافر : ١٢٠ وعقود الجمان للزركشي : ٢٨٧ والشذرات ٥ : ٢٧٥ وعبر الذهبي ٥ : ٢٤٩ وفوات الوفيات ٢ : ٤٥٠ (وخلط بين شعره وشعر أبي جعفر ابن الأبار) .

بالسبع ولزمه نحو عامين — وابني عبدي الله : ابن الصفار وابن محمد بن خلف ابن قاسم وابن عبد العزيز بن سعادة وابن يحيى بن البرذعي ، وأبي عامر نذير بن وهب ، وأكثر عنه ، وأبي العباس بن عبد المؤمن الشريشي ، وأبوي علي : الحسن بن محمد الشعار والحسين بن يوسف بن زلال ، وأبوي القاسم : احمد بن حسّان وعبد الرحيم بن احمد بن علَيم ، وأبوي محمد : ابن عبد الله ابن مطروح وابن محمد الناميسي ، وأجازوا له كلهم .

وروى أيضاً عن أبيه أبي محمد وتلا عليه بحرف نافع ، وأبي اسحاق بن محمد وثيق وأبي الحسن بن محمد بن حريق ، قال : واستفدت بصحبته ، وآباء عبد الله : ابن ابراهيم بن مسلم وابن ادريس ابن مرج الكحل وابن الحسين ابن التجيبي وابن حسن ابن الوزير ، وأكثر عن اكثرهم ولم يذكر أنهم أجازوا له ؛ وسمع يسيراً على أبي البقاء خِيار بن عبدالله، سمع مذاكرته، وأبوي بكر : ابن طلحة وابن علي بن يزيد، وأجاز له جعفر بن محمد بن خلف القلبيري بموضع تعليمه ، وسمع عليه التلاوة بحرف نافع ، وآباء الحسن : ابن ابراهيم بن الفخار وابن محمد بن عبد الودود ومحمد بن احمد بن سلمون ، وناوله ، وأجازوا له ، وأبوي الحسن اليحيين : ابن أحمد بن عيسى وابن عبد الله بن أبي حفص ، وأجاز له لفظاً ، وأبي زكرياء بن داود التادلي وآباء عبد الله : ابن احمد بن عبد العزيز بن سعادة وابن بكر وابن عبد الله ابن عطوس ، قال : واستفدت منه بعض رسوم الخط ، وابن عبد الله بن نعمان وابن عبد الجبار ، وسمع كلامه في التفسير وأجاز له ، وابن علي بن الزبير ، وأجاز له ، وابن محمد بن سليمان بن أبي البقاء وابن وهب بن نذير ، قال : ولم يجز لي، وأبو [٩٧ أ] علي الحسن بن علي الاغماتي وعمر بن محمد ابن الشلوبين ، وآباء محمد : ابن باديس — وحضر تدريسه — وابن محمد بن سعدون ، وأجاز له ، وعبد الحق بن محمد الزهري ، وأجاز له ما أجاز له السلفي ، وواجب بن محمد بن واجب ، واجاز له لفظاً ؛ وناوله أبو اسحاق ابن أحمد بن خيرة وسمع منه وأبو عبد الله بن حسين الشوني ، ولم يذكر

أنهما أجازا له؛ وتدبج مع أبي بكر محمد بن مفضل بن مَهيب ، وأجاز كل واحد منهما صاحبه ، وأبي الحجاج بن عبد الرحمن ابن المريْنُه ، وأجاز له لفظاً ، وأبي عامر محمد بن اسماعيل بن حسين ، ولم يجز أحد منهما الآخر ، وأبي العباس بن علي البُنْسولي ، وأكثر عنه وأقل ابو العباس عنه ، وأبي عمر عيشون بن محمد ، وأجاز له .

وصحب أبا اسحاق بن عائشة وأبا جعفر بن علي وأبا الحكم مروان بن عمار وأبا عبد الله بن عبد الله بن سُكَاتُه وأبا محمد بن محمد بن حفص ، وأجاز له وأخذ عنه ، وأبا اسحاق بن محمد السهلي ، ولم يذكر انه أخذ عنه .

وتفقه بأبي الحسن بن عمر بن أبي الفتح ؛ وذاكر أبا اسحاق بن عيسى ابن مناصف وأبا بكر عبد الله بن ابراهيم ابن البنّاء وأبا جعفر بن محمد بن وهب وأبا عبدالله بن اسماعيل بن خلفون، ولم يذكر انهم اجازوا له ؛ ولقي أبا اسحاق بن محمد بن سيد الناس وأبوي بكر : ابن علي القرشي وابن محمد ابن وضاح ، وآباء الحسن : سهل بن مالك وابن محمد البلوي وابن محمد بن المنخل ، وأبا الحسين محمد بن محمد بن زَرْقون وآباء عبد الله : ابن احمد ابن مشليون ، وصحبه ، وابن ابراهيم بن رَوْبيل وابن عيسى بن المناصف ، وأبا عيسى محمد بن محمد بن أبي السداد وأبا القاسم أحمد بن محمد بن مَنْتال ، وأبوي محمد : ابن أحمد وابن الخطيب البجائي وابن ابراهيم بن مَنْتيال ، وأجاز له ، وأبا جعفر بن جمهور وأبا العباس بن الرومية وأبا علي الحسن ابن عبد الرحمن الرفّا وأبا القاسم أحمد بن محمد الطرسوني وأبا مروان محمد ابن أحمد الباجي ، ولم يأخذ عنهم ولا ذكر أنهم اجازوا له [٩٧ ب] .

وكتب إليه مجيزاً ممن لم يلقهم جماعة من أهل الاندلس وما صاقبها من بر العدوة، وفيهم من أهل المشرق، منهم: ابو البركات عمر بن مودود الفارسي السلماسي وابو بكر بن أحمد بن أبي زمنين ، قال : وهو أعلى شيوخي الأندلسيين إسناداً ، وأبو جعفر بن يوسف بن عياد وأبو الحسن بن محمد

الشاري وأبو الرضا بسّام وأبو زكرياء بن أبي بكر بن عصفور وأبو زيد بن محمد القمارشي وآباء عبدالله : ابن ابراهيم الغلاظي وابن أحمد بن اليتيم وراجح بن أبي بكر العبدري ، ويقال فيه ابو الوفاء ، وابن عبد الرحمن التجيبي وابن علي بن عسكر وابن قاسم بن مَنْداس وابن محمد بن باز وأبو عبد الرحمن محمد بن جعفر بن سفيان وأبو عامر محمد بن علي بن هذَيل وأبو عمر احمد بن هارون بن عات وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي ، وآباء محمد : عبد الرحيم بن يوسف بن الشيخ وعيسى بن سليمان الرندي وغلبون بن محمد ، وأبو الوليد اسماعيل بن يحيى العطار .

ومن أهل المشرق من أهله وبعضهم من أهل الاندلس المستوطنين هنالك ، منهم : أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز السعدي ابن الجبّاب وأبو بكر عبدالعزيز بن ابي الفتح أحمد بن عمر بن باقا وأبوا الحسن: علي بن محمد بن علي بن منصور البغدادي ابن المقيّر وعلي بن هبة الله بن سلامة الشافعي ابن الجميزي وابو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن دحية ابن الجميّل السبتي — وسيذكر في الغرباء من هذا الكتاب إن شاء الله — وأبو زيد بن محمد بن جميل المالقي وأبو سعد بن أحمد بن أبي سعد ابن حَمّوية الجويني وأبو الطاهر اسماعيل ابن ظافر بن عبد الله العقَيلي وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي الفضل المرسي وأبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري القرطبي نزيل الاسكندرية وأبو علي حسين بن يوسف بن الحسن بن عبد الحق الشاطبي وأبو القاسم حمزة ابن علي بن عثمان القرشي المخزومي وعبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمي وآباء محمد : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المجلي الرملي وعبد السلام ابن الحسن بن عبد السلام الفهري ابن الطُّوير وعبد العزيز بن سحنون بن علي الغماري وعبد الوهاب بن ظافر بن علي بن رواج [٩٨ أ] .

وروى بالاجازة العامة عن أبي بكر محمد بن علي الطائي الحاتمي ابن العربي ، ولقي أبا عبد الله بن عيسى المومناني وعدّه من شيوخه ؛ وذكر أن من شيوخه أبا الحسن بن عبد الرحمن الزهري ، ولم يذكر لقْيَهُ إياه ،

ولا بيّن كيفيةَ حمله عنهما .

ورأى من أكابر أهل العلم طائفةً ولم يأخذ عنهم ، منهم : أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن سيد بونه الخزاعي وأبو إبراهيم اسحاق بن ابراهيم بن يَغْمور وأبو بكر بن جابر السَّقطي ، وصحبه ، وأبو الحجاج بن محمد بن طمْلوس ، وسايره مرات ، وأبو الحسن ابن محمد بن أبي عشرة وابن محمد القسطلي وأبوا الحكم : عبد الرحمن بن عبد السلام بن برجان ويوسف بن عياد الملياني ، وأبوا عبد الله : ابن أحمد بن مسعود بن صاحب الصلاة وابن يخلفتين الفازازي ، وأبو الفتــوح بن عمر بن فاخر وأبو القاسم الطيب بن محمد العتقي ، وأبوا محمد : ابن ادريس بن شق الليل وعبد الحق بن عبد الله بن عبد الحق . ولم يزل يسمع العلم ويتلقاه عن الكبير والنظير والصغير شغفاً به وحرصاً عليه إلى منتهى عُمره .

روى عنه ، سوى من تقدم تدبّجه معه : سالم مولاه ، وصهره على بنته أبو الحسين عيسى بن لب بن دَيْسَم وابوا اسحاق : ابن احمد بن ابراهيم ابن بيطش أخو ابي بكر بن أحمد بن سيد الناس لأمه وابن عبد الرحمن بن عياش ، وأبوا بكر : ابن سيد الناس المذكور وابن عبد الله بن مطروح ، وأبو الحجاج بن أحمد بن حكم شيخنا وابوا الحسن : ابن ابراهيم بن محمد التجاني التونسي وابن محمد بن رزين ، وآباء الحكم : ابن أبي محمد بن ابي ابي نصر السهمي الفاسي والحسن بن عبد الرحمن بن عذرة وابن المجاهد ، وآباء عبد الله : ابن أحمد بن سيد الناس وابن احمد ابن الجلاب وابن صالح ، وأبو علي الحسن بن الحسن بن منصور الجَنْب وأبو الفضل عيّاش بن عبد الرحمن بن عياش أخو أبي اسحاق المذكور ، وآباء محمد : ابن عبد الرحمن ابن برطله وابن محمد بن كثير وابن محمد بن هارون ومولى أبي عثمان سعيد بن حكم ، وحدثنا عنه ؛ واستجيز من البلاد الدانية والقاصية شرقاً وغرباً ، وفيهم من هو أسنّ منه ، وممن روى عنه أحمد بن يحيى بن الشيخ وعبد الرحمن بن [٩٨ ب] محمد ابن زين وغيرهم .

وكان آخر رجال الاندلس براعة واتقاناً ، وتوسعاً في المعارف وافتناناً ، محدثاً مكثراً ، ضابطاً عدلاً ثقة ، ناقداً يقظاً ، ذاكراً للتواريخ على تباين أغراضها ، مستبحراً في علوم اللسان نحواً ولغةً وأدباً ، كاتباً بليغاً ، شاعراً مفلقاً مجيداً ، عني بالتأليف وبخت فيه ، وأعين عليه بوفور مادته ، وحسن التهدي الى سلوك جادته ، فصنّفَ في ما كان ينتحله مصنفات برّز في إجادتها ، وأعجز عن الوفاء بشكر إفادتها ، منها « المورد السلسل في حديث الرحمة المسلسل » و « المأخذ الصالح في حديث معاوية بن صالح » و « الاربعون حديثاً عن اربعين شيخاً ، من أربعين مصنفاً ، لأربعين عالماً ، من أربعين طريقاً ، الى أربعين تابعاً ، عن أربعين صاحباً ، بأربعين اسماً ، من أربعين قبيلاً ، في أربعين باباً » أبدى به اقتداره مع ضيق مجاله عن ما عجز عنه الملاحي من ذلك على ما نبينه عليه في رسمه ان شاء الله؛ و « الاستدراك على أبي محمد ابن القرطبي ما اغفله من طرق روايات الموطأ » و « مختصر احكام ابن أبي زمنين في الفقه » و « قصد السبيل وورد السلسبيل في المواعظ والزهد » أربعة مجلدات ، و « التكملة لكتاب الصلة » في مجلدين ضخمين ، و « الايماء الى المنجبين من العلماء » و « الشفاء في تمييز الثقات من الضعفاء » و « هداية المعتسف في المؤتلف والمختلف » ، وهذه الكتب الثلاثة مقصورة على أهل الاندلس ، و « معجم أصحاب أبي عمر بن عبد البر » و « معجم أصحاب ابي عمرو المقري » و « معجم أصحاب أبي علي الغساني » و « معجم أصحاب ابي داود الهشامي » و « معجم أصحاب أبي علي الصدفي » و « معجم أصحاب ابي بكر بن العربي » و «معجم شيوخ أبي الحسين احمد بن محمد ابن السراج » و « معجم شيوخه » و « برنامج رواياته » و « إعتاب الكتاب » و « إعصار الهبوب في ذكر الوطر المحبوب » و « الوشي القيسي في اختصار الفتح القسي » و « قطع الرياض في بدع الاغراض » مجلدان ضخمان ، و « الانتداب للتنبيه على زهر الآداب » و « الحلة السيراء في شعراء الأمراء » و « خضراء السندس [٩٩ أ] في شعراء الاندلس » من اول فتحها الى آخر عمره ، و « إيماض

البرق في شعراء الشرق » و « تحفة القادم » عارض به « زاد المسافر » لابي بحر صفوان بن إدريس و « درر السمط في خبر السبط » على طريقة أبي الفرج بن الجوزي ، و « معدن اللجين في مراثي الحسين » و« إحضار المرهج في مضمار المبهج » على نحو كتاب أبي منصور الثعالبي ، و « مظاهرة المسعى الجميل ومحاضرة المرعى الوبيل في معارضة ملقى السبيل » على حروف المعجم بنظم ما ينثر بعد نثر ما ينظم و « فضالة العباب ونفاضة العياب » في نحو أرجوزة ابن سيده ومن نحا منحاه في ما اسمك على حروف المعجم ، و « ديوان شعره » على الحروف و« مجموع رسائله » الى غير ذلك، وهي تنيف على خمسين مصنفاً . وكان قد شرع في شرح البخاري فعاقه عن إتمامه ، ما حمّ من محتوم حمامه ، وكان شديد الرغبة في افادة العلم .

ودارت بينه وبين أدباء عصره مكاتبات : مفاتحات ومجاوبات ، ظهر فيها شفوفه وتبريزه، ولا سيما في النظم، فانه بهرج فيه شَبَهم إبريزه؛ ومما استفاض ذكر استحسانه من شعره قصيدة استصرخ بها الأمير الأجلّ ابا زكرياء أمير افريقية لنصر الاندلس ، وقدم عليه بها حين توجه إليه رسولاً عن أمير شرق الاندلس حينئذ أبي جَميل زيّان بن أبي الحَمَلات مدافع بن أبي الحجاج بن مَرْدنيش ، وهي هذه[1] :

أدْرِكْ بخيلك خيلِ الله أندلسا ... انّ السبيلَ الى منجاتها دَرَسا

وهبْ لها من عزيزِ النصرِ ما التمستْ ... فلم يزلْ منك عزُّ النصر ملْتَمسا

وحاشِ مما تعانيه حشاشتَها ... فطال ما ذاقتِ البلوى صباحَ مسا

يا لَلْجزيرةِ أضحى أهلها جَزَراً ... للحادثات[2] وأمسى جَدُّها تعسا

في كلِّ شارقةٍ إلمام[3] بائقةٍ ... يعودُ مأتمها عند العدا عرُسا

---

(١) انظر أزهار الرياض ٣ : ٢٠٧ .

(٢) بهامش ب : للنائبات .

(٣) أزهار : إلمام .

تقاسم الرومُ ــ لا نالت مقاسمهم ... الا عقائلَهــا المحجوبةَ الأُنسا
وكلُّ غاربةٍ إجحاف نائبة ... تثني الأمانَ حذاراً والسرورَ أسى
وفي بلنسيةٍ منها وقرطبــة ... ما ينسفُ النفس او ما ينزفُ النَّفَسا
[٩٩ب] مدائنٌ حلَّهاالإشراكُ مبتسماً ... جذلانَ وارتحل الإيمانُ مبتئسا
وصيَّرتها العــوادي العابثاتُ بها ... يستوحشُ الطرفُ منها ضعفَ ماأنسا
فمن دساكرَ كانت دونها حَرَماً ... ومن كنائسَ كانت قبلها كُنُسا
يا للمساجدِ عادتْ للعدى بِيَعاً ... وللنداءِ غدا أثناءها جَرَسا
لهفي عليها الى استرجاع فائتهــا ... مدارساً للمثاني أصبحت دُرُسا
وأربعاً غنمتْ يمنى[1] الربيع لهــا ... ما شئتَ من خلعٍ موشيّةٍ وكسا
كانت حدائقَ للأحداقِ مونقةً ... فصوَّحَ النضرُ من أزهارها[2] وعسا
وحال ما حولها من منظرٍ عَجَبٍ ... يستجلسُ الركبَ أو يستركبُ الجلسا
سرعانَ ما عاث جيشُ الكفر واحربا ... عيثَ الدَّبا في مغانيهــا التي كبسا
وابتزَّ بزَّتها لمَّا تحيَّفهــا ... تحيّفَ الأسَدِ الضاري لما افترسا
فأين عيشٌ جنيناه بهــا خَضِراً ... واين غصنٌ[3] جنينــاهُ بها سلسا
محا محاسنَها طــاغٍ أُتيح لهــا ... ما نام عن هضمها حيناً ولا نعسا
ورجَّ أرجــاءها لما أحاط بهــا ... فغادر الشمَّ من أعلامها خنسا
خلا له الجوُّ فامتدتْ يــداه الى ... إدراكِ ما لم تطأْ رجلاهُ مختلسا
وأكثر الــزعمَ بالتثليث منفرداً ... ولو رأى رايــةَ التوحيد ما نبسا
صِلْ حَبْلَها أيها المولى الرحيم فما ... أبقى المراسُ لها حبلاً ولا مَرَسا
وأَحْيِ ما طَمَسَتْ منها العداةُ كما ... أحييتَ من دعوةِ المهديِّ ما طمسا

---

(١) أزهار : أيدي .
(٢) بهامش ب : خ : أدواحها .
(٣) بهامش ب : عصر .

أيام صرتَ بنصرِ(١) الحقِّ مستبقاً ... وبتَّ من نور ذاك الهَدْيِ مقتَبِسا

وقمتَ فيها بأمر الله منتصراً ... كالصارم اهتزَّ أو كالعارض انبجسا

تمحو الذي كثَّفَ(٢) التجسيمُ من ظلمٍ ... والصبحُ ماحيةٌ أنوارُهُ الغلَسا

وتقتضي الملكَ الجبارَ مهجتَه ... يوم الوغى حيرةً لا ترقبُ الحلسا

هذي وسائلها تدعوك من كثبٍ ... وأنت أفضلُ مرْجوٍّ لمن يئسا

وافتك جاريةٌ بالنجح راجيةٌ ... منك الأمير الرّضا والسيدَ النَّدُسَا

خاضتْ خضَارةَ يعليها ويخفضها ... عبابُهُ فتعاني اللينَ والشَّرَسا

وربما سبحتْ والريحُ عاتيةٌ ... كما طلبتَ بأقصى شدِّهِ الفرسا

[١٠٠ أ] تؤم يحيى بن عبدالواحد بن أبي ... حفص مقبِّلةً من تربه القدُسا

مَلْكٌ تقلَّدتِ الأملاكُ طاعته ... ديناً ودنيا فغشاها الرضى لبَسا

من كل غادٍ على يمناه مستلماً ... وكلّ صادٍ الى نعماه ملتمسا

مؤيّدٌ لو رمى نجماً لأثبته ... ولو دعا أُفقاً لبّى وما احتبسا

تالله إن الذي ترجى السعودُ له ... ما جال في خلَدٍ يوماً ولا هجسا

إمارة يحملُ المقدارُ رايتَها ... ودولة عزها يستصحبُ القعسا

يبدي النهارُ بها من ضوئه شنباً ... ويطلعُ الليل من ظلمائه لعسا

ماضي العزيمةِ والأيامُ قد نكلت ... طلقُ المحيّا ووجه الدهرِ قد عبسا

كأنه البدرُ والعلياءُ هالته ... تحفُّ من حوله شهْبُ القنا حرَسا

تدبيره وَسِعَ الدنيا وما وسعت ... وَعرْفُ معروفهِ آسى الورى وأسا

قامتْ على العدلِ والإحسانِ دعوته ... وأنْشَرَتْ من وجودِ الجودِ ما رُمسا

مباركٌ هَدْيهُ بادٍ سكينتهُ ... ما قام إلا الى حسنى ولا جلسا

قد نوَّرَ اللهُ بالتقوى بصيرتَهُ ... فما يبالي طروقَ الخطبِ ملتبسا

---

(١) أزهار : سرت لنصر ؛ وبهامش ب : أيان .

(٢) أزهار : كتب .

برى العصاةَ وراش الطائعين فَقَتلْ ... في الليث مفترساً والغيث مرتجسا
ولم يغادرْ على سهلٍ ولا جبلٍ ... حيّاً لَقاحاً اذا وفّيته بَخَسا
فربَّ أصيدَ لا تلقى به صَيَداً ... ورب أشْوسَ لا تلفي له شوسا
الى الملائكِ ينْمَى والملوكِ معاً ... في نبعةٍ أثمرتْ للمجد ما غرسا
من ساطع النورِ صاغ الله جوهره ... وصان صيغته أنْ تقربَ الدنسا
له الثرى والثريا خطتان فلا ... أعزَّ من خطتيه ما سما ورسا
حسبُ الذي باع في الاخطار يركبها ... اليه محياه أنَّ البيعَ ما وُكسا
ان السعيدَ امرؤٌ ألقى بحضرته ... عصاه محتزماً بالعدل محترسا
فظلَّ يوطن من أرجائها حرماً ... وبات يوقد من أضوائها قبسا
بشرى لعبدٍ الى الباب الكريم حدا ... آمالَهُ ومن العدّ المَعين حَسا
كأنما يمتطي واليمنُ يصحبهُ ... من البحارِ طريقاً نحوه يَبَسا
فاستقبلَ السعدَ وضاحاً أسرّتهُ ... من صفحةٍ فاض منها النورُ فانعكسا
[١٠٠ب] وقبّلَ الجودَ طفّاحاً غواربهُ ... من راحةٍ غاضَ فيها البحرُ فانغمسا
يا أيها الملكُ المنصورُ أنت لها ... علياءَ توسع أعداءَ الهدى تعسا
وقد تواترتِ الأنباء أنك مَنْ ... تحيي بقتلِ ملوكِ الصُّفْرِ أندلسا
طهِّرْ بلادك منهم إنهم نَجَسٌ ... ولا طهارةَ ما لم تغسلِ (١) النجسا
وأوطىءِ الفيلقَ الجرارَ أرضهمُ ... حتى يطأطىءَ رأساً كلُّ مَنْ رأسا
وانصرْ عبيداً بأقصى شرقها شَرِقَتْ ... عيونهم أدمعاً تهمي زكاً وخسا
هم شيعة الأمر وهي الدار قد نهكتْ ... داءٌ متى لم تباشرْ حسمه انتكسا
فاملأْ هنيئاً لك التمكينُ ساحتَها ... جُرْداً سلاهبَ أو خطيّةً دعسا
واضربْ لها موعداً بالفتح ترقبه ... لعلَّ يومَ الأعادي قد أتى وعسى
[. . . . .] (٢)

---

(١) أزهار : نغسل – بالنون – وقال المقري : هو أصوب مما وقع بخط بعضهم بالتاء لأن مثله لا يصلح للمخاطبات السلطانية .

(٢) بياض بقدر أربعة أسطر .

فممن استحسن جوابه منهم الأستاذ أبو عبد الله [...] قال :

بشراكمُ إنَّ رسمَ الكفرِ قد دَرَسا فارتجَّ إيوانُ أهلِ الشرك وارتجسا
بشراكمُ اليومَ ان النصرَ مقتبلٌ عن جِدٍّ عزمٍ يكر النفس والنفسا
وغيرةٌ لبــلادِ الله أنْ يطأ الــ تّثليثُ وهو خبيثٌ أرضَها القدسا
وهمةٌ أقسمتْ في النفس لا احتجنت عن أرضِ أندلسٍ مالاً وإنْ نفسا
لكي تعودَ الى الاســلام عادتهُ ويلبس الحق نــوراً بعد ان لبسا
وتستوي قدمُ الاســلام ثابتةً في داره لا ترى دَحْضاً ولا دَهَسا
كأنكم بجنودِ الله طــالعةً رأيتها في ثنــاياكم زكاً وخسا
كأنكم بجنود الله قد خَضَدَتْ بالسيفِ من شوكة الاشراك ما نَخَسا
تلك التي لا يريم النصرُ طالعهــا بما اكتسى من أسامي اهلها وكســا
حتى توازي بحولِ الله أندلسٌ أمناً وكثرةَ إيمانٍ طرابلسا
بكلِّ أجردَ مختالٍ تفرسٌ في إهابه البرقَ لولا ما ترى الفَرَسا
[١٠١أ] عليه كلُّ طويلِ الباعِ منْصَلِتٌ كأنه غصُنٌ في متنــه غرسا
ماضي العزيمة أبّاء الهضيمة ركّـ اب العظيمة لا نكساً ولا شكسا
حامي الحقائق فرّاج المضايق محـ مود الخلائقِ لا وعراً ولا شرسا
يرضى الوغى معلماً والموتَ معتصباً والضربَ مدّرعاً والطعنَ مترّسا
تمت بــه لتميمٍ كلُّ مكــرمةٍ فلا زرارةَ في العليا ولا عدُسا
ومن سليم بن منصور بن عكرمة شمٌ اذا اعتجروا لم تتهم فطسا
بيض غدا فرعهم يسري الى مضر الـ حمراء أصلاً سرى هذا وذاك رسا
هم الأولى أوطنوا قدماً طرابلساً فكيف لا يوطنون اليوم اندلســا
وهي الحدائق غلبــاً كلما غلبت على كريمٍ أفادت طبعه سلســا
كم استقرَّ بهــا الإسلام محترماً حماهُ بالبيض أو بالسمر محترسا
وكم أدار رحى الحرب بالزبون بها الـ أعداء فيها فلم يزبن ولا نكســا

ما زال ساكنها بالعدلِ متسماً ... بالدين ملتبساً للخير ملتمسا
أو قارئاً لكتابِ الله مجتهداً ... او مبلياً في مشار النقع منغمسا
أو راحلاً نحو بيت الله مغترباً ... أو قافلاً من إياة العلم مقتبسا
وباذلاً نفسه في الله محتسباً ... أمواله في سبيل الله محتبسا
قد فاز فيها باحدى الحسنيين فإمّـ ... ـا غارماً عشراً او غانماً خمسا
ولم تزلْ عصبةُ التوحيدِ تكلؤها ... مصيخة نحو داعيها وان همسا
اذا الملمّة ضافتْ رحلَ ضيفهمُ ... داسوا لها النار او حاسوا لها القبسا
واستنجدوا بأسهم في نصره فعدوا ... عنه معاديَهُ خزيانَ مبتئسا
لو أنكمْ قبل إلمامِ العدوِّ بكم ... دعوتموهم لألفيتم أُساةَ أسى
ولو مددتمُ قُبيل السيلِ ايديكم ... لم تعدموا ان يمدّوا نحوكم مرسا
لكن أتيتم وقد عمَّ السقام وقد ... يشفي العليلَ علاجٌ بعد ما نكسا
لقد تراخيتمُ حتى فشت علـلٌ ... يعيي التنطّسُ فيها الحاذقَ النطسا
والسهمُ ما لم يرَشْ قبل الرماءِ به ... كالغصن شذّبَ إلا أنه يبسا
ما حيلةُ الغوثِ فيمن جاء يطلبه ... واليمُّ قد طمَّ والانسان قد غطسا
[١٠١ب] أعززْ على ملّةِ الإسلام أنْ فجعت ... فيكم بأربع دُرْسٍ غودرت دُرُسا
فأمكنت فرصةٌ فيكم عدوَّكمُ ... فكان مفترشاً بل كاد مفترسا
وصار في كلّ دارٍ مأتمٌ لكمُ ... أضحى كما قلتمُ عند العدا عرُسا
فعندها غضبتْ للحق عصبتهُ ... فكلُّ ذي كبدٍ من حيثُ لان قسا
لما رَعَوْا ما لكم من ذمّةٍ عبروا ... اليكم البحرَ لا رهواً ولا سلسا
فأقبلوكمْ نواصي كلِّ طائفة ... وإنْ غدا إلفها في الماء قد غمسا
يحملنَ أهلَ مضاءٍ في الحروب سَرَوا ... ركباً ولكنهم في صورة الحبسا
في الطمس يستبطئون الريح عاصفةً ... حرصاً لاتمام نور الله اذ طمسا
إذ عاينوا الصعب والضعف اللذين بكم ... فكل ذي نعمة آسى بها وأسا

وأوسعوكم قرىً كانوا أحقَّ بـــه | لديكمُ فاعجبوا للأمر أن عكسا
وما جهلتمْ حقوقَ الضيفِ بل حَبَسَ الـ | أيدي من الحَصْرِ والإحصارِ ما حبسا
ودوا لو اتخذت في البحر عزمتهم | الى العدا سَرَباً او مسلكاً يبســا
حفيظة لم تزلْ كالملك حافظةً | وأنفساً لم يفارقْ عزُّهــا قعسا
يبكون من رحمةٍ للدين أنْ نُسِفَتْ | أطواده وبجدِّ المــلك أن تعسا
وأن تخاذلَ أهل الارض فاتفقوا | على الخلاف رجالاً في ثيابِ نِسا
لا ينصرون أخاً لو رام نصرهمُ | ولا يوفّونه التسميتَ لو عطسا
ليقضيَ الله أمــراً كان فاعلَهُ | والحمد لله في ما سرَّ منه وسـا
سينصرُ الله والاسلامُ أُمّتَــه | بالقادةِ العظماءِ الذادةِ الرؤســا
يسترشقون قدود السمر قائمةً | فيحسبون لماها في القنــا لَعَسا
لا يألمون المنايا في أسنتهــا | كأنما الطعنُ لثمٌ بينهم خلســا
يا أهــل دانيــةٍ أودت بلنسية | عزاكمُ إنــه للقَطْف ما اغترسا
لا تيأسوا ان خيلَ الله ناظــرةٌ | لأنْ يقالَ : اركبي ، ويلٌ لمن يئسا
ولا يسرّ عــدواً ربحُ صفقته | في غَبْنكم فقديمــاً طالما وكســا
تزقبوا اليسرَ بعد العسرِ واعتبروا | بمن مضى فلعلَّ الله أو فعسى
واملّوا النصرَ في العقبى فان قضا | ء الله بالخيــر مرجوٌّ صباحَ مسا
[١٠٢أ]كم نعمةٍ صُحِبَتْ حتى اذا سَحِبَتْ | سيمَ الذي البستَهْ خَلْعَ ما لبســا
كم خرِّبَتْ دارُ قومٍ بعد ما عمرت | وكم توحشَ سِرْبٌ بعد ما أنســا
ثم ارعوى الدهر فانتاشَ الحسيرَ كما | راش الكسيرَ فولّى الامر منكبسا
وهذه عادةُ الايــام فانتظروا | فليس يكشفُ إلا الله ما التبســا
لا بد لله من إنجــازِ موعده | وان تطــاول إنساءٌ وطال نَسا

[...] ابو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي قال :

لبَّاكَ مصغٍ لداعٍ كلما نبسا ... ما زال مذْ دهره للغزو ملتمسا
غضبانَ لله لو يرضى لشرعته ... يقظان ، عن نصْرةِ الإسلام ما نَعسا
وما عسى من عسا إيناع زهرتها ... وقطفها قد أتى مستعجلاً وعسا
إن شان من دَنَسِ الخذلان شائنةٌ ... فقد همى غيثُ نصرٍ يغسل الدنسا
او شابَ من دلسِ الاخفاق شائبةٌ ... فقد أتى نقدُ إنجاح نفى الدلسا
خيلٌ تخيل من نقع الهياج دجىً ... فتبتغي فيه من نارِ القنا قَبَسا
فلو أتيحتْ عصا موسى إذن سلكت ... من العباب طريقاً للوغى يبسا
تحالفُ السعدَ لا تألو تخالفه ... فلو رأت مسطحاً يوماً لما تعسا
كأنْ بها وعزيزُ النصرِ رائدُها ... كخادمٍ لرضا مخدومه التمسا
من كلِّ غاديةٍ في الكفرِ عاديةٍ ... تُرْدي وتَرْدي فتحدي النَّفْسَ والنَّفَسا
بكلِّ ليث ولكنْ بالليوثِ سطا ... ليست براثنهُ إلا قناً دُعسا
عاري الأشاجع لكن من شجاعته ... كاسٍ ، فسائل به عريانَ قد لبسا
قاسٍ على الفري ساقٍ سيفَه عَلَلاً ... من النجيع فجربْ ما سقى وقسا
يلْهيه ألعسُ أحوى ظلَّ يشْرعهُ ... في الحربِ عن رشفهِ أحوى حوى لَعَسا
تناصفَ الرأيُ والإقدامُ فيه فلا ... يزال مفترصاً طوراً ومفترسا
ضراغمُ الغاب إلا انها تخذت ... ملابسَ الرقش في يوم الوغى لبسا
من كلِّ أروعَ راعى الجيش مدّرعا ... وابتز بزةَ ربِّ الجيش متّرسا
كتائبٌ لا ترى الروحَ الأمينَ بها ... إلا على فَرَسٍ لم تَدْرِهِ فرسا
فاءت على فئةِ التوحيدِ رايتها ... كما تهدّلَ فوقَ الروضِ ما غرسا
[١٠٢ب] فأوْجدوا من وجودِ الأمنِ منعدماً ... وشيدوا من بنا الاسلام ما درسا
قلْ للجزيرةِ ، لا يصبحْ بها جَزَرَاً ... أو يمسِ إلا أعاديها صباحَ مسا
لا تيأسي فعزيزُ النصر ضاءَ له ... صبحٌ كصدق رجاءٍ عادَ مَنْ يئسا

وكالهدى نسخ التضليلَ مُحكَمُهُ ... وكالصباح جلا لألاؤهُ الغلسا
كتائبٌ تدّني منهـا لدانية ... نواطقٌ بنداءٍ يخرسُ الجرسا
فاستشعري الفتحَ إنجازاً بلا عِدَةٍ ... كما سقى الغيثُ عفواً ما ذوى وعسا
كتائبٌ من جيوش النصر لا كتباً ... وحارسات من التأييد لا حرسا
عسى فتوحٌ تأتّى للهدى صدرت ... عنها حتوفٌ تأتّى للضلال عسى
وعلَّ أنْ يوطن التوحيدُ موطنه ... قسراً ويخلي من التثليث أندلسا
متى يحلُّ بها الإيمانُ في نعم ... تترى ويرحلُ عنها الكفر مبتئسا
وتنثني ألسنُ الإيمانِ ناطقةً ... بما ابتغي ولسانُ الكفر قد خرسا
بحيثُ تَهْدِمُ راحاتُ الهدى بِيَعاً ... مَنْ باع في هدمها مَحْياه ما وكسا
فيفصح الدهرُ فيها بعد عجْمته ... ويضحكُ الدينُ منها ضعفَ ما عبسا
كأنْ بها آنستها العين لازمها ... ما يؤنسُ الوحشَ او ما يوحش الأنسا
فردٌ من طولها طولُ القنا قصراً ... قسْراً ومن شَمَمٍ في هضْبها خنَسا
فتحٌ لأهلِ التبدي باليقينِ بدا ... هجاؤهُ في أولي التضليلِ قد عكسا
فمن ندى فيكمُ آسى عديم غنى ... ومن وغىً قد أسا منكم كليمَ أسى
لم يحمِ عنكمْ صنيعاً نأيُ داركمُ ... والغيثُ يهمي بأقصى الارض مرتجسا
والشمسُ في رابع الأفلاكِ مقْبِسةٌ ... من نورها في حضيض الارض مقتبسا
وان نأتْ بالعدا دارٌ فدانيةٌ ... منهم وقائعُ تبقي حيَّهم رمسا
والقوسُ أصمى وأرمى وهي نابية ... وربما قارنت إن قاربت تعسا
والرمح أقضى وأنضى إنْ قذفتَ به ... بعداً وليث الشرى ينأى إذا افترسا
ان التشاغل عنكم شاغلٌ بكمُ ... كم قائمٍ تحسبُ الأبصارُ في الجلسا
ولم يعقْ عن وشيكِ النصرِ من شغلٍ ... الا اختلاس أوانٍ عاق مختلسا
وعقدُ سلمٍ على الإسلامِ عائده ... دهراً وتليين خطبٍ لم يزلْ شرسا
[١٠٣أ] فقد يذَلّلُ من صعبِ الأمور وقد ... يراضُ من جامحاتِ الخطب ما شمسا

دعوتمُ ناصراً في الله محتسباً أمواله في جهادِ الكفرِ محتبسا
وما البخيلُ بجدواه سوى رجلٍ بنفسه في سبيل الله قد نفسا
فطالعوا من صباحِ النصر مطلعه كم ظامئٍ قد سقاه الغيثُ منبجسا
واليسرُ من بعد إعسارٍ أتى ويرى مَنْ أوحشَ السهدُ دهراً بالكرى أنسا
والعونُ بالله في ما عنَّ من أربٍ نعتاده قام صَرْفُ الدهرِ أو جلسا
وما سواه فصلنا حَبْلَ عروته وما وصلنا له حبلاً ولا مرسا
ونستضيءُ بأنوارِ اليقين فما نهابُ ظلماءَ خطبٍ أمَّ ملتبسا
تعرى من الأيْدِ أيدينا على ثقةٍ ان نكتسي خلعاً من أيده وكسا
والرومُ فاءت الى أفيائها فئة ذلَّت كما رأسَ المرءوسَ من رأسا
همُ العدا ومواليهم كمثلهمُ والماء أنجسه ان خالط النجسا
والأريُ حلوٌ فان قاسى مذاقتَهُ شَرْيٌ فقد آض للإمرار منعكسا
إن يقتربْ منكم الخذلانُ فارتقبوا نصراً فكم سرَّ دهرٌ قبل ذاك أسا
وان غدا طامساً ربعُ النهى فلقد بدا التأسي معيداً منه ما طمسا
كم من ثمارِ لهىً تجني أكف نهى ومن ليالي أسىً تجلو شموس أسى
وكم فريقٍ يريه الدهرُ مجتمعاً ومأتمٍ بعد أيامٍ يرَى عرسا

[....] بن ابي عجيبة قال من قصيدة :

أخلق بجدِّ الأعادي أنْ يرَى تَعِسا وان يعاود سَعْدُ الجدِّ أندلسا
بنصرِ مَلْكٍ لحزبِ الله منتقمٍ لم يدْعَ قطُّ إلى الإنجاد فاحتبسا
وطامسٍ ما بدا للكفرِ من أثر ومظهرٍ من رسوم الدينِ ما طمسا
اذا ذكرتَ اسمه كي تستعيذَ به من كيد شيطانِ إنسٍ نازعٍ خنسا
ذو سيرة درست بين الورى سُوَراً وكم ملوكٍ سواه ذكرهم درسا
فان تكنْ غُيِّرتْ أعلامُ أرضكمُ وكلُّ ما كان منها ناضراً يبسا

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فان يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص سينشرُ منهــا كلَّ ما رمسا
كذاك كان لها الجدُّ الكريمُ أبو حفصٍ وإنَّ له في جده لأُسا
[١٠٣ب]كأنكمْ بالذي أمسى يسومكمُ ضيماً يعود عليه الضيمُ منعكسا
يودُّ لو أنه في الجوِّ طيرَ بــه من شدة الذعر أو في الماء قد قمســا
لو كان في زمن الحمْسِ الذين مَضَوْا إذن لألبس ثوب الذلة الحمســا

من قصيدة لابي عبد الله بن أبي يحيى يونس :

ابشر وبشِّر بنصر الله أندلســا إنَّ الاميرَ إليهــا يسبقُ النفســا
فان يكنْ كــافرٌ للسمعِ مسترقاً فَسمرُ يحيى الرضا شهْبٌ أتت حرسا
وإن بدا لذوي كفــرٍ بها قبس فشمسُ إيمان يحيى تفضحُ القبسا
وإن عفا رسمهــا بالجور وانطمسا فعدله مستجدٌّ منه ما طمسا
وان غدا نافساً قدحَ الكفور بهــا فالدين نافســه في ذاك ان نفسا
بشْرى الجزيرةِ ان النصرَ باشرها يميت كفراً ويحيي أرسماً درســا
وكم أعاد وأبدى في العدا وبدا وعاد يمحــو بلينِ التوبة الشرسا
ملكٌ له حَسَبٌ قد زانــه أدبٌ دامت له رُتبٌ من فوقها جلسا

فكانت عدةً فسخت الأقدارُ عَقْدَ إنجازها ، وترجيةً نسخت الأعذارُ حكْمَ حقيقتها بمجازها ، وعاد أبو عبد الله بن الأبّار إلى مرسله فألفى الاحوالَ قد أعضل داؤها ، وقواعدَ البلاد قد غلب عليها أعداؤها ، فتركها هاجراً ، وقصد حضرةَ تونس مهاجراً ، فأقبل السلطانُ عليه ، وصرف خطة الكتابة العليا اليه ، ثم أدركته جَفْوة من قبل الامير أفضت الى تغريبه وانتقاله الى بجاية ، وفي أثنائها الّف « إعتاب الكتاب » فأقام ببجاية طويلاً عاكفاً على العلم ونشره .

ومن نثره وإن كان على إجادته فيه ينحطّ عن نظمه[1] ما كتب به من بجاية الى المستنصر بالله يهنئه بجلب الماء الى جامع تونس ، عمره الله بكلمة الاسلام، وهو في معنى ما كتب به ابو المطرف بن عميرة حسبما ثبت في رسمه :

الحمد لله حمداً لا نقلّله   هذا الزمان الذي كنّا نؤمّله

بلدة طيبة وربٌّ غفور ، ودولةٌ مباركة لمحاسنها سفور ، الى أبي حفص آلوا ، فهل جالت النجوم حيث جالوا ، أو نالت الملوك بعض ما [١٠٤ أ] نالوا، ملكٌ يشتمل الإقبال، وعزٌّ يقلقل الأجبال ، وكرم صريح الانتماء في النماء ، وشرفٌ سمت ذوائبه على السماء ، الى عدلٍ وإحسان ، هما قوام نوع الإنسان ، مع رفق وإسجاح ، ضمنا كل فوز ونجاح ، فقد آضت البطحاء أنوارا ، وفاضت البركات نجاداً وأغوارا ، ألبس العام ربيعا ، والعالم جميعا ، والسعود طالعة ، والعصور طائعة ، بصالح الاعمال تَحَلّيها ، وعلى منصة الكمال تَجَليها ، فمن ذا أيها المولى يجاريك إلى مدى ، أويباريك في إقدام صادق وندى ، وآياتك للأبصار هدى ، وحياتك للكفار ردى ، بسيرتك عدل الدهر وما جار ، ولولا نور عزتك ما أنار :

لقد حَسنَتْ بك الأَوقاتُ حتى   كأنّك في فمِ الزمنِ ابتسام

أعرقت في المجد والعَلْيا ، وعنيت بالدينِ فَعَنَتْ لك الدنيا ، أي عنيد أو عميد ما ألقى باليد ، واتقى في اليوم عاقبةَ الغد ، إصفاقاً على التعوض بصفحك وإسعادك ، وإشفاقاً من التعرض لصفاحك وصعادك ، تعمر بالحسنات آناءك ، وتتبع في القرباتِ آباءك ، بانياً كما بنوا ، بل زائداً على ما أتوا ، وبادئاً من حيث انتهوا :

أناسٌ من التوحيدِ صيغتْ نفوسهمْ   فَزُرْهمْ ترى التوحيد شخصاً مركبا
ومن ساكباتِ المزنِ فيضُ اكفهم   فرِدهمْ تَرِدْ ماءَ الغمام وأعذبا

---

(١) بهامش ب تعليق بخط مختلف عن خط المعلق الأصيل – وهو التجيبي – وكذلك تعليق آخر على حاشية الورقة ١٠٤ ب في الثناء على نثر ابن الأبار ، وليس للتعليقين من قيمة تاريخية أو نقدية .

أمجادٌ أجواد ، في الحبا بحارٌ وفي الحبَى أطواد ، تقيل أبو زكريا نهج أبي محمد ، وأيدا جميعاً بأبي حفص المؤيد :

نَسَبٌ كأنَّ عليه من شمسِ الضحى   نوراً ومن فلق الصباح عمــودا

أولئك صفوةُ الأئمة ، وحَفَظَة الأذمّة ، والقائمون دون الأمة ، في الحوادث المدلهمة ، وهذه الدولة المحمدية ، الخالدة بمكانها الدعوة المهدية ، اليها انتهت المراشد ، وعليها التقت المحامد ، وبها اعتزَّتْ حين اعتزَتْ اليها العناصرُ والمحاتد ، ومن خصائصها من فعال الوجود ، وفي مراسمها الإيثار بالموجود ، والبدار الى إغاثة الملهوف وإعانة المنجود ، ما برحت للخيراتِ إيضاعها وخَبَّها ، وبالصالحاتِ غرامها وَحبّها [١٠٤ ب] ، حتّى لقد فهمت أسرارها ، واودعت أنوارها ، وكفلت او كلّفت إفشاءها وإظهارها ؛ يميناً إنَّ يمينَ الحقّ بها طولى ، وللآخرة خيرٌ لها من الأولى ، بمولانا — أعزه الله — عزَّ مكانها ، وخلدت سديدةً آثارها شديدةً أركانها ، لا جرم أنه الطاهر ، كالماء الذي جلبه للطهارة ، والظاهر ولاءً ولواءً ، في مصعد الخلافة ومقعد الإمارة ، بالسعادة الابدية وجده وكلفه ، وما همه إلا تجاوز ما أسلفه سلفه ، فجّر من الارض ينبوعاً ، وجدَّد للجدوى رسوماً عافية وربوعاً ، ساحته الحرم وهو زمزم قصاده وحجاجه ، وراحته البحر الخضم غيرَ طعمه وارتجاجه ، لله ما أطهره خلالاً ، وأظهره جلالاً ، « هكذا هكذا وإلا فلا لا » ، غابت كماة المعارك وشهد ، ونامت ولاة الممالك وسهد ، فمتى قسطوا أقسط ، واذا غوّروا أنبط ، ولذلك ما أبطل عمله أعمالهم وأحبط عليهم على صفتي الندى والباس ، وسلبهم منقبتي حمزة والعباس، فلا غرو أن أمَّن ووقى ، ثم لما كسا وأطعم سقى ، أية نعمى وفت بالميعاد ، وحسنى مثلها يعد للميعاد ، أتت بماء معين قد أصبح غوراً ، وملأت ما بين لابتيها جناناً تَرفُ ظلا وترفّ نَوْرا ، فيا بشرى لتونس أخصب جديبها ، وأحسن وصفَ الروض والغدير أديبها ، وطالما أطلعت صحراء بل رمضاء ، فكم للامارة

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبلها من يدٍ بيضاء ، غشيت حبَر الحبور والسرور ، وعوضت برد الظل من وهج الحرور ، خمائل وجداول ، تزاول منها العين ما تزاول ، تلك يضل من أحصاها ، وهذه يصل بها حصاها ، ويا لقصرها السعيد نعمت أدواحه ، وهبت على خُضْر الأغصان وَزُرْق الغدران أرواحه ، هذا أوان بات السماح المفاض يسقيه ، وبات الجود الفضفاض ينقع جواده ويشفيه ، وهنيئاً للمسجد الجامع ان رويت جوانحه الصادية ، وجمعت في شرعته السارية والغادية ، فها هو فَجرُهُ بادي الغُرَرِ والأوضاح ، وصخره منفجرٌ بالزلال القراح ، وللجمهور بصفوه المنساب ، لهجُ الغيّاب بالاياب ، وطرب الشيب لذكرِ الشباب ، أمسوا قد وعوا مأربهم ، وأضحوا قد علم كل أناس مشربهم ، فهم يردون على العذب النمير ، ويجدون بركة رأي الأمير ، مكرمة ذخرها لسلطانه الزمان ، وكرامة هنيء بها الايمان ، وسلّمتْ ليمينه فيها الايمان ، وقضية ان حجبت عن داود فما[١٠٥ أ] حجب عنها سليمـــان :

جمعتَ للناسِ بين الريِّ والشّبَعِ ... فهم بأخصبِ مصطافٍ وَمُرْتَبَعِ
ولم تدعْ كـــرماً الا أتيتَ بــه ... تضيفُ مبتدَعاً منه لمبتدع
لما وليتَ خلعت الخيرَ أجمعـــه ... عليهمُ فبدوا في أجمـــل الخلع
وحسبُ مجدك ما أولاه جودُك مِنْ ... رفعِ الدعاء له في كلّ مجتمـــع
لله أيامكَ استوفَتْ محاسنها ... فلا مزيّةَ للأعيادِ والجمع
دامت مساعيك والأقدارُ تسْعِدها ... تولي المساجدَ إنصافاً من البيـــع

وكتب الى الامام زكي‌الدين أبي محمد المنذري ، رحمه الله ، شاكراً وشافعاً ، ونقلته من خطه : شيخنا وسيدنا الرئيس الفاضل ، العالم العامل ، الحافظ الحافل ، زكي الدين ، وإمام المحدثين ، وسيد المسندين ، أبو محمد بن عبد القوي المنذري ، أبقاه الله ، يرغب في بقائه ، ويحرص من أقاصي الآفاق على لقائه ، إليه تُضْرَبُ أكبادُ الابل ، ونحوه تركب أثباج البحار ، وفي

قصده تخاض أحشاء البيد ، شوقاً لرؤية العلم في رواة السُّنَن ، وتيمناً بمفخرة مصر على الشام والعراق فضلاً عن اليمن ، وأول ما أفاتح به مَعْلَم علمه الذي تدعوني جنباته ، ولا تعدوني ثمرته الحلوة وجنّاته ، أن أقول : السلام الكريم الجزيل العميم عليه ورحمة الله وبركاته . فان أذن في الزيادة ، وهي عادة اولي السيادة :

أرسلت نفسي على سجيتها   وقلتُ ما شئتُ غير محتشمِ

وعجالتي هذه وإن أدلّت ، حتى أخلّتْ ، وأقدمت الى أن ندمت ، فعن تشريف من تعريف ، بذكر في ناديه ، أحسبه صدراً وأعده سراً وجهراً في غر أياديه ، وكم سحبت له الرداء عجباً ليس لي شيمة ، واستصحبت فيه الثناء وخير العمل ما كان ديمة ، ثم بقيت بعدها أقعد به وأقوم ، وأحاول المكافأة عليه وأروم ، وعقد الضمير أن أسيِّر لشكرها يداً بيضاء ، او استنيب سائلاً من فضلها الإغضاء . ولما استقلّ مستنداً لمكانه ، ومستسعداً بزمانه ، صاحبنا الفقيه الحسيب المليء المحدّث المجتهد الصوفي أبو علي الحسن ابن الفقيه القاضي [١٠٥ب] ابي علي الحسن بن عتيق بن المنصور الجَنْب التميمي ، عرفه الله في مناقله العصمة والسلامة ، ولا أوجده في مآخذه الفترة والسآمة ، حملته ذلك واثقاً بأدائه ، وراكناً لحسنى إعادته وإبدائه ، وبيته — أدام الله علاكم — نباهته قديمة ، وطريقته في البيوتات الافريقية بل المغربية قويمة ، وأبعد أمل هذا الصاحب وأقصاه ، إذا هو ادى فريضة حجّ إن شاء الله ، لزوم ساحتكم العليا ، والاقتداء بكم في أمري الدين والدنيا ، وسؤددكم الباهر يخفض له جناحه ، ويسوغه من إسباغ حلمه اقتراحه ، فما برح للسنن النبوية خادماً ، وعلى مشارع العلوم الشرعية حائماً ، في ذلكم حلّ وارتحل ، ولله ما انتحى وانتحل ، وتشفيعي في ما يوسعه رفعاً ونفعاً ، مما أصل عليه الشكر وتراً وشفعاً ، وإني لأرجو محافظته على التقييد ، وبراءته من التفنيد ، ان يجيد في خدمته إمامنا وإمامه ، ويفيد مَنْ وراءه من عيونِ ما استفاد أمامه ، والله

يحظيه بما اعتمده وتوخاه ، ويسعدنا بلقاء من أمل ان يلقاه ، بمنه وكرمه ، ومعاد السلام الأجزل ، المبارك الأطيب الأكمل ، يعتمدكم به مستديم حياتكم ، المتميز في تلاميذكم ورواتكم ، المتباهي في تعظيم جانبكم ، وتقديم واجبكم ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي ، ورحمة الله وبركاته ، من بجاية — كلأها الله — في غرة ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة .

وبعد مدة ممتدة استدعاه المستنصر بالله أبو عبد الله مكرّماً مبروراً ، فانقلب الى حضرته مسروراً ، فأنشده حين انتهى إليه ، ووقع بصره عليه :

بشراي باشرتُ الهدى والنورا ... في قصديَ المستنصرَ المنصورا
وإذا أمير المؤمنين لقيتَه ... لم تلق إلا نضرَةً وسرورا

ولم لا وانت المسمى باسم محمد رسول الله ، وكنيتك الكنية العزيزة ابو عبد الله ، وعلامتك الشريفة الحمد لله والشكر لله ، ولقبك على المنابر المستنصر بالله المنصور بفضل الله ، ومن كان لله كان الله له .

وأتحف المستنصر بغصن سوسن اجتمعت فيه سوسنات [١٠٦أ] سبع ، فاستغربه المستنصر والحاضرون وفيهم ابن الابار ، فابتدره في وصفها :

وسوسناتٍ أرَتْ من نظمها بدعاً ... ولم يزل دهرُ مولانا يري بِدَعَهْ
شبيهةٌ بالثريا في تألفها ... وفي تألّفها تلقاك ملتمعهْ
هامتْ بيمناه تبغي ان تقبّلها ... واستشرفت تبتغي مرآه متّلعه
ثم اتقى بعضها من بعضها غلباً ... على البدارِ فوافتْ وهي مجتمعه

وله في تفضيل السواد :

لا تعيبوا السوادَ فهو مناكمْ ... في فروعٍ وأعين وحواجبْ
ولقد تجعلون منه رُقوشاً ... ونقوشاً على خدودِ الكواعب
وأرى الليل عندكم مستحَبّاً ... وأرى الصبحَ عابه كلُّ عائب

وسلِ المسك والغواليَ عنه وسلِ الحبرَ في صحيفة كاتب
وعذاراً إذا ألمَّ بخدٍّ دبَّ فيه كما تدبُّ العقارب
وكفى أنه لحبةِ قلبي ولعيني وللشباب مناسب

ومن نظمه في الزهد والتكلان على الله تعالى :

إلى مَ في حَلٍّ وفي ربطِ تخبطُ جهلاً أيّما خَبْطِ
دعِ السورى وارجُ إله السورى فانه ذو القبضِ والبسطِ
ليس لما يعطيه من مانعٍ ولا لما يمنعُ من معطِ

ولم يطل مقامه بتونس حتى نُقِمَ عليه خَوْضٌ تاريخيّ نسب اليه ، فقتل أشنع قتلة ، وغودر أوعظ مُثْلة ، وذلك غدوة يوم الثلاثاء لعشر بقين من محرم ثمان وخمسين وستمائة ، ونسأل الله دوام العافية وحسن العاقبة ؛ وكان مولده ببلنسية عند صلاة الغداة من يوم الجمعة في أحد شهري ربيع من سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، وقد تقدم له ذكر في رسم أبي الربيع بن سالم ، وفي رسم أبي محمد بن عبد الرحمن بن برطله ، وسيأتي في رسم أبي الحسن محمد بن محمد بن نوح ، إن شاء الله .

٧١٠ ـ محمد بن عبدالله بن ابي بكر بن عبد الحق بن [١٠٦ ب] عبد السلام القيسي (١) : رُقُوطي أغماتي الأصل ، استوطن اشبيلية ، أبو عبدالله الاغماتي ؛ روى عن أبي عبد الله بن عسكر وأبي عمرو مرجّى بن عبد الملك ، وتَفَقَّه به . روى عنه ابو بكر بن عبدالنور وبنوه : أحمد وقاسم ومحمد ، وأبو الحجاج بن عبد الغني وأبو الحسن الرعيني شيخنا وأبو الفضل طاهر بن محمد .

وكان فقيهاً حافظاً ، بصيراً بعقد الشروط متقدماً في معرفة اصولها ، خطب واستقضي ببعض الجهات ، ولد برقوط في صفر ست واربعين وخمسمائة ، وكان حياً في صفر اربع عشرة وستمائة .

---

(١) التكملة : ٥٩٢ وبرنامج شيوخ الرعيني : ٧٨ ؛ ورقوط من عمل مرسية .

٧١١ ــ محمد بن عبد الله بن أبي شراحيل اللخمي : اشبيلي .

٧١٢ ــ محمد بن عبد الله بن أبي القاسم العجالي : كان حياً بفاس سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

٧١٣ ــ محمد بن عبد الله بن ابي يحيى بن محمد بن مطروح التجيبي[1] : بلنسي سرقسطي الاصل ، أبو عبد الله ؛ روى عن أبي الحسن بن النعمة ، وأجاز له أبو بكر بن أبي جمرة ؛ روى عنه ابنه أبو محمد وأبو عبد الله ابن ابي البقاء . وكان تاريخياً حافظاً معتنياً بالاخبار والآداب ، فكه المحاضرة مليح التنديز ، وجمع شعر أبي بكر يحيى بن محمد الجزار السرقسطي وسماه « روضة المحاسن وعمده المُحاسن » . مولده بعد أربعين وخمسمائة ، وتوفي سنة ست وستمائة .

٧١٤ ــ محمد بن عبد الله بن ادريس : طليطلي ، أبو عبد الله الصائغ ؛ روى عن أبي مروان بن مسرة .

٧١٥ ــ محمد بن عبد الله بن أصبغ بن أحمد : مالقي أبو عبد الله بن أبي العباس أخو هشام ؛ روى عن شيوخ بلده وغيرهم، وكان من بيت علم وجلالة وتعين شهير وأصالة ، فقيهاً حافظاً مشاوراً ، بارع الأدب شاعراً مجيداً كاتباً بليغاً ، ولما اضطربت احوال بلده مالقة تحوّل عنها ولحق بالمعتمد ابن عباد ، فجلّ لديه ونفقت سوق أدبه عنده ، ثم عاد الى بلده وتوفي به ودفن بمسجد النخلة بحومة الدروب من مالقة .

٧١٦ ــ محمد بن عبد الله بن أصبغ : أبو بكر ، روى عن أبي اسحاق ابن [١٠٧أ] حبيش وابي عمر ميمون بن ياسين اللمتوني .

---

(١) التكملة : ٥٧٩ .

٧١٧ ــ محمد بن عبد الله بن البراء التجيبي[١] : خضراوي أبو بكر وأبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر المرشاني ، روى عنه أبو الفضل عياض ، وكان متقدماً في علم العربية والآداب ، مجيداً في قرض الشعر ، وأقرأ النحو والآداب بسبتة مدة ، وعمر طويلاً ، وتوفي ببلده في حدود خمسمائة . أنشد عنه أبو الفضل عياض لنفسه في مخلف وعد :

ووعدتني وزعمتَ أنك صـــادق فظللتُ من طمعٍ أجيءُ وأذهبُ
فاذا اجتمعتُ أنا وأنت بمجلسٍ قالوا مسيلمةٌ وهذا أشعب

٧١٨ ــ محمد بن عبد الله بن البراء[٢] : بلنسي أبو عبد الله ؛ روى عن أبوي الحسن : ابن النعمة وابن هذيل ، وأبي حفص بن واجب ، وتفقه بأبي بكر بن أسد وأبي محمد عاشر ، ورحل الى المرية فسمع بها من أبي القاسم ابن ورد ؛ وكان من أهل الدين والفضل ، فقيهاً حافظاً للمسائل ، بصيراً بالنوازل درباً بالفتوى ، قلّده القاضي ابو محمد بن جحاف ببلده خطةَ الشورى ، فاستقل بها ، وتوفي في رجب ثمان واربعين وخمسمائة .

٧١٩ ــ محمد بن عبد الله بن بيبش المخزومي : بلنسي قُلْيَيْريّ الأصل ــ بضم القاف وإسكان اللام وياءين مسفولتين اولاهما مفتوحة وثانيتهما ساكنة وراء منسوباً ــ أبو بكر ؛ تفقه بمشيخة بلده ، وشوور به وأفتى ، ثم رحل حاجاً فأخذ عن ابي الطاهر السلفي بالاسكندرية سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي هنالك .

٧٢٠ ــ محمد بن عبد الله بن حسان الانصاري[٣] : أندلسي الأصل سكن القيروان أبو عبد الله بن المنظور أو ابن أبي المنظور ؛ رحل فسمع اسماعيل

---

(١) التكملة : ٤٠٨ .
(٢) التكملة : ٤٨٠ .
(٣) التكملة : ٣٦٣ وفيه فقط « ابن ابي المنظور » ؛ وبهامش ب : هو طريفي .

القاضي والحارث بن أبي أسامة وأبا محمد بن قتيبة وأبا يعقوب الديري؛ روى عنه عبد الله بن هشام وابن التبان وابن عيشون الطليطلي ، واستقضاه اسماعيل الشيعي على القيروان وبه توفي سنة أربع او سبع وثلاثين وثلاثمائة [١٠٧ ب] ودفن بباب سلم .

٧٢١ ــ محمد بن عبد الله بن الحسن بن هاني اللخمي : غرناطي أبو عبد الله ؛ روى عن طائفة من أهل بلده ، وكان فقيهاً جليل القدر معظماً عند الخاصة والعامة ، من بيت نباهة وحسب ودين ، توفي بالمنكّب لاحدى عشرة ليلة بقيت من صفر ثمان وخمسين وخمسمائة .

٧٢٢ ــ محمد بن عبد الله بن الحسن العبسي : غرناطي أبو عبد الله السنيدي ؛ روى عن شيوخ بلده ، وكان شيخاً فقيهاً ، وزيراً جليلاً نبيه القدر سامي الذكر في الدولة البادسيّة . توفي بعد السبعين وأربعمائة .

٧٢٣ ــ محمد بن عبد الله بن الحكم بن شبيب بن أغلب بن احمد بن قحطبة الطائي : روى بوادي آش عن أبي محمد طلحة بن محمد بن عمر ، وكان من الأدباء البرعة ، جميل الخطّ حسن التقييد .

٧٢٤ ــ محمد بن عبد الله بن خطاب : أبو عمرو ؛ روى عن شريح .

٧٢٥ ــ محمد بن عبد الله بن خلدون : اشبيلي روى عن ابي عبد الله بن أحمد بن منظور .

٧٢٦ ــ محمد بن عبد الله بن خلف بن سوار [1]: شاطبي سكن دانية أبو عامر ؛ روى عن أبي الحسن الشقاق ، وكان من بيت نباهة وأدب شاعراً محسناً .

---

(١) التكملة : ٤٨٥ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٢٧ ــ محمد بن عبد الله بن خلف القيسي : أبو عبد الله بن الجيار ؛ روى عن أبي علي بن سكرة .

٧٢٨ ــ محمد بن عبد الله بن خلف اللخمي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي محمد بن محمد بن أبي جعفر .

٧٢٩ ــ محمد بن عبد الله بن خيار[1] : ميورقي سكن قرطبة أبو عبد الله ؛ روى عن أبي اسحاق بن أحمد الغرناطي وغيره ، وكان مقرئاً مجوّداً ، زاهداً مكتّباً ، ينسخ المصاحف ، ويؤم في صلاة الفريضة بمسجده من قرطبة ، إلى أن توفي بها لثمان بقين من شوال ثلاث وعشرين وستمائة .

٧٣٠ ــ محمد بن عبد الله بن ذمام : مالقي الأصل ، بلَّشي انتقل الى مالقة ؛ روى عن بعض أهل بلده ، روى عنه أبو عمرو بن سالم ، وكان متحققاً بالنحو ، بارع الأدب ، عالماً بالعروض ، ديناً فاضلاً ، ظريف الدعابة مليح التنديد ، أنشد له أبو عمرو بن سالم مما قاله عند موته والتزم ما تراه :

كيف أرجو من المنايا خلاصاً ... وأرى كلَّ مَنْ صحبتُ دفينا
[١٠٨أ] وأرى الناس ينقلون سراعاً ... كلَّ يوم اليهم مرْدَفينا
سربلوا اليوم بينهم سابغاتٍ ... فتراهم اذا اغتدوا مغدفينا
قد أصابتهمُ سهامُ المنايا ... وسترمَى السهام لا بدَّ فينا

٧٣١ ــ محمد بن عبد الله بن رفاعة : إلبيري في ما يقال ؛ روى عن أبي عمر احمد بن وليد بن عَوْسجة ، روى عنه احمد بن عمر .

٧٣٢ ــ محمد بن عبد الله بن زيد المهاجر ؛ روى عن صهره أبي الحسن ابن يحيى بن هشام الأخفش ، وكان اديباً له حظٌّ من قرض الشعر ، ومنه يذيّل بيتَ صهره أبي الحسن :

---

(١) التكملة : ٦١٩ .

سلام كأنـــواع القريضِ فوافرٌ   مديدٌ بسيطٌ كاملٌ فطويلُ

فذيّله بقوله :

على الأدبِ الغضّ الذي راق زهرُهُ   كوارفِ روضٍ قد غداه بليل
والا كمسكٍ في مفارقِ غـــادةٍ   كأملود بانٍ والنسيمُ عليـــل

٧٣٣ ــ محمد بن عبد الله بن سعيد بن عباس بن مدير الأزدي : قرطبي أشبوني الأصل ؛ روى عن أبي داود الهشامي ، وأجاز له أبو عمر بن عبدالبر ، وكان من أبرع الناس خطاً ، بديع الوراقة ، متقدماً في معرفة الأدب .

٧٣٤ ــ محمد بن عبد الله بن سعيد بن هشام الرعيني[1] : أبو بكر المأموني ؛ له ولأبيه إجازة من ابي عمر بن عبد البر ، وأجاز محمد لبنيه في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وروى عنه أبوعمرو زياد ابن الصفار .

٧٣٥ ــ محمد بن عبد الله بن سعيد العنسي : ابو القاسم ؛ روى عن ابي القاسم الملاحي .

٧٣٦ ــ محمد بن عبد الله بن سعيد القيسي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي علي الصدفي وأبي محمد بن عتاب .

٧٣٧ ــ محمد بن عبد الله بن سعيد الكناني : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عبد الله بن هشام الاشبيلي نزيل سبتة ، وكان مقرئاً مجوداً ، نحوياً ماهراً ، أديباً بارعاً .

٧٣٨ ــ محمد بن عبد الله بن سعيد : أبو الحسن وابو عبد الله البشكلاري ؛ روى عن أبي عمر بن عبد البر وأبي الوليد الباجي .

---

(١) التكملة : ٤٠٦ .

٧٣٩ ــ محمد بن عبد الله بن سفيان بن سيداله التجيبي[1] : شاطبي قونكي الأصل [١٠٩ ب] أبو بكر ؛ روى عن أبي عامر بن حبيب وأبي القاسم بن الجنان وأبي الوليد بن الدباغ وصهره أبي بكر بن أسود ، وتفقه به ، وأبي عبد الله بن مغاور . وكتب اليه مجيزاً أبو بكر بن العربي . روى عنه ابنه محمد ، وكان ذاكراً للاخبار حافظاً لأسماء الرواة وجمع في علماء الاندلس كتاباً وصل به « صلة » ابن بشكوال في ما ذكر ، ولم اقف عليه ، وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

٧٤٠ ــ محمد بن عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان ابن عمر بن حوط الله الانصاري الحارثي[2] : مالقي أندي أصل السلف أبو القاسم ؛ روى عن أبيه وعمه وأبي الحسن نجبة وأبي الوليد بن أبي أيوب وأبي عبد الله بن أيوب بن نوح وأبي العباس بن مضاء وأبي محمد بن الفرس ؛ وأجاز له جماعة باستجازة أبيه إياهم له ، منهم أبو اسحاق بن ملكون وأبوا بكر : ابن الجد وابن عبيد ، وابو جعفر بن شراحيل وآباء الحسن : سليمان بن احمد ابن سليمان وصالح بن خلف الأوسي وابن كوثر ، وأبو خالد يزيد بن رفاعة وابوزكرياء الدمشقي نزيل غرناطة وأبو الصبر الفهري ، وآباء عبد الله : الاستجي وابن بالغ وابن حَميد وابن زرقون وابن الفخار وابن المرابط ، وأبو عبيد البكري ، وآباء القاسم : ابن بشكوال وابن حُبيش والحوفي وابن سمجون وابن غالب ، وآباء محمد : ابن جمهور وابن عبيد الله وعبد الحق ابن بونه وابن الخراط وعبد الصمد بن يعيش .

وكان أحد النجباء النبهاء ، كتب عن أبيه أكثر مدة قضائه ، وولي الأحكام لأبيه بمرسية وقرطبة ، وبها توفي يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي ذي قعدة سبع وستمائة ، ودفن ظهر اليوم المذكور ، وثكله أبوه ، ومولده

---

(١) التكملة : ٤٩٣ ؛ وبهامش ب تحت لفظة « سيداله » : مهمل من الضبط .

(٢) التكملة : ٥٨١ .

يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من جمادى الاخرى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

٧٤١ ــ محمد بن عبد الله بن سليمان الانصاري[١] : بلنسي ابو عبد الله ابن هاجر[٢] ؛ تلا بالاندلس على أبي بكر بن نمارة وأبي زكريا بن محمد[٣] بن ابي اسحاق ، وروى عن أبوي الحسن : ابن النعمة وابن هذيل وابي عبد الله ابن حميد ، ثم رحل الى المشرق سنة إحدى وسبعين ، وحج سنة ثنتين بعدها ، ثم حج بعدها حجتين وجاور بمكة كرمها الله عامين ، وروى بها عن ابي الحسن علي بن حميد بن عمار [١١٠ أ] الطرابلسي وابي محمد المبارك ابن الطباخ ، وروى بالاسكندرية عن أبي الطاهر السلفي وأبي عبد الله بن منصور الحضرمي ، وعاد الى بلده .

روى عنه أبو بكر بن غلبون وأبو الحسن بن خيرة وأبو الربيع بن سالم وابو عبد الله بن أبي البقا .

وكان مقرئاً جليلاً ، محدثاً حافظاً ، يتعيش من تجارة يديرها ، ويصرف أكثر ريعها في الصدقات وفكّ الاسرى وشبه ذلك من وجوه البر ، واشتهر بالورع الصادق والصلاح والفضل والزهد التام ؛ ولد بعد الثلاثين وخمسمائة وتوفي بمرسية ليلة يوم الاربعاء الثانية او الثالثة لمحرم ثمان وتسعين وخمسمائة ، وصلّي عليه اثر صلاة العصر من اليوم المذكور ، ودفن خارجها بالمصلّى الجديد .

٧٤٢ ــ محمد بن عبد الله بن سيف الجُذامي[٤] : بلنسيّ سكن شاطبة أبو عبد الله ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن الدوش وأبي داود ، وروى الحديث

---

(١) التكملة : ٥٥٩ .

(٢) التكملة : ماجد ولعله خطأ في القراءة .

(٣) التكملة : أحمد .

(٤) التكملة : ٤٢٥ .

عن أبي بكر بن مفوز ، وتأدب في العربية بأبي بكر يحي بن الفرضي : روى عنه أبو محمد عبد الغني بن مكي . وكان مقرئاً متصدراً ضابطاً أديباً شاعراً ، توفي قبل عشرين وخمسمائة .

٧٤٣ ــ محمد بن عبد الله بن طاهر بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن مفوز ابن عبد الملك بن مفوز بن غَفُول بن عبد ربه بن صواب بن مدرك بن سلام ابن جعفر الداخل الى الاندلس المعافري : شاطبي أبو الحسين بن مفوز ؛ روى عنه أبو الحسين ابن اخيه أبي بكر أحمد ، وكان من بيت علم وحسب وتعيّنٍ شهير .

٧٤٤ ــ محمد بن عبد الله بن عبد الله العكي : اشبيلي في ما أظن .

٧٤٥ ــ محمد بن عبد الله بن عبد الله : روى عنه عبد العزيز بن يحي بن لبيد .

٧٤٦ ــ محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن الزجالي : قرطبي أبو عامر ؛ روى عن أبيه أبي محمد ، روى عنه عبد البر أبو عمر مؤلف ابي شبيث .

٧٤٧ ــ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسبط الكندي .

٧٤٨ ــ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن البراء : لعله أحد ابني عبدي الله ابني البرّ المتقدمين .

٧٤٩ ــ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن سعادة بن أحمد ابن عثمان المذحجي : لورقي أبو عبد الله بن سعادة ؛ روى عن أبوي الحسن : ابن الباذش والعبسي ، وأبي الحسين بن سراج وأبي علي الغساني ، وله إجازة من أبي العباس بن [١١٠ ب] عبد البر الكناني القرطبي .

وكان فقيهاً حافظاً مشاوراً ، مشاركاً في الحديث والنحو ، بارع الادب رائق الخط حسن النظم والنثر ، شوورِ بغرناطة ، وتوفي صبح يوم السبت لتسع بقين من صفر ثنتين وثلاثين وخمسمائة .

٧٥٠ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مفيد الطائي[١] : قرطبي أبو عبد الله وأبو الفضل ، وهي اشهرهما ، النجار ؛ روى عن أبيه وابي الحسن شريح ، وأبوي جعفر : البطروجي وابن صالح ، وأبي عبد الله جعفر حفيد مكي وأبي القاسم بن بشكوال ، وسمع عليهم وأجازوا له ، ولقي أبا بكر بن العربي وأجاز له . وكتب إليه مجيزاً ولم يلقه : أبو بكر بن فندله وأبو الحسن بن موهب وأبو القاسم عبد الرحيم بن الفرس . روى عنه أبو سليمان بن حوط الله وابو القاسم الملاحي وأبو محمد بن حوط الله ؛ وكان راوية عدلاً مكثراً فقيهاً حافظاً ، توفي بعد الثمانين وخمسمائة .

٧٥١ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الأموي : بطليوسي ابو بكر وأبو عبدالله ؛ روى عن أبوي الأصبغ العيسيين : ابن أبي البحر وابن محمد ابن شاهد ، وأبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح ؛ روى عنه أبو عبد الله ابن حُسَين بن عبادة .

٧٥٢ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الاموي[٢] : داني نزل سبتة أبو عبد الله الاشقر ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن شفيع وأبي محمد بن إدريس وجماعة غيرهما ، وروى عن أبي بكر بن العربي ؛ روى عنه أبو الصبر الفهري ، وكان شيخاً فاضلاً عالي الرواية ، متصدراً لإقراء القرآن بسبتة ، معروفاً باجابة الدعاء ، توفي لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

(١) التكملة : ٥٢٩ .
(٢) التكملة : ٤٩٤ .

٧٥٣ ــ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري : اشبيلي يانبيّ الأصل ، سكن مراكش ، أبو بكر اليانبي ؛ أخذ عن صهره الاستاذ ابي بكر ابن عبد العزيز السلاقي ، وبه انتفع وعليه عوّل ، وخلفه في حلقته بعد وفاته بمراكش ، فدرّس العربية والآداب ، وكان ذا بأوٍ شديد ونزوع بنفسه الى اكثر مما يجب له ، وكان يقرض شعراً يجيد في أقله ، وتوفي ولم يبلغ الاربعين أو بلغها بمراكش في ذي الحجة عام سبعة عشر وستمائة .

٧٥٤ ــ [١١١ أ] محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحضرمي [١] : إشبيلي أبو بكر وأبو عبد الله ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن شريح ، وروى عن القاضي أبي بكر بن العربي ؛ روى عنه القراءات أبو زكرياء الهوزني ، وعمّر وأسنّ ، واحتمل عند ابن الابار أن يكون البطليوسي ، وغلط في نسبه الهوزني أو الاشقر ، وذلك عندي بعيد لاختلاف بلادهم ونسبتها ، والله أعلم .

٧٥٥ ــ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن اليحصبي [٢] : شاطبي أبو عامر ابن حيان ؛ روى عن أبي جعفر بن جحدر وأبي الحسن طارق بن يعيش ، لقيه ببلنسية ، وأبي عامر بن حبيب وأبي علي الصدفي وأبي عمران بن أبي تليد ، وكان من بيت جلالة ونباهة ، ذا عناية بالرواية .

٧٥٦ ــ محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن علي اللخمي : إشبيلي ، الباجي ؛ كان حياً سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

٧٥٧ ــ محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد المعافري : قرطبي أبو عبد الله .

٧٥٨ ــ محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرعيني المعافري : مالقي أبو

---

(١) التكملة : ٥٢٥ .

(٢) التكملة : ٤٧٢ وفيه « ابن حنان » في موضع « ابن حيان » .

عبد الله ؛ سمع على أبي الحجاج بن الشيخ وأبي العباس القنجايري وأبي محمد ابن القرطبي ، وأجاز له ابو اسحاق بن عُبَيْديس وأبو جعفر الجيار .

وكان رجلاً فاضلاً ورعاً زاهداً ، لا يدخر شيئاً لغد ، صواماً قواماً مجتهداً في العبادة، ويسرت له زوج من أصلح النساء وأفضلهن أعانته على دينه ، وتوفي بمالقة بعد دعاء بالموت خوف فتنة ، فأجاب الله دعاءه غير مفتون ، عقب ذي حجة سنة خمس وستين وستمائة ، ابن نحو ثمانين سنة .

٧٥٩ ــ محمد بن عبد الله بن عبد العظيم بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن مفوز العقيلي .

٧٦٠ ــ محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن أبي الخصال الغافقي : قرطبي شقوري الأصل ، أبو عبد الله ؛ روى بالأندلس عن غير واحد ، ورحل الى المشرق ، وأخذ بالاسكندرية عن ابي الطاهر السلفي .

٧٦١ ــ محمد بن عبد الله بن عبد الملك الأموي : قرطبي ؛ كان فقيهاً جليل القدر مبرزاً في العدالة ، حياً سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

٧٦٢ ــ محمد بن عبد الله بن عبد الوارث[1] : بجاني وقيل مرسي [١١١ ب] أبو عبد الله ؛ روى عن حاتم الطرابلسي ، روى عنه أبو جعفر ابن الباذش ، وكان ديناً فاضلاً ، خطب ببلده ، وكان أخشع الناس في خطبته وولي الصلاة بها معه ، وتوفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، قاله ابن عياد ، وقال ابن سفيان : سنة خمس وأربعين .

٧٦٣ ــ محمد بن عبد الله بن عبد الودود الانصاري : أبو عبد الله ؛ روى عن ابي الحسين عبدالرحمن بن أُبَيّ وأبي القاسم بن بشكوال وآباء محمد: ابن فرج وعبد الصمد بن محمد بن يعيش وعبد المنعم بن الفرس .

---

(١) التكملة : ٤١٨ .

٧٦٤ ــ محمد بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر محمد بن وليد بن يزيد بن عبد الملك المعافري : قرطبي خضراوي الأصل وهو جد المنصور أبو أبيه، وابن حارث يسقط من نسبه عامراً ؛ استقضاه الأمير عبد الله على إشبيلية سنة ثنتين وثمانين ومائتين وكانت الصلاة في ايامه الى غيره .

٧٦٥ ــ محمد بن عبد الله بن عباس[1] : سرقسطي أبو عبد الله بن الموّاق ؛ روى عن أبي عبد الله بن سعدون وأبي الوليد الباجي وغيرهما ، وكان فقيهاً حافظاً أديباً ماهراً ، استقضي بروطة ، وتوفي سنة ثلاث وخمسمائة .

٧٦٦ ــ محمد بن عبد الله بن عروس[2] : موروري أبو عبد الله ؛ كان دقيق النظر في العربية ، بصيراً بالعروض والحساب ، واعتبط سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

٧٦٧ ــ محمد بن عبد الله بن علي بن أحمد السعدي : قلعي أبو عبد الله ؛ كان فقيهاً حافظاً ، ولي أحكام بلده والخطابة أزيد من خمس وعشرين سنة ، وتوفي سنة ثلاث وخمسمائة .

٧٦٨ ــ محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الملك بن يحيى بن عبد الملك بن الحسن الازدي : مرسي أبو عبد الله بن بُرْطُلُهْ ، وقد تقدم رفع نسبه في رسم عبد الله بن موسى بن سلمان وغيره ؛ صحب القاضي أبا علي الصدفي والفقيه أبا محمد بن محمد بن ابي جعفر ، وشوور معه ، وكان من بيت علم وجلالة ، توفي سنة احدى وعشرين وخمسمائة .

٧٦٩ ــ محمد بن عبد الله بن علي بن يسعون التجيبي : مروي ابو عبد الله؛ روى عن أبي علي الصدفي .

---

(١) التكملة : ٤١٠ .
(٢) التكملة : ٣٦٤ .

٧٧٠ – [١١٢ أ] محمد بن عبد الله بن علي الصدفي : أبو بكر ؛ روى عن شريح .

٧٧١ – محمد بن عبد الله بن علي الغافقي : قرطبي أبو الحسن ابن الحذاء ؛ روى عنه عبد البر مؤلف أبي شبيث ، وكان من أهل العلم بالآداب ، ذاكراً للأخبار راويةً للأشعار .

٧٧٢ – محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر الزهري : مروي في ما أحسب أبو عبدالله ؛ روى عن أبي عبد الله بن زُغَيْبة وأبي القاسم أحمد بن محمد بن بقي .

٧٧٣ – محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن اسماعيل بن عمر الانصاري الاوسي [1] : قرطبي سكن مراكش طويلاً ثم تحول بعد تجوّلٍ الى تونس فاستوطنها ، أبو عبد الله بن الصفّار والبرنامج ، إما لما جمع من فنون المعارف وإما لما استولى على أكثر أعضائه من الآفات ، فقلَّ عضو من أعضائه سلم من آفة ، وهذا الاعتبار في شهرته أعرف عند الناس .

تلا بالسبع على أبي القاسم الشراط ، روى عنه « الهداية » لمكي سماعاً وأجاز له ، وسمع من خلق لا يحصون كثرة ، منهم : أبو بكر بن الجد وسمع عليه « الموطأ » و « الصحيحين » و « سنن أبي داود » وأجاز له ، وأبو الحسن نجبة تلا عليه بالسبع ، وقرأ عليه من حفظه « تيسير » أبي عمرو و « سير » ابن اسحاق و « كامل » المبرد ، وسمع عليه « صحيح البخاري » وغير ذلك ، وأجاز له ؛ وأبو ذر الخشني وأبو خالد يزيد ابن رفاعة وأبو سليمان داود بن يزيد السعدي ، وأبوا عبد الله : ابن زرقون وسمع عليه « أمالي القالي » وأجاز له ، وابن الفخار سمع عليه « الموطأ » و « صحيح مسلم » وأجاز له ؛ وأبو العباس بن مضاء سمع عليه « الصحيحين » و « أقضية » ابن الطلاع ، وناوله

---

(١) التكملة : ٦٤٧ واختصار القدح : ٢٠٣ والمغرب ١ : ١١٧ ونفح الطيب ٢ : ١١٩ .

تأليفه في العربية وأجاز له ما رواه ، وآباء[1] القاسم : ابن بشكوال سمع عليه « شهاب » القضاعي وابن حبيش سمع عليه بمرسية « الموطأ » و «الصحيحين» و « مغازي موسى بن عقبة » وأجاز له ؛وآباء محمد : ابن عبيد الله عرض عليه عن ظهر قلب« ملخص » القابسي وسمع « الصحيحين » و « مصنف النسوي » و « سنن أبي داود » والدارقطني وأجاز له ، وابن يزيد السعدي سمع عليه « امثال [١١٢ ب] ابي عبيد » وابن الفرس . وكتب اليه مجيزاً أبوا بكر : ابن خير وابن أبي جمرة ، وأبو الحسن بن كوثر وأبو عبد الله بن حَميد وأبو العطاء ابن نذير وغيرهم ، ورحل إلى المشرق فلقي بالمهدية أبا القاسم بن مَجَكان وأبا يحيى أبو بكر بن الجواد ، وهما من أصحاب ابي عبد الله المازري ، وأجازا له . وحدّث بالاجازة العامة عن ابي الطاهر السلفي .

روى عنه أبو الحجاج بن موسى بن لاهية وأبو عبد الله بن الابار ، وحدثنا عنه القاضي أبو محمد حسن ابن القطان .

وكان أحفظ أهل زمانه لأنواع العلوم ، بارعـــاً في النحو حاضر الذكر للآداب والتواريخ ، شاعراً مفلقاً كاتباً محسناً ، ممتع المجالسة حارّ النادرة سريع الجواب ، مبادراً الى قضاء حوائج إخوانه ، نفاعاً بجاهه ، وجال في بلاد الاندلس وبرّ العودة شرقاً وغرباً ، ودخل بغداذ وأسمع الحديث، ودرّس الأدب والنحو حيث ما حلّ من البلاد ، وقفل إلى المغرب ولم يحجّ .

ومن شعره مجيباً عن قصيدة نظمها أبو زيد الفازازي[2] عن المأمون أبي العلاء إدريس ابن المنصور ، وبعث بها الى أبي النجم هلال بن مقدم الخلْطِي أحد أمراء العرب ، وذلك من اشبيلية سنة خمس وعشرين وخمسمائة لخبر فيه طول ، مقتضبه أنّ أهل الحلّ والعقد من أهل مراكش اقتضى رأيهم الدبير الذي كان سبباً في خراب بلدهم وابادة ملكهم ، فرأوا خلع أبي محمد

---

(١) كذا في الأصل .

(٢) هو عبد الرحمن بن يخلفتن بن أحمد الفازازي (–٦٢٧) ؛ انظر التحفة : ١٣٣ وبرنامج شيوخ الرعيني : ١٠١ .

عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن وتقديم ابن أخيه أبي محمد عبد الله بن يعقوب المنصور ، وتلقب أبو محمد هذا بالعادل ، ثم خلعوه وكتبوا الى أخيه ابي العلاء المأمون مبايعين ، ثم استبطئوه فنكثوا عليه ، وبايعوا أبا زكرياء يحي الملقب بالمعتصم ابن الناصر أبي عبد الله أخي المأمون ، فامتعض المأمون لعمه أبي محمد ولأخيه العادل ولنفسه ، وجمع جموعاً من أصناف الخلق من عرب وبربر معظمهم هسكورة ، وهي قبيلة من قبائل البربر الكائنين بشرقي مراكش ، واستنصر بهم وبجمع[1] من النصارى ، وزحف بالجميع إلى مراكش وتقابل بظاهرها مع ابن اخيه أبي زكرياء ، فكان الظفر للمأمون ، واستولى على مراكش ، وقتل [١١٣ أ] من أكابر الدولة وصناديدها في مجلس واحد صبراً أزيد من اربعين نفساً ، ثم استحرّ القتل فيمن شذّ عن ذلك المجلس منهم ومن قبائلهم على طبقاتهم ، فقتل منهم ألوفاً لا تحصى كثرة ، وكانت فتنة مظلمة وحوادث شنيعة لذكرها موضع غير هذا ، وإنما ألمعت بهذه النبذة من ذكرها انجراراً من إيراد قصيدتي الفازازي والبرنامج ، فكتب أبو زيد الفازازي عن المأمون الى أبي النجم هلال الخلطي يحرضه على الطاعة[2] :

الطعنُ والضربُ منسوبانِ للعربِ ... بالسمهريّةِ والهنديّةِ القـضُبِ
والحربُ تبعث منهـــا كلَّ معترك ... حفائظاً تترك الأعداءَ في حرب
حازوا الوفاءَ الى الإقدام وانتسبوا ... الى خلالِ المعـــالي كلَّ منتسب
تجشمتْ جشَمٌ نَصْرَ المعدِّ لهــا ... أسنى الجوائز من مالٍ ومن نشب
وجاءت الخلطُ المشكورُ مَقْدمها ... كالأسْدِ تبدو عليها سَوْرَةُ الغضب
خفّوا إلى نَصْرِ حزبِ الله واحتفلوا ... في عسكرٍ صَخِبٍ أو جحفلٍ لجبِ
كتائبٌ ضاقتِ الأرضُ الفضاءُ بها ... في ظلِّ ألويةٍ منشورةِ العَذَبَ
فمن صوارمَ مثلِ النارِ في صُعُد ... ومن سوابقَ مثلِ الماءِ في صَبَبَ

---

(١) ب : واستنصر بجمع .

(٢) انظر القصيدة في البيان المغرب ٣ : ٢٦٠ (تطوان)، وكان هلال بن مقدم الخلطي قد بايع لأبي العلاء المأمون وصرح بأنه لن يتبع يحيى ولو سقاه كاس الحميا .

بحرٌ على البرِّ مرتج غواربُـــهُ ... من فوقه قِطَعُ الراياتِ كالسحب
شواهدٌ صَدَقَتْ فيهم مخايلهـــا ... بما لهم من صميم الدين والحسب
تذكروا مِنَنَ المنصورِ فاعترفوا ... لنجله بعد كرّاتٍ من الحقب
والفضلُ يبدو على الأحرارِ رَونقهُ ... وليس يخفى على الباقي من العقب
أما هلالٌ فقد أوفى بذمتـــه ... وفاءَ راعٍ لحقِّ الدين والأدب
رأى الخلافةَ حلَّتْ غيرَ موضعها ... فأدركته عليهـــا غَيْرةُ العرب
وقال لا سلمَ حتى يستقادَ لها ... من ظلم مستلبٍ أو جور مغتصب
وسلَّم الأمر للأولى[1] الأحقِّ به ... بالرغم من أنف أهلِ الغدرِ والكذب
وافتْ مصرّحةً بالودِّ بيعتـــه ... طليعة بجزيل النصر والغلب
جمعاً لفضلين يلقى الحسنيين بـــه ... نصر الكتائب في الهيجاء والكتب
صبراً أبا النجم صبراً انها قُحَمٌ[2] ... تُجلّى وتمحى بفضل الله عن كثب
[113ب] ودمْ على حالةٍ تَجْني عواقبها ... أذكى من المسكِ في أحلى من الضَّرَب
وعندنا لك إيثـــار ومرتبةٌ ... تنحطُّ عنها مزايـــا سائر الرتب
وسوف تلقى بعونِ الله مـــأثرةً ... تحظى براحتها من ذلك التعب

فقال أبو عبد الله البرنامج يجيبه عنها[3] :

نسبتَ شرَّ عبيدِ العجم للعـــرب ... جهلاً بفضلِ رسولِ الله والنسبِ
أصخْ لتسمعَ أنساب الذين هـــمُ ... شعاركم في الخطوبِ السود والنُّوَب
كانت عبيدَ العصا للقرمطيْ فاذا ... وافى الموفقُ لاذتْ منه بالهرب
حلَّت محلأةً بيراً وقد رحـــلت ... عنها بنو جُشَمٍ من مائها الأَشِب

(١) ب م : للأول .
(٢) البيان : ظلم .
(٣) البيان المغرب ٣ ، ٢٦١ وكان جواب البرنامج بأمر من يحيى بن الناصر .

خالتهم الخيلُ رعيانَ الشياه لهـا ... فلم تَضِرْهَا وجدَّتْ بعد في الطلب

لو أعلمتْ وائلٌ يومـاً بدعوتها ... فيها لما شربتْ ماءً من القُلُب

ونيطت الخلط الرذلى بهم نسـباً ... كأنها القَبَس الصيـفي بالذنب

فان تكن في الوغى من طلحة سلمت ... فذا الموفّق وصفاً ليس باللـقب

وليس من رَهَبٍ ينجيهمُ هَـرَبٌ ... ما يبعدوا يَقْربوا للحَيْنِ والشجب

أما هلالٌ فقد حاق المحاقُ به ... لاقى الوبالين من حَرْب ومن حَرَب

حلَّ الحضيضَ سقوطاً وهو محترقٌ ... تحت الشعاعِ بِشُهْبِ الهندِ لا الشهب

وغرّهُ خُلَّبٌ من شاعرٍ مَلِقٍ ... فنال صاعقةً لا واكفَ السحب

وظلَّ من رُتَبِ العليـا على عِدَةٍ ... فالتربُ يعلوه ، ما يرقى على الرتب

وصار يطمعُ في مالٍ وفي نشـبٍ ... فصار منتشباً في بـرثن النشب

فقل له لو أراد الخير فـاز به ... ألصيفَ ضيعت جَهْلاً حافلَ الحلب

لما أوت عاصمٌ للدين واعتصمت ... بحبله نالتِ الدنيـا بلا نصـب

فان يكنْ مهتدٍ منها بكم فكما ... تُلْفَى خلالَ رمادٍ قطعةُ الذهب

ومن عصى منكمُ فالمـوتُ يطلبه ... يمسي ويصبح معـدوداً من النهب

والحقُّ شمسٌ سناها ليس يحجبه ... وان تراكمَ غيمُ الزورِ والكذب

يحيى خليفة ربِّ العالمين ومـن ... يجهلْهُ يُعْلِمْهُ خطُّ السُّمْرِ والقضب

نال الخلافةَ عن خُبْرٍ وعن خَبَرٍ ... محقّقٍ وبإرثٍ من أخٍ وأب

[١١٤ أ] اختاره الله فاختارته صفوته ... من البرية ، أهلُ الدين والحسب

لم يَدَّخروا نصحَهُمْ للدين واجتهدوا ... ما كان عن رَهَبٍ منهم ولا رَغَب

ليست بنكثٍ ولا كتبٍ قد اختلفت ... ولا كتائبُ أهل البغي والصلب

لم ينتصرْ بالنصارى والبغاة على الـ ... مطهّرين من الأدناسِ والريب

خليفةٌ مرتضىً أنصـارُ دعوته ... أنصارُ أمرِ الهدى الباقي على الحقب

طعنُ الصدور وضربُ الهامِ عندهمُ ... ماء الحيـا شبماً قد شُجَّ بالضرب

قُبْحُ الوغى عندهم حُسْنٌ وراحتهم ... ما نالهم في اعتلاءِ الدينِ من تعب
وحرُّ جاحمها بَرْدُ العشيّةِ في ... روضٍ عليلٍ نسيماً غبَّ منسكب
أيا إمامَ الهدى إنَّ البلاد لكم ... شرقاً وغرباً ، فنائيها كمقترب
وان يجادلْكَ بالمنصورِ ذو جَدَلٍ ... فنجلُ نوحٍ ثوى في قسمة[1] العطب
وان يقل هو عمٌّ فالجوابُ له ... عمُّ النبيِّ بلا شكٍّ أبو لهب[2]
وهل يمتُّ بشيءٍ لا تمتُّ بــه ... بل زدتَ فخراً، ملأتَ الدلو للكرب
إذا عصاك مطيعٌ ليس منتفعـاً ... يومَ القيامةِ بالطاعات والقرب
ويرتجى العفوُ للعاصي بطاعتكم ... فانها سببٌ ناهيـك من سبب
أيُمْنَحُ المـرء والقهار يمنعـه ... ويوهب الامر والوهاب لم يهب
فدمتَ للدين تحميه وتحفظـه ... من كل باغٍ وعادٍ عابد الصلب

مولده بقرطبة سنة ستين وخمسمائة ، وتوفي بتونس ضحوة يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الاخرى سنة تسع وثلاثين وستمائة ، وصلّي عليه إثر العصر ذلك اليوم بالجامع الاعظم ، ودفن بمقربة من المصلّى بظاهر تونس .

٧٧٤ ــ محمد بن عبد الله بن عمر الفهري : أبو بكر ؛ روى عن محمد ابن أبي زيد .

٧٧٥ ــ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن [...] بن سعيد بن الروح الأموي : أبو بكر ؛ روى عن أبي عبد الله بن شبرين في شعبان ثمان وتسعين وأربعمائة .

٧٧٦ ــ محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ، وقيل ابن محمد ،

(١) كذا هي في ب م والبيان ؛ وفي المغرب : قمة ؛ وكنت أخذت بقراءة المغرب في تحقيق نفح الطيب .
(٢) بهامش ب : أساء الأدب بهذا المثال .

ابن عبد المجيد التجيبي[1] : من أهل قلعة أيوب ، أبو عبد الله القبريري ؛ روى عنه ابو عبد الله بن سيدراي ، وكان أحد حفاظ الفقهاء وجلة [١١٤ ب] المشاورين ، بصيراً بالمذهب المالكي ، أديباً شاعراً وصنف كتاب « الانتصار لابن العطار في ما رده عليه ابو عبد الله بن الفخار » وله مسائل في الأذان والحضانة وغير ذلك ، مما يشهد بتقدمه في الحفظ وجودة نظره وحسن استنباطه .

٧٧٧ — محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد أبي زمنين المري[2] : البيري أبو بكر بن أبي زمنين ؛ روى عن أخيه ابي عبد الله وتفقه به ، وإليه ينتسب الراوية أبو بكر بن أبي خالد بن ابي زمنين المتأخر لا إلى اخيه أبي عبد الله الفقيه المصنف في الاحكام وغيرها ؛ وكان محمد المترجم به من أهل العلم ، وقد استقضي بالبيرة ، وله صنف اخوه الاحكام المشهورة حين ولي القضاء بالبيرة ، وتوفي قاضياً عليها سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

٧٧٨ — محمد بن عبد الله بن عيسى بن نعمان البكري[3] : بلنسي أبو عبد الله ؛ أخذ عن أبوي بكر : ابن جزي وابن سعد الخير علم الفرائض والحساب ، وكان متحققاً فيهما مؤدباً بهما ، سمع منه أبو عبد الله بن الابار بعض منشداته ، وكان من أهل الصلاح والعدالة ، مولده سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وتوفي في صدر ثنتين وثلاثين وستمائة .

٧٧٩ — محمد بن عبد الله بن عيسى التجيبي : البيري أبو عبد الله ابن الناشي ؛ روى عن أبي عيسى الليثي وغيره ، روى عنه سعيد بن خلف بن جعفر الكلاعي ، وكان فقيهاً جليلاً ذا دراية ورواية ، حياً بعد العشرة وأربعمائة .

(١) التكملة : ٤٢٨ .
(٢) التكملة : ٣٧٧ .
(٣) التكملة : ٦٣٣ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٨٠ – محمد بن عبد الله بن غَيّاث – بغين معجم مفتوح وياء مسفولة مشددة والف وثاء مثلثة – الجذامي[1] : شريشي أبو عمرو ؛ روى عن أبي اسحاق ابن ملكون ، وآباء بكر : ابن ازهر وابن الجد وابن مالك ، وأبي الحسن بن لبال وأبي عبد الله بن زرقون وأبي العباس بن سيد الكناني ، وأبوي القاسم : ابن بشكوال وابن المواعيني ، وابي محمد بن عبيد الله .

روى عنه أبو اسحاق التونسي وابو الحسن الرعيني شيخنا وأبو عبد الله ابن ابراهيم بن محمد بن عبد الجليل بن غالب وأبو القاسم الملاحي .

وكان اديباً شاعراً مجيداً ، كاتباً محسناً ، بارع التصرف في منظوم الكلام ومنثوره ، شهير التعين عند أهل بلده ، معروف القدر عندهم وعند سواهم ، ديناً فاضلاً حسن السيرة ؛ وشعره في [١١٥ أ] أمداح الملوك والرؤساء وغير ذلك كثير جيد ، ونظم الكراسة القزولية في رجز ينزل عن نمط شعره ، وأدركه خرف واختلاط بأخرة من عمره ، وكان قد كتب في شبيبته عن الامير اسماعيل بن عبد المؤمن وحظي عنده كثيراً ؛ وورد مراكش وامتدح أمراءها .

حدثني الشيخ أبو الحسن الرعيني رحمه الله قال : لقيته سنة خمس عشرة وستمائة وأخذت عنه ، ثم استجزته سنة ست عشرة ، فكتب الي مجيزاً ، وقال في اثناء مكتوبه : قسماً بما يكون به القسم ، لقد استفتحت باباً وانه لمغلق مبهم ، واستنطقت أعجمياً ومن أين له ان يفصح الاعجم ، ونفخت حيث لا ضرم :

أعيذها نظراتٍ منك صادقةً ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورمُ

ثم قال بعد ذِكر مَنْ ذكَر من أشياخه : ولقد تركتُ من الأشياخ

---

(١) التكملة : ٦١٠ وورد اسمه « محمد بن عبيد الله » ؛ والمغرب ١ : ٣٠٥ وبرنامج شيوخ الرعيني : ٩٩ وانظر ترجمة ابن مرج الكحل في ما تقدم فبينهما مخاطبات بالشعر .

من لا ينبغي ان يترك ، ويجب أن يتيمّن بذكره ويتبرك ، غير ان القدم والهرم والألم صرفتني عن الإسهاب والتطويل ، وما يطيل شيخ له بعد نومات العيون بالليل نظرة تخبيل ، وكتبه تخييل ، وعيشه تنكيل ، وقد اتضح له من السبعين الى الثمانين السبيل .

وأنشدت على شيخنا أبي الحسن الرعيني رحمه الله . قال : أنشدنا أبو عمرو بن غيّاث لنفسه فيما أذن لي فيه :

صبوتُ وهل عارٌ على الحرِّ إنْ صبا وقيدَ بِعَشْرٍ[1] الأربعينَ الى الصبا
يرى أنَّ حبَّ الحسن في اللهِ قربةٌ لمن شاء بالأعمال ان يتقربا
وقالوا مشيبٌ قلت واعجبا لكم أينكرُ نُورٌ قد تخلل غيهبا
وليس مشيباً[2] ما ترون وإنما كُمَيْتُ الصبا مما جرى عادَ أشهبا

وشعره كثير رقيق جيد ، وكانت بينه وبين جماعة من أدباء عصره مكاتبات ظهرت فيها إجادته ؛ مولده سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي في ذي الحجة سنة تسع عشرة ، وقيل في العشر الاول من المحرم ، عشرين وستمائة .

٧٨١ — محمد بن عبد الله بن فُرتون[3] : سرقسطي أبو عبدالله ؛ ولي قضاء الجماعة ببلده ، وهو الذي انتصر لابي عمر الطلمنكي من الشهداء عليه بأنه حروري سفاك للدماء يرى وضع السيوف على صالحي المسلمين ، فأسقط شهادتهم وكانوا خمسة عشر من فقهاء سرقسطة ونبهائها ، وأسجل [١١٦ ب] بذلك على نفسه سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

٧٨٢ — محمد بن عبد الله بن فرتون : روى عن أبي عبد الله بن عتاب .

---

(١) كذلك هو عند الرعيني ، وبهامش ب : « بعيد » .
(٢) بهامش ب : بشيب .
(٣) التكملة : ٣٨٥ .

٧٨٣ ــ محمد بن عبد الله بن فطيس[1] : قرطبي أبو عامر ؛ روى عن القاضي يونس بن عبد الله ، روى عنه أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث .

٧٨٤ ــ محمد بن عبد الله بن فطيس : مالقي ، ويقال انه من بني فطيس الالبيريين المنتقلين منها إلى مالقة ؛ كان طبيباً ماهراً وأديباً شاعراً ، وكان في أيام بني حسون حظياً لديهم خفيفاً عليهم ، وله فيهم أمداح كثيرة .

٧٨٥ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن خلف بن ابراهيم بن أبي عيسى لب بن بيَطَيْر بن خالد[2] بن بكر التجيبي[3] : قرطبي أبو الحسن ابن الحاج ؛ روى عن أبي بكر غالب بن ابي القاسم الشراط وأبي جعفر بن يحيي وأبي العبـــاس يحيى المجريطي وأبي القـــاسم بن بقي وأبي محمد ابن حوط الله وغيرهم ، وأجاز له أبو جعفر بن مضاء وأبو عبد الله بن زَرْقون وأبو القاسم الشراط ، وأبوا محمد: ابن عبيد الله وعبد المنعم بن الفرس ، وأبو الوليد يزيد بن بقي وغيرهم . حدثنا عنه أبو علي بن الناظر .

وكان عالماً مبرزاً متفنناً ، مقرئاً مجوداً ، نحوياً متحققاً ، وقفت على مجموع له في النحو بخطّه على منحى الزمخشري في « مفصله » وكأنه مختصر منه ، وكان بارع الخط حسن المنزع فيه ، نظيف الملبس بهي المنظر ، استقضي بغرناطة والجزيرة الخضراء ، فشكرت سيرته وشهر بالنزاهة والعدالة ، واستدعاه الرشيد من بني عبد المؤمن الى تعليم ولده وتأديبه لمتات كان له اليه ، فقدم مراكش وتلبس بما دعي اليه مدة يسيرة ، وتوفي بمراكش[4] عام أحد وأربعين وستمائة ، ومولده يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من شعبان

---

(١) التكملة : ٣٩٩ .　　(٢) م : خويلد .

(٣) التكملة : ٦٥٣ .

(٤) بهامش ب : في أواخر المحرم قاله البلفيقي ، نقلته من خطه ، وهو ممن أخذ عليه (وجاء بعده : مثل قول ابن مسدي) .

أربع وسبعين[١] وخمسمائة ، وهو والد صاحبنا الفقيه الفاضل الورع أبي محمد عبد الله ، رحمه الله ، وهو من بيت علم وجلالة .

٧٨٦ — محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن قاسم بن هلال[٢] : قرطبي ؛ روى عن أبيه وغيره ، وكان من أهل النباهة والعدالة وأحد الشهود على ابي اسحاق الشرفي برد أبي عبد الله بن العطار الى خطة الشورى وإماطة السخطة عنه في صفر سبع وثمانين وثلاثمائة .

٧٨٧ — [١١٧ أ] محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد المعافري[٣] : كذا وقفت على نسبه بخطه في غير موضع ، وكذلك ذكره غير واحد من الآخذين عنه منهم : أبو بكر بن احمد بن سيد الناس وشيخنا ابو الحسن الرعيني وأبو القاسم بن الطليسان وأبو محمد طلحة وغيرهم ، وقلب ابو عبد الله ابن الابار بعض نسبه فقال فيه محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد ، وقال فيه ابن الزبير محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محمد بن العربي المعافري ، وذلك كله وهم منهما لا محالة ، وهو اشبيلي أبو بكر ابن العربي ، من ذوي قرابة القاضي أبي بكر بن العربي .

تلا بالأندلس على أبي محمد قاسم بن الزقاق ، ثم رحل الى المشرق رحلته الأولى سنة ثنتين وسبعين وخمسمائة وحجّ ، وروى بالاسكندرية عن أبوي الطاهر : ابن عوف والسلفي ، وأجازا له ، وعاد إلى الاندلس ، ثم رحل الى المشرق رحلته الثانية ، وفصل عن اشبيلية لها غرة ذي قعدة ست وتسعين وخمسمائة ، ولقي فيها جماعة من بقايا الشيوخ بمكة شرفها الله ، وجدة وبغداذ والموصل ومصر والاسكندرية ، وقيد مناقل أحواله فيها ، وذكر بعض ما

---

(١) بهامش ب : أربع وتسعين قاله ابن [مسدي] وروى عنه ، وقال ان وفاته في أواخر المحرم من السنة المذكورة .

(٢) التكملة : ٣٧٤ .

(٣) التكملة : ٦٣٠ وبرنامج شيوخ الرعيني : ١١٧ ، وبهامش ب : محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن العربي، هكذا أثبت نسبه ابن مسدي.

عاينه بتلك البلاد ، وبعضَ مَنْ لقي بها من الفضلاء والزهاد ، وقفت عليها بخطه ، فلقي بمكة شرفها الله : أبا الحسن علي بن عبد الله الفُرّياني — بضم الفاء وتشديد الراء المكسورة وياء مسفولة وألف ونون منسوباً . والزاهد المتبتل ربيع بن محمود المارديني وأبا شجاع زاهر بن رستم وابا عبد الله بن أبي الضيف وأبا محمد يونس بن محمد الهاشمي ؛ وبجدة أبا بكر محمد بن علي بن محمد القشيري الحاتمي ابن العربي ؛ وببغداذ ضياء الدين أبا أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة وابا عبد الله اسماعيل بن أبي تراب علي بن علي بن وناس القطان وأبا العباس أحمد بن الحسن بن أبي البقا العاقولي وأبا علي ضيا بن أحمد بن أبي علي بن الخُريف — بضم الخاء المعجم وراء وياء تصغير وفاء — وأبوي محمد : عبد الله بن دَهْبَل — بفتح الدال الغفل وهاء ساكن وفتح الباء بواحدة ولام — ابن كارة — بكاف وألف وراء مفتوح وهاء — وعبد السلام بن [....] بن احمد بن صبوحا ومكين الدين عبد الواحد بن عبد السلام [١١٧ ب] بن سلطان. وحضر بها مجالس ثلاثة من مجالس وعظ الامام أبي الفرج بن الجوزي ، وكانت آخر مجالس وعظه ، وبعد خمسة عشر يوماً من آخر مجلس منها توفي أبو الفرج ، عفا الله عنه ، ليلة الجمعة الثانية عشرة من رمضان سبع وتسعين وخمسمائة ، وقال : وسنّه سبع وتسعون سنة على ما أخبره به بعض تلامذته المختصين به العارفين بأخباره .

قال المصنف عفا الله عنه : أرى والله أعلم أنه جرى عليه الوهم في ذكر تسعين في سنّه ، وأراها ثمانين ، لما تقرَّر من أن مولده في حدود العشر وخمسمائة[1] ، ولما استقريته من أوقات سماعه على شيوخه ، وأحواله في أخذه عنهم ، حسبما تضمنه معجمه في ذكرهم ، وأرى مغلطه في ذلك وقوع بصره أول على تسعين المذكورة في وفاته فهي مجاورتها على ما وقفت عليه في خط ابن العربي كما ذكر ، فوهم في ذلك حال النقل والله أعلم .

---

(١) بهامش ب : مولده سنة ثمان وقيل سنة عشر وأول سماعاته سنة ست عشرة .

رجعنا الى ذكر الحاج أبي بكر بن العربي : ثم حضر بعده مجلس ابنه الملقب بمحيي الدين ، وكان أصغر ولده – قال المصنف عفا الله عنه : وأرى اسمه يوسف [1] – وحضر بها مجلس شهاب الدين أبي حفص السهروردي ؛ ولقي بالموصل خطيبه أبا القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ، وبمصر أبا الحسين بن الخليلي ، وعنده عاين التوقيع الكريم النبوي الذي أقطع به النبي صلى الله عليه وسلم تميماً الداري وإخوته حبرون والمرطوم وبيت عينون وبيت ابراهيم وما فيهن ، وكان بخط علي بن أبي طالب رضي الله عنه وشهادته وشهادة الخلفاء الثلاثة قبله ، وهم فيه على ترتيبهم في الخلافة ، أولهم عتيق ابن بوقحافة ، وآخرهم علي ابن بو طالب ، وقد وقفت على نسخة هذا التوقيع الكريم بخط أبي بكر بن العربي وقد حاكى فيه خطوطهم ، ووضْعَ المكتوب وعدة أسطاره وأوائلها وأواخرها . ولقي بالاسكندرية أبا الحسن علي بن المفضل المقدسي والزاهد الفاضل أبا العباس الصقلي ، وقفل منها الى الاندلس سنة أربع وستمائة ، وفي هاتين الرحلتين حج سبع حجج ، وجاور بالحرمين الشريفين خمس سنين [١١٨أ] . وسمع بعد هذه العودة على أبي القاسم ، ويقال ابو جعفر ، أحمد بن محمد بن جُرْج سنة احدى عشرة وستمائة بقرطبة ، وبها في التاريخ على أبي الحسن محمد بن عبد العزيز الشقوري ، وباشبيلية في التاريخ على أبي الحسن عبد الرحمن بن علي الزهري ، ثم عاد الى المشرق رحلته الثالثة ، ومن قرطبة فصل اليها يوم الاثنين لعشر بقين من ربيع الأول عام اثني عشر وستمائة ، وأقام هنالك فلم يعد الى الاندلس بعد .

روى عنه آباء محمد : ابنه والرعيني شيخنا وابن قاسم الحرار ، وأبوا بكر : ابن سيد الناس وابن عبد النور ، وأبو جعفر بن كُوزانة وأبو الحسن

(١) بهامش ب : اسمه يوسف دون شك ، حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وتوفي رحمه الله شهيداً ببغداد في وقيعة التتر سنة ست وخمسين وستمائة ، ومولده ببغداد لثنتي عشرة ليلة خلت من ذي قعدة سنة ثمانين وخمسمائة ، رحمه الله .

الرعيني شيخنا وأبو العباس بن الرومية وابو المعالي سعد بن الجعيدي وابو الوليد بن الحاج [1] .

وكان خيراً فاضلاً ، متصوفاً متواضعاً ، باراً بأصحابه وإخوانه ، مشهور التعين والأصالة من بيت علم وجلالة ، صحيح اليقين لين الجانب وطيء الأكناف حسن الخلق .

حدثني الشيخ أبو الحسن الرعيني رحمه الله قراءة مني عليه ونقلاً من خطه قال : ذكر لنا – يعني أبا بكر بن العربي هذا – بمحضر شيخنا أبي بكر بن عبد النور أن الشيخ الزاهد المتبتل ربيع بن محمود المارديني ، رحمه الله ، أخبره بمكة ، زادها الله تشريفاً ، ليلة الثلاثاء الخامسة والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، بعدما سأله وهو مستقبل الكعبة المعظمة ، أنه وصل الى قلعة ماردين شيخ ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلّم ، [وصافحه النبي صلى الله عليه وسلم] [2] ، ودعا له بطول العمر فقال الشيخ : وصلت الى هنا منذ مائة سنة ، وليس حول القلعة بناء ، ثم غبت سنين كثيرة وعدت ورأيت خاناً بخارج القلعة ، ثم غبت وعدت هذه الكرة ، وكان الشيخ رضي الله عنه وعن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم [3] قد تدلت حاجباه على عينيه من كبر سنه . قال شيخنا أبو الحسن رحمه الله ، قال شيخنا أبو بكر بن العربي : فسألت الشيخ ربيعاً المذكور عن سنّه في ذلك الوقت فقال : من ستة أعوام الى سبعة ؛ فقلت له : صافحني كما صافحك صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوضع يده اليمنى على يدي اليمني وشدّ عليها وقال : هكذا صافحني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال [١١٨ ب] شيخنا ابو الحسن : عاينّا هذا الخبرَ مكتوباً عند أبي بكر بن العربي شيخنا حسب ما ذكره ، وصافحناه

---

(١) بهامش ب : وروى عنه أيضاً أبو بكر بن مسدي وقال : ذكر لي ان له اجازة من ابن العربي الكبير ، قال : وليس ببعيد .

(٢) زيارة من برنامج الرعيني .

(٣) كذا وهو مكرر .

عليه تبركاً كما ذكر ، والله ينفع بالنية في ذلك ؛ قال المصنف عفا الله عنه : وصافحت الشيخ أبا الحسن رحمه الله تيمناً بذلك والله يجازي على القصد فيه .

ولد الحاج أبو بكر بن العربي باشبيلية في جمادى الآخرة من عام اثنين واربعين وخمسمائة ، وقال ابنه الفقيه المحدّث أبو محمد : انه اتصل به وصح عنده أنه توفي بالاسكندرية عام سبعة عشر وستمائة ، وذكر الاستاذ أبو محمد طلحة أنـــه توفي سنة إحدى او اثنتـــين وعشرين وستمائة ، والأخذ بقول ابنه أولى وأحق ، والله اعلم .

٧٨٨ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي زاهر[1] : بلنسي أبو عبد الله ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن هذيل ، وروى عن أبي الحسن بن النعمة . روى عنه ابنه أبو حامد محمد ؛ وكان متين الدين تام الفضل ، صادق الورع معروف الصلاح ، أقرأ القرآن حياته ، وكان حسن القيام على تجويده ، وأسمع كتب الرقائق والمواعظ ، وخطب ببعض جهاتِ بلنسية ، وتوفي بها مستهلّ ربيع الاول سنة تسعين وخمسمائة ابن ثلاث وستين سنة ، واحتفل الناس لشهود جنازته فلم يتخلف عنها كبير أحد .

٧٨٩ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السّلمي[2] : مرسي أبو عبد الله بن أبي الفضل ؛ روى بالاندلس عن غير واحد من مشيختها ، منهم : أبو القاسم بن حبيش ، وبسبتة قديماً عن أبي محمد بن عبيد الله ، ورحل إلى المشرق ، ولقب هنالك شرف الدين ، وأطال التجوّل ببلاده ، وأخذ بنيسابور عن أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي ، وأخذ ايضاً عن منصور بن عبد الله ابن عبد المنعم بن محمد بن الفضل الفراوي ، وبمكة شرفها الله عن أبي محمد يونس بن يحيى الهاشمي .

---

(١) التكملة : ٥٤٦ .
(٢) التكملة : ٦٦٢ .

روى عنه جماعة من أهل الاندلس وغيرهم هنالك ، منهم : أبو عبد الله ابن زكريا الالشي وأبو العباس بن المزين وأبوا محمد : ابن عطية وعيسى بن سليمان المالقيان ، ومن أهل العدوة ابو محمد بن محمد بن أحمد [١١٩ أ] ابن الحجام ؛ ومن اهل المشرق أبوا الحسن : علي بن احمد بن عبد المحسن ابن ابي العباس بن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الغرافي وعلي بن محمد بن منصور ابن المنير ، وشمس الدين أبو محمد عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجليل الأبهري الفقيه الصوفي شيخنا وأبو القاسم بن أبي بكر التميمي ثم التونسي ابن زيتون ؛ وحدث عنه بالاجازة ابو عبد الله بن الابار .

وكان شيخاً[1] محدثاً راوية مكثراً عدلاً ثقة ، تردد بين مكة والمدينة ، كرمهما الله ، والشام وغيرها من البلاد نحو خمسين سنة ، فحج كل سنة ، واستمر على هذه الأعمال المبرورة حتى شهر ذكره وعظم صيته ، وكان كلما قدم على بلد احتفل الولاة والاكابر من الوزراء وغيرهم للقائه ، متبركين به راغبين اليه في قضاء ما يعن له من مآربه ، فلم يتعرض إلى أحد من الناس على طبقاتهم لاستقضاء حاجة ، إلا الاطلاع على ما في خزائنهم من الكتب ، فيغتنمون المبادرة الى مراده ، فيستعير منها ما له فيه غرض ، ويعكف على انتساخه او تعليق ما اختار منه ، أو المعارضة به ، ويصرفه إلى ربه ، حتى اجتمع له من الفوائد ما لم يجتمع عند غيره ، وكثيراً ما كانت تعرض عليه نفائس الكتب التي له فيها غرض على حكم الهبة أو الهدية ، فلا يسعف أحداً بقبول شيء من ذلك ، ولم يزل فضله يتزيد ، وذكره بالعلم والفضل والدين يشتهر ، ومكانه من الجلالة والعبادة والاجتهاد في الاعمال الصالحة يشتهر ، الى ان توفي بالزعقة[2] من رملة الشام ، في ما ذكر ناصر

---

(١) ب م : شيخنا .

(٢) بهامش ب : توفي رحمه الله بالزعقة ، منزلة بين العريش والداروم من الرملة ، وذلك في النصف من شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة ، وهو متوجه من مصر إلى دمشق ، ودفن هنالك ، ومولده بمرسية في ذي الحجة من سنة تسع وستين وخمسمائة .

الدين الفقيه المدرّس أبو علي منصور بن محمد الزواوي المشدالي مقيم بجاية ، وقال : انه حضر وفاته حيث ذكر ، فلا ينبغي أن يلتفت الى قول من قال إنه توفي بالحرم الشريف ، وأنهى خبره الفقيه الحاج ابو عثمان سعيد بن علي ابن يبطاسن المغربي ، وتُعُرِّف ذلك ببجاية غرة رجب ثمان واربعين وستمائة ، ابن تسعين أو نحوها ، والله أعلم .

٧٩٠ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن أصبغ : روى عن أبي الحسن شريح .

٧٩١ ــ [١١٩ ب] محمد بن عبد الله بن محمد بن ثعلبة اللخمي : إشبيلي .

٧٩٢ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر الأزدي : روى عن شريح .

٧٩٣ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن حسان الكلبي : روى عن شريح .

٧٩٤ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن حجاج : أبو عبد الله بن محمد بن حجاج ؛ روى عنه أبو الربيع ابن سالم .

٧٩٥ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن خلف بن علي بن قاسم الأنصاري(١) : بلنسي أبو عبد الله ، أصله من قلعة أيوب ، ويقال انه من بيت أبي محمد بن قاسم قاضيها ؛ تلا بالسبع على أبي عبد الله بن نوح ، واختص به وأطال ملازمته ، وأخذ عنه العربية والآداب ، وروى عن أبي الخطاب بن واجب وأبي العطاء ابن نذير .

روى عنه أبو جعفر بن ابراهيم بن محمد بن حسن وشيخانا أبو الحجاج ابن حكم وأبو علي بن الناظر ، وأبو عبد الله بن الأبار وأبو القاسم بن نبيل وأبو محمد بن عبد الرحمن بن برطله .

وكان عارفاً بالتفسير شديد العناية به ، وتصدر لإلقائه والافادة به وقتاً

---

(١) التكملة : ٦٥١ .

في جامع بلنسية ، مقلاً من الرواية متشدداً فيها ، لا يكاد يجيب اليها ولا يسمح بها إلا على عسر ، ماهراً في أصول الفقه ، ذا حظ من النظم والنثر ، زاهداً ورعاً شهير الفضل ، عني اول طلبه بعقد الشروط ثم رفضه زهداً في الدنيا ، وإيثاراً للعزلة ، وانقطاعاً الى الاجتهاد في التماس العلم ، ومن منشآته : « بغية النفوس الزكية في الخطب الوعظية » و « نسيم الصبا » على منحى أبي الفرج بن الجوزي . ودعي الى الخطبة بعد وقوع الفتنة وقرر عنده مسيس الحاجة اليه في ذلك ، فأجاب ، ثم استعفى فأعفي ، وأقام بشاطبة حال حصار بلنسية لأنه كان قد وجه إلى مرسية لاستمداد أهلها ، وخطب بأوريولة ، وبها توفي عصر يوم الخميس لليلتـين بقيتا من رجب ست وثلاثين وستمائة ، ودفن لصلاة الجمعة ، وحضر جنازته الخاصة والعامة ، وازدحموا على نعشه حتى كسروه متبركين به ، وقال أبو محمد ابن عبد الرحمن بن برطله : إنه توفي سنة أربعين ، ولم يضبطه[1] ، ومولده يوم الاثنين لثمان بقين من [١٢٠ أ] رمضان أربع وسبعين وخمسمائة .

٧٩٦ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل القيسي[2] : إشبيلي سكن فاس كثيراً ثم مراكش بأخرة ، أبو عبد الله ، وقال أبو عبد الله بن الأبار إنه لبلي ، وأرى أن موهمه في ذلك ظنه بعض بني خليل اللبليين ، وليس منهم وهو قيسي وأولئك سكونيون ؛ روى عن أبي بحر صفوان بن العاصي ، وآباء بكر : خازم وابن العربي وغالب بن عطية ومحمد بن حيدرة ، وآباء الحسن : شريح وابن الأخضر وابن دري والعبسي وابن موهب ، وأبوي الحسين : ابن سراج وابن الطراوة ، وأبي الحكم بن برجان ، وآباء عبد الله:

(١) بهامش ب : الصحيح ما قاله ابن برطله ، فكذلك قال تلميذه ابن الأبار ، وهو أعلم بأهل بلاده ، قال ابن الأبار بعد أن ذكر وفاته في رجب من سنة أربعين : وفي ظهر يوم الخميس العاشر من شوال بعده قدم أحمد بن محمد بن هود بجماعة من وجوه النصارى فملكهم مرسية صلحاً (ولا شك أن ذلك في سنة أربعين) .

(٢) التكملة : ٥١٥ .

ابن أبي الخير وابن أبي العافية وابن حمدين وابن فرج مولى ابن الطلاع ومالك ابن وهيب ، ولازمه ست سنين واستفاد منه كثيراً ، وأبي العلاء بن زهر ، وأبوي علي : ابن سكرة والغساني ، وأبي عمران بن ابي تليد وآباء القاسم : أصبغ بن المناصف والخلف ابن الابرش ومحمد النخاس وابن الزنجاني ، وآباء محمد : ابن أبي جعفر وابن السيد وابن يربوع وعبد الرحمن بن عتاب وعبد المجيد بن عبدون ، وآباء الوليد : احمد بن طريف ومحمد بن رشد وهشام ابن العواد ومالك العتبي .

روى عنه أبو ابراهيم الطوسي ، وهو آخر الرواة عنه ، وأبو البقا يعيش ابن علي وأبو زكريا بن عبد العزيز بن عزون الفاسي ، وآباء عبد الله : ابن احمد الاندرشي وابن حباسة وابن عبد الحق التلمسيني . وأبو علي حسن بن محمد البطليوسي وأبو يحيى هانىء ابن هانىء وأبو القاسم بن عبد البر القرموني وأبو محمد قاسم بن فيره الشاطبي .

وكان محدثاً عالي الرواية مفتناً في جملة معارف ، ماهراً في كل ما ينتحل منها ، عني بلقاء المشايخ كثيراً ، واستجاز من لم يلقه منهم ، فاتسعت روايته وأسن ، فكان آخر الرواة عن أبي عبد الله بن فرج وأبي علي الغساني موتاً ، وكتب عن بعض الرؤساء اللمتونيين ، وكان بارع الخط ، ثم نزع عن ذلك ، وكفّ بصره أخيراً ، وتوفي بمراكش سنة سبعين وخمسمائة .

٧٩٧ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن سراج الأموي : قرطبي ؛ كان من [١٢٠ ب] أهل العلم وجودة الخط وجلالة القدر ، حياً سنة ثمانين وثلاثمائة .

٧٩٨ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن خطاب : أبو الحسين ؛ روى عن شريح ، وكان بارع الخط متقن الضبط .

٧٩٩ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى الخشني [١] :

(١) التكملة : ٤٤٧ .

مرسي أبو جعفر بن أبي جعفر ؛ روى عن ابيه الحافظ أبي محمد بن أبي جعفر وتفقه به، وتأدب بالعربية بأبي بكر بن الجزّار ، وأجاز له أبو الوليد ابن الدباغ ولقيه ؛ روى عنه أبو بكر بن أبي جمرة وأبو محمد هارون بن عات ، وصحباه أعواماً ، وأبو عبد الله بن عبد السلام الجُمْلي وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن طاهر .

وكان فقيهاً حافظاً مستبحراً في علم الرأي ، حسن القيام على « المدونة » ، يلقي من حفظه مسائلها ، ذكياً جيد القريحة بارع الاستنباط ، أصيلاً وجيهاً كامل المروءة مشهور الوفاء ، رصين العقل جزل الرأي ، أبيّ النفس سري الهمة كريم الطبع ، شديد التحريض على طلب العلم والترغيب فيه . كان ابو محمد القلني يثني عليه ويقول : هو أفهم من أبيه .

وقال أبو محمد بن عات : كنت أيام درسي عليه الفقه قد نزل عليّ بعض معارفي من أهل شاطبة ، فشغلني عن مطالعة دولتي من « المدونة » ، فلما أصبحنا غدونا الى الشيخ فألقى علينا المسائل ، فأخطأ الطلبة في إيراد الجواب عنها حتى انتهى إلي فلم آتِ بالجواب على وجهه ، فألقى الجزء من يده وقام مغضباً ، قال أبو محمد بن عات : فاجتزت عليه وهو في دهليز داره فدعاني واشتدّ عليّ في القول وقال : تركت وطنك وأتيت لطلب العلم ثم تفرط ولا تجتهد ؟ ! فاعتذرت له بضيفي الذي بات عندي فقال : ما ينبغي لطالب العلم أن يبيت عنده أحد ، ولا أن يبيت عند أحد ، ولا ينزل عليه ضيف ، ولا يشتغل بأحد من معارفه ، ولا يصرفه شيء عن ما هو بسبيله ، فشكرته ونفعني نصحه ، وما وقعت بعد في مثلها .

ولم يكن له في حياة أبيه كبير اجتهاد ، فلما توفي أبوه وخلفه في حلقته كان كأفضل من أطال الاجتهاد في الطلب لذكائه وتوقد خاطره ، ثم استقضي ببلده عند خلع اللمتونيين ، ثم قلّد رئاسته إلى ما والاه وَعُدّ من عمله ، فتقلدها كارهاً ، وكان يقول : لست لها بأهل [١٢١ أ] ولا تصلح لي ،

أريد ان امسك الناس بعضهم عن بعض حتى يجيء من يكون للأمر أهلاً .

وكان أول ظهوره أن أباه أبامحمد لما أُلزم أداء وظيف كان الناس يؤدونه على ضياعهم ورباعهم أنف من ذلك وأبى من أدائه ، حتى عطلت عليه أملاكه ومنع من غلتها ، فكان يختم كلّ يوم مجلسه بالدعاء على الوالي الذي عطلهـا عليه ، ويقسم الا يؤدي درهمَ مَغْرَمٍ بباطل أبداً ، فتوجه ابنه أبو جعفر هذا الى القاضي أبي الوليد بن رشد بقرطبة طالباً منه مخاطبة أمير المسلمين بمراكش في ذلك ، لما اشتهر من مكانة أبي الوليد عند ولاة الأمر اللمتونيين ، واحترامهم جانبه وإجلالهم اياه وقبول شفاعاته ، والوقوف عند آرائه واشاراته ، فكتب له بما رغب فيه ، وقصد الى مراكش وأنهى كتاب القاضي ابي الوليد الى أمير المسلمين ، فكتب له منشور تنويه واكرام ، وكتب الى الوالي حينئذ بمرسية أن يرفع الطلب عنه بما ذكر ، ويحاشيه من الزام شيء من تلك الوظائف ، ولا يعرض له إلا بأحفلِ المبرّة ، فأقبل به ، ولم يكن ذلك عن رأي ابيه ولا تعرَّض له ، وإنما كان ذلك امتعاضاً من أبي جعفر هذا ؛ ولم يزل أمره في الجلالة والظهور يتمادى حتى انتهت اليه رياسة بلده وأحوازه كما ذكر ، واستصرخه أهل غرناطة فتلكأ ثم اجابهم وفصل عن مرسية لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر أربعين وخمسمائة ، فأقـام بلورقة اياماً ، ثم بلغ وادي آش ، فبولغ في اكرامه ، ثم انتهى الى غرناطة فبرز له اللمتونيون ، هذا قول السالمي ؛ وقتل أول عام أحد وأربعين وخمسمائة بمقربة من غرناطة ، وكان قد قصدها في جيش أزيد من الف فارس لأمر اقتضى ذلك فهزموا جيشه ، وقتل هو وجماعة معه ، وحملت جثته الى غرناطة فدفن بها ، ومولده سنة خمسمائة او في حدودها ، وقيل انه لم يبلغ سنه خمساً وثلاثين سنة ، والله أعلم .

٨٠٠ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن محمد بن عبد الله المعافري : اشبيلي أبو بكر بن العربي ؛ روى عن جده

[١٢١ ب] أبي بكر بن العربي .

٨٠١ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك[١] : غرناطي أبو عبد الله بن الغاسل، وهو ابن خال أبي عبد الله النميري ؛ ندبه ابن عمته ابو عبد الله النميري هذا إلى طلب العلم ، وحرضه على لقاء حملته والأخذ عنهم ، ورحل الى بعضهم فروى عن ابي اسحاق بن حُبيش ، وآباء بكر : ابن برنجال وابن بشر وابن الخلوف وابن طاهر وابن العربي وابن فورتش ، وأبي جعفر بن الباذش ، وآباء الحسن : ابن الباذش وابن ثابت وابن لب ومحمد الوزان ويونس بن مغيث وشريح ، وعليه اعتمد في القراءات وأكثر عنه من سماع المصنفات فيها ، وأبوي عبد الله : النميري المذكور ، وهو الذي علمه وأفاده كما تقدم ، وجعفر حفيد مكي ، وأبوي القاسم : ابن بقي وابن الفرس ، وآبـاء محمد : ابن أيوب والنفزي المرسي وعبد الحق بن عطية وابي الوليد بن بقوة ، سمع على هؤلاء وقرأ وأجازوا له .

وأجاز له ولم يلقه أبو اسحاق بن ثبات وأبو بحر الاسدي وأبو بكر بن فتحون وابوا الحسن : ابن موهب وابن هذيل ، وآباء عبد الله : البونتي والحمزي وابن زُغَيْبة وابن عبد الرزاق وابن عفيف وابن معمر وابن وضاح ، وأبو القاسم بن ورد ، وأبوا محمد : ابن السيد وابن عتاب وأبو مروان الباجي وأبو الوليـد بن حجاج وابن طريف ؛ وله شيوخ غير من ذُكر ولا أعلم الآن كيفية روايته عنهم ، منهم : أبو بكر بن الحسن بن برنجال وأبوا الحسن: طارق بن موسى وعبد الرحمن بن عبد الله بن عفيف وأبو عبد الله بن سليمان البونتي وأبو الفضل عياض ، ومن أهل المشرق أبو الطاهر السلفي . حدث عنه بالاجازة ابو الحسن الفهمي الضرير .

وكان من جلة المقرئين وأئمة المحدثين ، حسن الخط متقن الضبط ، مشهور الفضل متين الدين معروف الصون والعفاف والانقباض ، أكتب

---

(١) التكملة : ٥١٧ .

القرآن عمره إلى ان توفي ليلة الاثنين غرة جمادى الأخرى سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

٨٠٢ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مسلمة بن أحمد بن محمد ابن حبّاسة الازدي[١] : ـ كذا وقفت على نسبة بخطه ـ شريشي أبو بكر وأبو عبد الله ، وهي اشهرهما ؛ روى عن أبيه وأبي عبد الله بن خليل ، ورحل الى المشرق وحج ، وروى بالاسكندرية عن أبي الحسين يحيى بن أبي عبد [١٢٢ أ] الله الرازي وأبي طالب التنوخي ، وأبوي الطاهر : السلفي وابن عوف ، وأبوي عبد الله : الحضرمي وابن علي الرحبي المقري ، وأبوي القاسم : عبد الرحمن بن خلف بن محمد بن عطية التميمي وابن نصرون المؤذن ، ولعله التميمي المذكور ، وأبي محمد الديباجي ؛ وقفل إلى بلده برواية متسعة وفوائد جمة . روى عنه أبو الحسن بن هشام الشريشي وأبو الخطاب بن الجُميل وأبو محمد بن يونس الغافقي وعلي بن محمد المرادي ومحمد ابن عثمان ، وعارض معه أبو بكر بن خير الأربعين حديثاً للسلفي ، وتوفي شهيداً .

٨٠٣ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الانصاري : بلنسي البونتي ؛ كان كاتباً بارع الخط جيد التقييد ، حياً بمراكش سنة ست وثمانين وخمسمائة .

٨٠٤ ـ محمد بن ابي خالد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي زمنين عدنان بن بشير بن كثير المري[٢] ـ كذا نقلت نسبه من خط صاحبه المتحقق به النسابة أبي القاسم الملاحي ـ وهو غرناطي إلبيري الأصل ، أبو بكر وابو عبد الله ، وهي قليلة ؛ ومحمد بن عبد الله بن عيسى المذكور في هذا النسب

---

(١) التكملة : ٥٣١ .
(٢) التكملة : ٥٧١ .

هو القاضي أخو الفقيه الزاهد أبي عبد الله سمي به، ويكنى ابا بكر، وقد تقدم ذكره في موضعه من هذا المجموع .

روى أبو بكر المترجم به عن ابوي اسحاق: ابن حُبيش وابن صدقة، وآباء بكر : ابن خير وابن رزق، وانتفع بصحبته وطول ملازمته، وابن العربي وابن محرز، وآباء الحسن : شريح والزهري وصالح بن عبد الملك وابن الضحاك، وأبي سليمان داود بن يزيد وابي علي الحسن بن علي الخشني وابي القاسم بن بشكوال، وأبوي محمد : ابن موجوال والقاسم بن دَحمان وأبي مروان بن قزمان؛ وكتب اليه أبو بكر بن نمارة وآباء الحسن : عبد الرحيم بن قاسم الحجاري وابن النعمة وابن هذيل، وآباء عبد الله : ابن حَميد وابن الرمامة وابن عبد الرزاق وابن الفرس، وأبو العباس بن إدريس وأبو العطا بن نذير وأبو محمد عبد الحق ابن الخراط؛ ومن أهل المشرق : من مكة شرفها الله المجاوران بها : أبو الحسن بن حمود المكناسي وأبو علي الحسن بن علي البطليوسي، ومن الاسكندرية أبو الطاهر السلفي وابن عوف وبو محمد العثماني [١٢٢ ب] الديباجي وغيرهم؛ ومن شيوخه سوى من ذكر آباء بكر : ابن أحمد بن نمارة وابن مجاهد، وأظنه أبا عبد الله بن المجاهد ويحيى بن عبد الله بن عيسى، وآباء الحسن : ابن عبيد الله واظنه الزوق، وابن يحيى، وأظنه الاطربي، ومخلص، وآباء عبد الله : ابن الحسن الطرسوسي وابن سعيد بن زرقون وابن قاسم الهلالي، وأبو القاسم بن حبيش وأبو العباس ابن عبد الرحمن، وأظنه ابن مضاء، وأبو محمد عبد السلام بن احمد التجيبي، وأظنه من أهل المشرق، وأبو علي حسن بن ابراهيم بن ثبات .

روى عنه أبوا جعفر : الجيار وابن يوسف بن الدلال، وأبوالحسن بن الجنان وأبو الربيع بن سالم وأبو سليمان بن حوط الله وأبو عبد الله بن عبد الكريم الجرشي وأبو عمر بن حوط الله وأبو عمرو بن سالم وأبو العباس المورروري وأبو القاسم الملاحي، وآباء محمد : ابن الحسن ابن القرطبي، ثم تركه ولم يذكر لذلك علة، وابنا المحمدين : ابن خلف بن اليسر والكواب، وأبو الوليد

اسماعيل بن يحيى وأبو يحيى بن عبد الرحيم .

وكان من أشد الناس عناية برواية الحديث وضبط الاسانيد ، حسن الخط جيد الضبط ، فقيهاً بصيراً بالاحكام نافذاً فيها متقدماً في معرفتها ، مشاركاً في فنون من العلم ، كاتباً بارعاً مفوهاً فصيحاً ، ذاكراً تواريخ من ورد الاندلس من العرب قديماً ومنازلهم ومراتبهم وأخبارهم ، لا يجارى في ذلك ، فصيحاً بليغاً يتكلم عند السلاطين في محافل الوفود ، حسن العشرة والملاقاة ، ولي قضاء غرناطة زماناً ثم صرف عنها ، واستقضي بمالقة ، وشهر بالعدل والجزالة وتمشية الحق ، لا تأخذه في الله لومة لائم . وكان لا يخبر بمولده متى سئل عنه الى أن ألحّ عليه أحد طلبته المختصين به في السؤال عن ذلك قبل وفاته بيسير ، فقال : لي اثنان وسبعون عاماً قال : وسمعت أحد شيوخي يقول : ما سئل أحد عن مولده فكتمه ثم اخبر به إلا دنا أجله ، وأرى اجلي قد حضر ، والله اعلم . وتوفي بغرناطة مصروفاً عن القضاء في الثلث الاول من ليلة الجمعة الثالثة عشرة من شهر ربيع الاول سنة ثنتين وستمائة ، وقال ابو جعفر بن الزبير : ان مولده سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وحكاه أيضاً ابن الأبار عن أبي جعفر بن الدلال عن ابي القاسم ابن سمجون ، ويأبى ذلك ما تقدم من قوله ووفاته ، ويظهر ان مولده سنة ثلاثين ، والله أعلم .

٨٠٥ – [١٢٣ أ] محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن نصر : أبو الحسن ؛ حدث بالاجازة عن أبي محمد بن الحسن ابن القرطبي .

٨٠٦ – محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر بن خميس الأنصاري : اسطبوني نزل الجزيرة الخضراء ، أبو عبد الله بن خميس ، نقلت نسبه من خطه الى الانصاري[1] ، ونسبه أبو القاسم محمد بن عبد الرحيم بن الطيب

---

(١) بهامش ب : كما نقله المصنف من خط أبي عبد الله نقلته أنا ايضاً من خط ابنه سواء ، وكان =

فقال فيه : محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن يحيى بن يوسف بن يحيى ابن خميس الانصاري ، وهو غلط .

روى عن قريبه ابن عم أبيه أبي عمران بن فتح بن خميس وأبي جعفر بن الفحام وأبي عبد الله بن ثابت وأبي القاسم عبد الله بن يحيى بن أُبَي وابي موسى عمران السلوى .

روى عنه ابنه أبو جعفر وأصحابنا : قريبه أبو بكر بن محمد القَـلّلُوسي وأبو اسحاق بن أحمد بن علي التجيبي وأبو عبد الله بن عمر بن رُشيد ؛ ولقيته بالجزيرة الخضراء وسمعت منه بعض كلامه ، وأجاز لي ولمن أدرك حياته من ولدي ، وأدركها منهم محمد وأحمد ، كان الله لهما .

وكان حافظاً للفقه ، حاضر الذكر لجواب ما يسأل عنه من النوازل فيه ، دمثاً متواضعاً حسن اللقاء ديناً ، ذا حظ وافر من الأدب وقرض الشعر ، بارع الخط ، أمّ طويلاً في الفريضة بالجامع الأعظم من الخضراء ، وخطب فيه عقب وفاة خطيبه أبي محمد بن موسى الركيبي بخطب كان ينشئها للجمع والأعياد ، واستمر على الامامة والخطابة إلى أن توفي ، عفا الله عنه ، بعد وهن من ليلة السبت الخامسة من صفر[1] ثمان وثمانين وستمائة بالجزيرة الخضراء ، ودفن عصر يوم السبت المذكور بمقربة البير التي على الطريق خارج باب المقبرة ، واحتفل الناس لحضور جنازته كثيراً واثنوا عليه صالحاً ، وكان لذلك أهلاً ، رحمة الله عليه . ومولده — حسبما نقلته من خطه — باسطبونة عند الزوال من يوم الاحد ثامن عشر ذي قعدة ثلاث عشرة وستمائة ، بموافقة السادس والعشرين من فبرير ، وانتقل منها الى الخضراء سنة خمس أو ست وثلاثين وستمائة .

= صاحبنا أبو بكر القللوسي ابن محمد يقوله كما نقله ابن الطيب ، وأحسب أنه هو الذي جر الوهم فيه على ابن الطيب ، والله أعلم .

(١) بهامش ب : توفي في الثلث الأول من ليلة السبت الخامس والعشرين لصفر ، كذا رأيته بخط شيخنا أبي جعفر ، فتأمله .

٨٠٧ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن مروان[١] : لبلي ؛ مولده سنة سبع وخمسين وخمسمائة [٢] ، لم يزد في ذكره ابن الأبار على هذا ، وذكره أثناء من توفي بعد الأربعين وستمائة .

٨٠٨ ــ [١٢٣ ب] محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر القيسي ابن زُعَانَة ــ بضم الزاي وعين غفل والف ونون وهاء سكت ــ .

٨٠٩ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن فطيس : قرطبي أبو عامر ؛ روى عن القاضي يونس بن عبد الله ، وكان منقبضاً متخاملاً جواداً بما يملك ، لا يتوجع لإنفاق ما وجد ، وأدركه آخر عمره إقلال ، وكان أبو عبد الله بن فرج يقول : لم يبق بقرطبة ولا بغيرها من سمع معي « الموطأ » على القاضي يونس بن عبد الله غير أبي عامر بن فطيس . وتوفي تحت ستر وصيانة ، رحمه الله ، ليلة الاحد الرابعة أو الخامسة من ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم الأحد المذكور في صحن مسجدهم من محلتهم بربض شبلار .

٨١٠ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن لب القيسي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبوي بكر : ابن زيدون وابن طاهر المحدث ، وأبي الحسن شريح .

٨١١ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن الليث بن حَرِيش العبدري : قرطبي أبو بكر ؛ كان من أهل العلم ، حيا سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٨١٢ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن مفرج بن سهل الانصاري[٣] : بلنسي أبو عبد الله ابن غَطّوس ــ بغين معجم مفتوح وطاء غفل مشدد وواو مدّ وسين غفل ــ روى عن أبي الحسن بن هذيل ، أخذ عنه أبو عبد الله بن

---

(١) التكملة : ٦٦٢ .
(٢) ب م : وستمائة .
(٣) التكملة : ٥٩٣ .

الأبار بعض مرسوم الخط ، وكان منقطعاً الى كتابة المصاحف ، متقدماً في براعة خطها ، إماماً في جودة ضبطها ، على غفلة كانت فيه ، ومما شاع انه نسخ من كتاب الله عز وجل ألف نسخة وأن ذلك عن قَسَم أن لا يخط حرفاً من غيره تقرباً الى الله وتنزيهاً لتنزيله أن يخلطه بسواه ، فسعد بالاعانة على برّ هذا القسم ، ودأب على هذا العمل المبرور عمره ، وتنافس الناس على طبقاتهم : الملوك فمن دونهم ، فيما يوجد من خطه ، وخلف في ذلك أباه وأخاه ، وكانوا كلهم آية من آيات الله في اتقان هذه الصنعة المباركة ، الى ما كان عليه من الانقباض عن الناس ، والصلاح والخير ، وتوفي في حدود عشر وستمائة .

٨١٣ ــ محمد بن عبد الله بن محرز[1] : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حيا سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

٨١٤ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن الندا : قرطبي ، كان من أهل العلم ، مبرزاً في العدالة ، حياً [١٢٤ أ] سنة احدى وخمسين وأربعمائة .

٨١٥ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن وقاص اللمطي[2] : مَيُورقي؛ روى بالاندلس عن أبي جعفر عبد الرحمن بن القصر ، وله رحلة حج فيها ، وسمع من آباء الطاهر : الاسماعيلين ابن عمر القرشي الاندلسي وابن عوف وبركات الخشوعي ، وأبي عبد الله المسعودي ، وقفل الى بلده ، وتولى الصلاة والخطبة بجامعه ، وخطب أيضاً بالعدوة للأمير أبي زكرياء يحيى ابن اسحاق ايام ظهوره بها ، وكان خطيباً مصقعاً ذا حظ نزر من قرض الشعر ، توفي سنة ثمان وستمائة أو نحوها .

٨١٦ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن مُنعم اللخمي: أبو عبد

---

(١) هذه الترجمة غير منسجمة مع الترتيب الجاري .
(٢) التكملة : ٦٠٨ .

الله الصباغ[1] ، بسطي الأصل ، انتقل أبوه منها ، نشأ بغرناطة ؛ روى عن ابي بكر بن أبي زمنين ، وأطال ملازمته وانتفع به ، وأبي سليمان بن يزيد وأبي عبد الله بن عروس وأبي القاسم الملاحي وابي محمد عبد المنعم بن الفرس وصحب القاضي أبا اسحاق البلفيقي ، وانتفع بصحبته ولازمه الى ان توفي .

وكان فقيهاً عارفاً عاقداً للشروط بارعاً في اتقانها ، أحكم صناعتها عند ابي بكر بن أبي زمنين ، وكان حسن الضبط سهل الكتابة مائلاً إلى الاختصار فيها ، مع إجادة توفية المعاني ، ذا معرفة بالنحو والادب ، مائلاً الى التصوف ، حسن الخلق ذا مروءة وكرم نفس ، توفي باشبيلية يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من ذي قعدة سنة ست عشرة وستمائة ، وقد بلغ ستة وستين عاماً .

٨١٧ — محمد بن عبد الله بن محمد الجذامي : شلطيشي سكن مالقة ، ابو عبد الله ؛ كان فقيهاً حافظاً ذاكراً للمسائل ضابطاً لقوانينها ، درّسها بجامع مالقة الأعظم ، وكان نزهاً حسن السمت قويم الهدي ، ركب البحر منتقلاً عن مالقة فاستشهد غرقاً ، ولفظه البحر بساحل مالقة بعد يوم أو يومين من ركوبه إياه ، لثمانٍ خلون من صفر أربع وثلاثين وستمائة .

٨١٨ — محمد بن عبد الله بن محمد الخولاني : روى عن شريح .

٨١٩ — محمد بن عبد الله بن محمد القحطاني[2] : قرطبي سكن تونس ، أبو عبد الله بن أبي دَرَّقة ؛ روى عن أبي عبد الله بن الرمامة ، روى عنه أبو عبد الله بن عيسى بن المناصف ، وكان فقيهاً جليلاً ، واستقضي بتونس [١٢٤ ب] ، وتوفي في ذي الحجة من سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

٨٢٠ — محمد بن عبد الله بن محمد الكتامي : اشبيلي أبو بكر بن مغنين ؛ روى عن أبي عمرو عياش بن محمد بن عبد الرحمن بن عظيمة .

---

(١) بهامش ب : نسب لهذه الصناعة لاشتغاله أولا بها مع أبيه ، رحمها الله .
(٢) التكملة : ٥٥٥ .

٨٢١ ـ محمد بن عبد الله بن محمد الكلبي : موروري سكن اشبيلية؛ روى عن أبي بكر البرزالي واختص به ، وأبي الحسن شريح .

٨٢٢ ـ محمد بن عبد الله بن محمد المذحجي : أبو عبد الله ابن الراهب ؛ روى عن أبي عبد الله بن نصر الرندي ، حدث بمربلة من عمل مالقة في حدود الخمسين وخمسمائة .

٨٢٣ ـ محمد بن عبد الله بن محمد : اشبيلي ابن الضرس ؛ روى عن شريح .

٨٢٤ ـ محمد بن عبد الله بن محمد : أبو الحسن البشكلاري ؛ روى عن أبي الوليد الباجي .

٨٢٥ ـ محمد بن عبد الله بن محمد البشكلاري : كان وراقاً بارع الخط ، انتسخ كثيراً لإقبال الدولة أبي الحسن بن الموفق مجاهد ، وكان حياً سنة ست وخمسين وأربعمائة .

٨٢٦ ـ محمد بن عبد الله بن محمد ابن الحذاء : روى عن أبي محمد بن هارون لقيه بسرقسطة .

٨٢٧ ـ محمد بن عبد الله بن محمد القاصرشي : روى عن شريح .

٨٢٨ ـ محمد بن عبد الله بن محمود الأموي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم ، مبرزاً في العدالة ، حياً سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

٨٢٩ ـ محمد بن عبد الله بن مُرشد مولى ابن طُمْلُس الوزير[1] : قرطبي أبو القاسم ؛ كان جامعاً لكثير من فنون العلم ، متقدماً في صنعة الكتابة ،

---

(١) التكملة : ٣٩٠ .

حسن المشاركة في الرياضات ، ذاكراً للآداب ، حافظاً للاشعار والأخبار ، حاضر الذكر لها ، مولده سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، وتوفي للنصف من ذي حجة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

٨٣٠ ــ محمد بن عبد الله بن مرعوب : قرطبي ؛ روى عن أبي عبد الله ابن سليمان ابن الحناط ، واختص به ، روى عنه عبدالبر صاحب ابي شبيث[١] .

٨٣١ ــ محمد بن عبد الله بن مسعود بن عمر المعافري : أبو بكر ؛ روى عن أبي الحسن يونس بن مغيث وأبي القاسم أحمد بن محمد بن بقي .

٨٣٢ ــ محمد بن عبد الله بن معاوية اللخمي : أبو عبد الله ؛ روى عن شريح .

٨٣٣ ــ محمد بن عبد الله بن مفوز بن غفول بن عبد ربه بن صواب بن [١٢٥ أ] مدرك بن سلام بن جعفر الداخل الى الاندلس ، المعافري[٢] : شاطبي أبو عبد الله ؛ رحل الى قرطبة فأقام بها مدة ، فلذلك غلط فيه أبو القاسم بن بشكوال فجعله من أهلها . روى عن أبي الحزم وهب بن مسرة ، وأكثر عنه ولازمه واختص به ، ولما أراد وداعه منصرفاً عنه قال له أوصني ، قال : أوصيك بتقوى الله العظيم ، وحزبك[٣] من القرآن ، وبرّ الوالدين .

ثم رحل الى المشرق حاجاً فأخذ بالقيروان عن أبي العباس بن أبي العرب وغيره ، ثم قفل الى بلده فكان منقطع القرين في الزهد والعبادة ، متقللاً من الدنيا ، كثير الصوم والصلاة ، دءوباً على التلاوة وذكر الله تعالى ، مجاب الدعوة ، قد اشتهر بذلك وعرف به ، توفي سنة عشر او أول إحدى عشرة واربعمائة ؛ وقد قارب المائة ، وكانت جنازته مشهودة احتفل لها الناس كثيراً.

---

(١) ب : شبيب .
(٢) التكملة : ٣٨٠ والصلة : ٤٧٦ .
(٣) ب م : وحزباً .

٨٣٤ ــ محمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن موسى : أبو الحسن ؛ روى عن أبي بحر بن العاصي وأبي محمد بن عتاب .

٨٣٥ ــ محمد بن عبد الله بن موسى بن نزار الاموي : قرطبي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط بصيراً بعللها ، مبرزاً في العدالة ، حيا سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٨٣٦ ــ محمد بن عبد الله بن ميمون بن ادريس بن محمد بن عبد الله العبدري[1] : قرطبي استوطن مراكش ، أبو بكر بن ميمون ؛ روى عن أبي بكر بن العربي ، وآباء الحسن : شريح وعبد الرحمن بن بقي وابن الباذش ويونس بن مغيث ، وأبي عبد الله بن الحاج وأبي محمد بن عتاب وأبي الوليد بن رشد ، ولازمه عشر سنين ، قرأ عليهم وسمع وأجازوا له ؛ وسمع أبا بحر الأسدي وأبوي بكر : عياش بن عبد الملك وابن أبي ركب ، وأبا جعفر ابن شانجه وأبا الحسن عبد الجليل وأبا عبد الله بن خلف ابن الالبيري وابن المناصف وابن أخت غانم ، ولم يذكر أنهم أجازوا له . وروى أيضاً عن أبوي عبد الله : جعفر حفيد مكي وابن معمر ، وأبي الوليد بن طريف .

روى عنه أبو البقاء يعيش بن القديم وأبو الحسن بن مؤمن وأبو زكريا المرجيقي وأبو يحيى ابو بكر الضرير ، واختص به .

وكان عالماً بالقراءات ، ذاكراً للتفسير ، حافظاً للفقه واللغة والآداب ، [١٢٥ ب] شاعراً محسناً كاتباً بليغاً ، مبرزاً في النحو ، جميل العشرة حسن الخلق متواضعاً ، فكه المحاضرة طريف الدعابة ؛ وصنف في غير فن من العلم ، وكلامه نظماً ونثراً كثير مدون ، ومن مصنفاته : « مشاحذ الافكار في مآخذ النظار » وشرحاه الكبير والصغير على جمل الزجاجي و « شرح أبيات الايضاح العضدي » و « مقامات الحريري » و « شرح معشّراته

---

(١) التكملة : ٥١١ .

الغزلية ومكفرتها الزهدية » الى غير ذلك ، وكله مما أبان به عن وفور علمه ، وغزارة مادته ، واتساع معارفه ، وحسن تصرفه . واستقضي بمنتور من عمل قرطبة ، فحمدت سيرته ، ثم صرف عن ذلك ، وآثر التحول الى مراكش ، وانتصب لتدريس ما كان ينتحله من فنون العلم ، فقلّ من لم يأخذ عنه من طلبة العلم بها ، وكان بنو عبد المؤمن وأتباعه يتنافسون في القراءة عليه ، ويتباهون في إجزال أياديه ، وكان يحضر مجلس عبد المؤمن مع أكابر من يحضره من العلماء فيشفّ على اكثرهم بما كان عليه من التحقق بالمعارف ، الى أن انشد عبدَ المؤمن أبياتاً كان قد نظمها في أبي القاسم عبد المنعم بن محمد ابن تيسيت المذكور في موضعه من هذا الكتاب ، وهي :

أبا قاسمٍ والهوى جِنّةٌ ... وها أنا من مسّها لم أفِقْ
تقحمتَ جاحمَ نارِ الضلوعِ ... كما خضتَ بحرَ دموعِ الحدق
أكنتَ الخليلَ أكنتَ الكليمَ ... أمنتَ الحريق أمنتَ الغرق

فهجره عبد المؤمن ، ومنعه من الحضور بمجلسه ، وصرف بنيه عن القراءة عليه ، وسرى ذلك في اكثر من كان يقرأ عليه ويتردد إليه ، على انه كان في المرتبة العليا من الطهارة والعفاف والذكاء ؛ وفي أبي القاسم هذا ، وكان أزرق ، يقول وقد دخل عليه ومعه أبو عبد الله بن أحمد ابن محمد الشاطبي وأبو عثمان سعيد بن قوشترة المذكوران في موضعيهما من هذا المجموع ، فقال ابن قوشترة :

عابوه بالزّرَقِ الذي بجفونِهِ ... والماءُ أزرقُ والسنانُ كذلكا

فقال أبو عبد الله الشاطبي :

الماءُ يُهدي للنفوسِ حياتَها ... والرمحُ يشرعُ للمنونِ مسالكا

فقال أبو بكر بن ميمون :

[١٢٦ أ] وكذاك في أجفانه سببُ الردى ... ولقد أرى طيب الحياة هنالكا

وله في أبي القاسم هذا مقطعات غزلية كثيرة حفظت عنه وتناقلها الناس ، ومما استفاض من شعره قوله في صباه :

لا تكترثْ بفـــراقِ أوطانِ الصبا   فعسى تنالُ بغيرهنَّ سعودا
فالدرُّ ينظمُ عند فقدِ بحاره   بجميل أجياد الحسانِ عقودا

وقال : أنشدتهما شيخي الأديب الكاتب أبا جعفر بن شانجُهْ ، فقال : والله يا بنيّ لقد غصت في بحر الادب فاخترت منه درةً نفيسة .

قال المصنف عفا الله عنه : معنى هذا البيت الأخير قد تداوله الناس كثيراً قديماً وحديثاً ، فلأبي الثناء حماد بن هبة الله الحراني :

قالوا ترحلتَ عن دارٍ نشأتَ بها   وليس للمرءِ إلا داره شرَف
قات انظروا الدرَّ في التيجان موضعه   لما تفتح من مكنونِهِ الصدف

انشدتهما على شيخنا الراوية الحافظ ابي علي الحسن بن علي الماقري عن أبي [......] في ما أذن له فيه عن قائلهما ، وأنشدت على شيخنا ابي الحسن الرعيني لنفسه :

فارقْ ولا تَغْنَ بالأوطانِ تعمرها   ففي سواها تنـــال العزَّ والشرفا
فالدرُّ لم يعلُ أجيادَ الحسانِ ولا   زان الترائبَ حتى فارق الصدفا

وفي ما أوردته من هذا كفاية ، إذ الاطالة في مثله تخرج عن مقصود الكتاب ، وله موضع آخر ، وإنما أورد من هذا وأشباهه ما اورد ، لما جبلت عليه النفوس الزكية من الميل الى هذه الطريقة الأدبية ، إلى ما فيه من إجمامها خوف الاملال ، وإصلاحها في تصريفها بالنقل من حال الى حال .

ومن مشهور شعر الاستاذ أبي بكر بن ميمون قوله ، نفعه الله :

توسلتُ يـــا ربي بأنيَ مؤمـــنٌ   وما قلتُ اني ســـامعٌ ومطيعُ

أيصلى بحرّ النــارِ عاصٍ موحّدٌ وانت كـــريمٌ والرسولُ شفيع

وذيّلها بعض الأدباء ، فقال :

ومن يتشفّعْ بالنبيّ محمد عليه صـــلاةُ الله ، كيف يضيعُ

[١٢٦ ب] شفاعته مقبولةٌ ومحلّهُ لدى ربّــه في الأنبياء رفيـــع

ولي بصريحِ الحبّ فيـــه وسيلةٌ بها جانبي ممـــا أخاف منيـــع

وحبّ ضجيعيه بتربةِ طيبةٍ فلله مدفـــونٌ بها وضجيع

فيا ربّ سوّغني رضاك بحبهمْ فأنت مجيبٌ للدعـــاءِ سميع

وقوله ، وحضرته الوفاة ، وأنسه بعض أصحابه بترجي الشفاء من مرضه وإطالة عمره :

أيرتجي الخلدَ مَنْ عليه دلائلٌ للـــردى جليّهْ

اوّله مخبرٌ بشـــانِ ذاك منيٌّ وذي منيّـــهْ

وقد قال في هذا المعنى الباخرزي :

أرى أولادَ آدمَ أبطرتهم حظوظهمُ من الدنيا الدنيّهْ

فلمْ بَطروا وأوّلهم منيٌّ اذا نُسبوا ، وآخرهم منيّهْ

توفي الاستاذ ابو بكر بن ميمون ، عفا الله عنه ، على خير عمل ، بمراكش يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة باب تاغزوت داخل مراكش ، وقد قارب السبعين أو بلغها .

٨٣٧ ــ محمد بن عبد الله بن هارون بن عمر : له إجازة من أبي العباس العذري .

٨٣٨ ــ محمد بن عبد الله بن هارون : روى عن أبي مروان عبد العزيز الباجي .

٨٣٩ ـ محمد بن عبد الله بن يبقى بن عصام : روى عن أبي علي بن سكرة .

٨٤٠ ـ محمد بن عبد الله بن يحيى بن فَرْح بن الجدّ الفهري[١] : اشبيلي لبليّ أصلِ السلف ، أبو بكر بن الجد ـ بجيم مفتوح ودال ، وفَرْح في نسبه بفاء مفتوح وراء ساكن وحاء غفل ـ ؛ أخذ العربية والآداب واللغات عن أبي الحسن بن الاخضر ، وسمع الحديث على أبوي القاسم : ابن منظور الهوزني وابي محمد بن عتاب ، ولقي أبا بحر وشريحاً ومالك بن وهيب ، واختص به ، وأبوي الوليد : ابن رشد ، وناوله من مصنفاته « البيان والتحصيل في شرح العتبية » و « المقدمات على مسائل المدونة » ، وابن طريف ، وأجازوا له ، وجالس أبا بكر بن العربي وأبا القاسم الزنجاني وابا مروان الباجي ؛ روى عنه [١٢٧ أ] ابو اسحاق بن عبد الله بن قسوم وآباء بكر : ابن أحمد بن كبير وابن طلحة وابن أبي العباس بن خليل وابن قنترال ، وأبو جعفر بن السراج وأبو الحسن ابن قُطرال وأبوا الحسن : ابن عظيمة وهمام بن ابراهيم ، وأبو الخطاب عمر ابن الجميّل وأبو ذر بن أبي ركب وأبو الربيع بن سالم وأبو زيد بن خليل وأبو سليمان بن حوط الله وأبو عبد الله بن خلفون وأبوا العباس : ابن خليل وابن الرومية ، وأبو علي بن الشلوبين وأبو عمرو بن غيّاث ، وآباء القاسم : ابن عبد الرحيم بن ابراهيم بن الفرس وابن الملجوم وابن يحيى بن حكم ، وآباء محمد : ابن جمهور وابن حوط الله وابن القرطبي وعبد الحق بن ابراهيم ، وأبو مروان الباجي الخطيب الحاج وعبد الرحمن بن يحيى بن عبد الرحمن بن حكم ، وغيرهم لا يحصون كثرة ، وقد جرى ذكر اكثرهم في هذا الكتاب .

وكان فقيهاً حافظاً ، نحوياً بارعاً ، خطيباً مفوهاً بليغاً ، وكان أول طلبه مائلاً الى العربية راغباً في الاقتصار عليها والتدريس لها ، ولما رأى شيخه أبو عبد الله مالك بن وهيب نفوذه وإدراكه وتحققه بالنحو رغب في الاكباب على العلوم الشرعية ، وكذلك حرضه عليها أبو الوليد بن رشد ، فأقبل على

---

(١) التكملة : ٥٤٢ والمغرب ١ : ٣٤٣ والديباج : ٣٠٢ والشذرات ٤ : ٢٨٦ .

درس فروع المذهب المالكي ، واشتدت عنايته به حتى اتسع حفظه ، وتُحُدِّث عنه باشياء غريبة في ذلك . وقال فيه ابو القاسم بن الملجوم ، وقد ذكره في شيوخه : حافظ أهل المغرب غير مدافع ، بحر يغرف من محيط . وكان الحاج أبو بكر بن علي يقول : هو أحفظ من ابن القاسم صاحب مالك ؛ وقال أبو محمد طلحة : سألت أبي عنه فقال : هو البحر .

وقدم للشورى والفتيا مع أبي بكر بن العربي ونظرائه باشبيلية ، وأبو القاسم ابن ورد قاض بها ، سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . ولم يعن بالتأليف على استبحار حفظه واضطلاعه بالتحقق ، والاشراف على الرقائق والخلاف ، ما خلا كتاباً مختصراً في الزكاة أملاه في صغره .

ويذكر من حفظه انه ما طالع شيئاً قط إلا حفظه ، ولا حفظ شيئاً فنسيه ، وقال ابو الحسين بن زرقون : ذكرت يوماً بحضره مسألة من الفقه فقال لي : أين رأيتها ؟ فقلت : [١٢٧ ب] في كتاب « عيون الادلة » لابن القصار ، تنقيح ابي محمد عبد الوهاب ، فقال : ما رأيته قط ، سُقْهُ إليّ حتى أراه ، فحملته اليه ومكث عنده ليلة أو ليلتين ، ثم صرفه اليّ ، وبقي بقية عمره إذا أورد المسائل وذكر الأقوال ونسبها على عادته يردّ رأسه اليّ متى حضرت ، ويقول لي : وقال صاحب كتابك ، هكذا في كلّ الاحيان ما أُنسي شيئاً منه بعد .

وكان مع اتساع حفظه للفروع ، وحضور ذكره لها ، واقتداره على جميع مفترّقات الاقوال في المسائل ، وبصره بالفتوى في معضلات النوازل ، ذاكراً للآداب واللغات والانساب ، تاريخياً حاضر الذكر مع الكبرة ، متوقد الخاطر سديد النظر حارّ التندير ، عارفاً بأخبار أهل الاندلس عموماً وبأخبار أهل بلده خصوصاً ؛ وشاهد عجائبَ من حوادث الدولة اللمتونية وأحوالها ، فكان يأثرها ويجيد مساقها ، وكان خطيباً عند ملوك عصره من اللمتونيين والمؤمنيين ، وان كان قد نالته محنة في كائنة لبلة ، فقيد وسجن ثم سرح ،

وعرفه أبو يعقوب بن عبد المؤمن أيام إمارته باشبيلية ، فكان يبره ويكرمه ويعرف حقه ويؤثره على غيره من طلبة مجالسه ، ثم استدعاه الى مراكش لما صار الأمر اليه ، فحظي عنده وعظم جاهه وأثرى واتسعت أحواله ، وكان يصغي الى حديثه ويستحسن كلامه ويستطرف ما يأتي به في جميع ما يشفع فيه من امور اهل بلده وسواهم ، واستمرت كذلك حاله عنده في ترقي الرتبة ونماء الحظوة الى أن توفي أبو يعقوب وخلفه ابنه المنصور ، فزادت حظوته لديه وإحسانه اليه وإجلاله إياه .

وهمّ المنصور ، وهو باشبيلية ، بانتزاع الأملاك التي بأيدي أهلها باقطاع ابيه وجدّه إياها لهم ، وتقدّم إليهم في إحضار الصكوك التي تسوغوها بها ، فاشتد قلقهم لذلك ، واستشعروا خللَ أحوالهم ، إذ كانوا كلهم أو اكثرهم قد عني بما صار إليه منها ، فشيدوا المباني وأحكموا الغراسات ، ومنهم من صارت له إرثاً عن بعض سلفه ، فقصدوا الحافظ أبا بكر بن الجد ورغبوا منه النظر في دفع هذه النازلة عنهم ، فأشار[١٢٨ أ] عليهم باحضار مناشيرهم بذلك ، وجَمْعها عنده ، والتفويض إليه في أمرها ، فبعضهم وثق برأيه وعمل على إشارته ، وبعضهم توقف ولم يثق بباطن الحافظ ، ثم أجمعوا على التسليم إليه في ما رآه ، ودفعوا إليه صكوكهم — وكانت كثيرة — فحملها من الغد الى مجلس المنصور للنظر في ذلك ، فاستدعى المنصور تلك المكتوبات يتصفحها او تتصفح بين يديه ، فوضعها الحافظ أمامه ، ثم قال المنصور ، مستفهماً ابن الجد والحاضرين من أهل العلم : هل يجوزُ للإمام نقض حكم من تقدمه من الأئمة ؟ فتوقف الفقهاء عن الجواب قليلاً ، فأشار على الحافظ بالاجابة ، فقال له : ذلك جائز للامام اذا سجّل على نفسه بتجوير من تقدمه في ما فعله ، فكفّ المنصور عن النظر في ذلك ، وأمر بصرف تلك الظهائر الى أربابها ، وتمكينهم من املاكهم ، فدفع الحافظ الى كلّ واحد منهم ما كان هو قد دفع اليه منها .

ولما أخرج المنصور سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ديناره الكبير المنسوب

اليه ، الجاري عليه اسم « اليعقوبي » إلى الآن ، وحضر الحافظ عنده بعض مجالسه بقصر مراكش ، فلما انصرف أتبعه بعض فتيانه بقرطاس فيه مائتا دينار منها ، وقال للفتى : قل للحافظ هذا من البركة التي خرجت في هذا الوقت ، وقد أردنا أن تكون أولَ موصول بشيء منها ، فلما صار القرطاسُ بيده أخذ طرف إحرامه الذي كان عليه ، وأفرغ القرطاس فيه وصرفه على الفتى وقال له : اردده على سيدنا ، وقل له : ان فلاناً – يعني نفسه – مبالغ في شكر إحسانكم ، وقد صرف هذا القرطاس لما اشتهر عند الناس وعلى ألسنة العامة والخاصة من قولهم : إمساك الظروف يقطع المعروف ، فلما أنهى الفتى القرطاس ومقالة الحافظ الى المنصور تبسم ، واستطرف ما صدر عنه في ذلك ، وملأ القرطاس بمائتي دينار أخريين ، وأمر الفتى ان يلحقه بالقرطاس ويقول له : أمسكه ولا يليق بنا ان نقطع معروفنا عنك ؛ وقد كان الحافظ تباطأ في مشيه ارتقاباً لما يكون من المنصور على أثر إلقاء الفتى اليه كلام الحافظ ، فلحقه الفتى وهو لم ينفصل عن القصر ، فدفع اليه القرطاس الثاني ، وأبلغه مقالة المنصور ، فسرّ بها وشكر عليها وأخذ القرطاس منه [١٢٨ ب] وانصرف . ولم يزل جليل المكانة عند المنصور ، كبير القدر مسموع القول مقبول الشفاعة ، إلى أن توفي باشبيلية ليلة الخميس رابعة عشر شوال ست وثمانين وخمسمائة ، ومولده بلبلة في ربيع الاول سنة ست وتسعين وأربعمائة .

٨٤١ – محمد بن عبد الله بن يحيى بن فَرْح بن الجد الفهري : لبلي سكن اشبيلية ، أبو القاسم بن الجد ؛ أخو الحافظ أبي بكر ابن الجد المفروغ الآن من ذكره ؛ كان من أهل التبريز في المعارف والتحقق بها ، كاتباً بليغاً موفور الحظ من الفقه والتكلم على الحديث ، شوور ببلده واستقضي باشبيلية ، وتوفي سنة خمس عشرة وخمسمائة .

٨٤٢ – محمد بن عبد الله بن يريم : إشبيلي أبو العاصي ؛ روى عن شريح .

٨٤٣ ــ محمد بن عبد الله بن يعلي الأنصاري : روى عن شريح .

٨٤٤ ــ محمد بن عبد الله الأشجعي : قدمه الهيثم بن عبيد الكلابي والي الاندلس عند موته وتخيره لذلك ، وكان فاضلاً ، فصلى بالناس شهرين حتى قدم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي واليأمن قبل عبد الله الحبحاب صاحب افريقية والمغرب ، فدخلهـا في صفر ثـلاث عشرة ومائة ، وقال السالمي : ان اهل الاندلس قدموه على أنفسهم بعد وفاة الهيثم ، وقال السالمي : ان ولاية عبد الرحمن الغافقي في صفر اثني عشر ، قال : واستشهد في أرض العدو في شهر رمضان أربع عشرة ، فكانت ولايته سنتين وسبعة أشهر .

٨٤٥ ــ محمد بن عبد الله الأنصاري : طرطوشي أبو عبد الله ؛ له رحلة إلى المشرق روى فيها بمصر قديماً عن أبي الطاهر السلفي .

٨٤٦ ــ محمد بن عبد الله الأنصاري : غرناطي أبو عبد الله السرقسطي ؛ تلا بالسبع على أبي بكر بن النفيس ، واكثر عنه من أخذ كتب القراءات والحديث وتفقه به ؛ روى عنه أبو اسحاق بن عبد الواحد الملاّحي ، وكان من جلّة المقرئين ، خيراً فاضلاً ، صالحاً فقيهاً مدرساً مبرزاً في عدول الشهود ، يتحرف بتجارة في قيسارية غرناطة ، وتوفي بها سنة سبعين وخمسمائة .

٨٤٧ ــ محمد بن عبد الله الأنصاري : غرناطي أبو عبد الله الزيتوني ؛ تفقه بأبي عبد الله السرقسطي ، وأخذ النحو عن أبي عبد الله بن عروس ، وكان فقيهاً ديناً متواضعاً مشهوراً بالعفاف [١٢٩ أ] والانقباض ، توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة مورور .

٨٤٨ ــ محمد بن عبد الله البكري : حجاري أبو عبد الله ؛ روى عنه أبو عمرو بن سالم ، وكان شاعراً بليغاً كاتباً متكلماً حسن الصحبة ، استشهد بميورقة عند تغلب الروم وقيامهم في قصبتها على أهل البلد . قال المصنف عفا الله عنه : كان ذلك [....]

٨٤٩ ــ محمد بن عبد الله الحميري : أبو بكر ؛ روى عن ابي اسحاق ابن حُبيش .

٨٥٠ ــ محمد بن عبد الله الغافقي : أبو الحسن ؛ روى عن أبي عبد الله ابن أبي المطرف ، روى عنه أبو عمرو معوذ بن داود الزاهد .

٨٥١ ــ محمد بن عبد الله اليحصبي : لبلي ؛ روى عن أبي عثمان طاهر ابن هشام .

٨٥٢ ــ محمد بن عبد الله مولى القرشيين : سكن إشبيلية ثم قرطبة ، أبو عبد الله ابن الاصفر ؛ كان مقرئاً نحوياً أدب بهما والشعر ، وكان أديباً شاعراً محسناً في علم الكلام وغيره [....]

٨٥٣ ــ محمد بن عبد الله : أبو بكر البُطْري ــ بضم الباء بواحدة واسكان الطاء الغفل وراء منسوباً ــ ؛ له رحلة الى المشرق ادّى فيها فريضة الحج ، وروى بالاسكندرية عن أبي عبد الله بن منصور الحضرمي[1] ؛ روى عنه أبو عبد الله بن حُسين بن عبادة .

٨٥٤ ــ محمد بن عبد الله : طليطلي الأصل أبو بكر بن الحرار او ابن الحراز ــ بحاء غفل فيهما وراءين أو الاخيرة زاي ــ ؛ روى عن أبي الحسن ابن الاخضر ، روى عنه أبو الحسن نجبة ، وكان شيخاً صالحاً مقرئاً ، أمّ طويلاً برابطة ونان .

٨٥٥ ــ محمد بن عبد الله : طليطلي أبو عبد الله ؛ تلا على أبي عبد الله بن عيسى المغامي ، تلا عليه أبو العباس بن عبد الرحمن بن الصقر ، وكان مقرئاً مجوداً .

(١) م : الجنب ؛ وهو صحيح أيضاً .

٨٥٦ ــ محمد بن عبد الله : غرناطي أبو عبد الله ؛ كان فقيهاً زاهداً ، مثابراً على أفعال الخير وأعمال البر كثير الصدقة ، ملتزماً غسل الموتى محتسباً متقناً ذلك العمل ؛ ورحل وحج ، وأراه جد محمد بن عبد الله ابن الغاسل المتقدم الذكر ، وتوفي سنة سبع وثمانين [١٢٩ ب] وأربعمائة .

٨٥٧ ــ محمد بن عبد الله : أبو القاسم بن البَوْزُوري ؛ روى عن شريح .

٨٥٨ ــ محمد بن عبد الله : قرطبي أبو عبد الله ابن العطار ؛ روى عنه أبو عبد الله بن عياش المؤذن القرطبي ، وكان أديباً ، ورحل وحج .

٨٥٩ ــ محمد بن عبد الله : موروري سكن سبتة ، أبو عبد الله ؛ اخذ عنه أبو الفضل عياض ، وكان مبرزاً في علم القراءات قائماً عليه ، ذاكراً لاختلاف القراء .

٨٦٠ ــ محمد بن عبد الله بن الكحل : أبو بكر ؛ روى عن أبي الحسن شريح .

٨٦١ ــ محمد بن عبد الله : أبو بكر ابن اللجام ؛ روى عن أبي الحسين ابن الطلاء .

٨٦٢ ــ محمد بن عبد الله : أبو عبد الله الحشا ؛ روى عنه أبو القاسم خلف بن بطال .

٨٦٣ ــ محمد بن عبد الله : أبو عبد الله ابن قرشية ؛ روى عن أحمد بن عبد الجليل التدميري ، روى عنه أبو عبد الله بن أبي علي المنصور بن عِنَان ابن لَتامَن .

٨٦٤ ــ محمد بن عبد الله : أبو عبد الله ابن قرشية ؛ روى عنه أبو الربيع ابن عبد الله التجيبي ؛ وكان نحوياً ماهراً ، درّسه زماناً ، وتوفي في حدود

الثلاثين وخمسمائة .

٨٦٥ ـ محمد بن عبد الله الخفاف : يروي عن أبي الحسن شريح ولعله أحد من تقدم .

٨٦٦ ـ محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن خاطب القيسي .

٨٦٧ ـ محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن هشام بن عبد الرحمن بن غالب بن سالم بن نصر ـ وقدّم ابن الأبار نصراً على سالم ، وأسقط ابن الزبير سالماً بين غالب ونصر ـ الخشني [1] : رندي سكن مالقة ، أبو عبد الله بن العَويص ؛ تلا في مالقة بالسبع على أبي علي منصور بن الخير ، وبقرطبة على أبي الحسن بن عبد الجليل وابي القاسم بن رضى ، وروى عنهم ، وعن أبوي بكر : ابن العربي وابن المرخي ، وأبوي جعفر : البطروجي وابن منظور ، وأبوي الحسن : شريح ويونس بن مغيث ، وأبي الحسين سليمان بن الطراوة ، وتأدب به في الكتاب ، وآباء عبد الله : الأحمر وابن نجاح وابن أبي الخصال وابن أخت غانم وحفيد مكي ، وأبي علي بن سكرة وأبي القاسم عيسى بن جهور وأبي محمد بن السيد ، وآباء مروان : ابن سراج وابن مسرّة وابن أبي الخصال ، وأبي نصر الفتح بن عبيد الله وأبي الوليد بن بقوة .

روى عنه أبو جعفر الجيار وأبو سليمان [١٣٠ أ] وابو محمد ابنا حوط الله وأبو عبد الله بن يربوع وأبو العباس العزفي .

وكان مقرئاً مجوداً ، متفنناً في علوم اللسان فاضلاً ، تصدر لاقراء القرآن وتعليم العربية عمره كله ، وأسمع الحديث أحياناً ؛ مولده في حدود خمسمائة وتوفي بمالقة غداة يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال ست وسبعين وخمسمائة .

---

(١) التكملة : ٥٢٥ .

٨٦٨ ـ محمد بن عبيد الله بن أبي جَبَلَة : روى عن شريح .

٨٦٩ ـ محمد بن عبيد الله بن ثوابة اللخمي : إشبيلي أبو القاسم ؛ روى عن شريح ، وكان أحد أعيان بلده ، ومن بيت علم وجلالة ، وله عناية بالتاريخ ، وعنه أخذ أبو محمد بن صاحب الصلاة وبه انتفع في تأليفه المشهور .

٨٧٠ ـ محمد بن عبيد الله ابن حسين بن عيسى بن حسون الكلبي [١] : مالقي أبو عبد الله بن حسون ؛ تفقه بأهل بلده ، وكان من جلّة أعيانه وكبار حسبائه ، فقيهاً حافظاً ، عالي الهمة شريف النفس ، موفور الحظ من العلم ، عدلاً نزهاً سرياً فاضلاً ، بارع الأدب فصيح اللسان ، ذا رواء حسن وطيب نفس ، وصنف في الرقائق « المؤنس في الوحدة والموقظ من سنة الغفلة » وهو كتاب حسن في معناه ، واستقضي بغرناطة ، وبه صرف أبو سعيد خلوف بن خلف الله ، فوصل اليها ليلة السبت الثالثة من ذي قعدة سنة خمس عشرة وخمسمائة ، واستمرت ولايته بها الى سنة تسع عشرة ، ومرض واشتد مرضه ، فتكلف التوجه الى مالقة بلده ، فوصل اليها وقد اشتدت علته ، فتوفي بها عشية يوم الاثنين لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وخمسمائة .

٨٧١ ـ محمد بن عبيد الله بن خلف : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي العطا ابن نذير .

٨٧٢ ـ محمد بن عبيد الله بن خليفة اللخمي [٢] : قرطبي أبو عبد الله ؛ كان من أهل العلم وراقاً معروف العدالة ، توفي سنة خمسين او احدى وخمسين وأربعمائة .

---

(١) التكملة : ٤٢١ .
(٢) التكملة : ٢٩١ .

٨٧٣ ــ محمد بن عبيد الله بن داود بن خطاب الغافقي : مرسي نزل تلمسين، أبو بكر ؛ روى عن [١٣٠ ب] آباء بكر : ابن جهور وابن محرز والمعافري ، وأبي علي الحسن بن عبد الرحمن الرفا وأبي عيسى محمد بن محمد ابن أبي السداد وأبي المطرف بن عميرة وغيرهم ؛ وأجاز له أبو الربيع بن سالم . وكان خاتمة الأدباء ، بارع الكتابة جيد الشعر ، استعمل مدة بغرناطة في الكتابة السلطانية ، ثم قفل عنها الى بلده مرسية واحوالها قد اختلت ، فأقام بها وقتاً ، ثم زادت أحوالها شدة ، فانفصل عنها الى تلمسين بعد مشاق لحقته وأهوال . وجرت بينه وبين جماعة من أدباء عصره مخاطبات ومراجعات أبانت عن فضله ، ومما يؤثر من نظمه قوله :

رشأ في الخــدّ منه روضــةٌ ... ما جناهــا دانيــاً للمهتصــرْ
طــلعُ الوردُ مع الآس بهــا ... فهوى يغرب صبرُ المصطــبر
جال ماءُ الحسنِ فيها والصّبــا ... فالتقى الماءُ عــلى أمرٍ قُدر
مرّتِ الموسى عــلى عارضــه ... فكأن الآسَ بالمــاءِ غمــر
مجمــعُ البحرين أمسى خــده ... إذ تلاقى فيه موسى والخضر

ومنــه :

اقنع بما أوتيته تنلِ الغــنى ... وإذا دهتكَ ملمّــةٌ فتصبّرِ
واعلمْ بأنّ الرزقَ مقسومٌ فلو ... رُمْنا زيادةَ ذرَّةٍ لم نقــدرِ
واللهُ أرحمُ بالعبادِ فلا تسلْ ... أحداً تعشْ عيشَ الكرام وتؤجر
واذا سخطتَ لسوءِ حالك مرةً ... ورأيتَ نفسك قد غوتْ فاستبصر
وانظرْ الى مَنْ كان دونك تذّكرْ ... لعظــيم نعمته عليك وتشكــر

ومن نثره قوله يلغز في مهتم : ما لفظ فرد مدلول جميعه لمداول نصفه ضد ثاني شطريه ، لا يفارقه النون ، ومصحفه يبينه إن سئل عنه المحزون ،

(١) ب م : فاجناها .

مفرد ومعنى الجملة فيه مسبوك ، ومقلوب أول شطريه عند مقلوب الثاني مفروك ، واذا تفطنت لسره ، وسبرته حقّ سبره ، وجدت مصحّفه مشتقاً من مقلوب شطره ، ان قبلته مصحفاً كان مغلقاً ، وصلح على ذاك وتلك مطلقاً ، وان حذفت منه حرفاً مهموساً [١٣١ أ] دلّ على معنى واحد مستقيماً ومعكوساً .

وكان له حظ من أصول الفقه، وعلم الكلام وغير ذلك الى جهة فهمٍ وحس ؛ توفي بتلمسين يوم عاشوراء سنة ست وثلاثين وستمائة .

٨٧٤ ــ محمد بن عبيد الله بن سعيد بن الحسن الحضرمي : قرطبي سكن غرناطة ؛ كان فقيهاً جليلاً خيراً فاضلاً .

٨٧٥ ــ محمد بن عبيد الله بن شُهيد : أبو بكر ؛ روى عن أبي بكر بن العربي .

٨٧٦ ــ محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن يوسف الأوسي : مالقي أبو عبد الله القرطبي ؛ روى عن أبيه أبي محمد وأبي عبد الله بن نوح ، أسند عنهما القراءات . روى عنه ابنه ابو اسحاق وأبو عبد الله السهيلي المالكي الضرير ؛ وكان من جلّة المقرئين لكتاب الله ، القائمين على تجويده ، أكتبه طويلاً بربض التبانين ، وشهر بالفضل والورع والدين ، وكان حافظاً لفروع الفقه ، وتوفي لتسع بقين من ربيع الأول عام سبعة عشر وستمائة .

٨٧٧ ــ محمد بن عبيد الله بن عبد البر بن ربيعة [١] : بلنسي شقري الأصل أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عبد الله بن حزب الله وأبي عمر بن عبد البر وأبي المطرف ابن جحاف ؛ روى عنه أبو الحسن خُليص بن عبد الله العبدري . وكان فقيهاً مشاوراً مفتياً حافظاً ، توفي والروم محاصرون بلنسية سنة سبع

(١) التكملة : ٤٠٣ .

وثمانين وأربعمائة .

٨٧٨ — محمد بن عبيد الله بن عبدون الفهري[1] : يابري له رحلة الى المشرق روى فيها عن أبي ذر الهروي ، روى عنه أبو محمد ابن أخيه عبد المجيد ، وهنالك أبو القاسم اليابري المتكلم على حديث النبي صلى الله عليه وسلم : خذي فرصة ممسكة ؛ ولعله هذا ، والله أعلم .

٨٧٩ — محمد بن عبيد الله بن عفان الغافقي[2] : مرسي سكن الحمة من أعمالها ، أبو بكر ؛ كان فقيهاً حافظاً بصيراً بالاتفاق والاختلاف ، مشاركاً في الأدب وعلم النسب ، توفي سنة ست وستين وخمسمائة .

٨٨٠ — محمد بن عبيد الله بن عمر بن هشام الحضرمي : إشبيلي الأصل مرسي النشأة والقراءة ، تلمسيني الاستيطان ، أبو عبد الله ؛ روى [١٣٢ ب] عن أبيه أبي مروان وأبي بكر بن رزق وأبي عبد الله بن عبد الرحمن وأبي القاسم بن ورد ، ورأى صغيراً أبا محمد بن عطية ولم يروعنه ؛ روى عنه أبو الحسن ابن مؤمن ، ولم يذكره في برنامج شيوخه ، وأبو زكريا بن عصفور ؛ وكان مقرئاً فاضلاً صالحاً ، مقبلاً على ما يعنيه شديد الانقباض عن الناس ، كثير اللزوم لبيته قلما يبرح منه إلا لصلاة الجمعة أو لشهود الصلاة في جماعة ويعود اليه ، مولده في محرم اثنين وثلاثين وخمسمائة وتوفي بتلمسين سنة سبع عشرة وستمائة .

٨٨١ — محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفتح .

٨٨٢ — محمد بن عبيد الله بن محمد بن مالك : قرطبي ؛ كان من أهل العلم وجودة الخط والتبريز في العدالة ، حياً سنة عشرين وأربعمائة .

---

(١) التكملة : ٤٠٠ .

(٢) التكملة : ٥٠٧ .

٨٨٣ ـ محمد بن عبيد الله بن محمد بن معن بن محمد بن صمادح التجيبي [١] :
مروي وشقي الأصل ، أبو يحيى سيد الدولة ، وقد تقدم رفع نسبه في رسم أبيه أبي مروان عبيد الله ؛ روى عن أبيه وأبي بكر بن الفرج الربوبله وأبي العباس بن عثمان بن مكحول وأبي الفضل بن شرف وأبي محمد بن السيد وغيرهم من أهل بلده وسواه ؛ روى عنه ابو عبد الله بن خلف الشبوقي .

وكان بارع الادب ، متقدماً في العربية ، متحققاً بالعروض وصنف فيه مصنفاً لم يخله من افادة ، وكان شاعراً محسناً ، اشتهر بالفضل والإيثار أيام رياستهم ، ومدحه الشعراء فأجزل صلاتهم ، وممن مدحه أبو عامر بن الأصيل .

ولما اختلت رياستهم بموت جده أبي يحيى المعتصم لحق بميورقة ناصر الدولة مبشراً ، ثم الى سرقسطة فاتصل بابن هود ، ثم صار الى طرطوشة ، فاتهم في تجوله هذا ، فقبض عليه وأجيز به الى العدوة ، فاعتقل في سجن مراكش؛ وله في ذلك وفي غيره شعر كثير ، فمن شعره في اعتقاله ، واستشعاره الصبر على تغير حاله ، قوله :

أحبتنا الكرام بغوا علينا ... وبغي المرء محبطةٌ ونارُ
وقالوا الهُجْرَ لما يعملوه ... وَهُجْرُ القولِ مَنْقَصةٌ وعار
وما صرف الهوى حرمٌ مباحٌ ... ولا محوُ الودادِ دمٌ مشار
وقد ينبو الزنادُ لقادحيه ... ويستولي على الفرس العثار

ومنه :

صبرتُ على منازعةِ الدواهي ... وطبع الحر صبرٌ وائتجار
وقلتُ لعلّها ظُلَمٌ ألمّتْ ... وحالُ الليلِ آخرها السفار
وما أنسى الجزيرةَ والأماني ... تديرُ لهم ودارُ العزّ دار

---

(١) التكملة : ٤٩٠ .

فان يكنِ الردى يكنِ اصطبارٌ　　وان تكنِ المنى يكنِ اغتفار

وقوله يشكو النوائب :

صبراً على نائباتِ الدهرِ إنّ له　　يوماً كما فتّكَ الإصباحُ بالظّلَمِ
ان كنتَ تعلم ان الله مقتــدرٌ　　فثقْ به تلق رَوْحَ الله في أمم
وقلما صبر الانسانُ محتسبــاً　　الا وأصبح في فضفاضةِ النعم
ما زلتُ في جزع أصبحتُ أظهره　　إلا الفناء ، وريبُ الدهر مخترمي
ولو بلغتُ الذي أمّلْتُ في جزعي　　لكان صبريَ في عالٍ من الهمم

ثم سرح وتوفي في حدود الاربعين وخمسمائة .

٨٨٤ ــ محمد بن عبيد الله بن محمد الجذامي : أبو عبد الله ؛ تلا علي أبي علي حسين بن موسى الحضرمي الزاهد وأبي هارون موسى الفاسي ، روى عنه أبو الحسن الاطري .

٨٨٥ ــ محمد بن عبيد الله بن محمد السكوني : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

٨٨٦ ــ محمد بن عبيد الله بن هارون التجيبي : أبو بكر ؛ روى عن أبي الاصبغ عيسى بن أبي البحر وأبي الحسن شريح .

٨٨٧ ــ محمد بن عبيد الله البكري : ابن الفرافصة ؛ روى عن أبي محمد ابن عتاب ، روى عنه ابو اسحاق بن محمد بن كوزانة .

٨٨٨ ــ محمد بن عبيد الله الجذامي : أبو عبد الله ؛ روى عن شريح ، ولعله الذي روى عنه الاطري ، فيحقق ان شاء الله .

٨٨٩ ــ محمد بن عبيد الله : أبو القاسم بن فَنْدلة ؛ روى عن أبي الحسين ابن الطلاء .

٨٩٠ ــ محمد بن عبيد الله اللخمي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي محمد ابن حزم ، روى عنه أبو مروان بن خلف بن معروف .

٨٩١ ــ محمد بن عبيد [١٣٣ ب] الله : أبو بكر ابن القصيرة ، روى عن شريح .

٨٩٢ ــ محمد بن عبد الرحمن بن احمد العبدري : أبو بكر ؛ روى عن ابي الحسن بن النعمة .

٨٩٣ ــ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حكيم المخزومي : ابو عبد الله ؛ روى عن أبوي الحسن : شريح وابن النعمة .

٨٩٤ ــ محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن خَلَصَة بن فَتْح بن قاسم بن سليمان بن سُويد اللخمي[1] : بلنسي شُرْيُوني الأصل ، أبو عبد الله ؛ روى عن ابي بكر بن العربي وصحبه ، وأبي الحسن علي بن سيده وأبي علي الصدفي ؛ روى عنه أبو بكر بن رزق وأبو عبد الله بن احمد بن مطرف التطيلي وأبو عمرو زياد بن الصفار .

وكان حسن السمت معروف الذكاء جميل المعاملة ، متقدماً في علوم اللسان نحواً ولغة وادباً ، فصيحاً بليغاً كاتباً بارعاً شاعراً محسناً ، وكان بينه وبين أبي محمد بن السيد مناقضات في بعض مقالاته برسائل استجيدت وتنوقلت استحساناً ، وكان مما أثار غضب ابن السيد تعبيره إياه باللثغ الذي كان في لسانه واللكنة التي كانت تعتريه ، وكان أبو بكر بن العربي يجله ويشهد بفضله فيما ينتحله من العلوم ، وربما زاره في منزله . تصدر للاقراء بدانية وبلنسية ثم تحول الى المرية ، وتمادى تدريسه فيها الى أن توفي بها منتصف ليلة السبت

(١) التكملة : ٤٢٦ وتحفة القادم : ١ والوافي ٣ : ٢٣٢ .

في عشر محرم أحد وعشرين وخمسمائة ، ودفن لصلاة العصر منه ، وصلّى عليه الخطيب بن الأصبغ بن الحطام ، وهو أول من حدث عن ابن العربي ، وتوفي قبله بمدة ، وقيل توفي سنة عشرين ، وقيل سنة تسع عشرة .

٨٩٥ ــ محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن خلف بن أحمد بن رضا (١) : قرطبي أبو الوليد ؛ روى عن أبيه وابي اسحاق بن الأمين ، وأبوي بكر : عبد العزيز بن مدير وابن العربي ، وأكثر عنه ، وأبي الحسن يونس بن مغيث وأبي عبد الله بن الحاج ، وأبوي القاسم : أحمد بن بقي وخلف بن بشكوال ، وتدبج معه ، وأبي الوليد بن الدباغ ؛ وأجاز له آباء الحسن : شريح وعبد الجليل وابن نافع ، وأبو عبد الله جعفر حفيد مكي وأبو القاسم بن ورد وغيرهم ، وكان راوية مكثراً عدلاً ، من بيت علم وخير .

٨٩٦ ــ محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن طاهر القيسي (٢) : [١٣٤ أ] مرسي أبو عبد الرحمن ؛ تفقه ببلده عند أبي جعفر بن ابي جعفر ، ورحل الى قرطبة فلقي أبا مروان بن مسرّة وأبا الحسن محمد بن الوزّان وطبقتهما ، وروى عنهم ، وسمع أيضاً من ابي بكر بن بُرنُجَال وأبي الحسن شريح وأبي القاسم بن ورد وأبي محمد عبد الحق بن عطية وأبي الوليد ابن الدباغ ، وأجاز له أبو بكر بن العربي وغيره .

أخذ عنه كثيراً من علم الفلسفة أبو جعفر بن الحسن بن حسّان ، وكان الى الدراية أميل منه الى الرواية ، ثم طالع العلوم القديمة فبرز فيها وعدّ من أئمتها ، وله فيها أوضاع وشروح اعتمدها أهل ذلك الشأن ، ورأس بمرسية بعد انقراض دولة المرابطين بها يسيراً ، وكان من بيت رياسة وجلالة ، معظم القدر عند الخاصة والعامة ، ولم تطل رياسته ، ثم تخلى عنها ، وخاطب عبد المؤمن بمقالة علمية يقرر فيها صحة أمر المهدي القائم بأمر الله ، وبعث

---

(١) التكملة : ٤٩٩ .

(٢) التكملة : ٥٢١ والحلة ٢ : ٢٢٧ ونظم الجمان : ٥٠ – ٧٣ وفيه رسالته في أمر المهدي.

بها اليه ثم وفد بها عليه ، وتوفي بمراكش سنة أربع وسبعين وخمسمائة .

٨٩٧ ــ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن العاصي الفهمي : مروي قرطبي الأصل ، ومنها انتقل أبوه الى المرية ، أبو عبد الله ابن أبي زيد ؛ روى عن أبي بحر سفيان بن العاصي ، وآباء بكر : عبد الباقي ابن بُرّال والمحمدين : ابن أغلب وابن العربي ويحيى بن محمد بن عبد الله النحوي ، وأبي تميم العز بن بقنّة وابي عبد الله بن عطاف القاضي ، وأبوي علي : ابن سكرة والغساني ، وأبي القاسم بن العربي وأبي محمد بن السيد ، وأبوي الوليد : ابن رشد ومالك العتبي . وأجاو له أبو بكر خازم .

روى عنه ابو اسحاق بن قرقول ، وأبوا بكر : ابن خير وابن رزق وأبو العباس الأندرشي وأبوا القاسم : ابن بشكوال وابن حبيش وحسن بن أبي عمر العنسي . وكان متفنناً في علوم اللسان العربي ، مستبحراً في معرفتها متحققاً بها متصدراً لتدريسها ، حسن القرض للشعر ، ذا مشاركة في علم الكلام وأصول الفقه ، حسن الخط جيد الضبط ، صالحاً فاضلاً ، توفي بعد أربع واربعين وخمسمائة ، وقال ابن الزبير : بعيد الثلاثين وخمسمائة .

٨٩٨ ــ محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد العزيز الغافقي[1] [١٣٤ ب] : مرسي ابو القاسم بن حَمَنَال ؛ روى عن أبي الخطاب بن واجب وأبي محمد ابن حوط الله ، روى عنه أبو القاسم بن نبيل ؛ وكان مقرئاً مجوداً ، متقدماً في النحو ، مشهور الدين والفضل ، وخطب بجامع مرسية وولي الصلاة به ، واستأدبه بعض الرؤساء لبنيه ، وكان متقدماً في كتب المصاحف ومعرفة رسمها وإجادة ضبطها ، مع براعة الخط وجمال الوراقة ، توفي أول شوال ثلاث وثلاثين وستمائة .

٨٩٩ ــ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد الغساني : إلبيري ؛ روى

---

(١) التكملة : ٦٣٤ .

عن شيوخ بلده ، وكان فقيهاً عاقداً للشروط مشاراً اليه بالتقدم في معرفتها والبصر بعللها ، وتوفي بعد الاربعين وأربعمائة .

٩٠٠ ــ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يزيد بن هاني اللخمي : غرناطي أبو عامر ؛ روى عن القاضي أبي محمد بن سمجون . وكان فقيهاً مشاوراً من بيت علم وجلالة .

٩٠١ ــ محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن منبه التغلبي : ابو عبد الله ؛ روى عن ابي عمران بن السخان .

٩٠٢ ــ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الانصاري : روى عن أبي القاسم عبد الرحيم بن محمد ابن الفرس .

٩٠٣ ــ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الغافقي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

٩٠٤ ــ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد المهري : شاطبي ؛ روى عن أبي الحسن ابن النعمة وأبي محمد بن يحيى الحضرمي ، ولعله ابن حُكيم المذكور ثانياً ، فيحقق إن شاء الله .

٩٠٥ ــ محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الانصاري[1] : بلنسي أبو عبد الله بن جَوْبَر ــ والجيم مشربة صوت الشين والباء مشربة صوت الفاء ــ روى عن ابي اسحاق بن خيرة ، وآباء بكر : أسامة والعتيقين العبدري وابن قنترال وابن أبي جمرة ، وأبي جعفر بن علي بن عون الله وابي الحجاج بن أيوب وأبي الحسن بن خيرة وأبي الحسين بن زرقون وأبي الخطاب بن واجب ، وأكثر عنه ، وأبي الربيع بن سالم وأبي سليمان بن حوط الله ، وآباء عبد الله :

(١) غاية النهاية : ١٦٠ .

ابن سعيد المرادي وابن عبد العزيز بن سعادة وابن نَسَّع وابن نوح ، وأبي العطاء بن نذير وأبي عمر بن عات [١٣٥ أ] وابي القاسم بن بقي ، وآباء محمد : الزهري وعبد العزيز بن رَيدان ، لقيه بفاس ، والمربيطي الحاج وغلبون ، لقي هؤلاء وقرأ عليهم وسمع . وروى أيضاً عن أبي أحمد جعفر ابن أبي بكر بن سفيان وأبي الحجاج بن الشيخ وأبي الصبر الفهري ، وآباء عبد الله : التجيبي نزيل تلمسين وابن حسن التجيبي السبتي وابن الخباز وابن المناصف ، وأبوي عمرو : ابن علي بن هذيل وابن عيشون ، وأبي القاسم ابن سمجون ، وله برنامج ضمنه ذكرهم وما أخذ عنهم .

روى عنه أبو اسحاق : البلفيقي الأصغر والغافقي ، وأبوا جعفر : ابن الزبير وابن سعد ، وأبو الحجاج بن فَرْغلوش وأبو الحسن ابن الصائغ وأبو عبد الله التّرياسي وابو العباس بن فُرْتُون ، وأبوا محمد : عبد الله ابن الشيخ ومولى سعيد بن حكم . وحدث عنه بالاجازة أبو عبد الله الطنجالي وغيره .

وكان مقرئاً مجوداً ، حسن القيام على « تيسير » ابن الصيرفي ، واستظهره في صغره حفظاً ، ولم يزل يستحضره في كبره ذكراً ، وقد كان أخذه عن طائفة من اصحاب ابي الحسن بن هذيل ، وكان يقعد للإقراء والتروية لمن سأل منه ذلك بمسجد سويقة سرذينة[1] أحد مساجد سبتة ، وكان شيخاً عاقلاً وقوراً فاضلاً ، شديد الانقباض عن مخالطة الناس خيراً ، ملازم الصمت قلّما يتكلم يبتدي أحداً بكلام فلم يكن كلامه إلا جواباً ، وكان من ذوي اليسار والجدة ، متحرفاً بتجارة يديرها بقيسارية سبتة بعد نزوحه من بلده ، وأبضع مع ابنه مالاً جسيماً فغرق معه ، فلم يظهر لذلك منه جزع ، ولا بدا عليه تغير صبراً على مصيبته واحتساباً لرزيتــه وتسليماً لحكم الله وتفويضاً اليه ورضىً بجاري قضائله ، وأسنّ فعلت روايته ، وكان آخر الرواة بالسماع عن أبوي بكر : أسامة بن سليمان وابن أبي زمنين ،

(١) بهامش ب : كان يقعد بمسجد ابن خبازة بمقربة من سويقة سرذينة .

واستمرت احواله على الاستقامة واستصحاب الفضل والديانة ، إلى ان توفي لأربع خلون من ذي قعدة خمس وخمسين وستمائة ، ومولده في حدود السبعين وخمسمائة[1] .

٩٠٦ ــ محمد بن عبد الرحمن بن بدر : قرطبي ، كان من أهل العلم والعدالة ، حيا سنة ثلاث [١٣٥ ب] وثمانين وأربعمائة .

٩٠٧ ــ محمد بن عبد الرحمن بن أبي زمنين المري : غرناطي أبو خالد ؛ روى عن شيوخ بلده ، وكان ذا معرفة بالفقه ورواية الحديث ، وعناية بالسماع من بيت مشهور بالعلم والجلالة ، واستقضي بالمنكب ، وتوفي بغرناطة لست بقين من ذي قعدة سنة اربع واربعين وخمسمائة ، ومولده سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

٩٠٨ ــ محمد بن عبد الرحمن بن أبي خالد : سرقسطي ؛ روى عن أبي القاسم ثابت بن عبد الله بن ثابت وأبي مروان محمد بن يوسف بن مروان ، وكان فقيهاً جليلاً حافظاً .

٩٠٩ ــ محمد بن عبد الرحمن بن أبي زيد : أبو زيد ؛ عن أبي القاسم ابن بشكوال .

٩١٠ ــ محمد بن عبد الرحمن بن ابي العاصي بن يوسف بن فاخر بن عتاهية بن أبي ايوب بن حيون بن عبد الواحد بن عفيف بن محمد بن عفيف ابن عبد الله بن رواحة بن سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي[2] :

---

(١) بهامش ب : قال أبو اسحاق البلفيقي ونقلته من خطه في رسم هذا الشيخ : مولده عام ثمانية وسبعين وخمسمائة ، أخبرني بذلك غير مرة وأن أصله من طرطوشة انتقل أبوه منها إلى بلنسية ؛ وقد أجاز لشيخنا أبي القاسم البلفيقي وولده أبي اسحاق بقراءته .

(٢) التكملة : ٤٢٣ .

شارقي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي الوليد الوقشي وصحبه ؛ وأبي محمد بن السيد ، روى عنه أبو العاصي الحكم بن محمد ، وتوفي في نحو العشرين وخمسمائة .

٩١١ — محمد بن عبد الرحمن بن أصبغ بن أصبغ بن محمد بن السمح : غرناطي ؛ روى عن أهل بلده ، وكان من حسبائه وجلة فقهائه ونبهائه ، توفي في عشر الاربعين وخمسمائة ، ودفن بروضة سلفه من مقبرة باب البيرة على قارعة الطريق .

٩١٢ — محمد بن عبد الرحمن : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عبد الله حفيد مكي .

٩١٣ — محمد بن عبد الرحمن بن حسان : روى عن أبي جعفر البطروجي .

٩١٤ — محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم اللخمي(١) : غرناطي أبو الحسن بن هاني — وقد تقدم رفع نسبه في رسم أخيه الحسن ؛ روى عن أبيه وعن أشياخ أخيه ، وعن أبي بحر الاسدي ، وأبوي بكر : الطرطوشي وغالب بن عطية ، وأبي الحسن بن الباذش ، وأبوي محمد : ابن علي بن سمجون وابن عتاب ، وأبوي الوليد: ابن رشد وابن طريف؛ روى عنه هاني ابن اخيه الحسن .

وكان فقيهاً راوية للحديث ، متقدماً [١٣٧ أ] في النحو والعروض والادب والطب ، حسن الخط جيد الشعر ، جواداً مفضلاً ، من بيت حسب وجلالة ، مولده لثلاث بقين من ذي حجة ثمان وتسعين وأربعمائة ، وتوفي بغرناطة لسبع بقين من جمادى الأخرى سنة ست وسبعين وخمسمائة .

---

(١) التكملة : ٥٣٠ .

٩١٥ ــ محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن فرج الانصاري : أبو عبد الله ابن الرداء ؛ تلا بالسبع على ابي اسحاق بن عبد الملك بن طلحة وأبي القاسم الشراط ، وناوله أبو بكر بن خير ، وأجازوا له [...] ، وكان مقرئاً فاضلاً زاهداً متين الدين ، وكف بصره بأخرة ، نفعه الله .

٩١٦ ــ محمد بن عبد الرحمن بن حَيْوَة : كان بارع الخط جيد الضبط ، حياً سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

٩١٧ ــ محمد بن عبد الرحمن بن خطاب : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي علي بن سكرة .

٩١٨ ــ محمد بن عبد الرحمن بن خَلَف بن حسن بن محمد النفزي : تلا على ابي الحسن بن دري ، تلا عليه ابن أخته أبو عبد الله بن قاسم الهلالي الدوركري ؛ وكان من متقني حَمَلَة القرآن ، نديّ الصوت طيب النغمة ، مكتباً حسن التعليم ، كثير الاجتهاد في العبادة من قيام وصيام وتلاوة للقرآن ، والسمح بما يملك ، لزم الامامة أزيد من خمسين سنة ، وكان خطيباً فصيحاً بليغاً ، توفي سنة تسع وخمسمائة ابن ثلاث وسبعين سنة .

٩١٩ ــ محمد بن عبد الرحمن بن خلف الانصاري[1] : بياسي أبو عبد الله ابن غَانَة ــ بغين معجم والف ونون ــ وابن القفال ؛ روى عنه أبو بكر ابن حسون . وكان مقرئاً نحوياً أديباً ، درسهما وتصدر للاقراء ، وخطب ببلده .

٩٢٠ ــ محمد بن عبد الرحمن بن ربيع الاشعري : قرطبي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة ست عشرة وستمائة .

---

(١) التكملة : ٤٨٩ ؛ وفيه « غاية » .

٩٢١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن رشيد : روى عنه عبد العزيز بن يحيى ابن لبيد .

٩٢٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن سِدالّه ـ بكسر السين الغفل ودال غفل والف لام مشدد مضموم وهاء ـ المعافري : مرسي أبو عبد الله ، رحل الى المشرق وأخذ بالإسكندرية [١٣٧ ب] عن أبي الطاهر السلفي .

٩٢٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن سعدون : أبو عبد الله ؛ روى عن القاضي أبي بكر بن العربي .

٩٢٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن اسماعيل بن فهر اللخمي[١] : قرطبي أبو عبد الله ؛ روى عنه أبو عبد الله بن عبد السلام .

٩٢٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن سعيد النفزي : شاطبي أبو عبد الله ابن الجبّاب ؛ روى عن أبي علي الغساني وأبي القاسم بكار بن الغَرْديس ، لقيه بسجلماسة .

٩٢٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن سلمة : قرطبي أبو عبد الله ؛ روى عنه عبد البر مؤلف أبي شبيث .

٩٢٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن سليمان : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

٩٢٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الحضرمي : ابن الصفار ؛ روى عن ابيه .

---

(١) التكملة : ٣٧٩ .

٩٢٩ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عفير : أموي لبلي أبو بكر ـ وقد تقدم الخلاف في نسبه في رسم اسماعيل بن سعد السعود بن عفير ؛ له رحـلة الى المشرق لقي فيهـا ابا الفرج ابن الجوزي وطبقته ، وتلبس بالوعظ وسلك فيه طريقة شيخه أبي الفرج ، وعاد الى المغرب والاندلس ، ودخل مراكش واغمات وغيرهما من بلاد العدوة ، وعقد فيها مجالس الذكر والوعظ ، وكان مستطرف المنازع في ما يأتي به منها ، وله في الكدية مآخذ غريبة ، أخبرني التاريخي ابو سعيد عثمان بن [.......] المعروف بابن خَرْزوزة ، قال : حضرت بعض مجالسه الوعظية بتلمسين ، وقد ذكر للحاضرين انه يريد التزوج أو التسرّي ، والتمس منهم كفايتهم إياه النظر في ذلك ، ثم أنشد :

وقلتَ يـا ربِّ حملناكمُ لما طغى الماءُ على الجاريهْ
عبدك هذا قد طغى ماؤهُ فاحمله يا ربّ على الجاريه

فتأثر له الحاضرون وياسروه في مطلبه . وذكر لي غير واحد انه تكلم على اهل أغمات في مجالس فلم يصلْ اليه منهم إحسان ، فأدرج في بعض مجالسه تنبيهاً لهم وعتباً قوله : [١٣٨ أ] لاعبتُ الزمانَ ، في دَسْتِ الحدثان ، فضربني في طُرّةِ الحرمان شاه مات ، فشكوت الحالَ الى أهل اغمات ، فكلهم قال : أغْ مات ؛ ومعنى أغ بلسان المصامدة ــ وهم البربر المجاورون مراكش وما صاقبها من البلاد ــ « خذ » ، فكان معنى ما تقوّل عليهم « خذ مات » ، أي أن الإعطاء لا يوجد منهم .

وكان لأول ما ورد أغمات نزل بقريته بشرقي الجامع الاعظم منها ، داخله كانت قبله متعبداً لبعض أفاضلها ، فلما انصرف الى منزله قصده بعض وجوهها معتذرين اليه ومتنصلين مما نسب اليهم ، وذكروا له أنهم ما زالوا منذ ورد عليهم ناظرين في ما يقابلونه به ، فقال لهم : لا يرضيني إلا ألف دينار ، ولا آخذها إلا من رجلٍ واحد ، فجمعوها ودفعوها إلى

بعضهم ، فحملها اليه فقبلها وانصرف عنهم .

ولما قفل الى الاندلس وقصد اشبيلية وهمّ بعقد مجالس الوعظ فيها منعه أهله وقُرَباؤه وقالوا : لا نبيح لك ولا نساعدك على التعرض الى الكدية في بلد يعرف فيه شرف أسلافك ، وبمسجد كان فيه أبوك خطيباً ، فانصرف عنهم الى بلاد الاندلس ثم الى العدوة ، وشاع في الآفاق ذكره ، وتلقى الناس أحواله بالاستحسان ، وقابلوه بضروب من الاحسان ، وكان حسن الصوت طيب النغمة عجيب الايراد ، وتوفي في نحو العشرين وستمائة[1] .

٩٣٠ ــ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن مَغْنين الكتامي : اشبيلي أبو بكر ــ ومغنين بفتح الميم وسكون الغين المعجم ونونين بينهما ياء مدّ ــ روى عن أبي الحسن نجبة .

٩٣١ ــ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مطرف بن أبي سهل بن ياسين النفزي[2] : شاطبي أبو عبد الله ؛ روى عن أبيه أبي زيد وغيره ، وكان من أهل العلم بالفقه والحفظ للمسائل والبراعة في الادب ، ذا حظ صالح من قرض الشعر ، توفي في العشر الأول من رمضان تسعين وخمسمائة .

٩٣٢ ــ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موسى بن غَلّوز ــ بفتح الغين المعجم وتشديد اللام وواو مد وزاي ــ الغافقي[3] : ميورقي أبو عبد الله بن العَنْصَري ــ بفتح العين الغفل وتسكين النون وفتح الصاد الغفل

---

(١) بهامش ب : روى عنه ابو بكر بن مسدي وقال : مولده بلبلة بعد الخمسين وخمسمائة ، وتوفي باشبيلية سنة اثنين وعشرين وستمائة ، قال : وذكر لي هو وأخوه أنهم من ذرية عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(٢) التكملة : ٥٤٨ .

(٣) التكملة : ٣٩٨ .

[١٣٨ ب] وراء منسوباً — ؛ روى عنه قريبه أبو علي الحسن بن أحمد ابن غلّوز .

٩٣٣ — محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن أحمد بن يوسف الغساني [١] : غرناطي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن أبي زمنين وأبي عمر بن عات وأبي القاسم بن سمجون وأبي محمد بن حوط الله ؛ روى عنه أبو محمد بن عبد الرحمن بن بُرْطُله .

وكان محدثاً نبيلاً حاذقاً ذكياً وله شرح حفيل على كتاب « الشهاب » واختصار حسن في « اقتباس الأنوار » للرشاطي ، وكان كاتباً وافر الحظ من الادب ، يقرض شعراً لا بأس به ، ومنه في ذكر طبقات أنساب العرب : [٢]

الشعب ثم قبيلةٌ وعمـــارة	بطنٌ وفخذٌ والفصيلة تابعهْ
فالشعب يجمعُ للقبائلِ [٣] كلها	ثم القبيلةُ للعمارةِ جامعــهْ
والبطنُ تجمعه العمائرُ فاعلمنْ	والفخذ تجمعه البطون الواسعه
والفخذ تجمع للفصائل هاكها	جاءتْ على نَسَقٍ لها متتابعه
فخزيمــة شعبٌ وإنّ كنانةً	لقبيلةٌ عنها الفصائل شائعــه
وقريشها تسمى العمارة يا فتى	وقصيّ بطن للأعادي قامعه
ذا هاشم فخذٌ وما عباسهـــا	الا الفصيلة لا تناط بسابعه

أنشد لنفسه هذه الابيات في صدر مختصره من « اقتباس الانوار »

---

(١) التكملة : ٦٠٨ .

(٢) انظر هذا الشعر في نفح الطيب ٤ : ٣٠٨ .

(٣) النفح : مجتمع القبيلة .

للرشاطي ؛ مولده بغرناطة سنة ثمان وستين وخمسمائة[1] ، وتوفي بمرسية في رمضان تسع عشرة وستمائة .

٩٣٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام : روى عن ابي الحسن شريح .

٩٣٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفة بن أبي العافية الازدي[2] : غرناطي كتندي الأصل سكن مرسية ومالقة كثيراً ثم غرناطة والمنكب أبو بكر الكتندي ؛ روى عن ابي اسحاق بن خفاجة وأبوي بكر : ابن العربي وابن مسعود أبي ركب وأبي الحسن يونس بن مغيث ، وآباء عبد الله : حفيد مكي وابن نجاح وابني اليوسفين : ابن خطاب وابن عميرة ، وأبي القاسم بن أبي جمرة وأبي محمد بن أبي جعفر وأبي الوليد بن الدباغ .

روى عنه أبو سليمان وأبو محمد ابنا حوط الله وأبو العباس أصبغ بن علي بن أبي العباس وأبو علي حسن بن كسرى وأبو عمرو بن [١٣٩ أ] سالم وأبو القاسم الملاحي .

وكان راوية فقيهاً ، متقدماً في علوم اللسان ، بارعاً شاعراً مجيداً كاتباً بليغاً ، سري النفس ، كتب عن بعض الولاة بمالقة ، وكانت بينه وبين جماعة من أدباء عصره من أهل مالقة وغيرهم مفاتحات ومراجعات نظماً ونثراً ، ظهرت فيها إجادته وحسن تصرفه ؛ ومن شعره ما نقلته من خط شيخنا أبي الحسن الرعيني رحمه الله وأنشدته عليه ، قال : أنشدني أبو القاسم ابن محمد بن سليمان المقري صاحبنا رحمه الله ، قال : أنشدني أبو القاسم ابن عبد الواحد صاحبنا ، قال أنشدني الاديب ابو بكر الكتندي صاحبنا

---

(١) بهامش ب : روى عنه ابو [ ] وقال : أخبرني أن [مولده] قبل الستين [وخمسمائة] .

(٢) التكملة : ٥٣٥ والمغرب ٢ : ٢٦٤ وأدباء مالقة : ٢٧ وزاد المسافر : ٩٥ وكتندة المنسوب اليها من قرى مرسية .

لنفسه[1] :

يا سرحةَ الحيّ يا مطولُ	شرحُ الذي بيننا يطولُ
عندي مقامٌ فهل مقالٌ	تصغينَ فيه لما أقولُ
ولي ديونٌ عليك حلّتْ	لو أنّهُ ينفعُ الحلول
ماضٍ من العيش كان فيه	منزلَنا ظلّكِ الظليل
زال وماذا عليه ماذا	يا سرحَ لو لم يكنْ نزول
حيّ على المدنف المعنّى	منبتَكِ القطرُ والقبول

رخم « سَرْحَ » في البيت الخامس ، ولا يرخم مثله في المضاف .

ومن شعره وأعده ليكتب على قبره :

حيّ قبراً بالبقيعِ حوى	ذا اغترابٍ حطّ أرْحُلَهْ
جدّ في تسياره وجرى	طَلَقاً ما شاءَ طوّله
فهو قد ألقى عصاه ولم	يَدّخِرْ إلا توكّلَه

وشعره جيد كثير ، وتوفي بغرناطة ، وقد نسك وانقطع الى الاعمال الصالحة ، سنة ثلاث او اربع وثمانين وخمسمائة ، ودفن بباب البيرة ، ومولده سنة سبع وخمسمائة .

٩٣٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبادة الانصاري[2] : جياني أجنيّ[3] الأصل ، أبو عبد الله ؛ تلا في بلده بالسبع على أبي الاصبغ بن عيسى بن حزم وأبي الحجاج بن عباد المرادي الأعرج وأبي عبد الله بن موسى الانصاري السالمي وأبي زكريا بن حبيب ، وآباء عبد الله : ابن احمد الثقفي

---

(١) برنامج شيوخ الرعيني : ٦٦ .

(٢) التكملة : ٥٠٣ وغاية النهاية : ١٦٢ .

(٣) بهامش ب : هي قرية بين جيان وبين إقليم شقورة (وهو كذلك عند ابن الأبار) .

وابن علي بن محمد النفزي وابن عمر الخزرجي ابن أبي العصافير ، وأخذ بقرطبة أيضاً عن أبي الحسن يونس بن مغيث ، وتفقه فيها بأبي عبد الله ابن [١٣٩ ب] الحاج وأبي محمد بن عتاب وأبي الوليد بن رشد ، ولقي أبا بكر وابا الطاهر اسماعيل ابني مسعود الخشني ؛ ومن شيوخه سوى من ذكر أبو اسحاق بن عبد العزيز بن أبي تمام وأبو بحر الأسدي وأبو الحسن شريح ، وأبوا عبد الله : القرشي الحاج وابن اخت غانم ، وأبو علي منصور بن الخير وأبو القاسم ابن الفرس وأبو محمد بن أبي جعفر . وأجاز له آبـــاء بكر : غالب بن عطية وابن العربي وابن فَنْدلة ، وأبوا عبد الله : احمد الخولاني وجعفر حفيد مكي وأبو القاسم بن بقي وأبو مروان الباجي .

روى عنه ابو بكر عتيق بن علي العبدري وأبو عبد الله المعمر بن سعادة وأبو عمر بن عات [....][1] .

وكان راسخ القدم في علم القراءات ، متقدماً في إتقان التجويد وإحكام الأداء ، ذا حظ من رواية الحديث ونظر في الفقه ، أقرأ بجيان مدة ، ثم تحول عنه عقب الفتنة سنة ثلاث أو أربع واربعين وخمسمائة الى شاطبة ، فأقرأ بها طويلاً ، وأقرأ أيضاً بمرسية ، وطال عمره فانتفع الناس بالأخذ عنه ؛ مولده بحصن منتور سنة ثمانين وأربعمائة ، وتوفي بشاطبة سنة أربع وستين وخمسمائة ، وغلط ابن سفيان في وفاته فجعلها سنة ستين ، وقال ابن الزبير : أحسبه توفي في آخر عشر السبعين .

٩٣٧ ــ محمد بن عبد الرحمن بن عصام : أبو بكر ؛ روى عن أبي علي الصدفي .

٩٣٨ ــ محمد بن عبد الرحمن بن علاّل النفزي : شاطبي أبو عبد الله ؛ روى بفاس عن عباد بن سرحان .

---

(١) بياض يزيد عن السطر قليلا .

٩٣٩ ـ محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن احمد الزهري ـ وقد وقع نسبه مرفوعاً في غير موضع من رسوم أهل بيته ـ اشبيلي أبو بكر ؛ روى عن أبي بكر بن خلف بن صاف وتلا عليه بالسبع .

٩٤٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن علي بن الحسن الانصاري : إشبيلي في ما أحسب ؛ روى عن المجود أبي العباس بن النخاس .

٩٤١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان التجيبي [1] : لقنتي سكن بأخرة تلمسين ، أبو عبد الله التجيبي وابن الاديب ، وكان ابوه من ساكني أوريولة ؛ روى بالأندلس عن أبي الحجاج [١٤٠ أ] بن ابراهيم وأبي الحسن بن فيد ، وأبوي عبد الله : قريبه ابن احمد بن معط وابن عبد الرحيم ، وأجاز له أبو علي منصور الأحدب ، ورحل الى المشرق حاجاً وطالباً للعلم ، فأدى فريضته واستكثر من لقاء المشايخ والسماع عليهم ، فلقي في وجهته تلك بسبتة : أبا محمد بن عبيد الله ، وبالمهدية : أبا حفص عمر بن عتيق بن عبد المحسن التميمي ابن سَدِيد ، وناولاه ، وقاضيها أبا يحيى أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله الغسّاني ، وقرأ عليه ، وأجازوا له ، وبالاسكندرية : الأخوين أبا محمد وأبا الطاهر الديباجيين ، والأخوين أبا عبد الله محمداً وأبا الفضل أحمد ابني عبد الرحمن ابن منصور الحضرميين ، وأبا الثناء حماد بن هبة الله الحرانيّ وأبا الحجاج يوسف بن محمد بن علي القيرواني وأبوي الحسن : ذبيان بن ساتكين بن أبي المنصور البغدادي وعلي ابن المفضل المقدسي وأبا الحسين يحيى بن أبي عبد الله الرازي وأبا الضيا بدر ابن عبد الله الخداذي وأبا طالب احمد بن مسلم بن رجا اللخمي ، وأبوي الطاهر : السلفي ، وأكثر عنه ، وابن غوث ، وأبوي عبد الله : ابن عبد الله بن الحسين بن علي الهروي وابن عماد الحراني وأبا علي الحسين بن عبد الله ابن رواحة الأنصاري الحموي وأبا الفضل المشرف ابن أبي الحسن علي بن

---

(١) التكملة : ٥٨٨ والنفح : ٣٧٩ .

المشرف بن المسلم الأنماطي وأبا الغنائم المطهر بن خلف بن عبد الكريم النيسابوري الشحامي وآباء القاسم : عبد الرحمن بن خلف بن محمد بن عطية التميمي المؤذن ومحمد بن علي بن خلف بن علي بن الحسين الحسني ابن العريف وهبة الله بن علي بن سُعُود البوصيري وأبا محمد عبد الخالق بن ابراهيم بن موسى العفيف وعبد العزيز بن فارس بن عبد العزيز الربعي الشيباني وعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ومقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب البرقي وأبا المحاسن المشرف بن المؤيد علي بن الهمذاني ابن الحاجب وأبا مروان عبد الملك بن محمد التوزري وأبا المظفر منصور بن طاهر بن أبي القاسم الصفار ؛ وبالقاهرة : أبا عمرو عثمان بن فرج العبدري السرقسطي ، وبمصر : أبا عبد الله محمد بن علي بن محمد الرحبي وأبا [١٤٠ ب] الفتح عبيد الله ابن محمود بن احمد بن علي المحمودي ابن الصابوني وأبا محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي وأبا المظفر اسماعيل بن علي بن مقشر النحوي ، وباحداهما : أبا عبد الله محمد بن المرزبان الحوفي وأبا محمد عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرهاوي وأبا نصر فتوح بن حمزة المجلي وأبا يعقوب يوسف بن هبة الله بن الطفيل الدمشقي ؛ وبمكة شرفها الله: أبوي الحسن العليين : ابن الحسن ابن قنان الانباري ثم البغداذي وابن حميد بن عمار بن ابن يحيى الطرابلسي وأبا محمد المبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد البغداذي ابن الطباخ وابنتيه مريم وميمونة ، وأجازوا كلهم له .

وأجاز له ممن لم يلقه هو ، أو لقي بعضهم وشافهه ، ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله العسقلاني ، وأبوا بكر : ابن احمد بن خلف البلخي ومحمد بن يحيى بن نصر الله بن سعيد الأموي وابو الثنا محمود بن محمد ابن علي البغداذي وأبو الجيوش عساكر بن علي بن اسماعيل وأبو الخير سلامة ابن عبد الباقي بن سلامة الأنباري الضرير النحوي ، وآباء الحسن العليون :

---

(١) وقعت « ابن » مكررة في ب .

ابن احمد بن محمد بن احمد البغدادي الحديثي وابن اسماعيل الطوسي وابن حمدون الصوري نزيل مصر وابن عبد الملك الربعي وابن عساكر ابن المرحب وابن بياض اللكي وابن هبة الله بن عبد الصمد الكاملي وابن يوسف بن علي المصري ومحمد بن عبد الله بن محلى الحارثي وأبو الحسن عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، وأبوا حفص العمران : ابن عبد المجيد القرشي الميانجي وابن عتيق بن عبد المحسن التميمي ، وأبو الرضا أحمد بن طارق بن سنان بن محمد بن سنان البغدادي القرشي وأبو زكريا يحيى بن علي بن عبد الرحمن القيسي وأبو سعد ، وبعضهم يقول ابو سعيد ، وبعضهم يقول أبو عبيد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن [...] المسعودي الفنجديهي وأبو سليمان داود بن محمد بن الحسن بن خالد الخالدي ابن السديد وأبو الطاهر اسماعيل بن قاسم بن عبد الله الزيات وآباء عبد الله : ابن أبي المفاخر [١٤١ أ] سعيد بن الحسين بن محمد بن سعيد المأموني ، والمحمدون : ابن أسعد بن علي بن معمر الحسيني وابن الحسين بن مفرج بن حاتم المقدسي وابن أحمد بن حامد بن مفرج بن غياث الارتاحي وابن عبد المولى بن محمد بن أبي عبد الله اللخمي وابن عبد الواحد بن محمد ابن الصباغ وأبي علي بن المحلي بن علي الحريري وابن يوسف بن علي القزويني وأبوا العباس الأحمدان : ابن حَمْد بن حامد الارتاحي وابن رجا بن عبد الله المصري وأبو العلا محمد بن جعفر بن عقيل البصري ، وأبوا علي الحسنان : ابن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد الخابراني وابن محمد بن الحسن الأندلسي وأبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل البغدادي وعمر بن علي بن محمد ابن حموية النسابوري شيخ الشيوخ وأبو الفداء إسماعيل بن علي بن عبيد الله الموصلي وابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وآباء الفضل : اسفيديار ابن الموفق بن أبي علي البوشنجي الواعظ وعبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي خطيب الموصل وعبد الرحمن بن يحيى بن رجاء بن علي ومسعود بن علي بن عبد الله بن النادر وآباء محمد أعْبُد الله : ابن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي

وابن عبد الجبار العثماني وابن عطاف بن الحسين بن خلف وابن علي بن عبد السلام التونسي نزيل الموصل وابن محمد بن خلف بن سعادة الداني وابن محمد ابن هبـــة الله بن أبي عصرون الدمشقي وابن أبي القـــاسم المصري الناسخ وعبد الحق بن عبد الله بن عبد الرحمن الاشبيلي نزيل بجاية وعبد الدايم بن عمر ابن حسن بن عبد الواحد الكناني العسقلاني إمام المقام وعبد السلام بن محمود ابن أبي نصر الفارسي وعبد العزيز بن عيسى اللخمي وعبد الغني بن أحمد بن عبد الرحمن بن المسلم اللخمي المصري وعبد الكريم بن عتيق الربعي وعبد الواحد بن عسكر بن عبيد الله المخزومي ، وأعبد الوهاب : ابن عبد الرحمن ابن الحسن الطرغوني وابن علي بن عبد الوهاب القرطبي وابن مهدي بن حسن وسلامة بن صفوان الأزدي ومكي بن محمد بن عبد الملك بن مكي ابن الشعّار واليسع بن عيسى بن حزم [١٤١ ب] الغافقي وأبو المعالي قطب الدين مسعود ابن محمد بن مسعود بن طاهر النيسابوري وأبو المفاخر سعيد بن الحسين بن محمد بن سعيد المأموني وأبو المفضل هبة الله بن الحسن بن عبد السلام المصري وأبو المكارم المفضل بن علي بن مفرج المقدسي وآباء منصور الظافران : ابن عطية اللخمي وابن علي بن عبد [...] السعدي ومحمد بن أحمد بن الفرج الوكيل ، وأبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله الحضرمي اليماني وأبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وأبو هاشم عيسى بن احمد بن محمد الهاشمي البغداذي وأبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي وأحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي وأحمد ابن اسماعيل بن محمد القزويني وحمزة بن علي بن حمزة بن فارس الحراني ابن القبيطي وعبد الرحمن بن جامع بن غنّيمة البناء وعبد الجبار بن يحيى بن هلال ابن الاعرابي ومنجب غلام الشيخ أبي صادق مرشد بن يحيى المدني وشهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري البغداذية الكاتبة ، وله في ذكرهم مجموع حفيل ممتع مفيد .

وقفل الى المغرب برواية واسعة وعلمٍ جمّ وفوائد غريبة ؛ روى عنه

أبو الحجاج الشريشي وأبوا الحسن : الشاري وابن القطان، وابناه : أبو عبد الله الحسين وأبو محمد الحسن شيخنا ، وأبو زيد عبد الرحمن الفازازي وابن أبي بكر التلمسيني وآباء زكريا اليحيين : ابن داود بن أبي الفرود الزناتي السلوي وابن محمد بن أحمد وابن أبي بكر بن عصفور ، وأبو بكر وأبو يحيى ابنا اخيه أبي عبد الله بن ابي بكر بن عصفور ، وأبو علي عمر بن العباس وابنه أبو الحسن علي ، وآباء عبد الله: ابن أحمد بن سلمة وابن أبي بكر البري وابن عبد الله بن أحمد الأزدي وابن عبد الله القرطبي ثم السبتي غير الازدي .

اخذ عنه بالقاهرة ابو اسحاق البلفيقي الأصغر وابن عبد الرحمن ابن جوبر وابن علي بن مروان الطرطوشي وابن عيسى بن المناصف وابن محمد ابن محمد بن وليد السرقسطي ابن الامام وآباء العباس : العزفي وأحمد بن عبد الكريم بن مسعود وابن إبراهيم الكردي الإربلي وابن فرتون وأبو العيش محمد ابن أبي زيد عبد الرحيم بن محمد بن أبي العيش وعلي بن أبي بكر بن عبد الملك الأنصاري وأبو موسى عمران [١٤٢ أ] السلوي .

وكان راوية للحديث منسوباً الى معرفته كثير الاسمعة ، ثقة في ما ينقله ، حريصاً على نشر العلم ، حسن الخط والتقييد حافظاً ، عني بهذا الشأن طويلاً ، واستنفد فيه عمره ، وكتب بخطه الكثير . ذكر أنه لما أراد القفول الى المغرب قصد الى الحافظ أبي الطاهر السلفي مودعاً فسأله عن ما كتب عنه ، فأخبره أنه كتب كثيراً من الأسفار ومئين من الأجزاء ، فسرّ بذلك وقال له : تكون محدث الغرب ان شاء الله ، قد حصلت خيراً كثيراً ، قال : ودعا لي بطول العمر حتى يؤخذ عني ما أخذت عنه . وكان أبو محمد بن حوط الله كثيراً ما يثني عليه ويقول بفضله ، وقد روى كل واحد منهما عن صاحبه . ونزل مقفله من رحلته هذه الحافلة بسبتة سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، فأسمع بها وبفاس ومراكش وغيرها من البلدان ، ثم انتقل

الى تلمسين فاستوطنها ، ورحل الناس اليه وتنافسوا في الأخذ عنه ، لعلو روايته واشتهار عدالته . وصنف في الحديث ورجاله والمواعظ والرقائق مصنفات مفيدة منها : أربعون حديثاً في الحب في الله ، وأخرى في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخرى في المواعظ ، وأخرى في الفقر وفضله ، و « تلقين الوليد » ضاهى به « تلقين الوليد » جمع شيخه أبي محمد عبد الحق ابن الخراط في جمعه للأخوين أبي عبد الله الحسين وأبي محمد الحسن شيخنا ابني أبي الحسن ابن القطان ، ومسلسلاته في كراسة ضخمة ، و « فضائل الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان » ، و « فضل عشر ذي الحجة » و « مناقب السبطين الحسن والحسين » و « الترغيب في الجهاد » خمسون باباً مجلّد متوسط ، و « المواعظ والرقائق » أربعون مجلساً سفران ، و « الفوائد الكبرى » مجلد و « الفوائد الصغرى » كراسة ضخمة و « معجم شيوخه الكبير » اكثر فيه من إيراد الاخبار وإنشاد الاشعار فأعظم به الافادة ، مجلد كبير و « برنامج رواياته الاكبر » مجلد متوسط و « برنامجها الاصغر » مجلد لطيف و « مشيخة ابي الطاهر السلفي » مجلد متوسط ، إلى غير ذلك .

مولده بلقنت الصغرى سنة اربعين وخمسمائة ، وتوفي بتلمسين في جمادى الاولى سنة عشر وستمائة .

٩٤٢ ــ محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الفهري : [١٤٢ ب] روى عن شريح .

٩٤٣ ــ محمد بن عبد الرحمن بن فضيل اللخمي : اشبيلي ميورقي الأصل ، من ذرية الكاتب أبي محمد عبد الله بن محمد بن أيــوب بن عباس بن سعيد ابن فضيل بن المقتدر ، ابو بكر ، وجده هو أبو القاسم فضيل المنجم المشهور ؛ روى عن القاضي أبي بكر بن العربي ، وحكى عنه كثيراً أبو العباس بن علي ابن هارون ، وكان إماماً .

٩٤٤ ــ محمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن دحمان : مالقي أبو عبد الله ،

أخو أبي محمد قاسم الأستاذ ؛ روى عن أبي مروان بن بونه .

٩٤٥ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أصبغ بن جمهور الجذامي : اشبيلي أبو عبد الله أخو أبي جعفر المتقدم ؛ تلا بالسبع على الخطيب أبي الحكم عمرو بن أحمد بن حجاج ، وأكثر عن أبي بكر بن خير ، وكتب اليه أبو القاسم بن بشكوال مجيزاً ولم يلقه ؛ تلا عليه أبو عمرو عباد بن احمد .

وكان شيخاً فاضلاً صالحاً زاهداً متقشفاً ، شديد الفرار من مخالطة الناس ، متصدراً لاقراء كتاب الله ، مجوداً له حسن القيام عليه والضبط على قراءته ، جيد الخط متقن التقييد ؛ توفي في رجب أو شعبان ست وثمانين وخمسمائة ، قال أبو عمرو عبّاد المذكور : دخلت عليه في مرضه الذي توفي منه عائداً فقال لي : ابق على خير يا أبا عمرو ، قال فقلت له : ما هذا ؟ فقال لي : هذا آخر أيامي ، وتوفي غد ذلك اليوم ؛ ورآه بعض الصلحاء في النوم بعد وفاته فقال له : يا أخي بأي شيء نفعك الله ؟ فقال : كنت لا أرى شيئاً من المخلوقات ميتاً الا قلت : سبحان من لا يذوق الموت ، فبذلك نفعني الله .

٩٤٦ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف بن ابراهيم بن لب بن بيطير بن خالد بن بكر التجيبي : قرطبي أبو عبد الله ابن الحاج ؛ روى عن شريح وأبي الطاهر السلفي بالاجازة ، وله سماع من آل بيته وأهل بلده ، وكان فقيهاً مشاركاً في فنون من العلم ، واستقضي ، وتوفي في ربيع الآخر سنة ثنتين وسبعين وخمسمائة ، ولم يبلغ الخمسين سنة .

٩٤٧ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عطية المحاربي .

٩٤٨ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن بدرون : روى بمصر عن أبي [١٤٣ أ] العباس النباتي .

٩٤٩ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سُهَيل القضاعي : اشبيلي أبو

عبد الله بن سهيل ؛ كان تاريخياً أديباً كاتباً محسناً ، وافر المواد من الفنون العلمية التي يحتاج اليها العمال ، شهر بذلك وعرف به ، وكان مؤثراً بما يملك كثير الاحسان لقاصديه ، نفاعاً بجاهه لمؤمليه ، وباقتراحه جمع شيخنا أبو القاسم البلوي رحمه الله كتابه في الترسيل ورفعه الله ، فأجزل عليه ثوابه ، ونكبه المأمون من بني عبد المؤمن وقتله صبراً بفاس سنة سبع وعشرين وستمائة[1] .

٩٥٠ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن خلف بن علي بن غلقمون بن رزين بن غانم بن غلقمون المعافري .

٩٥١ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الجذامي : أبو عبد الله ؛ روى عن محمد بن ابراهيم بن عيسى في حدود ثلاث عشرة وخمسمائة وأبي القاسم احمد بن محمد بن بقي .

٩٥٢ ــ محمد بن أبي عمرو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن الطّفيل العبدي[2] : إشبيلي أبو الحسن بن عظيمة ؛ تلا بالسبع في بلده على أبي الحسن شريح وأبي عبد الله بن عبد الرحمن السرقسطي ، وروى به عن أبي عبد الله أحمد الخولاني وأبي عمر يوسف بن أحمد بن أبي يونس ، ثم جال في بلد الاندلس طالباً للعلم ، فتلا بقرطبة على أبي الحسن القيسي ، وروى عن أبي بكر خازم بن محمد وأبي جعفر أحمد بن عبد الحق الخزرجي وأبي عبد الله بن فرج وأبي علي الغساني وأبي القاسم بن الحصار وأبي الوليد بن طريف ؛ وأخذ بدانية عن أبي داود الهشامي ، ورحل الى المشرق وحج ، ولقي في وجهته أبا عبد الله المازري بالمهدية وأبا القاسم عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي سعيد بن الفحام ، وبالاسكندرية أبا الحسن علي بن المشرف وأبا

---

(١) بهامش ب : وبفاس كان مولده ونشأ باشبيلية فحقه أن يذكر في الغرباء .

(٢) التكملة : ٤٤٥ والنفح ٢ : ١٥٥ وغاية النهاية ٢ : ١٦٦ .

عبد الله بن منصور الحضرمي ، وتلا عليهما ، وأبا علي الحسن بن خلف بن بليمة ، وبمصر أبا الحسين يحيى بن الخشاب ، وتلا عليه ، وبمكة وصل الله تكريمها أبا الحسن رزين بن معاوية ، وأخذ عنهم . وقفت على شيوخه المذكورين في خطه ؛ وكانت رحلته مع أبي علي منصور بن الخير ، وعملا على لقاء أبي معشر الطبري والأخذ عنه والتلاوة [١٤٣ ب] عليه ، فبلغهما نعيه بمصر . ثم قفل الى الاندلس وتجول في المغرب ودخل مراكش ، وعاد الى اشبيلية ، فحدث عن من لقي من أهل العلم ، فعرف مكانه من الصدق والعدالة ، وادعى أبو علي منصور لقاء أبي معشر وحدث عنه ، فرمي بالتكذيب وتكلم فيه .

روى عنه ابنه عياش وأخوه أبو العرب أحمد ، وآباء بكر المحمدون : ابن خير وابن عبدون الحجري وابن مخلد ، وأبو جعفر بن عباد الانصاري ، وآباء الحسن : ابن الضحاك وابنا عبد الرحمن : ابن بيطش والحصار ، وأبو الطاهر عبد السلام بن محمد بن أبي الليث وأبو عبد الله بن ابراهيم الانصاري وأبو العباس بن مقدام وأبو العيش نام بن محمد بن نام اللخمي ، وآباء القاسم : خلف بن يحيى الخولاني وعبد الرحمن بن علي الجذامي السبتي ، والمحمدان : ابن عبد الله الكلبي وابن عثمان الجهني ، وآباء محمد : ابن ابراهيم بن نعمان وابن جمهور وابن عبد الرحمن اللخمي وابن محمد القيسي ، وأبو الوليد اسماعيل بن يحيى بن شجرة القيسي ، والأحمدان ابنا المحمدين : ابن عبد الملك اللخمي وابن فرج بن سلمة المرادي ، وابراهيم بن محمد الطبراني ، والجابران : ابن غالب وابن مصالة ، وحسين بن علي بن غالب وسليمان بن عبد الرحمن البطليوسي وصالح بن مزين وعبد الله ابن حجاج بن سمانة وابن محمد بن غالب وعبد السلام بن يحيى القرشي ، وعبدا العزيز ابنا المحمدين : ابن نوح الغافقي والكلاعي ، وعامر بن ميمون وعلي بن فتحون القضاعي وعيسى بن محمد المغامي ، والمحمدان : ابن احمد بن سهل وابن خطاب ، ووليد بن موفق .

وكان صدراً في أهل التجويد للقرآن العظيم ، مشاراً اليه في اتقان الاداء وجودة الاخذ عن القراء ، ذا حظ وافر من رواية الحديث ومعرفته ، حافظاً للتواريخ والآداب ، متقدماً في النحو ، شاعراً محسناً ، رجز في السبع أرجوزة مزدوجة ، وفي مخارج الحروف أخرى ، وصنف في القراءات وما يتعلق بها كتباً نافعة ، منها « جالب الافادة في مخارج الحروف » و « منح الفريدة الحمصية في شرح القصيدة الحصرية » و « شرح قصيدة أبي محمد [...] الشقراطسي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وأورث عقبه بُعْد الصيت في تجويد القرآن ، فصارت الرحلة اليهم فيه [١٤٤ أ] ، وولي الصلاة بجامع بلده ، وتوفي في صفر ثلاث واربعين وخمسمائة ، أثناءشدة اشبيلية ومحنتها ، ابن نحو سبعين سنة .

٩٥٣ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن سعيد بن عامر الاموي : اشبيلي ابن الرماك ؛ وهو ولد الأستاذ ابي القاسم بن الرماك .

٩٥٤ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكناني[1] : مالقي أبو عبد الله الريي ، وأظنها نسبة الى رية على غير قياس ؛ روى عن أبي عبد الله بن موهب الغنوي وأبي الحسن الانطاكي ، وآباء محمد : الاصيلي والباجي وابن قاسم القلعي . روى عنه أبو محمد غانم بن وليد ، ولأبي بكر بن اسحاق الكاتب وأبي الحسن بن بطال وأبي محمد بن حزم ومصعب بن ابي الوليد بن الفرضي منه إجازة في غرة صفر ثمان وأربعمائة .

٩٥٥ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان الزهري : قرطبي سكن اشونة ، أبو بكر وأبو عامر ؛ روى عن أبيه وأبي جعفر البطروجي وأبي الحسن شريح وأبي عبد الله حفيد مكي ، وكان من بيت علم

---

(١) التكملة : ٣٧٩ .

وجلالة وحسب وأصالة .

٩٥٦ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البناني : اشبيلي أبو القاسم وهو أخو أبي عامر أحمد ؛ روى عن شريح .

٩٥٧ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عقبة : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

٩٥٨ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن فَرَج بن سليمان بن يحيى بن سليمان بن عبد العزيز القيسي[1] : شاطبي أبو عبد الله بن تريس والمكناسي ؛ تلا بالسبع على أبي بكر بن ابراهيم بن خلف وأبي عبد الله بن بقورنية ، وببعضها على أبوي عبد الله : بن عياض وابن الفراء الزاهد ، وروى عن أبي اسحاق الخفاجي وأبي بكر بن أسد وأبي الحسن وليد بن موفق وأبي زيد بن الوراق وأبي عبد الله البلغي وأبي عامر بن حبيب وأبي العباس ابن طاهر وأبي علي الصدفي وأبي عمران بن أبي تليد وأبي القاسم خلف بن مفرج ابن الجنان وأبي محمد بن أبي جعفر وأبي الوليد بن الدباغ ؛ ولقي أبا بكر بن العربي فناوله وأجاز له .

وكتب اليه مجيزاً من أهل الاندلس : أبو الحسن [١٤٤ ب] طارق بن يعيش وابن شفيع وأبو القاسم بن ورد وأبو محمد بن عتاب وأبو الوليد بن رشد ، ومن أهل المشرق : أبو الطاهر السلفي وأبو عبد الله المازري نزيل المهدية وأبو علي بن العرجاء وأبو المظفر الشيباني ، في آخرين . وفي شيوخه كثرة وقد ضمنهم مجموعاً سماه بـ « التعريف » .

روى عنه أبو بكر بن سفيان وأبو الحجاج بن أيوب وأبو عمر بن عبادة .

وكان مقرئاً متحققاً بالقراءات بصيراً بوجوهها ، متسع الرواية في

---

(١) التكملة : ٤٩٧ .

الحديث ، شديد العناية بلقاء الشيوخ ، طلب العلم قديماً واستكثر من السماع والقراءة ، وأعين على ذلك ببراعة الخط وإحكام الضبط ، وكان ذاكراً للتواريخ ، بصيراً بالنحو ، زاهداً متقللاً من الدنيا ، كتب بخطه الكثير وجود ضبطه ، وتصدر ببلده للاقراء حاذياً حذو جده محمد بن فرج ، فرغب الناس في الأخذ عنه لثقته وأمانته ، وتحريه الصدق ، وتحققه بما تصدّر لإفادته ؛ مولده سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، وتوفي يوم الجمعة لاحدى عشرة او اثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة احدى وستين وخمسمائة .

٩٥٩ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن قردمان الاموي ؛ روى عن أبي محمد الرشاطي .

٩٦٠ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مشكريل : إشبيلي أبو بكر ؛ روى عن شريح ، وكان عاقداً للشروط متحققاً بمعرفتها ، بارع الخط ، حياً بعد خمسين وخمسمائة .

٩٦١ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مهلب الأسدي[1] : مرسي أبو بكر ؛ روى عن أبي عبد الله بن أبي الخصال ، لقيه بمراكش ، وأبي الوليد بن الدباغ ، وكان محدثاً راوية نبيلاً ، حسن الخط ضابطاً متقناً ، أديباً كاتباً محسناً ، من بيت علم ورواية .

٩٦٢ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي : أبو القاسم ؛ روى عن أبي بكر يحيى الاركشي .

٩٦٣ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخولاني : أبو عبد الله ؛ روى عنه أبو القاسم احمد بن محمد بن خلف بن موهب وابنه محمد بن أحمد في

(١) التكملة : ٤٣٨ .

جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

٩٦٤ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الرعيني[1] : سرقسطي أبو عبد الله ؛ رحل الى المشرق فلقب ثَمّ بركن الدين ، وأخذ هنالك عن أبي الطاهر بن عوف وابنه ابي الحرم مكي وأبي القاسم علي بن عساكر وابنه أبي محمد القاسم [١٤٦ أ] وابي القاسم مخلوف بن علي بن عبد الحق القروي ابن جـارة وأبي محمد قاسم بن فيره الشاطبي وأبي المحاسن مهلب ابن الحسن بن بركات بن علي بن المهلب ومجير الدين محمود بن المبارك البغداذي .

روى عنه أبو الحسن بن خروف وأبو سليمان بن حوط الله وأبو عبد الله ابن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الفاسي وأبو محمد بن القرطبي وأبو موسى عمران السلوي .

وكان فقيهاً نظاراً، عارفاً بأصول الفقه وعلم الكلام، متحققاً به واقفاً على مقالات أرباب النحل ، سنياً ، فصيح العبارة ، مقتدراً على جدال المخالفين ودفع شبههم وتزييف آرائهم ؛ واستقضي بمعدن عوام بمقربة من مدينة فاس ، فشكرت أحواله وعرف بالعدل في احكامه ، الى ان توفي به قاضياً سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

٩٦٥ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد العتقي[2] : مرسي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن العربي القاضي ، ورحل وحج .

٩٦٦ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد اللخمي الجباس أو ابن الجباس : روى عن شريح .

٩٦٧ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد : شلبي أبو بكر ابن بَنّاله ؛ روى عن أبي الحسين بن الطلاء .

---

(١) التكملة : ٥٦٠ .
(٢) التكملة : ٤٤٥ .

٩٦٨ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد : أبو عبد الله بن المسفر ؛ روى عن أبي محمد الرشاطي .

٩٦٩ ــ محمد بن عبد الرحمن بن مَسْعَدَة : سرقسطي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي محمد بن السيد .

٩٧٠ ــ محمد بن عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد بن مسعود الفهري : مروى أبو عبد الله ابن الشيخ ؛ روى عن جده وأبي حفص بن عبد العزيز القيسي وأبي عبد الله بن عبد الرحيم وأبي علي بن عريب وأبي مروان بن أبي بكر ابن الفراء ؛ روى عنه أبو عمر بن حوط الله ، وكان فقيهاً ديناً فاضلاً مشهور الصلاح ، وخطب ، وهو جدّ أبي عبد الله بن أحمد ، وتوفي في حدود ستمائة .

٩٧١ ــ محمد بن عبد الرحمن بن مطرف بن محمد بن علي بن هذيل بن هدود[1] الهاشمي : إشبيلي أبو بكر ؛ روى عن أبي إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن المفرج وأبي الحكم بن برجان اللغوي وأبي علي بن الشلوبين .

٩٧٢ ــ محمد بن عبد الرحمن بن معاوية : روى عن [١٤٦ ب] أبي الحسن شريح وأبي القاسم الهوزني .

٩٧٣ ــ محمد بن عبد الرحمن بن مَعْمر[2] : قرطبي أبو الوليد، ذكره ابن بشكوال على الصواب في بعض معلقاته وقلب اسمه في « الصلة » فقال فيه عبد الرحمن بن محمد ؛ كان أحد الحفاظ للغة مشاركاً في الأدب، تقلّد خطة التاريخ في الدولة العامرية ، ومقابلة كتب المنصور محمد بن أبي عامر وولده من بعده ، ناظراً في خزانة كتبهم الحافلة ، وكان جماعة للكتب عارفاً بعللها مميزاً خطوط ناسخيها ، حجة في عزوتها إلى ورّاقيها ، بذّ في ذلك أهل

---

(١) فوقها تضبيب في ب . (٢) الصلة : ٣١٤ والتكملة : ٣٨٤ .

عصره ، وأوطن الجزائر الشرقية بأخرة في كنف مجاهد العامري ، وولي الأحكام هنالك إلى أن توفي بها في شوال ثلاث وعشرين وأربعمائة .

٩٧٤ ــ محمد بن عبد الرحمن بن مفضل الخولاني : أبو بكر ؛ روى عن أبي الحسين بن زرقون وأبي عبد الله بن خَلَفون وأبي القاسم بن بقي .

٩٧٥ ــ محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض المخزومي[1] : شاطبي أبو عبد الله المنتيشي ؛ تلا بالسبع على آباء الحسن : شريح وابن الدش وابن شفيع ، وأبي الأصبغ عيسى بن عبد الرحمن السالمي وأبي داود الهشامي وأبي علي منصور بن الخير وأبي القاسم بن النخاس ، وروى الحديث عن أبوي بكر : ابن حيدرة بن مفوز وابن العربي ، وأبوي الحسن : عبّاد بن سرحان وعلي بن المبارك أبي البساتين ، وأبي عبد الله بن خليفة وأبي علي الصدفي وأبي محمد بن عتاب .

روى عنه أبوا عبد الله : شيخه ابن خليفة وابن تريس المكناسي وأبو الحسن بن محمد بن محلية وأبو عمرو زياد بن الصفار وأبو محمد بن محمد بن سهل المقوري[2] الضرير وأبو الوليد بن الدباغ .

وكان مقرئاً مجوداً متصدراً متقدماً في علم التفسير ، يقعد لذلك كل جمعة ، ذا حظ وافر من البلاغة والحفظ للأخبار والمشاركة في قرض الشعر ، حسن الخط جيد الضبط ؛ توفي بشاطبة سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وسنُّهُ فوق الاربعين .

٩٧٦ ــ محمد بن عبد الرحمن بن نعمان : روى عن أبي علي الصدفي .

٩٧٧ ــ محمد بن عبد الرحمن بن يبقى بن عصام : أبو بكر ؛ روى عن أبي علي الصدفي .

---

(١) التكملة : ٤٢٠ .
(٢) فوقها تضبيب في ب .

٩٧٨ ــ محمد بن عبد الرحمن بن يزيد الأموي : البيري ؛ روى عن شيوخ بلده ، وكان شيخاً فقيهاً جليلاً ، حياً سنة اربع وأربعمائة .

٩٧٩ ــ [١٤٧ أ] محمد بن عبد الرحمن الأزدي[1] : قرطبي أبو عبد الله الفراء ؛ تلا القرآن على أبي بكر يحيى بن مجاهد الالبيري ، واختص به ولطف محله منه ، ورحل صحبته لأداء فريضة الحاج ؛ وكان رجلاً صالحاً مواظباً على تلاوة القرآن كثير الخشوع ، إذا قرأ بكى ورتل وبيّن في مهل ، ويقول : أبو بكر علمني هذه القراءة . حكى يونس بن الصفار القاضي أنه سرد الصوم اثنتين وعشرين سنة قبل موت ابن مجاهد مفطراً كل ليلة وقت الافطار ، ثم تمادى على ذلك بعد موته يفطر عقب العشاء ، لالتزامه إحياء ما بين العشاءين ، تزيداً من الخير واجتهاداً في العمل ، نفعه الله .

٩٨٠ ــ محمد بن عبد الرحمن الاسلمي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن الحسين بن بشر .

٩٨١ ــ محمد بن عبد الرحمن الانصاري : طليطلي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عبد الله المغامي روى عنه ابو علي حسن بن الخراز ، وكان مقرئاً مجـــوداً .

٩٨٢ ــ محمد بن عبد الرحمن الاوسي : غرناطي ؛ روى عن أبي القاسم حمد بن محمد الذهبي .

٩٨٣ ــ محمد بن عبد الرحمن الحضرمي : لاردي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن خلف بن النفيس ، وكان فقيهاً مكتباً فاضلاً .

٩٨٤ ــ محمد بن عبد الرحمن الخزرجي : شلبي سكن فاس أبو عبد الله ؛

---

(١) التكملة : ٣٦٩ والنفح ٢ : ١٥٢ .

تلا على عقيل بن العقل ، وأخذ العربية عن ابي الحسن بن خروف ، وروى عن أبي الحسين بن خير . روى عنه أبو العباس بن فرتون ، وكان مكتباً فاضلاً صالحاً ، بارع الخط مشهوراً بذلك ، حسن السمت والهدي ، مشكور الطريقة ، ولي الخطبة والصلاة في الفريضة بجامع القرويين من فاس زماناً وتوفي عام ثمانية وعشرين وستمائة .

٩٨٥ ــ محمد بن عبد الرحمن الرعيني : باغي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي الحسن يونس بن مغيث .

٩٨٦ ــ محمد بن عبد الرحمن العقيلي : وادي آشي الجراوي ؛ كان حسن المشاركة في الفقه والادب والطب ، شاعراً مطبوعاً ، خاطب امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين بقصيدة طويلة تنفكّ منها ثلاث قصائد ، وقال في وصفهـــا :

[١٤٧ ب]أيا ملكاً يسمو بسعدٍ مساعدٍ ... وقدرٍ على علو الكواكبِ صاعدِ
نظمتُ قصيداً في علاك مضمّناً ... ثلاثَ قوافٍ في ثلاث قصائد
إذا فُصِلَتْ أغنى عن البعض بعضها ... وان وُصلت كانت ككفٍّ وساعد
فدونكها حسناءَ عذراءَ ناهداً ... تميسُ اختيالاً في مُلاءِ المحــامد
وطولك في تشريفهــا بقَبولهــا ... تكونُ بجيد المجد إحدى القلائد

فأجازه عليها بتنويه كريم ، وكتب صك بتحرير أملاكه ، كما ابتغى .

٩٨٧ ــ محمد بن عبد الرحمن المذحجي : غرناطي لوشي الاصل أبو عبد الله ؛ روى عن ابي الحسن العبسي وأبي الحسين بن سراج وأبي علي الغساني ؛ روى عنه أبو عبد الله ابن حميد ، وكان فقيهاً حافظاً مشاوراً درباً بالفتوى ، توفي بقرطبة قبل الاربعين وخمسمائة .

٩٨٨ ـ محمد بن عبد الرحمن : بطليوسي أبو عبد الله ؛ روى عن شريح .

٩٨٩ ـ محمد بن عبد الرحمن[1] : شلبي أبو بكر بن الملح ؛ روى عنه أبو القاسم بن تمام المالقي ، وكان اديباً شاعراً مجوداً ، وله مدائح كثيرة في بني عباد ، وتنسك آخر عمره ، وخطب ببلده ، وولي الصلاة بجامعه ، وتوفي في منسلخ خمسمائة .

٩٩٠ ـ محمد بن عبد الرحمن اللخمي : شريشي ابن السراج ؛ روى عن ابي الحسن شريح ، وكان فقيهاً حافظاً ، واستقضي .

٩٩١ ـ محمد بن عبد الرحمن : وادياشي أبو عبد الله بن الكاتب ؛ روى عن ابي زيد السهيلي وغيره ، وكان اديباً كاتباً بارعاً ، شاعراً مجيداً ، متقدماً في الحساب والمساحة ، كتب عن بعض أبناء الأمراء بغرناطة وشرق الاندلس ، وكان أثيراً لديهم حظياً عندهم ، ثم نزع عن الكتابة واستعمل مشرفاً على غرناطة ثم على مراكش ، ثم اعيد الى غرناطة ناظراً في المستخلص بها ، فولي ذلك كله مكفوف اليد مشكور السيرة ، وبنى مسجد دار القضاء بغرناطة من ماله ، وأصلح مساجد غيره وسددها وفعل خيراً كثيراً ، وأوصى في مرضه انه كان قد أخرج في صحته من صميم ماله أربعة آلاف دينار لتتميم القنطرة على وادي شنيل[2] خارج [١٤٨ أ] غرناطة ، فأكد الإيصاء بذلك وإنفاذ عهده فيه ، واستمر نظره على المستخلص بها إلى ان توفي بها سنة سبع وستمائة ، ودفن بداره في حومة مسجد القاضي ، ثم نقل الى مسجد أمام داره على ضفة الوادي ، وأنفذت وصيته هذه في تتميم بناء القنطرة بشنيل[2] نفعه الله .

---

(١) التكملة : ٤٠٨ والمغرب ١ : ٣٨٣ والقلائد : ١٨٧ والنفح (ج : ٤) .

(٢) ب : شنجيل ؛ وفي الهامش : لعله شنيل .

٩٩٢ ــ محمد بن عبد الرحمن بن الكحل : أبو بكر ؛ روى عن شريح .

٩٩٣ ــ محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن مهونة[1] : روى عن أبي القاسم بن بشكوال .

٩٩٤ ــ محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الطيب بن احمد بن علي ابن احمد بن رَزْقون[2] ابن أفلح بن سحنون بن مسلمة القيسي : خضراوي نزل سبتة أبو القاسم بن الطيب ؛ تلا بالسبع جمعاً الى قول الله عز وجل : ﴿إنَّ اللهَ يأمركُمْ أنْ تؤدّوا الأمانات إلى أهلها﴾ (النساء : ٥٨) على أبي زيد بن علي المنستيري ، وبها مفردات على أبي عبد الله بن أحمد بن أبي القاسم الشريشي وأبي الحسن بن محمد بن الحصار ، وبها وبالادغام الكبير عن أبي عمرو ، وبرواية يعقوب على أبي محمد بن موسى الركيبي ، وبحرف نافع من طريقيه والادغام الكبير عن ابي عمرو وبرواية يعقوب على أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن أبي الربيع ، وبه على أبي عبد الله بن حسن بن عمر بن المحلي وأبي العلاء القرطبي ، واكثر القرآن به على أبي عمر محمد بن أبي القاسم أحمد ابن أبي هارون ، وبه جمعاً بين راوييه على شيخنا ابي الحسن الرعيني الى أول سورة السجدة .

وسمع أبا اسحاق بن بطال الاركشي وابني المحمدين : أحمد ابن الكماد وابن ابراهيم البلفيقي والشرقي وأبا بكر بن محمد بن مشليون وأبا جعفر ابن محمد بن مكنون، وآباء عبد الله: ابني عبدي الله: ابن احمد الأزدي وابن محمد بن خميس وابن عبد الرحمن بن جوبر ، وأبا العباس بن يوسف ابن فرتون وأبا عمرو عثمان بن محمد ابن الحاج وأبا يعقوب بن موسى المحساني واكثر عن معظمهم ، وتفقه بأكثرهم وبأبي امية ابراهيم بن محمد بن حمدون

(١) ب : مهوبة وعليها علامة خطأ .

(٢) بهامش ب : هو بتقديم الراء على الزاي ، وعلى هذا هو ابن أحمد بن يحيى بن خلف بن رزقون المذكور ، ومسلمة هو ابن علي ، وهو قيسي عبسي ــ بالباء الموحدة ؛ وانظر الدرر ٤ : ١٢٨ والجزري ٢ : ١٧١ .

وأبوي الحسن : ابن عبد الله المتيوي وابن محمد البصري وابي عبد [١٤٨ ب] الله بن الحسن بن المحلي وأبي محمد بن علي بن ستاري ، وعرض على ظهر قلب جميع « السيرة » على الرئيس أبي القاسم محمد بن ابي العباس العزفي ، وكلهم اجازوا له إلا ابا اسحاق الشرقي(١) . وأجاز له من أهل المشرق تاجا الدين : أحمد بن ياسين بن عبد الله وأبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي وجمال الدين أبو احمد يعقوب بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري وسراجا الدين : إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي وعثمان بن عبد الرحمن ابن عتيق بن حسين بن رشيق الربعي وسعد الدين أبو اليمن بن أبي الحسن بن الحسن ابن عساكر وشمس الدين عثمان بن موسى بن عبد الله امام الحنابلة بالحرم الشريف وضياء الدين اسماعيل ابن عبد الواحد بن اسماعيل العسقلاني ، وأعلام الدين : الجنيد بن عيسى بن ابراهيم بن أبي بكر عبد الصمد بن محمد بن عساكر وعبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ومحمد بن عمر بن خليل العسقلاني ثم المكي ، وفخر الدين احمد بن عبد الله المشهور بالازرق وكمال الدين محمد بن سلطان ابن عبد الرحمن ومجد الدين أبو الحسن علي بن وهب بن مطيع القشيري ابن دقيق العيد ومنير الدين عثمان بن محمد بن الزبير ، وأنوار الدين : اسحاق بن ابي بكر بن محمد الطبري المكي وعبد الهادي بن عبد القديم بن علي بن عيسى ابن تميم القيسي ومحمد بن عمر القسطلاني ، وهلال الدين اسماعيل بن هبة الله ابن عبد الله بن احمد القوصي ابن الواعظة .

روى عنه غير واحد من طلبة سبتة ، ولقيته بها وجالسته مرات ، وحضرت إقراءه ، وكان مجوداً للقرآن العظيم ، من أحسن الناس صوتاً به وأطيبهم نغمة في ايراده ، ذا حظ صالح من رواية الحديث وعلم الفقه والعربية ، شديد القوة الحافظة فاستظهر في صغره أوان طلبه جملة وافرة من دواوين العلم ، فمما اكمله حفظاً « تيسير » أبي عمرو ورواية ورش له و « كافي »

---

(١) بهامش ب : وإلا أبا الحسن البصري فانه كان لا يقول بالاجازة .

ابن شريح و « المفردات » له ولابيه شريح و « غنية من مهر وبغية من ظفر » لابي الحسن محمد بن عبد الرحمن بن عظيمة « وشهاب » القضاعي و « سير » ابن اسحاق تهذيب ابن هشام و « رسالة ابن ابي زيد » و « مختصر الطليطلي » و « جمل » الزجاجي و « الفصيح » و « مثلث قطرب » و « منظومه » لابي محمد عبد [١٤٩ أ] الوهاب وشعر امرىء القيس والنابغة . وحفظ اكثر « التقصي » و « ملخص القابسي » و « تلقين المبتدي » وكثيراً من « تفريع » ابن الحلاب و « الجمع بين الصحيحين » لابن زرقون ومن مجالس الوعظ ومن شعر الطيب جد أبيه ومن سيبويه الى أبواب النداء وذلك نحو ثلثه وجملة من « الموطأ » و « صحيح البخاري » ومسلم و « جامع الترمذي » و « سنن ابي داود » والنسوي والدارقطني و « اصلاح المنطق » وطائفة من « ادب الكتاب » وبعض « الجامع في القراءات » لابي القاسم عبد الرحمن الطرسوسي وبعض « الاحكام الصغرى » ويسيراً من « مختصر ابن ابي زيد » ومن « مقامات الحريري » الى غير ذلك[1] .

٩٩٥ ــ محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن فَرَج بن خلف بن سعيد بن هشام ، من ولد سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي[2] : كذا قال أبو عبد الله بن الابار ، وتقدم في رسم قريبه عبد الرحمن بن ابراهيم أنه من ذرية عبادة بن الصامت ، غرناطي أبو عبد الله ابن الفرس ؛ وقد تقدم التعريف بأوليتهم في رسم أبيه .

روى عن آباء القاسم : أبيه وفضل الله بن اللجام وابن محمد بن بقي وابن

---

(١) بهامش ب : قرأت وسمعت على أبي القاسم بن الطيب الكثير ، وأجازني جميع ما يرويه مرات ، وتوفي رحمه الله عند مغيب الشفق الأول من ليلة الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر رمضان المعظم أحد وسبعمائة ، وصلي عليه من الغد إثر صلاة العصر على شفير قبره خارج الميناء ، وتولى حمله الطلبة على رقابهم ، وكانت جنازته مشهودة ؛ ومولده في يوم السبت لثمان ليال خلت من جمادى الأولى تسعة وعشرين وستمائة ، وبموافقة الرابع عشر من مارس العجمي .

(٢) التكملة : ٥٠٨ .

ورد ، وأبوي بكر : ابن الحُلُوف وابن العربي . وأبي جعفر بن عمر بن خلف ، وآباء الحسن : احمد بن القصير وعبد الجليل بن عبد العزيز وابن الباذش وابن دري وابن عفيف ، وآباء عبد الله : البونتي وابن الحاج وابن معمر وابن أبي الخصال وابن أخت غانم وحفيد مكي ، وأبي العباس ابن الزنقي وأبي علي منصور الأحدب وابي الفضل عياض ، وآباء محمد : ابن أحمد بن سماك وابن أيوب الفهري وعبد الرحمن بن عتاب وعبد الحق بن عطية وابي المطرف بن الوراق ، وآباء الوليد : ابن بقوة وابن رشد وابن طريف ، قرأ على هؤلاء وسمع وأجازوا له .

وسمع أيضاً وقرأ على أبي بحر الأسدي وأبي بكر غالب بن عطية وأبي الحسن يونس بن مغيث وأبي عبد الله بن إبراهيم الجُذامي وأبي محمد الألشي ابن الفقيه ، ولم يذكر أنهم أجازوا له . ولقي أبا الحسن بن كرز وأبا عمران ابن أبي تليد ، وأجازا له .

وكتب اليه مجيزاً من أهل الاندلس: آباء بكر : ابن برنجال وابن طاهر المحدث وعياش بن فرج ويحيى بن الفتح الحجاريْ وأبو جعفر بن المرخي وأبو الحجاج القفال ، وآباء الحسن : اسماعيل بن يحيى الحجاري وشريح وعباد ابن سرحـــان وابن ثابت وابن خلف وابن طلحة وابن موهب وابن نافع ، وأبو الحكم وابو المطرف يحيى بن أبي المطرف ، [١٤٩ ب] وآباء عبد الله : الأحمر القرشي والبلغي والرعيني الحاكم وابن زُغَيبة وابن صاف الجيّاني وابن غَفْرال وابن نجاح وابن وضاح ، وأبو العباس ابن النخاس وابو علي الصدفي وأبو الفضل بن شرف ، وآباء محمد : الرشاطي وسبط ابن عبد البر وابن السيد :وابن علي الغافقي وابن علي الهلالي وابن أبي جعفر وابن الوحيدي وعبد الحق بن عبد الحق وعبد الصمد بن أحمد الأميي وعبد العزيز بن الحسن الميورقي وعبد القادر بن الحناط ، وأبوا مروان : الباجي وابن بونه . ومن أهل المشرق أبوا بكر المحمدان : ابن عبد الباقي .بن أحمد وابن عشرين بن معروف

ابن الشرواني ، وأبو سعيد حيدر بن يحيي بن حيدر الجيلي وأبو الطاهر السلفي وأبو عبد الله المازري وأبو علي الحسن بن عبد الله بن عمر المقري وأبو الفضل جعفر بن زيد بن جامع بن الحسن ، وأبو محمد عبد الرحمن وأبو المظفر محمد ابنا علي بن الحسين الشيباني الطبري ، وعدد شيوخه خمسة وثمانون شيخاً .

روى عنه آباء محمد : ابنه عبد المنعم وغلبون ، وأبو اسحاق بن مجاهد وأبو الحجاج بن علي بن يوسف الجُميمي وأبو الخطاب بن واجب ، وآباء عبد الله : ابن أحمد الشواش وابن أيوب بن نوح وابن سعيد المرادي وابن عبد الرحمن التجيبي ، وأبو العلاء ابراهيم بن علي بن منعم وأبو عمر بن عات وأبو عمرو نصر بن بشير ، وهو آخرهم ، وأبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم وعبد الرحمن بن محمد بن عميرة وابن أخيه عتيق بن يوسف بن محمد بن عميرة وعلي بن يحيي بن محمد بن ابي العافية ، والمحمدون : ابن ابي القاسم بن مفرج وابن عبد الصمد وابن محمد بن موسى بن عبد الولي ويوسف بن علي بن محمد ابن عـــدي .

وكان مقرئاً متقناً في التجويد ، محدثاً متسع الرواية ، عدلاً ضابطاً ، ذاكراً لتواريخ الرجال وأخبارهم ، فقيهاً حافظاً للنوازل ، مشاوراً دربا بالفتوى في النوازل ، مطلعاً على مواضع الخلاف ، معتنياً بحشد الآراء والمذاهب ، أحد حفاظ الأندلس للمسائل في وقته ، مشاركاً في الأصول ، وقور المجلس سري الهمة كثير التسنن والاقتداء ، عارفاً بعلوم اللسان ، مع جودة الخط واتقان التقييد والضبط ، وكانت [١٥٠ أ] أصوله أعلاقاً نفيسة لا نظير لها ، جمع منها كثيراً وكتب معظمها وأحكم تقييدها وضبطها ، وكان من السنة والدين المتين على أوضح منهج وأهدى سبيل .

وأزعجته الفتنة الواقعة بالأندلس سنة تسع وثلاثين وخمسمائة عن بلده ، فصار الى مرسية ، وولاه القاضي بها وباعمالها أبو العباس بن الحلال خطة الشورى ، ثم قضاء بلنسية ، في رجب ست وأربعين ، فلم تطل مدة استقضائه ،

فخرج منها مستعفياً منها أول شوال من السنة لانتزاء عبد الملك بن سلمان او ابن حامد قبله فيها على الأمير ابن سعد ، وأدى ذلك الى حصارها الشديد سنة سبع بعدها ، وعاد الى مرسية ، الى أن نكب ابن الحلال فصرفه السلطان عن ماكان بيده من الخطط ، ثم راجع فيه جميل رأيه لما كان عليه من الانقباض وعدم التلبس بالدنيا وكثرة الدءوب على الاقراء والتدريس ، وطال مقامه بمرسية حتى صار بها اشهر منه ببلده ، والآخذون فيها عنه اكثر من الآخذين عنه ببلده .

قال ابو عبد الله التجيبي : ذكر لي من علمه وفضله ما أزعجني اليه ، فلقيت عالماً كبيراً ، ووجدت عنده جماعة وافرة من شرق الاندلس وغربها يتدارسون الفقه ، ويتذاكرون بين يديه ، ويسمعون الحديث عليه ، ويتلون كتاب الله بالقراءات السبع ؛ وكان يؤمّ في الفريضة بجامع مرسية ثالثاً لأبي القاسم بن حُبيش وأبي عبد الله بن حميد ، يؤم كل واحد منهم أسبوعاً ، وكان حسن الصوت بالقرآن ؛ وأطال الثناء عليه وأطاب .

وقال ابو القاسم الملاحي : ولي قضاء بلنسية عند خروجه من غرناطة ، فحمدت سيرته ومشى على سنن من تقدم من قضاة العدل . مولده قبيل الفجر من ليلة السبت الثانية والعشرين من صفر إحدى وخمسمائة ، وتوفي باشبيلية نصف ليلة الثلاثاء التاسعة عشرة من شوال سبع وستين وخمسمائة ، وكان قد قدمها وافداً من مرسية مع وجوه أهلها على أبي يعقوب ابن عبد المؤمن ، ودفن بمقبرة النخيل من اشبيلية ، بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء المذكور ، وصلى عليه أبو الحكم بن حجاج ، ثم نقل الى غرناطة يوم السبت لسبع بقين من شوال المؤرخ [١٥٠ ب] فدفن بها ، وذلك بوصية منه اذ كانت منشأه ومدفن اسلافه ، رحمهم الله .

٩٩٦ ــ محمد بن عبد الجبار بن خلف بن لب المهري : روى عن أبي العباس العذري .

٩٩٧ ــ محمد بن عبد الجبار بن محمد بن خلف القيسي[1] : داني سكن بلنسية ، أبو عبد الله ؛ تلا بالسبع على أبي جعفر بن طارق ، وروى عن أبي الحسن بن النعمة ، واكثر عنه ، وكتب إليه أبو عبد الله بن حميد وأبو القاسم ابن حبيش وغيرهما . حدث عنه أبو عبد الله بن سعيد الطراز .

وكان مقرئاً مجوداً ضابطاً ، شديد الأخذ على القراء متنطعاً فيه ، حتى عيب به ، سنياً فاضلاً عازفاً عن خلطة[2] الناس، موصوفاً بحدة كانت فيه، أقرأ بمسجد ابن عيشون ، وأمّ به في الفريضة ، وكان يحلّق بالجامع إثــر صلوات الجمع ، فتتلى عليه آي من كتاب الله عز وجلّ ، فيأخذ في تفسيرها ؛ قال ابن الأبار : سمعت ذلك منه ، واستجازه لي عبد الكريم بن عمار ، وتوفي في رمضان احدى عشرة وستمائة .

٩٩٨ ــ محمد بن عبد الجبار المرادي : طليطلي الأصل نشأ بغرناطة ، وروى عن شيوخها ؛ وكان شيخاً فاضلاً صالحاً مؤذناً بجامع قصبتها ، وتوفي بها عن سنّ عالية جداً .

٩٩٩ ــ محمد بن عبد الجبار بن مناقر الكلابي : أبو عبد الله وأبو القاسم ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

١٠٠٠ ــ محمد بن عبد الجليل : قرطبي أبو بكر ؛ روى عن شريح .

١٠٠١ ــ محمد بن عبد الحق بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي[3] : قرطبي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عبد الله بن فرج مولى الطلاع ، وأكثر عنه ، وأبي محمد بن عتاب . روى عنه ابنه أبو محمد عبد الحق وأبو القاسم بن يزيد بن بقي ؛ وكان محدثاً عدلاً فاضلاً عالي الرواية ،

---

(١) التكملة : ٥٩٤ .
(٢) ب : خطلة .
(٣) التكملة : ٤٩٦ .

متحققاً بالفقه شديد العناية به ، من آخر من أسند « الموطأ » بالسماع عن أبي عبد الله بن فرج مولى ابن الطلاع ، وتوفي بعد الستين وخمسمائة .

١٠٠٢ ــ محمد بن عبد الحق بن نويل الأنصاري : غرناطي ابن عدرون ؛ روى عن أبي الحسن بن عبد الله بن ثابت ، واستشهد بغرناطة سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

١٠٠٣ ــ محمد بن عبد الحق : أبو عبد الله بن المحاء ؛ روى عن أبي محمد عبد الحق بن بونه .

١٠٠٤ ــ محمد بن عبد [١٥١ أ] الحميد بن أحمد بن العباس بن حارث اليعمري : أبـــّذي .

١٠٠٥ ــ محمد بن عبد الحميد بن محمد بن وليد بن عيسى : بلنسي في ما أظن .

١٠٠٦ ــ محمد بن عبد الحميد بن علي الأنصاري: بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة أربع عشرة وستمائة .

١٠٠٧ ــ محمد بن عبد الحميد الانصاري : أبو بكر ؛ روى عن ابي محمد الرشاطي .

١٠٠٨ ــ محمد بن عبد الخالق الغساني[1] : البيري ؛ قدم على الناصر في أول خلافته صدراً في أهل الكوفة ، وهم جند دمشق ، وقد نصحهم وحَضّهم على الدخول في الطاعة ، فاستقضاه عليهم في نصف ربيع الآخر سنة ثلاثمائة ، فكان أول قاضٍ استقضاه .

---

(١) التكملة : ٣٥٩ .

١٠٠٩ ــ محمد بن عبد ربه بن محمد بن البقاء بن عبد ربه القيسي : اشبيلي ؛ كان حياً سنة خمسين وخمسمائة .

١٠١٠ ــ محمد بن عبد الرزاق بن خلف بن محمد الغساني : غرناطي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن خلف ابن النفيس وأبي جعفر وأبي الحسن ابني الباذش وأبي القاسم عبد الرحيم بن الفرس وغيرهم ؛ وكان بارع الخط حسن الوراقة متقن التقييد ، كتب الكثير وأحكم ضبطه .

١٠١١ ــ محمد بن عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن وليد : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

١٠١٢ ــ محمد بن عبد الرزاق الهادي[1] : روى عن شريح .

١٠١٣ ــ محمد بن عبد الرؤوف بن سحنون الانصاري : سرقسطي نزل أغمات وريكة ، أبو عبد الله ؛ روى عن عمه أبي زيد عبد الرحمن ، روى عنه أبو العباس بن عبد الرحمن بن الصقر .

١٠١٤ ــ محمد بن عبد السلام بن علي بن مطرف بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الأموي : مالقي أبو عبد الله بن مطرف ؛ روى عن أبي محمد القاسم ابن دحمان وغيره ، وكان رائق الوراقة جيد الضبط ، فقيهاً حسن التصرف ، عدلاً نبيهاً ، أديباً بارعاً ، سرياً فاضلاً ، توفي في حدود احد وثمانين وخمسمائة .

١٠١٥ ــ محمد بن عبد السلام بن محمد بن يحيى بن أبي شعيب المرادي[2] : جُمَلي ، أبو عبد الله الجملي ؛ روى عن أبي الوليد بن الدباغ وابي [١٥٢ ب] عبد الله بن يوسف بن سعادة ، وتفقه به وبأبي جعفر بن أبي جعفر ، وتأدب

---

(١) الهادي : فوقها تضبيب في ب .　　(٢) التكملة : ٥٠٤ .

بأبي محمد بن مطحنة . ورحل حاجاً سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، فلقي بمكة شرفها الله أبا عبد الله بن سعيد الداني ، فقرأ عليه هنالك ، وسمع من أبي المنيع رافع بن عثمان وأبي نصر الفتح بن محمد الجذامي وغيرهما ، وقفل إلى الاندلس فسكن مرسية . روى عنه ابنه القاضي أبو بكر .

وكان محدثاً راوية عدلاً ثقة ضابطاً فقيهاً حافظاً حسن الخط ، كتب الكثير وعني بالعلم عناية تامة ، ولد بجملة سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وتوفي سنة أربع وستين وخمسمائة .

١٠١٦ ــ محمد بن عبد الصمد بن عيسى الانصاري : غرناطي أبو عبد الله ؛ روى عن شريح .

١٠١٧ ــ محمد بن عبد الصمد بن عيسى الانصاري : قلّني أبو عبد الله ؛ روى عن ابي الحسن بن فيد وأبي عبد الله ابن الفخار وأبي القاسم بن رُشيد الــوراق .

١٠١٨ ــ محمد بن عبد الصمد بن محمد بن نافع القيسي : روى عن ابي عبد الله ابن الفخار .

١٠١٩ ــ محمد بن عبد الصمد بن محمد الأنصاري : مرسي ؛ روى عن أبي عبد الله بن عبد الرحيم ، وكان بارع الخط من أهل التقييد وإتقان الضبط .

١٠٢٠ ــ محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن كبير الأسدي : غرناطي أبو بكر ؛ روى عن شريح .

١٠٢١ ــ محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن يبقى الرعيني [١] : قيجاطي سكن غرناطــة ، أبو عبد الله ؛ روى عن أبيه أبي الأصبغ وأبي

---

(١) التكملة : ٦٠٢ واختصر في نسبه .

إسحاق بن فرقد ، وتلا ببلده على أبي عبد الله ابن احمد بن خَضْريال ، وببياسة على أبي بكر بن حسون ، ولم يكمل السبع عليه . روى عنه أبو القاسم ابن الطيلسان .

وكان مكتباً مجوداً صالحاً فاضلاً ، من أطيب الناس نغمة بالقرآن ، وجلة قراء كتاب الله العاملين به ، يتخيره الأمراء للقراءة عليهم لحسن صوته وخشوعه وإجادته وفضله ومتانة دينه ، وكان يشار إليه باجابة الدعوة ، وأمّ طويلاً في الفريضة بمسجد ابن جرج من عراص غرناطة ، فكان الناس يعمدون الى الصلاة خلفه لفضله وجودة صوته ، واكتب بمسجد قنطرة الحوّاتين ، فنفع الله به كلّ من قرأ عليه لنصحه في التعليم وصدق [١٥٣ أ] نيته ، وتوفي بغرناطة نصف آخر ليلة من رجب ست عشرة وستمائة ، وقد بلغ سبعين سنة ، وازدحم الناس على نعشه حتّى حملوه على الانامل تبركاً به وكثرة تلاوته وعلماً بزهده وفضله .

١٠٢٢ ـ محمد بن عبد العزيز بن جعفر بن يونس بن سيد ابيه الفارسي منكبي [...] سكن غرناطة مـــدة ثم بأخرة مراكش ، طليطلي الأصل أبو احمد ؛ روى عن ابيه وأبي إسحاق بن الحلاء وأبي الحجاج بن الشيخ وأبي الحسين ابن الصائغ وأبي الصبر الفهري وأبي عبد الله بن قاسم بن عبد الكريم التميمي وأبي علي الحسن بن سمعون وأبي عمرو بن عيشون ، وأبوي القاسم : ابن سمجون وابن الملجوم ، وآباء محمد : ابن حوط الله ، ولازمه كثيراً ، وعبد الحق بن بونه وعبد الصمد بن يعيش ؛ وناوله أبو عبد الله بن يزيد بن رجاء ، ولم يذكر أنهم أجازوا له . وروى عن أبي بكر بن أبي زمنين وأبي القاسم بن بقي ، وأجازوا له ، وحدث بالاجازة عن الخطيب أبي جعفر بن يحيى وأبي الحسن بن كوثر وأبي خالد يزيد بن رفاعة وأبي زيد السهيلي وأبي عبد الله ابن الفخار .

وكان شيخاً عاقلاً متصاوناً ، عاقداً للشروط ، معتنياً بالعلم عاكفاً على

خدمته ، كتب بخطه الكثير ، وعني بالرواية وعرف بالعدالة ، ولم يكن في ضبطه هنالك ، وتوفي بمراكش سنة ثنتين أو ثلاث وأربعين وستمائة .

١٠٢٣ ـ محمد بن عبد العزيز بن حسن بن عبد القادر .

١٠٢٤ ـ محمد بن عبد العزيز بن حسن الحضرمي : روى عن أبي محمد ابن عتاب ، وأجاز له أبو الحسن أحمد بن أحمد بن القصير .

١٠٢٥ ـ محمد بن عبد العزيز بن حسين المعافري : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

١٠٢٦ ـ محمد بن عبد العزيز بن خلصة الجذامي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي القاسم بن بشكوال .

١٠٢٧ ـ محمد بن عبد العزيز بن خلف بن عبد العزيز المعافري[١] : لبلي سلاقي الاصل قديماً ثم رجاني ، سكن اشبيلية ثم مراكش ، أبو بكر السلاقي وابن الرجاني ، وبعضهم يكتبه الرجيني ، باعتبار افراط الامالة [١٥٢ ب] المستحكمة في لسان أهل الاندلس .

روى عن أبي اسحاق بن ملكون ، وآباء بكر : ابن الجد وابن خير وابن ريدان ، وآباء الحسن : خليل والزهري وعبد الرحمن بن مسلمة وأبي الحكم عمرو بن أحمد بن حجاج ، وأبوي عبد الله : ابن المجاهد الفاضل ، وابن ميمون بن ياسين ، وأبوي العباس : ابن خليل وابن سيد ، وأبوي القاسم : ابن الامام وابن بشكوال ، وأبي محمد بن موجوال وأبي مروان بن مسرة .

روى عنه أبوا عبد الصمد : صهره محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري اليابني وابن [...] وأبو اسحاق بن يوسف بن جعفر وأبو الحسن

---

(١) التكملة : ٥٤٥ وكناه أبا عبد الله .

ابن أبي علي الحسن بن حجاج بن يوسف وأبو الخطاب بن خليل وأبو العباس بن عمر وأبو محمد عبدالعزيز بن أبي محمد عبد الوهاب بن غاز ؛ وحدثنا عنه شيخنا أبو علي الماقري .

وكان محدثاً راوية عدلاً مكثراً صحيح السماع ثقة ، فقيهاً ذاكراً أقوال أئمة الفقه ، نظاراً فيه ، مستبحراً في حفظ اللغات والتواريخ والاشعار قديمها وحديثها ، متقدماً في النحو ، متحققاً بذلك كله ، حسن المشاركة في غيره من فنون العلم ، حسن النظم والنثر ، جيد الخط رائقه ، لزم شيخه أبا الحسن خليلاً أزيد من سبع وعشرين سنة ، وتصدر بعد وفاته للإقراء باشبيلية وقرطبة أعواماً قليلة ، ثم نقله المنصور من بني عبد المؤمن الى حضرته مراكش ، فأنزله في جامعه الأعظم لتدريس ما كان عنده من المعارف . وحظي عنده وعند ذوي الأمر من آل بيته وشيعتهم حظوة كبيرة ، خلا أنه كانت فيه دعابة أخلت به لديهم . فلم يترقَّ الى أعلى من رتبة التدريس ، ولم يكن ممن يستحضر بمجلس المنصور مع من كان يحضره من أهل العلم ؛ على أنه كان يشتمل على كثير ممن يقصر على دراك أبي بكر هذا ، فكان من الناس من يوجه ذلك باغتنام نصبه للتدريس وشغله به وتفريغه له ، ومنهم من يرى أن ذلك من أجل الدعابة التي ذكر إخلالها به عندهم . ومع ذلك فكان من مفاخر وقته ، وله في أخبار خليل وسلفه وبيته ومناقبهم مجموع حسن ممتع ، كان المنصور يعجب به ويقول : ما ينبغي لأحد ان يخلو عنه ، وأمر بنسخه لخزانة كتبه ، وعني الناس في مراكش بنسخه واستنساخه وإذاعته [١٥٤ أ] وقد تقدم ذكر ذلك في رسم خليل من هذا الكتاب . مولده سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وتوفي بمراكش يوم الأربعاء لثلاث خلون من صفر احدى وستمائة .

١٠٢٨ — محمد بن عبدالعزيز بن خلف من ملوك البلوي : شاطبي في ما يقال ؛ أخذ القراءات عن أبي عبد الله بن عبادة . روى عنه أبو القاسم

محمد بن محمد ابن الولي ، وكان مقرئاً فقيهاً ، توفي بعد ستمائة .

١٠٢٩ ــ محمد بن أبي الاصبغ عبد العزيز بن ريدان : قرطبي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي مروان بن مسرة .

١٠٣٠ ــ محمد بن عبد العزيز بن سعادة(١) : شاطبي أبو عبد الله ؛ تلا بالسبع على أبي بكر بن نمارة وأبي الحسن بن هذيل وأبي عبد الله بن علي ابن اللايه، وبقراءة نافع على أبوي عبد الله: ابن الحسن الداني وابن عريب، وبقراءة يعقوب على ابي الحسن بن النعمة ، وختمات جمة على أبي مروان بن يَدّاس ، وروى عنهم وعن أبي بكر بن أبي ليلى وأبي حفص بن واجب، وأبوي عبد الله : ابن عبد الرحمن بن عبادة وابن يوسف بن سعادة ، واكثر عنه ، وأبي العباس بن إفْرِند ، وآباء محمد : عاشر وعُلَيم وهارون بن عات ، قرأ عليهم وسمع وأجازوا له ، إلا أبا مروان بن يداس فلم يذكر إجازته له ؛ وأجاز له أبو القاسم بن وضاح ، ولم يذكر لقـــاءه إياه .

روى عنه ابو اسحاق بن غالب بن بشكنال وأبو بكر بن المرابط وآباء جعفر : الطنجالي شيخنا ، وهو آخر الرواة عنه بالاندلس ، وابن علي ابن الفحام وابن محمد بن شهيد وابن مالك بن السقا ، وأبو الحسن وابو عبد الله ابنا يوسف القحطانيان ، وأبو الحسين عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن مفوِز وأبو زكريا بن زكريا الجعيدي وأبو عبد الله ابن الابار ، وأبوا محمد : ابن ابن موسى الركيبي وابن عبد الرحمن بن برطله .

وكان من جلة المقرئين المجودين الضابطين المتقنين ، متصدراً لإقراء كتاب الله وإحكام أدائه والمعرفة التامة بقراءته ، حسن الخط جيد الضبط ، راوية مكثراً عدلاً ثقة ، من بقايا أصحاب ابن هذيل المكثرين عنه ، ذكر أنه استوعب عليه مصنفات أبي عمرو سماعاً ، ومن آخر السامعين على ابي عبد الله

---

(١) التكملة : ٥٩٩ وغاية النهاية ٢ : ١٧٢ وبرنامج شيوخ الرعيني : ١٦٥ .

ابن الحسن الداني ، ومن المكثرين [١٥٤ ب] عن أبي عبد الله بن سعادة ؛ وعمر طويلاً فبلغ المائة أو أربى عليها ممتّعاً بجوارحه كلها ، قدم بلنسية أول شوال عشر وستمائة فأُخذ عنه بها ، وكان أبو الخطاب بن واجب يوثقه ويثني عليه ويقول بفضله وبقدم صحبته أبا الحسن بن هذيل وغيره من الشيوخ ؛ مولده سنة أربع عشرة ، وقيل سنة ست عشرة ، وخمسمائة ، وتوفي بشاطبة يوم السبت لأربع خلون ، وقيل يوم الثلاثاء لتسع خلون ، من شوال أربع عشرة وستمائة .

١٠٣١ — محمد بن عبد العزيز بن سعيد بن عقال الفهري[1] : بونتي أبو عبد الله ؛ كان من أهل المعرفة والنباهة ، واستقضاه ببلده الحاجب نظام الدولة المتأخر ابو محمد بن محمد بن قاسم ، ثم ولاة لمتونة بعده ، وتوفي قبل العشرين وخمسمائة .

١٠٣٢ — محمد بن عبد العزيز بن شعيب الخولاني : أبو عبد الله ؛ روى عن شريح .

١٠٣٣ — محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الرعيني[2] : أندلسي أبو عبد الله ؛ روى عنه أبو محمد بن محمد الاشيري .

١٠٣٤ — محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عياش التجيبي[3] : برشاني سرقسطي الأصل ، سكن مراكش وتصرف بتصرف ملوكها ، أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عبد الله بن حَميد ، وأبوي القاسم : السهيلي وابن حبيش . روى عنه بنوه أبو جعفر وأبو القاسم عبد الرحمن وأبو

---

(١) التكملة : ٤٢٥ .

(٢) التكملة : ٤٧٣ .

(٣) التكملة : ٦٠٥ .

[...] مروان وابو جعفر بن ثعبان ؛ وحدثنا عنه شيخنا أبو القاسم البلوي رحمـــه الله .

وكان كاتباً بارعاً فصيحاً ، مشرفاً على علوم اللسان حافظاً للّغات والآداب ، جزلاً سري الهمة كبير المقدار ، حسن الخلق كريم الطبع ، نفاعاً بجاهه وماله ، كثير الاعتبار بطلبة العلم والسعي الجميل لهم ، وإفاضة المعروف على قصاده ، مستعيناً على ذلك بما نال من الثروة والحظوة والجاه عند الأمراء من بني عبد المؤمن إذ كان صاحب القلم الاعلى عند المنصور منهم فابنه الناصر فابنـــه المستنصر ، رفيع المنزلة والمكانة لديهم ، عامداً الاعراب في كلامه ، لا يخاطب احداً من أصناف الناس على تفاريق أحوالهم إلا بكلام معرب ، وربما استعمل في مخاطبة خدمته [١٥٥ أ] او أمته من حوشي الالفاظ ما لا يكاد يستعمل ولا يفهمه إلا حفاظ اللغة من أهل العلم ، عادة ألفها واستمرت حاله عليها ، وله اختصار حسن في « إصلاح المنطق » ورسائل مشهورة الجودة تناقلها الناس كثيراً استحساناً لها ، وشعر يحسن في بعضه .

حدثني الشيخ أبو القاسم البلوي رحمه الله قال : كنت قد تعرفت به في الأندلس ، فلما وردت حضرة مراكش قصدت اليه مسلماً عليه ، فهشّ إليّ ورحب بي وبالغ في التحفي بمسألتي وإكرامي ، وعزم علي في النزول عنده ، فعملت على إشارته ، فأنزلني بعلّية في رحبة دار سكناه ، فمكثت بها طول مقامي بمراكش حينئذ ، وعرض لي أثناء تلك المدة مرض طاولني فكان لا يدخل داره متى وصل إليها ولا يخرج منها إذا أراد الخروج منها حتى يصعد إليّ ويسألني عن حالي وعن ما انتهى اليه مرضي ، ويحضرني مهرة الاطباء للنظر في علاجي وتدبير علّتي ، ويأمر في داره باحكام ما يقتضيه نظرهم من غذاء ودواء ، وكان هذا دأبه معي حتى أبللت من مرضي ، شكره الله وكافأ فعله الجميل ؛ ولقد وافق عندي يوماً تلبينة صنعت لي قدّر أنها قد أخرت عن الوقت الذي يصلح في استعمالها فيه ، فتغير لذلك وشق عليه كثيراً ، وتوهم

إهمال جانبي وقلة الاهتبال بشأني ، وأقام يسيراً ، ثم نزل إلى داره فسمعت صوته عالياً بتوبيخ شديد وتقريع مقلق ، إما لأهله وإما لمن كلفه القيام بحالي .

قال : وكنت أخف عليه وأشفع عنده في كبار المسائل ، فيسرع في قضائها ، ولقد عرضت لبعض أصحابي من أهل بلاد الأندلس حاجة مهمة كبيرة وجب عليّ السعي فيها والتماس قضائها وفاءً لربها ، ولم يكن لها إلا ما قدرته من حسن نظره فيها ، ورجوته من جميل أثره في تيسير أمرها ، وكان قد أصابه حينئذ التياث لزم من أجله داره ، فدخلت إليه عائداً ، فأطال السؤال عن حالي ، وتبسط معي في الكلام مبالغة في تأنيسي ، فأجّلتُ ذكر تلك الحاجة ، ورغبت [١٥٥ ب] منه في الشفاعة عند السلطان في شأنها ، وكان مضطجعاً فاستوى جالساً ، وقال لي : جهل الناسُ قدري يا أبا القاسم — وكررها ثلاثاً — أفي مثل هذا أشفع إلى أمير المؤمنين ؟! هات الدواةَ والقرطاس ، فناولته إياهما ، فكتب برغبتي ظهيراً ورفعه الى السلطان فصرف في الحين إليه معلماً عليه ، فاستدعاني ودفعه إلي وقال لي : يا أبا القاسم لا أرضى منك أن تحجم عني في التماس قضاء حاجة تعرضت لك خاصة ، وإن كانت لأحد من معارفك أو كان منك بسبب عامة ، كبرت أو صغرت ، فالتزم قضاءها وعلي الوفاء ، فان لكل مكتَسَبٍ زكاة ، وزكاةُ الجاهِ بذله ، فشكرته على جميل ما أولاه ، ودعوت له بطول بقياه . وشبيه بهذا ما ذكره الخطيب أبو بكر بن ثابت في أخبار الحسن بن سهل باسناده الى يحيى بن خاقان قال : حضرت الحسنَ بن سهل ، وجاء رجل يستشفع به في حاجة فقضاها ، فأقبل الرجل يشكره ، فقال له الحسن : على مَ تشكرنا ونحن نرى أن للجاه زكاة ، كما أن للمال زكاة ، ثم أنشأ الحسن يقول :

فُرِضَتْ عليَّ زكاةُ ما ملكتْ يدي ... وزكاةُ جاهي أن أُعينَ وأشفعا
فاذا ملكتَ فجدْ فانْ لم تستطعْ ... فاجهدْ بوسعك كلّه أنْ تنفعـــا

ومن شعره في المصحف الإمامي المنسوب الى ذي النورين أبي عمرو عثمان

ابن عفان رضي الله عنه ، وقد أمر المنصور من بني عبد المؤمن بتحليته وتغشيته بجليل الدرّ ونفيس الياقوت والزمرد قوله :

ونُفَلْتَهُ من كلِّ ملك ذخيرةً كأنهم كانوا برسم مكاسبِهْ
فان ورثَ الأملاكَ شرقاً ومغرباً فكمْ قد أخلُّوا جاهلين بواجبه
وألبسته الياقوتَ والدرَّ حليةً وغيرك قد روَّاهُ منْ دم صاحبه

وقد تقدم في رسمَي أبي جعفر الوقشي وأبي المطرف بن عميرة ذكر هذا المصحف ، وسيأتي في رسم أبي الحسن بن القطان ، ان شاء الله تعالى .

مولده ببرشانة سنة خمس وخمسمائة ، وبها نشأ ، وتوفي بمراكش لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وستمائة .

١٠٣٥ — [١٥٦ أ] محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر القرشي : من غرب الاندلس الأقصى أبو القاسم ؛ روى عن خاله أبي الفضل حفيد الأعلم ، روى عنه أبو علي بن الزرقالة ، وكان فقيهاً أديباً ، واستقضي .

١٠٣٦ — محمد بن عبد العزيز بن عطاف العقيلي : أبذي منتيشي الأصل أبو عبد الله ؛ كان فقيهاً مشاوراً أديباً ، حياً في وسط عشر الخمسين وخمسمائة.

١٠٣٧ — محمد بن عبد العزيز بن علي بن عيسى بن سعيد بن مختار بن منصور بن شاكر الغافقي[1] : قرطبي شقوري الأصل أبو الحسن الشقوري ؛ روى عن عمه أبي عمرو نصر بن علي وأبي أحمد بن رزق وأبي إسحاق بن نبات ، وآباء بكر : ابن طاهر المحدث وعبد العزيز بن مدير وابن العربي وابن مسلمة ويحيى البرزالي ، وأبي جعفر البطروجي وأبي الحجاج القضاعي ، وأبوي الحسن : شريح وعبد الرحيم الحجاري وأبي الحكم بن غشليان وأبي الطاهر الاشتركوني ، وآباء عبد الله : ابن احمد الحمزي والاحمر القرشي

(١) التكملة : ٥٢٩ .

وحفيد مكي ، وآباء القاسم : ابن بشكوال وابن رضا وابن الفرس وابن ورد ، وآباء محمد : ابن علي الغافقي والنفزي وعبد الحق بن عطية . وأجاز له ابوا الوليد : ابن الدباغ ومحمد بن عبد الله بن خيرة ؛ وكتب اليه مجيزاً من أهل المشرق أبو سعيد حيدر الجيلي .

روى عنه الحاج أبو بكر بن العربي وأبو جعفر الجيّار وابنا حوط الله وأبو عبد الله بن عبد الودود وأبو علي الرندي وأبوعمر بن الجميّل وأبو القاسم عبد الرحيم بن ابراهيم بن الفرس .

وكان محدثاً حافظاً عدلاً ضابطاً متقناً ثقة ، ناقداً عارفاً بعلل الحديث ورجاله وثقاتهم وضعفائهم وأنسابهم وطبقاتهم ، طويل الرحلة في طلب روايته ، شديد الاعتناء بسماعه ، مشاركاً في اللغة والعربية ، ذاكراً أنباء الأندلس ، ممتعاً بايراد تواريخها ، زاهداً فاضلاً نبيه القدر من بيت علم وجلالة ، واستقضي بشقورة فشكرت سيرته وشهرت عدالته وعرف بالصلابة في الحق وعدم المبالاة [١٥٦ ب] بما لقي فيه . وقال أبو محمد بن حوط الله : كان من أضبط الناس لاحكام الاسانيد ، وهو القائل : إجازة ابي الفضل بن خيرون لابن نافع لم تكن عن طلب من ابن نافع فيخاف أن تكون مواطأة في الأسماء ؛ والرواية عن ابي محمد بن عتاب عن أبي زكرياء البخاري ضعيفة عندي ، لأن ابن عتاب لم يعلم باجازة أبي زكرياء له وانما وردت أو وجدت بعد موته . وقال ابو القاسم بن بشكوال : هي عندي صحيحة على ذلك ، قال : وقد ذاكرت بها بعض أصحابنا — وأراه ذكر ابن مسرة — فقال بصحتها على ذلك .

مولده سنة عشرين وخمسمائة وتوفي بقرطبة في فجر يوم الأربعاء لليلتين خلتا من محرم تسع وسبعين وخمسمائة ، وصلى عليه أبو العباس يحيى المجريطي ودفن اثر صلاة العصر بمقبرة أم سلمة على قارعة الطريق إزاء قبر هارون بن سالم وحيث قبرا ابن حبيب وابن وضاح ، قدس الله تربتهم .

١٠٣٨ ــ محمد بن عبد العزيز بن علي الانصاري : أبو عبد الله ؛ روى عن شريح .

١٠٣٩ ــ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن عثمان الخزرجي : مروي سكن مالقة أبو ذر ؛ روى عن أبي اسحاق بن احمد بن رشيق وأبي بكر يحيى بن خلف بن النفيس وابي جعفر بن الباذش وابي الحجاج ابن يسعون ، وأبوي الحسن : شريح وابن علي بن ثابت وأبي داود بن يحيى ، وآباء عبد الله : المرواني وابن معمر وابن وضاح وابن أبي الخصال وابن أبي زيد ، وأبي العباس ابن العريف وأبي عمرو الخضر بن عبد الرحمن وابي الفضل عياض ، وآباء القاسم : ابن رضا وابن الفرس وابن فهر السلمي وابن ورد ، وآباء محمد : الحجاري والرشاطي وسبط ابن عبد البر ، وأبي الوليد بن الدباغ ؛ وأجاز له ابو الطاهر السلفي .

روى عنه أبو الاصبغ عبد العزيز بن سقلاب وابو الحسن بن محمد بن الفضل وأبو جعفر اللوشي ابن الاصلع وأبو عمرو بن سالم ؛ وكان حافظاً للقراءات ذاكراً أصولها ، مقرئاً مجوداً محدثاً راوية ، مقتصداً في أحواله كثير القناعة والصيانة ، أقرأ أيام الفتنة بجزيرة شقر بعد الأربعين وخمسمائة القرآن والعربية والأدب ، ثم بمالقة وغيرها ، وأخذ الناس عنه كثيراً [١٥٧ أ] ، وكان حياً سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وتوفي بمالقة فيما قيل .

١٠٤٠ ــ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن عثمان الانصاري (١) : مروي لربي الأصل ، أبو بكر بن الغسال ــ بغين معجم ــ وابن الغفايري ؛ روى عن أبي داود بن يحيى وأبي عبد الله بن سليمان بن مروان وابي عمرو الخضر بن عبد الرحمن وأبوي القاسم : ابن الفرس وابن ورد ، ولازمه ، وأبي محمد الرشاطي . روى عنه أبو عمر بن عياد ؛ وكان محدثاً حافظاً ؛ وخرج

---

(١) التكملة : ٤٨٤ .

من المرية بعد تغلب العدو عليها ، فلحق بلرية موطن سلفه وحدث بها ؛ ينظر لعله المذكور قبله .

١٠٤١ ـ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ريّدان : أرى انه الراوي عن ابن مسرة وقد تقدم .

١٠٤٢ ـ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد بن معاوية بن داود الانصاري[1] : قرطبي نزلها أبوه ، دروقي الأصل ، أبو بكر وأبو القاسم ؛ تفقه على أبيه ، وروى عن أبي بكر بن العربي وأبي عبد الله أحمد الخولاني وأبي علي الصدفي وأبي الوليد بن رشد ، وتفقه به ، وكان حافظاً للحديث والفقه ، وتوفي قبل العشرين وخمسمائة وثكله ابوه .

١٠٤٣ ـ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن شداد المعافري : شوذري أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الوليد بن الدباغ ، روى عنه أبو بكر بن سفيان ؛ وكان من أهل العلم والأدب ، موصوفاً بنزاهة وسكون وحلم وفضل ، قدم مرسية عند خلع اللمتونيين في حدود سنة اربعين وخمسمائة ، فاستقضاه أبو العباس بن الحلال بدانية ، وتوفي بمرسية .

١٠٤٤ ـ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الجليل العبدري[2] : ميورقي أبو عبد الله البنيولي ؛ روى عن أبيه وأبي عبد الله بن وقاص ، وتفقه بأبي ابراهيم بن عائشة ، وكان حافظاً أديباً شاعراً ، من بيت نباهة ، وتوفي قبل ستمائة .

١٠٤٥ ـ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الصدفي : أبو بكر ؛ روى عن أبي اسحاق بن فرقد، روى عنه ابو العباس بن عبد الله بن الجامة وابو

---

(١) التكملة : ٤٢٦ .
(٢) التكملة : ٥٦٧ ؛ وبنيول من أعمال بلنسية .

عمرو بن عمرال وأبوا محمد : طلحة وابن ابي الوليد بن الحاج[1] .

١٠٤٦ — محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عتاب [١٥٧ ب] بن محسن مولى عبد الملك بن سليمان بن أبي عتاب الجذامي[2] : قرطبي أبو القاسم؛ روى عن عمه أبي محمد بن عتاب ، وأكثر عنه ، وأبي عبد الله بن الحاج ، وكان محدثاً فقيهاً فاضلاً ديناً متصاوناً ، وهو الذي صلّى على عمه أبي محمد ابن عتاب عند وفاته ، وتوفي أبو القاسم هذا صبيحة يوم الاثنين لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ، ودفن مع سلفه ، وصلى عليه صهره القاضي ابو عبد الله بن أصبغ بوصيته إليه بذلك .

١٠٤٧ — محمد بن عبد العزيز بن محمد بن واجب القيسي[3] : بلنسي أبو الحسن ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن هذيل ، وروى عن أبي بكر بن العربي ، وأبوي الحسن : شريح وابن النعمة ، وأبي القاسم بن رضا وأبي الوليد ابن خيرة ، وتفقه بعمه أبي حفص بن واجب ، وحضر المناظرة في كتب الرأي عند أبي بكر بن أسد وأبي محمد عاشر . روى عنه ابنه أبو عبد الله وابن سفيان؛ وكان أديباً نبيهاً معتدلاً في أموره ، ولي قضاء قسطنطانية وغيرها من الجهات الشرقية ، فعرف بالنزاهة وكف اليد والعدالة ، وتوفي ببيران سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

١٠٤٨ — محمد بن عبد العزيز بن محمد الأموي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والتبريز في العدالة ، حياً سنة عشرين وأربعمائة .

---

(١) بهامش ب : هو أديب بارع الخط ، سمع منه أبو اسحاق البلفيقي الأصغر وقال : ذكر لي أنه يشتغل بالحمل والحرص ، وهما خطتان لا يشتغل بهما في هذه الأزمان رجل مفلح ولا حول ولا قوة إلا بالله ، مولده سنة خمسين وخمسمائة ، وكان يلقب بالربع مد ، ووصفه بكيس ، عفا الله عن الجميع .

(٢) التكملة : ٤٣٥ .

(٣) التكملة : ٤٨٨ .

١٠٤٩ ــ محمد بن عبد العزيز بن المبارك : اشبيلي أبو عبد الله الجوزي ؛ حج وروى عنه أبو الطاهر السلفي .

١٠٥٠ ــ محمد بن عبد العزيز بن يونس بن ميمون اليحصبي [١] : انتنياني سكن شاطبة ، أبو بكر الأنتنياني ؛ له رحلة حج فيها وأخذ عن بعض من لقيه هنالك ، أنشد عنه أبو عبد الله المكناسي عن بعض المصريين لنفسه :

أكثرتَ من زورة فملّكْ وزدتَ في الوصلِ فاستقلّكْ
لو كنتَ ممن يزورُ غبّاً اثر في قلبه محلّكْ

١٠٥١ ــ محمد بن عبد العزيز اليعمري : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي الحسن الحصري وأبي عمر بن عبد البر ، روى عنه أبو العباس بن الصقر ، وكان مقرئاً مجوداً ، ماهراً في النحو ، ذاكراً للآداب ، شاعراً محسناً .

١٠٥٢ ــ [١٥٨ أ] محمد بن عبد العزيز : بلنسي في ما أحسب ، أبو عبد الله الغَشْتَليوني ؛ روى عن أبي عبد الله بن يوسف بن سعادة .

١٠٥٣ ــ محمد بن عبد العزيز [٢] : غرناطي الأصل ، أبو عبد الله الباغي ؛ كان فقيهاً مشاوراً ، أحد المسئولين في مخاطبة ابي محمد بن السيد أبا عبد الله بن خلصة بألفاظ انكرت عليه فأفتوا جميعاً [...] وإسقاط شهادته.

١٠٥٤ ــ محمد بن عبد العزيز قرطبي : الذهبي ؛ روى عن ابي اسحاق ابن فرقد .

١٠٥٥ ــ محمد بن عبد العزيز : شاطبي نابُلَشي ؛ خاطب الرشيد ابا حفص بن يوسف بن عبد المؤمن :

---

(١) التكملة : ٤٥٠ .
(٢) التكملة : ٤١٩ .

يا سيداً سـاد الأنامَ بعقلـه وبعدله يـومَ الجزاء يثـابُ
إنا من الفقهاءِ في كربٍ وقـد سُدَّتْ لنا من دونكم أبـواب
هذا ابنُ سفيانٍ يسفُّ دمـاءنا وكذا ابنُ يعقوب فذاك عقـاب
وكأنما ابنُ مفوّزٍ بمفـازةٍ ذئبٌ له لتهافت انيـاب
فاغضبْ عليهم وارمهمْ بعقوبةٍ قبل المماتِ ، فكلُّهُمْ مـرتاب

١٠٥٦ ــ محمد بن عبد العزيز : ابن الغزال والشرابي ؛ روى عن أبي القاسم الهـوزني .

١٠٥٧ ــ محمد بن عبد الغفور بن اسماعيل بن خلف السكوني : لبلي أبو عبد الله ؛ روى عن أبيه وعمه خليل ، وكان أستاذاً من أهل العلم والعمل ، أقرأ القرآن محتسباً دهراً طويلاً ، وذكر بعض عقبه أنه لم تفته صلاة في جماعة أزيد من سبعين سنة ، نفعه الله .

١٠٥٨ ــ محمد بن عبد الغفور بن محمد بن عبد الله بن سليمان الاسدي الانصاري[1] : اشبيلي أبو بكر بن البيّاز ؛ روى عن أبي العباس بن عبد العزيز ابن غزوان ، روى عنه أبو سعيد فرج بن عبد الله ، وكان حياً سنة ثنتين وثمانين وخمسمائة .

١٠٥٩ ــ محمد بن عبد الغفور بن محمد عبد الغفور الكلاعي[2] : من أهل غرب الاندلس أبو القاسم ؛ تأدب بأبيه ، وتفقه بأبي القاسم الزنجاني واخذ العربية عن ابي عبد الله بن أبي العافية ، وصحب أبا الحسن بن بسّام ونمطه

(١) التكملة : ٥٣٥ .
(٢) التكملة : ٤٦٨ ؛ وانظر مقدمة « إحكام صنعة الكلام » ؛ وبهامش ب : قال الرئيس أبو عثمان بن حكم عن ابن عبد الغفور هذا إنه توفي بطبيرة بلده ، بعد العشروست المئين ، وكتب عن السيد أبي محمد عبد الواحد وبه اختص ، وتولى الخطابة والامامة بجامع بلده ، وشرح كتاب سيبويه ،قال : وكان الشلوبين يثني عليه .

من الأدباء ، وكانت بينه وبين ابي [١٥٨ ب] بكر بن العربي مخاطبات ، ويحدث بواسطة عنه ، وكان من جلة الأدباء وعلية الكتاب ، هو وأبوه وجده ، وصنف في الآداب وما يتعلق بها رسالة « إحكام علم الكلام » ورسالة « الساجع والغربيب » ورسالة « الانتصار » وغير ذلك ، وكان له تصرف في النظم مع ذلك ، والآداب كانت بضاعته .

١٠٦٠ ــ محمد بن عبد الغفور بن محمد بن عكراش الأنصاري : طبيري نزل مراكش أبو عبد الله ؛ روى عن أبي العباس بن غزوان ، روى عنه محمد بن معروف السلوي ، وهو ابن عم أمه .

١٠٦١ ــ محمد بن عبد الغني بن محمد بن علي الأنصاري : روى عن شريح .

١٠٦٢ ــ محمد بن عبد القاهر الغافقي : لبلي ؛ روى عن شريح .

١٠٦٣ ــ محمد بن عبد القاهر : مارتلي ؛ روى عن القاضي أبي بكر بن العربي ، لعله اللبليّ ، فيبحث عنه .

١٠٦٤ ــ محمد بن عبد الكريم بن يوسف بن عمر الجرشي : غرناطي براجلي الأصل ، أبو عبد الله ، وأسقط ابن الزبير يوسف من نسبه ؛ روى بالاندلس عن أبي بكر بن أبي زمنين ، وأبوي جعفر : ابن حكم وابن شراحيل ، وأبوي الحسن : الصديني وابن جابر اللواز ، وأبي القاسم الملاحي ، وله رحلتان الى المشرق حج فيهما ، أولاهما سنة تسعين وخمسمائة أخذ فيها عن أبي بكر ابن الاطرابلسي وأبي محمد بن الطباخ ، ولم يستجز احداً ممن لقي ولا استكمل سماع ديوان الا الفِرْدَوْس ، فانه سمعه كاملاً على مصنّفه أبي بكر بن الأطرابلسي ، ثم قفل الى الاندلس وندم على مافاته من السماع هنالك على أهل العلم ، فكرّ راجعاً سنة ست وستمائة ، وأخذ عن بقايا شيوخ الحرمين

كأبي الحسن بن محمد الخزرجي وابن الحصار المراكشي المجاور بحرم الله الشريف وأبي شجاع زاهر بن رستم وآباء عبد الله : المنستيري وابن موهوب وابن أبي الصيف وابن أبي المعالي البغداذي — ينظر هل هو ابن موهوب الواقع في البدء ويعمل بحسبه ان شاء الله — وأبي الفرج الحصري وأبي محمد يونس بن أبي البركات الهاشمي ، واستكثر من السماع عليهم واستجازهم وغيرهم ، وقفل الى الاندلس [١٥٩ أ] بأسمعة كثيرة وخيرٍ وافر .

روى عنه أبو الحسن بن فرج وآباء عبد الله : ابن إبراهيم الطائي وابن سعيد الطراز وابن عياض ، وحدث عنه بالاجازة أبو عبدالله الطنجالي ، وقال ابن الزبير إنه سمع عليه[1] ، وحدثنا عنه أبو جعفر بن الزبير وأبو علي بن الناظر وأبو محمد مولى سعيد بن حكم .

وكان محدثاً عارفاً ثقة تاجراً في سلع العطر ديناً فاضلاً ثقة صالحاً زاهداً مجتهداً في العبادة وعمر وأسن وانتفع الناس به. مولده بغرناطة سنة ستين وخمسمائة وتوفي بها في محرم ثمان وخمسين وستمائة ودفن بمقبرة مورور .

١٠٦٥ — محمد بن عبد المجيب بن محمد بن عبد المجيب الزهري : بلنسي .

١٠٦٦ — محمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله اللخمي : إشبيلي ابو عبد الله الباجي ؛ روى عن عمه محمد مؤلف الوثائق والسجلات ، روى عنه أبو مروان ابن اخيه عبد العزيز .

١٠٦٧ — محمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر ابن حسين بن عبد الملك العبسي : اشبيلي ؛ روى عن عمته أمة الرحمن.

---

(١) بهامش ب : ولنا أيضاً عنه [عن أبي] القاسم البلفيقي .

١٠٦٨ ـ محمد بن عبد الملك بن أحمد بن عمر الطائي : مرسي ؛ روى عن أبي علي الغساني .

١٠٦٩ ـ محمد بن عبد الملك بن أحمد بن محمد الطائي[1] : مرسي ابو عبد الله؛ روى عن ابي اسحاق بن ثبات وأبي الحسن يونس بن مغيث وأبي علي الصدفي وأبي محمد بن عتاب ، وكانت له عناية تامة بالحديث وروايته ، وله مقطعات حكمية يجيد في بعضها ، منها قوله ونقلته من خطه :

اشكرْ منَ الناسِ مَنْ أولى وَمَنْ واسى ... ولا تناسَ له بِـــرّاً وإيناســـا
فعنْ نبيّك تُرْوَى في مقـــالته ... لا يشكرُ الله مَنْ لا يشكرُ الناســـا

وقـــوله :

مذ تغـــربت لم أجدْ لي محبـــاً ... وغريبٌ يُحَبُّ شيءٌ غريـــبُ
صدقوا مـــا لمن يغيبُ صديـــقٌ ... لا ولا للـــذي يموتُ حبيـــبُ

اقتضب ذكره ابن الابار ، ووصفه فقال فيه : بارع الخط أنيق الوراقة ، ولم يكن عندي كذلك ، فان خطه كان ضعيفاً جداً أبتر الحروف [١٩٥ ب] مقطوفها أقرب الى الرداءة منه الى الجودة ، إلا انه كان نقيّ الجملة حسن الترتيب ، دال على ادمان النسخ ، وقفت على كثيرٍ منه تعليقاً ووراقة عني بها ، فلم يعدُ ما وصفته به ، والله اعلم .

١٠٧٠ ـ محمد بن عبد الملك بن ادريس الازدي[2] : قرطبي خضراوي الاصل سكن اشبيلية ، أبو بكر بن ابي مروان الحريري ؛ روى عن أبيه ، روى عنه أبو أحمد بن الصفار .

١٠٧١ ـ محمد بن عبد الملك بن بونه بن سعيد بن عصام بن محمد بن ثور

(١) التكملة : ٤٣١ .
(٢) التكملة : ٣٩٢ .

العبدري[1] : غرناطي حجاري الأصل سكن مالقة والمنكب ، أبو عبد الله ؛ روى عن ابيه وابي بحر الاسدي ، وأبوي بكر : ابن العربي وغالب بن عطية ، وأبوي جعفر : ابن غزلون ومحمد بن باق ، وآباء الحسن : شريح وابن الباذش وابن عفيف وابن موهب ويونس بن مغيث ، وأبوي عبد الله : ابن زُغَيْبَة وابن معمر ، وأبي عمران موسى بن حمّاد الصنهاجي ، وأبوي القاسم : أحمد بن ورد وعبد الرحيم بن الفرس ، وآباء محمد : ابني العليين سبط ابن عبد البر وابن سمجون وابن الوحيدي وابن عتاب ، وآباء الوليد : ابن بقوة وابن رشد وابن طريف ، أجازوا كلهم له ما ألفه ورواه وسمع على بعضهم .

وذكر ابن الابار انه رحل مع أبيه إلى قرطبة فسمع من جماعة سمّاهم وسمّى فيهم أبا محمد عبد الله بن علي سبط ابن عبد البر ، وذلك لا يصح[2] ، لتقدم استقرار أبي محمد بأغمات وريكة قبل مولد محمد هذا ، واتصاله بها الى ان توفي واستقضائه بها وقت ولادة محمد هذا ، والله اعلم . وذكر ابن الزبير أن من شيوخه أبا بكر بن النفيس وأبوي عبد الله : النفزي وجعفراً حفيد مكي وأبا الفضل عياضاً ، ولم أقف على ذلك عند غيره ولا بُعْدَ فيه .

روى عنه أبو عبد الله الاندرشي وأبو عمرو بن سالم وأبو القاسم الملاحي وأبو محمد بن محمد الكواب .

وكان محدثاً راوية ثقة ، حسن الهيئة بهيّ المنظر جميل الشارة ، وقوراً كريم النفس فاضلاً ، وهو وأخوه أبو محمد عبد الحق آخر الرواة عن أبي علي الصدفي ؛ مولده لست من رمضان ست وخمسمائة وقال ابن الزبير : سنة تسع ، ولم يذكر الشهر ، وتوفي بغرناطة في العشر الأول من جمادى الاولى سنة تسعين وخمسمائة .

١٠٧٢ - [١٦٠أ] محمد بن عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون

---

(١) التكملة : ٥٤٦ .
(٢) قد ذكره المؤلف نفسه ، وانما الخلاف على المكان .

ابن جلهمة بن عباس بن مرداس السلمي[1] ، صاحب رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ورضي عنه: قرطبي روى عن أبيه، وكان عالماً فاضلاً ، وقال بعض أهل العلم : أعلى الرواة عن عبد الملك ابنه عبيد الله ثم سعيد بن النمر ثم محمد ابن عبد الملك ثم يوسف بن يحيى المغامي ، وعقب عبد الملك بن محمد[2] هذا ، وعبيد الله وسعيد ماتسا ولم يعقبا، وتوفي عبيد الله شاباً لم يكتهل ، ونقل من خط الحكم انه عبد الملك بن حبيب بن ربيع بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مرداس وقال : كذا ذكر أهله ، والنسب كما ذكر اهله ، وذكر علي بن معاذ قال : سمعت علي بن الحسن يقول : هو عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن حبيب .

١٠٧٣ ـ محمد بن عبد الملك بن خالد أو خلف : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

١٠٧٤ ـ محمد بن عبد الملك بن خندف العتكي : تدميري أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عبد الله محمد الرشاطي ، حدث عنه بالإجازة أبو عمر عبد الرحمن بن أبي محمد بن حوط الله .

١٠٧٥ ـ محمد بن عبد الملك بن ابي يحيى زكريا : قرطبي أبو بكر ؛ سمع من ابي الحسن الانطاكي وغيره ؛ حدث عنه ابن عبد السلام ، وكان رجلاً فاضلاً صالحاً اماماً في صلاة الفريضة بمسجده .

١٠٧٦ ـ محمد بن عبد الملك بن زهر ابن الحاج عبد الملك بن محمد بن مروان بن عبد الملك بن خلف بن عبد الله بن زهر بن عيسى بن عبد الملك بن دعمي بن جرير بن مالك بن عبد الله بن عَبّاد بن سلام بن مالك بن عبد هبل بن

(١) التكملة : ٣٥٧ .

(٢) بهامش ب : لعله محمد بن عبد الملك .

مالك بن لخم بن قنص بن ميعة بن برجان بن الدوس بن الديل بن أمية بن حذافة ابن زهر بن إياد بن معد بن عدنان الايادي[1] : اشبيلي أبو بكر الحفيد .

روى عن أبي بكر عاصم النحوي البطليوسي وتأدب به في العربية ، وروى عن شيوخ بلده والوافدين عليه ، وأخذ عن أبيه أبي مروان وعن حمد ابن أبي العلاء علم الطب ؛ وكان أحد رؤساء الاندلس ومن انتهى اليه السؤدد منهم ، ذا مناقب جليلة [١٦٠ ب] وخصال جميلة ، صارماً أبياً عزيز الجانب منيع الحمى ، أديباً بارعاً حافظاً للحديث والفقه والآداب واللغة ، إماماً فيها ، ماهراً في الطب حاذقاً بالعلاج موفقاً فيه ، لم يكن في أطبـاء زمانه من يتقدمه ، سلطاني الطباع سمحاً جـواداً عظيم الجدة والايثار ، متواضعاً على شرفه ، مربياً بفضل خلقه على فضائل سلفه ، يطب الناس حسبة ، ويعطيهم من قبله الأدوية العزيزة الوجود تبرعاً طيب النفس بها ، تفوق مطاياه مطايا ملوك عصره ، وعمر طويلاً ، وأدركه هرم وثقل سمع وضعف بصر ، وحفظ عليه فهمه وثقوب ذهنه وحسن تصوره وبراعة بيانه ، فكان يصدر عنه من ذلك في حال كبرته ما يعجز عنه الأذكياء من شبان زمانه وكهولهم .

ومما اشتهر به حفظ « صحيح البخاري » إسناداً ومتناً ، وكتاب «النبات» لابي حنيفة . وكان أول طلبه ألزمه أبوه موضعاً من داره وبناه عليه ، ولم يُتْرك منه إلا موضع يدخل منه الطعام والشراب اليه ، وأقسم ألا يخرجه منه حتّى يستظهر كتاب « حيلة البرء » لجالينوس ، فلم يمر عليه إلا أمد قليل حتّى فرغ من حفظه ، وشفعه بـ « تشريح جالينوس الكبير » .

وكان بارع النظم فائق التوليد والاختراع ، بذّ اهل زمانه في النظم الذي اختص أهل الاندلس باختراعه المعروف بالتوشيح ، لا يقاومه أحد من أهل الاندلس في ذلك كله عندهم ؛ وكان معظماً عند ملوك عصره من

(١) التكملة : ٥٥٥ والمطرب : ٢٠٣ وابن ابي أصيبعة ٢ : ٦٦ .

آل عبد المؤمن ، مقبول الشفاعة عندهم ، حظي المكانة لديهم ، مكرم الوفادات عليهم . واستقضاه أبو يعقوب منهم في محلته عام فتح غُمارة ، وهو عام ثلاثة وستين وخمسمائة وفتح جبـل الكوكب يوم [...] (1) ، فكان يدعى حينئذ قاضي الجماعة ، وهو كان الناظر في اتمام بناء جامع إشبيلية الاعظم طهره الله ، حتى كمل حسبما رسمه له المنصور ابو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ، وكان في بعض وفاداته على مراكش قد طال مقامه بها ، فحنّ الى بلده واشتاق الى أهله ، فكتب الى أبي حفص ابن عبد المؤمن :

[١٦١ أ] ولي واحدٌ مثلُ فرخِ القطا ... صغيرٌ تَخَلَّفْتُ قلبي لديْهِ
نأتْ عنه داري فيا وحشتا ... لذاك الشُّخَيْصِ وذاك الوجَيْهِ
تشوّقني وتشوّقته ... فيبكي علي وأبكي عليه
وقد تعب الشوقُ ما بيننا ... فمنه اليَّ ومني إليه

فبلغت أبا يعقوب بن عبد المؤمن فأمر بصرفه الى إشبيلية .

وقد جرى له ذكر في رسم جده زهر .

وقحط فصل الشتاء عام اربعة وتسعين وخمسمائة ، ثم توالى المطر في فصل الصيف ، فكثر الوبأ في الناس فقال :

أيقحط مَشتانا ويمطر صيفنا ... لقد صارتِ البؤسى بديلا من النعما
أرى ديمةً في جمرة القيظ أغدقت ... كما يغدق المحمومُ من صالب الحمى
لقد جاد صَوْبُ المزنِ في غير وقته ... حُرِمْناه درياقاً وَنُمْنَحُهُ سما
وما القطر إلا كالصديقِ اذا انثنى ... عدواً فلا بُقْيا لديه ولا رحمى
كذا تقتضي اعمالنا السوء ، إنني ... لأخشى عقاباً شرُّه يَشْمَلِ الدهما
فيا أيها الناس اتقوا الله وافزعوا ... إليه والا فاحذروا النَّقْمَةَ العظمى

(1) ليس في الأصل بياض ؛ وبحاشية ب « كذا » .

وتوبوا له واستغفروه وأخلصوا ... لما كان من تفريطكم ، توبة عزمــا
واكثر تأنيبي لنفسي لأنّني ... قتلتُ الذي قد كان من شرها علما
فيا ربنا عفواً وصفحاً ورحمــةً ... فقد طالما عوَّدْتَنا الرفقَ والحلمــا
رجوناك لا نرجو سواك وحسبنا ... رجاءٌ وإخلاصٌ نفزْ بهما قَسْما[1]

وقال وبلغ تسعاً وثمانين سنة يندب نفسه ، ويدعو الى الله في المتاب والتجاوز عنه يوم المردّ اليه والمآب :

عمرٌ قصيرٌ ودنيــا كلها غَرر ... والعيشُ في نكد والموتُ منتظرُ
وكلّ نفسٍ لها من حتفها رَصَــدٌ ... ليس الفـرارُ بمنجيها ولا الحذر
والموتُ لا بدَّ منه فاستعدَّ لــه ... وبعده جنةُ الفردوسِ او سقر
فاخترْ لنفسك ما ترجو النجاةَ به ... وانظر لها قبل أنْ يفوتَكَ النظر
دعْ فانياً والتمسْ ما لا فناءَ له ... ان كنتَ تعلم ما تأتي وما تذر
[١٦١ ب] ولا تغُرَّنكَ الدنيا وزخرفها ... عن المعادِ هناك الشأن والخبر
وهذه الدارُ دارٌ لا خلاقَ لهــا ... وجودُها عَدَمٌ وصفوها كدر
والناسُ منها على خوفٍ وفي غرر ... محبب الناسِ ذاك الخوف والغرر
وهمْ على غفلةٍ مما له خُلقوا ... مثلُ البهائم إلا أنهــم بشر
عموا وصموا عن الأمرِ المراد بهــم ... حتى كأنْ ما لهم سمعٌ ولا بصر
وما أُبَرّىءُ نفسي إذ ألومهــمُ ... فكلنا وازرٌ ، وساءَ مــا نزر
إني لأعظمهمْ جرماً وأثقلهــمْ ... حملاً ،وما ليَ من عذرٍ فأعتذر
لكنْ رجوتُ وأرجو عفوَ ذي كرم ... ورحمةٍ في يديه النفع والضرر
والعمرُ في كلّ يومٍ قَطْعُ مرحلةٍ ... في إثرِ مرحلةٍ كأنــه سفر
تحدو بنا وتسوقُ غيرَ وانيــةٍ ... الى مصارعنــا الآصال والبكر

(١) في ب م : نقر بهما مسما ، وعلى اللفظة الأخيرة تضبيب في ب .

وكلّ ذنبٍ فـإنّ الله يغفـُرُه إن شاء ، والشركُ ذنبٌ ليس يغتفر
جزتُ الثمانين زادت تسعةً كملاً يا ليت شعريَ ماذا بعدُ أنتظر
فوحّد الله لا تشركْ به أحداً ألله لا ملجـأ منه ولا وَزَر
وفرَّ منـه إليـه ربما وعسى واعمـلْ بطاعته ما ساعد العمر
ليس النجاةُ بأعمالٍ وان حسنت بل رحمةُ الله منجاةٌ ومدّخر
يا ويلتا من ذنوبٍ جرّهـا قَدَرٌ فلم أُطِقْ ردَّ شيءٍ جرّهُ القدر
يا ويلتا من ذنوبٍ ان تكنْ كثرتْ فانها عند ربّ العرش تحتقـر
سبحان مَنْ هو لا تحصى محامدُهُ ولا تحيطُ به الأوهامُ والفكر
سبحان من سبّحتْ له السماءُ ومـا فيها وما تحتها والشمسُ والقمر

وهذا من الشعر الرائق الذي لا يتعاطى مثله الا المجيدون من الشعراء ، المتقدمون في حلبة البلغاء . وقال يصف حال الكبرة ، ويستدعي بذلك الى التأمل والعبرة :

إذا مـا شاخ إنسانٌ فـان وجوده عـدمُ
وذاك لأنـه أبـداً زمينٌ ما[1] به سقـم
ويعزب عقلـه عنـه ولم يلمـمْ به لمـم
ونصف أصمّ نصف عمٍ وليس عمىً ولا صمم
[١٦٢ أ] وترعش كفه فيز لّ عنها السيفُ والقلم
وتعجز رجلـه عن حم لـه فقيامُـهُ ألـم
على المنساةِ عُمْدَتُهُ يلوذُ بهـا ويعتصـم
فلا سمعٌ ولا بصـرٌ ولا كفّ ولا قـدم
ولا عقلٌ يعيش بـه كذلك يفعل الهـرم
الا يـا معشرَ الشبّـا ن كنا أمس مثلكـم

---

(١) ب م : زمن وما .

ولكنْ نال منا الدهـــ رُ مــا يُبْقيه عندكم
فان عشتمْ كما عشنا سينزلُ مــا بنا بكم
ويا شبانُ من لكــمُ بسنّ الشيب من لكم
على هذا مضت [في] سُبُلٌ لهــا الايــام والامـــم
فيا أسَفا على عمــرٍ مضى وكأنّــه حلُم

وبعث بها الى الزاهد الفاضل ابي عمران موسى ، الآتي ذكره بموضعه من هذا الكتاب ان شاء الله ، فزاد أثناءها بيتاً بعد قوله :

ويدركه على ما كا ن من تفريطه الندم

وذيلها بسبعة ابيات وهي :

ويا أسفا على التفريـــ ط والأيــامُ تنصرمُ
وما في العمر فيه صا لح الاعمــال تُغْتَنَم
ويستعتبُ مـــن زلّتْ به في ما مضى القدم
ويستدركُ فيـــه التـــو ب والإقـــلاع والندم
فبالتوبـــةِ والإقـــلا ع يُرْجى الصفحُ والكرم
وما للمـــرءِ والدنيـــا يلوذُ بهـــا ويختر م
وتقوى الله أولى مـــا يُلاذُ بـــه ويحـــترم

وكانت له وفادات على مراكش ، فقدمها في ذي القعدة عام خمسة وتسعين ، وبه شكاة عرضت له في الطريق اليها ، فتوفي هو وبنت أخته ، غدوة يوم الخميس لتسع بقين من ذي الحجة من السنة [١٦٢ ب] وصلى عليه الناصر أبو عبد الله ، وكان حين توفي ابن احدى وتسعين سنة ، وقيل إنّ مولده سنة سبع وخمسمائة .

١٠٧٧ـ محمد بن عبد الملك بن سعادة الغافقي: ابو عبد الله ؛ روى عن ابي الحسن ابن القفاص وابي القاسم بن الطيلسان.

١٠٧٨ ـ محمد بن عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز[1] : اشبيلي ابو بكر ابن القوطية ، وأبو بكر اللغوي هو عم أبيه ؛ روى عن أبي مروان بن إدريس الجزيري وغيره ؛ روى عنه أبو محمد بن العربي والد القاضي أبي بكر ، وكان عالماً بالآداب ، مستبحراً في معرفتها ، مشغوفاً باستفادتها وافادتها ، يدرسها مع اشتغاله بشرطة بلده أول الدولة العبادية وغيرها من الخطط النبيهة ، ذكره أبو عمرو بن الامام وقال فيه : عالم الشعراء وشاعر العلماء .

١٠٧٩ ـ محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن احمد بن عبد الله اللخمي : اشبيلي أبو الاصبغ الباجي ؛ روى عن أبي عمر ميمون بن ياسين وأبي القاسم بن بشكوال ، وكان فقيهاً جليلاً ، من بيت حسب ونباهة .

١٠٨٠ ـ محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن كميل ابن عبد العزيز بن هارون اللخمي[2] : قرطبي شراني الأصل ، أبو بكر بن المرخي والوزير الأجل ؛ روى عن أبي بحر وأبي الحسين بن سراج ولزمه وابي [...] الكتاني وأبي عبيد الله البكري وأبي علي الغساني وابي محمد ابن عتاب وأبي الوليد العتبي ؛ وأجاز له أبو عبد الله بن فرج . روى عنه ابنه أبو الحكم علي وابو جعفر بن مضاء ، وحدث عنه بالإجازة أبو الحسن ابن مؤمن .

وكان محدثاً متقناً ضابطاً ، حسن الخط ، متقدماً في حفظ اللغات والآداب ، كاتباً بارعاً تاريخياً ، درّس الآداب واللغة زماناً ، وانتفع به لمعرفته وذكائه ،

---

(١) التكملة ٣٨٩ .

(٢) الصلة : ٥٢٩ ومعجم الصدفي : ١٣٢ والمغرب ١ : ٣٠٧ .

واستكتبه علي بن يوسف تاشفين مع صاحبه أبي عبد الله بن ابي الخصال ، فكانا في الاجادة كفرسي رهان ، وتوفي ليلة الاثنين السابعة عشرة من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، ابن سبعين سنة ، ودفن بمقبرة أم سلمة بعد صلاة العصر ، وصلى عليه ابنه أبو الحكم ، وكانت جنازته حفيلة ، وشهدها الزبير بن عمر .

١٠٨١ ــ محمد بن عبد الملك بن علي بن نُصَيْر الغافقي[1] : مرسي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي علي الغساني ، وكان ذا عناية بشأن الرواية .

١٠٨٢ ــ محمد بن عبد الملك بن عمر : بطليوسي ؛ روى عن أبي علي الغساني ، وكان حسن الخط متقناً .

١٠٨٣ ــ محمد بن عبد الملك بن عون الله : أبو بكر ؛ روى عن شريح .

١٠٨٤ ــ محمد بن عبد الملك بن عيسى بن أبي نصير[2] : طيبالي سكن المرية أبو بكر ؛ روى ببلده عن الخطيب أبي الشرف معزوز بن حبيب ، وبمرسية عن أبي عبد الله بن عبد الرحيم ، وأكثر عنه ، وأبي القاسم بن حبيش وأبي مروان بن أبي بكر بن الفراء ، وبقرطبة عن أبي القاسم بن بشكوال ، وأكثر عنه .

وأجاز له أبو الحسن بن هذيل وابن النعمة وأبو عبد الله بن الفخار وأبو القاسم السهيلي وأبو محمد بن عبيد الله ؛ روى عنه أبو بكر بن غلبون وأبوا الحسن : ابن أحمد بن الغزال ومحمد بن محمد بن بالغ .

وكان مقرئاً مجوّداً عارفاً بالقراءات ، بصيراً بالحديث ، حافظاً للفقه ،

(١) التكملة : ٤٠٦ .
(٢) التكملة : ٥٩٣ وفيه « محمد بن عبد الملك بن أبي نضير » .

قويم الهدي فاضلاً ، حسن الخط جيد الضبط ، أقرأ وحدث وأخذ عنه واستقضي بالمرية ، وولي الصلاة والخطبة بجامعها ، وتوفي بها مصروفاً عن القضاء سنة عشر او إحدى عشرة وستمائة .

١٠٨٥ ــ محمد بن عبد الملك بن عمر : أبوالحسين ؛ روى عن ابي الحسين ابن الطلاء .

١٠٨٦ ــ محمد بن عبد الملك بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري : كان من أهل العلم ، حياً سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

١٠٨٧ ــ محمد بن عبد الملك بن محمد بن سليمان الأزدي العتكي[١] : خضراوي أبو عبد الله بن نَسْرَة ، وهو من بيت أبي مروان بن إدريس الجزيري ، ومن عقب أخيه ؛ روى عن أبي العباس بن رَزْقون وأبي الفضل عياض ؛ روى عنه ابنا حوط الله وبنو ابي محمد بن حوط الله وأبو الخطاب ابن خليل وأبو العباس بن هارون وأبو الوليد بن الحاج . وكان ديناً فاضلاً ، فقيهاً حافظاً ، أديباً ممتعاً حاضر الذكر للتواريخ ؛ واستقضي بالجزيرة الخضراء فحمدت سيرته وارتضيت طريقته ؛ مولده [١٦٣ ب] سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وتوفي سنة ستمائة .

١٠٨٨ ــ محمد بن عبد الملك ابن الحافظ ابي بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن فَرْح بن الجدّ الفهري[٢] : إشبيلي أبو بكر وأبو عبد الله ؛ روى عن جده وغيره ، وكان ذا جلالة في بلده ، وحظوة عند الأمراء من آل عبد المؤمن ، كامل السراوة جواداً مبسوط اليد بالصدقات ، متواضعاً على رفعة القدر وعظم الرياسة التي ورثها عن سلفه وأورثها عقبه ، توفي يوم الجمعة لثلاث خلون من جمادى الأولى عام ثمانية عشر وستمائة ، ودفن

(١) التكملة : ٥٦٨ .
(٢) التكملة : ٦٠٦ .

يوم السبت بعده ، وكانت جنازته مشهودة .

١٠٨٩ ـــ محمد بن عبد الملك بن محمد بن طُفَيل القيسي [1] : واداياشي أو جلياني أبو بكر ؛ روى عن أبوي محمد : الرشاطي وعبد الحق بن عطية ، وكان فقيهاً بارع الادب ناظماً ناثراً ، مشاركاً في فنون معارف ، طبيباً حاذقاً ، واختص بالرئيس أبي جعفر وأبي الحسين ابني ملحان ، وله فيهما أمداح كثيرة .

١٠٩٠ ـــ محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبيد الله بن عبد العزيز التجيبي .

١٠٩١ ـــ محمد بن عبد الملك بن محمد بن الفتح بن ابراهيم بن جعفر الانصاري : اشبيلي ؛ ولد بها ليلة الاربعاء لثمان بقين من رجب ثمانين وخمسمائة .

١٠٩٢ ـــ محمد بن عبد الملك بن محمد بن ناهض : إشبيلي أبو القاسم .

١٠٩٣ ـــ محمد بن عبد الملك بن محمد الخولاني : إشبيلي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة اثنتين وثلاثين وستمائة .

١٠٩٤ ـــ محمد بن عبد الملك بن محمد العبدري : يابري ؛ روى عن شريح .

١٠٩٥ ـــ محمد بن عبد الملك بن محمد : مروي في ما أحسب ، أبو عبد الله الصباغ أو ابن الصباغ ؛ روى عن أبي الوليد بن الدباغ .

١٠٩٦ ـــ محمد بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوال بن يوسف ابن دَاحة بن داكةَ بن نصر بن عبد الكريم بن وافد الأنصاري [2] : قرطبي

---

(١) المغرب ٢ : ٨٥ ، وانظر الحاشية .

(٢) التكملة : ٥٢٦ .

شريوني الاصل أبو عبد الله ، وهو أخو الراوية أبي القاسم بن بشكوال ؛ روى عن أبيه وأبي بحر سفيان بن العاصي وأبي بكر بن العربي وأبي جعفر البطروجي وأبي الحسن يونس بن مغيث وأبي عبد الله بن غفرال [١٦٤ أ] وأبي القاسم ابن بقي ؛ وله إجازة من أبي علي الصدفي وأبي محمد ابن عتاب .

روى عنه أبو الحسن البلوي وأبو الخطاب بن الجميّل وأبو سليمان وأبو محمد ابنا حوط الله وأبو عبد الله ابن عبد البر وأبو القاسم عبد الرحيم بن الملجوم وأبو الوليد بن الحاج .

وكان فقيهاً بصيراً بعقد الشروط متحرفاً بها ، مشاوراً فاضلاً ، حسن الهدي ظاهر المروءة ،على خير واستقامة ؛مولده عام خمسة عشر وخمسمائة ، كذا ذكر ابو محمد بن حوط الله عن أخيه أبي القاسم ، وهو وهم من أبي محمد ، والله أعلم ، يبين ذلك إجازة أبي علي الصدفي اياه ، واستشهد أبو علي عام أربعة عشر ؛ وإنما مولده سنة تسع وخمسمائة ، حكى ذلك عنه أبو القاسم عبد الرحيم بن الملجوم ، وهو الصحيح إن شاء الله ، وتوفي عند صلاة العشاء من ليلة الاربعاء الخامسة والعشرين من جمادى الآخرة عام سبعة وسبعين وخمسمائة ودفن إثر صلاة العصر من يوم الأحد المذكور ، وصلى عليه أخوه كبيره أبو القاسم .

١٠٩٧ ــ محمد بن عبد الملك بن مكحول اللخمي : أبو بكر ؛ روى عن شريح .

١٠٩٨ ــ محمد بن عبد الملك بن منخل بن محمد بن مشرف النفزي[١] : شاطبي أبو عبد الله ؛ تلا بحرف نافع على أبي القاسم بن النخاس ؛ وقرأ عليه

(١) التكملة : ٤٣٣ .

بعض مصنفات أبي عمرو ، منها « التيسير » [...] [1] على أبي محمد بن سعدون الوشقي الضرير ، وروى عن أبي علي الصدفي وأبي عمر ابن أبي تليد وأبي محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت .

١٠٩٩ ـ محمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن محمد بن وليد بن عبد الملك[2] : مرسي ابن ابي جمرة ؛ روى عن أبيه وغيره من أهل بلده ، وكان من أهل القرآن والحديث والفقه والمعرفة باللغات والآداب والحساب والاعراب ، وغلب عليه الزهد وايثار الخلوة والانقباض عن الناس والانقطاع الى العبادة ، وعمر حتى بلغ ثمانين سنة ، وكف بصره ، نفعه الله ، وكان من بيت علم وجلالة ونباهة وأصالة ، وتوفي يوم الخميس لثمان خلون من ذي الحجة عام عشرين وخمسمائة .

١١٠٠ ـ محمد بن عبد الملك بن وهب بن نوح الغافقي : بلنسي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر عتيق بن [١٦٤ ب] علي العبدري ، وكان من بيت علم وجلالة .

١١٠١ ـ محمد بن عبد الملك بن يوسف بن فرين[3] : لربي أبو عبد الله ؛ روى عن أبوي الحسن : ابن هذيل وابن النعمة ، وأبي عبد الله بن سعادة وغيرهم ؛ وأجاز له أبو الطاهر السلفي وأبو محمد المبارك بن الطباخ ، وكان من أهل الفضل والصلاح ، وحدث وروي عنه ، وتوفي سنة عشر وستمائة .

١١٠٢ ـ محمد بن عبد الملك الاصبحي[4] : قرطبي روى عن اسماعيل ابن بدر ، روى عنه ابنه أبو القاسم عامر[5] .

(١) لا بياض ، ولكن هنا علامة تحويل ، ولم يكتب شيء في الحاشية .

(٢) بغية الوعاة : ٦٨ .

(٣) التكملة : ٥٩١ .

(٤) التكملة : ٣٧٨ .

(٥) في الاصل : بن عامر .

١١٠٣ ــ محمد بن عبد الملك التجيبي [١] : سرقسطي في ما أظن أبو عبد الله ؛ روى عن محب بن حسين ، روى عنه أبو مروان بن الصيقل ، وكان مقرئاً مجوداً .

١١٠٤ ــ محمد بن عبد الملك الغساني : بجاني أبو عبد الله ؛ كان فقيهاً جليلاً مشاوراً ، خطيباً بجامع بلده ، ولد سنة احدى وتسعين وثلاثمائة ، وتوفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

١١٠٥ ــ محمد بن عبد الملك المعافري : أبو عبد الله الانداري ؛ حدث عنه ابو محمد بن عشير .

١١٠٦ ــ محمد بن عبد الملك [٢] : شنتريني سكن إشبيلية أبو بكر السراج ؛ اخذ العربية عن أبي الحسن بن الأخضر وأبي عبد الله بن أبي العافية ، ورحل الى المشرق وحج ، وروى عن أبي القاسم النفطي . روى عنه أبو الحسن علي بن عبد الله النابلسي ابن العطار وأبو حفص عمر بن اسماعيل الشنتريني ، لقيه بمصر .

وكان نحوياً حاذقاً وصنف في العربية مختصراً لا بأس به ، وفي العروض ، واختصر « العمدة » لابن رشيق ونبّه على أوهامه فيها ، وله « تنبيه الالباب على فضائل الإعراب » ونزل مصر وتصدر بها للاقراء ، وانتقل حيناً الى اليمن ، وتوفي بمصر منصرفاً الى الاندلس سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وقال ابن الأبار إنه توفي سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

١١٠٧ ــ محمد بن عبد الملك : قرطبي أبو عبد الله النخاس ؛ روى بالاجازة عن أحمد بن زياد ، روى عنه الصاحبان .

---

(١) التكملة : ٤١٦ .

(٢) التكملة : ٤٧٢ والوافي ٤ : ٤٦ وبغية الوعاة : ٦٨ والبلغة : ٢٣٢ ونفح الطيب ٢ : ٢٣٨.

١١٠٨ ــ محمد بن عبد الملك[١] : مروي أبو عبد الله ؛ كان فقيهاً جليلاً ، واستقضاه على بلده أبو عبد الله بن حمدين ، وتوفي لليلة بقيت من ذي الحجة سنة احدى [١٦٥ أ] عشرة وخمسمائة .

١١٠٩ ــ محمد بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي : غرناطي أبو عبد الله بن الفرس ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن أحمد بن كوثر .

١١١٠ ــ محمد بن عبد المولى بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد ابن سعادة بن احمد المذحجي : لوشي ؛ كان من أهل العلم ، ولد ليلة الجمعة الثانية عشرة من ربيع الآخر سنة ثلاثين وخمسمائة .

١١١١ ــ محمد بن عبد المؤمن : غرناطي ؛ روى عن جماعة من شيوخ بلده وأبي الاصبغ بن سهل أيام استقضي به ، واكثر عنه ، ورحل الى العراق ولم يتسن له أخذ شيء هنالك؛ روى عنه أبو العباس بن عبد الرحمن ابن الصقر ، وكان حافظاً للحديث والآداب حسن المحاضرة .

١١١٢ ــ محمد بن عبد النور بن احمد بن محمد بن عمر بن عبد الخير بن عبد النور بن عبد الكريم السبائي[٢] : اشبيلي أبو بكر وأبو عبد الله ، كذا نقلت نسبه من خطه ، وغيّره ابن الزبير كثيراً بالنقص والقلب ؛ روى عن ابوي اسحاق : الاطرياني وابن الشطاطي ، وآباء بكر : عتيق ابن علي العبدري والمحمدين : ابن صاف وابن طلحة وابن ابي زمنين ، واليحيين الاركشي وابن محمد الجذامي ، وأبوي جعفر : ابن حكم وابن يحيى الخطيب ، وأبوي الحجاج : ابن أيوب وابن الشيخ ، وأبي الحسن نجبة وأبي الحكم عبد الرحمن بن حجاج ، وأبوي عبد الله : ابن حسن ابن صاحب الصلاة وابن زرقون ، وآباء العباس : ابن يشتغير وابن مضاء وابن مقدام ، وأبي علي

---

(١) التكملة : ٤١٣ .

(٢) التكملة : ٤٩٦ وبرنامج شيوخ الرعيني : ١٤ .

الحسن بن علي بن خلف وأبي عمران الزاهد وأبي عمرو عياش بن عظيمة وأبي كامل تمام خطيب مالقة ، وآباء القاسم : الشراط وابن بشكوال وابن عبد البر وابن أبي هارون ، وآباء محمد : شعيب بن عامر وابن جمهور والحجري والشلطيشي وعبد الحق بن محمد الخزرجي وعبد المنعم بن الفرس وأبي الوليد ابن أبي ايوب .

وكتب اليه مجيزاً من أهل المشرق جماعة باستدعاء أبي العباس النباتي ، منهم الاحامد : ابن السجزي والغزنوي وابن صرما وابن البراج وأرسلان السيدي واسماعيل الشهرستاني [١٦٥ ب] والأنجب الدلاّل وتُرك العطار ابن سوادة وثابت بن مشرف ، والحسنان : ابن الجواليقي والبلعوي ، والحسين ابن باز وخلف الكنزي وريحان بن تيكان الضرير ، والسعيدان : ابن الرزاز وابن ياسين ، وصدقة ابن البيع وعبد الله بن الحسين العكبراوي وعبيد الله ابن نغوبا وابن المبارك السيبي ، وأعبد الرحمن : ابن أبي بكر الخياز وابن أبي سعد بن نميرة وابن أبي منصور الجواليقي وابن سعد الله الطحان وابن عمران الغزال وعبد السلام ابن عبد الله ابن الداهري وابن عبد الرحمن بن سُكينة وعبد العزيز بن خلف الخازن وعبد اللطيف بن عبد الوهاب الطبري وابن المعمر وعبد الوهاب بن ابي المظفر الصفّار وعدي بن حجاج ، والعليان : ابن أبي الفرج بن كبة وابن يونس بن البيع ، والعمران : ابن القاسم التكريتي وابن أبي بكر محمد بن احمد والمحمدون : ابن أحمد بن شافع وابن عمر القطيعي ابن فتيحة وابن اسحاق الصابي وابن بهرام وابن سعيد ابن الدبيثي وابن عبد الرحمن بن ابي العز الواسطي وابن محمد بن أبي حرب المرسي وابن محمد النجار والمحمودان: ابن أبي العز الكازروني وابن واثق ابن السماك،والمختص ابن عبد الله عتيق بن ابي مسعود البعي[1]ومظفر بن علي ومكي بن ابي الطاهر الطيبي والمهذب بن ابي الحسن ابن قنترة [1] ويحيى بن سعد الله

(١) ضبب فوق الكلمة في الاصل .

التكريتي ، واليوسفان : ابن علي الباذَبيني وابن عمر بن نظام الملك ، في آخرين جرى ذكرهم مستوفىً في رسم أبي العباس النباتي .

روى عنه أبو عبد الله بن سعيد الطراز ، وحدث عنه بالاجازة أبو عبد الله الطنجالي ، وحدثنا عنه أبو جعفر الطنجالي وأبو الحسن الرعيني .

وكان من ذوي التبريز في تجويد القراءات والقيام عليها ، واتساع الرواية للحديث والبصر به ، عني بلقاء المشايخ في بلده والرحلة اليهم عناية تامة ، واكثر عنهم ، وكان ضابطاً لما يرويه ثقة فيما ينقله، صالحاً زاهداً ورعاً متواضعاً كريم النفس جواداً متعطفاً على المساكين ، عاكفاً على استفادة العلم طول عمره ، ذا همة عالية في اقتناء الكتب ، وتصدر ببلده للاقراء وإسماع الحديث ، ونشر ما كان عنده ، وانقطع بأخرة الى تعليم كتاب [١٦٦ أ] الله وإكتابه ، إلى ان استشهد في كائنة قصر أبي دانس في آخر أحد شهري ربيع من عام أربعة عشر وستمائة ، وكان كثيراً ما يحضر الغزوات ويبلي فيها البلاء الحسن ، نفعه الله ؛ ومولده يوم الاثنين لسبع خلون من رجب ثلاث وخمسين وخمسمائة .

١١١٣ ــ محمد بن عبد الواحد بن ابراهيم بن مفرج بن أحمد بن عبد الواحد بن حريث بن جعفر بن سعيد بن محمد بن حقل من ولد مروان بن حقل الداخل الى الاندلس الغافقي[1] : غرناطي أبو القاسم الملاحي ، نقلت نسبه الى الغافقي من خطه ، وفيه موضعان ينبغي التنبيه عليهما ، أحدهما : أن الداخل الى الاندلس يوهم انه نعت بحقل الأعلى ، وليس كذلك ، وانما الداخل مروان ابنه ، وهو الذي نزل الملاحة من قنب قيس من عمل البيرة ، وجرى الداخل وابن حقل قبله نعتين على مروان ، كما يقال عمر بن الخطاب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك ؛ والثاني : تعيين ولد مروان أبي حقل الأسفل ، واسمه الخيار ، بحقل الاسفل ابن الخيار بن مروان

(١) التكملة : ٦٠٩ وبرنامج شيوخ الرعيني : ٦٤ والوافي ٤ : ٦٨ .

الداخل إلى الاندلس ابن حقل الأعلى ، فاعلمه .

روى عن آباء محمد : أبيه وابن معروف التجيبي القادغي وعبد الرحمن ابن محمد بن محمد السلمي وابن عبد الرزاق الاشعري وعبد الحق بن بونُه وعبد الصمد بن يعيش وعبد المنعم بن الفرس ، واكثر عنه ولازمه ، وأبوي اسحاق : ابن خاله محمد بن الحلاء وابي علي الزوالي ، وآباء بكر : اسامة وعبد الرحمن بن مسعدة وعبد الله بن طلحة وعتيق المذحجي وابن أبي زمنين وابن حسنون وابن عطية والكُتندي وابن المصحفي ، وأبي تمام غالب العوفي ، وآباء جعفر : ابن حكم الحصار وابن شراحيل وابن عاصم المرسي وابن عميرة الشهيد وابن مضاء وابن اليسر وعبد الرحمن بن القصير ، وأبي الحجاج بن الشيخ ، وآباء الحسن : جده للأم ابن محمد بن الحلاء وابن احمد بن ابي قوة وابن كوثر الكومي وأبي الحسين ابن جبير وأبي خالد يزيد بن رفاعة وأبي زكرياء الاصبهاني ، وأبوي سليمان : ابن حوط الله وابن يزيد السعدي ، ولازمه ، وآباء عبد [١٦٦ ب] الله : ابن بالغ وابن بونه وابن حميد وابن عروس وابن الفخار ، وآباء العباس : ابن اليتنُه وابن خليل وابن عمار ويحيى المجريطي ، وأبي عبيد البكري وأبوي القاسم : ابن سمجون وابن البراق ، وأبي مروان الأوسي ، لقيهم وقرأ عليهم وسمع ؛ ولقي أبا يحيى بن مسعدة فأجاز له لفظاً نظمه ونثره .

وكتب اليه مجيزاً من أهل الاندلس : آباء بكر : ابن أبي جمرة وابن الجد وابن صاف ، وأبو الحكم بن حجاج وأبو الخطاب بن الجميّل نزيل القاهرة ، وآباء عبد الله : التجيبي وابن زَرْقون وابن سعيد المرادي وابن الصقر وابن مفيد وابن نوح ، وأبوا العباس : ابن البلنسي وابن علي الفنكي نزيل دمشق ، وابن مقدام ، وأبو عمر بن عات وأبو عمرو عياش بن عظيمة ، وآباء القاسم : ابن بشكوال وابن حبيش والسهيلي والشراط ، وأبوا محمد : الحجري وعبد الرحمن بن علي الجذامي ، ومن أهل المشرق أبو الاصبغ عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان وأبو بكر بن حرز الله بن

حجاج التونسي القفصي وأبو الحسن بن المفضـــل المقدسي وأبو حفص الميانجي وأبو روح بن ابي بكر الدولعي وأبو شجاع زاهر بن رستم بن ابي الرجاء بن محمد الاصبهاني واخته تاج النساء وأبو طالب أحمد بن عبد الله ابن الحسين بن حديد الكناني ، وأبوا الطاهر : اسماعيل ابن عوف وبركات الخشوعي ، وآباء عبد الله المحمدون : ابن اسماعيل بن علي بن ابي الصيف وابن عبد الرحمن بن حسان التنيسي ابن أبي زيد وابن علوان التكريتي ، وأبو محمد الكرتي وابن منصور الحضرمي وأبو عمران موسى بن علي بن فياض وأبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري وأبوا الفضل : احمد بن منصور الحضرمي والغرنوي ، وآباء القاسم أعبد الرحمن : ابن عبد الله عتيق أحمد بن باقا البغداذي وابن عبد المجيد ابن اسماعيل بن عثمان بن يوسف بن الحسين وحفص ابن الصفراوي وابن مقرب ابن أبي القاسم عبد الكريم بن أبي الحسن بن أبي محمد التجيبي ومخلوف بن علي بن جارة ، وآباء محمد أعبد الله : ابن عبد الرحمن بن موسى التميمي وابن عبد الجبار بن عبد الله العثماني وابن عبد الغني القلعي خطيب الطائف وعبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان ابن رومي بن سلمان بن صالح بن [١٦٧ أ] محمد بن وهبان السلمي وعبد الكريم بن ابي بكر عتيق بن عبد الملك الربعي ويونس بن يحيى بن ابي الحسن الهاشمي ؛ ومنهم سوى من ذكر : ابنا أبي الطاهر بن عوف وحسن بن اسماعيل بن حسن وحسين بن عبد السلام بن عتيق بن محمد بن محمد وعبد المجيد بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي ويحيى بن ياقوت ، ونال مملوك العتبة الشريفة وشيخ الشيوخ البغداذي . وله شيوخ غير هؤلاء ، فقد وقفت على مكتوب بخطه أجاز فيه لبعض الأندلسيين وسمى فيه جماعة من أهل المشرق ، وقال فيه : وهم زهـــاء ثلاثين ، وَسمّى قبلهم فيه بعض من ذكر من الاندلسيين ، وختمه بقوله : وفي من ذكرت كفاية والحمد لله وهم يزيدون على مائة وخمسين شيخاً . قال المصنف عفا الله عنه : قد ذكر ابن الأبار بعض شيوخ الملاحي هذا وقال : وشيوخه الذين كتبت

أسماءهم من خطه مائة وستة وثلاثون شيخاً ، وقال ابن الطيلسان : وذكر لي أنهم يزيدون على مائة وخمسين [1] .

قال المصنف عفا الله عنه : وقد ذكرنا منهم هنا مائة وأزيد من عشرة ، وأرى الفائت منهم هم من أهل الاندلس ، والله أعلم .

روى عنه بنوه [و] عبد الواحد : ابن علي أبو الحسن والأحامد : ابن عبد الله ابن القرطبي ابو بكر وابنا الابراهيمين : ابن صدقة وابن فرقد ، وابن عبد الله بن شراحيل وابن علي بن غالب وابنا المحمدين : ابن احمد الغافقي وابن خلف ، وابن عثمان وابن علي وابن مظفر وابن يوسف الواشري آباء جعفر ، وابن أبي بكر بن صفوان وابن محمد اللخمي أبو العباس وابن عتيق ابن قنترال ابو القاسم ، وابنا المحمدين : ابن احمد الخزرجي وابن عبد الله المري وابن يحيى بن صفوان وابراهيم بن محمد بن منعم ، واسحاق بن أبي يعقوب بن عبد المؤمن أبو ابراهيم وجعفر بن علي بن خميس أبو احمد ، والحسنان : ابن علي بن سمعان وابن محمد بن مفرج أبوا علي ، وسعد بن محمد أبو الحسن ، وسعيد بن علي أبو عثمان ، وسالم بن صالح أبو عمرو بن سالم ، والسليمانان : ابن احمد بن عاشر وابن موسى أبو الربيع بن سالم ، [١٦٧ب] وأعبد الله : ابن عون بن نوح أبو بكر وابن احمد بن جابر وابنا المحمدين : ابن عطية والقرشي وابن مسعود الواقسوسي آباء محمد ، وابن محمد بن منعم ، وأعبد الرحمن : ابن اسماعيل بن الحداد وابن صالح ابن سالم وابن يخلف آباء القاسم ، وابن احمد بن أبي الملح أبو محمد ، وعبد الواحد بن بقي وعبد الوهاب بن عبد الرحمن بن سالم أبوا عمرو ، وعبد الغني ابن محمد ابو محمد وعبد المهيمن بن محمد ، والعليون : ابنا الاحمدين : ابن أحمد الخزرجي وابن وهبون وابن علي الجذامي وابن عاصم ، وابنا المحمدين : ابن علي واليحصبي آباء الحسن ، وابن عبد الله بن فرج أبو محمد ، وابن أحمد بن مسعود ،

(١) بهامش ب : قال ابن مسدي : وقد ذكرنا في شيوخه ان اجازاته تزيد على المائتين ، وأما المتأخرون ، يعني من شيوخه ، فعدة مئين .

وعون بن محمد وعيسى بن سليمان أبوا محمد ، وعطية بن أبي المليح أبو العلاء ، والقاسم بن محمد أبو القاسم ابن الطيلسان ، والمحمدون أبناء الأحمدين : الجولي وابن عطية الأنصاري والواشري والخزرجي ، وأبناء الابراهيمين وابن غالب وابن روبيل وابن أبي بكر بن رسا وابن سعيد الطراز ، وابنا عبدي الله : الصباغ والعنسي والانصاري وابن عبد الكريم الجرشي وابن عبد الواحد ابن يوسف بن عبد المؤمن وابن عثمان بن عبد العزيز ، وابنا العليين وابن احمد الانصاري وابن أبي بكر بن عيشون وابن اسماعيل المنيشي آباء بكر ، [...] بنـــان بن رشيد وابن عسكر وابن غالب وابن منيف وابن عون وابن عيسى بن زنون وابن قاسم بن تبع وابن محمد الحسني وابنا اليحييين : ابن الحلا والزهري والهمذاني وابن يوسف آباء عبد الله ، ويقال في ابن يوسف أيضاً أبو بكر ، وأبو المكارم وابن عبد الله العنسي ، وابن محمد الانصاري أبو القاسم ، وابن احمد الانصاري وابن عمر الرندي وابن اسماعيل ابو الحسن المنيشي وابن أبي جعفر بن عبسوس وابن محمد ابن الغاسل أبو يحيى ، وابنا الاحمدين ابني عبدي الله : ابن ابي بكر والغاسل وابن ابراهيم بن غالب الخزرجي وابن اسد ، وابنا العليين : ابن عبد الله بن فرج وابن يوسف الاشعري ، وابن بحر بن صفوان ، ووهبون أبو القاسم ، ويوسف بن عبد الملك بن حيدرة أبو الوليد ، ويوسف بن محمد ابن الروبير ، ويحيى بن احمد ابن المرابط أبو بكر ، ويونس بن يوسف أبو سهل و [.....] [1] .

وكان [١٦٨ أ] محدثاً حافظاً مكثراً ، روى عن الكبير والنظير والصغير ، عارفاً بالتواريخ والانساب ذاكراً لها ، ثقة في نقله ، بارع الخط رائق الطريقة محكم الضبط ، سنياً متورعاً منقبضاً عن الناس ، وصنف في ما كان ينتحله من المعارف مصنفات جليلة ، من ذلك : « لمحات الانوار وصفحات الازهار في ثواب القرآن » ومنها تاريخ حافل في أعلام البيرة دلّ على اعتنائه بهذا الشأن وحفظه لأسماء الرجال وتمييز طبقاتهم ، خلّد فيه مآثر أهل بلده ،

---

(١) بياض كثير .

ونشر محاسن آثارهم وأحيا رسومهم ، فله عليهم بذلك اليد الطولى والفضل العظيم ، ومنها « أنساب الامم : العرب والعجم » وهي « الشجرة » أبدع في وضعها واتقن تفريعها واحتفل فيها ، وأتى منها بغريبة يقر بفضلها وجلالة واضعها أهلُ ذلك الشأن ، وقد وقفت على نسختين منها بخطه الانيق ، ومنها استدراكه في الصحابة على أبي عمر بن عبد البر ، ومنها مجالس في فضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه، ومنها « برنامج رواياته » ومنها أربعون حديثاً وترجمته : « كتاب الاربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين قبيلة في أربعين باباً من العلم من أربعين بين مسند ومصنف عن أربعين من التابعين رضي الله عنهم بأربعين اسماً من أربعين قبيلة عن أربعين من الصحابة رضي الله عنهم بأربعين اسماً من أربعين قبيلة معرفاً بجميعهم رحمهم الله من صحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم » هكذا ترجمة هذا الكتاب ، وذكر في متنه بدل « عن أربعين من التابعين رضي الله عنهم » : « مسندة الى أربعين رجلاً بين صحابي وتابعي بأربعين اسماً من اربعين قبيلة من قبائل العرب » وسائر الترجمة وافق لفظاً ومعنى أو معنى ما في متن الكتاب ؛ قال : وهذه أعجوبة محجوبة ، حجبها الله تعالى فلم يقع أحد في علمي عليها ، فله الحمد والشكر أن هداني ووفقني اليها .

قال المصنف عفا الله عنه : ما تضمنته هذه الترجمة من ذكر أنواع الاربعين لا يصح اكثرها ولا يسلم على الانتقاد منها إلا أقلها ، وقد نبهت على ما لحقه في ما أخل به من ذلك في مقالة بينت فيها [١٦٨ ب] معتمده ومنحاه .

ولد بغرناطة سنة تسع واربعين وخمسمائة وتوفي بها لخمس خلون من شعبان تسع عشرة وستمائة ، قاله ابن الطيلسان[1] ، وقال غيره : سنة عشرين وستمائة .

(١) بهامش ب : ليلة النصف من شعبان ، قاله ابن مسدي .

١١١٤ ــ محمد بن عبد الواحد بن موسى : ألشي الأصل ، أبو عبد الله ابن التيار ؛ روى عن أبي عبد الله بن فرج وأبي علي الغساني ، وله رحلة الى المشرق ، وحدث عنه هنالك أبو الطاهر السلفي ، وكان محدثاً راوية فقيهاً حافظاً للمسائل ، واستقضي .

١١١٥ ــ محمد بن عبد الوارث بن محمد المعافري : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والجلالة والتبريز في العدالة ، حياً سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

١١١٦ ــ محمد بن عبد الوارث[1] : تدميري أبو عبد الله ؛ روى عن أبي المطرف بن سلمة ، روى عنه أبو محمد بن محمد بن أبي تليد .

١١١٧ ــ محمد بن عبد الودود بن عميرة ، أبو عامر ؛ روى عن أبي الحسن بن عبد الرحمن بن الدوش .

١١١٨ ــ محمد بن عبد الودود الأنصاري : قرطبي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي الحسن بن القفاص وأبوي القاسم : ابن بشكوال وابن الطيلسان ، وفي هذا نظر .

١١١٩ ــ محمد بن عبد الولي : مجريطي أبو عبد الله ؛ روى عنه أبو مروان بن ابي بكر التجيبي اللورقي الفراء .

١١٢٠ ــ محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن عبد القوي : أبو عبد الله؛ روى عن أبي الاصبغ بن ابي البحر .

١١٢١ ــ محمد بن عبد الوهاب بن الحسن الازدي : أشبوني ؛ روى عن شريح .

---

(٢) التكملة : ٤١٨ .

١١٢٢ ــ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الملك بن غالب بن عبد الرءوف ابن غالب بن نفيس العبدري[1] : بلنسي طرطوشي الأصل أبو عامر وأبو عبد الله ؛ روى عن أبوي محمد : ابن السيد وعبد الحق بن عطية ، وكان وراقاً حسن الطريقة ، كتب علماً كثيراً وأتقن ضبطه .

١١٢٣ ــ محمد بن عبد الوهاب الطائي : غرناطي أبو بكر ؛ روى عن أبي يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الفرس .

١١٢٤ ــ محمد بن عبد الوهاب بن ير [...] الفهري : إشبيلي أبو القاسم .

١١٢٥ ــ محمد بن عبد الوهاب القرشي : اشبوني ؛ روى عن أبي عبد الله بن عتاب ، روى عنه أبو العباس بن الزرقالُه .

١١٢٦ ــ محمد بن عابد بن مسعود بن [١٦٩ أ] عابد الصدفي : بلنسي بَرْبشتيريّ الأصل أبو عبد الله؛ روى عن أبي محمد بن محمد بن سَعْدون الوَشْقي .

١١٢٧ــ محمد بن عاشر بن خلف بن مرجى بن حكم الانصاري :[2] يناشّي؛ روى عنه ابنه عاشر .

١١٢٨ ــ محمد بن عاصم بن عبيد الله بن محمد بن ادريس القيسي : رُنْدي .

١١٢٩ ــ محمد بن عاصم بن علي الغساني : غرناطي أبو عبد الله ؛ تلا بالسبع على أبي عبد الله بن سعيد الطراز ، ولازمه ، وروى عن آباء

---

(١) التكملة : ٤٩٠ .
(٢) التكملة : ٤١٨ .

الحسن : سَعْد الحفار وسهل بن مالك والشاري ، وأبي عبد الله الجُرشي وابن يحيى بن عبد الرحيم بن الفرس ؛ وأخذ بمالقة عن أبي جعفر الفحام وأبوي محمد : الباهلي وابن عطية ، وبسبتة عن الورع أبي صالح محمد بن أبي صالح ، وأبوي عبد الله : الأزدي وابن جَوْبر وأبي العباس بن فرتون وغيرهم ، سمع عليهم وأجازوا له ؛ وكتب اليه مجيزاً أبو الحسن الدباج وأبو علي بن الشلوبين وأبو عمرو نصر بن بشير ، في آخرين .

وكان شديد العناية بالقراءات واتقان التجويد ، ذا مشاركة في النحو ، أقرأهما احياناً ، وعرف بالعفاف والصدق والانقباض عن الناس ، توفي سنة ثنتين وستين وستمائة ، وقد قارب خمسين سنة أو نحوها .

١١٣٠ ــ محمد بن عامر بن احمد بن زياد الرعيني : روى عن أبي الحسن شريح .

١١٣١ ــ محمد بن عامر بن فرقد بن خلف بن محمد بن الحبيب بن عبد الله ابن عمرو بن فرقد القرشي [1] : اشبيلي موروري أصل السلف ، أبو القاسم بن فرقد ؛ روى عن ابوي اسحاق : عم أبيه وابن حصن ، وآباء بكر : ابن الجد وابن صاف وابن العربي الحاج وابن يوسف الشريشي ، وأبي جعفر ابن عم أبيه ابي اسحاق المذكور ، وأبوي الحسن : عبد الرحمن بن ابي بكر بن مسلمة وابن هشام الشريشي ، وأبي الحسين عبيد الله بن قزمان وأبي الحكم بن حجاج وأبي حفص بن عمر وابي عبد الله بن زَرْقون وأبي العباس بن مقدام وأبي عمر بن عات وأبي عمران بن عمران الزاهد وأبي كامل تمام بن الحسين ، وأبوي القاسم : ابن بقي وابن سمجون ، وآباء محمد : ابن عبيد الله وعبد الرحمن الزهري وعبد المنعم بن الفرس [١٦٩ ب] ، وأبي الوليد بن رشد .

---

(١) التكملة : ٦٢٥ وبرنامج شيوخ الرعيني : ١٣٤ .

وتجوّل طالباً العلم ، فأخذ بسجلماسة عن سالم بن سلامة السوسي ، وبقسنطينة عن قاضيها أبي الفضل قاسم بن علي بن عبدون ، وله شيوخ غير هؤلاء من أهل العدوتين ؛ واستجاز له صاحب أبو العباس النباتي طائفةً كبيرة من أهل المشرق ، فمن أهل بغداذ : الأحامد : ابنا الاحمدين البندنيجي وابن الحسن بن حنظلة والسمدي وابي الحسين ابن النرسي وابن علي الغزنوي ، وبنو المحمدين : ابن أحمد ابن صرمى وابن ابراهيم السلوي وابن محمد ابن المهتدي وابن محمود الواسطي وابن يحيى بن السراج وابراهيم بن عبد الرحمن القطيعي الخياط وأرسلان السيدي وآباء سعد : ابن بقا الازجي والاسماعيلون : ابن باركش وابن سعد الله ابن حمدي وابن عبد الخالق الغضائري وابن المظفر الدباس وابن أبي الفتوح البواب والأنجب الدلال وبُرْغُش الرومي وتُرْك بن محمد وثابت بن مشرف ، والحسنان : ابن اسحاق ابن الجواليقي وابن عبيد الله ابن الحلال ورسى[1] ابن يحيى النيلي وريحان بن تيكان وزيد بن يحيى النخالة وسعد الدين بن طاهر وسعد بن جعفر السيدي ، والسعيدان ابنا المحمدين : ابن الرزاز وابن ياسين ، وصدقة بن البيع وعبد الله بن الحسين العكبري وعبيد الله بن علي ابن نغوبا وابن المبارك ابن السيبي ، وأعبد الرحمن : ابن اسحاق بن الجواليقي وابن سعد الله الطاحوني وابن عبد الغني ابن الغسّال وابن عمر ابن الغزال وابن محمد بن يعيش وابن المبارك ابن المشتري وابن ابي سعد بن نميرة وعبد الرحيم بن نصر الله ابن القبيطي وعبد الحق بن الحسن ابن الدجاجي ، وأعبد السلام : ابن عبد الله الداهري وابن عبدالرحمن بن سكينة وابن المبارك البردعولي ، وعبدالعزيز ابن أحمد الناقد وابن دلف الخازن وعبد العظيم بن عبد اللطيف السلماني وعبد اللطيف ابن عبد الوهاب الطبري وابن المعمر وعبد الوهاب بن أبي المظفر الصفار والعليون : ابن ثابت الحذاء وابن علي الموصلي وابن عمر الحمامي ، والعمرون :

---

(١) فوقها تضبيب في ب .

ابن الأعز وابن ابي بكر بن جابر وابن أبي السعادات بن [١٧٠أ] صرما وقريش
ابن سبيع ، والمحمدون : ابنا الاحمدين : ابن شافع والقطيعي وابن اسحاق الصابي
وابن الاعز الشهرزوري وابن أبي الحسن بن نصر وابن بهرام الجندي وابن
تميم البندنيجي وابن ريحان عتيق شهدة وابنا السعيدين : ابن الرزاز وابن الدبيثي
وابنا عبدي الله : البندنيجي والصوفي وابن محمد بن ابي حرب النرسي وابن
نفيس بن البقا والمختصر بن عبد الله ، والمسعودان : ابن عبد الله المنتجدي وابن
محمود البيطار ، ومشرف ابن علي الخالصي والمظفر بن علي بن رئيس الرؤساء
ومعتوق بن علي والمهذب ابن ابي الحسن بن قنيدة والنفيس بن ابي البركات
ابن حفتي ويحيى بن القاسم التكريتي وبرنغش ابن عبد الله ، واليوسفان : ابن
أحمد ابن المكشوط وابن عمران بن نظام الملك وأبو بكر بن أبي القاسم النجّاد
وابو جعفر بن أبي المعالي ابن الطوابيقي وأبو المفاخر بن أبي الفضل البزاز
وجوهرة بنت عبد الوهاب الطبري وخديجة بنت ابي نصر بن رئيس الرؤساء
وسلمى بنت الحسن السيبي ، والصفيتان : بنت أبي جعفر عبد الله المهتدي
وبنت ابي طاهر ابن البُنْدار ، وعزة بنت مشرف ، وبتكريت عمر بن القاسم
ويحيى بن سعد الله ، وبالموصل احمد بن سلمان بن الاصفر واسماعيل
ابن ابراهيم الشهرستاني والحسن بن علي بن عمار ، والحسينان : ابن أبي صالح
ابن فناخسرو وابن عمر بن باز ، وخلف بن محمد الكنزي وشهاب بن مودود
ابن بارجي وعبد الله بن حسن ابن المحروس وعبد المحسن ابن أبي الفضل
الطوسي وعدي بن حجاج بن برهان وعلي بن محمد بن عبد الكريم ،
والمحمدان : ابن ابي منصور الخياط وابن عبدالرحمن بن ابي العز ومسمار
ابن عمر ابن العُوَيْس والمعافى بن اسماعيل بن الحسين ويوسف بن علي بن
شريف ، وبدنيصر عبد الخالق بن الانجب التستري ، وبحلب عبد المطلب بن
الفضل الهاشمي ، وبدمشق احمد بن عبد الله السلمي والحسن بن
محمد بن عساكر وابراهيم بن عبد الواحد بن سرور وداود بن ملاعب
ومحمد بن أبي سعد البكري [١٧٠ ب] وبمصر عبد العزيز بن سحنون

الغماري وعبد الوهاب بن عيسى بن وردان ، وبالاسكندرية جعفر بن أبي الحسن الهمداني وعبد الله بن عبد الجبار العثماني وعبد الكريم بن عتيق الربعي وعيسى بن عبد العزيز ومحمد بن احمد بن جُبَيْر ، ومن أهل نيسابور عبد الرزاق ومحمد ابنا طاهر الشحامي ، في آخرين ذكر اكثرهم في رسم ابي العباس النباتي بأتمّ من هذا الذكر. وحـدث بالاجازة العامة عن أبي مروان ابن قزمان .

وقد ضمن أبو القاسم هذا ذكر مشيخته في برنامج احتفل فيه وأفاد به ، وقفت عليه في خطه قديماً ، ولم يتأت ليَ الانتفاع به لذهابه باضاعة من لا يقدر قدره إياه ، وانا لله وإنا اليه راجعون ، وان كان لم يعْن بالرواية و لقاء الشيوخ الا بأخرة ، فأخذ عمن أدرك من بقايا الشيوخ حين تنبه لذلك ، ورغب فيه فأكثر واستبحر .

روى عنه ابناه : أبو طلحة أحمد وأبو عبيدة محمد ، وأبو بكر بن أحمد ابن سيد الناس وأبو محمد طلحة ، وحدثنا عنه من شيوخنا أبو الحسن الرعيني وأبو علي ابن الناظر .

وكان فقيهاً مفتياً عاقداً للشروط ، بصيراً بعللها ، عدلاً مبرزاً في العدالة في الشهادة ، راوية ثقة مكثراً ، شديد العناية بالعلم على الاطلاق ، كان يَهِمُ أحياناً في الاسانيد، براً بالناس متواضعاً ، مكرماً كلّ من تعرض له ، راجح العقل حسن اللقاء طلق الوجه جميل السيرة دائم البشر ، فاضلاً ديناً ، وافر الحظ من الادب ، يقرض مقطعات الشعر ويجيد فيها ، رائق الوراقة كثير الدءوب على النسخ ليلاً ونهاراً ، حتى إنه كان متى دعي الى موضع لعقد وثيقة أو شهادة فيها استصحب ما ينسخ ، فان أمكنت مهلة ريثما يتم أمر ما توجه اليه شرع في نسخه ، فلذلك خلف بخطه من دواوين العلم كباراً وصغاراً ما لا يحصى ، وقد وقفت على كثير منها .

انشدت على شيخنا ابي الحسن الرعيني رحمه الله عن ابي القاسم بن فرقد اجازة ان لم يكن سماعاً لنفسه ونقلته من خط ابي القاسم :

اری زمناً فيه المنـــافقُ نافقُ ... وذو الدين فيه أعوزته المرافقُ

[١٧١ أ] وما المرء إلا العقلُ والدينُ والتقى ... وليس سواءً احوذيٌّ ومائق

وقد قسم الله المعايشَ في الورى ... فلا العلمُ يعطيها ولا الجهلُ عائق

فكنْ رجلاً يرضى الحقائقَ شيمةً ... ولا تك سراً تستهلكَ المخارق

وثق بالذي لا يكشف الضرَّ غيرُهُ ... فما خاب عبدٌ في المهماتِ واثق

وقال : رأيت سحر ليلة منىً من عام أربعة وعشرين وستمائة كأن منشداً ينشد :

اليوم يومٌ هني والدارُ جامعةٌ ... والنفسُ في جزع من صاحب الدارِ

يا ربِّ فاغفر ذنوبي إنها عظمت ... وعافني من عــذاب القبر والنار

ثم قال [...] ويا ابن الستين بلغتَ المعترك .

مولده في ذي الحجة سنة ثلاث أو أربع وستين وخمسمائة ، وتوفي باشبيلية يوم الجمعة لخمس بقين من شوال سبع وعشرين وستمائة ، ودفن ضحى يوم السبت تاليه بكدية الخيل خارج اشبيلية ، وقال ابن الزبير : إنه توفي في عشر الأربعين قول من لم يضبطه .

١١٣٢ ــ محمد بن عامر بن فَنْدَلة : أبو بكر ؛ روى عن شريح .

١١٣٣ ــ محمد بن عامر بن محمد بن محمد بن خلف بن سليمان بن شاهد ابن الحسن بن يحيى بن قيس بن سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي[1] : كذا نقلت نسبه من خط التاريخي المقيد الثقة أبي الحسن الشاري ، رحمه الله ، وذكر أنه نقله من خطه ، ووقع « خلف » مقدماً على « أحمد » في نسب سليمان ، وأراه عمَّ محمد هذا ، بخطه ، والله اعلم ، سرقسطي أبو القاسم ،

---

(١) التكملة : ٥٣٣ .

وقال ابن الأبار إنه اشبيلي أبو عبد الله .

روى بالاندلس عن بعض مشيختها ، ورحل الى المشرق صحبة المجوّد تاج القراء أبي الاصبغ الطحان ، وجاور بالحرم الشريف كرمه الله ، ولقي أعلاماً منهم : الامام سراج الدين ابو بكر محمد بن ياسر الجياني بحلب سنة إحدى وستين وخمسمائة ، وتجول بالبلاد المشرقية نحو عشرين سنة متحرفاً بتجارة يديرها ، وكان اكثر سكناه تلك المدة بحلب .

حدث عنه بالاسكندرية أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسان القيسي [١٧١ ب] التبسي وبالقرافة ابو جعفر بن عميرة الشهيد ، وصحبه على ظهر البحر ، وأقاما بسردانية أزيد من شهر ، وأرى ذلك في مقفلهما الى المغرب ، والله أعلم ؛ وقفل الى الأندلس واجتاز بسبتة ، فروى بها عنه ابو اسحاق بن الحداد القصري وأبو العباس العزفي ، وروِيَ عنه بالاندلس . وكان مقرئاً مجوداً تصدر للاقراء بغير موضع ، ثم تحول الى فاس فاستوطنها إلى ان توفي بها بعد الثمانين وخمسمائة .

١١٣٤ ــ محمد بن عامر بن هشام بن جودي السعدي : غرناطي أبو يربوع ؛ روى عن أبي الحسن بن الباذش ، وكان من بيت حسب وتعين ، ذا معرفة كاملة بالفقه ومشاركة في الادب ، توفي في حدود الثمانين وخمسمائة عن سن عالية .

١١٣٥ ــ محمد بن عامر بن هشام بن عبد الله بن هشام الازدي : قرطبي أبو عمرو ، وقد تقدم رفع نسبه وذكر أوليتهم في رسم عمه أبو بكر بن هشام ؛ روى عن أبيه وعمه المذكور وأبي البركات عبد الرحمن الزيزاري وابي جعفر بن يحيى الخطيب وأبي محمد بن حوط الله ، وأجاز له أبو عمر بن عات . روى عنه ابنه أبو الوليد .

وكان محدثاً نبيلاً مقيداً ضابطاً حسن الخط ، أديباً فقيهاً ، حسن المشاركة في فنون من العلم ، من بيت علم وجلالة ، واستقضي ، وتوفي بسبتة في

النصف الأول من ليلة السبت الثامنة والعشرين من شوال ست واربعين وستمائة ، ودفن عصر يوم السبت المذكور بالمنارة بمقبرة رابطة أبي الخليل داخل سبتة .

١١٣٦ ــ محمد بن عامر بن يحيى بن وهيب : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بحر سفيان بن العاصي .

١١٣٧ ــ محمد بن عباد ــ بواحدة مسفولة ــ ابن خلف بن محمد بن شعيب الرعيني : مالقي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط .

١١٣٨ ــ محمد بن عبدون بن هشام الحجري[1] : إشبيلي أبو عبد الله ؛ له رحلة الى المشرق ، أخذ فيها بمكة شرفها الله عن أبي الحسن رزين بن معاوية ، وبالاسكندرية عن أبي الطاهر السلفي ، وعاد الى الاندلس وحدث وأسمع ، وكان عدلاً [٧٢ أ] فيما يحدث به .

١١٣٩ ــ محمد بن عبدون[2] : قرطبي ، أبو عبد الله الجبلي ؛ تأدب بقرطبة ومهر في علمي الحساب والمساحة ، وعلمها زماناً بقرطبة ، ثم رحل الى المشرق سنة سبع واربعين وثلاثمائة وحج ودخل البصرة والكوفة ، ونظر في الطب فبرع فيه ، وقدم مصر فضم الى تدبير البيمارستان هنالك بعناية محمد الخازن ، وأجري له خمسة دنانير ذهباً في الشهر ، وصار له بها جاه وذكر ، وعاد الى الاندلس سنة ستين وثلاثمائة في أيام الحكم المستنصر فألحقه في الخدمة بالطب بعد زمان ، فخدمه به في جملة أصحابه ، ولم يختص به اختصاصهم به ، فلما توفي الحكم بقي على رسمه ، وعني به المنصور بن ابي عامر لأذمة كان يرعاها له ، وكان قد أدبه بالحساب ، وكان يجزل صلاته ويواليها ويصحبه في غزواته ، ثم استثقله بعد ثلاث غزوات

(١) التكملة : ٤٢٧ .

(٢) التكملة : ٣٦٧ وابن جلجل : ١١٥ وابن أبي أصيبعة ٢ : ٤٦ وطبقات صاعد : ٨١ والوافي ٣ : ٢٠٧ والنفح .

فلم يغز معه بعدها ، وكان سبب استثقاله إياه إلحاحه على المنصور في استنجاز صلة كان المنصور قد عودها اطباءه عند انصراف من انصرف منهم معه من غزواته ، فلما كان في غزاته الثالثة معه منعه من تلك الصلة التي كان يترقبها ويتطلع اليها ، فرفع اليه فيها فلم يعطه اياها حتى واجهه فيها وشافهه فأعطاه إياها ، واستثقله فلم يغز بعد معه ، ثم استعمله بعد في علاجه من علة النقرس التي كانت قد لزمته ، وله في التكسير تأليف حسن [...] .

١١٤٠ ــ محمد بن عبود بن محمد بن أبي بكر الكناني[1] : اندلسي أبو عبد الله ؛ له رحلة حدث فيها بدمشق عن أبي تمام غالب بن عيسى الانصاري الاندلسي .

١١٤١ ــ محمد بن أبي مروان عبيد بن ادريس بن محمد : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن أبي زمنين وأبي محمد عبد الحق بن بونه .

١١٤٢ ــ محمد بن عبيد بن ملطون ــ بالطاء المهملة ــ الأموي : شنتريني الاصل سكن اشبيلية أبو بكر ؛ روى عن أبي بكر بن صاف ، وكان مقرئاً متصدراً ، تجول بنواحي اشبيلية [١٧٢ ب] ، أقرأ بالمنستير وغيره من حصونها ، وخطب ببعضها وعلم القرآن ، وتوفي في حدود ستمائة .

١١٤٣ ــ محمد بن عتيق بن أحمد بن عبدالرحمن الأزدي : أوريولي؛ له اجازة من الحسن بن عبد الله بن عمر المقري وأبي الحسن رزين .

١١٤٤ ــ محمد بن عتيق بن عبد الله بن بسيل[2] : مروي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن يونس بن مغيث وأبي عبد الله بن الحاج وأبي محمد بن عتاب وأبي الوليد بن رشد ؛ وكان محدثاً ضابطاً جيد الخط

(١) التكملة : ٤٢٧ .
(٢) التكملة : ٤٤٩ .

والتقييد فقيهاً حافظاً مشاوراً .

١١٤٥ ــ محمد بن عتيق بن عطاف الانصاري[1] : لارديّ سكن بلنسية أبو عبد الله ابن المؤذن ؛ تفقه في بلنسية بأبي محمد القلني ، ورحل الى قرطبة فدرس بها الفقه عند أبي عبد الله بن الحاج ؛ روى عنه أبو عمر بن عياد ، وكان فقيهاً حافظاً للمسائل بصيراً بالنوازل ، شوور وأفتى ببلنسية ، مولده حول التسعين وأربعمائة ، وتوفي في شعبان ثمان واربعين وخمسمائة .

١١٤٦ ــ محمد بن عتيق بن علي بن سعيد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الله العبدري : بلنسي أبو الحسن ، وقد تقدم رفع نسبه بأتم من هذا في رسم أبيه ؛ روى عن أبيه وابي عبد الله بن المواق ، وكان فقيهاً جليل القــدر ، مشاركاً في أصول الفقه والطب ونحو ذلك ، درس الفقــه وأصوله ببلده مدة ، واستقضي ، وتوفي بشاطبة بعد الطارىء على بلنسية سنة ست وثلاثين وستمائة .

١١٤٧ ــ محمد بن عتيق بن علي بن عبد الله بن محمد التجيبي[2] : شقوري لاردى الأصل سكن غرناطة ، أبو بكر وابو عبد الله اللاردي ؛ روى عن أبي بكر أبيه وابن أبي زمنين ويحيى بن عبد الجبار ابن الابار وأبوي جعفر : ابن حكم ويحيى السلمي ، وابي الحسن بن كوثر ، وأبوي عبد الله : ابن حميد وابن عروس ، وابن الفخار وأبي علي الحسن بن عبد الله السعدي ، وأبوي محمد : ابن علي المركطلي وابن عبيد الله ، وابن محمد الاسدي وعبد المنعم بن الفرس وابن لب وليس [3]ابن نذير ، لقيهم بغرناطة وغيرها من بلاد الاندلس والعدوة .

روى عنه أبو الحسن بن ابي عبد الله ابن نجدة وأبوا محمد : طلحة والحرار

---

(١) التكملة : ٥٢٧ .

(٢) التكملة : ٦٦١ وبرنامج شيوخ الرعيني : ١٥١ والوافي ٤ : ٨٠ .

(٣) كذا ، وفوقها تضبيب في ب .

[١٧٣ أ] وحدث عنه من شيوخنا ابو الحسن الرعيني وأبو علي بن الناظر .

وكان فقيهاً حافظاً مبرزاً في عقد الشروط ، أديباً ، ذا عناية تامة بالحديث وروايته ، سنياً مجانباً لأهل البدع فاضلاً ، واستقضي بغير موضع ، وعرف بالزكاء والعدالة ، واستعفى بأخرة ولزم الامامة بجامع المرابطين من قصبة غرناطة ، وله مصنفات منها : « انوار الصباح في الجمع بين الستة الصحاح» و « مطالع الانوار ونفحات الازهار في شمائل النبي المختار » و « صوب الغمام ونفحات الكمام في شمائل النبي المختار عليه السلام » و « المسائل النورية الى المقامات الصوفية » و « النكت الكافية والنعمة الشافية في الاستدلال على مسائل الخلاف بالحديث » و « الاعتماد في شرح خطبة الارشاد » و « منهاج العمل في صناعة الجدل » وارجوزة حسنة في الفرق بين الاحرف الستة سماها « الدرر المكللة في الفرق بين الحروف المشكلة » وشرحها ؛ وقد مرّ له ذكر في رسم أبي الحسن سهل بن مالك .

ولد في وسط صفر ثلاث وستين وخمسمائة ، وتوفي بغرناطة لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سبع وثلاثين وستمائة ؛ وقال ابو علي بن الناظر [١] : توفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

١١٤٨ ـ محمد بن عثمان بن حسين البكري [٢] : حجاري ابو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر عبد الباقي بن برال وأبي الربيع بن خلف الطحان ، وأجاز له أبو عبد الله بن احمد بن المروة وأبو الوليد الوقشي ، وكان محدثاً راوية جليلاً ، حياً سنة تسع عشرة وخمسمائة .

١١٤٩ ـ محمد بن عثمان بن سعدون المرادي [٣] : ابو عبد الله ؛ روى عنه أبو عبد الله بن عبد السلام ، وكان شيخاً صالحاً .

---

(١) في هامش ب : ومثل ابن الناظر قال ابن مسدي ، وقد اخذ عنه ، وكذلك ابو اسحاق البلفيقي وهو ايضاً ممن اخذ عنه .
(٢) التكملة : ٤٢٢ .
(٣) التكملة : ٣٨٥ .

١١٥٠ ــ محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان الانصاري : اشبيلي بن أعجبه ؛ روى عن أبي عبد الله بن [...] بن قسوم سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وله إجازة من أبي القاسم بن بشكوال ، ولقيه باشبيلية .

١١٥١ ــ محمد بن عثمان بن عبد العزيز المري : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي القاسم الملاحي .

١١٥٢ ــ [١٧٣ ب] محمد بن عثمان : روى عن أبي عبد الله بن خياته .

١١٥٣ ــ محمد بن عدل الفهمي[1] : أبو عبد الله ؛ حدث عنه زكرياء ابن غالب قاضي تملاك من الثغر .

١١٥٤ ــ محمد بن عريب بن عبد الرحمن بن عريب العبسي : سرقسطي سكن شاطبة ، أبو عبد الله وأبو الوليد ، وهي المعروفة ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي علي الصدفي وأبي القاسم بن ورد وأبي محمد بن عتاب ، وأجاز له الرئيس أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن طاهر وأبو بكر غالب ابن عطية وأبو الحسن بن الباذش وغيرهم ، روى عنه أبو عبد الله بن عبد العزيز بن سعادة ، وكان مقرئاً مجوداً ، تصدر للاقراء بشاطبة ، وأمّ في الفريضة بجامعها وخطب به .

١١٥٥ ــ محمد بن أبي هريرة عُزَيْز ــ مصغراً ــ ابن محمد بن عبد الرحمن ابن عيسى بن عبد الواحد بن صبيح اللخمي : وصبيح هو الداخل الى الاندلس مع موسى بن نصير ؛ مالقي سمع من قاسم بن أصبغ .

١١٥٦ ــ محمد بن عَزيز : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي محمد بن محمد ابن أبي جعفر .

---

(١) التكملة : ٣٨٠ .
(٢) التكملة : ٥١٤ .

١١٥٧ ــ محمد بن عطية الأنصاري : سكن المرية أبو عبد الله ؛ ذكره أبو العباس النباتي في شيوخه وقال انه لقي ببغداذ : أبا الطاهر بن أبي المعالي ابن المعطوش وأبا علي بن أبي القاسم بن علي بن الحريف وأبا الفرج عبد المنعم ابن كليب الحراني ومحمود بن محمد بن الحسن ، وبحرّان : حماد بن هبة الله ابن حماد الحراني ، وبدمشق : أبا الطاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي وأبا محمد القاسم بن علي بن عساكر ، وأجازوا له ، ولقي بالاسكندرية : أبوي عبد الله : الحضرمي والكركنتي وأبا القاسم بن الخطيب ، وقرأ على اكثرهم . روى عنه أبو العباس النباتي ، وقال فيه : نزيل المرية ، فيبحث عنه هل هو أندلسي او طارىء عليها ، وكان محدثاً فاضلاً ، ويقال إنه اختلط بأخرة .

١١٥٨ ــ محمد بن عقال الاسدي : قرطبي ؛ روى عن شريح .

١١٥٩ ــ محمد بن عقال[1] : سرقسطي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي العباس العذري وأبي الوليد الباجي ، وحج سنة ثمانين وأربعمائة ، ولقي جماعة منهم أبو داود بن إسماعيل الحنفي ، وعاد الى الاندلس ؛ روى عنه أبو الفضل عياض .

١١٦٠ ــ محمد بن عقيل[2] : استجي سكن قرطبة ؛ اختلف [١٧٤ أ] الى الفقهاء وأخذ عنهم ، وكان بصيراً بالعربية راوية للاشعار متصرفاً ، أدب عند القاضي محمد بن عبد الله بن أبي عيسى ثم عند الزجاليين.

١١٦١ ــ محمد بن علاقة ، ويقال ابن ابي علاقة[3] : قرطبي البواب ؛ رحل الى المشرق ، وأخذ عن أبي اسحاق الزجاج وأبي بكر بن الانباري وأبي الحسن بن سليمان الاخفش وأبي عبد الله نفطويه ، ومما سمع على الاخفش « كامل » المبرد ، وصار أصله منه الى الحكم المستنصر بالله ، قال الحكم : ولم يصح كتاب « الكامل » عندنا برواية إلا من قبل ابن

(١) التكملة : ٤٢٣ .
(٢) التكملة : ٣٦٤ .
(٣) التكملة : ٣٦٢ .

علاقة ؛ وتوفي يوم الثلاثاء مستهل جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

١١٦٢ — محمد بن علي بن أحمد بن جعفر : [١] مرسي أبو يحيى ؛ روى عن أبي علي الصدفي ولازمه وأكثر عنه، وكان ذا عناية بالرواية والتقييد ، مع حسن الخط ونباهة البيت وشرف الأصالة .

١١٦٣ — محمد بن علي بن أحمد بن فيد الكلاعي : أظنه بلنسياً ، كان من أهل العلم ، حيا سنة ثمانين وخمسمائة .

١١٦٤ — محمد بن علي بن أحمد بن سلمون : بلنسي ، كان حيا سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

١١٦٥ — محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الزهري [٢] : اشبيلي أبو بكر ، وقد تقدم رفع نسبه في رسم أبيه ؛ روى عن ابيه ، ورأى أبا بكر ابن العربي وكالمه وهو صغير السن ، روى عنه أبو محمد طلحة ، وسمع أبو عبد الله بن الأبار مناظرته في الطب [٣] ؛ وكان حسن اللقاء براً متواضعاً نزيه النفس كريم الطباع جواداً جميل العشرة ، عني بالحديث كثيراً ، وتقدم في علم الطب ؛ ولد سنة خمس او ست وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي باشبيلية ليلة الاحد السابعة من ذي قعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، وقد زاحم التسعين ، ودفن عصر يوم الاثنين التالي ليلة وفاته بروضة سلفه بسوق البقر خارج باب قرمونة ، أحد أبواب إشبيلية ، رجعها الله .

١١٦٦ — محمد بن علي بن احمد بن محمد الانصاري [٤] : شاطبي استوطن

(١) التكملة : ٤٣١ .
(٢) التكملة : ٦١٩ .
(٣) يقول ابن الأبار : لقيته بقصر الامارة في إشبيلية وقد حضر مع الأطباء لمعالجة واليها حينئذ وسمعت مناظراته في ذلك .
(٤) التكملة : ٤٠٨ .

مدينة فاس ، أبو عبد الله بن الصيقل ؛ روى عن أبي الحسن طاهر بن مفوز ، وبه انتفع ، وابي شاكر عبد الواحد وأبي عبد الله بن [١٧٤ ب] سعدون وأبي علي الغساني وأبي القاسم خلف بن عمر الباجي ، لقيه بأغمات وريكة ، وأبوي محمد : بكار بن الغرديس ولقيه بسجلماسة ، وابن محمد بن عبد الصمد الخزاعي . روى عنه ابن أخيه ابن مجبر وابراهيم بن أحمد بن فرتون وأبو الحسن علي بن محمد الشاطبي ابن الطّشْتَلَيْر وأبو الفضل عياض . وكان راوية للحديث منسوباً الى التقدم في معرفته وفهم صناعته ، توفي بفاس بعد خمسمائة بيسير .

١١٦٧ ــ محمد بن علي بن أحمد بن يوسف بن اسماعيل بن خلف التجيبي : ابن حيني [١] ؛ روى عن أبي الوليد اسماعيل بن يحيى العطار ، وكان مقيداً شديد العناية بالعلم والرحلة في طلبه ولقاء حملته ، وكتب بخطه الكثير ، وكان مشهوراً بسرعة القلم .

١١٦٨ ــ محمد بن علي بن احمد التجيبي [٢] : غرناطي أبو عبد الله النّوالشي ؛ تلا بالسبع على أبي داود الهشامي بدانية ، وأبي الحسن بن الدوش بشاطبة ، وأبي الحسين بن النيار بمرسية ، وأبي بكر بن خازم وأبي الحسن العبسي بقرطبة ، وله رواية عن أبي الأصبغ بن سهل .

روى عنه أبو الطيب عبد المنعم بن الخلوف وأبو عبد الله بن عروس وأبو محمد عبد الوهاب بن غياث ؛ وكان مقرئاً مجوداً تصدر للاقراء وبعد صيته وكثر الآخذون عنه ، واشتهر بالاتقان في الاداء وجودة الضبط على القراء وعرف بالصلاح والفضل ، وكان حياً سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة .

١١٦٩ ــ محمد بن علي بن أحمد : مروي أبو عبد الله ابن القزاز ؛ روى عن محمد بن ابراهيم بن محمود البخاري ، روى عنه أبو عبد الله بن يوسف

(١) فوقها تضبيب في ب .
(٢) التكملة : ٤٣٥ وغاية النهاية ٢ : ٢٠٠ .

ابن عطاف ، وكان فقيهاً حافظاً للمسائل .

١١٧٠ ــ محمد بن علي بن ابراهيم بن حذلم التجيبي : شريشي أبو بكر ؛ روى عن أبي الحسين بن زَرْقون ، روى عنه أبو الحجاج بن علي بن زكريا الشريشي ، وكان نحوياً ماهراً ، مقرئاً مجوداً ، فقيهاً حافظاً .

١١٧١ ــ محمد بن علي بن ابراهيم بن سليمان اللخمي[1] : اشبيلي أبو عبد الله ابن علوش ، روى عن أبي الحجاج الأعلم وابي مروان بن سراج وغيرهما ، روى عنه حفيده أبو محمد بن أحمد .

١١٧٢ ــ محمد بن علي بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد العزيز الازدي : اشبيلي ابن زركاية ؛ روى عن أبي الحسن [١٧٥ أ] نجبة ، وأخذ الحساب والتعديل عن أبي العباس بن خرازة ، وكان بارع الخط حسن الوراقة ، كتب الكثير وجوده .

١١٧٣ ــ محمد بن علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم الجذامي : غرناطي أبو الوليد بن القفاص ؛ روى عن أبوي الحسن : أبيه والشاري ، وأبي علي بن سَمْعان ، ولازمه . وأجاز له أبو القاسم بن سمجون وغيره ، وكان حسن المشاركة في فنون من العلم ، معروف النباهة والسراوة وكمال المروة وجمال الأخلاق وحسن السمت والفضل التام ، وافر الحظ من الأدب وجودة النظم ؛ ولي أحكام القضاء نائباً عن أبي عبد الله بن عياض ، ثم استقضي بالمرية ، فمرض بها وعاد الى غرناطة وهو مريض وقد أسكت وخدر ، فلزمه ذلك الى ان توفي في شعبان خمسين وقيل احدى وخمسين وستمائة ، قاله ابن الزبير ، ولم يعين الشهر .

١١٧٤ ــ محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى الأصبحي .

---

(١) التكملة : ٤٢٤ .

١١٧٥ ــ محمد بن علي بن أبي بكر : بطليوسي الأصل حديثاً موصليه قديماً ، ابو عبد الله الموصلي ؛ روى عن أبي الحسن بن محمد الفهمي .

١١٧٦ ــ محمد بن علي بن أبي حفص الأميي : مرسي أبو عبد الله الطرسوسي ؛ روى عن عمه أبي القاسم وأبي سليمان بن حوط الله ، وكان نبيهاً جليلاً متقدماً في معارف .

١١٧٧ ــ محمد بن علي بن أبي زَمنين : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي محمد عبد الحق بن بونه .

١١٧٨ ــ محمد بن علي بن أحلى الانصاري : لورقي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي الخطاب بن واجب وأبي عبد الله بن عبد العزيز بن سعادة وأبي عمر بن عات ، وأخذ علم الكلام عن أبي اسحاق بن المرءة ، وكان متكلماً داعية الى اعتقاد مذهب الشوذيّ ناصراً له حاملاً عليه وعنه انتشر واشتهر ، وصنف فيه وفي التفسير على طريقته وفي العقائد مصنفات كثيرة منها العقيدتان : الكبرى والصغرى ؛ ودرس علم الكلام ؛ مولده بلورقة سنة ثمانين وخمسمائة وتوفي في شعبان خمس وأربعين وستمائة .

قال المصنف عفا الله عنه : ذكره أبو جعفر بن الزبير ذكراً جوده حسبما اقتضاه علمه به ، فرأيت إيراد معظمه منه لما اشتمل عليه [١٧٥ ب] ، فقال : أسلم سلفه فأحرزوا أموالهم ببلدهم ، وهذا خلاف ما تقدم من نسبه أنصارياً ، إلا ان يكون بالولاء . ثم قال : ذكره الشيخ في « الذَّيْل » ولولا ذلك لم أكن لأذكره ، وإن كان يتعين ذكره والتعريف به عليّ ، لأني خبير عالم بأحواله ومعرفة اتباعه معرفة لم يشاركني فيها غيري . ثم قال : كان محمد بن أحلى قد لزم بمرسية ابا اسحاق ابراهيم بن يوسف بن دهاق المعروف بابن المرءة ، وقد نبه على هذا في اسمه ، ونقل عنه مذهب ابتداع لم يُسْبَقْ إليه ، وقد بسطت القول فيه في كتاب « ردع الجاهل عن اعتساف

المجاهل » وفي رجز طويل اوضحت فيه أصل المذهب المسمى عند ابن أحلى: التحقيق ، وفي غير ذلك ، والله ينفع بالقصد في ذلك بمنه .

وأنبّه هنا على ما يستشعر منه نزوح هذا المذهب عن سنن المسلمين ، فمن ذلك قولهم بتحليل الخمر وتحليل إنكاح اكثر من أربع ، وأن المكلف اذا بلغ درجة العلماء عندهم سقطت عنه التكاليف الشرعية ، وكل ذلك مما استفاض وعلمه من شاهدهم وجالسهم .

قال المصنف عفا الله عنه : كان ابن الزبير قد بعث الي بـ « ردع الجاهل » وبالرجز المذكورين ، فأما « ردع الجاهل » فأقلّ شيء فائدةً ، وأبعده عن النفع بعلم ، مع أن بعض أصحابنا نقل لي عن بعض أصحاب ابن أحلى انهم يقولون : إن ابن الزبير لم يفهم عنهم شيئاً من مذهبهم ولا يتلاقى كلامه معهم فيه على علمهم في ورد ولا صدر ، وأما الرجز المشار إليه فقد تقدم التنبيه عليه في رسم ابن الزبير ورداءة نظمه وخلوّه من المعنى ، وأنه هزءة للمستهزئين ، ولقد كان في غنى عن التعرض لنظمه وأولى الناس بستر عاره منه ، والله يبقي علينا عقولنا ، ويرشدنا الى ما يرضيه عنا بفضله وكرمه ؛ ثم إن صحّ من مذهبهم ما نسب إليهم من هذه الطوام فالتعبير عنه بقوله « يستشعر » و « نزوح » تقصير عن ما ينبغي من تبيين ضلالهم وانسلاخهم عن الملة الاسلامية ، لردهم الكتاب والسنة واجماع الامة ، فحقه أن يقول ما يقطع بخروج او ما معناه هذا ، والله اعلم .

قال ابن الزبير : واقرأ ابن أحلى هذا المذهب ، وشاع عنه بعض ذلك على شدة اكتتامهم اولاً وتسترهم ، فاستدعي [١٧٦ أ] من مرسية أوّلَ أمره ، وحمل اليها مثقفاً وسجن بها ، ثم أفلت ، وبعد ذلك كأمنته فرصة فانتهزها وتأمّر ببلده ، فأمكنه ما لم يمكنه قبل ذلك ، ورام حمل أهل بلده على مذهبه بالاكراه ، ثم رأى أن ذلك لا يتأتى له ولا يتم ، فعدل الى طريقة أخرى من تقريب من أخذ في القراءة معه وأوى إليه ، وطرْد من عداهم ،

وأخذهم بضروب من الأذايات في الأموال والابدان والتخويف الشديد ، وهذا في من صرّح في المنافرة للمذهب فلم يمكن احداً من خواص أهل بلده إلا التظاهر بالاستجابة له ، إبقاءً على نفوسهم وأموالهم ، ودفعاً لأذايته ، فمنهم المجد والمتظاهر ، وزاد ذلك المذهب مع مرور الأيام شياعاً وكثر أتباعه فيه من أهل بلده ، وتظاهر في أحكامه وتدبير أمره بالعدل التام والتسوية بين القوي والضعيف والقريب والبعيد ، إلا في من نافره في مذهبه وتظاهره ، فكان فيهم على ما تقدم ، إلا أنه كان يتلطف في ذلك حتى لا يتحدث عنه الا بالظاهر من أمره ، فحسنت أحوال أهل بلده في ذلك في دنياهم ، وكان من التواضع وحسن التمشية بحيث لم يفترق حاله أيام إمرته وأيام غيرها قبلها ، وساس بلده أجمل سياسة ، وكان جيد التدبير حسن الرأي في دنياه ، وفيّ العهد جزلاً حليماً متخلقاً ، لا يضيع عنده حقّ لأحد ، ولا ينفق عنده الجاه ، بل كان أولاده وخاصته وأقل أهل بلده عنده في درجة واحدة ، فجلب هذا المرتكب نفوسَ كثير من الضعفاء ، واستهوى الجهلةَ الاغبياء ، واستحسنوا تلك الظواهر ، ولم يعلموا ما أكنته من سوء الاعتقاد تلك الضمائر ، فشاع ذكره ، ورحل اليه كثير من جهلة ما يليه من البلاد للقراءة والتعليم من كل من ينتمي من الجهلة الى الخير ، فضلوا بضلاله ، واستمرت حاله على ذلك إلى موته ، وقام جماعة من أصحابه بمذهبه إقراءً وتعليماً ، وقعد بعضهم بالجامع الكبير بلورقة يفسّر الكتابَ العزيز على طريقتهم في ذلك ، وانتقل بعضهم الى مرسية ، وأقرأوا بها ذلك المذهب ، وما زال يفشو حتى ذهب [١٧٦ ب] ، وأخذهم الله بكفرهم وأراهم مثالاً ، وكم بين الامرين مما أعدّ لهم بعد حشرهم ، ونسأله سبحانه السلامةَ من المحن ، ووقاية ديننا من الابتداعات والفتن .

توفي ابن احلى في شعبان عام خمسة وأربعين وستمائة ، وألّف كتابه المسمى بـ « التذكرة » ثم اختصره ، وبذلك كان ابتداؤهم في قراءتهم ، ولم يتضمن هذا الكتاب سوى انكار الحديث والاشارة الى أنّ الأمة بدلت

وغيرت ، كما فعل غيرها من الامم ، حتّى عمّ ذلك على دعواه .

قال المصنف عفا الله عنه : تأمل قوله « يفشو حتّى ذهب » وتنافر أجزائه وكذلك قوله بعد « بكفرهم » فهو تصديق ما آخذته به في قوله : « ما يستشعر منه نزوح هذا المذهب » والله الموفق لا ربّ غيره .

١١٧٩ ــ محمد بن علي بن أيوب : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي محمد عبد الحق بن بونه .

١١٨٠ ــ محمد بن علي بن اسحاق بن محمد بن علي بن خلف بن أحمد بن محمد بن علي العبدري : ميورقي قرطبي أصل السلف ، نزل مَنُرْقَة بعد تغلب العدو على بلده ، أبو عبد الله بن عائشة ؛ روى عن عمه ابي اسحاق ابن اسحاق وعن أبي عثمان سعيد بن حكم ، واكثر عنه . تلا عليه بحرف نافع أبو محمد مولى أبي عثمان بن حكم ، وعليه حفظ القرآن ، ودرس عليه الفقه والنحو والادب ، واجاز له ؛ وكان فقيهاً نحوياً أديباً حسن التعليم ، وتوفي بتونس قبل ثلاث وخمسين وستمائة .

١١٨١ ــ محمد بن علي بن باز اليحصبي : بلنسي أبو عبد الله ؛ روى عنه أبو جعفر بن عميرة الشهيد ، وكان فقيهاً حافظاً ذاكراً للمسائل ، شوور ببلده واستقضي به ، وكان أديباً شاعراً ، قدم مراكش أيام ابي يعقوب بن عبد المؤمن وامتدحه بقصائد مطولة أجاد فيها ما شاء ، قال ابو جعفر بن عميرة : أنشدني لنفسه في لباس ثوب اخضر :

وكم قائلٍ لم يدرِ وجدي ولوعتي   أرى لك في خُضْرِ الملابسِ مذهبا
فقلتُ له بل فاض دمعي صبابــةً   فعادت ثيابي من بكائيَ طحلبــا

توفي ببلده سنة سبع وثمانين وخمسمائة [١٧٧ أ] .

١١٨٢ ــ محمد بن علي بن بشرى[١] ، داني أبو بكر ؛ رحل حاجاً وسمع ببغداذ من أبي بكر بن طرخان وأبي محمد بن عمر السمرقندي وغيرهما ، وعاد إلى بلده ؛ روى عنه به زاوي بن مناد وغيره .

١١٨٣ ــ محمد بن علي بن بيطَش الكناني[٢] : بلنسي الالشي ؛ روى عنه ابنه محمد وتفقه به .

١١٨٤ ــ محمد بن علي بن ثابت بن لب القيسي : روى عن أبي العباس بن غزوان .

١١٨٥ ــ محمد بن علي بن جعفر : أبو يحيى ؛ روى عن أبي علي بن سكرة .

١١٨٦ ــ محمد بن علي بن الحسن بن سليمان بن خلف بن داود بن عبد الرحمن بن القاسم الجذامي : مالقي أبو عبد الله السهيلي ؛ أخذ القراءة عن أبي بكر بن دحمان وأبي جعفر الفحام وابي الحسن الشاري وأبي عبد الله بن رضى وأبي محمد الاوسي القرطبي وغيرهم .

وكان قارئاً محسناً عذب اللفظ طيب النغمة حسن الايراد ، مشهور التعفف والانقباض والاستقامة ، ضرير البصر ، عرف بالقراءة على القبور على طريقة مستحسنة ، وتصدر أوقاتاً لإقراء القرآن ، وكان مشكور الاحوال متين الدين ، توفي ببلده سنة خمس وسبعمين وستمائة .

١١٨٧ ــ محمد بن علي بن حسن بن علي التميمي[٣] : أبو عبد الله بن فقوص ؛ روى عن أبي محمد الرشاطي .

١١٨٨ ــ محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العظيم الاموي : مالقي

---

(١) التكملة : ٤١٥ .
(٢) التكملة : ٤٤٤ .
(٣) سقطت هذه الترجمة من م .

أبو عبد الله ابن عبد العظيم : حدث في ما قيل عن جده ، ورحل الى قرطبة فأخذ بها عن أبي عبد الله بن فرج ؛ روى عنه أبو كامل تمام .

وكان فقيهاً عاقداً للشروط ، من بيت علم وجلالة ودين ونباهة ، وتألبت طائفة على القاضي أبي علي بن حسون ، واتفقوا على الرفع به ليزال عنهم ، فخرجوا عن مالقة شاكين به ، وخرج معهم ابن عبد العظيم هذا ، فأعلم القاضي بحديثهم ، فجعل معهم من يتطلع عليهم ويسمع مقالتهم من حيث لا يشعر به أحد منهم ، فكان ذلك الشخص يعرّفه من كلّ مسافة حلّوا فيها بما فعلوا وما قالوا ، فكان ابن حسون لا يخفى عليه من أمرهم شيء ، فلما كان في بعض الطريق [١٧٨ ب] أخرجوا حوتاً وأخذوا يحاولون أمر الغداء ، فبينما هم كذلك أخذوا يقعون في ابن حسون وأسلافه وينسبون القبائح اليهم ، فقال لهم ابن عبد العظيم : اما شتمكم ابن حسون فأوافقكم عليه ، فانه عدوي وضرّني ، وأما أسلافه فما فعلوا لنا ذنباً ، فبأيّ وجه يتطرق اليهم ؟ والله لا كان هذا بمحضري أبداً ، فامتنعوا عن الوقوع في سلفه بسبب ابن عبد العظيم ؛ فكتب ذلك الشخص يعرِّفُ ابنَ حسون بذلك ، فسره وشكر لابن عبد العظيم قوله ، فلم يكن إلا عن قريب ووصل كتاب لابن حسون بأن يفعلَ بالشاكين به ما رأى ، فوصلهم الخبر ، وتفرقوا في البلاد ، فخرج ابن عبد العظيم إلى إشبيلية وأقام بها حتّى أدركته وحشة إلى أهله ووطنه ، فعزم على الخروج الى مالقة ، فبينما هو داخلٌ على البحرِ الى مالقة وقد لبس ثياباً من ملابس جُفاةِ أهلِ البادية لئلا يشعرَ به أُخبرَ القاضي ابن حسون بوصوله ، فخرج فلقيــه في الطريق ، فكلما عمد ابن حسون اليــه تنحى عن الطريق خوفاً منه ، فلم يزل بــه حتّى ضمّه إلى موضع لم يمكنه الخروج عنه ، وقال له : أين تذهب أوَ لستَ فلاناً ؟ فلم يمكنه إلا أن سلم عليه ، فقال له ابن حسون : سر في عافية ، فمشى ابن عبد العظيم الى داره ، وبقي يترقب أمرَ ابنِ حسون فيه ، فلما جنّ الليل وإذا الضربُ على باب ابن عبد العظيم ، فخرج ، فقيل له : ابن حسون يستدعيك ، فسقط في يده ، ورجع

فوادع أهله وسار إليه ، فلما دخل عليه قام اليه ابن حسون ورحّب به وآنسه بالكلام وجعل يقول له : سرتم في خروجكم من موضع كذا وكذا وقلتم فيه كذا وكذا ، وابن عبد العظيم يتعجب من ذلك ، الى أن قال له : ويوم أكلتم الحوت أخذ أصحابك في سب سلفي والوقوع في أبويّ فمنعتهم ، أكذلك كان ؟ قال : نعم ، فقال له القاضي : فجزاك الله خيراً وشكرك على فعلك ، مثلك من يفعل هذا ، وترامى عليه يقبل رأسه ويقول له : بررتَ أبويَّ ، فوالله لا زلتُ أبرك ما دمتُ حياً ، ورفع بساطه ، فأخرج له مائة دينار مع ثياب رفيعة وبغلة فارهة وقال له : خذ هذا [١٧٩ أ] ولتلازم مجلسي كلّ يوم ؛ فذهب ابن عبد العظيم الى داره مسروراً . وكان القاضي بعد ذلك لا يقطع في أمر من الامور إلا بعد مشاورته ، وعظمت منزلة ابن عبد العظيم وفخم ذكره واستمر حاله كذلك إلى أن توفي في حدود الاربعين وخمسمائة .

١١٨٩ ــ محمد بن علي بن حسين المخزومي(١) : قرطبيّ أبو بكر ابن الجِني ؛ كان فقيهاً مشاوراً ، توفي سنة عشر وأربعمائة .

١١٩٠ ــ محمد بن علي بن حكم التجيبي : شريشي أبو بكر ؛ روى عنه أبو الحسن بن ابراهيم الكرناني ، وكان مقرئاً مجوداً نحوياً حاذقاً ، تصدر بشريش لإقراء القرآن وتدريس العربية مدة مديدة ، وتوفي بها في حدود ثمانية وأربعين وستمائة .

١١٩١ ــ محمد بن علي بن خالص بن محمد الهذلي : أبو عبدالله ، استجي ؛ روى عن القاضي أبي بكر بن العربي .

١١٩٢ ــ محمد بن علي بن خلف بن أبي سماحة الحضرمي : كان من أهل العلم ، حياً سنة ست وأربعمائة .

---

(١) التكملة : ٣٧٩ .

١١٩٣ ــ محمد بن علي بن خلف بن أبي الفرج التجيبي[١] : شاطبي أبو عبد الله ؛ تلا بالسبع على ابن شفيع ، وببعضها على ابن الدوش ؛ روى عنه ابنه عبد الله ، وكان مقرئاً مجوداً ، مولده في حدود الستين وأربعمائة ، وتوفي في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

١١٩٤ ــ محمد بن علي بن خلف التجيبي[٢] : اشبيلي أبو بكر بن علي ؛ روى بالاندلس عن خاله أبي الربيع المُقْرِي وأبي بكر بن الجد وأبي عبد الله ابن زرقون وأبي محمد بن موجوال ؛ ورحل الى المشرق قبل الستين وخمسمائة وحجَّ ، وأخذ بمكة شرفها الله عن أبي الحسن بن حمود المكناسي وأبي حفص الميانجي وغيرهما ، وبالاسكندرية عن أبي بكر اسماعيل بن حسن ابن ابي بكر المعروف باللكي وأبي الحسن علي بن فياض بن علي الازدي وأبي الحكم مروان بن مخلوف بن هشام الطرابلسي نزيل الاسكندرية ، وكان فقيها طبيباً ، وأبوي الطاهر : ابن عوف والسلفي ، وأبي العباس بن علي السرقسطي ابن الفقيه [١٧٩ ب] وابي محمد عبد السلام بن محمد بن محمد بن عتيق التميمي السفاقسي وابي [...] المجيري الاشبيلي الحافظ ؛ وقفل الى بلده .

روى عنه ابن اخته أبو الوليد اسماعيل بن الاديب وأبو الحسن بن الجنّان وأبو العباس النباتي وأبو مروان الباجي .

وكان محدثاً عدلاً ضابطاً ، فقيهاً سرياً ، متقدماً في العدالة مكرماً عند الخاصة والعامة ببلده ، عاقداً للشروط عارفاً بالنوازل ، مدرساً للفقه متقدماً فيه يقظاً لمعانيه ، وكان دكانه مألفاً للجلة من طلبة العلم باشبيلية ، فكان أكابر شيوخه يقصدونه بموضعه ويغتنمون مجالسته والمذاكرة معه والاستفادة منه ، لتبريزه في حفظ القرآن واستبحاره في الذكر لمسائله ، وشدة عنايته بالحديث وروايته .

---

(١) التكملة : ٤٤١ .

(٢) التكملة : ٥٥٧ .

حدّث أبو مروان الباجي قال ، قال ابو بكر بن علي حين سماعي عليه السنن انه كنت أرى في النوم كأن جازراً قد رفع ساطوراً على قدميّ ليقطعهما ، فكنت أتخوف من ذلك تخوفاً كثيراً وأقول : نزول الساطور على قدمي أسرع من أن أضمهما إليّ ، فانتبهت واذا قدماي على كتاب الترمذي ، فرفعت رجليّ عنه وعلمت أن ذلك انما كان من أجل أنّ قدميّ كانتا على الكتاب .

وامتحن من قبل المنصور مع مثيله في المعارف والفضل أبي الحسين بن زرقون المحنةَ المشهورة ، على ما سأذكره في رسم ابن زرقون ان شاء الله تعالى ؛ ولما خلص من تلك النكبة اكثر لزوم داره ، وانقبض عن مداخلة كثير من الناس ، وكانت له غرفة مشرفة على الدرب الذي كانت به داره ، فكان كثير الجلوس بها ، ثم إنّ المنصور تذكره وأراد استدعاءه وتأنيسه ، فأمر بالبعث[1] عنه ، فتوجه اليه الشرطيون ، ولما دخلوا على دربه ورآهم من غرفته تلك أوجس في نفسه خيفة منهم ، ووقع في خاطره أنهم انما جاءوا إليه لشرّ يراد به ، فنخب فؤاده لذلك واستطير قلبه ذعراً ، وتمكن ذلك منه حتى كاد عقله يختلط ، وأصابه خدر واعتل ، واختلت حاله جملة ، ولما أعلم بما جاء اليه الشرطيون لم يجد من نفسه ولم يوجد فيه ما يفي بالمقصود منه ، ولما أعلم المنصور [١٨٠ أ] بحاله تلك شق عليه ولم يتأت له حيلة في دفع ما أثر فيه الخوف والذعر ، وأصابته لذلك زمانة لم ينتفع معها بنفسه ، ولا انتفع به ، وتمادى حالـــه على ذلك الى ان توفي بعد عصر يوم السبت لثلاث عشرة خلت من رجب ست وتسعين وخمسمائة ، ودفن بعد العصر من يوم الاحد تالي يوم وفاته ، رحمة الله عليه ، واحتفل الناس بجنازته وأسفوا لفقده وأثنوا عليه ، وكان أهلاً لذلك ، رحمه الله .

١١٩٥ ــ محمد بن علي بن خلف المحاربي[2] : غرناطي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، وكان

(١) كذا في ب ، ولعلها « بالبحث » .

(٢) التكملة : ٤٧٢ .

من أهل العناية بالرواية .

١١٩٦ ـ محمد بن علي بن خلف المرادي : روى عن أبي الطيب سعيد ابن فتح .

١١٩٧ ـ محمد بن علي بن خلف[1] : مرسي أبو بكر بن طِرشميل ؛ روى عن أبي الحسن بن سيدة ، وكان نحوياً متصدراً لتدريس العربية والتعليم بها ، مولده سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وتوفي سنة ثلاث وسبعين واربعمائة .

١١٩٨ ـ محمد بن علي بن ذمام : أظنه جيانياً ، أبو بكر وأبو عبد الله ؛ روى عن أبي الأصبغ عبد العزيز بن عبادة وأبي بكر بن مسعود بن أبي ركب .

١١٩٩ ـ محمد بن علي بن رشيد : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي القاسم الملاحي .

١٢٠٠ ـ محمد بن علي بن ريدان : أبو بكر ؛ روى عن شريح .

١٢٠١ ـ محمد بن علي بن الزبير بن أحمد بن خلف بن أحمد بن عبد العزيز بن الزبير القضاعي[2] : مربيطري أندي الأصل أبو عبد الله ؛ روى عن جده لأمّه أبي الحسن بن النعمة ، ولازمه وأجاز له ، ولم يضبط روايته عنه . وأخذ قراءة نافع على أبي جعفر طارق بن موسى ، وروى عن أبي العباس بن هذيل الأبيشي وأبي عبد الله بن سعيد بن الخباز . وأجاز له من أهل الاندلس : أبو عبد الله بن زرقون ، ومن أهل المشرق : أبو الثناء حماد الحراني وأبو الطاهر السلفي وابن عوف وأبو عبد الله ابن الحضرمي وأبو الفضل الغزنوي وأبو [١٨٠ ب] القاسم بن جارة وأبو محمد بن بري .

---

(١) التكملة : ٣٩٧ .
(٢) التكملة : ٦٢٤ .

روى عنه ابو اسحاق بن يوسف بن يوسف بن فرج وأبو الحسن محمد ابن محمد بن حزب الله وأبو عبد الله بن الأبار وأبو العباس بن محمد ابن الغماز ، وهو آخرهم ، وأبو القاسم بن نبيل ، وحدثنا عنه ابو علي بن الناظر .

وكان من أهل الحفظ للفقه والذكر الحاضر للمسائل ، بصيراً بعقد الشروط ، مشاركاً في الحساب والفرائض ، متحققاً بالنحو ، أديباً شاعراً ، ولي الأحكام ببلده أحياناً وخطب به ، وكان صاحب الصلاة بجامعه ، وذكر ابن الزبير انه استقضي ببلده ؛ ومن شعره يصف الصورة :

. . . . [1]

مولده بين صلاتي الظهر والعصر من يوم الاربعاء منتصف جمادى الاولى سنة أربع واربعين وخمسمائة ، وتوفي ببلنسية ، مغرّباً عن وطنه ، سحر ليلة الخميس السادسة عشر من جمادى الآخرة عام سبعة وعشرين وستمائة ، ودفن بقبلي المصلّى من ظاهر بلنسية .

١٢٠٢ — محمد بن علي بن سعيد بن ابراهيم : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والتبريز في العدالة ، حياً سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة .

١٢٠٣ — محمد بن علي بن سعيد بن موسى بن مسعد بن حبيب الجذامي أو الخولاني .

١٢٠٤ — محمد بن علي بن سعيد الانصاري : روى عن شريح .

١٢٠٥ — محمد بن علي بن سليمان بن رفاعة الجذامي [٢] : شريشي أبو

---

(١) بياض بمقدار ثلاثة أسطر ؛ وبهامش ب : وكذلك ذكر ابن مسدي أنه ولي قضاء بلده وأنه أخذ عنه ، وذكر أن مولده سنة تسع وأربعين ، وأن دفنه في سنة أربع وعشرين ؛ فانظر الصحيح من ذلك ، واجعله من مباحثك .

(٢) التكملة : ٦٤٦ .

بكر ؛ روى ببلده عن آباء بكر : يحيى بن عيسى بن زهر وابن عبيد وابن مالك وابن ميمون الأزدي ، وبه أو بغيره عن أبي بكر بن زهر الحفيد وأبي العباس بن خليل ، وبسبتة عن أبي محمد بن عبيد الله . روى عنه أبو الحسن بن ابراهيم الكرناني وأبوا الحجاج : ابن علي بن زكرياء وابن محمد بن لقمان .

وكان محدثاً فقيهاً حافظاً ، حسن السمت والهدي ، مبرزاً في الثقة [١٨١ أ] والعدالة ، ورعاً زاهداً ، أديباً بارعاً ، طبيباً ماهراً موفق العلاج ، سنياً فاضلاً ، وصنف في القرآن كتاباً مفيداً سمّاه « تحفة المطهرين وأوراد القانتين » وصنف في الطب كتباً نافعة منها « منجاة الاطباء »[1] ورجّز للمنصور أدوية التّرياق المركب من خمسين دواء المسمى بالهبة ترجيز حسناً ، وكان له مع أطباء مراكش حينئذ مكالمة ظهر فيها شفوفه وإدراكه ، حتى أحظاه ذلك عند المنصور فأسمى ذلك رتبته وعرف جلالته ؛ وتوفي بشريش عشيّ يوم الثلاثاء ، ودفن بعد عصر يوم الاربعاء بعدها لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وستمائة .

١٢٠٦ — محمد بن علي بن سليمان بن محمد العامري : ابن ابي السيول .

١٢٠٧ — محمد بن علي بن سليمان اليحصبي : غرناطي أبو الوليد ؛ روى عن جده للأم أبي الحسن بن الباذش .

١٢٠٨ — محمد بن علي بن [...] .

١٢٠٩ — محمد بن علي بن عبد الله بن سليمان بن علي العمري : أبو عبد

(١) بهامش ب : وسم كتابه هذا ب « منجاة الأطباء وملجأ الالباء » ، ومن تصانيفه في الطب كتاب « مأدبة الأطباء » المشتمل على الأحاديث في الطب ، وصنف في قوله عز وجل (ووجدك ضالا فهدى) كتاباً مفيداً ؛ حدثنا عنه سبطه التاريخي أبو بكر محمد بن ابراهيم بن محمد بن يربوع الكلبي الشريشي ، ومولد ابن رفاعة هذا في شهر ربيع الآخر سنة ثمان واربعين وخمسمائة .

الله البُرْياني ؛ روى عن أبي الحسن بن حفص وأبي سليمان بن حوط الله وأبي علي الرندي ، وكان ذا حظ صالح من رواية الحديث ، نبيل الخط حسن التقييد ، متقناً لما يتولاه من ذلك كله .

١٢١٠ ـ محمد بن علي بن عبد الله بن علي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن طاهر وشريح وأبي العباس بن النخاس .

١٢١١ ـ محمد بن علي بن عبد الله بن فرج الغساني : روى عن ابي القاسم الملاحي .

١٢١٢ ـ محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد الانصاري : قرطبي أبو عبد الله ابن قُطرال ؛ روى عن ابيه وأبي عمران اللورقي ، وكان فقيهاً عاقداً للشروط ، وتلبس بها في مراكش مدة ، مبرزاً في العدالة ، سريّ الهمة من بيت علم وجلالة ، استقضي ببعض أنظار قرطبة ثم بفاس وعرف بالنزاهة والعدل في أحكامه والاستقامة في جميع أحواله ، وتوفي بفاس وهو يتولى قضاءها ليلة الاحد الثانية والعشرين من شعبان خمس واربعين [١٨١ ب] وستمائة ومولده منتصف رمضان ثمان وثمانين وخمسمائة .

١٢١٣ ـ محمد بن علي بن عبد الله بن مروان الانصاري : لبلي سكن رندة ابو عبد الله ؛ حدث بالقراءات عن أبي زكريـــاء الهوزني وأبي محمد ابن عبيد الله نزيليّ سبتة وأبي علي الرندي ، روى عنه المقري أبوعبد الله ابن ابراهيم الطائي ، لقيه برندة ، وكان مقرئاً صالحاً فاضلاً .

١٢١٤ ـ محمد بن علي بن عبد الله الأموي : أبو بكر ؛ روى عن ابي [بكر] بن العربي وشريح .

١٢١٥ ـ محمد بن علي بن عبد الله الانباري : قرطبي ؛ روى عن أبي محمد الحجري ، روى عنه ابنه محمد .

١٢١٦ ــ محمد بن علي بن عبد الله الحجري : ابن فرنجال ؛ روى عن أبي القاسم ابن بشكوال .

١٢١٧ ــ محمد بن علي بن عبد الله اللخمي : اشبيلي ، روى عن أبي زكريا بن مرزوق وأبي عبد الله بن فُرَيْخ .

١٢١٨ ــ محمد بن علي بن عبيد الله بن الخضر بن هارون الغساني[1] : مالقي أصله من قرية بغربيها ، أبو عبد الله ابن عسكر ؛ روى عن ابي اسحاق الزوالي وأبي بكر عتيق بن قنترال وأبي جعفر الجيار وأبي الحسن الشقوري وأبي الحجاج بن الشيخ وأبي الخطاب بن واجب وأبي زكرياء الأصبهاني ، مقيم غرناطة ، وأبي زيد عبد الرحمن بن محمد الخارجي القمارشي ، وهما في عداد اصحابه ، وأبي محمد عيسى بن سليمان الرعيني وأبي سليمان بن حوط الله وأبي علي الرندي وأبي عمرو سالم بن سالم وأبي الفضل عياض ، وأبوي القاسم : ابن سمجون والملاحي ، وأبوي محمد : ابن حوط الله وابن القرطبي . وأجاز له جماعة من أهل الاندلس كأبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى الجياني ، والعدوة والمشرق كأبوي محمد : عبد الله بن احمد بن محمد ابن قدامة ويونس بن يحيى الهاشمي وابي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي وأبي حفص عمر بن ابي المجد الحمامي وأبي اسحاق ابراهيم ابن أبي طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي وراجية بنت عبد الله الارمينية .

روى عنه ابوا بكر : ابن خميس ابن اخته وابن ابي العيون ، وابو [١٨٢ أ] عبد الله بن أبي بكر البُري ؛ وحدث عنه بالاجـازة أبو عبد الله ابن الأبار وأبو القاسم بن عمران ، وكتب بالاجازة للعراقيين أهل بغداد الذين استدعوها من أهل الاندلس حسبما تقدم ذكره في رسم أبو بكر بن هشام ، وضمنها نظماً ونثراً اعترف له بالاجادة فيهما ، ولولا خوف الإطالة لاجتلبتها .

---

(١) التكملة : ٦٤١ وأسقط عبيد الله من نسبه ، والنباهي : ١٢٣ ونفح الطيب ٢ : ٣٥١ – ٣٥٢ .

وكان مقرئاً مجوداً ، نحوياً ماهراً ، متوقد الذهن متفنناً في جملة معارف ، ذا حظ صالح من رواية الحديث ، تاريخياً حافظاً ، فقيهاً مشاوراً دربا بالفتوى ، متين الدين تام المروءة سُنياً فاضلاً ، معظماً عند الخاصة والعامة ، حسن الخلق جميل العشرة رحب الصدر ، مسارعاً الى قضاء حوائج الناس ، شديد الاحتمال محسناً الى من اساء اليه ، نفاعاً بجاهه سمحاً بذات يده ، متقدماً في عقد الوثائق ، بصيراً بمعانيها ، سريع القلم والبديهة في إنشاء نظم الكلام ونثره ، مع البلاغة والاحسان في الفنين . وقد تقدم له ذكر في رسم أبي جعفر بن عبد الله بن مجبر فراجعه .

ولي قضاء مالقة نائباً عن أبي عبد الله بن الحسن مدة ، ثم وليه مستبداً بتقديم الأمير أبي عبد الله بن نصر يومَ السبت لليلتين بقيتا من رمضان خمس وثلاثين وستمائة ، فأشفق من ذلك وامتنع منه ، وخاطبه مستعفياً ، وذكر أنه لا يصلح للقيام بما قلده من تلك الخطة تورعاً منه ، فلم يسعفه ، فتقلدها وسار فيها أحسنَ سيرة ، وأظهر الحقوق التي كان الباطل قد غمرها ، ونفذ الاحكام ، وكان ماضي العزيمة مقداماً مهيباً جزلاً في قضائه ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، واستمر على ذلك بقية عمره .

وصنف كتباً كثيرة[1] أفاد بها منها « المشرع الروي في الزيادة على غريبي الهروي » ومنها « اربعون حديثاً » التزم فيها موافقة اسم شيخه اسم الصحابي ، وما أراه سبق الى ذلك ، وهو شاهد بكثرة شيوخه وسعة روايته ، ومنها « نزهة الناظر في مناقب عمار بن ياسر » ومنها « الجزء المختصر في السلو عن ذهاب البصر » ألفه لصاحبنا أبي محمد بن أبي خُرص الضرير [١٨٢ ب] الواعظ رحمه الله ، ومنها « رسالة ادخار الصبر في افتخار القصر والقبر » ، ومنها « الإكمال والإتمام في صلة الإعلام بمحاسن الأعلام من أهل مالقة الكرام » تأليف أبي [...] بن أبي العباس ، واخترمته

---

(١) بهامش ب ، ومن تصانيفه « شرح الآيات التي استشهد بها سيبويه ، رحمه الله » .

المنية عن إتمامه ، فتولى كماله ابن أخته أبو بكر بن محمد بن خميس المذكور ، ولهذا الكتاب اسم آخر وهو « مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار ، فيما احتوت عليه مالقة من الأعلام والرؤساء والاخيار وتقييد ما لهم من المناقب والآثار » .

ومن نظمه وقد استدعيت منه إجازة :

أجبتُك لا أني لما رمْتَهُ أهــلُ ... ولكنّ ما أحببت محتملٌ سهلُ

وكيف أراني أهلَ ذاك وقد اتى ... عليّ المميتان البطالةُ والجهــل

وما العلم إلا البحرُ طابَ مذاقُهُ ... وما ليَ علّ في الورود ولا نَهل

فنسألُ ربي العفو عني فانــه ... لما يرتجيه العبدُ من فضله أهل

والأبيات لزومية . ومنه في صفة النعل المتخذة من الحلفاء ، وهي التي يسميها أهل الأندلس ومن صاقبهم من أهل العدوة بالبُلْغَة ، وهي من قصيدة طويلة في مدح المأمون أبي العلاء بن المنصور من بني عبد المؤمن :

ركبتُ الى لقياكَ كلّ مطيــةٍ ... مبرّأةٍ أن تعرفَ الأب والنسلا

اذا نسبوهــا فالتنوفةُ أمّهــا ... ووالدها ماءُ الغمامِ اذا انْهلا

وما علمتْ يوماً غذاءً وإنمــا ... أعار لها الأعضــاءَ صانعها فتلا

وقد ضَمرَتْ حتى اغتدتْ من نسوعها ... فلو عرَضَتْ للشمس ماأسقطتْ ظلا

وما في قَراها قَدْرُ مقعدِ راكبٍ ... ولكنهــا ساوت مساحتُها الرجلا

لتبليغها المضطرّ تُدْعى ببُلْغَةٍ ... وان قستَ بالتشبيه شَبّهتَها نعلا

سأشكرُها جهدي وأثني بفضلها ... فقد بلّغتْني خيرَ مَنْ وطىءَ الرملا

مليكاً كأنّ الشمسَ فوق جبينــه ... وليث الشرى في درعه حامياً شبلا

اذا رام أمراً لم يكن فيه من « عسى » ... وان قال كن : لم يَخشَ في غرض مَولى

وما ذاك إلا أنّ في الله هَمّــهُ ... فيجري له في ذلك القولَ والفعلا

مولده تخميناً في نحو أربع وثمانين وخمسمائة ، وتوفي ظهر يوم [١٨٣ أ]

الاربعاء لأربع خلون من جمادى الآخرة عام ستة وثلاثين وستمائة .

١٢١٩ ــ محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زكرياء بن عبد الله بن إبراهيم بن حسنون الحميري الكتامي[١] : بياسي سكن شَوْذَرَ مدة ثم عاد إلى بلده ، أبو بكر بن حسنون ، وجعل ابن الزبير « عبد الرحمن » بدل « عبد الله » في نسبه وأسقط « ابراهيم » منه ، والصواب ما أثبته : تلا بالسبع على أبوي الحسن : أبيه وشريح ، وبها وبقراءة يعقوب إلى الادغام الكبير على أبي محمد بن خلف الزنقي ، وروى عنهم وعن أبي بكر بن العربي وأبي جعفر بن عمر بن معقل ، وأبوي الحجاج : الأندي القفّال وابن يسعون ، وأكثر عنه ، وأبي عبد الله بن عبد الرحمن ابن القفال ، ولازمه في العربية والادب ، وأبي القاسم بن ورد ، قرأ عليهم وسمع وأجازوا له . وأجاز له أبو بكر يحيى بن الخلف وأبو جعفر بن عيشون وأبو الحسن بن هذيل وأبو العباس بن النحاس وأبو علي بن كريب ، ومن أهل المشرق أبو عبد الله المازري ، ولم يلقهم .

روى عنه ابنه أبو عبد الله وأبو بكر عتيق بن الحسن بن رشيق ، وأبوا جعفر : ابن شهيد وابن مالك بن السقا وأبو الحسن أحمد بن محمد بن واجب وأبو محمد بن محمد الكواب ، والمحمدان : ابن محمد بن سليمان وابن يوسف ابن علي وأبو الوليد اسماعيل بن يحيى العطار ، وهو آخرهم ؛ وحدّث عنه بالاجازة أبو بكر بن غلبون .

وكان من جلّة المقرئين وأئمة المحدثين ، عدلاً ضابطاً متقناً ، طيب النغمة بالقراءة ، فاضلاً عالي الرواية ، استقضي ببلده وتصدر به للإقراء واسماع الحديث عمره كله ، وعمر فعلت روايته وكثر الراحلون اليه فيها ، وأسنّ حتى ضعف بصره وتعذر الكتب عليه ؛ مولده سنة عشرين وخمسمائة ، وقيل سنة اربع وعشرين ، وتوفي ببلده آخر رمضان ، وقيل لثمان خلون

(١) التكملة : ٥٧٤ وغاية النهاية ٢ : ٢٠٥ .

منه ، وقيل يوم الاثنين لخمس خلون منه ، سنة أربع[1] وستمائة ، وصلّى عليه ابنه محمد ، ودفن بالبقيع خارج بياسة .

١٢٢٠ – محمد بن علي بن عبد الرحمن [...] بن مسعدة العامري : غرناطي أبو يحيى ؛ روى عنه أبو القاسم الملاحي ، أجاز له لفظاً نظمه ونثره ، وكان مبرزاً في النوعين .

١٢٢١ – محمد بن علي بن عبد الرحمن بن ظافر بن ابراهيم بن [١٨٣ ب] أحمد بن أمية بن أحمد المرادي : أوريولي أبو العلاء بن المرابط ؛ روى عن أبي بكر بن أبي جمرة وأبوي جعفر : ابن حكم وابن عون الله ، وأبي الخطاب ابن واجب وأبي عبد الله بن نوح وأبي عمرو بن عيشون ، وأجاز له من أهل المشرق أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سُكَيْنة وأبو الحسن بن المفضل وأبوا القاسم: عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي وابن مكي بن حمزة بن موقى ، وآباء محمد : عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي وعبد العزيز بن محمود بن الأخضر وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان وسليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رحمة وعبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ونصر الله بن سلامة بن سالم .

وكان فقيهاً عاقداً للشروط حاذقاً فيها ، واستقضي ، وامتحن بالأسر ، نفعه الله ، عند خروجه من بلده واستيلاء العدوّ عليه ، ثم افتك بعوض ، وقدم مرسية فتوفي بها سنة ثلاث وستين وستمائة .

١٢٢٢ – محمد بن علي بن عبد العزيز بن جابر بن أوس – بفتح الهمزة والسين الغفل – ابن حفص بن أوس – كالأول – ابن عُزَيْر – بالراء – ابن اسماعيل بن معمر – بفتح العين – ابن حسان بن سلمة بن جُبَيْر – مصغراً – وهو ابوالصفاح ، والي اكشونبة ، ابن يحيى ابن الجيّير –

---

(١) بهامش ب : ثمان ، قاله ابن مسدي وقد أخذ عنه .

بكسر الجيم وتشديد الباء بواحدة وياء مد ـ اليحصبي اليماني[1] : قرطبي أبو عبد الله ابن حفص ؛ تلا بالسبع على أبي بكر عياش بن فرج ، ولازمه واكثر عنه ، وآباء عبد الله : جعفر حفيد مكي وابن المناصف وأكثر عنه ، وابن الحاج وابن أبي الخصال وأبي مروان ابن مسرّة ، وأطال ملازمته واختص به ، قرأ عليهم وسمع وأجازوا له ، إلا ابن المناصف فلم يذكر أنه أجاز له . وأجاز له أبو بكر بن العربي وأبو جعفر البطروجي وأبو القاسم بن الفرس .

روى عنه أبوا الحسن : ابنه وابن قطرال ، وأبو بكر المنيشي ، وأبوا جعفر : الجيار وابن محمد أبو حجة ، وابنا حوط الله وأبو الربيع بن حكم ، وأبوا عبد الله : القرشي وابن محمد بن فتح ابن الفضال وأبوا القاسم : عبد الرحيم بن الملجوم ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن الحاج وأبو الوليد ابن الحاج .

وكان مكتباً عفيفاً فاضلاً ورعاً ديناً متواضعاً أديباً حافظاً ذكياً [١٨٤ أ] منقبضاً عن الامور السلطانية كلها كارهاً الدخول فيها ، مجاهداً نفسه راضياً بالكفاف في معيشته صابراً على القل ، وخطب بقرطبة وقتاً ، وكتب من الحديث قطعة صالحة ، وجمع من كتبه جملة وافرة أتقنها وعني بضبطها ، وشغل نفسه بتقييدها ، ولازم إسماعها وإقراءها ، وكان يضبطها على كبرته أجود الضبط وأتمه ، ويتحرى الاستقامة والصواب في أدائها وتحميلها ، واستمرت على ذلك حاله إلى أن توفي بقرطبة مستوراً مستغنياً عن الناس ، في نحو الثلث الآخر من ليلة الأحد الثامنة عشر[2] من ذي قعدة أربع وثمانين وخمسمائة ، ودفن عصر يوم الأحد بمقبرة أم سلمة ، حومة مسجد كوثر ، وشهده جمع كثير من الناس وأتبعوه ثناء جميلاً وذكراً حسناً ؛ ومولده بقرطبة بعد سنة خمسمائة بنحو عامين أو ثلاثة .

---

(١) التكملة : ٥٣٦ .

(٢) كذا في ب .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢٢٣ ـ محمد بن علي بن عبد العزيز السعدي : اشري ؛ كان طالباً للحديث معنياً بتقييده وضبطه ، وشهر بحفظ « الموطأ » واستظهاره ، وكان من أهل الذكاء والفضل .

١٢٢٤ ـ محمد بن علي بن عبد القادر : إشبيلي ؛ كان فقيهاً عاقـــداً للشروط مبرزاً في العدالة ، حياً في حدود ستمائة .

١٢٢٥ ـ محمد بن علي بن عبد المؤمن الرعيني [١] : غرناطي أبو عبد الله الحاكم ؛ روى عن أبي الأصبغ بن سهل وأبي بكر بن سابق وأبي عبد الله ابن فرج مولى ابن الطلاع ، وأبوي علي : الغساني والصدفي ؛ ورحل حاجاً فأخذ بالقيروان عن أبي الفضل عبد الوهاب بن أبي القاسم زيدون بن علي السبيي القيرواني ، وعاد الى بلده واستقضي ببعض جهاته ، ثم ولي أحكامه . روى عنه أبو خالد بن رفاعة وابنه ابراهيم ، وهو آخرهم ، وأبو عبد الله ابن عبد الرحيم ، وحدّث عنه بالاجازة أبو عمرو زياد بن محمد ابن الصفار .

١٢٢٦ ـ محمد بن علي بن عثمان الأزدي : مَنُرْقيّ أبو عبد الله ؛ تلا في مَيُورقَةَ بالسبع على أبي عبد الله بن الحسين الشكاز ، وتأدب به في النحو وأجاز له ، وأخذ أيضاً على أبي مروان بن إبراهيم بن هارون ، ولم يجز له . تلا عليه بالسبع ابو [١٨٤ ب] محمد مولى سعيد بن حكم ، وتأدب به في النحو والادب ، وكان معنياً بالفقه وحفظ المسائل ، وتصدر للإقراء والأخذ عنه ، واستقضي بمنرقة ، وكان رجلاً صالحاً ، وتوفي بها وهو يتولى قضاءها ليلة الاثنين الرابعة من شهر ربيع الآخر سنة سبعين وستمائة ، ومولده في النصف الثاني من عام سبعة وتسعين وخمسمائة .

١٢٢٧ ـ .... [٢] وكان فقيهاً حافظاً جليلاً ، توفي بغرناطة سنة أربعين وخمسمائة .

---

(١) التكملة : ٤٤٨ .

(٢) لا بياض في الاصل ، ولكن من الواضح أن هنا ترجمة قد سقط أولها .

١٢٢٨ ـ محمد بن علي بن عصفور : إشبيلي أبو عمرو ؛ روى عن خضر ابن نمر ، روى عنه أبو العباس بن علي بن هارون ، وكان ظاهرياً شديد التعصب لابن حزم ، وكان ضرير البصر .

١٢٢٩ ـ محمد بن علي بن عطية العبدري[1] : دانيّ أبو عبد الله ؛ روى عن أبي العباس بن طاهر ، وله رحلة حج فيها .

١٢٣٠ ـ محمد بن علي بن عطية[2] : بلنسي أبو عبد الله الشواش ؛ كان أديباً ذا حظّ من الكتابة وقرض الشعر ، واختص وقته وبعده ببراعة الخط ، فكان أنيق الوراقة رائقها،وتوارث الناس التنافسَ في ما كتب إلى اليوم ، وكم حام كثير من الوراقين على سلوك طريقته فلم يدركوها ، وكانت وفاته في حدود الاربعين وخمسمائة .

١٢٣١ ـ محمد بن علي بن عمر بن أبي الفتح اللخمي : بلنسي ؛ كان حياً سنة أربع عشرة وستمائة .

١٢٣٢ ـ محمد بن علي بن عمر الجذامي : باجي ؛ روى عن أبي بكر بن العربي القاضي .

١٢٣٣ ـ محمد بن علي بن عمران : أبو عبد الله بن النقاش ؛ روى عن أبي الربيع بن سالم .

١٢٣٤ ـ محمد بن علي بن عيسى الحضرمي : قرطبي ؛ روى عن صهره أبي الوليد مالك العتبي ، وكان اديباً لغوياً حافظاً جيد الخطّ والضبط .

١٢٣٥ ـ محمد بن علي بن عيسى الفهري:بلنسي ؛ كان من أهل العلم ،

---

(١) التكملة : ٤٣٤ .
(٢) التكملة : ٤٤٥ .

حياً سنة أربع عشرة وستمائة .

١٢٣٦ ــ محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن غالب الحضرمي : مالقي أبو عبد الله أخو احمد ؛ روى عن أبي القاسم الملاحي .

١٢٣٧ ــ محمد بن علي بن فرج العبدري : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي [١٨٥ أ] جعفر البطروجي .

١٢٣٨ ــ محمد بن علي بن فضيل : أبو الحسن ؛ روى عن شريح وسيأتي .

١٢٣٩ ــ محمد بن علي بن محمد بن فضيل : ولعله هذا .

١٢٤٠ ــ محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف بن سليمان بن خالد بن بُهلول بن عبد الرءوف بن مخارق بن أحمد العبدري : أندي سكن بلنسية طويلاً ، ثم سبتة بأخرة : أبو عبد الله ابن خالد ؛ روى عن ابي الخطاب بن واجب وأبي الربيع بن سالم ، وأبوي عبد الله : ابن أيوب بن نوح وابن سعيد المرادي ، وأبي عمرو محمد بن محمد بن عيشون ، وأبوي محمد : ابن حوط الله وغلبون .

وكان أديباً ذاكراً للتواريخ وأيام الناس ممتع المجالسة، وأسنّ فكان من آخر السماعين على أكابر هؤلاء الشيوخ ، وكان ثقة في ما يرويه حجة في ما يسنده ويحدث به ، حسن الخط ، ذا مشاركة صالحة في الطب . مولده بأندة مع اوائل ثمان وثمانين وخمسمائة ، قبلها بيسير أو بعدها بيسير ، لم يتحقق الشهر ، وانتقل الى بلنسية عام ثمانية وعشرين وستمائة ، وتوفي بسبتة ليلة الثلاثاء الثامنة والعشرين من شوال أربع وسبعين وستمائة .

١٢٤١ ــ محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد الهمداني[1] :وادياشي

---

(١) التكملة : ٥٥٦ .

أبو القاسم ابن البراق ؛ روى عن أبي بحر يوسف بن أحمد بن ابي عَيْشون ، وآباء بكر : ابن رزق والعقيلي ، وتلا بالسبع عليه ، وابن أبي ليلى ، وآباء الحسن : ابن غر الناس وابن فيد وابن ابراهيم ابن الملى وابن النعمة ونجبة ، ولقيه بمراكش ، ووليد بن موفق ، وأبوي عبد الله : ابن يوسف بن سعادة ولازمه أزيد من ست سنين وأكثر عنه ، وابن الفرس ، وآباء العباس : ابن ادريس والحروبي ، وتلا عليه بالسبع وأكثر عنه وعرض عليه من حفظه كثيراً ، ومن ذلك « الموطأ » و « الملخص » وغير ذلك ، وابن مضاء وأبي علي بن عَرِيب ، وأبوي القاسم: ابن حبيش وابن عبد الجبار ، وآباء محمد : ابن سهل الضرير وعاشر وقاسم بن دَحمان، وأبي يوسف بن طلحة . وأجاز له آباء بكر : ابن خير وابن العربي وابن فندلة وابن نمارة ، وآباء الحسن : شريح وابن هذيل ويونس بن مغيث وابو الخليل مُفَرّج بن سلمة ، وأبو عبد الله حفيد مكي [١٨٦ ب] وأبو عبد الرحمن بن مُساعد ، وذكر ابن الأبار أنه سمع منه ، ولم يذكر ذلك ابن البراق في برنامجه الذي وقفت عليه ، بل سمّاه في جملة الذين أجازوا له ولم يلقهم ، وأبو عامر محمد بن أحمد السالمي وأبو القاسم ابن بشكوال وأبو محمد بن عبيد الله ، ولقيه في قول ابن الرومية وهو باطل ، وأبوا مروان : الباجي وابن قزمان ، وأبو الوليد بن حجاج ؛ وله برنامج ذكرهم فيه وبين كيفية أخذه عنهم ، وقفت على نسخة منه عليها خطه في عقب شعبان أحد وتسعين وخمسمائة ، ووقفت على خط ابي العباس بن علي بن هارون أنّ أبا القاسم بن البراق أجاز له ، وأحاله في ذكر شيوخه على هذا البرنامج الذي ذكرت وتوفي عليه .

وذكرهم ابو جعفر بن الزبير إلاّ نَجَبة وابن مضاء وابن حبيش وعاشر وأبوي محمد : ابن سهل وقاسم بن دحمان وزاد فيهم [...] أبا محمد ابن الوحيدي ، وقال انه القاسم بخطه وانه قال اثرهم : وجماعة غيرهم وأحال على فهرسته ، قال ابن الزبير عن الملاحي عن أبي الكرم بن

جودي ان من شيوخه أبا الفضل بن شرف وأبا القاسم بن الفرس وأبوي محمد : ابن أبي جعفر وابن السيد وأبا الوليد بن الدباغ ، قال ابن الزبير : وأراه وهماً من جوديّ تبعه الملاحي عليه ، فان أقدم من سمّى ابنُ البراق بخطه من شيوخه وفاةً ابن فندلة وشريح ، وأقصى ما روى عنهما بمجرد إجازة ، وهكذا حاله في من ذكر من هذه الطبقة كيونس ونظرائه ، وأما شيوخه باللقاء والقراءة فمن طبقة بعد هذه ، فيبعد حمله عن ابن السيد وابن أبي جعفر بعداً كلياً والله اعلم ؛ ثم قد ذكره النباتي في شيوخه واستوفى جملة من رجاله ، فلم يذكر منهم مَنْ ذكره الملاحي ، وأبعد شيء أن يغفل مثل ابن الدباغ في إمامته وعلمه ، ويذكر من ليس من نمطه ممن روى عنه بمجرد إجازة ، والله أعلم .

قال المصنف عفا الله عنه : في ما جرى من ذكر هؤلاء الشيوخ ما ينبغي التنبيه عليه : من ذلك إغفال أبي الطاهر السلفي ، وهو وان لم يعين ذكره بترجمة ، يبين ذلك ان أبا القاسم جرى في برنامجه على أسلوب وهو [١٨٧ أ] أنه متى أسند كتاباً عن بعض شيوخه عن شيخ أجاز لابي القاسم قال فيه بأنه عن شيخنا أو عن شيخي ، ويقول في بعض الأسانيد نا به عن شيخه ، في من ليس بشيخ لأبي القاسم ، فمن ذلك قوله في رسم أبي بكر بن رزق : وجزء من سؤالات القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم بن فارس الميانجي وغرائب حديثه ، انا به عن شيخنا الشيخ الفقيه الأجل جمال الحفاظ سيف السنة نزيل الاسكندرية أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الاصبهاني رضي الله عنه ؛ وفي رسم ابي بكر عبد الرحمن بن أبي ليلى : وكذلك سمعت عليه « مسند ابن خيرة » نا به عن شيخنا الحافظ أبي الطاهر أحمد بن محمد السلفي الاصبهاني ؛ وفي رسم أبي الحسن بن فيد : وكتب لي خطّ يده على « أجناس التجنيس » حدثني به عن شيخنا أبي الطاهر السلفي ، فتبين بهذا أنه من شيوخ أبي القاسم والله اعلم ، ولم يذكره فيهم النباتي ولا الملاحي ولا ابن الابار ولا ابن الزبير ، فاعلمه .

ومن ذلك ان ما استبعده ابن الزبير من حمل ابي القاسم عن ابن السيد وابن ابي جعفر صحيح ، بل هو محال على تقدير صحة ما قيل من أن مولد أبي القاسم سنة تسع وعشرين ، وذلك بعد موت ابن ابي جعفر بنحو ثلاث سنين ، وبعد موت ابن السيد بنحو ثماني سنين . والى ذلك بعد قال في رسم أبي عبد الله بن سعادة : وقرأت عليه خبر أبي محمد بن السيد [١٨٧ ب] البطليوسي مع الامام ابي الوليد الوقشي في البيتين المشهورين له ، وقطعة من شعر ابي محمد المذكور ، حدثني بذلك كله عنه ، وفي رسم أبي الحسن بن النعمة : وقرأت عليه من تأليف شيخه أبي محمد بن السيد ؛ وفي رسم أبي علي بن عريب : نا عن أبي محمد ابن السيد؛ وقال في رسم أبي العباس بن إدريس: نا عن أبي علي الصدفي وأبي محمد ابن ابي جعفر وغيرهما ؛ وفي رسم أبي محمد عاشر : نا عن غير واحد من شيوخه كأبي علي الصدفي وابن أبي جعفر وغيرهما ، فهذا كله يبين أن أبا القاسم إنما يروي عن ابن السيد وابن ابي جعفر وابن شرف وابن الفرس وابن الوحيدي بواسطة . وفي رسم أبي بحر بن أبي عيشون : وحدثني عن أبي الفضل بن شرف ؛ وفي رسم أبي [١٨٧ ب] الحسن بن ابراهيم ابن الملى : حدثنا عن أشياخه المالقيين كابن فائز والقاضي أبي محمد الوحيدي وغيرهما ؛ وفي رسم أبي محمد قاسم ابن دحمان: ونا عن فلان وفلان وعن القاضي ابي محمد ابن الوحيدي ؛ وفي رسم ابي محمد ابن سهل : نا عن فلان وفلان وأبي القاسم عبد الرحيم بن محمد. وأما أبو الوليد بن الدباغ فلم يجر له في البرنامج المذكور ذكر ألبتة ، ولا برواية عنه مباشرة ولا بواسطة ، ولكني أرى انه يروي عنه بواسطة بعض شيوخه والله اعلم .

وقول ابن الزبير : إنه القاسم بخطه وانه قال إثرهم : وجماعة غيرهم ، فأقول: ان الجماعة التي لم يسمّها هي التي استثنينا من نجبة الى ابن دحمان، وما وقع فيهم من ذكر ابن الوحيدي فوهمٌ ، لما بينّا ، وأراه من ابن الزبير ، وأنه عند ذكر أبي القاسم أبا الحسن بن عبد الرحمن أو أبا محمد قاسم بن دحمان

أتبعه : عن أبي محمد ابن الوحيدي، يريد بذلك أنه يروي عن أبي محمد بن الوحيدي ، فأقحم ابنُ الزبير واواً قبل « عن ابي محمد بن الوحيدي » وهماً فتصور منه : قاسم بن دحمان وعن ابي محمد الوحيدي أو : أبو الحسن بن عبد الرحمن وعن أبي محمد بن الوحيدي، وذلك كثيراً ما يجري عند النقل بأدنى غفلة وذهول عن التأمل ، فقد جرى مثل هذا على أبي العباس النباتي في ذكر شيوخ ابن البرّاق هذا ، حسبما وقفت عليه في خط أبي العباس نفسه ، فانه لما ذكر فيهم وليد بن موفق قال : يروي عن الطرطوشي وعن أبي الحسن علي بن المشرف بن مسلم الانماطي وعن القضاعي فأوهم ذلك ان وليداً يروي عن القضاعي ، وذلك باطل ، وإنما الراوي عن القضاعي : الانماطي لا وليد ، وكذلك أسنده ابن البراق في رسم الوليد نفسه ، فقال : كتاب « الشهاب » للقضاعي نا به عن الشيخ أبي الحسن علي بن المشرف بن المسلم الانماطي بثغر الاسـكندرية حدثه به عن مؤلفه القاضي أبي عبد الله القضاعي وكذلك أسنده غير واحد من طريق ابن المشرف عن القضاعي؛ وكذلك أسند ابن البراق « المؤتلف والمختلف » لعبد الغني فقال : نا به ، يعني وليد بن موفق ، عن الشيخ أبن الحسن بن المشرف الانماطي سماعاً منه عليه بثغر الاسكندرية ، حماه الله ، على القاضي [١٨٨ أ] ابي عبد الله القضاعي عن مؤلفه عبد الغني ، وقال ابن البراق : وحدثني ، يعني الوليد ، عن الشيخ أبي الحسن علي بن المشرف بجميع ما يحمل عن القضاعي ، وأيضاً فان الوليد إنما رحل حاجاً في العشر وخمسمائة أو نحوها ، وروايته عن الطرطوشي وابن المشرف وغيرهما من شيوخ الاسكندرية عام احد عشر وخمسمائة ، فتبين بهذا أن أبا العباس النباتي وهم في اقحامه الواو بين « الانماطي » و « عن القضاعي » وان الصواب إنما هو « الانماطي عن القضاعي » .

وذكر ابن البراق في غير موضع من برنامجه المذكور ، كلّما روى عن شيخ له عن شيخ قد روى عنه أبو القاسم باجازة قال : نا به عن شيخنا فلان :

فمن ذلك قوله في رسم أبي بكر بن رزق : كتاب « التلقين » أنا به عن شيخنا أبي بكر بن العربي ، وفيه جزء فيه حديث أبي عبد الله البخاري نا به عن شيخنا ابي بكر بن العربي ، وجزء فيه الناسخ والمنسوخ لأبي داود نا به عن شيخنا ابي بكر بن العربي ؛ « الاستدراكات » للدارقطني نا به عن شيخنا أبي بكر بن العربي ؛ « الالزامات » له أنا بها عن شيخنا أبي بكر بن العربي ؛ « الطبقات » لمسلم نا بها عن شيخنا أبي بكر بن العربي ؛ « الاصلاح » ليعقوب أنا به قراءة منه على شيخنا أبي بكر بن العربي .

وفي رسم أبي عبد الله بن سعادة : « أربعة أجزاء من عوالي أبي بكر بن ريدان » قرأتها عليه أنا بها عن الشيخين الأجلين الامامين شيخنا أبي بكر بن العربي وأبي الحجاج يوسف بن عبد العزيز اللخمي ؛ جزء من حديث أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار قرأته عليه أنا به عن شيخنا أبي بكر بن العربي ؛ « تاريخ الخلفاء » لابن اللبان قرأته عليه أنا به عن أبي بكر بن العربي شيخنا ؛ « أدب الدين والدنيا » قرأته عليه ، أنا به عن شيخنا أبي بكر بن العربي ؛ « خطبة الفصيح وشرحها للمعري » قرأتها عليه أنا بها عن شيخنا أبي بكر ابن العربي ؛ قصيدة الحريري قرأتها عليه أنا بها عن شيخنا أبي بكر ابن العربي ؛ « معرفة من يدور عليه الاسناد » لعلي بن المديني قرأته عليه أنا به عن شيخنا ابي بكر بن العربي ؛ « فوائد عن أبي الحسين [١٨٨ ب] الطيوري » قرأتها عليه انا بها عن شيخنا ابن العربي . وفي رسم أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : وأجاز لي جميع ما رواه عن شيخنا أبي بكر بن العربي . وفي رسم أبي محمد بن سهل : ونا عن فلان وفلان وعن شيخي ابي بكر بن العربي .

ومن ذلك في رسم ابي بكر بن رزق أيضاً : « غريب الحديث » لأبي عبيد أنا به عن شيخنا أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث ؛ جزء من حديث أبي عبد الله بن مفرج نا به عن شيخنا أبي الحسن بن مغيث ؛ « الجامع

الصحيح » للبخاري قال وقرأ بعضه وسمع سائره على شيخنا أبي الحسن بن مغيث ، و « طبقات النحاة » للزبيدي نا بها عن شيخنا أبي الحسن بن مغيث ؛ حديث الليث بن سعد أنا به مناولة من شيخنا ابي الحسن بن مغيث ؛ وفيه « مختصر المناسك » جمع أبي ذر نا به عن شيخنا أبي الحسن بن شريح ؛ وفيه وسمعت يعني « الجامع الصحيح » للبخاري على شيخنا أبي الحسن شريح ، وفيه « ادب الكتاب » لابن قتيبة أنا به قراءة على شيخنا أبي الوليد بن حجاج ؛ « الاشعار الستة » شرح الأعلم أنا به مناولة من شيخنا ابي الوليد بن حجاج إياه لها ؛ وفيه « النوادر » لأبي علي نا به عن شيخنا أبي عبد الله بن مكي ؛ « الفصيح » لثعلب أنا به سماعاً منه على شيخنا أبي عبد الله بن مكي ؛ «الكامل» أنا به سماعاً منه على شيخنا أبي عبد الله بن مكي؛ وفيه « المقصورة » لابن دريد أنا بها قراءة منه على شيخنا ابي الحسن بن هذيل .

وقوله في رسم ابي بكر بن رزق :وقال له شيخه أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد ، وفيه : وقرأه على شيخه أبي الحسن بن محمد بن واجب .

وفي رسم أبي عبد الله ابن سعادة : « الاحاديث الأحد عشر النسطورية الخماسية » التي رواها شيخه الامام أبو الحجاج ؛ وفيه : وكتب لي خط يده على فهرست شيخه أبي محمد بن عتاب ,

وفي رسم أبي عبد الله بن الفرس : وكتب لي خط يده على فهرسة شيخه أبي محمد بن عتاب ، وعلى فهرسة شيخه أبي الحسن علي بن أحمد .

وفي رسم أبي بكر عبد الرحمن ابن ابي ليلى : « شمائل النبي صلى الله عليه وسلم » أنا به عن [١٨٩ أ] الامام أبي علي شيخه ؛ كتاب «الاستدراكات والالزامات » سمعت جميعها عليه أنا بها سماعاً منه على شيخه أبي علي ، وكتب لي خط يده على فهرسة شيخه أبي علي .

وفي رسم ابن النعمة : وقرأت عليه من تأليف شيخه أبي محمد بن السيد ،

وقد تقدم ، وكتب لي على فهرسة شيخه ابي محمد بن عتاب وعلى فهرسة أبي علي الصدفي .

وفي رسم أبي الحسن بن هذيل : كتب لي خطّ يده ووجه به الي من بلنسية على فهرسة شيخيه أبي داود وأبي بكر خازم .

وفي رسم الوليد بن حجاج : وكتب لي على فهرسة شيخه الاعلم .

فقد تبين بهذا وببعض ما تقدم عمله في تمييزه شيوخه الذين شارك شيوخه فيهم من شيوخهم الذين انفردوا بهم دونه ؛ وما نسب ابن الزبير الى جودي من الوهم الذي تبعه عليه الملاحي فتحاملٌ ظاهر على جودي ، وأقول على الإنصاف : ان الوهم في ذلك من الملاحي ولا أدري ما الذي جرّه عليه ، فأما جودي فبعيد إن لم يكن محالاً وقوعُ ذلك منه ، لما تحقق من نبله وضبطه وشدة اختصاصه بأبي القاسم بن البراق وطول ملازمته إياه اعواماً عدة ، وأخذه عنه جميع مصنفاته ومنشآته وأكثر مروياته ، فنسبته الى الوهم في ذلك مما لا ينبغي القول به ، والله اعلم .

ثم بنى ذلك على النظر في تقدم وفاة بعض الشيوخ المجيزين له على بعض ، وإن كان معتبراً فغيره أولى منه ، وهو تعرف تواريخ إجازاتهم وقد نصّ على ذلك ابن البراق في برنامجه .

وفي إيراد ابن الزبير لشيوخ ابن البراق وما انجر ذكر تسميتهم تخليطٌ فاحش ، يبين ذلك باجتلابهم من كتابه بنصه قال : روى عن ابي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح بن محمد وأبي مروان الباجي وأبي الوليد اسماعيل ابن عيسى بن نجاح وابي بكر بن فندلة وأبي الحسن يونس بن مغيث وأبي عبد الله جعفر بن مكي وأبي عبد الله مساعد بن أحمد بن مساعد الاصبحي وأبي الخليل مفرج بن سلمة وأبي مروان عبد الحق بن قزمان وأبي محمد بن الوحيدي وأبي الحسن بن هذيل ، وقفتُ على هؤلاء بخطه من علية من لقيه ؛ فهذا نصّ منه على أنه لقي هؤلاء وقال [١٨٩ ب] ابن البراق : والشيوخ الذين أجازوني

ولم ألقهم : فذكر ابن العربي والباجي وابن حجاج وابن فندلة وشريحاً وابن مغيث وابن مكي ومساعداً، وكنّاه أبا عبد الرحمن وكناه ابنُ الزبير أبا عبد الله وَهْماً ، ومفرج بن سلمة وابن خير وابن قزمان ، فزاد فيهم كما ترى ابن خير ، ولم يذكر فيهم ابن الوحيدي ، وذكر ابن هذيل تحت ترجمة أخرى كما سأورده ان شاء الله .

قال ابن الزبير وذكر معهم عليةً من طبقة تليهم منهم : القاضي أبو عبد الله ابن عبد الرحيم وأبو الحسن بن النعمة وأبو عبد الله بن سعادة ،ولازمه كثيراً وقيّد عنه ، وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلى والمقري أبو بكر بن نمارة وأبو عامر محمد بن أحمد السالمي وأبو العباس الحروبي وأبو القاسم بن بشكوال وأبو الحسن وليد بن مؤمن ، كذا قال وانما هو ابن موفق ولعله تغيير من الناسخ ؛ رجع : وأبو الحسن بن غُمُرّ الناس وأبو علي حسين ابن عريب وأبو الحسن علي بن فيد وأبو بكر يحيى بن رزق وأبو محمد بن عبيد الله وأبو بكر بن خير وأبو بكر يحيى بن عبد الله بن عبد الواحدالعقيلي ، وتلا عليه بقراءات السبعة ، وأبو بحر يوسف بن أبي عيشون وأبو القاسم عبد الجبار البجاني وأبو الحسن علي بن ابراهيم المالقي وأبو يوسف يعقوب بن طلحة الجزيري وأبو العباس بن إدريس، ألفيتُ هؤلاء بخطه، وقال اثر ذكرهم : وجماعة غيرهم وأحال على فهرسته ؛ انتهى ما قصدت نقله هنا مما ذكره ابن الزبير وفيه أبو القاسم عبد الجبار ، وانما هو عبد الرحمن ابن عبد الجبار ، وقد تقدم ما ذكر عن الملاحي عن جودي .

وقد ذكر ابن البراق شيوخه في فهرسته على أربعة أصناف :

الأول : الذين أجازوا له ولم يلقهم .

الثاني قال فيه : ومن شيوخي الذين أخذت عنهم بشرق الأندلس وضاع لي بالفتنة خطه : أبو عامر السالمي : كتب لي بخطه ووجهه إليّ من مرسية ، ابن بشكوال : كتب لي خط يده ووجهه به إلي من قرطبة في ذي قعدة

خمس وستين وخمسمائة ، أبو الحسن بن هذيل : كتب لي خط يده ووجّهه اليّ من بلنسية على فهرسة أبي داود في صفر ثمانية وخمسين وخمسمائة وعلى فهرسة خازم في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وخمسمائة [١٩٠ أ] ، أبو بكر بن نمارة : كتب اليّ على فهرسته في جمادى الاولى ثنتين وستين وخمسمائة وعلى تسمية أشياخه في شعبان ثمان وخمسين وخمسمائة ووجّه به الي من بلنسية ، أبو محمد بن عبيد الله : كتب لي ولأبي القاسم إجازة عامة ووجه بها إلي من سبتة في ربيع الآخر من سنة احدى وثمانين وخمسمائة . فهكذا أورد ذكر هؤلاء الصنف ولم يذكر لقاءه واحداً منهم ، وفي قوله في كل واحد منهم : « انه وجه اليه خطه » ما يشعر إشعاراً قوياً أنه لم يلقه ، والله اعلم .

الثالث قال فيه : الأشياخ الذين أخذت عنهم بالمدارسة والمذاكرة : أبو بكر العُقَيلي ؛ أبو العباس الحروبي : وأجاز له لفظاً ؛ أبو الحسن وليد بن موفق : واجاز له ما أخذ عنه ؛ أبو بكر بن رزق : وأجاز له جميع ما يحمل وتناول منه كثيراً ؛ أبو عبد الله بن سعادة : اكثر عنه ولازمه وأجاز له ما قرأ عليه ؛ أبو عبد الله بن عبد الرحيم : قرأ عليه جملة صالحة وأجاز له ؛ أبو القاسم بن حبيش : واكثر عنه وأجاز له ما قرأه عليه وجميع موضوعاته ؛ أبو بكر عبد الرحمن بن ابي ليلى : أخذ عنه واجاز له جميع ما قرأه عليه وجميع ما رواه عن بعض أشياخه ؛ أبو الحسن بن النعمة : قرأ عليه وتناول منه وأجاز له ؛ أبو عمر يوسف بن ابي عيشون : علق عنه جملة من نظمه ونثره وقرأ عليه وأجاز له .

الرابع : الشيوخ الذين أجازوه بالمشافهة : أبو القاسم بن عبد الجبار ، أبو الحسن بن ابراهيم ، أبو يوسف يعقوب بن طلحة لقيه باشبيلية وقد كان كتب اليه من جزيرة شقر ، أبو العباس بن إدريس لقيه بمرسية ، ابو الحسن ابن غرّ الناس لقيه بمرسية غير مرة ، أبو الحسن بن فيد كتب اليه من ألش ثم لقيه بمرسية ، أبو علي بن عريب كتب له بمرسية ولقيه بها وحضر مجالس

إقرائه غير مرة ، أبو محمد بن سهل لقيه بمرسية مرات وكُتب له عنه لعذره ، أبو محمد قاسم بن دحمان لقيه بمالقة وكتب اليه منها ، أبو العباس بن مضاء كتب له ولابنه القاسم ، أبو الحسن [...] لقيه بمراكش وكتب له ولابنه ، أبو محمد عاشر أجاز له لفظاً لضرره .

وذكرهم ابو العباس النباتي فقال : قرأ على ابي بكر العقيلي والخروبي ووليد بن رزق وابن سعادة [١٩٠ ب] وابن عبد الرحيم وابن حبيش وابن أبي ليلى وابن النعمة وابن ابي عيشون ؛ وسوى بالاجازة مع اللقاء : عن أبي القاسم بن عبد الجبار وأبي الحسن بن ابراهيم وابن طلحة وابن ادريس وابن غرّ الناس وابن فيد وابن عريب وابن سهل وابن دَحْمان وابن مضاء ونجبة وعاشر والحجري؛ وبالاجازة دون اللقاء : عن ابي العربي وابن بشكوال والباجي وابن حجاج وابن فندلة وشريح وابن مغيث وابن مكي وابي عبد الرحمن مساعد ومفرج وابن قزمان وأبي عامر السالمي وابن هذيل وابن نمارة ، لخصت ذكرهم من خط النباتي نفسه ، وبينه وبين ما اقتضبته من ذكرهم في برنامج ابن البراق خلاف كثير لا يخفى ، وقد أحوجنا فعل ابن الزبير في ذكره أشياخ ابن البراق وقلة تثبّته في نقله إياهم واعتماده ذكر الملاحي إياهم وما انجرّ بسبب ذلك كله الى إطالة ليست من شأننا ، أردنا بذلك التنبيهَ على عمل ابن الزبير في كثير ممن اشتمل عليه كتابه ، ولنبين أنّ الإتقان له رجال خصّهم الله بفضيلته ، نفع الله بهم ، وأوجدنا بركة الاقتداء بهم .

روى عنه ابنه القاسم وأبو الحسن بن محمد بن بقي الغساني وأبو عبد الله ابن يحيى السكري وأبو العباس النباتي وأبو عمر بن عياد ، وهو أسنّ منه ، وابو الكرم جودي .

وكان محدثاً حافظاً راوية مكثراً ضابطاً ثقة ، شهر بحفظ كتب كثيرة من الحديث وغيره ، ذا نظر صالح في الطب ، أديباً بارعاً كاتباً بليغاً مكثراً مجيداً سريع البديهة في النظم والنثر ، والأدب اغلب عليه ؛ قال أبو القاسم ابن المواعيني : ما رأيت في عباد الله أسرع ارتجالاً منه .

وصنف في الآداب مصنفات منها « بهجة الافكار وفرجة التذكار في مختار الاشعار » و « مباشرة ليلة السفح ، من خبر أبي الاصبغ عبد العزيز ابن أبي الفتح ، مع الاعلام الجلة : أبي اسحاق الخفاجي وأبي الفضل بن شرف وابي الحسن ابن الزقاق » ومنها مقالة في الاخوان خرجها من شواهد الحكم، ومصنف في أخبار معاوية ومنها « الدر المنظم في الاختيار المعظم » وهو مقسم على تأليفين أحدهما : « ملح الخواطر ولمح الدفاتر » والثاني : « مجموع في ألغاز » ومنها « روضة الحدائق [١٩١ أ] في تأليف الكلام الرائق » وهو مجموع نظمه ونثره وفيه فصول منها : مُلتقى السبيل في فضل رمضان ، وقصيدة في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ، وسماها « القرارة اليثربية المخصوصة بشرف الاحناء القدسية » وستأتي بتسميط أبي الكرم جودي ان شاء الله ، وخطرات الواجد في رثاء الماجد ، ورجوع الانذار بهجوم العذار ، وتصريح الاعتذار عن تقبيح العذار ، وقطع من شعره : زهدية ووعظية ، إلى غير ذلك من الفصول . ومن مصنفاته مجموع موشحاته وهي نحو أربعمائة ، وصدّره بمقالة سماها : الإفصاح والتصريح ، عن حقيقة الشعر والتوشيح ؛ قال : وغير ذلك من المصنفات المشروع فيها ولم تتم وهي متصلة بمدى العمر .

انشدت على شيخنا ابي الحسن الرعيني رحمه الله ونقلته من خطه قال : سمعت من لفظه ، يعني أبا الحسن بن محمد بن بقي ، قصيدةً طويلة في النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم لشيخه المحدث الأديب ابي القاسم محمد بن علي الهمداني ابن البراق الواداياشي وسماها بـ « القرارة اليثربية المخصوصة بشرف الاحناء القدسية » ؛ قال المصنف عفا الله عنه : هي التي ذكرت ان تلميذه الأخصّ به ابا الكرم جودي سمّطها فرأيت إثباتها هنا بتسميطها تبركاً بها ، ولم أنشدها على شيخنا أبي الحسن رحمه الله إلاّ مجردةً عن التسميط ، وهي هذه :

يا مُسْبلاً من عينه عَبَراتِها أشجَتْكَ هاتفةٌ على أثلاثها
أم شمتَ بارقةً بِعُرْضِ فلاتِها بالهَضْبِ هَضْبِ زرودَ أو تلعاتِها
شاقتك هاتفة[1] على نغماتها

محبورة[2] ما بين ظلِّ فروعها مشهورةٌ بغرامها وولوعها
معذورةٌ لو شحَّ فيضُ دموعها مصدورةٌ تفتنّ في ترجيعها
فيبينُ نَفْثُ السحرِ في نَفَثاتها

حكتِ الحريرَ وطوَّلتْ آسجاعها[3] في روضةٍ عشق الحيا إيناعها
[١٩١ب] فمن الكفيلُ بأنْ يردَّ طباعها إنْ راقها رأدُ الضحى أو راعها
جنحُ الدجى سيانِ في ذكراتها

يا ساقَ حرٍّ للحمام يسوقها كلفٌ بذكرك ضلَّ فيه طريقها
والفجرُ من خللِ السحاب يروقها هذا يتيّمها وذاك يشوقها
فالموتُ في يقظاتها وسِناتها

ناحتْ وساعد نوحَها أترابُها وبدا أساها حين جلَّ[4] مُصابُها
فجفونها ما تلتقي أهدابُها ولو التعلّلُ بالكرى ينتابها
نضحتْ بِزَوْرِ الطيفِ بَرْحَ شَكاتها

لو جاذبتْ سنةَ الكرى بزمامها لجنتْ لذيذَ الوصلِ من أحلامها
ورمتْ بِمُحْرِضِ شجوها وغرامِها لكنَّ بين جفونها ومنامها
حرباً تثيرُ النهبَ في كرّاتها

---

(١) البرنامج : عاكفة .
(٢) ب م : مخبورة .
(٣) ب م : أشجاعها .
(٤) ب م : حل .

بضاوعهــا أمَدَّ الحياةِ تململُ   فبكاؤهــا بالواديين تعلّــل
وسلوّهــا ما إن عليه معــوَّل   ولئن نطقتَ لهــا بــه فتقوّل
مَــنْ للرياحِ بملتقى هبّــاتهــا

عذّبتِ يا ورقاءُ قلبــاً متعبــا   أنشبتِ فيه من الصبابةِ مِخْلبا
وأحقّ مَنْ هاج الهوى لذوي الصّبا   مطلولــةُ الفرعين تُلْحِفُها الربى
كنفــاً وتُلْثِمُهــا لمــى زَهَراتهــا

كرعتْ على ظمأ بدجلةَ كرعةً   عجلى[1] تخافُ من الجوارح صرعة
بشريعةٍ جعلت هواهــا شرعةً   ويسيغها مــاءُ النخيلة جرعــة
تعتاضُهــا مــن مُجْتَنَى نَخَلاتهــا

باحتْ بشجوٍ لم تَسَعْهُ ضلوعهــا   فنزاعهــا بادٍ به ونزوعهــا
ولخوفِ أقنى ما يزالُ يروعهــا   أقوتْ من الحرصِ المشير[2] ربوعها
فنسيمُ عَرْفِ الروضِ مــن أقواتهــا

تخذتْ بأكنافِ العُذَيْبِ محلّها   حَذَرَ الجوارح علّهــا ولعلّها
وشدتْ فأهدتهــا الغمائم ظلهــا   وتهدلت أشواقهــا حصباً لهــا
[١٩٢ أ] فتقلّصتْ عن مستطابِ جُنَاتها

غاضت مدامعُهــا ولم تتسيّــلِ   وبكتْ على سَنَنٍ لها مُتَقَيّــلِ
في يانــعٍ بيَدِ النسيم مميّــل   وتضاءَلَتْ أسفــاً على متخيّلِ
كانتْ بــه الأيــامُ شرَّ جُنَاتهــا

عُقلت مقدمةُ الغمــام بسروها   عن سيرها وتلدَّدَتْ في كفوها
ببشامهــا وثُمامهــا وَبِضَمْرُوِها   لا درَّ درّ القطرِ ان لم يَرْوِها
من دَرّهِ ويلفَّ مــن شجراتهــا

---

(١) ب م : عجاً .
(٢) نسبب فوقها في ب .

رِيحَ الصَّبا في ماء سرحتها فَفي   وتصارعي مع كلّ لدنِ المعطف
فشذاكِ يُنْهلها بكأسِ القرقف   ويهيجُ من ذِكَراتها ويزيدُ في
حركاتهــا باللذع مـــن سكنـــاتهـــا

لو كنتَ شاهدها لقصّرَ خطوهـــا   في الوجدِ دمعٌ ما توقّفَ مذ وهى
وسأعْمِلُ النّجبَ القلائصَ نحوها   حتى تطارحني بأبهرَ شجوَهـــا
وأفوقهـــا في بثّهـــا حَسَراتهـــا

سَجَعاتُهـــا عند الأصيلِ مبيحةٌ   سَبَلَ المدامع فالجفونُ قريحـــةٌ
يا ذا الهوى دعها فتلك فصيحـــةٌ   فلقد رمتْ جنبيّ وهي جريحـــة
فوجلتُ شِعْبَ الحُزْنِ في مرضاتهـــا

تاقت فشاقتْ بالأجَيْرع كلّ ذي   قلبٍ أسيرٍ في الهوى لم يُنْقـــذِ
والسهمُ في أحشائـــه لم ينفـــذ   وهممتُ وجداً أنْ يعارضَها الذّي
نـــاءت به الأحنـــاء من زفراتهـــا

مالوا لتوديعي بـــذاك الموقفِ   والدمعُ بـــين محدّرٍ ومكفكف
وتصعدت زفراتُ فرطِ تأسّفِ   فخشيتُ أحرق سرحها بتلهف
وتذيبهـــا الأنفاسُ عـــن لفحاتهـــا

أتبعتهم نظري بمنعَرَجِ اللـــوى   أبغي الدواءَ وما لقلبي مِنْ دوا
أنّى وقد عبثت به أيدي النوى   وطفقتُ أغسلُ ما تحبّفه الجوى
منها فيا للعـــينِ مـــن عَبَراتهـــا

[١٩٢ب] لا تلحني انذابَ أسودُ مقلتي   لحنينهـــا ولأزمنٍ قـــد ولّتِ
ان كنتَ تفهمها وتفهمُ علـــتّي   فهناك ساجلني وباحثْ دخلـــتّي
عن وعظها للنفسِ في غَفَلاتهـــا

شَرَفُ المدامع ان تجودَ بعبرة   عن نظرة عبرت بزاخرِ عبرة
وحمامة تصل الهديـــر بغفـــرة   سَجعتْ عليكَ أخا الذنوبِ بسحرة :
فغريت بالفتـــان مـــن سَجعاتِهـــا

واهـــاً لها ولشجوها المستحـــوذِ   بالشوقِ والتحنان دأباً تغتذي
وتقول للزفرات احنـــائي خذي   هذا ومذهبهـــا هديـــلٌ والذي
تهواه يغمض خطرة عـــن ذاتِهـــا

صَدَحَتْ فكم صَدَعَتْ فؤاداً مبتلى   قرأتْ له حزبَ الشجون مرتّلا
يا من أصاخَ لها فجاوبَ مُعْــولا   أمرنّـــةٌ تهديك للشكوى فـــلا
تمتـــاز إلا بـــادعـــاءِ صفـــاتِهـــا

أتبيتُ يا ذا البثّ موفورَ القـــوى   ولهـــاً على حُكْمِ الصبابة والجوى
قلبٌ هفا ، رسمٌ عفا ، جسمٌ ذوى   هلاّ اقتدت بك يا متيم في الهـــوى
اذ ما وُسِمْتَ به يبـــذّ سماتِهـــا

ساجلْ فديتك شجوَ كلّ مغردِ   وصلِ العويـــلَ بأنـــةِ المتنهد
حتى تكونَ بك الحمائمُ تقتدي   أو ليس حبّك للنبيّ محمـــدِ
أضعـــافَ ما بَثّتْهُ مـــن لوعاتِهـــا

يا من تطلّع فاجتـــلى أنوارَهُ   وأصاره يضـــع الهدى آصاره
ان كنتَ تبغي في الجنان جـــوارَهُ   قـــمْ نادباً أو ناشجاً آثاره
في دمنتيـــه ونـــادِ في عَرَصَـــاتِهـــا

حسبي رسولَ الله حوضُك موردا   أشفي به من غُلّتي بَرْحَ الصدا
وأرى جبينَك واضحـــاً متوقداً   يا كعبةَ الإسلامِ يا كهفَ الهدى
يـــا صارفَ الايام عـــن عاداتِهـــا

يا مَنْ أبادَ بكلّ أبيضَ قاطعٍ فرّقَ العدا من عاندٍ ومخادع
[١٩٣أ]حتى اكتسى الاسلامحُلّةَوادعٍ يا من تبلّجَ نورُهُ عن صادع
بالواضحات الغرّ من آياتها

يا من تنوّرتِ القلوبُ بحبّهِ وَصَبَتْ له ولآلـهِ ولصحبه
من لي بقبرك أو بنفحةِ تُرْبِهِ يا شارعاً في أُمّةٍ جُعِلَتْ به
وَسَطاً فنالتْ مستدامَ حياتها

في سرحةٍ للشرعِ أورقَ عودُها وَجرَتْ بأمواهِ النعيم مدودها
أنهضْتَها فأحلّها توحيدها في دارِ خُلْدٍ لا يشيبُ وليدها
حيث الشبابُ يَرِفُّ في جنّاتها

وسلافُها يا مَنْ لنا بسلافها كضياءِ نور الشمس في إشرافها
وكئوسها كالدرّ في أصدافها وتسنّمَ الرضوان في اكنافها
وتنسّمَ الريحانُ من جَنَباتها

يا جاعلَ الإيمان أوفرَ ذخرها يا تاجَ ملكٍ زان مفرقَ فخرها
يا من شفا آذانها من وَقْرها يا مصطفاها يا مرفّعَ قدرها
يا كهفَها يا منتهى غاياتها

يا من هداها رحمةً لمكارم وأزاحها عن ذلّةٍ وجرائم
وحمى حماها نجدةً بصوارم يا منتقاها من أرومةِ هاشم
يا هاشمَ الصلبان في نزواتها

يا من حشا قلبَ الضلالِ برعبهِ من قبلِ رؤيةِ سُمْرِهِ او قُضْبه
وطعانِه الطعنَ الدراكَ وضربِهِ يا خاضداً للشرك شوكةَ حزبه
يا نابغاً للعرب في جمراتها

يا مَنْ له نَسَبٌ كعارفـة المِنَنْ   متبرىءٌ من كلّ ألكنَ لم يبن
متخايلٌ بمعظـم نَدْبٍ لَسِنْ   في الصِّيد من أذوائها والقلبِ مِن
صرحائهـا والشمّ مـن أبياتهـا

يا من أنارَ فواضلاً ومحامداً   يا مَنْ أغار على العدوّ مجاهداً
يا من أثـار منابراً ومساجداً   يا ناصباً علمَ الديانة جاهداً
[١٩٣ب] يـا ذُخْرَها لحياتهـا ومماتهـا

يا منقذَ الأغلالِ من أغلالها   بهدايةٍ صقلت نُهَى جُهّالها
حتى غَدَتْ تُزْري بضوءِ ذُبالهـا   يا آخرَ النبّـاءِ في أرسالهـا
يـا أول الأرسالِ في قُرُبـاتهـا

يا من سقى ماءَ اليقين صدورها   كرماً وصار من الجحيم مجيرها
وظهيرهـا وبشيرهـا ونذيرها   يا من إذا جَلّتِ الغزالةُ نورها
فلوجهـه يُعْزَى جميـلُ إيـاتهـا

يا ليتني أجهدتُ نحوك عِرْمِساً   حتى أكونَ لدى الضريح مُعَرّسا
وأقبّل الجُدُراتِ ثغراً ألعسا   من لي بحسنك كلّما اعتكر الاسى
في النفس فاشتملت على كرباتهـا

شَنّفتَ بالذكرِ الحكيم مسامعا   وأريتَ أنفسنا الظماءَ مشارعا
ومنابعـاً ومرابعـاً ومراتعـا   يا غافراً لذنوبنا يا شافعـا
في المهلكاتِ الشوسِ مـن تبعاتهـا

بك يا مشفّع كان فوزُ قِداحها   وبكَ استبانت أوجهـاً لنجاحها
يا رحمةً آوت لظـلّ جناحها   يا ضارعاً في هديها وصلاحهـا
يـا متعبَ الخطرات في أرجـاتهـا

رقّتْ نفوسٌ أنت مالكُ رِقّها صدقتْ فأُورثتِ الجنانَ بصدقها
وقَفَتْ سبيلَك فاهتبلت بحقّهــا يــا باذلاً آناءَه في عتقهــا
يا راحضَ الأدناس عن خَطَراتهــا

اورثتهــا لتحطَّ من اوزارها وتشيدَ صَرْحَ عَلائها وفخارها
مهما تغلغلَ في ذرى استغفارها يا ماحيَ التكليفِ عن أفكارها
يــا دافعَ التشبيهِ عــن لحظاتهــا

وعقلت حين أقلت من عثراتها خطواتهــا عن مدّها لهناتهــا
ودرأتَ حدّكَ عن ذوي هيئاتها يا آخذاً ما ليس في شبهــاتهــا
يــا تاركاً للبحث عــن نزعاتهــا

[١٩٤أ]عـرّفْتَ جاهلها الذي لم يَنْتَبِهِ بــإلهــه وبرسلــهِ وبكتبــه
وجلوتَ بالأنوار ظلمــةَ قلبه يا موَرثَ التنزيه ما انفردت به
يــا مرضياً كرمــاً ملحَّ عفاتهــا

ووردتَ حين سددت منبع نفرها بموارد مِنْ حمدها أو شكرها
ولك الشفاعةُ في مواقف حشرها يا مَنْ به عرفت مدبّرَ أمرها
وحقوقَــهُ ورأتْ كمالَ ذواتهــا

ولك الغَناء والاعتناءُ بأمــة علمتهــا التنزيلَ أفضلَ نغمة
وشفعته كي لا تضلَّ بحكمة انت الذي أنقذتها من غُمّة
فرّجتَ فيها الصعبَ من أزمــاتهــا

وحدوتهــا حَدْوَ الصعابِ الجلّةِ لقرارةِ الفردوسِ حيث احتلّت
لم تسترِبْ لما دعوتَ فولّــتِ وحبوتَهــا بجوامع الكلم التي
بلغت بلاغتُهــا مــدى ميقــاتهــا

ولكم دعوتَ مصمماً او أبلهاً حيران يعسفُ للغوايةِ مهمها
كنتَ الدليلَ له ففاز بما اشتهى لولاك ما عرف السبيلَ الى النهى
ولضلّتِ الألبابُ عن منجاتها

وبهديك انبعثتْ لهجر ربوعها تنوي البنيّةَ بعد زَوْرِ شفيعها
زُمَرٌ (١) يسامرها أطيط نسوعها فعليك فضلُ خشوعها وخضوعها
وإليك أجر صيامها وصلاتها

كم نائلٍ ظفرتْ به في سفحة نسمت بها للعفوِ أعطرُ نفحة
في روضةٍ للكشف او في سرحة ولديك ما خُصَّتْ به من منحة
ما بين حرّ هباتها وصلاتها

وبيانُكَ المأثورُ يومَ عظاتها وسنانك المطرورُ بين كماتها
وجنانُك المعمورُ من آياتها وضمانُك الموفي لها بعداتها
وأمانك المردي لضرّ عداتها

هذي الفضائلُ خلّفتْها بيننا شيمٌ جمعتَ بها السناء الى السنا
[١٩٤ب]حتى قضينا بالغيوب تيقّنا واذا تخلصت الضمائر موهنا
لإجابةٍ طرّقتَ نهجَ دعاتها

واذا النفوسُ تزودتْ لمعادِها ورأتْ بأنّ الذكرَ أطيبُ زادها
ونأتْ عن الدنيا لوشكِ نفادها فلك انتماءُ الرفق في إرشادها
وبك اقتداءُ النجح في دعواتها

وحططتَ عنها عبءَ كلّ دناءة وختمتَ سطوتها بحكمِ براءة
أحسنت للأيام بعد مساءة ومتى الليالي حدّقتْ لإساءة
ذكرتك فانتقلتْ الى حسناتها

---

(١) ب م : زمن .

وَمحوتَ رسمَ حقودها وضبابها   في سالفِ الازمان بين رِبَابها
وَعُقَيْلِهـا وَهُذَيْلها وكلابها   فجميعُ ما اجترمته في أحقابها
غفرته يومَ بُعِثْتَ في ساعاتهـا

ان كان دوختِ القرونُ وأخملتْ   وتباشرت ببلوغ ما هي أمّلتْ
وسقت بنيها بالذعاف وثمّلتْ   فحلاك فزت بوضعها هي جملت
مـا قبحتـه و قهقـرتْ نكبـاتها

لما علا الطاغوتُ افضل ريعة   وجرى بخيلٍ للضلال سريعة
ورأيتَ دينَ الله خيرَ ذريعـة   قَسّمْتَ أوراد العـلا بشريعة
برزت وجوهُ الفضلِ مـن قسماتهـا

أضحى العلا بفناءِ ربعك لائذا   يا عزّه لما غدا بك عائـذا
وغدوتَ طالبَ ثأره بل آخذا   وحسمتَ من طُرُقِ الضلال مآخذا
غرقتْ نفوسُ الخلقِ في زلاتهـا

صدّتْ فلم تحفلْ بطولِ صدودها   ودّتْ لو انقبضت حبالُ ودودها
ندّتْ فردتهـا أنـاة صيودهـا   ما زلتَ تجهدُ في انتقاصِ شرودها
وتعوّض الانـوار مـن ظلمـاتهـا

يا ثابتاً للهولِ تحت عجاجه   والجيشُ مثلُ البحر في أمواجه
وحسامـه يسعى به كسراجه   حتى أضاءَ الحق في منهاجه
[١٩٥ أ] وترقتِ البُشْرَى على درجاتها

حطّتْ رحالك بين اكرم عترة   رمقتْ بها الجَمَراتُ أعظمَ جمرة
كم كشّفَتْ بنضالها من غمرة   يا من توضّح جمرُه في زمرة
رقيتْ بسنّتـه يفـاعَ نجـاتهـا

وعلائهـــا لقـــد ارتقت لعلائها   وغنائهـــا ومضائهـــا وسنائهـــا
فوق المجرّة في ذرا جَوْزائهـــا   أقمـــار ملتنـــا وشهب سمائها
وذوو الخـــلال الغُرّ مـــن سرواتها

سحبُ الهدى روّى البلاد حبيّها   فوليّهـــا يقتـــادُهُ وَسْمِيّهـــا
أحبب جماعتها يطبْ لك ريّها   فسريّها صدّيقهـــا وسنيهـــا
فاروقُهـــا الوضاحُ عـــن عزمـــاتهـــا

حاز الممالك واستقل بسبيهـــا   ودها الأعاجم واستهـــان بهديها
وأبـــاد سيرتهـــا وسالف بغيها   وأثيرهـــا عثمان تالي وحيهـــا
ومزحزح الأزماتِ عـــن ساداتهـــا

ثُبَتَةٌ نماهـــا للعـــلاءِ نبيهـــا   بهرت فضائلُهـــا وفاح نديّها
فغدوّهـــا زاهٍ بـــه وعشيّها   وعليُّهـــا في المكرمات عليُّها
ربّ اختراطِ النصـــر في غزواتهـــا

هدّ الضلالَ وراع آمنَ سربـــه   ببسالةٍ فلّت مضاربَ عَضْبِهِ
كم دامسٍ جلّى غياهبَ كربه   بابُ العلوم وخيرُ من جالتْ به
همّاتُـــهُ في مرتقـــى صَهَواتهـــا

صارمٌ وجاهدٌ من يفوهُ بلمزه   ألْحفهُ عَضْباً راق عند مَهَزّه
ومن الذي زعم الغوي ؛ فنزّه   من حفّ بالسبطين ذروة عزه
فتقهقـــر التغيـــير عـــن هضباتهـــا

أخذت بنا للهدي أشرفَ مأخذِ   كشفتْ لنا وَضَحَ الطريق المنقذ
فلكلها عطفُ الرءوف الجهبذ   وأمسّها قربى الحواريّ الذي
لحظتـــه بالايثـــار بـــين ولاتهـــا

[١٩٥ب]نادَوْهُ في اليرموكِ وهو مشمرُ   بالسيف يضربُ كي يذلَّ متبر
فمضى بهم ليثٌ يصول غضنفرُ   فلذاك تخصيص الزبير معبر
عن سبقه في غرها وكماتها

بعصابةِ المختار أصبح مغرماً   وبنورها رمقَ الطريق مصمما
متحيّرٌ طلعت عليه أنجما   وأبيّها في الحربِ طلحة منتمى
وثباتها في صبره وثباتها

اما القوي فردؤها ومعينها   وصريخها ونصيحها ومكينها
وظهيرها حتى تمكن دينها   وأمينها في بعثها ويمينها
في ما تشير اليه من سطواتها

وله بأكناف الشآم وقائعُ   حمدتهُ فيها أنسرٌ وخوامع
فلذا أقول لكي تلذَّ مسامع   لأبي عبيدةَ في الجلال منازع
يفترّ زهرُ الروض عن نفحاتها

أردت معاندها فبات مضرَّجاً   وبدت سنا والكفرُ ليلٌ قد سجا
فهي المصابيحُ انجلى عنها الدجى   وحريّها العفّ ابن عوفٍ بالحجى
ورفيعها في حلمه وأناتها

قد حاز في دنياه عيشاً أرفغا   ورأى المواهبَ فوق ما كان ابتغى
ومضى ولا صَعَرٌ يشين ولا صغا   وأخو حراستها بمحْتَضَرَ الوغى
سعدٌ مبيدُ الذعر دون حماتها

من شبَّ نار القادسية وارتقى   إيوانَ كسرى وهو صعبُ المرتقى
بالجحفلِ اللجب الصميم المنتقى   والمرتضى شيَماً سعيدٌ ذو التقى
والسابق الحنفاءَ في حلباتها

قصمت عداها أشأمت او أعرقتْ حتمت نداها ايسرت ا و املقت
ورمت مداها بالذميل وأعنقــت فئة تواصت بالسناءِ فأشرقت
شمسُ النبوةِ في سنـــا جبهـــاتها

نُجُبٌ لفهرٍ أو سلالته لؤيّ جلّتْ عن الدنيا غيايةَ كلّ غي
[١٩٦أ] ببدارها نحو المؤيّد من قصيّ فالبشرُ حشوُ ضلوعها والفضلُ طيّ
برودهـــا والمجدُ حلي طلاتهـــا

عزّتْ فعزت مَنْ بغى وأذلّتِ آوت فداوتْ أنفساً فأبلّـــت
سعدتْ فكم صعدت فما هي زلت شهدت لها بالجنّة الذاتُ التي
وطئتْ بأخمصهـــا ذرى غرفـــاتهـــا

يا من لها أو بات يجهل فضلهـــا شِمْ برْقَها كيما تصادف وَبْلها
مَنْ مثلُها إن كنتَ تطلبُ مثلها هي صفوةُ المختار فاقتفِ سُبْلها
وتـــوخّ أن تستنّ في مرقـــاتهـــا

ونداءَ خـــيرِ العالمين فلبّـــهِ واسرحْ سوامك في حدائق أبّه
واقصدْ مناهجَ هديـــه وتنبّهِ وتحرَّ ان تلقى الإلـــه بحبّـــه
وبحبهـــا فتثـــابَ عـــن مسعاتهـــا

لا تصرفنْ لبّاً لشعب شتاتهـــا متتبعاً ما كان من فعلاتهـــا
وأصخ لمن مشّى دعاءَ هداتها فعساك أن تمتـــارَ من بركاتها
رفـــداً به تعتـــد مـــن طبقـــاتهـــا

يا من تخلص من أرومـــة شيبة كالليث يقتلعُ القلوبَ لهيبـــة
كالغيثِ وافى بعد أطول غيبة يا طيّباً ضمته مسكة طيبـــة
فتضوعتْ داريـــنُ عـــن جدراتهـــا

صلّ اشتياقي في فؤادي نضْنَضا وجوانحي حُنيتْ على جمر الغضا
يا خيرَ خلقِ الله كنْ لي مُنْهِضا شوقي لتربتك المقدسة اقتضى
دنفي وصدّ النفس عن خطراتها

لي أدمعٌ تحكي تناثرَ جوهرِ شوقاً لرؤية روضةٍ أو منبر
تقبيلُهُ في الحشرِ أعظمُ مَفْخَرِ فارحمْ بكاءَ مغرّقٍ في أبحُر
من دمعه يختال في غمراتها

واصرفْ اليه عطفةً لذنوبها فيض ينقّي نفسه من حُوبها
فلقد تقوّس تحت عبءِ ذنوبها واشفع له في توبةٍ يصفو بها
[١٩٦ ب] نفساً فتقلع عن قبيح سناتها

لا تتركنّ فجوره متفجراً وفؤادَه مما يسرّك مفقراً
أنْشِقْهُ ريحَ الترب مسكاً أذفراً كيما يكونَ الى المعاد مشمّرا
ويكف للأهوالِ من عثراتها

فيرى بعين بصيرةٍ وتأمّل أن الأمانَ بغير هذا المنزل
فيميزَ بين مسدّد ومضلل ويحوز في الاخرى محلّ المعتلي
ويفوزَ بالتنبيه بين رفاتها

ويرودَ حين يشيمُ أنجح برقةٍ سحّتْ عزاليها بأكرم ودقةٍ
روضَ الهدى ليفوزَ منه بنشقةٍ فيعود حزناً عند ذاك لفرقةٍ
غسل الصفاءُ الشينَ عن صفحاتها

وتبادرت تسقي العطاش الذبلا ماء الكلى والسيفَ تورده الطلا
من كلّ ذي سفه أحال وبدّلا فتكرمت ثِنْيَ الفراديسِ العلا
وتحرمت بالرعي من حرماتها

هذي الوسيلةُ يا نبيــاً مرتضى   قد حكتُها فأتتْ رداءً فُضْفِضا
ألحمتهــا لآلاء عرضك أبيضا   ثم السلامُ عليك يا شخص الرضا
ما دمت أصــل رشادهــا لغواتهــا

وَجَنَّبتهــا حتى اهتدت لنجاتها   وخطبتهــا متفننــاً بلغــاتهــا
وأجبتها بالوحي في شبهاتهــا   ووهبتهــا المأمولَ من طلباتها
ووقيتهــا المحذورَ مــن آفــاتهــا

ووضعتُ أرحلها بأرفع نجوةٍ   وجعلتها تبعــاً لافضلِ قدوةٍ
وعقدتُ ذمتهــا بأوثق عروةٍ   وخصصتها عند الإله بحظوةٍ
أقطعتهــا فيهــا جزيــل هبــاتهــا

والصلاة الزاكية والرضوان ، والرأفة النامية والحنان ، ما لهج بذكرك الطيّب لسان ، وتشفّع وتوسّل به جنان ، وتشرف وتحرم باثباته في طرسِ بنان ، ورحمة الله وبركاته :

جوّدتَ يا جوديّ في من جودا   وجعلتَ إنشاد القريضِ تعبدا
لما خصصتَ به النبي محمداً   ولسوف تجني ما غرستَ به غدا
فنفوسنا تجزى على علاتها

وأنشدت على شيخنا أبي الحسن الرعيني رحمه الله ، ونقلته من خطه قال : سمعت من لفظه ، يعني أبا الحسن بن بقي المذكور ، قال أنشدني ابن البراق لنفسه[1] :

يشيّــعُ بعضنا بعضاً وتعمــى   عن التشييــع ألحاظُ المشيّعْ
وكلٌّ محصّلٍ منــا حصيــفٌ   فإمــا غافل هو او مضيــع

وكلامه نظماً ونثراً كثير جيد .

ولد سنة تسع وعشرين ، وقال ابن الزبير عن الملاحي : بعد سنة عشر ،

---

(١) البرنامج : ١٥٢ .

ولم يوافَق عليه ، وغرّبه الأمير ابن سعد عن وطنه، وألزمه سكنى مرسية ثم بلنسية ، ولما مات ابن سعد آخر يوم من رجب سبع وستين وخمسمائة عاد الى وطنه واستقر به يفيد ما لديه ، إلى ان توفي به ، ودفن لثلاث بقين من رمضان ست وتسعين وخمسمائة ، قال ابو القاسم بن المواعيني : انه عثر في مشيه فسقط فكان سبب منيته ، رحمه الله .

١٢٤٢ ـ محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم الانصاري : مالقي أبو عبد الله الشلوبين ؛ تلا بالسبع على أبي صالح محمد بن محمد بن أبي صالح ، وتأدب به ، وبأبي الحسن بن عصفور في العربية .

وكان رجلاً فاضلاً متحققاً بالقراءات ماهراً في النحو ، صنف في الآيات التي استشهد بها سيبويه في كتابه مصنفاً نافعاً أفاد به وبين فيه وجوه استشهاده بها فجاء في حجم نصف الكتاب ، وكمل ما كان قد بدأ به أبو الحسن بن عصفور من التعليق على « القُزُوليّة » كتاباً مفيداً، ودرّس العربية ، ونفع الله به خلقاً كثيراً لنصحه وصدق نيته في التعليم، محتسباً في ذلك، مقتصراً في معيشته على فوائد من أصول املاك كانت له ، قلت أو كثرت ، مقتصراً في أموره كلها ، منقبضاً عن الناس ، مقبلاً على ما يعنيه ، متخلقاً بأخلاق أفاضل الصالحين ممن [١٩٧ ب] ظهرت عليه آثار ملازمة الورع الفاضل ابي صالح نفعه الله ونفع به ؛ توفي ببلده في حدود الستين وستمائة .

١٢٤٣ ـ محمد بن علي بن محمد بن أبي العاصي النفزي[١] : شاطبي أبو عبد الله ابن اللايُه ؛ تلا بدانية على أبي عبد الله بن سعيد بالسبع ؛ تلا عليه أبو بكر مفوّز بن مفوز وأبو عبد الله بن سعادة المعمر وأبو محمد قاسم بن فيره ؛ وكان من أهل المعرفة بالقراءات وطرقها ، تصدر ببلده للإقراء ، وعرف بالفضل والدين ، وكان ضريراً ، نفعه الله .

---

(١) التكملة : ٤٥٠ .

١٢٤٤ ــ محمد بن علي بن محمد بن إدريس بن أحمد الانصاري [....] غرليطشي الأصل أبو عبد الله الغرناطي ، وذكر لي شيخنا أبو الحسن الرعيني رحمه الله أنه كان قديماً يعرف بالغرليطشي فدرج نسبته إلى الغرناطشي ثم الى الغرناطي ؛ روى عن أبي جعفر بن طلحة الساعدي وأبي الحجاج البياسي وأبي الحسن بن حفص وأبي زيد الفازازي وأبي عبد الله بن ابراهيم الحميري وأبي علي بن الشلوبين وابي القاسم بن بقي وغيرهم .

وكان من أهل العناية التامة بالعلم ، حريصاً على لقاء حملته ، وافر الحظ من النحو والأدب ، عكف على الاستفادة عمره ، وقيد بخطه كثيراً ، وله مقالات في مسائل من العربية لا تخلو من فائدة ، وكتب عن المأمون من بني عبد المؤمن أيام ولايته بالاندلس ، ثم عن الأميرين بها : ابن هود وابن نصر .

١٢٤٥ ــ محمد بن علي بن محمد ابن ادريس التجيبي : غرناطي ابو عبد الله الدهان ؛ رحل حاجاً وتجول هنالك سنتي خمس وست وستمائة ، وأخذ بمكة شرفها الله والشام والاسكندرية ومصر عن طائفة كثيرة أزيد من أربعين شيخاً منهم : أبو الحسن بن ابي المكارم البنّا وابن هبة الله الدمشقي وأبو علي الحسين بن اسحاق بن موهوب الجواليقي ، وآباء محمد : عبد الله ابن احمد بن قُدَامة وعبد القوي بن عبد العزيز الجبّاب وعبد الكريم بن علي الشيباني وعبد الوهاب بن هبة الله بن وردان وغيرهم ، ولم يذكر أنه حمل عن أحدٍ من أهل المغرب . أجاز لكلّ موجود من أهل غرناطة في محرم ثمان واربعين وستمائة بسؤال الأستاذ أبي جعفر بن خلف ، وبمحضر أبي الحسن الشاري . [١٩٩ أ] .

وكان شيخاً جليلاً سرياً ، حسن السمت والخَلْق والخُلُق والهيئة ظريف الملبس ، بارع الخط ، ديناً خيراً فاضلاً عدلاً ، أميناً بقيسارية غرناطة ، متحرفاً بالتجارة فيها ، ثم رحل بأخرة بنية المجاورة بقية عمره ، فأدركته

منيته بمصر بعد الخمسين وستمائة[1] .

١٢٤٦ ــ محمد بن علي بن محمد بن أيوب العكي : أبو بكر ؛ روى عن أبي بكر بن محرز .

١٢٤٧ ــ محمد بن علي بن محمد بن الحسن الحضرمي المرادي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبيه ، روى عنه حفيد عمه الخطيب أبو المجد أحمد ، وكان من بيت علم وجلالة ، وجده هو الإمام المصنّف في أصول الديانات وغيرها ، الداخل من القيروان واستقر بقرطبة .

١٢٤٨ ــ محمد بن علي بن محمد بن رَزِين الانصاري : روى عن أبي محمد عبد الحق بن عطية .

١٢٤٩ ــ محمد بن علي بن محمد بن زاهد القيسي : روى عن أبي عبد الله حفيد مكي .

١٢٥٠ ــ محمد بن علي بن محمد بن سالم الأنصاري : جياني سكن غرناطة ، ابو بكر بن سالم ؛ روى عن أهل بلده ، ورحل إلى إشبيلية فأخذ بها عن أبي الحسين بن زرقون وأبي علي بن الشلوبين . روى عنه عبد الرحمن بن أحمد الربعي التونسي نزيل غرناطة ، وكان ديّناً فاضلاً ، من بيت عفة وطهارة ، متقدماً في النحو ، درّسه بغرناطة طويلاً ، ونفع الله به خلقاً كثيراً .

١٢٥١ ــ محمد بن علي بن محمد بن سليم الانصاري : إشبيلي أبو بكر وأبو عبد الله ؛ روى عن أبي أمية بن عفير ، وأبوي الحسن : ابن عَمْرِيل الكناني والدباج ، وابي العباس التياني .

---

(١) بهامش ب : أخذ عنه أبو بكر بن مسدي وقال : توفي بقوص قبل منتصف سنة إحدى وخمسين .

١٢٥٢ ـ محمد بن علي بن محمد بن شبل بن بكر بن كُلَيب بن معشر بن عبد الله القيسي : تطيلي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي الأصبغ بن الإمام ، روى عنه أبو الاصبغ عيسى وأبو هارون موسى ابنا ابي الحزم بن أبي درهم وأبو عبد الله بن عبد السلام وغيرهم ، وكان فقيهاً ولي أحكام بلده .

١٢٥٣ ـ محمد بن علي بن محمد بن طارق : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي الحسن بن عمر الوادياشي وأبي علي بن سمعان .

١٢٥٤ ـ محمد بن علي بن محمد بن طرافش الهاشمي ـ كذا نقلت اسمه ونسبه من خطه ـ أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عبد الله بن يوسف ابن سعادة .

١٢٥٥ ـ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله العُقَيلي .

١٢٥٦ ـ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الغافقي : ابن عصام ؛ كان من أهل العلم بالادب وجودة التقييد ونبل الخط ، حياً عام اثنين وسبعين وأربعمائة .

١٢٥٧ ـ محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن أحمد بن مَعْبَد الغساني : غرناطي أبو بكر المرشاني ؛ روى عن أبي جعفر بن قبلال وأبي حفص بن محمد بن عيسى وأبي عبد الله بن مالك المري ، وأبوي القاسم : ابن الابرش وابن ورد ، وأبي محمد بن علي القاضي وأبي مروان بن بونه .

وكان فقيهاً سرياً عاقداً للشروط ، معروفاً بالتواضع والورع ، مشاراً اليه بالخير الكامل والفضل التام ، ولي الأحكام بغرناطة ، ثم القضاء ، فحمدت سيرته وشكرت أحواله ، وكان صهر القاضي أبي عمران بن حماد على بنته ؛ مولده سنة سبع وثمانين وأربعمائة وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

١٢٥٩ ـ محمد بن علي بن محمد بن عبد ربه التجيبي : مالقي في ما يقال أبو عمرو ؛ له رحلة سمع فيها بالاسكندرية على أبي عبد الله بن منصور وغيره ، روى عنه الأخوان سالم وعبد الرحمن ابنا صالح بن سالم .

وكان راوية ثقة بارعَ الأدب بليغ الكتابة ، طيب النفس كامل المروة حسن الخلق جميل العشرة ، تلبس بالأعمال السلطانية دهراً ، وولي اشرافَ غرناطة وغيرها الى ان أُقعد من شكاية بقدميه منعته من القيام والتصرف ، فعكف على النظر والمطالعة ، فانتفع بذلك ، وله اختصار حسن في أغاني الاصبهاني وردّ جيد على ابن غرسية في رسالته الشعوبية لم يقصر فيه عن اجادة ، توفي لتسع خلون من محرم اثنين وستمائة ، ابن سبعين سنة أو نحوها .

١٢٥٩ ـ محمد بن أبي الحكم علي بن أبي بكر محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن محمد بن حسين بن كُمَيْل بن عبد العزيز بن هارون اللخمي :[1] إشبيلي قرطبي الأصل ، أبو بكر بن المرخي ؛ روى عن أبيه وأبي العباس بن سيد اللص . روى عنه ابو اسحاق بن محمد الأوسي الدباغ وأبو يحيى ابو بكر بن هشام وأبوا الحسن : الدباج والرعيني شيخنا [٢٠٠ أ] ، وأبو الحكم بن برجان وأبو الخطاب بن خليل وأبو عبد الله الرندي المسلهم وأبو عمر بن خليل وابو العباس بن عبد المؤمن وأبو عمرو حكم بن إبراهيم بن محمد الغساني .

وكان بارع الكتابة عريقاً في اجادتها وعلو الطبقة فيها ، رائق الخط حسن النظم ، حافظاً اللغة والآداب ، نبيه القدر من بيت علم وكتابة ورواية ، متين الدين فاضلاً متواضعاً ، متميزاً بالاحسان في مكاتبة الاخوان ؛ وكتب مع أبيه عن أبي يعقوب بن عبد المؤمن ، وكتب عن أبي يحيى بن ابي يعقوب ، واختصر لابي يوسف المنصور قبل ولايته « الغريب المصنف » اختصاراً حسناً ، وكان جيد القيام على الأصل حاضرَ الذكر له ، وتأليفه

---

(١) التكملة : ٦٠٢ وبرنامج شيوخ الرعيني : ٩٦ وتحفة القادم : ١٢٥ والوافي ٤ : ١٥٧ .

في الحيل الذي جمعه للناصر وسماه « بغية المرتبط ودرة الملتقط » من أنبل الموضوعات وأعظمها جدوى ؛ وما زال مكرماً عند الملوك مرعيَّ السابقة لديهم ، مشكوراً بين إخوانه ومعارفه مشهورَ الفضل حسنة من حسنات دهره ؛ وكان صاحبه وصديقه أبو محمد عبد الكبير يصفه بصلابة الدين ومتانته ويقول : قلّما لقيته إلاّ سائلاً عما يخصّه في دينه من أمر صلاة وصيام ونحو ذلك ، وكان أبو زيد الفازازي يثني عليه كثيراً ويقول : عجبت له كان لا يحسن شيئاً من العلوم ولا يتصرف في مبادئها ، ولا يذاكر في شيء منها ما خلا تأليفه في اختصار « الغريب المصنف » . قال شيخنا ابو الحسن الرعيني : كان من أهل الإنصاف والتواضع ، رأيت بخطه على مختصره الغريب المصنف وقد قرأه على شيخنا حافظ اللغة في عصره أبو الحكم بن برجان يقول عنه : وهو أعلم بهذا الشأن مني ، وله اختصار حسن في كتاب «اليتيمة» ؛ توفي في العشر الاول من شهر ربيع الآخر عام خمسة عشر وستمائة .

١٢٦٠ ــ محمد بن علي بن محمد بن عبد الملك : أشري أبو عبد الله العقرب ؛ كان نحوياً أديباً ذكياً جيد القريحة ، شاعراً مطبوعاً ، درّس ما كان عنده مدة ، وكان حياً بعد الخمسين وخمسمائة .

١٢٦١ ــ محمد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد بن مسعدة العامري القيسي : غرناطي أبو يحيى ؛ روى عن أبي حفص بن سهل وغيره ، وكان أديباً بارعاً حسن النظم والنثر ، من بقايا أهل الحسب وجلالة القدر ، واستعمل .

١٢٦٢ ــ محمد بن علي بن محمد بن علي بن هذيل [١] : [٢٠٠ ب] بلنسي أبو بكر وأبو عبد الله ؛ روى عن آباء الحسن : ابيه وابن النعمة وطارق بن يعيش ، وأبوي عبد الله : ابن سعادة وابن غلام الفرس ، وأبي عامر بن شرويه وأبي مروان بن الصيقل وأبي الوليد بن الدباغ ، وله رحلة الى المشرق أخذ فيها

(١) التكملة : ٥٤٥ .

عن أبي الطاهر السلفي سنة تسع وثلاثين ، وحج سنة أربعين ، وروى بمكة شرفها الله عن أبي علي بن العرجاء ، وأجاز له أبو المظفر الشيباني وقفل الى الاندلس سنة ست وأربعين .

روى عنه ابن اختـــه أبو بكر بن محمد وأبو الربيع بن سالم وأبو زيد ابن حماس وأبو عمر بن عياد وابنـــاه احمد ومحمد ، وكان عارفـــاً بالقراءات متحققاً بها ، ذا حظ صالح من اللغة ، ضابطاً ثبتاً حسن النظر في العبارة ، وكتب بخطه على ضعفه كثيراً ، ولد عام تسعة عشر وخمسمائة ، وتوفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

١٢٦٣ ــ محمد بن علي بن محمد بن علي بن هذيل[1] : بلنسي أبو عامر ، وهو اخو الذي يليه قبله ؛ تلا بالسبع على أبيه وأكثر عنه ، وروى عن أبوي الحسن : طارق وابن النعمة ، وأبي عبد الله بن سعادة ، وأجاز له أبو بكر بن رزق وأبو الطاهر السلفي ؛ روى عنه ابن أخته أبو بكر بن محمد .

وكان ورعاً زاهداً ، حافظاً للقرآن عارفاً برواياته ، قائماً به ليلاً ونهاراً ، نافراً عن [...] الرواية لا يجيب إليه تواضعاً واستصغاراً لنفسه ، ولأنه لم يكن له بصر بالحديث فقصارى من يحمل عنه أن يجيز له لفظاً إن سمح بذلك وساعد عليه ، عرف ذلك منه فصار يتهيب أن يسأل ذلك ، وكـــان من أهل الانقباض عن الناس في بادية اقتصر عليها وقنع بها ؛ توفي بين صلاتي الظهر والعصر من يوم الاحد لثلاث بقين من ذي قعدة أربع عشرة وستمائة ببلنسية ، وقد جاوز السبعين ، ودفن يوم الاثنين بعده بمقبرة المصلّى وكان الحفل في جنازته عظيماً تبركاً به ، حضرها والي بلنسية حينئذ أبو عبد الله بن ابي حفص بن عبد المؤمن وجمع كثير من الناس ، وأتبعه الناس ثناء صالحاً ، رحمه الله ، وكان اهلاً لذلك ، وازدحمت العامة على نعشه .

١٢٦٤ ــ محمد بن علي بن محمد [٢٠١ أ] بن هشام الأنصاري : إشبيلي ،

---

(١) التكملة : ٦٠١ .

نزل القاهرة ، تجول في بلاد المشرق كثيراً ، وأخذ ببغداذ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم القطيعي ، روى عنه أبو الصفا خالص وابنه سعد بن خالص وأبو علي حسن بن الحسن بن منصور الجنب .

١٢٦٥ ــ محمد بن علي بن محمد بن عياش[١] : موروري سكن قرطبة أبو بكر ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن العبسي ، وبها وببعض رواية يعقوب على ابي القاسم بن النخاس ، وروى الحديث عن أبي عبد الله بن فرج وأبي علي الغساني وأبي القاسم الهوزني ، وتفقه بأبي عبد الله بن أضحى وأبي القاسم أصبغ بن محمد وابي [...] المدايني ، وأجاز له أبو بحر الاسدي .

روى عنه أبو بكر عتيق وابنه أبو الحسن ابنا مؤمن ؛ وكان خيراً فاضلاً ورعاً ، بارع الخط ، معروف الفضل ، حافظاً للفقه ، استظهر في صغره مختصر الفضل بن سلمة « الواضحة » ، وكانت له مشاركة جيدة في الطب ، واستكتبه ابو عبد الله ابن ضحى أيام قضائه بجيّان ثم أبو عبد الله بن زيـــاد ابن عبد الله بن زياد صاحب الأحباس بقرطبة ، وكان معروف الأمانة ، واستقضي في بعض الكور ، وولي الامامة بجامع قرطبة بأخرة ، ولزمها الى ان توفي .

قال رحمه الله : كنت قد عزمتُ على قراءة الطب باشبيلية لأتخذه حرفة ، فانتسخت من كتب جالينوس ، والتزمت القراءة على ابن برجان أخي الزاهد أبي الحكم ، وكان له دين ومعرفة بالحديث وتقدم في الطب ، فكنت أنسخ بالليل وأدرس بالنهار ، وبقيت على ذلك مدة ، فلما كان في بعض الليالي رأيت في النوم المقرىء أبا الحسن العبسي رحمه الله كأنه جالس في موضعه بالمسجد الجامع بقرطبة ، فكنت أطلع اليه من الجانب الايمن لأسلم عليه ، فكان يعرض عني بوجهه ، فجئته من الجانب الأيسر فأعرض عني بوجهه ، فجئته من أمامه فكان يدخل رأسه تحته ، فكنت أقول له : ما ذنبي وما الذي جنيت ؟ فكان يخرج إليّ رأسه ويقول : محمد محمد ،

---

(١) التكملة : ٤٧٣ محمد بن علي بن عياش ، وكنيته أبو عبد الله .

تركتَ قراءة القرآن والحديث ورجعت الى قراءة الطب [٢٠١ ب] ؟! فكنت أقول له : لا أعود ؛ واستيقظت فزعاً ، فذكرت ذلك لأبي رحمه الله فاشترى لي رزمة كاغد ، واشتغلت بكتابة الحديث ، وكنت أحضر عند الهوزني ، ومضت لي على ذلك مدة ، فرأيته بعد ذلك في النوم متبسماً متبشراً فكان يقول لي: أحسنت فيما فعلت بارك الله فيك، او كما قال ؛ وتوفي في صدر رجب ست واربعين وخمسمائة .

١٢٦٦ — محمد بن علي بن محمد بن عيشون : مرسي بكيّ الأصل أبو عمرو ؛ روى عن عمه أبي عمرو محمد وأبي الخطاب بن واجب وأبي الربيع ابن سالم ، وأبو عبد الله : ابن أحمد ابن اليتيم وابن سعيد المرادي ، وتلا عليه بالسبع ، وأبي محمد بن حوط الله ، لقيهم وسمع عليهم . وأجاز له مكاتبة أبو بكر بن حسنون وأبو جعفر بن شراحيل . وكان مقرئاً مجوداً راوية ، ذا حظ من علوم اللسان ، مولده سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة ، وتوفي سنة أربع وستين وستمائة .

١٢٦٧ — محمد بن علي بن محمد بن مجيب : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة أربع عشرة وستمائة .

١٢٦٨ — ١٢٦٩ — محمد بن علي بن محمد بن منصور الانصاري وأخوه محمد : بلنسيان من أهل العلم، كانا حيين سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

١٢٧٠ — محمد بنْ علي بن محمد بن هشام الانصاري[1] : إشبيلي استوطن القاهرة أبو بكر ؛ روى عن طائفة من أهل الاندلس ، وشرّق وتجول في البلاد طويلاً وأخذ ببغداذ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن ابراهيم القطيعي [...] روى عنه سعد وأخوه خالص بن مهدي ، وكان راوية للحديث مكثراً عدلاً ثقة ، جيد الخط ، كتب الكثير وأتقن ضبطه .

(١) انظر الترجمة رقم : ١٢٦٤ وقد تكرر هنا ، ونبه إلى ذلك المعلق بهامش ب .

١٢٧١ ــ محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن يحيى بن عبد الله بن يحيى ابن يحيي الغافقي [١] : مرسي استوطن سبتة ، أبوعبد الله الشاري ، وهو والد الراوية التاريخي المقيد ابي الحسن الشاري ، وكان سلفه ببلده يعرفون ببني يحيى .

روى عن سلفه ابي الحسن بن محمد وأخذ القراءة عن أبي نصر فتح بن يوسف المعروف بأبي كبّة [٢٠٢ أ] ، وروى عن الحاكم بمرسية أبي العباس بن إدريس ، ولازمه وتفقه به وبأبي محمد عاشر . روى عنه ابنه ابو الحسن .

وكان راوية للحديث فقيهاً حافظاً ، ذاكراً للآداب والتواريخ ، انتقل سنة ثنتين وستين وخمسمائة الى سبتة في الفتنة ، فاستوطن إلى ان توفي بها سنة أربع وعشرين وستمائة ، ومولده سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

١٢٧٢ ــ محمد بن علي بن محمد بن يحيى الأنصاري [٢] : مرسي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن أبي جمرة وأبي القاسم بن حبيش وأبي محمد ابن أحمد بن علوش ، ورحل فحج ، وسمع بمكة شرفها الله من أبي شجاع زاهر بن رستم وأبي عبد الله بن أبي الصيف وأبي الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري وأبي محمد يونس بن يحيى الهاشمي وغيرهم ؛ وقفل الى بلده .

وكان مقرئاً مجوداً متصدراً صالحاً مقلاً صبوراً ، ذا حظ من رواية الحديث والبصر به والحفظ لرجاله ، وله اختصار نبيل في « اقتباس الانوار » للرشاطي ، وكان يصحب كثيراً أبا القاسم الطرسوني ويجالسه في دكانه ، فيجري الغلطُ أحياناً على أبي القاسم في بعض ما يفتي به في المسائل ، فيرشده ابن يحيى هذا ويردّه الى الصواب ، وكان يخضب ؛ وتوفي سنة سبع عشرة وستمائة أو قبلها بيسير .

---

(١) التكملة : ٦٢١ .

(٢) التكملة : ٦٠٤ .

١٢٧٣ ــ محمد بن علي بن محمد الأزدي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي أحمد جعفر بن عبد الله التجيبي ، روى عنه عبد الصمد بن سعيد العطّار .

١٢٧٤ ــ محمد بن علي بن محمد الأنصاري : مالقي أبو عبد الله ؛ رحل الى المشرق وسمع بالاسكندرية على أبي العباس السرقسطي ابن الفقيه .

١٢٧٥ ــ محمد بن علي بن محمد التجيبي : مرسي وقيل ألشي نزل أوْريولة ، ابو عبد الله الرباط ؛ تلا على ابي عبد الله بن موسى الوشقي [...] ابن البادي [...] عليه ابن المرابط ؛ وكان رجلاً صالحاً ، متصدراً لاقراء القرآن ، زاهداً [٢٠٢ ب] جليل القدر مشهور الفضل ، حياً سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

١٢٧٦ ــ محمد بن علي بن محمد التنوخي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي القاسم بن بشكوال .

١٢٧٧ ــ محمد بن علي بن محمد الطائي الحاتمي [١] : إشبيلي مرسيّ الأصل ، استوطن [دمشق] [٢] ودعي في المشرق محيي الدين ، أبو بكر بن العربي والحاتمي والقشيري لملازمته رسالة القشيري الى الصوفية وإكبابه على قراءتها ومطالعتها . أخذ ببلده عن مشيخته : ومنهم أبو عمران الزاهد المارتلي ، وأخذ بها أيضاً عن تقي الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن علي القسطلاني ، وبفاس عن أبي الحسن بن حرزهم وابي عبد الله بن قاسم وغيرهما ، وروى عن ابي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سُكينة وأبي بكر بن العربي ، وتدبج معه ، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن الفرياني وأبي الضيا بدر الحبشي وأبي عبد الله محمد بن خالد الصدفي ، وأبوي العباس الأحمدين : ابن داود بن ثابت بن منصور الجزيري الحلفاوي وابن مسعود بن سداد المقري

---

(١) التكملة : ٦٥٢ وعنوان الدراية : ١٥٦ والوافي ٤ : ١٧٣ والفوات ٢ : ٤٧٨ ومرآة الزمان : ٧٣٦ والنفح ٢ : ١٦١ ولسان الميزان ٥ : ٣١١ .
(٢) زيادة من هامش ب .

الموصلي وأبي القاسم [...] [1] الحرستاني وأبي محمد يونس بن يحيى الهاشمي وابي الوليد بن أحمد المعافري والزكي بن ابي بكر العراقي ، وحدث بالاجازة العامة عن أبي الطاهر السلفي ، وحمله ابن الزبير الرواية عنه باللقاء ، وذلك باطل .

روى عنه أبو العباس بن ابراهيم القنجايري ، وهو أسن منه ، وأبو القاسم محيي الدين محمد بن محمد بن سراقة ، وأباح الحمل عنه لكل من أدرك حياته وأحبّ ذلك ، وكان من أهله .

وكان أديباً بارعاً كاتباً بليغاً ، ذا حظ من قرض الشعر ، كتب بالاندلس عن بعض الأمراء ، ثم تخلى عن ذلك زهداً فيه ورغبة عنه ، وحجّ ولم يعد الى المغرب ، ومال الى التصوف وصحب أعلام رجاله غرباً وشرقاً ، وجدّ في طلبه حتى برع فيه ، وله فيه وفي غيره مصنفات كثيرة تفوت الإحصاء ، ومقالات متعددة تتجاوز الحصر ، منها [٢٠٣أ] « الجمع والتفصيل في أسرار معاني التنزيل » . « الجذوة المقتبسة والخطرة المختلسة » . « مفتاح السعادة في المدخل الى طريق الارادة » . « المثلثات الواردة في القرآن » . « الاجوبة عن المسائل المنصورية » ، وهي مائة سؤال ؛ « مبايعة القطب في حضرة القرب » . « مناهج الارتقا ، الى افتضاض ابكار البقا ، المخدرات بخيمات اللقا » كذا وقع وأراد التقى ، فيبحث عنه ان شاء الله ؛ «ما لا بد للمريد منه» « الجلا في استنزال روحانيات الملا الأعلى » . « كشف المعمى عن سر الأسماء الحسنى » . « شفاء الغليل » . «التحقيق في سر الصديق » . « الميزان » «الإعلام باشارات أهل الالهام » . « الافهام في شرح الاعلام » . « السراج الوهاج في شرح كلام [الحلاج] » . « التدبيرات الالهية في اصلاح المملكة الانسانية » . « علة تعلق النفس بالجنة». « انزال الغيوب على مراتب القلوب »

---

(١) بهامش ب : هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أبي الفضل يوسف بن عبد الواحد الانصاري الخزرجي العبادي السعدي الشافعي المعروف بابن الحرستاني ، حدثنا عنه ناصر الدين أبو جعفر ابن القواس .

« مشاهدة الاسرار القدسيـــة ». « المنهـــج السديد في ترتيب أحوال الامام البسطامي أبي يزيد » . « مفتاح أقفال الالهام الوحيد » . « انس المنقطعين الى الله » . « المبادي والغايات في حروف المعجمات » . « الدرة الفاخرة في ذكر من انتفعت به في طريق الآخرة » « مواقع النجوم ». « انزالات الوجود من خزائن الجود » « حلية الابدال » . « أنوار الفجر » . « الفتوحات المكية » . « تاج الرسائل » . « مناصحة النفس » . « التنزلات الموصلية » . « القسم الالهي بالاسم الرباني ». « اشارات القرآن ». « الجلال والجمال ». « المدخل الى العمل بالحروف ». « المقنع في ايضاح السهل الممتنع ». « عنقاء مغرب » . « ما يحتاج اليه أهل طريق الله من الشروط » . « الانوار». « المعلوم من عقائد علماء الرسوم » . « الاشارات في الاسماء والكنايات » . « الحجب المعنوية ». « الجداول والدوائر». « الاعلاق ». « روضة العشاق». «تسعة وتسعين» . «المعارف الإلهية ». « عقلة المستوفز في الصنعة الانسانية والصبغة الامانية». « الاحدية » . « الهو » . « الجلالة » . « الرحمة » . « العظمة » . « المجد » . « الديمومة ». « الجود » . « القيّوميّة » . « الاحسان ». « السماء والفلك » . « الحكمة ». « العزة » . « الأزل » . « النور » . « السر » . « الابداع والاختراع » . « الخلق والأمر » . « القديم » . « القدم » . « الصادر والوارد » . « الملك ». « القدوس » . « الحياة » . « العلم » . « المشيئة » . « القول » وهو كتاب البرهانية وهو كتاب كلمة الحضرة . « الرقيم » . « العين » . « الباه » . « كن » . « المبدأين والمبادىء » . « الزلفة » . « الاجابة » . « الرمز » . « المراقبة » . « البقاء » . « القدرة » . « الحكم والشرائع » . « الغيب » . « مفاتح الغيب » . « الثواني » . « الخزائن » . « الرياح » . « الكتب » . « الطـــير » . « النمل » . « البرزخ » . « الحشر » . « « القسطاس » . « القلم » . « اللوح » . « المؤمن والمسلم والمحسن » . « القدر » . « الشان ». « الوجود » . « التحويل » . « الحيرة » . « الانسان ». « التحليل والتركيب » « المعراج » . « الأنفاس والروائح » . « الملك » . « الأرواح ». «الهياكل».

« التحفة والطرفة » . « الحرقة والغرقة » . « الأعراف » . « زيادة الكبد » . « الأسفار » . « الأحجار » . « الفراسة » . « الجبال » . « القرآنية والسنيّة » « العرش » . « الكرسي » . « الفلك » . « الهباء » . « الزمان » . «المكان» . « الحركة » . « العالم » . « الآباء العلويات والأمهات السفليات » . « النجم والشجر » . « الساجد او سجود القلب » وهو كتاب السجود . « الأسماء » . « النحل » . « الرسالة والنبوءة والولاية والمعرفة » . « الغايات » . « التسعة عشر » . « النار » . « الجنة » . « الحضرة » . « العشق » . « المناظرة بين الانسان والحيوان » . « المفاضلة » . « الانسان الكامل » . « مشكاة الأنوار فيما يروى عن الله تعالى من الأخبار » . فمنه اربعون حديثاً مسندة واتلاها اربعين غير مسندة وعقبها بعشرين حديثاً كذلك وختمها بواحد «المبشرات». هذه بعض مصنفاته واكثرها مقالات صغيرة الحجم ؛ ومن نظمه :

انظر الى هذا الوجود المحكـــم ووجودنا مثل الرداء المعلـــمِ
وانظر الى خلفائه في ملكهـــم من مفصحٍ طلق اللسان وأعجم
مـــا منهمُ احد يحب إلاهــــه إلا ويمزجه بحـــب الدرهـــم

وهو من قصيدة ؛ وقوله :

يـــا من يراني عاصيـــاً ولا أراه آخـــذا
كم ذا أراك منعمـــاً ولا تراني لائذا [٢٠٤ أ]

وذكر في « المبشرات » قال : كان جملة من أصحابنا قبل ان اعرف العلم قد رغبوا وقصدوني محرضين على قراءة كتب الرأي ، وأنا لا علم لي بذاك ولا بالحديث ، فرأيت نفسي في المنام وكأني في فضاء واسع ، وجماعة بأيديهم السلاح يريدون قتلي ، ولا ملجأ معي آوي إليه ، فرأيت أمامي ربوة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليها ، فلجأت إليه ، فألقى ذراعه إليّ وضمني اليه ضمّاً عظيماً ، وقال لي : يا حبيبي استمسك بي

تسلم ، فنظرت الى هؤلائك الأعداء فلم أر على وجه الأرض منهم أحداً ، فمن ذلك الوقت اشتغلتُ بتقييد الحديث .

وذكر فيها : رأيت وأنا بحرم مكة في المنام كأنّ القيامة قد قامت ، وكأني واقف بين يدي ربي مطرقاً خائفاً من عتابه إياي من أجل تفريطي ، فكان يقول لي جلّ جلاله : يا عبدي لا تخف فاني لا أطلب منك عملاً إلا ان تنصح عبادي ، فانصح عبادي ، وكنتُ أرشد الناسَ الى الطريق القويم ، فلما رأيت الداخل الى طريق الله عزيزاً تكاسلتُ ، وعزمت تلك الليلة أن أشتغل بنفسي وأتركَ الخلقَ وما هم عليه ، فرأيت هذه الرؤيا ، فأصبحت وقعدت للناس أبين لهم الطريقَ الواضح والآفاتِ القاطعة بكل صنف عنه : من الفقهاء والفقراء والصوفية في العوام ، فكلّ قام علي وسعى في إهلاكي فنصر الله عليهم وعصم فضلاً منه ورحمة ؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم : الدين النصيحة لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، ذكره في صحيح مسلم .

وقال فيها : رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت ، وقد ماج الناس ، فسمعت قراءة القرآن في عليين ، فقلت : من هؤلاء الذين يقرأون القرآن في مثل هذا الوقت ولا خوف عليهم ؟ فقيل لي : هم حملة القرآن ، فقلت : وانا منهم ، فأدلي لي سلم فرقيت فيه الى غرفة في عليين فيها كبار وصغار يقرأون القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم الخليل ، فقعدت بين يديه وافتتحت القرآن آمناً لا أعرف خوفاً ولا هولاً ولا حساباً [٢٠٤ ب] ، ولا أدري ما همُ الناسُ فيه من الكرب في الحشر ؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ، وقال تعالى ﴿ وهم في الغرفات آمنون ﴾ (سبأ : ٣٧)

وقال فيها : دخلت باشبيلية على الشيخ الورع الصالح أبي عمران موسى ابن عمران المارتلي ، فأخبرته بأمر سرّ به واستبشر ، فقال لي : بشّرك الله بالجنة كما بشرتني ، فلم تمض أيام حتى رأيت بعض أصحابنا في المنام

ممن كان قد مات ، فقلت له : كيف حالك ؟ فذكر خيراً ، في كلام طويل ، ثم قال لي : وقد بشرني الله بأنك صاحبي في الجنة ، فقلت له : هذا في المنام ، فهات الدليل على قولك ، فقال : نعم إذا كان في غد عند صلاة الظهر يطلبك السلطان ليحبسك ، فانظر لنفسك ، فلما أصبح وما ثم أمر يوجب عندي شيئاً من ذلك ، فلما صليت الظهر وإذا بالطلب من السلطان ، فقلت : صدقت الرؤيا ، فاختفيت خمسة عشر يوماً حتى ارتفع ذلك الطلب ، وهذا من بركة دعاء الصالحين .

توفي أبو بكر هذا بدمشق سنة سبع وثلاثين وستمائة [1] .

١٢٧٨ — محمد بن علي بن محمد الفهري .

١٢٧٩ — محمد بن علي بن محمد المهري : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عمرو سالم بن سالم .

١٢٨٠ — محمد بن علي بن محمد النفزي : جياني أبو عبد الله بن الحاج ؛ روى عن أبي محمد بن عتاب ، وتفقه بأبي عبد الله بن أصبغ ، وأبوي الوليد : ابن رشد وابن العواد ، حدث عنه أبو عبد الله بن عبادة الجياني . وكان فقيهاً مشاوراً ، مدرساً للمدونة وغيرها حافظاً ، ورحل حاجاً فأدى فريضته ، وعاد الى بلده ، وأقبل على نشر العلم وتدريسه .

١٢٨١ — محمد بن علي بن محمد اليحصبي : روى عن أبي جعفر بن الباذش .

---

(١) بهامش ب : توفي في ليلة الثاني والعشرين لربيع الآخر من سنة ثمان وثلاثين بدمشق ، ودفن من الغد بسفح قاسيون ، ومولده بمرسية في شهر رمضان المعظم سنة ست وخمسمائة ، وكان تقي الدين ابن تيمية يسيء القول فيه جداً . وقال ابن شداد الحلبي في تاريخه : اختلف الناس فيه فمنهم من بعده عن الشريعة والتمسك بها ومنهم من عده من الأبدال .

١٢٨٢ ــ محمد بن علي بن محمد[1] : بلنسي أبو عبد الله ابن عذاري ؛ روى عن أبي عبد الله مولى الزبيدي ، روى عنه أبو الربيع بن سالم ، وكان معلمه في الكتاب .

١٢٨٣ ــ محمد بن علي بن محمد: روى عن أبي القاسم بن مدير وأبي الوليد هشام بن أحمد بن وضاح ، روى عنه الوزير أبو عمر أحمد بن محمد بن عياد سنة أربع عشرة وخمسمائة . [٢٠٥ أ]

١٢٨٤ ــ محمد بن علي بن مطرف : أبو عبد الله ؛ روى عنه أبو عبد الله الاندرشي ، وكان فقيهاً حافظاً مشاوراً ، واستقضي ، وطال عمره فعلت روايته ، مولده سنة ثنتين وثمانين وأربعمائة .

١٢٨٥ ــ محمد بن علي بن معط التجيبي : غرناطي ؛ تلا عليه في المكتب أبو بكر بن أبي زمنين ، وكان فقيهاً فاضلاً مكتباً اماماً بمسجده ، توفي في محرم أحد وستين وخمسمائة .

١٢٨٦ ــ محمد بن علي بن مغيرة السكسكي : وادياشي ؛ روى عن أبي علي الصدفي ، روى عنه أبو الحسن بن أحمد بن محمد الغساني .

١٢٨٧ ــ ١٢٨٩ ــ المحمدون بنو علي بن المفرج السالمي: أبو عبد الله وأبو بحر وأبو بكر : روى[2] عن ابي عبد الله بن المناصف .

١٢٩٠ ــ محمد بن علي بن موسى الأنصاري[3] : شريشي عدوي أصل السلف، ابو بكر وابو عبد الله الغزّال[4] ؛ روى عن آباء بكر : يحيى بن

(١) التكملة : ٥٥٨ .
(٢) كذا في ب م ؛ وبهامش ب : لعله : رووا .
(٣) التكملة : ٦١٨ .
(٤) التكملة : ابن الغزال .

عيسى بن أزهر وابن احمد بن عبيد ، ولازمه اثني عشر عاماً ، وابن مالك ، وأبوي الحسن : ابن لبال وابن محمد بن ناصر ، وأخذ عنه القراءات ، وأبي محمد بن محمد بن حَبَاسة . وأجاز له أبو إسحاق بن فرقد وأبو بكر بن الجد ، وذكر ابن الزبير في برنامجه أن له رواية عن أبي بكر بن العربي القاضي ، وهو بعيد ، إلا أن يكون أجاز له صغيراً ولا اعلم الآن من ذكر ذلك .

روى عنه أبوا الحجاج : ابنه وابن لقمان، وأبو اسحاق بن الكماد وأبو الحسن ابن ابراهيم الفخار والرعيني شيخنا وأبو الخطاب بن خليل ، وحدث عنه بالاجازة أبو محمد طلحة ؛ وكان من جلة المقرئين وعلية المجودين ، فقيهاً حافظاً مشاوراً محدثاً مسنداً واسع الرواية ، عدلاً ثقة فيما يحدث به ، تصدر لاقراء القرآن واسماع الحديث وتدريس الفقه ؛ ولد في نحو الاربعين وخمسمائة ، وتوفي بشريش سنة خمس وعشرين وستمائة [1] .

١٢٩١ ــ محمد بن علي بن نابل بن لب بن نَذير الفهري : بلنسي أبو عبد الله ؛ تأدب بأبي محمد البطليوسي ، وحضر مجلس أبي محمد القلني ، وصحب أبا جعفر بن وضاح وأبا الحسن بن الزقاق وأبا عامر محمد بن عثمان البرياني [٢٠٥ ب] وأبا مروان وليد بن صبرة ، وتلقى منهم بعض أشعارهم سماعاً .

روى عنه أبو جعفر بن عيشون وأبو الربيع بن سالم وأبو عامر بن نذير وغيرهم . وكان من بيت جلالة ونباهة ، أديباً ذا مشاركة في الكتابة ، توفي في حدود خمسين وخمسمائة .

١٢٩٢ ــ محمد بن علي بن وزير : أبو عبد الله ، روى عن ابي إسحاق ابن فرقد .

---

(١) بهامش ب : أخذ عنه أبو بكر بن مسدي ، قال : أخبرني أن مولده في عشر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

نجز السفر السادس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تصنيف الشيخ القاضي ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأوسي المراكشي ، رحمه الله تعالى ، يتلوه في اول السابع ان شاء الله تعالى محمد بن علي بن ياسر الانصاري، جياني استوطن حلب، أبو بكر سراج الدين .

والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وحسبنا الله ونعم الوكيل .



التراجم التي استدركها التجيبي على هذا الجزء



۱۲۹۳ — محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن فُطَيس الغافقي : غرناطي إلبيريّ أصل السلف ، أبو عبد الله ؛ سمع من أبي العباس أحمد بن رَزْقون نزيل الخضراء ، وهو آخر من روى عنه ، ومن أبوي بكر : ابن العربي وابن موسى بن سيد خطيب الجزيرة الخضراء، وهو آخر من روى عنه ، ومن أبوي بكر : ابن العربي وابن موسى بن سيد خطيب الجزيرة الخضراء ، وهو آخر من روى عنه ، ومن أبي الفضل عياض ابن موسى ، وهو آخر من روى عنه بسماع . وأخذ القراءات عن أبي جعفر ابن البيذش وأبي عبد الله السعدي ، والطبّ عن أبي مروان بن زهر ، وبرع فيه .

روى عنه أبو بكر بن مسدي وقال : ذكره يوماً الملاحي فقال خيراً ثم قال : إلا أنه كان بخيلاً بالرواية ، فعرفته باجازته لي مرتين : أولى سنة خمس — يعني وستمائة — والثانية مَقْدَمَهُ من مراكش سنة إحدى عشرة . وبيته نبيه شهير ، توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة عن مائة سنة وثلاث سنين ، وكان ممتّعاً بحواسه ، ومولده على رأس العشر وخمسمائة .

۱۲۹٤ — محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الأزدي : أشبوني أبو عبد الله ؛ تلا بالعشر — السبع ويعقوب وابن محيصن وابن القعقاع — حسبما تضمنه « الوجيز » لأبي القاسم بن عبد الوهاب على الخطيب أبي جعفر ابن يحيى في عرضتين ، وبالسبع خاصة على أبي اسحاق الأعلم ، وبحرف نافع وابن كثير على أبي الحسن الهرّاس ، وبحرف نافع وابن كثير وأبي عمرو على أبي بكر بن جمهور ، وله رحلة إلى المشرق حجّ فيها ، وسمع

بمكة ، شرفها الله تعالى ، علي ابن أبي الصيف اليمني ؛ أخذ عنه أبو اسحاق البلفيقي ، لقيه باشبيلية سنة ست وثلاثين وستمائة ، ومولده بأشبونة عام ثمانية وخمسين وخمسمائة ، وتوفي وسط تسع وثلاثين وستمائة باشبيلية .

١٢٩٥ ــ محمد بن ابراهيم بن خطاب الأندلسي : قرأ على أبي بكر عبد الله بن منصور بن الباقلاني بشيء من القراءات بواسط ، وسمع ببغداد من أبي محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب ابن الصابوني وأبوي القاسم : ذاكر بن كامل ويحيى بن أسعد بن بَوْش وغيرهم ، وسمع باصبهان من جماعة ، وكان شيخاً صالحاً ، وتوفي فيما بين مكة والمدينة ، شرفهما الله ، في أواخر ذي حجة من سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، ودفن حيث توفي ، رحمه الله .

١٢٩٦ ــ محمد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن سعد الرعيني : مالقي أبو عبد الله ؛ سمع من السهيلي وابن الغماز وغيرهما ، روى عنه أبو بكر بن مسدي ، وكان عارفاً بالشروط ، من أهل العدالة والأصالة ، رحمه الله تعالى .

١٢٩٧ ــ محمد بن ابراهيم بن يوسف بن غصن ــ بغين معجمة مضمومة وصاد ساكنة مهملة ونون ــ الأنصاري [1] : خضراوي نزل سبتة ، أبو عبد الله القصري ، لأن أصله الأقدم منه ، وأصله الأحدث من اشبيلية ؛ نشأ بسبتة وتأدب بها بالعلامة أبي الحسين بن أبي الزبير ، وتلا بالسبع على أبي القاسم بن الطيب شيخنا ، وأجازاه ، وله رحلة إلى المشرق حج فيها عدة حجج ، وأقرأ بالمساجد الثلاثة : بالحرمين الشريفين وبايلياء ، وكان يستظهر « موطأ » مالك رحمه الله ، وكان فقيهاً عارفاً بالقراءات ، حسن الوعظ صادقاً فيه زاهداً ورعاً ؛ توفي بايلياء في ما بين العيدين من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، ومولده سنة خمسين وستمائة تقريباً .

١٢٩٨ ــ محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الأزدي : أبو بكر الفخار ؛

---

(١) غاية النهاية ٢ : ٤٧ .

روى عن أبي الحسن بن حماد وأبي الحسين بن [...] وأبي محمد بن حوط الله ؛ أخذ عنه المحدث أبو اسحاق البلفيقي ، وكان يؤم بالعبادية ، وكان اذ ذاك [فيما قال] أبو اسحاق ابن نحو سبعين سنة .

١٢٩٩ ــ محمد بن أبي القاسم بن مرزوق الزناتي : حدث عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي المقري الزاهد ، حدث عنه أبو الربيع بن سالم ، وكان شيخاً صالحاً ، وتوفي في سنة تسع وتسعين وخمسمائة . حققه .

١٣٠٠ ــ محمد بن أبي الشكر حُمَيد بن محمد بن حُمَيد ــ وهما مصغّران ــ الأوسي : من ولد سعد بن معاذ فيما كان يذكر ؛ سمع من أبي الحسن بن حريق وأبوي الخطّاب : ابن الحسين وابن واجب ومن ابن مضاء ؛ وجال ببلاد المغرب كثيراً ، ولقيه أبو بكر بن مسدي بباجة القيروان وروى عنه ، وكان عارفاً بالحساب ، وخالط الأدباء ، وتصرّف بافريقية في الأعمال الديوانية ، [وكان عارفاً بالحساب] وتوفي بباجة سنة ثمان وعشرين وستمائة ، ومولده بعد السبعين .

١٣٠١ ــ محمد بن صالح : ولي حسبة الطعام بمرسية ، وكان محباً في الرواية ، ورحل الى المشرق فسمع بدمشق من أبي الطاهر الخشوعي وأبي عبد الله محمد بن علي بن صدقة وأبي محمد القاسم بن عساكر ، وسمع بمكة ، شرفها الله تعالى ، من أبي حفص الميانشي وغيره ؛ روى عنه أبو بكر بن مسدي ؛ ويحتاج إلى تأمّل فاجعله من مباحثك .

١٣٠٢ ــ محمد بن أبي البحر صفوان بن ادريس : تدميري أبو عبد الله ؛ كان من أهل الأدب ، ومولده في حدود أربع وتسعين ، أخذ عنه ابن مسدي وهو في عداد أصحابه .

١٣٠٣ ــ محمد بن طاهر بن عبد الله : أندلسي أبو عبد الله ؛ أخذ عنه

أبو بكر بن مسدي وهو في عداد أصحابه ، وكان من أهل الأدب ، توفي بمراكش سنة أربع وعشرين وستمائة وقد بلغ حدّ الكهولة .

١٣٠٤ ــ محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن سعيد بن خلف بن سعيد ابن خلف بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن سعد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله العنسي ــ بالنون ــ وينتمون إلى أبي اليقظان عمار بن ياسر ، رضي الله عنه ، الذي قتلته الفئة الباغية : غرناطي قلعي الأصل ــ قلعة يحصب ــ أبو عبد الله بن سعيد ؛ سمع الأربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين قبيلة من تأليف أبي القاسم الملاحي ــ وكان جدّه لأمه ــ وسمع أيضاً من أبي الحسن سهل بن مالك وأبي عبد الله بن يحيى الحلاّء وأبي عامر بن ربيع . حدث بأخرة من عمره وأجاز جميع ما يحمله ، واستقضي بعدة مواضع منها المرية ومالّقة ثم قلد قضاء الجماعة بحضرة غرناطة ، وفي كل تلك حمدت سيرته .

وكان من أهل الصلاح والخير ، وتوفي بعد صلاة العشاء من ليلة الأحد لاثنتين وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الآخر ثلاثة وتسعين وستمائة ، وصلي عليه من الغد إثر صلاة العصر ، ودفن خارج باب إلبيرة ، ومولده في سنة ثلاث عشرة ، وقيل أربع عشرة ، وستمائة ، فتأمل هل هو أخو الذي ذكره المصنف أولاً[1] أم لا ، فاني لا أعلم لهذا رحلة للمشرق وفيهما في الوفاة ما تراه مع اتفاقهما في الاسم وعمود النسب كله ، أو هو الذي ذكره المصنف ثانياً وكناه أبا القاسم[2] ولم يتمم ترجمته ؟

* هو أخو الذي ذكره المصنف ، قاله محمد بن جزيّ .

---

(١) يعني الترجمة رقم : ٦٩٢ .

(٢) يعني الترجمة رقم ٦٩٣ ؛ وقد وردت في النفح (٢ : ٢٣٨) ترجمة لأبي عبد الله وأبي القاسم محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن سعيد العنسي ، وقال انه فقد بأصبهان حين استولى عليها التتار قبل الثلاثين وستمائة .

١٣٠٥ ــ محمد بن عبد الله بن أبي زين العبدري : طليطلي هاجر منها إلى قرطبة ، أبو عبد الله بن زين ؛ كان أحد النبلاء المتحققين في علوم ، عارفاً بالآداب وأحكام النجوم والحساب والهندسة وغير ذلك ، وكان قاضياً بطليطلة لمن كان بقي بها من المسلمين ، ثم هاجر منها إلى قرطبة وبَعُدَ بها صيته ، ثم انتقل منها إلى اشبيلية فسكنها زماناً ، ثم خرج سنة الخروج العامة فنزل سبتة ، وتوفي بها .

وكان له أولاد نجباء : محمد وعبد الله وعلي وأمة الرحمن ، وكلهم من أهل العلم ؛ ومن شعره ، رحمه الله ، وأنشده لأبي محمد بن ستاري ، من كلمة :

أينكر فَضْلَنا الحسّادُ ظلماً ... ونحن من النجار العبدريّ
حجبنا البيتَ عن عرب وعجم ... فشاع فخارنا في كلّ حيّ
فمن يلك سائلاً عنا فانّا ... أخذنا المجد إرثاً عن قصي

١٣٠٦ ــ محمد بن عبد الله بن زين العبدري[1] : طليطلي أبو عبد الله ؛ روى عنه أبو بكر بن مَسْدي وقال : أخبرني أن مولده قبل الثمانين وخمسمائة قلت : وكان عالماً بالحساب والتعديل وعلم الهيئة وتوفي بسبتة سنة [....]

١٣٠٧ ــ محمد بن عبد الله بن قاسم الأنصاري : بلنسي ؛ أجازه أبو عبد الله بن نوح وغيره ، روى عنه ابن مسدي وهو في عداد أصحابه ، وكان له نظم ونثر ، وتوفي بأوْرِيُولَة سنة أربعين وستمائة ، ومولده في حدود سنة تسعين وخمسمائة ، رحمه الله تعالى .

١٣٠٨ ــ محمد بن عبيد الله بن عاصم بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الأسدي : رندي أبو الحسين الدائري ؛ أجازه مع أبيه في مكتوب

(١) هناك شبه كبير بين هذه الترجمة والتي قبلها ؛ ألا ان في النسب للترجمة الأولى « بن أبي زين » بدلا من « زين » .

واحد أبو عبد الله محمد بن عمر بن نصر الفنزاري السّلوي ، وذلك في شعبان من سنة ثلاثين وستمائة ، أجازه[1] جميع ما يرويه في سنة اثنتين وتسعين وستمائة ، وتوفي بعد ذلك ، رحمه الله .

١٣٠٩ ــ محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الأنصاري البلنسي : أبو عبد الله بن الكاهن ؛ سمع ببلده من ابن صاف ، وصحب ابن المجاهد ، وتأدب بابن مُلكون ، وسمع أيضاً من أبي بكر بن خير وأبي القاسم بن بشكوال ، وأجازا له .

أخذ عنه ابو اسحاق البلفيقي الأصغر وأبو بكر بن مسدي ، وكان يتحرف بالتجارة وكان من أمناء التجار وعليتهم ومن أهل العفة والصون ، مولده غرة شوال خمسين وخمسمائة ، وكان حياً سنة خمس وثلاثين وستمائة .

١٣١٠ ــ محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن أبي عامر الأنصاري : أُندي نزل بلنسية ، أبو عبد الله ؛ سمع من ابن حَميد وأبي الحجاج بن أيوب وابن هذيل ، وأجاز له ابن مُغَاوِر ، وروى عنه أبو بكر بن مسدي ، وكان من أهل العفة والطهارة ، مولده في حدود خمس وستين وخمسمائة وتوفي عشر الأربعين وستمائة .

١٣١١ ــ محمد بن عبد الرحمن بن يعقوب الخزرجي[2] : شاطبي نزل تونس أبو عبد الله بن يعقوب ؛ من بيت علم وجلالة ، ولي القضاء منهم غير واحد ، ويعقوب الذي يُنْتَسَبون إليه هو الداخل منهم الأندلس .

كان محمد المترجم به عالماً بالفقه والأصول والعربية والطب وغير ذلك ، وله شرح على « قانون » الجزولي ، وولي القضاء بغير موضع ، وآخر ما

---

(١) كذا ، ولعله « أجاز » .

(٢) عنوان الدراية : ١١٥ (ط . بيروت) ونفح الطيب ٢ : ٦١٦ .

ولي قضاء الجماعة بحضرة تونس ، وفي كل ذلك شكرت سيرته وعرفت جزالته حتّى لم يكن له نظير في ذلك ، في زمانه ، وسفر بين صاحب تونس ومصر فشكرت سفارته ، وتوفي بتونس في الثامن عشر لصفر عام أحد وتسعين وستمائة ، وهو يتولى قضاءها ، رحمه الله تعالى .

١٣١٢ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز الخشني : بسطي نزل غرناطة ، أبو عبد الله ؛ قرأ ببلده على ابن بالغ ، وبغرناطة على ابن حكم وابن عروس وغيرهما ؛ روى عنه أبو بكر بن مسدي ، وكان يستظهر وثائق ابن فتحون ، وولي بغرناطة حسبة السوق ، وتوفي بها سنة عشرين وستمائة ، ومولده بعد الخمسين وخمسمائة .

١٣١٣ ـ محمد بن علي بن بكر الحضرمي : غرناطي أبو الوليد الحضرمي ؛ سمع من أبي الحسن سهل بن مالك وأجاز له ، وكان من وجوه بلده وصدورهم ، من أهل المروّات والسمت الحسن ، واستعمله سلطان بلده على وكالة بيت ماله ، وحدّث بأخرة بيسير ، واجازة جميع ما تجوز له روايته ، وتوفي ببلده سنة [...] .

١٣١٤ ـ محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائي : اشبيلي ، أبو بكر بن العربي والقشيري ـ لقب غلب عليه ـ ؛ سمع ببلده من ابن الجدّ وابن زَرْقون وابن صاف وأبي الوليد جابر بن أيوب ، وبسبتة من ابن عبيد الله ، وسمع أيضاً من ابن أبي جمرة وعبد المنعم بن الفرس وابن مضاء ، واختص بنجبة كثيراً ، وذكر أنه لقي عبد الحق ابن الخرّاط وأن السلفي أجاز له ؛ أخذ عنه أبو بكر بن مسدي .

١٣١٥ ـ محمد بن علي بن محمد بن حَمْدين بن محمد بن محمد بن حمدين التغلبي : غرناطي نزل سجلماسة ، أبو عبد الله ؛ أخذ القراءات عن ابن عروس واختص به ، وسمع أبا تمام العوفي وابن بونه وابن سَمَجون وابن

كَوْثر وابن مَضاء ، واختصّ أيضاً بالقاضي عقيل بن عطية وسمع منه ، وفي صحبته انتقل إلى سجلماسة كاتباً له ، وولي أحكامها .

أخذ عنه أبو بكر بن مسدي . وكان حسن الصورة مسمّتاً طيب الصوت ، وتوفي بسجلماسة ، ومولده بغرناطة في حدود الستين وخمسمائة . وكان يقول إنه من بني حمدين القرطبيين .

فهارس الكتاب



فهرس الأعلام

فهرس الامـــاكن

فهرس القوافي

القافية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة
فئه	البسيط	ابن جبير	٣١
قرأوا	البسيط	ابن قسوم	٢٥١
عمياءِ	الكامل	ابن قسوم	٢٤٤
ماءِ	المجتث	ابن الحداد	١١
وحواجبْ	الخفيف	ابن الأبار	٢٧٤
يجيبْ	المتقارب	ابن قسوم	٢٤٥
مركبا	الطويل	—	٢٧٠
الصبا	»	ابن غياث	٢٩٦
مذهبا	»	ابن باز اليحصبي	٤٣٩
بالصبابهْ	الخفيف	محمد بن أمية	١٣٥
ذنوبُ	الطويل	ابن مرج كحل	١١٣
عجابُ	الوافر	ابن قسوم	٢٤٥
ثيابُ	الكامل	محمد بن عبد العزيز	٣٩٣
ينوبُ	»	ابن الخناط	٢٢٢
وأذهبُ	»	ابن البراء التجيبي	٢٧٧
يكتبُ	السريع	ابن خلصة الشذوني	١٨١
غريبُ	الخفيف	محمد بن عبد الملك الطائي	٣٩٦

القافية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة
فتصبر	الكامل	أبو بكر ابن خطاب	٣٣٢
موسى	الطويل	أبو العباس ابن عفير	١٢٥
الناسا	البسيط	ابن قسوم	٢٥١
وإيناسا	»	محمد بن عبد الملك الطائي	٣٩٦
درسا	»	ابن الأبار	٢٥٩
وارتجسا	»	الأستاذ أبو عبد الله	٢٦٣
ملتمسا	»	الحضرمي	٢٦٦
أندلسا	»	ابن أبي عجيبة	٢٦٨
النفسا	»	أبو عبد الله ابن يونس	٢٦٩
نفيسا	الكامل	ابن قسوم	٢٥٠
ويدرسُ	الطويل	» »	٢٥٠
القناعيس	البسيط	جرير	٢٢٥
الناسِ	الكامل	ابن مرج كحل	١١٣
الناسِ	الكامل	ابن مرج كحل	١١٣
تجيشُ	الوافر	» » »	١١٥
نقشي	مخلع البسيط	ابن حمديس	٢٠٤، ٢٠٥
نعشي	» »	ابن أخيل	٢٠٥
بطشي	» »	ابن أبي العباس	٢٠٥
ريشي	الوافر	ابن مرج كحل	١١٦
أحرضَكْ	السريع	ابن عفير	١٢٢
تقبض	الطويل	ابن أبي الدوس	١٣٤
خبط	السريع	ابن الابار	٢٧٥
المشيَّعْ	الكامل	ابن البراق	٤٨٢
بدعا	الطويل	ابن عفير	١٢٢
أرفعا	»	ابن قسوم	٢٤٩
وأشفق	الكامل	--	٣٨٦
بديعا	»	ابن يربوع	٧٦

القافية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة
أسألا	المتقارب	ابن عفير	١٢١
أرحلَهْ	المديد	أبو بكر الكتندي	٣٥٠
ذلّهْ	الهزج	ابن مرج كحل	١١٣
سبيلتَهُمْ	البسيط	ابن قسوم	٢٥٠
فاستقلّكْ	مخلع البسيط	—	٣٩٢
وجليلْ	الطويل	—	١٢٣
سبيلُ	»	أبو عبد الله الكتاني	٢٣٢
فطويلُ	»	أبو الحسن الأخفش	٢٨٠
بليل	»	ابن زيد المهاجر	٢٨٠
سهل	»	ابن عسكر	٤٥١
نؤمّلُ	»	ابن جبير	٣١
حلالُ	مخلع البسيط	ابن الحناط	٢٢٥
يطولُ	» »	أبو بكر الكتندي	٣٥٠
سولُ	المجتث	المسلهم	٦٣
النملِ	الطويل	ابن مرج كحل	١١٧
أهل	»	ابن أبي الدوس	١٣٤
الخال	»	ابن السيد	٧٣
الخال	»	أبو الطيب اللغوي	٧٢
الخال	»	ابن هشام	٧١
وسلِ	البسيط	ابن الصابوني	٦٠
للكحل	»	ابن مرج كحل	١١٥
العمل	»	ابن عفير	١١٩
للكحل	»	ابن جهور	١١٥
بالقليل	الخفيف	ابن قسوم	٢٤٨
أفضلِ	المتقارب	ابن الحناط	٢٢٣
علما	الطويل	ابن عفير	١٢١
أنعما	»	ابن زهر الحفيد	٤٠٠

القافية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة
لمستغني	الطويل	ابن قسوم	٢٤٩
حسن	البسيط	ابن عفير	١٢١
عيني	الوافر	ابن مرج كحل	١١٥
خلفون	مجزوء الرمل	أبو أمية ابن عفير	١٣٠
كتماني	الهزج	ابن زرقون	٢٠٧
تعذلوني	الخفيف	ابن الالبيري	١٩٥
شُبْهَهُ	البسيط	ابن قسوم	٢٥١
لديه	المتقارب	ابن زهر الحفيد	٤٠٠
جليّهْ	مخلع البسيط	ابن ميمون	٣٢٢
الدنيّهْ	الوافر	الباخرزي	٣٢٢
الجاريه	السريع	—	٣٤٦
الكميّ	الوافر	الميكالي	٢٠٦
الشافعيّ		ابن زرقون	٢٠٧
العبدريّ		ابن زين	٥٠٩

فهرس الكتب

فهرس الرسائل

فهرس الالفاظ التي قيّد المؤلف ضبطها

مراجــــع التحقيق[1]

الاحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب (النسخة الأزهرية)
أدباء مالقة لابن عسكر (نسخة خاصة)
الاعلام بمن حل مراكش وأغمات من الاعلام للشيخ العباس بن ابراهيم
البدر السافر للأدفوي (نسخة الفاتح : ٤٢٠١)
البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزبادي (دمشق ١٩٧٢)
تحفة القادم لابن الابار (المقتضب من التحفة) القاهرة ١٩٥٧
التكملة لوفيات النقلة للمنذري (بغداد ١٩٦٨)
الدرر الكامنة لابن حجر (ط. القاهرة)
ديوان ابن حمديس (بيروت ١٩٦٢)
الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام (القسم الثاني ــ مخطوطة بغداد)
الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي (ج ٤ : ٥)
رحلة ابن رشيد (نسخة الاسكوريال)
شرح مقصورة حازم للشريف الغرناطي (مصر ١٣٤٤)
طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (القاهرة ١٩٥٤)
العبر للذهبي (الكويت ١٩٦٠ ــ ١٩٦٦)
عقود الجمان للزركشي (مخطوطة الفاتح ٤٤٣٤)
عنوان الدراية للغبريني (ط. بيروت ١٩٦٩)

(١) ذكرت هنا ما لم يرد له ذكر في الجزءين : الرابع والخامس .

فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (القاهرة ١٩٥١)
لسان الميزان لابن حجر (حيدر أباد ١٣٣١)
مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (حيدر أباد ١٩٥١ – ١٩٥٢)
مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (القاهرة ١٩٥٥)
نظم الجمان لابن القطان (تطوان)
نفح الطيب للمقري (بيروت ١٩٦٨)
نكت الهميان للصفدي (ط . مصر)

مطبعة دار الكتب – بيروت – لبنان –

تصويبات

الصفحة	السطر	خطأ	صواب
١٢٤	٤	الدَّرَرِ	الدُّرَرِ
١٣٢	١٣	٣٢٢	٣٣٢
١٤٢	١٨	العقدة	القعدة
١٤٣	٠٣	ابي أبي	ابن أبي
١٤٦	٠٤	عبد عبد الله	عبد الله
١٥٩	١٢	أ .	أبي
١٩٥	٤	الحاسبي	المحاسبي
٢٤٨	١٦	حازمَ	حازمِ
٢٧١	٢٤	رمِضاء	رمْضاء
٢٨٩	١٦	العودة	العدوة
٣٢٧	٠١	يعلي	يعلى
٣٣٧	١٧	تعبيره	تعييره
٣٦٩	١٩	قفل	نقل
٤٨٨	١٨	نقايا	بقايا
٥٠٧	٢٢	١٢٠٢.	١٣٠٣